

الشيخ العلامة

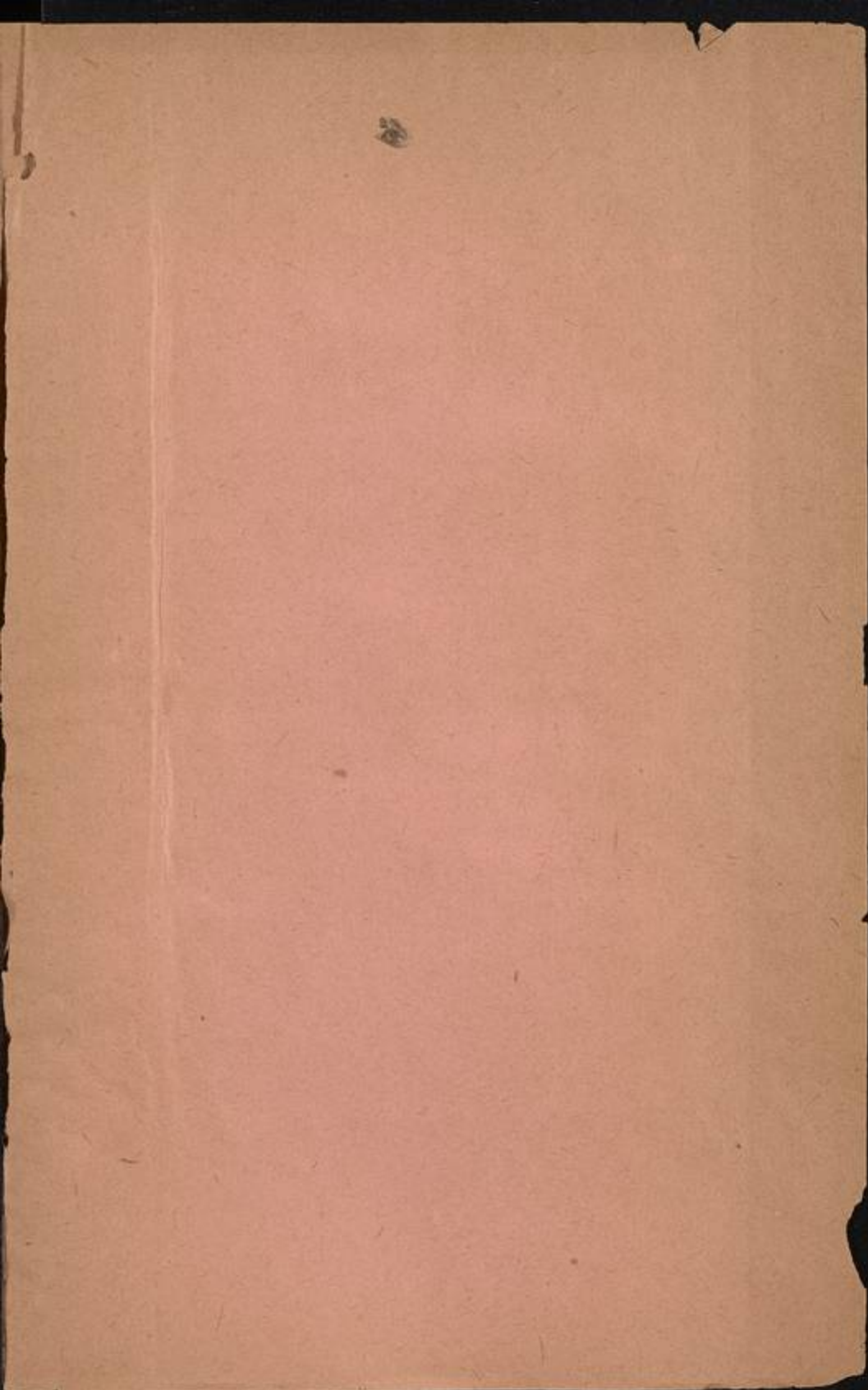
مختارات الصانع

تأليف
عبد الرحمن الكرمي
الصانع بامه وحرارة



W. Arthur Jeffery

Arthur Jeffery
Ondurman 1931.



يطلب هذا الكتاب من

المكتبة العامة
لصاحبها محمود عزت المفتي
بميدان المحطة الوسطى بام درمان

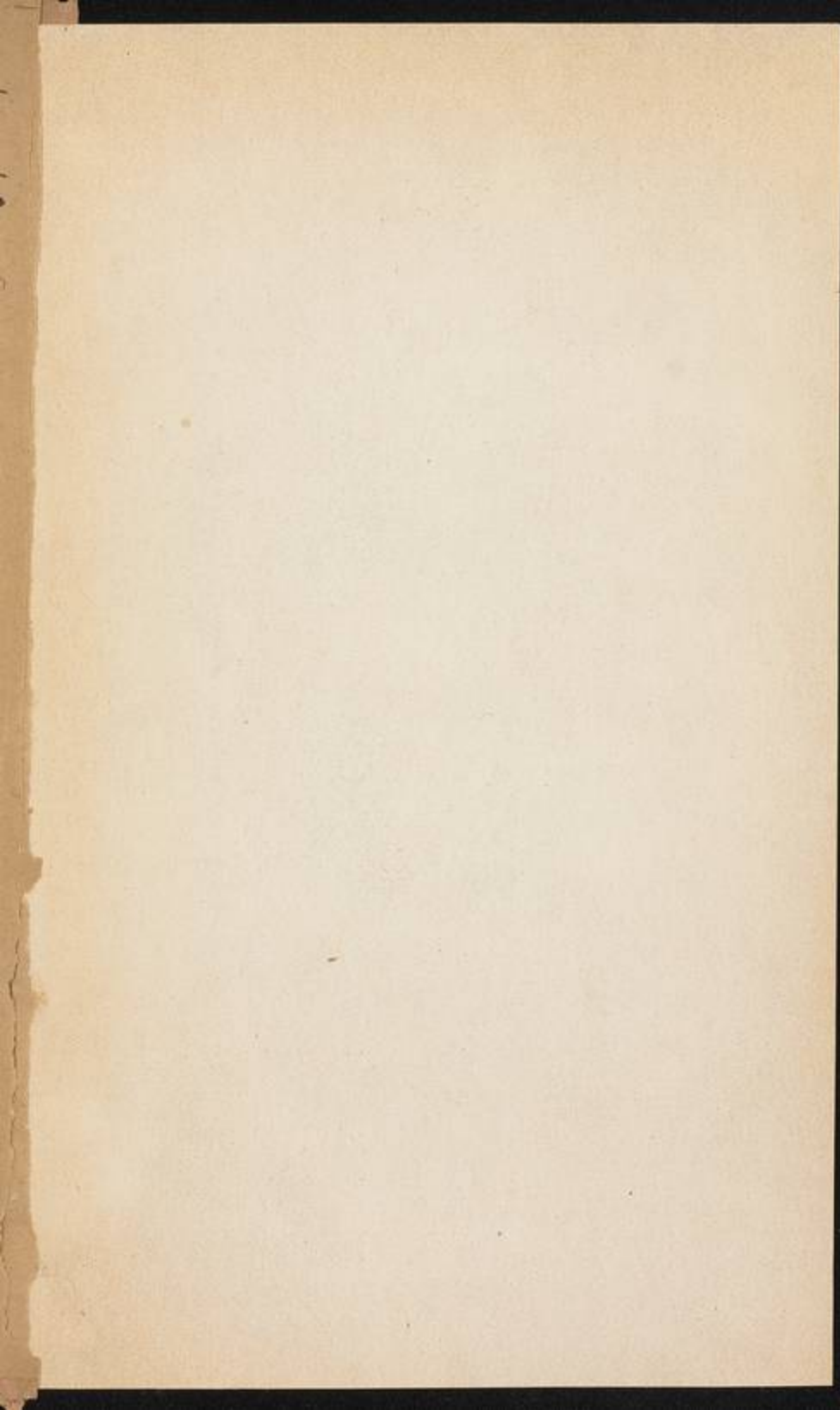
صندوق بوسته نمرة ٢١ - تليفون نمرة ٣١

ويوجد بها الكتب الادبية والروايات والجرائد والمجلات والادوات
المدرسية وكل ما يحتاج اليه التلاميذ ولذا الاديب ولها قائمة سنوية
ترسل لمن يطلبها مجانا





هذه صورتي وهذا كتابي
فتقبل ان كنت عبداً شكورا
معدناً تلقط الافاضل منه
حين تتلوه لؤلؤا منشورا
وترحم على الذي كد فيه
وكفاك التنقيب والتجيرا
« المؤلف »



(فهرست الجزء الاول من كتاب مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين)

صحيحة	صحيحة
فهرست كتاب التوحيد	عليه
٢ خطبة الكتاب	٢٨ باب الزكاة وتوابعها وزكاة الفطر
خلاصة كتب التوحيد	٣١ باب الصيام وتوابعه وملحقاته
٦ نثر او نظما	٣٣ باب الحج والعمرة واركانهما
١٠ فصل في القضاء والقدر	وستنهما
١٢ قواعد في اصل الايمان	٣٨ والمواقيت والطواف
١٢ تنزيه الخالق القدرة	٣٩ باب الاضحية
١٣ العلم	٤٠ النذروا الحلف وتوابعهما
١٣ السمع والمدل	٤٢ العقبة والنباح والمكروه
١٦ من كلام الامام علي في التوحيد	٤٣ باب في التبيذ وما يحل منه وما يحرم
١٨ خاتمة في الايمان من كتب	٤٥ باب تابع الحلال والحرام والمكروه
الاحاديث	٤٦ باب الرباط والجهاد والجزية وغيره
١٩ ابيات في التوحيد	٤٧ باب النكاح وما يتعلق به من الاحكام
٢ (الكتاب الثاني في الفقه من العبادات	والفروع والقسم للزوجات
الى البيوع)	٥١ باب الطلاق وموجباته وتوابعه
٢٠ الطاهر والنجس	٥٣ باب العدة باب الرضاع
٢١ آداب قضاء الحاجة	٥٥ باب العنين والايلاء والظهار
٢١ فرائض الوضوء	٥٦ باب النفقة والحضانة وتوابعهما
٢٢ سنن الوضوء وفضائله	٥٨ باب البيوع وتوابعه
٢٢ النسل وستنه والتميم	٥٩ ربا النساء والفضل
٢٣ باب الصلاة وتوابعها	٦٠ بيع النذر المنهي عنه
٢٥ السهو صلاة الجماعة والامامة	٦٠ النهي عن بيعتين في بيعة
٢٥ باب الجمعة وتوابعها من المدونة	٦١ باب السلف وتوابعه
٢٦ صلاة العيد وصلاة القصر	٦٢ السلف لجر منفعة والشرط الفاسدة
٢٧ باب غسل الميت وتجهيزه والصلاة	٦٣ الاجارة والسكراء والمساقاة

صحيفة	صحيفة
الرخصة في اللهو للاعراس	٦٤ الشربة والقراض
احتمال اذى المرأة اجر المريض	٦٥ باب في الودعة والامانة والعارية
لا يتمنى احدكم الموت في الرؤيا	والشفعة والهبة
لاعدوى سعة رحمة الله	٦٦ واللقطة والوصية
حق الضيف في القضاء والقدر	٦٧ باب في القرائض والمواريث
تأديب الولد من لادية له	٧١ باب يحمل من القرائض والسنن
في الخروج على السلطان	والرغائب والنوافل
الحكم بين الناس	٧٢ قصيدة في تقر يظ الكتاب
رؤية الله تعالى في الجنة	٧٣ الكتاب الثالث في المختار من
تسايع	احاديث رسول الله عليه الصلاة
(خمسون حديثا من الموطأ)	والسلام وهي ١٥٠ حديثا)
الصلاة الوسطى	٧٣ باب حلاوة الايمان من البخارى
في المستحاضة في السجور	٧٤ اتباع الجنائز الصدقة اصلاح الزرية
في الصلاة تارك الجمعة	= بشارة
فضل الفسل والسواك	٧٤ باب في طاعة ولي الامر اشراط الساعة
لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد	عقوبة الزنا
الجلوس في المسجد في الشهداء	٧٥ فضل تأخير السجور حداد المرأة
الاجر في المصيبة الصدقات	٧٥ فضل عمل اليد في الصدقة على
بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها	الاقارب فضل عمل اليد المساعدة
بيع الذهب بالفضة	في البيع في الشفعة في الجار
بيع الخيار في القضاء بالخق	٧٥ فضل الزرع في احياء الموات في
بيع الخيار في الشهادات	اللقطة والامانة والغرامة
اليمين مع الشاهد	٧٦ في الجلوس على الطريق في الزرع
من وجد مع زوجته رجلا	النبة في الاعمال في الدين
الصدقة على الاموات	من شهدله اثنان بخير
في الوصية والامر بها	٧٦ في الصداق في اقتناء الكلاب
ما جاء في الطاعون	٨١ فضل آخر البقرة مدح الله تعالى
الكتاب والسنة ما قدر كان	٧٧ فضل الذكر فضل ابى بكر

صحيحة	صحيحة
لا اثم فيه فضل الانصات للامام	في القضاء والقدر صفة اهل الجنة
ما يقال عند المصيبة من صلى عليه	حسن الخلق اغانة الماموف ٨١
اربعون شفعا فيه ٨٧	لا غيبة لفاسق فضل الحياء ٨٢
ثلاث رخص الترغيب في الصدقة	في الغضب وسوء الظن
من نحل له المسألة فضل التعفف ٨٨	في التيامن والصدقة على
والصبر الصيام الذي يادل صوم	المتعفين في الشرب في آنية
الدهر في هبة الضرة يومها ٨٨	الفضة حق الجالس على اليمين
باب المطلقة ثلاث وعدة احكام	في وصايا نافعة في الرقية من العين ٨٣
في العتق النهي عن كراء الارض ٨٩	التعود من المرض في الامر بالتداوى
بما يخرج منها	التحصين من العقارب في التعفف ٨٣
ادخار قوت العام	علامة محبة الله في الكذب الصدقة
في فضل انظار المعسر وترك ٩٠	تزييد المال
الشبهات في كفارة اليمين	ما يرضى الرب سبمة في ظل العرش ٨٤
في ظن السوء في الرجل الشحيح	(وهذه خمسون حديثا من صحيح الامام
قيح القدر في لبس الحرير ٩١	مسلم بن الحجاج)
تحريم وصل الشعر والوشم	الايمان الذي يدخل الجنة ٨٤
النهي عن الكنى بأبي القاسم ٩١	والامر بالمعروف في افشاء السلام
(قائدة) في امتثال ما يقوله	شؤم المعاصي من قال مطرنا بنجم كذا ٨٥
شرما	في حب الانصار وكفره ترك الصلاة
في بر الوالدين في الاداب ٩١	عمدا
في ان الآجال والارزاق لا تزيد	السبع الموبقات في الكبر في ذم الغش ٨٥
ولا تنقص	عقاب الجاسوس
حديث قدسي عظيم ٩٢	المنان والخلاف والحث على العمل
(الكتاب الرابع آيات القرآن	التفكر في الملكوت ٨٦
الكريم المختاره)	من قتل دون ماله فهو شهيد
باب آيات التقوى ٩٣	النهي عن الرفق قبل الامام ٨٦
آيات التوكل على الله تعالى ٩٨	فضل تخفيف الصلاة
آيات الامر بالاثاق والزكاة ٩٩	في الذكروالدعاء الحسد الذي ٨٧

صحيحة	صحيحة
١٠٤ آيات الشفاعة آيات الصبر	١٤٤ ثم الذكر
١٠٧ آيات الذين آمنوا وعملوا الصالحات	١٤٥ اقوال الائمة في الذكر
١١٠ آيات الذكر	١٤٦ الذكر الشرعي
١١٢ آيات العفو والتجاوز والتحمل	١٥٠ حسن الخلق ثم الرضى
١١٣ آيات الشكر	١٥١ محبة الله ورسوله
١١٥ آيات الصدق	١٥٢ الشوق والمراقبة (فائدة)
١١٦ آيات القناعة والتعفف	١٥٤ الادب وتبعمه الاخلاص
١١٧ الآيات الواردة في حق النبي صلى الله	١٥٥ باب الاستقامة
١٢٤ المتفق عليه في عدد سور القرآن	١٥٥ الخلال المذمومة الكذب
وكلما تهواياته وحرره	١٥٦ ومن اخلاق المريدين الحياء
وبعض فضائل السور	١٥٧ مخالفة النفس
الكتاب الخامس في التصوف	١٥٧ ترك التكالب على الدنيا ثم الرضا
خطبة المؤلف	١٥٨ ثم الرجاء ثم الضجر وسوء الخلق
١٢٥ فصل في أسباب اسم التصوف بهذا	١٥٨ ومن اخلاقهم الجود والسخاء
الاسم	١٦١ ثم الحسد والغيرة ثم العبودية
١٢٧ الذكر الشرعي	١٦٢ الورع ثم الكبر ثم الاخلاص
١٢٨ معنى التصوف والسموي	١٦٣ اخصال المذمومة واتباع الهوى
١٢٨ اعتقاد اهل التصوف في التوحيد	١٦٣ خصال العلم خصال العقل خصال
١٣٠ رسالة القشيري للصوفية	الخير
١٣١ قولهم في التوحيد ثرا	١٦٤ احتمال الاذى وجل من اخلاقهم
١٣٣ قولهم في التوحيد نظما	١٦٥ بعض اشعارهم في التصوف
١٣٧ حفظ آداب الشريعة	١٦٨ باب في الحكايات المفيدة
١٣٨ قواعد التصوف اولها الصدق	(الكتاب الثاني في التصوف المبني
١٣٩ ثم التوبة ثم التقوى	على الفقه)
١٤٠ ثم الزهد ثم القناعة	١٨٢ قولهم في المعنى من كتاب الله
١٤١ التوكل ثم الصبر	واحاديث رسول الله ثم العلم
١٤٣ الشكر	١٨٣ رأس مال المؤمن
	١٨٤ القواعد الخمس لاهل التصوف

صحيفة	صحيفة
الشرعى	عشرون صفة مستحسنة للمريد
١٨٦	٢١٠
المقل ثم التفقه في الدين	البركة في العمر وصلاة الجماعة
١٨٧	٢١١
التقوى بيان اخلاق المصطفى	من العبادة طلب المعيشة
١٨٨	٢١٢
لما يقتدى به المرء من الشمائل	الحلال موجود لا معدوم قول بن تيمية
١٨٩	٢١٣
النية في اول الاعمال	ذم الشيخ وما ينبغي للمريد فعله
١٩٠	٢١٤
لقط مفيدة في طريق اهل الشرع	العلامات الدالة على السعادة في الدارين وهي ثمانون صفة
١٩١	٢١٥
فضل العلم والعلماء ثرا ونظما	علامات الشقاء وهي سبعون صفة
١٩٢	٢١٥
التصوف من خواتم الكتب الشرعية	(باب) حكايات ونواذر صدرت من اهل الشرع ومن الصحابة والتابعين
١٩٣	٢٣٥
قول الزرقاني	(قائدة) في المتق من النار
١٩٤	٢٣٦
قول الصاوي والدردير	استنباط ابن الجوزي في الاجوبة من القرآن
١٩٥	٢٣٨
مسائل شتى وخاتمة حسنة	باب في فضل قل هو الله احد
١٩٦	٢٤٠
الواجبات والمستحبات والمحرمات	(القسم الثالث من كتاب التصوف)
١٩٧	٢٤٦
والمنذوبات والنية الحسنة	قول الائمة في السماع وما يحل منه وما يحرم
١٩٨	٢٥٢
ما ينبغي للعاقل فعله	ما قيل من الاشعار في السماع
١٩٨	٢٥٣
قصيدة في الاخلاق المذمومة	ترجمة بعض مشائخ اهل التصوف
١٩٨	٢٥٣
آداب الصحبة مع الله تعالى	منهم الجنيد وابراهيم بن ادهم ومنهم ذا النون المصري ابو يزيد البسطامي
١٩٩	٢٥٣
ورسوله والعلماء والاخوان الخ	الفضيل بن عياض
٢٠٠	٢٥٤
ذم الشعراء لاهل زمانهم	معروف الكرخي والشبلي
٢٠٢	٢٥٤
قواهم في فضل التكسب	ابو الحسين النوري
٢٠٣	٢٥٤
من وصاياهم النافعة ومزاياهم الرفاعة	شقيق البلخي
٢٠٤	٢٥٤
قولهم في مخاطبة النفس	الحارث بن اسد المحاسبى
٢٠٤	
النظر الى الخلق بعين الرحمة	
٢٠٥	
لا تأثم لغير الله ثرا ونظما	
٢٠٧	
مسائل شتى مفيدة	
٢٠٩	
اتفاق الطائفتين على وصايا رشيدة وافعال حميدة	

صحيحة	صحيحة
الدسوقي	٢٥٥ سهل بن عبد الله
السيد احمد البدوي	حاتم الاصم وابو انراب
٢٦٠ بهاء الدين النقشبندی	٢٥٥ النخعي
احمد بن عبد الله التيجاني	ابو حفص الحداد
٢٦١ عبد العزيز بن مسعود الدباع	٢٥٥ ابو عثمان الحيري
السيد احمد بن ادريس	رويم بن احمد النوري
٢٦٢ السيد محمد عثمان الميرغني المكي	٢٥٦ سمنون بن حمزة
٢٦٢ اسماعيل الولي بن عبد الله	شاه بن شجاع الكرماني
الكردي قاني	٢٥٦ يوسف بن الحسين
٢٦٣ (اشعار في الزهد وتحقير الدنيا)	ابو سعيد الخراز ابو محمد الجريري
٢٦٩ اصطلاحهم على الفاظ تدور	٢٥٦ ابراهيم الخواص
بينهم تبهم على غير اهل الطريق ومعها	نبان بن محمد الحمال
تفسيرها عن مشايخ القوم	ابو حمزة البغدادي
٢٧١ النجباء والنجباء والامناء والقطب	٢٥٧ ابو الحسن الدينوري
٢٧٤ اسماء كتب التصوف المشتمل عليها	٢٥٧ ممشاد الدينوري
الكتاب	٢٥٧ خير النساء ومنهم ابو علي الرزباري
٢٧٥ (الكتاب السادس في الطب	ابو يعقوب النهرجوري
الحديث والطب القديم والطب	ابو الحسين بن بنان
الاهلي والسماع والمجربات)	محمد بن خفيف
٢٧٥ مقدمة كتاب الطب	٢٥٧ ابو العباس احمد الدينوري
٢٧٨ الرموز وبعض اسماء الحكماء	٢٥٨ سعيد بن سلام المنري
٢٧٩ جمل وقواعد مفيدة	ابو القاسم النصر باذي
٢٨٠ موضوع علم الطب ومبادئه وغاياته	ابو مدين بن عبد الله المقرئ
قانون سحق العقاقير	٢٥٧ احمد بن عطاء الروزبادي
٢٨١ اخذ الميثاق والعهد على الطبيب	عبد القادر الجيلاني وابو الحسن
الاعضاء الرئيسية في البدن	الناذلي
٢٨١ اللوازم لمعرفة الطبائع	٢٥٩ السيد احمد الرقاعي وابراهيم

صحيفة	صحيفة
٢٢٨ اصول وعلامات تسمى المنذرات	٣٠٥ مصل اللبن منافع البيض
والمبشرات عن حالة الميليل	٣٠٦ اللحوم والامراق والشوربة
٢٨٤ علم الفراسة ماحقق للعلامات	عصير اللحم التي ومنافعه
٢٨٦ قولهم في العلامات الدالة على	٣٠٩ السمك (لقى وفوائده)
السلامة	٣١٠ علاج التسمم الزنك والنحاس
٢٨٧ اوالموت ومنه سماع	سماع في دود البطن وتذا كرطية
الفصول الاربعة وامراضها	٣١٠ الموازين الطبية ومقادير الادوية
٢٨٨ الاغذية والعلاج	للطب الحديث وأوزان الطب
جس نبض المريض والنظر الى	القديم
٢٨٨ لسانه وبوله بيان	٣١٣ ابدال الادوية التي يتعسر وجودها
٢٨٩ خلاصة ما تقدم	بما يقوم مقامها
٢٩٠ سماع عن دقات القلب	٣١٤ ملحق موازين الطب الحديث
٢٩١ الاستدلال بالتنفس	شرح اسماء يعسر فهمها للمطالعين
٢٩٢ واللسان والجران	(حرف الالف بالجدهوز الخ)
٢٩٣ القارورة اى البول ايضا	٣١٩ باب الاخلاط وسوائل البدن
٢٩٣ التدابير الصحية	٣٢٠ الصفراء والدم والبلغم والسوداء
٢٩٣ تدبير الهواء والنظافة	٣٢٥ المزاج اللينقاوى
٢٩٤ والاستحمام والحمام	٣٢٦ والمزاج العصبي والمزاج التنالى
٢٩٥ تدبير الماء ومنافعه	٣٢٨ باب اخراج الدم بالعلق
٢٩٦ الحمام القدمى ومنافعه وانواع	والفصد والحجامة وعملية الفصد فى
الحمامات	العروق وما يتعلق بهذا الباب
٢٩٨ تدبير النوم واليقظة	٣٢٧ الاسهال والدوسنتارية أى المصره
٢٩٩ الرياضة البدنية وانواعها	٣٢٨ علاج الامساك والاعياء
٣٠١ فى حمية المريض عن الطعام	ضعف القوة والانحطاط
٣٠٢ صفة منلى الشعر وفوائده	٣٢٩ الادوية المقوية للجسم من الطب
٣٠٣ خواص بعض الحبوب والادوية	الحديث والقديم والاغذية المقوية
٣٠٣ السويق ومنافعه ومنافع اللبن	٣٣٤ اذن وامراضها الفف وامراضه

صحيفة

صحيفة

٢٣٧	الرعاف والزكام	(حرف الهاء)
٢٣٧	اسنان وامراضها وعلاجها	٢٦٣ هزال الجسم وتحافته
٢٣٨	الغم واللسان واللثة	٣٦٥ السمن واسبابه
	(حرف الباء)	٢٦٥ الهم والغم
٢٣٩	بهق قوب بثور	٢٦٦ جمل فيما يخص البدن ويسمى
٢٤٠	بواسير وعلاجها	(حرف الواو)
	(حرف الجيم)	٢٦٧ ورم الاعضاء والجسم ومنهاده
٢٤٢	الجماع وتوابعه وتدبيره	الثقل والاستسقاء
٢٤٣	تدبير الجماع بالغذية وغيرها	٢٧١ وباء طاعون فساد الهواء
٢٤٤	المقويات	٢٧٣ والهواء الاصغر والكاره
٢٤٥	زيادة اللذة بالادهان وسرعة الانزال	حرف الزاي
٢٤٦	جمل مفيدة في مختارات شتى	٢٧٣ زحير وامراض الممي
٢٤٧	واوصاف النساء وولادة الذكور	٢٧٦ زهري خلق وانواعه وعلاجه من
	(جدرى وعلاجه البرجب)	الطب الحديث
١٤٨	وهو الجدرى الكاذب	٣٧٦ والطب السودانى
١٤٩	جرب حكة الجلد وعلاجه وامراض	سيلان وهو البجل عندنا
	الجلد	٢٨٠ تذاكر وحقق للزهري
٢٥٣	جنون صرع هستيريا وانواع	حرف الحاء
٢٥٣	الجنون وخلل العقل	٢٨٢ حميات وأنواعها
٢٥٥	جذام والعياذ بالله تعالى منه	٢٨٣ اعراض الحمى وادوارها
٢٥٧	الجروح واسعافاتها	٢٨٤ الحمى المقتطعة
٢٥٨	والرض والكسر وجرح الاسلحة	٢٨٥ حمى النفاس والحمى الدورية حمى
	النارية	الدق والحميات الوبائية
	(حرف الدال)	٢٨٧ منها الملاريا والاقولترا
٢٥٩	داحس دمايل أودمل	٢٢٨ الحمى التيفوسية
٢٦٠	دود وانواعه وأسبابه	٢٢٩ الحمى التيقودية
٢٦٢	دوار ودوخه وعلاجهما	٢٩٠ حميات الاخلاط منها حمى القلب

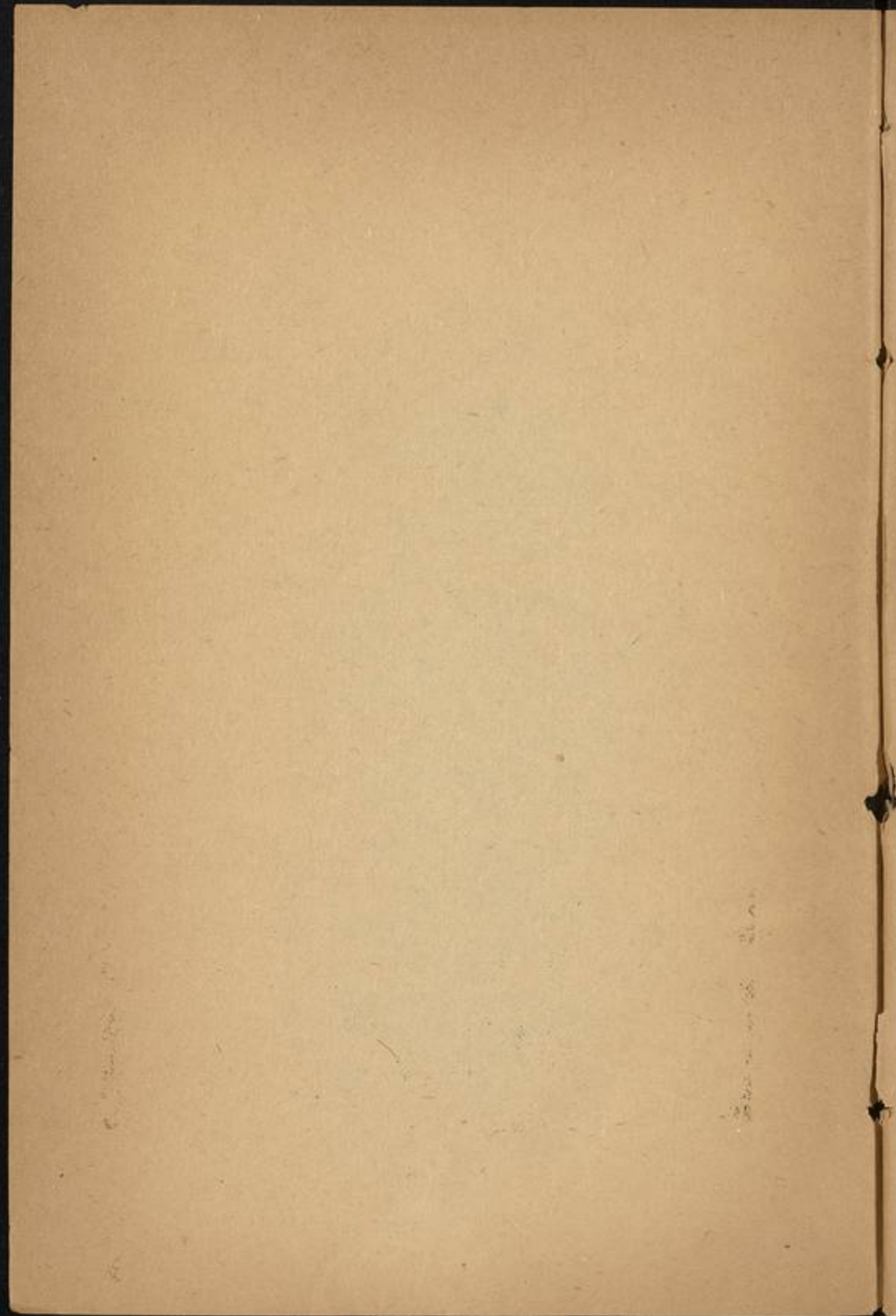
صحيفة	صحيفة
٤١٩ وهي تشنج الاطفال ووزن الطفل وطوله والقطمة	٣٩٢ والحى البلقمية والحى الصفراء حى العفن
٤٢٠ اسهال الطفل	٣٩٤ الالتهاب السحائى
٤٢١ تدبير المولود من صغره الى كبره	٣٩٥ الحصبة واورصاف عمومية للحميات
٤٢١ طوحال ويسمى جنا الورده	٢٩٦ عن الاطباء وخلاصة الكتب
طرش صمم	٣٩٧ جمل من الاقربازينات
(حرف الاء)	والقرما كوبيات
٤٢٣ يرقان وهو اصفرار الجلد	٣٩٩ اوصاف الحى من الطب السودانى
(حرف الكاف)	٤٠٠ اوصاف وعلاجات عمومية
٤٢٣ السكيد وامراضه	٤٠١ الحلق وامراضه والدفتير ياو البلموم
٤٢٥ كابوس (حرف الميم)	والجهاز التنفسى
٤٢٨ السكى والمثانة وامراض البول	٤٠٥ والفراغر والحقن الحرق بالنار
٤٢٨ والتهاب المثانة	وعلاجه
٤٢٩ البول السكرى	٤٠٧ الحيض والحبل وتوابعه
٤٣٠ الادوية المدرة للبول	٤٠٨ اسباب التزيف واقطاع الحيض
٤٣١ المفاصل وامراضها وهو الروماتزم	٤١٠ ادوية عمومية للحيض
٤٣٢ التهاب المفاصل	التهاب الرحم
٤٣٢ وعلاجه او تذكار طيبة	٤١١ الحبل والولادة والطفل وتوابعهم
٤٣٣ المعدة وامراضها وتوابعها	٤١٥ وتدبير الحامل من الاسقاط
٤٣٤ مغص البطن	والولادة والاسماقات لها
٤٣٥ الالتهاب المعوى	٤١٦ التهاب الرحم بعد الولادة
٤٣٨ التخمة وسوء الهضم	٤١٦ احتقان الثديين وأورامهما
(حرف النون)	٤١٧ وقلة اللبن فيهما
٤٢٠ النزلة	(حرف الطاء)
(حرف السين)	٤١٧ طفل وتدبيره
٤٤١ السعال وانواعه	٤١٧ احتقان الطفل واطوار
٤٤٣ سيلان سكتته سم	٤١٨ حياته وام الصبيان
٤٤٦ نهش الحياة والعقارب	

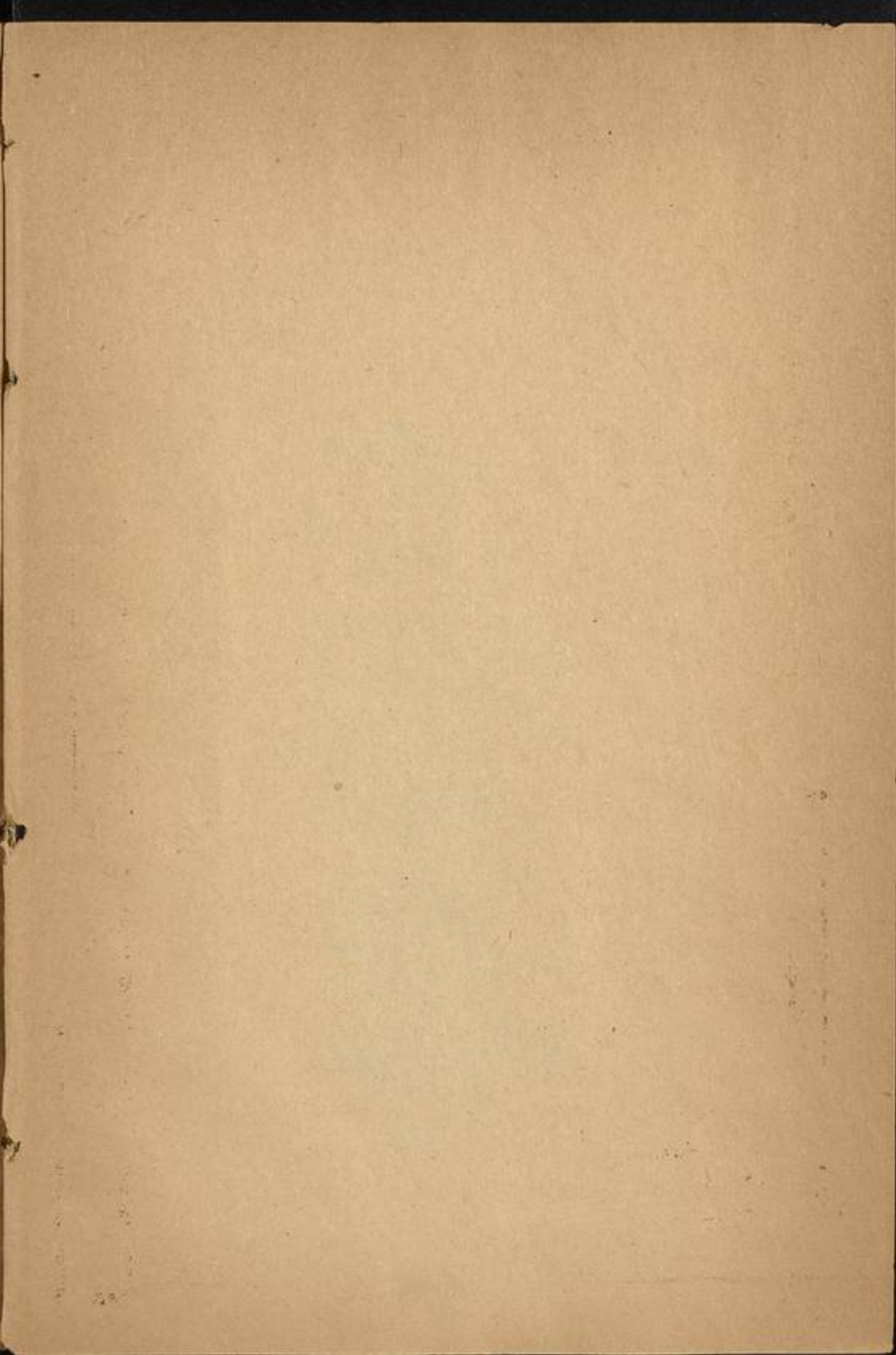
ص ٤٤٦	ص ٤٤٦
اللدغ والسموم	٤٦٠ اجزاء الصدر
٤٤٦ جمل للسموم من الادوية	٤٦٠ الربو
٤٤٧ اسعافات لوحه استناليات حكومية	٤٦١ النزلة الرئوية أو التهاب الرئوى
السودان للسموم	٤٦٣ تذكرة طبية للربو والنوازل
٤٤٩ شرح التسمم بالنبات وبالمقاقير	الصدرية على العموم
والجواهر المتعفنة وغير ذلك	٤٦٥ التنحنج وبحوحة الصوت
(حرف العين)	(حرف القاف)
٤٥٠ العين وأمراضها والرمد بأنواعه	٤٦٦ القلب وأمراضه تبع الصدر
وعلاجه	٤٦٦ الخفقان وسرعة دقات القاف والاعضاء
اوصاف عمومية للرمد	٤٦٨ امراض الابهرو والصمامات القلبية
٤٥٤ الدمعه وضعف البصر	٤٧٠ الادوية القلبية واوصاف عمومية
٤٥٥ احمرار العين حكة العين	٤٧١ (حرف الراء) من أمراض الرئة السل
٤٥٦ نزول الماء في العين	٤٧٤ الراس والعصب والدماغ وتشريحه
٤٥٧ علاج البياض	٤٧٤ التهاب اغشية المخ والعلاج
٤٥٧ جمل لامراض العين (حرف القاء)	٤٧٥ الصداع والشقيقة ومرض الراس
٤٥٨ فالج وعلاجه	اوصاف عمومية لمرض الاعصاب
(حرف الصاد)	٤٧٩ الرعشه والتشنج للاعصاب والصرع
٤٦٠ الصدر وأمراضه	علاجها
	{ تم }

(اغلاط مطبعية يجب الانتباه لها خصوصاً في كتاب الطب وتركنا اغلاط خفيفة في
الاحرف لا نحقق على المتنورين هذا مع بزل الجهد في التصحيح)

خطأ	صواب	صحيحة	سطر
نفسى	يانفس	٣	٥
الصلح	الصالح	١٠	١١
معيد	سعيد	١١	١٧
وتسخر به	وتسخره	١٣	٢
عد	عبدى	١٩	١٥
صلاة	كصلاة	٣٤	١٧
سبعا	سبعة اشواط	٣٤	١٧
بتططرز	بنطر	٣٧	١٠
ر بت فى	فى ايمان و بت من فى	٤٢	١
النجارى	البخارى	٤٥	٤
التسل	العسل	٤٥	٨
حاتها	صماتها	٤٨	٥
شقت	شفت	٣٢	٢١
يتكلموا	يتسكوا	٧٤	١٥
الحق	الحن	٨٠	٤٢
تسترقون	تسترقون	٨٣	٩
واناسكم	وانسكم	٩٢	٩
لثق	يتقي	٨١	١٤
تتلظى	تلظى	٩٨	٢
الزل	انزل	٩٩	١٣
مدهنو	مدهنون	١٠٣	١٧
فهل	مهمل	١٠٧	٨
اصحاب النار	اصحاب الجنة	١٠٨	١٤
كذاب	نور	١١٥	١٤

خطا	صواب	صحيفة	سطر
لولو	لوم	١١٥	١٥
سنة في	سنة الله في	١٢٠	٢٩
ارسلوا	ارسلنا	١٢١	١٢
توصف	تصوف	١٢٥	١٥
الوحيد	التوحيد	١٣٩	١٦
ماية	ماني	١٥٠	١
ابن علي	ابي علي	١٨٧	٢٢
لاخبر فيهم	وخيرهم	٢٠٢	٢
الركر	الرجل	٢٢٩	١
التناسي	التناسخ	٢٣٣	٢٧
الف	مائة الف	٢٣٨	١٥
قربه لنا	كان منه قريبا	٢٤٠	١١
ولا لطف	ولطف	٢٥١	٢٧
وادي	وداي	٢٦١	٤
قحلا	ونقلا	٢٦٢	٢٠
فسق	فستق	٢٨٠	١٣
منكر	كنندر	٢٨٠	١١
كحل	كسل	٢٨٠	٢٠
سهيته	سايحه	٢٨٧	٢٨
٥٥	٥٠ يوما	٢٨٨	٧
٢٥٠	٥٠٠	٣١١	١٦
٥١ درهم	١٥٠ درهم	٣٢٣	٧
احتجم كيف	احتجم ثم اكل	٣٢٣	١٧
الذز	الرز	٣٢٧	٢٧
عربته	وفد عربته	٣٦٩	١٥
الزلايزفون	الريزفون	٣٨٥	٢٠
الهواء	الدواء	٤٠٦	٣
١٢ ساعة	٢٤ ساعة	٤٣٠	٩
يكون	يكوي	٤٣٢	١٤





هذا كتاب جمعه زمنا اودعت فيه جواهر الكتب
وحوى حجه اللطيف من العلم فتونا من اعجب العجب
شرع شريف وحكمة نسجت طب مفيد وصفوة الادب
فاشد به الكف ان ظفرت به يعينك عما يعينك في الطلب

الجزء الاول

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهي ٣٦٠ كتاب في
التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف والطب الحديث
والطب القديم والطب الاهلي والحكم والفوائد والادب جمعه
الفقيه الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندي
الصائغ بام درمان غفر الله تعالى له
ولو اليه والمسلمين
آمين

طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بام درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم ويشير
الاحمدى ببرونهام رواه الطيب حامد الكتبي
ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفضالة ومحمود توفيق بالكتيبة وامين هندي
بالموسكى = ومن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون اجرة البريد وهذا ختام
ما بذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق الادبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وصل الله تعالى على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ﴾

الحمد لله الذي أسعد وأشقى وأمات وأحيا وضحك وابكى وأوجد وأفنى وافقر وأغنى
الذي خلق الخلق من نقطة تمى واقاض عليهم بالجنى والفضل الاثنى خصوصا التوحيد
والدين الرشيد والمسلك الحميد وحفظ عقائد المؤمنين عن الشك والترديد المتجلى لهم في افعاله
ومخلوقاته بانه العظيم المجيد وأسأله تعالى صلاة وسلاما على محمد المصطفى سيد الورى وشمس
المهدى وعلى آله وأصحابه المخصوصين بالعلم والتقى (أما بعد) فان شرف المطلوب يكون
بظهور نتائجه وعظم خطره بكثرة منافعه وبحسب منافعه تجب العناية به وعلى قدر العناية به
يكون اجتناء ثمرته ان كانت دينوية واخروية

فبعد اللتي والتى وكثرة مطالعتي رايت اعظم الامور قدرا وذخرا واعما تقعا وخيرا علم يستقيم
به الدين وعلم تستقيم به الدنيا فينتظم بهما صلاح الاخرة والاولى لانه باستقامة الدين تصح
العبادة وبصلاح الجسم والدنيا تتم السعادة فاقدت غير متهييا تهجمي على امر لم تلحقه رتبة
وكالثرى للثرى بالنسبة لخرقى وجملت دليلي توكل على مولاي تعالى ورحلي حسن نيتي
وزادى صبرى على السهر وسلاحى مضاء الزينة ورفيقى قوة ذا كرتى وتجارتى طلب الثواب
وبضاعتى من الكتب المقيدة امارأس مالى فقدم احتيالى واما كرتى فهو الاعتراف بعجزى
وأخسر فرى الى تأليف كتاب من كل فن مستطاب بجميع الامور المتقدمة بالبحار بسط من
تحقيق العلماء والصالحين والفقهاء والمحدثين ان كان علم الابدان او علوم الدين والكل غير الطب
مما فرضه تعالى فى كتابه المبين وما سنه لهم رسوله الامين والقدوة بالسلف الصالح والمشايخ
المتقين ليكون ان شاء الله تعالى مرشدا للساكنين ونورا للموحدين وذكرى للذاكرين وعبادة
مشروعة للما بدين وآيات بينات للمتدبرين

جمع قواعى كل خير لمن سعى ومنه وعى بين حقيقة وطريقة وفريضة ورقيقة واصول علم
ونور حكم وتهذيب فهم وترتيب قواعد وتلويح شواهد ومجربات فوائد واختصار خلاصات
وفنون عبارات وايراد اشارات

شرح ثريف وحكمة عظمت طب مفيد من اعجب العجيب
رايت اغلب اهل زماننا هذا من المتنورين والمؤلفين قد شغفوا بتأليف الروايات

والقصص والحرفات والتواريخ مما لا يثابوا على فعله ولا عتاب ولا عتاب على تركه فغيرة الدين
وارشادا لأخواني المسلمين خصوصاً للامامة امثالي والسوقة اشكالي شرعت في تأليف هذا
المختصر المبارك المجموعة خلاصته من كتب الدين والدنيا وما سطره براع السادة العلماء
والاوياء والصلحاء وهم اهل الفضل ولهم الفضل ولكني نثلت بقول القائل

يا نفسي خوضي مع من خاض قبلك في نشر العلوم وفيما بينهم غوصي
لا شيء في هذه الدنيا يحيط به الا احاطة منقوص بمنقوصي

انقذت في جمعة نفيس الليالي التي هي عندي اثنى من الآلَاء هجرت لذاتي في ليل
اما نهاري في مكابدة حرفتي جاهدت بجمعة اثنى عشر غام اكتسحت بليا ليا السهاد واقلت الرقاد
وتصفحت لاجله اضعف المجلدات واحسن المؤلفات بعد كتاب الله تعالى واحديث رسوله
عليه افضل الصلاة والسلام مع التبع بالفي ربال جمعتها من كدى وعرقى لظمه وانتشاره في
العالم الاسلامي والمؤلفات التي اتبعتها او استعرتها لا تقل قيمتها عن الفي ربال واقدرا تعابى فيه
بعشرة آلاف ربال هذه جميعها ادخرها عند الله تعالى ليوم الثواب والحساب والله شاهد على
ما اقول ان تلك الليالي هي زهرة شبابي وملعب آرائي ولو كان عملي فيها لغير الله لاستبد لها يعلم الله
بعشرات الالوف من الجنيهات فضلا عن الريالات وقد ابتدأت به وانا في السابعة والعشرين
من عمري وهاقارت الاربعين حين شرعت في تبييضه وانا الآن بحمدته تعالى مسرور بعمل
مفتبط بتوفيقي اترنج طربا بها وفقني مولاي اليه كما قال النابلسي

سهرى لتنقيح العلوم الذلى من وصل غانية وطيب عناق
وتنايل طربا حل عويصة في الذهن اباغ من مدامة ساقى
وصرير اقلامى على اوراقها اشهى من الدوحات والعشاق

هذه الايات لها زيادة ستاني في باب مدح العلماء في كتاب التصوف وقد اسهبت في شرح
حالي ليقدر من يحوي كتابي هذا حق قدره ويدعو الى بخير في حياتي وبعدي قاتي ويقابل كتابي
هذا بما يليق له من الاحترام لانه من اعاجيب الدهر بالنسبة لناقله والا فكيف يتفق صانع سوقي
عامى ليس حتى من الطبقة المتوسطة فضلا عن المتعلمة لا يدري ما النحو ولا اللغة والاغرب
من ذلك شاعر بسيط ولا يدري من المروض شيء غير وزن الاشعار فمع هذا التناقص القريب
لابدان يقول القائل نعم لا يتفق سوقي ومؤلف واذا اتفق فيكون ناقص من وجوه ويحتاج
معه مساعد او منقح

فاقول لا يا اخي لا نمجل حتى تتصفح كتابي هذا وترى مختاراني فيه فان رايتني وافقت فيه
حقيقة الامر وعثرت فيه على مكنون السر فهذا من فضل ربي والهامة على وارشاده لى واعانتى

على ما تدبني اليه فله الشكر تعالى حيث منه ساعدني سوا بقى الاقدار واسمعتني عنايته فيما اختار من جواهر كتب الابرار ودرار الاسفار اما ان رايت خلاف ذلك وانى لم اهتم الى تلك المسالك فاحل ذلك على جهلى وما قدمت من عزري فان قال لى هذا الفاضل فامعنى التطويل اثنا عشر عام فاقول له (فى سنة ٩٢٤ هـ صارت ١٤٤٠ عام) اول العز السابى بانى ليس من فرسان هذا الميدان الثانى اشتغالى به ليلا بمفردي الثالث ضبط المسائل وتصحيحها بكتب مماثلها خوف عدم اتقانها وانتقادها وما اكثر المنتقدين في زماننا هذا الذين رزقوا الجدال وحرموا الاعمال الرابع الفنون العشرة المختلفة وهى كتاب التوحيد وكتاب الفقه وكتاب الحديث وكتاب القرآن وكتاب التصوف وكتاب الطب القديم والحديث وكتاب الادب وكتاب الحكم وكتاب الفوائد وكتاب الوعظ

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد الخامس يحكى فى الكتب على المختارات لا كمل الباب من الخلاصات المفيدة بما قل ودل خوفا من التطويل الممل او التقصير الخلل سادسا ايضاح لفظه ومعناه بما يدرك كل قارىء معناه وفحواه لم يكن شاردا عرييا ولا ساقطا سوقيا وسطا بين الفصاحة التامة والفاظ المامة كما قال البحرى فى المعنى بابدال النون ناء

حزت مستعمل الكلام اختيارا وتجنبيت ظلمة التعقيد وركيك اللفظ القريب وادركت به غاية المراد البعيد فهذا عزرى فى طول المدة وبالجملة فهو كما تراه لسان حاله الصريح مفعى عن التوضيح لاشتماله على مكنون كتاب الله وخواص احاديث رسول الله وقواعد الشرع اجمع من العبادات الى البيوع فى مذهب الامام مالك والتصوف الجنيدي والتصوف الشرعي وقانون الطب القديم والطب الحديث وغير ذلك مما بيناه سابقا والله تعالى اساله ان ينفعنى به ويقبله منى ويجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به سائر المسلمين آمين وقلت بحمد الله نظرا خالطه نورا

الحمد لله الذى	وفقى بين البشر	الى كتاب فى الكتب	مثل اليتيمة فى الدرر
ودونه الشمس التى	تكسف فيه والقمر	فى عصرنا هذا فهل	فى وقتنا من مذكر
يفهم ما نقلته	من الكتاب والسور	ايضا وما اخترته	من التصانيف الثمر
عن كل فعل مرشد	صلاحه قد اشتهر	وعلمه بالله لا	بمين راس عن نظر
وقيد شرع ظاهر	يقضى على علم الخضر	هذا هو العلم الذى	منهل خير مستمر
فى مقدم من صدقة	عند ملك مقتدر	لا تستخفن به	من قبل ان تبلى الطير
بان نقل صاحبه	صائح ينفخ الكور	حكيمته يؤتيها من	شاء وان لم يك حذر

خذ درة من مزبلة ولا تترك الصور والسلام
(ثم اعلم ايها القارئ الفاضل)

ان هذا الكتاب المبارك يشتمل على ٢٠٩٧ آية من كتاب الله و ٢٩٥٥ من احاديث رسول الله و ١٢٤١ آية من التوراة والانجيل وكلها في علوم مختلفة و ٦٦٥ مسألة فقهية شرعية و ٣٥٤ حكاية و ٣٦٤٢ بيت شعر و ٢٧٢ فائدة و ٩٤٤١ وصفه طيبة و كتابي الحكم والادب و مختار من ٣٦٠ كتابا بامداد ايام السنة وتسع علوم وهي التوحيد والفقه والحديث والقرآن والتصوف والطب والحكم والفوائد والادب والحمد لله على بلوغ الارب والصلاة والسلام على اشرف العرب وعلى آله وصحبه ذوى الفضل والادب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذا كتاب غنيت في طلبه وكنت من اتعب البرية به
ارجوا دعاء الذى يراه اذا ما قد حواه وعد من كتبه
(وقلت ايضا)

هذه المختارات علم مفيد عجزت من ترتيبها العلماء
فهى الشهدى فى الخلاوة لفظا وهى الماء رقة والهواء
ان ارم حصر نعمتها بمقاله كل نطقى وعاقنى الاملاء
وحواها حجم لطيف عزيز من كتاب كانه المصماء
كل باب منه لقد جمع الممكنو ن من كل درة فرداء
كل سطر منه قد ازدان كما ازدان بالنجوم السماء
كل حرف حوى بديع معان عجزت عن بيانها الحكماء
من علوم شتى عظيمة نفع وفنون تعليمهن ضياء
من مثانى القرآن آيات زادت رونق فى جماله وبهاء
ينجلي الكرب حين تتلى بفهم وهى لاشك للقلوب جلاء
واحاديث اخترتها كنجوم فى الدياجى بنورها يستضاء
ولقد خضعت فى الشريعة بحرا ذهب السابحون فيه وجاءوا
واختصرت التوحيد وهو كثير ففدا للصمدى فيه ارتواء
وطريق الجنيد اسهبت فيه وطريق ابائها الفقهاء
وعن الطب قد كشفت غطاء فتبدي وما عليه غطاء
فقد بدم عن ابن سينا وبقرا طوقوم لم احصهم نخباء

وحديث عن البهاليل ذي الاله
ثم هالك العلم المفيد عن الله
حكم حلوة الينا يبع صفوا
حكمة جلها وامر ونهى
كل هذا العلم المفيد حواء
عجزت دون وصفك الشعراء
يا كتابي جمعت ما فرق
فيك علم الكمال اطلع بدره
وبعيلك اشرقت شمس فضل
فلروح الجلال منك غذاء
وكفي شاهد الوضوء ما يريه
من علوم كشفت عن وجهها
فجزاني مولاي خير جزاء
فلى الاجر والثوبة فيه
ولنشرع في كتاب التوحيد بعونه والهامه تعالى من خلاصات كتب الاشعري وغيره =

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد و اياك نستعين ﴾

﴿ الكتاب الاول في التوحيد زبد سبعة كتب توحيد ﴾

كل كائنة في الوجود فهي بقدره الله تعالى وإرادته على وفق علمه القديم ثم الايمان بالقلب
والنطق باللسان ان الله مولانا جل جلاله إله واحد لا إله غيره ولا شبيه له ولا والد ولا ولد له ولا
صاحبة ولا شريك ولا نظيره ليس لا وليته ابتداء ولا لا آخرته انتهاء وانقضاء لا يعلم قدرة
غيره ولا يبلغ صفته الواصفون ولا يحيط بامر المتفكرون يعتبرون بآياته ولا يتفكرون في ذاته
مقادير الامور بيده ومصدرها عن قضائه قدر كل شيء قبل كونه فجرى على قدره مستغنى عما
سواه ومفتقر اليه كل ما عداه وانه فوق عرشه المجيد بحكمه وهو في كل مكان بعلمه على العرش
استوى وعلى الملك احتوى (وماورد في القرآن من آيات الصفات مثل الاستواء يد الله
ووجهه تعالى وغيرها فتؤمن بها ولا تتكلم في تاويلها ولا ندري معناها لكن نعتقد ان لها معنى
يليق بمظمتها جل جلاله لان التمثيل بالجوارح والاعضاء مستحيل في حقه تعالى)

لتخالفته للحوادث

فأحدث للعالم هو الله مولانا تعالى الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير المر يد ليس
بمرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا مسدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا
متركب ولا متناه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا
يشبهه شيء ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي العلم والقدرة
والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وكلامه
تعالى صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والله تعالى
متكلم بها أمرناه ومن كلامه تعالى القرآن فهم غير مخلوق ورؤية المؤمنين له تعالى في الدار الآخرة
جائزة فيرى تعالى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو نبوت مسافة بين الرائي
وبينه تعالى خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان والطاعة والعصيان وهي كلها بأرادته
ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره وللمباد أفعال اختيارية يثابون بها أو يماقبون عليها وكلها
بقضائه وقدره وما يوجد من الألم في المضروب عقيب الضرب وانكسار الزجاج عقيب كسر
إنسان له أو بناء منزل أو هدمه أو شمع أو جوع كل ذلك مخلوق لله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه
والمقتول ميت بأجله والموت للميت مخلوق له تعالى وما هو إلا صلح للعبد فليس ذلك واجب
عليه تعالى بل يفعل ما يشاء وما يريد يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يسأل عما يفعل
ويحب له تعالى عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه بنفسه
أي لا يفتقر إلى محل أو شخص والوحدانية فالأولى وهي الوجود نفسية والخمسة بعدها سلمية
ثم صفات المعاني السبع القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام الذي ليس
بحرف ولا صوت ثم سبع صفات معنوية وهي كونه تعالى قادر أو مريدا وعالم أو حيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما ويستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد المشرون الأولى وهي
العدم والحدوث والمائلة للحوادث بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته العلمية جرما من الفراغ وكذا
يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه وأن لا يكون واحدا أو يكون له مماثل في ذاته أو
صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الأفعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز والجهل
والموت والصمم والعمى والبكم ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن أو تركه
ويجب على المكلف أن يمتدق يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء
خير به وشره والبعث حق والوزن والكتاب والسؤال والصراط والخوض حق والخنة والنار
حق وهما مخلوقتان موجودتان الآن لا تغنيان ولا يقنيان إلهما وعذاب القبر للكافرين وبعض
عصاة المؤمنين وتعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكرو نكير حق وكله ثابت بالدلائل السمعية

والكبيرة لا تخرج المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يفران بشر كبهو يغفر
مادون ذلك لمن يشاء من الصفائر والكبائر واهل الكبائر من المؤمنين لا يدخلون في النار
وقد ارسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس
ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا وسلم وجميع الانبياء ما بين محمد وادم عليهم
الصلاة والسلام صادقين ناصحين معصومين مبايعين من الله عز وجل ما وحي به اليهم
وافضل الانبياء علي الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم والمعراج لحق وكرامات الاولياء
حق والملائكة حق ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة

(سؤال) ماهو للملائكة وما الواجب معرفته منهم ونمقده فيهم

(جواب) للملائكة اجسام نورانية لطيفة سفراء الله لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون
ولا يتناسلون ولا يعصون الله ولا يحاسبون يدخلون الجنة مع المتقين كثير ون لا يعلم عددهم الا
الله ونجب معرفة عشرة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورضوان
وما لك ورقيب وعتيد او بنوعه كحمة المرش والحفظة وخصصنا افضل من خاصتهم
وخاصتهم افضل من عامتنا وعامتنا افضل من عامتهم اي ان رسل البشر افضل من رسل
الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة

(تابع ما قبله) وخرج الدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج ونزل عيسى من
السماء وطلوع الشمس من مغربها حق وافضل البشر بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
والخلافة ثلاثون سنة ثم ملك وتجو ز الصلاة خلف كل بر وفاجر ونصلي على كل بر وفاجر ولا
يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهي ولا يبلغ ولي درجة الانبياء والنصوص تحمل
على ظواهرها والمدلوله عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد ورد النصوص كفر واستحلال
المصيبة كفر والاستهزاء على الشر يعة كفر والياس من الله كفر والامن من عذاب الله كفر
وتكذيب الرسل كفر

لانه يجب لهم منا التصديق عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم لان مولانا عز وجل
اختارهم على جميع خلقه وامنهم على سر وحيه فيستحيل عليهم ما يشينهم فقط تجوز لهم
الاعراض البشرية التي لا تنقص من قدرهم العظيم

(سؤال) ماهو الواجب في حق الانبياء والرسل عليهم السلام

(جواب) يجب لهم عليهم الصلاة والسلام اربع صفات وهي الصدق والامانة والتبليغ
والفطنة ومستحيل في حقهم الكذب والخيانة وعدم التبليغ والبلادة ولم يصب احدا منهم

بحر منفر كبرص وجزام وصمم وبكم وما اشبه اه)
ومما يجب اعتقاده ان ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يتحرك متحرك وان زرة ولا يسكن ساكن وان غمضة عين الاباذنة سبحة نه وتعالى وتبارك وبقدرته وعلمه بذلك قبل ان يجارده لانه لا يكون من جميع مخلوقاته قول ولا عمل الا وقد قضاه وسبق به علمه ويجمع جميع العقائد التوحيدية شهادة ان لا اله الا الله (المستغنى عما سواه المقتصر اليه كل ما عداه) وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجامع معنى الذي تقررا	شهادتنا الاسلام فاطرح المرا
فينطوي في كلمتي الاسلام	ما قدمضي من سائر الاحكام
فاكثرها من ذكرها بالادب	بذكرها ترقوا لاعلا الرتب
وواجب شرعا على المكلف	معرفة الله العلي فاعرف
اي يعرف الواجب والمحال	مع جائز في حقه تعالى
ومثل ذاتي حق رسل الله	عليهم تحية الاله
فصف جميع الرسل بالامانة	والصدق والتبليغ والقطانة
وافضل الخلق على الاطلاق	نبينا فمسل عن الشقاق
ارسالهم تفضل ورحمة	للعالمين جل مول النعمة
فالواحد المعبود لا يفقر	لغيره جل الغنى المقتدر
فهو الجليل والعظيم والولي	والقاهر القدوس والرب العلي
حي عليهم قادر مريد	هو الذي يعمل ما يريد
ولا يحيط عارف بذاته	علما كما قال ولا صفاته
ولو رآه خلقه تعالى	لا كثروا الاعظام والاجلالا
فدل ذاك انه على صفه	من الجلال لم تنله معرفه
فان يثبنا فيمحض الفضل	وان يمدب فيمحض العدل
فانظر الى نفسك ثم انتقل	للعالم العلوي ثم السفلى
تجد به صفات يدع الحكم	لكن به قام دليل المدم
وواجب شفاعة المشفع	محمد عن مؤمن لا تمنع
وغيره من مرضى الاخبار	يشفع كما قد جاء في الاخبار
اذ جائز غفران غير الكفر	فلا نكفر مؤمنا بالوزر
وامر يعرف واجتنب غيمه	وغيمه وخصلة ذميمه

كالجرب والكبر وداء الحسد وكلماء والجدال فاعتمد
وغلب الخوف على الرجاء وسر لمولاه بلاتناء
وجدد التوبة للأوزار لانياسن من رحمة الغفار
لا تياسن من فرج واطف وقوة تظهر بعد ضعف
وكن على نعمائه شكورا وكن على بلائه صبورا
وخلص القلب من الاغيار بالجد والقيام في الاسحار
والذكر والفكر على الدوام محتثا لسائر الآثام
مراقبا لله في الاحوال لترقى معالم السكاه
فكن له مسلما كي تسلمنا واتبع سبيل الناسكين العالمنا
فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداء من خلف
فتابع الصالح ممن سلفا وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وارجو الله في الخلاص من الرياء ثم في الاخلاص
وافضل الصلاة والتسليم على النبي السيد الرحيم
وآله ذوي النهى العظيم واشمل بلطف عوض الكريم

(المؤلف) جمعت هذه القصيدة من اراجين شتى من كتب التوحيد وبعضها من الصادق
والباقى

﴿فصل في القضاء والقدر﴾

وعلى كل مؤمن ان يؤمن بالقضاء والقدر فلا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن ولا يولد ولا يموت
احدا الا بما قدره سبحانه وتعالى في سابق علمه قبل خلق السموات والارض وادم وقبل خلق
الجنة والنار كتب لكل احد شقى ام معيد وعدا يامه وانقاسه والحافظه واقفاله وحركانه وسكناته
واكله وشر به الى غير ذلك وكله في اللوح المحفوظ (لحديث فرخ ر بكم) (غيره) لو اجتمعت
الانس والجن على ان يمنعوك امر اقدره الله لك لا يمنعوك (غيره) من رضي بقضاء الله تعالى لم يخطئه
احد ومن قنع ببطائه لم يدخله حسد قيل يا رسول الله اذا كان كل شيء بالقضاء والقدر فما بالنا
نذهب الى الطبيب فقال عليه الصلاة والسلام للسائل مشيك الى الطبيب بالقضاء والقدر (غيره)
الابان هو دوام الاعتقاد بان كل شيء بقضاء وقدر حتى تحريك اليد (غيره) ان حضرك ذهنك
فقبل اليد التي صفتك لانها يد الله تعالى اي هو الذي قضاه عليك قال تعالى ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على

ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قيل لملى عليه السلام في القضاء والقدر فقال ما حدثت الله عليه
فهو منه وما استغفرت الله منه فهو منك تناظر سنى ومعتزلى فقال المعتزلى ان الله لم يرد هذه
البدع والمعاصى فى ملكه فقال السنى انه لا يقع فى ملكه الا ما يريد فقال يحب بك ان يعصى
فقال السنى ايعصى قهر عنه فقال ان معنى الهدا وقضا على بالردا ان شاء احسن ام اساء فقال له
السنى ان منعك ما هو لك فقد اساءه وان منعك ما هو له يقول فى ملكه ما يشاء فتاب المعتزلى من
ساعته قال بعض الصالحين لاربعه رضى الله عنها اختلفت الى فلان تسعة سنين انعام منه التوحيد
فقال له يا مسكين خذ منى التوحيد فى كلمتين لا يعرف الله الا الله والثانية ولا يقع فى ملكه الا
ما يريد فقال لها كل ما تعلمناه لا يخرج عن هاتين الكلمتين قال عمر بن عبد العزيز فى القدر ان
الله تعالى لا يطالب بما قضى وقدر لكن يطالب بما نهى وامر (المؤلف) سناني ان شاء الله تعالى
فى كتاب التصوف بباب كبير يجمع به قولهم فى التوحيد ثرا ونظما فراجمه هناك وفى هذا
القدر كفاية شعر

قدر الله نافذ حين يمضى وروده قد مضى فيك حكمة وانتهى ما يريد
واخ) الخزم حزمة ليس مما يفيد فارد ما يكون ان لم يكن ما نريد

غيره

وواجب ايماننا بالقدر وبالقضا كما ائى فى الخبر
فكل أمر بالقضاء والقدر وكل مقدور فمأمونه مقرر
والقدر الایجاد للاشياء على وجه مفسين اراده علا
فقدر الایجاد للامور على وفاق علمه المذكور
فالقدر اعلم خيره وشره بامر وحلوه ومره
ماشاه كان ولا لم يكن اذا قضى امرا يقول كن يكن

هذه خلاصة الكتب الشرعية والكتب الاشعرية وهالك ما بقى من ائمن ما فى كتب التوحيد
لائمة المجتهدين وهذه الورقات تغنيك عن جميع المؤلفات فى هذا الفن فهى خلاصة اساس
التقديس للرازي وحاشية الشراوى على السنوسيه وحاشية الباجوري وتحفة المريد
ايضا وتحقيق المقام وتحفة الاعالى اربع رسائل للغزالي مجموعة حواشى المقادير وبحر الكلام
للسنقى والحيدة اميد المزبى الكتانى كتاب الفتوحات الالهية فى شرح المباحث الاصلية
وكتاب ايقاظ الهمم فى شرح الحكم وكتاب نهج البلاغة شرح ابن ابى الحديد وكتب الغزالي
والفخر الرازي وجمال من رسائل واقواله ابو بكر الباقلاني وابن فورك وامام الحرمين
والسهروردي ونظم البرعى والشيخ محى الدين الخ قال عليه الصلاة والسلام ان الله ما حل

في شيء ولا غاب عن شيء... وقال الامام على كرم الله وجهه كان الله ولا مكان ثم خلق الزمان والمكان وهو الآن كما كان دون مكان ولا زمان ثم انشد

رأيت ربي بسين قلبي فقلت لاشك أنت أنت
انت الذي حذت كل اين فيعلم الاين أين انت
وليس للوهم فيك وهم بحيث لا اين ثم انت
فأين للاين منك اين فيعلم الوهم كيف انت
احطت علما بكل شيء فشكل شيء اراه انت
وفي فنائي فنا فنائي وفي فنائي وجدت انت

وسال القاضي علي بن نور ابا الحسين النوري وذلك في محنة الصوفية اين الله من مخلوقاته فقال كان الله ولا اين والمخلوقات في عدم فكان حيث هو هو والآن حيث كان اذلا اين ولا مكان فقال له القاضي فما هذه الاماكن والمخلوقات الظاهرة فقال عز ظاهر وملك قاهر ومخلوقات ظاهرة به وضادة عنه لاهى متصلة به ولا متفصلة عنه فرغ من الاشياء ولام تفرغ منه لانها تحتاج اليه وهو لا يحتاج اليها قال له صدقت فاخبرني ماذا اراد الله بخلقها قال ظهور عزه وملكه وسلطانه قال صدقت فاخبرني ما مراده من خلقه قال ما هم عليه قال او يريد من الكفرة الكفر قال او يكفرون به وهو كاره ثم قال اخبرني ماذا اراد الله باختلاف الشيع وتفرق الملل قال اراد ابلاغ قدرته وبيان حكمته وايجاب لطفة وظهور عدله واحسانه اه المراد منه وفيه اشارة الى ان تجليات الحق على ثلاثة اقسام قسم اظهرهم ليظهر فيهم كرمه واحسانه وهم اهل الطاعة والاحسان وقسم اظهرهم ليظهر فيهم عفوه وحلمه وهم اهل العصيان من اهل الايمان وقسم اظهرهم ليظهر فيهم نقمته وغضبه وهم اهل الكفر والطغيان فهذا سر تجليه تعالى في الجملة والله تعالى اعلم =

(اصل الايمان)

وقالوا رحمهم الله تعالى اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وجميع ما في العالم وانه واحد لا شريك له فرد لا مثل له كان في الازل وليس لسكونه زوال ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء وجوده في الابد والازل واجب وما لا عدم اليه سبيل وهو سبحانه وتعالى موجود بذاته وكل احد يحتاج اليه وليس له الى احد احتياج وجوده به ووجود كل شيء به =

(قاعدة في تنزيه الخالق تعالى)

(ثم) اعلم ان البارئ تعالى ذكره ليس له صورة ولا مثل وانه لا ينزل ولا يحل في قالب وانه تعالى منزّه عن الكيف والكم وعن لماذا أو كم وان لا يشبه شيء ولا يشبهه شيء وكلما يحضر في

الوهم والخيال والفكر فانه تعالى منزّه عن ذلك لان ذلك من صفات المخلوقين وهو خالقها وكل ما في العالم فانه تحت عرشه وعرشه تحت قدرته وتسخر به وانه قبل العرش كان منزها عن المكان وليس العرش يحامل له بل العرش وحملته يحملهم لطفه وقدرته ... واستواؤه على العرش كما قال وعلى الوجه الذي قاله والمعنى الذي اراد استواء منزها عن الاستواء والماسة والتمكن والحلول والانتقال وهو سبحانه فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى منزها عن الزوال والانتقال مستغنيا عن زيادة الاستكمال مقدس عن صفات المخلوقين ومنزّه عنهم وهو في الدنيا معلوم وفي الآخرة مرئي بلا مثل ولا شبه لان تلك الرق بالانشاء برؤية الدنيا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

(القدرة)

هي انه تعالى على كل شيء قدير وملّكة في نهاية السكّال ولا سبيل الى العجز والنقصان بل ما شاء فعل وما يشاء يفعل =

(العلم)

انه تعالى عالم بكل معلوم وعلمه محيط بكل شيء فليس شيء في السلا الى الثرى الا قد احاط به علمه لان الاشياء جميعها بعلمه ظهرت وبارادته خلقها وبقدرته كونها وانه تعالى يعلم عدد رمال القفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار وما دارت عليه الرياح والهواء في علمه ظاهرا مثل عدد نجوم السماء وان جميع ما في العالم بارادته ومشيتته وليس شيء من قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضرر زيادة او نقصان راحة او تعب صحة او وصب الا بحكمة تدبيره ومشيتته وتقديره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن

عظيم فلم يدركه سمع وابصار	عليم حكيم الصنع جل جلاله
واقباله في برزخ البحث اديار	معان عقلن العقل والمقل زاهل
تعارض اوهام عليه وافكار	اذا هم وهم الفكر ادراك ذاته
وليس له في الكيف حد ومقدار	وكيف محيط الكيف ادراك حده
مع الله غير الله عين وآثار	واين يحل الابن منه ولم يكن
ولا الرزق مقسوم ولا الخلق افطار	ولا شيء معلوم ولا الكون كائن
ولا القمر السارى ولا النجم سيار	ولا الشمس بالنور المنير مضيفة
ليخلق منها ما يشاء ويختار	فانشا في سلطانه الارض والسماء
ويلقاه رهن الذل من هو جبار	فسبحان من تمنو الوجوه لوجهه
تصرفه في الطوع والقهر اقدار	ومن كل شيء خاضع تحت قهره

عظيم يهون الاعظمون لعزّه شديد القوي كاف لذي القهر قهار

(سميع بصير)

وكما انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات فانه سميع لكل مسموع بصير لكل مبصر فانه تعالى يسمع واحد وبصر واحد يري ديب النملة في الليلة المظلمة ولا يخفى عن سمعه صوت الدود في بطن الصخر الجلمود وان سمعه تعالى ليس باذن وليس بعين لخافته للحوادث وكما ان علمه تعالى لا يصدر عن فكرة او تروا وتذكر لاض فان فعله تعالى بغير آلة او عدة يقل للشيء كن فيكون

سميع ديب النمل في حركاتها	بصير فلم يدركه سمع وابصار
يري حركات الذر في ظلم الدجي	ولم يخف اعلام عليه واسرار
ويحصي عديد الرمل والقطر والخصي	وما اشتملت نجد عليه واغوار
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة	دراها وكيل البحر والبحر تيار
تسبح ذرات الوجود بحمده	ويسجد بالتهظيم نجم واشجار
ويكسي غمام الغيث طوعا لامره	فتضحك مما يفعل الغيث ازهار
ومن شق وجه الارض عن معشب الثرى	ونجري ولا يجري سوى الله انهار
فان غرد القمر ي شكرا لربه	تجسب وبالسجسج الالهى اطيّار
وان فتحت هوج النسيم تمطرت	بمخلع الاكوان والكون معطار
تبارك رب الملك والملكوت من	عجائب برو يهن بدو وحضار

(العدل)

مهما قسمه تعالى لكل مخلوق من خلقه من غنى وفقر صفة او مرض راحة او تعب عقل او جهل فعدل منه تعالى لا يمكن الظالم في امثاله لان الظالم هو الذي يتصرف في ملك غيره والله تعالى لا يتصرف الا في ملكه وليس معه مالك او شاركه خالق او ساعده رازق: ليس لاحد عليه اعتراض بل او كيف او لماذا له الحكم والامر في ملكه ومخلوقاته يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لا يسئل عما يفعل فما لاحد غير التسليم وصفة المستقيم اذ لو كشف الغطاء عن السرائر لتبين ان كل احد في نعمة او نقمة فقر او غناء هوان او جاهل ما وفيه اذربا اذ اصبح السقيم او استغنى العديم ان يطغى و يبطر و يؤذى ويفجر وكل ذلك محجوب عنا بحجب الغيب فليس على المكلف غير الرضا بقضائه والشكر لنعمائه والصبر على بلائه فربما كانت الحنة منحة

عدل تدن له الملوك ويلتجى	يوم القيامة فقرهم لغناه
حجبتة اسرار الجلال قدونه	تقف الظنون ونخرس الافواه
شهدت غرائب صنعه بوجوده	لولا ما شهدت به لولا

واليه ازعنت العقول قامت بالغيب تؤزحيمها اياه
طوعا وكرها خاضعين لمره فله عليها الطوع والا كراه
ابدى يحكم صنعه في نطقه بشرا سويا جل من سواه
ودحى بسيط الارض فرشامثبتا بالراسيات وبالنبات حلاله
تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن اذنه والفلك والامواه
شملت لطائفه الخلاق كلها مالمخلوق كافل الاهو
فمزبها وذليلها وغنيها وفقيرها لا يرتجون سواه =

(وقالوا رحمهم الله تعالى) ان الحق سبحانه موجود حكيم واحد قديم قادر عليم قاهر
رحيم مرید رفيع متكلم بصير متكبر قدير حي احد باق صمد وانه عالم بعلم قادر بقدره مرید
بارادة بصير يصير متكلم بكلام حي بحياة باق ببقاء وله يدار وهما صفتان يخلق بهما ما يشاء على
التخصيص وله الوجه وصفات ذاته مختصة بذاته لا يقال هو هي ولا هي اغيار له بل هي صفات
له اذلية ونعوت سرمدية وانه احدى الذات وليس يشبهه شيء من المخلوقات وليس يشبهه
شيء من المصنوعات ليس يحسم ولا جوهر ولا صفاته اعراض ولا يتصور في الاوهام ولا يتقدر
في العقول ولا له وجه ومكان ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز في وصفه زيادة ولا نقصان
ولا تحضه هيئة ولا قدر ولا نقطه نهاية وحد ولا يحله حادث ولا يحمله على الفعل باعث
ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا يبصر مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك
عن حكمته مفظور ولا يقرب عن علمه معلوم ولا هو على ما صنع وما يصنع معلوم ولا يقال
من اين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود فيقال متى كان ولا ينتهي له بقاء فيقال استوفى
لاجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل اذ لا علة لافعاله ولا يقال ما هو اذ لا حيث له فيتميز بامارة
عن اشكاله يري لاعن مقابلة ويرى لاعن مماثلة ويصنع لا بمباشرة ومزاولة الاسماء الحسنى
والصفات العلى يفعل ما يريد ويدبر بحكمه العبيد ولا يجري في سلطانه الا ما يشاء ولا يحصل
في ملكه الا ما سبق به القضاء ما علم انه سيكون من الحادثات اراد ما يكون وما علم انه لا يكون
مما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق اكساب العباد خيرها وشرها مبدع ما في العالم من الاعيان
والا تارقلم واكثرها مرسل الرسل الى الامم من غير وجوب عليه ومقيدا لانام على لسان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام مما لا سبيل لاحد باللوم والاعتراض عليه ومؤيد نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بالمعجزات الظاهرة والايات الزاهرة

عالم الغيب والشهادة لا
يمزب عنه شيء من الاشياء
والورى تحت قهر مجلى تجلى ذاته من مظاهر الاسماء

قادر أوجد الخلاق من لا شىء فضلا وجاد بالآلاء
 فله الحمد مستحق على الحمد قاله الله من النعماء
 فتباركت يا قدير وسبحك يا ذا الجلال والكبرياء
 واتزهت عن حلول وتجسم ووصف الالباء والابناء
 كل ما كان او يكون ففى جانب عليك كائن كالهباء
 والسموات فى يمينك والارض كلا شىء أو كقطرة ماء
 تتجلى لنا بدائع آياتك والسكل باهر الاجزاء
 ونرى السكون هو مرآة مجلاك وليس المرئى غير الرائي
 قدرة تبهر العقول وآيات تسامت عن مدرك العقلاء
 تولج الليل فى النهار كما نولج ضوء النهار فى الظلماء
 ولك الامر فى السموات والارض وبين الخضراء والغبراء
 انت يا اول بغير ابتدا لم نزله آخر بغير انتهاء
 (هذه خلاصة المختارات من كتب القوم واقوالهم فى التوحيد)
 (وهالك المختار من كلام الامام على كرم الله وجهه فى التوحيد)

قال كرم الله وجهه فى خطبة فى الجزء السابع وخطبة فى الجزء التاسع من كتاب نهج البلاغة
 كل شىء خاشع له وكل شىء قائم به غنى كل فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضيف ومفزع كل
 ملهوف من تكلم سمع نطقه ومن سكت علم سره ومن عاش فعمله رزقه ومن مات فاله
 منقلب =

ليس لاوليته ابتداء ولا لازليته انقضاء هو الاول ولم يزل والباقي بلا أجل لا تقدره الاوهام
 بالحدود والحركات ولا بالجوارح والادوات لا شبح فينقض ولا محجوب فيحوي لم يقرب
 من الاشياء بالتصاق ولا يبعد عنها بافراق علمه بما فى السموات العلما كعلمه بما فى الارضين
 السفلى = انتهى

(وقال كرم الله تعالى وجهه فى كتاب دستور الحكم)

أن اول الديانة معرفة الله تعالى وكمال معرفته توحيدة وكمال توحيده الاخلاص له ونفى الصفات
 عنه بشهادة كل صفة بانها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعه
 بالتنبيه على انفسهما بالحدث المتع فى الازل فمن وصف الله تعالى فقد حده ومن حده فقد
 حده ومن حده فقد ابطال ازاله ومن قال كيف فقد استوصف ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
 علام فقد اخل منه ومن قال اين فقد نعت =

عالم أذلاً معلوم قادر أذلاً مقدور ورب أذلاً مربوب ومصوراً أذلاً مصوراً وهو سبحانه وتعالى فوق ما يصغه الواصفون = وأنه جل ثناؤه واحد بغير تشبيه ودائم بغير تكرر وخالق بغير كلفة وقائم بغير منقضة وموصوف بغير غاية ومعروف بغير محدودية وباق بغير تسوية وعظيم لم يزل وقد يم في القدم لا يخطر على القلوب له مبلغ كنه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير = انتهى وقال الغزالي رحمه الله تعالى لبعض المعتزلة

انت لا تعرف اياك ولا	تدر من انت ولا كيف الوصول
لاولا تدر صفات ركبت	فيك حارت في خفاياها القول
ثم سر غامض من دونه	ضربت بالشرع اعناق الفحول
اين فيك الروح في جوهرها	هل تراها فترى كيف تجول
وكذا الانفاس هل تحصرها	لاولا تدرى متى عنك تزول
اين منك العقل والفهم اذا	غاب بالانوم فقل لي يا جهول
انت اكل الخبز لا تعرفه	كيف يجري منك ام كيف تبول
فاذا كانت طواياك الـ	بين جنبيك تجد فيها ضلول
كيف تدري من علي العرش استوي	لا تقل كيف استوي كيف النزول
كيف يحكي الرب ام كيف يري	فلهـ امر ليس ذا الا فضول
فهو لا اين ولا كيف ولا	وهو رب الكيف والكيف يحول
وهو فوق الفوق لا فوقه	وهو في كل الذواحي لا يزول
جل ذاتا وصفانا وسما	وتعالي قدره عما تقول

وقال جعفر الصادق اجتمعت باربع مائة من اهل التصوف فسألهم عن اربعة مسائل فلم اقدوني فيها حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عنها فقال لي قل ما بدالك فقلت ما حقيقة التوحيد وما حد العقل وما حقيقة الفقر وما حقيقة الزهد

فقال لي حقيقة التوحيد فكل ما خطر ببالك فهو هالك والله بخلاف ذلك وما حد العقل عدم التفكير في ذات الله تعالى وحقيقة الفقر ان لا تملك شيئاً ولا يملكك شيء. واما حقيقة الزهد كتمان المماني وترك الدعاوى =

الكل في بحر حبه تاهوا	وقد تنافوا في سر معناه
وصبحوا العقد خالصين له	بقولهم لا اله الا هو
يا معشر الذاكرين كلكم	قولوا معي لا اله الا هو
وراقبوا من يهكم كرما	بفضله لا اله الا هو

فألكون قد فاح نشره عبقا يذكره لا اله الا هو والعرش تسبيحه ابدًا
سبحان من لا اله الا هو وكل ما في السماء من ملك تسبيحه لا اله الا هو
وكل ما في الارض من شجر تسبيحه لا اله الا هو وكل ما في البحار من سمك
تسبيحه لا اله الا هو وكل ما في الزمان من عجب اعجبه لا اله الا هو
وكل شيء نراه من حسن أحسنه لا اله الا هو وكل اهل الملوك قد علموا
بانه لا اله الا هو وكل اهل العقول قد فهموا بانه لا اله الا هو
والانس والجن كلهم شهدوا بانه لا اله الا هو والرعد والبرق اذ يسبحه
فقوله لا اله الا هو وكل من ضل عن طريق هدي دليله لا اله الا هو
وكل من يشكى اذى سقم شفاؤه لا اله الا هو ومن اتاه بالذل مفتقرا
غناؤه لا اله الا هو ومن أتى باقسا ومنكسرا فجبره لا اله الا هو
يا قوم لا تغفلوا بجهلكم عن ذكره لا اله الا هو هو الاله العظيم قدرته
سبحانه لا اله الا هو يا فوز من مات وهو معتقدا بانه لا اله الا هو
سبحانه ما أعظم رحمته لمذنب تاب من خطاياہ
ياتي الى الله وهو معتذر عساه بحجته خطاياہ

(خاتمة في (الايمان) من كتب الاحاديث)

(قال البخاري في صحيحه في باب التوحيد في الجزء الرابع وفي باب الايمان في الجزء
الاول هذه المختارات (باسناده) عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما
بارزا للناس فانا هم رجل فقال ما الايمان قل الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله وبقائه
وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان (قال) ما الاحسان قاله أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك (قال) متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخرك عن اشراطها
اذا ولدت الامه مرتبها واذا اطلول رعاة الابل البهم في البنيان وفي خمس لا يعلمهن الا الله ثم
تلا ان الله عنده علم الساعة الآية (ثم أدبر فقال) ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم
الناس دينهم ... وقال عليه الصلاة والسلام لو فسد القيس اندرون ما الايمان وحده هو
شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان وأن
تعطوا من المغنم الخمس ... وفي رواية وحج البيت من استطاع اليه سبيلا =
(وقال عليه الصلاة والسلام) اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له
بمشر أمثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها ... وفي هذا القدر كفاية

وسمائي ان شاء الله تعالى في كتاب التصوف وكتاب الحكم وكتاب القرآن بحملة صالحة
من التوحيد حتى من التوراة والانجيل والله تعالى اسأله الاعانة والتوفيق لما فيه الخير آمين
(بعض ابيات في التوحيد على خطاب الحق تعالى)

انا الموجود فاطلبني تجددني	وان رمت السواء فلم تجددني
تجددني حين تعالمني سرها	قربا منك فاطلبني تجددني
تجددني في سواد الليل عبدي	قريب الذكر فاطلبني تجددني
تجددني في سجودك لي قربا	الى معنالك فاطلبني تجددني
تجددني مسرعاً في كل امر	انا الوهاب فاطلبني تجددني
اذا اللهم ان ناداني كغليما	اقر لي بك فاطلبني تجددني
اتذكر ليلته ناجيت فيها	الم اسمعك فاطلبني تجددني
اذا المضطر ناداني اجزني	نظرت اليه فاطلبني تجددني
فقد بارزني بالذنوب جهراً	فلم اكشفك فاطلبني تجددني
انا الرب الذي لا شيء مثلي	انا الفقار فاطلبني تجددني
اذا عبدي عصاني لم يجددني	سريع الاخذ فاطلبني تجددني
ولم ينجيك يا عبد سوائي	انا التواب فاطلبني تجددني
غفور العباد فلم ابالي	غدا في الحشر فاطلبني تجددني
فمن مثلي وابن يكون مثلي	واين نراه فاطلبني تجددني

بشارة (غيره)

فكم لبيت عبدي اذ دعاني	وراعيت الوداد ومارعاني
انا المرضي المستور على المعاصي	على عبدي الجسور اذ عصاني
ايجمل بي اذ المعاصي اناني	وعاتب نفسه فيما جفاني
وجدد توبة منه وابدى	تضرعه بدمع منه قاني
اقتطعه وامنعته جناني	وقدوا في كتيب القلب عاني
فكم اعادت للتواب عندي	من الطيرات في غرف الجنان
وان ناداني المعاصي بسر	واخلاص حوي نيل الاماني
ومن بطع الرسول ينال عزا	وبالفردوس يحظى بالتداني

فسبحان الذي احسن كل شيء وابدع كل شيء واحكم كل شيء واتقن كل شيء واجمل كل شيء
واكمل كل شيء وهو خالق كل شيء ورزق كل شيء وهادي كل شيء ويحيي كل شيء ولا اله الا هو

المعظم في ملكه الحكيم في صنعه العزيز جبروته القهار في كبرائه المتقدس في أرضه وسعائه
ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ما شاءه كان وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شئ قدير
اعمل بقولي ولا تنظر إلى عملي ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري
بأن تقل حرفة الصباغ ابن لها من العلوم سوي الميزان والكور
ياناظرا في الكتاب بسدي محتنيا من أثمار حمدي
بي افتقار الي دعاء تهدي لي في ظلام لحدي

الكتاب الثاني في علم الفقه بالاختصار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه زبد
مافي المختصر واقرب المسالك للدردير والمدونة و خليل وحاشية العدرى على العزيزة رسالة
ابن أبي زيد وحاشية الصفدي وابن عاشور وحاشية الامير الموطأ

(الطاهر)

الطاهر هو كل حي ولو كافرا وكل با وخنزير أو عرقه ودمه ونخاطه ويضه الا المزروع وماذا النجس
طاهر حتى انجر اذا خلل أو ييس حتى تحجر وميتة الا دمي طاهرة ولو كافرا وما لا دمه كالصغار
والعقرب وابن الا آدمي والوحش حتى المكروه ما عدا حرم الاكل وكل ما في البحر بانواعه ولو
طالت حيا نه بالرفط طاهر حيا وميتا والمذكي وفضلة المباح الذي لم يستعمل النجاسة وجميع أنواع
النباتات ولونبت من نجاسة

(النجس)

كل ميت ذى نفس سائلة غير ميت الا آدمي فهو نجس وغير حيوان البحر وما عداهما فنجس
مثل فرس ميت وحمر وغنم وغيره وما خرج من الميت مثل بول وغيره فنجس وكذا ما انفصل من
الحى مثل قرن وعظام وسن وظلف وجسد اما الجلد اذا ذبح جاز استعماله الا جلد الا آدمي
والخنزير فلا يستعملان ابدأ ونجس ايضا الدم المسفوح وفضلة غير المباح والمني والمزى
والودي ولو من مباح والقيح والصبغ والقيح المتغير وحرم على الذكرا بس الحرير والذهب
مطلقا والفضة الا الخاتم ان كان درهمين واتخذ لا تعدد الا السيف والمصحف والانتف والسن
فيجوز في ذلك اما المرأة فيجوز لها كل ما لبسته وان نعلها ذهب اما غير ما لبسته فلا كمرود ومكحلة
وسرير وغيره اه (وقدر أيت ان الحق كل ما نقلته من المدونة بما يناسب كل باب من مختصرات
الكتب الفقهية وما كان منها اقول هكذا (المدونة) وما كان من الكتب هكذا (المتون) وما
يناسب كل باب من كتب الفتاوى مثل الاجوبة التيدية او فتاوى الشيخ عليش فاضلها كهاى

(س) (ج) (من المدونة) بسم الله الرحمن الرحيم هذا مما اقتبسته من مقدمات المدونة وهو جزآن ومن المدونة نفسها وهي ستة عشر جزءاً وهي رواية الامام سحنون ابن سعيد التنوخي عن الامام عبد الرحمن بن القاسم المعتق رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال قلت لابن القاسم ما يقوله مالك في لعاب الكلب قال ابن القاسم قال مالك ولا باس بلماب الكلب بصيب ثوب الرجل وقال يؤكل صيده فكيف يكره لما به قال ابن شهاب لا باس اذا اضطررت الي سؤر الكلب أن تتوضأ به ومن هنا حذفت الاسانيد واقتصرت على الاحكام والله اعلم قال مالك ويؤكل ايضاً ما يبلغ فيه الكلب اذا قبلته النفس لانه من السباع ولا يجزئني ان يكب رزق الله ولا باس بسؤر الحمار والبغل ان يتوضأ به والدجاج ايضاً الا اذا علم ان في منقارها قزارة فلا يتوضأ من ذلك = لا باس ببول ما يؤكل لحمه مثل البعير والشاء والبقرة ولا باس بالدم اليسير في الثوب اما اذا كان كثيراً (كدائرة درهم فما فوق) فالبعد الصلاة في الوقت ولا بد من غسله وفي الجرح مثل الشجة وقلع ظفر وغيره مسح على الجبهة فقط او الماراة او الخرقاة التي على الجرح (و يغسل ما حولها و يتم وضوءه) الخائض تشد ازارها ثم شأنك باعلاها =

(من المتون) ونجب ازالة النجاسة عن محمول المصلي وبدنه ومكانه فان صلى بها ناسيا او لم يعلم بها حتى فرغ فصلاته صحيحة وندب له الاعداء بالوقت فان فانت فلا اعادته عليه = وعفى عما يعسر كسلس لازم وبلل من باسور و ثوب المرضع لم يضع وقدر درهم من دم او قيح وفضلة دواب لمن يزاولها وانزله ورجل فقير وزيل امرأة اطيعت لست = وان شك في اصابتها بالبدن غسل والثوب وحصير وجب نضح بلانية

(آداب قضاء الحاجة)

يبتدي دخولا بالرجل اليسرى وخروجا باليمنى عكس المسجد وكل محل ذي بال و يسمى قبل الدخول ويقول اللهم اني اعدو ذك من الخبث والخبائث وبعد الخروج يقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني وبقي ججرا ومهب ريح وطريقا ومجلسا وبالقضاء لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها أما بكف المنازل فلا وكذا عند الجماع اما بالمنازل فلا قبلة

(س) اذا دخل الانسان محل قضاء الحاجة ونسى ان يستميد حتى جلس

(ج) يصمت فلا يقرأ ولا يتكلم فصمته تحصين له

(فرائض الوضوء)

النية وغسل الوجه من منابت شعر الرأس الى الذقن ووتد الاذنين وغسل اليدين الى المرفقين ومسح جميع الرأس وما استرخى من الشعر لا تقض الضفاير وغسل الرجلين الى الكعبين

والدلك الخفيف بيد وموالة

﴿ سنن الوضوء وفضائله ومكروهاته ﴾

وسننه غسل اليدين الى الكوعين ومضمضة واستنشاق واستنثار ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ورمسح الرأس وترتيب فرائضه = وفضائله استقبال وتسمية وتقديم اليمنى والغسل الثانية والثالثة ولا يقتصر على غسلة واحدة واستياك ولو باصبع = ومكروهاته موضع نجس واكثار الماء والكلام بغير ذكر الله تعالى ومسح الرقبة وندب أن يتوضأ لقراءة قرآن وذكروا علم ولز يارة صالح وسلمان

(نواقض الوضوء)

ونواقضه اما حدث من ربح وغايط و بول ومزي وودي وسلس لازم نصف الزمن واما سبب وهو زوال العقل بسكر او اغواء او نوم ثقيل وان قصر ولمس من يلذ به عادة ولو شعر ان قصد الذلة أو وجدها او افلا الا القبلة بالغم فتتقض مطلقا ومس ذكره بباطن الكف أو جنبه ولو اصعبا زائدا ان حس به لا بمس دبر واثنتين او مس صغيرة لا تستهي وسلس لازم اكثر من نصف الزمن ومس امرأة لفرجها = ومنع الحدث صلاة وطوفا ومس مصحف او جزء منه وكتبه وحمله وان بعلاقة الالملم او متعلم وان حائضالا جنبا

(الغسل وسننه)

الغسل بحسب بمغيب « شفة الذكرفى فرج مطبق وان بهيمة وبخروج مني مطلقا بنوم او يقظة ان كان بلذة معتادة من نظر او فكر أو يحيض ونفاس لا استحاضة ولا ان شرج بغير لذة معتادة كحك لجرب او مرض = فرائضه نية الغسل وموالة كالوضوء وتعميم ظاهر الجسد بالماء والدلك وان بمخرقة فان تعذر سقط = وسننه غسل يديه اولا ويبدأ بأزالة النجاسة وما مر فى الوضوء جميعه من فضائله

(التيمم وسننه)

يتيمم لفقد ماء كاف بسفر أو « ضر او خوف حدوث مرض او زيادة أو آخر برء او عطش محترم ولو كلبا اذا كان الماء قليلا يتيمم ويسقيه ويتيمم لفقد من ينارله الماء او اذا خشى فوات الوقت اذا تواضأ او اغتسل بشرط ان لا يعمل متعمدا او متكسلا ولا يتيمم حاضرا صحيح لجمعة ولا اجنازة الا اذا لم يوجد غيره لانها من فروض الكفاية التى اذا قام بها البعض سقطت عن الباقي ولا يتيمم لنقل الاتباعا لفرض ان اتصل به أى انه ان تيمم للظهور فلا يتنقل قبله بل يتنقل بعد الفرض بقرب ويتيمم لكل فرض وان اضاء به بمجوز له الطواف والقراءة ومس المصحف = فرائضه نية استحاحة الصلاة والضربة الاولى وتعميم مسح وجهه ويديه الى كوعيه

و ينزع خاغة المرأة اسورتها وخاتمها وهو على صعيد طاهر من تراب وحجر والتراب افضل
والموالاة كالوضوء = وسننه ضربة ثانية ليديه الى المرفقين وترتيب الفرايض ويطلمه
مبطل الوضوء ووجود الماء قبل الصلاة

(س) أي شئ يصح التيمم عليه

(ج) خمسة عشر شئاً التراب والرمل والحجر غير الصناعات وجبس لم يطبخ وشب او ملح
وحديد ورخام وفجاج ومغرة وطفل وطوب لم يزد خلطه بكتين عن الثالث ورصاص وقزدير
وكحل (من المدونة)

(باب الصلاة)

الصلاة تاركها بلا عذر يؤخر في الوقت الحاضر قدر أربع ركعات فان صلى والاقتل بالسيف
حداً وقال اشهب لا يقتل الا اذا خرج الوقت وبها حدها كافر ككل من جحد ما هو ضروري
من الدين = من نسي صلاة وهو في صلاة ثم ذكر فاليق طع ويصلي الفائتة اولاً وان كان مع
الامام فاليتيم معه الفائتة ثم يعيد التي صلاها مع الامام لان من لا يدري أي صلاة يومه نسي فعلية
اعادة صلاة اليوم فقط لان تكررت فيصلي ما استطاع = ومن لا يقدر على الركوع والسجود
بركته او جبهته يصلي ما يستطيع قائماً والباقي يؤمى به ايماء = ولا باس ان وجدت رجلاً
يصلي وحده ان تائم به بان تقف على يمينه وان كان هولم يركع ولم يعلم فلك فضل الجماعة وان احب
ان يعيد صلاته كلها مع الامام جماعة فلا باس غير المغرب والعصر = ولا اعادة على المجنون
والمنعمى عليه والخالض والنفساء والذمي يسلم بل عليهم صلاة اليوم الذي افاقوا فيه اراخ
صلاة اغتسلوا لها = ولا باس ان يمر الرجل بين الصفوف والامام يصلي بهم لان الامام
سترتهم ويجوز الجمع بين المغرب والعشاء ليلة المطر والطين يؤخر المغرب قليلاً ثم يصلوا جماعة
ثم يصلوا العشاء قبل مقبب الشفق وينصرفوا قبل التيمم وكذا المربض اذا خاف ان يغلب على
عقله يجمع بين الظهر والعصر قبل او انهما في وسط النهار وكذا المغرب والعشاء فقا به وكذا
المسافر اذا وجد به السيرة لكانه يؤخر لا يجمع تقديم كمن رز كرههم بل يؤخر الظهر الى قريب
العصر ثم يصلها والمغرب الى قريب العشاء ثم يصلها

(من المتون باب الصلاة)

وسننها وقرأ بضها ومنذوباتها ومكروها تها ومبطلاتها يحرم التنفل حال طلوع الشمس وغروبها
وخطبة الجمعة وضيق وقت وذ كر لفائتة حين الاقامة ويكره بعد ركعتي الفجر وفرض العصر
وقطع ان احرم بوقت نهي = ويؤمر بها الصبي لسبع ويضرب بهشرو يفرق بينهم في
المضاجع (وصحتها) العقل وقدرة على طهارة الحدث ونقاء من حيض ونفاس (وفرائضها) النية

وعلمها القلب وكذا في سائر العبادات والعمادات ويجوز التلخيص بها وتكبيره الاحرام والقيام لها والفاضة والقيام لها وهي التي يجب تعلمها من القرآن وركوع ورفع منه وسجود على جزء من الجبهة وسلام وجلس له وطمانينة واعتدال (وسننها) قراءة آية أو سورة بعد الفاتحة في الاولى والثانية وقيام لها وسروجها بفرسخ وأقل جهر الرجل اسماع من يليه والمرأة اسماع نفسها والتكبير وسمع الله لمن حمد لا امام وفلا ماموم فيكره وتشهد وجلس له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجلوس الاخير وجهر بتسليمه التحليل وانصات مقتد في جميع جهر الامام (ومندو بانها) الخشوع واستحضار عظمة الله تعالى وامتنان أمره وتسبيح بركوع سبحان ربنا العظيم وبسجود سبحان ربنا الاعلى وقول فذو مقتدر بنا ولك الحمد حال القيام والدعاء بالسجود بلاحد والقنوت بأي لفظ بالصبح والدعاء قبل السلام واسراره (ومكرهاها) تعوذ بسملة بقرض ما لم يراعى الخلاف فلا بأس ودعاء قبل القراءة وانماها وفي الركوع وقبل التشهد وتكره القراءة قبل الركوع والسجود والتفكير بديوي (مبطلانها) وتبطل بتعمد ترك ركن من اركانها أو كل وشرب وكلام لغير اصلاحها رنخ وقين و بطرو ناقض وكشف عورة مغلظة وهفة وسقوط نجاسة على المصلي وبكثير فع ليس من الصلاة وزيادة اربع ركعات في الرباعية واثنين في الثنائية

(باب السهو)

يسن لساه عن سنة مؤكدة كترك تكبيرة عمدا وسنتين حقيقتين في الفرض كتكبيرتين أو جهر في السرو وفي الجهر أو ترك السورة بعد الفاتحة أو لم يجلس الجلوس الاول يسجد سجدتين قبل السلام بتشهد فقط ويسلم = اما ان زاد في الصلاة كأن زاد سورة في الركعات الاواخر أو زاد ركعة أو ركعتين أو ادار أحدا أو متما الشك يسجد بعد السلام وتشهد وسلم = ومن استنكحه الشك فلا سجود عليه وان سجد قبل السلام أي قدم البعدي صححت مراعاة لمن يقول السجود كله قبلي وان أمي سجود للسهو وذكره به شهر قال يسجد

(س) اذا نوضاً شخص وقام الى الصلاة فاحس ببل أو بنزول نقطة من ذكر فهل يقطع صلاته ام يتمادي

(ج) لا يقطع صلاته بل ي تلاهي عن ذلك حتى يتم صلاته لانه قد ادي بحته من الوضوء وقد كان ذلك يمتري عمر رضى الله عنه فلا يبال به اما ان احس بنزولها قبل الاحرام فاليعد وضوءه (صلاة الجماعة وشروط الامامة)

صلاة الجماعة بقرض سنة وفلأت بخمس وعشرين درجة على صلاة الفذو يحصل فضلها يادر الكركمة والامام في الاضناء قبل الاعتدال وندب لمن صلى فذا ان يعيد مع الامام الا المغرب

والعشاء بعد التور لحديث لا وتران في ليلة فان لم يوتر اعاد العشاء مع الجماعة ويقوض الى الله تعالى في ايتهما فرضا وان اقيمت بمسجد وهو يصلي قطع وصلى مع الجماعة ويكره للامام اطالة الركوع ان يقول ان الله مع الصابرين الا تخوف اذنته
(شروط الامام)

اسلام وذكورة وعقل وقدرة على اداء اركان الصلاة وعلم بما تصح به الصلاة = اما بالجمعة ينافيه الحرية والاقامة لامسافر = ركركه فاسق بجارحة وذرساس وقرح واغلف ومجهول الحال وخفي وما بون وعبد وولد زنا فان صلى احداهم بجماعة صححت مع الكراهة ونجوز امامة الاعمى ومقطوع ومحدود واصل والكن وعين وان صلى خلف بدعي اعاد بوقت وان فات الوقت فلا اعادة = وجاز خروج شابة غير ممتنة لمسجد او جنازة قريب ولا يقضى على زوجها = ولذب تقديم سلطان ونائبه قرب منزل وان مستاجر فيقدم على المالك في الامامة بمسكنه وان عبدا قاب فعم فزائر فقه فزائد عبادة نشر يف قرشي فزائد سن فحسن خلق فخلق فورع فزاهد فحرقا ماتهم افضل من غيرهم

(من المدونة باب الجمعة) وسننها ومنذو بانها واعزرها

جلوس الامام بعد التسليم بدعة لان الائمة كانت اذا سلمت اعرفت او تنحت عن مكانها = ولا بأس ان يصلي شخص في الخوانيت التي ليس عليهم اذن بجوار المسجد في صلاة الجمعة وكذا المحراب والطرق التي بجوارها اذا ضاق المسجد قال وما زالت الناس تصلي على الطريق وفيه الروت لضيق المسجد اما الخوانيت التي عليها اذن فلا تصح فيها وان اذن صاحبها
(من المتون تابع الجمعة)

الجمعة فرض عين على الذكر الحر المقيم ببلدها او قرية تبعدها فرسخ وهو ثلاث ميل = وصحتها استيطان ببلد مبنى بطين او اخصاص كقصص لالخيم وامام مقيم وكونه مخاطب الا لعذر وخطبتان وجماعة تتقرب بهم القرية وحضور اثني عشر رجلا منهم غير الامام وعدم العذر المبيح بكشفة رجل وجماع مبنى على عادتهم متحدثان تعدوفا لعتيق وصحت برحبته وطرقه المتصلة اما ان انتهى الضيق منعت بهما (سننها) سن استقبال خطيب وغسل لكل مصلى وان لم تلزمه (مندو بانها) رندب بحسين هيثة وجميل ثياب ومشى وطيب لغير نساء وقص شارب واطفار لحديث (من أخذ من شاربه وقلم يوم الجمعة اظافره عوفي من الجنون والجزام والبرص) وندب تهجير = رفسخ بيع وزكاح بالاذان الثاني فان فات فالقيمة حين القبض
(العز المبيح للتخلف)

وعزرها المبيح للتخلف عرى وعريض قريب مشرف

وكونه ينظر شأن المحتضر وكثرة الوحل وشدة المطر
او مرض او ضربه مظلوما او حبسه بالظلم او عذبا
او هربه او اكله كالثوم او من يضر الناس كالجنودوم
ومثله الاعمي الذي لا يهتدي بنفسه او لم يجد من قايد
(العيد)

وصلاة العيد من سنة مؤكدة وهي ركعتان من حل النافلة الى الزوال يكبر في الاولى ستة
والسابعة تكبيرة الاحرام وفي الثانية خمسة ويرقع بديه التكبيرة الاحرام فقط (وكذا في صلاة
الجنائز) وخطبتان كالجمعة بعد الصلاة ويكره التنفل قبلها وبعدها بمصلي لا بمسجد = وندب
احياء ليلائمه ويتنسل صباحا وطيب وزينة ومشى في الذهاب ويرجع من طريق آخر ويفطر
قبل الخروج والتمراة قبل والتكبير اثنى خمسة عشر فريضة من ابتدى ظهر يوم النحر الى مغرب
اليوم الرابع (قائدة) تسنن المؤكدات اربع

ثانيهما العيد على الرجال	من وقت حل النفل للزوال
ثم الكسوف ركعتان عندنا	زد كل ركعة قياما وانحناءا
يقسم بالقره ويحفي قدرها	والثاني بالمعمران واذكر ذكرها
وسجدتها كالركوع الاول	والركعة الاخرى على ذال المنهل
ورقتها كالعيد واقره سبرا	لا خطبة فيها ولكن زجرا
والرابع استسقاءنا كالشفع	للشرب والمحتاج او للزرع
كالعيد في الوقت على كل الوري	والخطبتين فيهما واستغفرا
وللرداء بعد الفراغ حوله	ولا تنكس والساء لم تفعل

(صلاة القصر)

من مسافر مسافر اجاز اربعة برد (أي اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة آلاف
وخمسائة ذراع فيجب القصر في اثنى عشر ميلا) = او سير يومين على الابل الحمالة ان كان برا
وبحرا قصر صلاة باعية اما من سافر عاصيا كعبد ابق او قاطع طريق او قاصد لمعصية فيحرم
عليه ولا تبطل صلاته وكره الاله كالصيد = وان دخل البلد ابشوي ان يقيم به اربعة ايام
فالقصر الا ان يسافر وان زداما على نية = اما اذا كان في البلد زوجة فانه يتم صلاته باوله
فرض دخل فيه البلد = وكره لمقيم ان يفتدي بمسافر والعكس = وندب للمسافر ان يجلس
الاوبة والدخول نهارا على امله فلا يطرقه - م ليلا الا ان يكون اعلمه - م بحضوره وان
يستصحب هدية معه

(باب غسل الميت وتجهيزه والصلاة عليه)

يقبل الميت المسلم ولو عبد اجوسيا نوي به ما لم يكن الاسلام حتى الصبي ان استهل بعد الولادة ولو لحظته و يغسلوا بماء مطلق كغسل الجنابة فان تذكر الغسل تيمم لرفقيه كدم الماء او تقطيع الجسد أو سلبه والمرأة لا تباشر جسدها بذلك بل بمخرقة كثيفة وبستر الجسد من السرة الى الركبة = وندب لاحد الزوجين غسل الآخر كامة مع سيدها ثم الاقرب وندب سدر يسحق (وهو ورق النبق) و يضرب بماء يكر به جسده او صابون وابتار الغسل واكثره سبع غسلات يبدأ في الاولى بزوال الذي ثم يوضأ ثم الغسل كالجنابة ثم الماء بلا حد وكافور او ما يقوم مقامه من الطيب في الفسلة الاخيرة = ثم الكفن وبياضه وتبخيره ارتطبيبه والز ياده على الواحد وابتاره فمته قميص وعمامة وعذبة فيها قدر زراع تجمل على وجهه وازار يجمل بوسطه وسروال ولقمانان ويزاد للمرأة اثنتان حمار لثغطيتها به وكحفاض = والفرض واحد وهو ستر المورة والباقي سنة وجميعه من مال الميت ويقدم على الدين غير المرتين فهو حق بالرهن من الكفن وحيثه يكون كغنه وتجهيزه على المنفق بقراية كوالدا و ولد اوراق او بيت المال فجماعة المسلمين يقضى ما فاتهم من التكبير على الجنائز

(من المدونة تابع الجنائز)

الصلاة على الميت يقف الامام عند وسط الرجل ومنكب المرأة ويخلصو اله في الدعاء واقفه اللهم اغفر له وارحمه بعد قوله الحمد لله والصلاة على رسول الله صل الله عليه وسلم واي دعاء يجزي واركان الصلاة ائنية واربع تكبيرات وان يدعو بينهما وتسليمة وهو سر أي الدعاء ويصلي على كل من استهل صارخا ربرث ولا تلم اظفاره ولا تلمق عاتيه و يلقن الشهادة بلطف ولا تكرر ان نطق بها الا ان تمكلم بغيرها ثم يفض وتشد لحية اذا قضى وميت البحر يرمى فيه ان لم يبرج الوصول الى البر قبل تغيره = يكره زيادة الرجل على خمسة والمرأة على سبع من الكفن = ويصلى على قائل نفسه وعلى من مات محدودا وولد الزنا وامه ماعدا القدرة والمخارج - الشهيد في المترك لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه بل يدفن بيا به ويستحب ان يترك عليه خفه وقلنسوته - ويصلى الناس على اللص القاتل لا الامام ولا يصلى الامام على من مات في حد لان قتلهم وجوب با عليه بل يصلى عليهم غيره من الناس

(من المتنون تابع الجنائز)

اعلم يقينا كل نفس زاهقة وكل روح لمات ذائقة
على المريض ان يتوب عاجلا وكل داء في الفؤاد غاسلا
وان يرد النضب واتباعه ويقضى الدين او الوداعه

وكانها وصية لديه = بماله من حق او عليه
وان يدبم الذكر والدعاء والحمد والتهليل والتسليم
وبحسن الظن بمعقوره ولا يقنطه عظيم ذنبه
وينبغي تلقينه الشهادة لكي يكون الختم بالسعادة
والفصل والزوجان فيه قدما ولو تكن زمية او مسالما
وجوزوا رضيمة للرجل = وكان سبيع امرأة تسفل
والكفن الواجب منه ما ستر عورته والباقي مسنون ظهر
ثم الصلاة لازمه للفصل من لم تنفسله فلا تصلي
كعدم استهلال او مستشهد او كافر او فقد جمل الجسد
ودفنه اقله أن ينعسا = رائحة وحفظ ميت وضعا
يحنوا له القربى ترابا فيه وللطعام اصنع الى اهليه
ويحرم الصراخ والتعذيب والصبر فرض والعز محبوب

ولا يعذب الميت ببكاء اهله ان لم يكن اوصى به ثم ينتفع الميت بثلاثة الا في الصدقة باى شىء
ينتفع به الحي وان شق مرة يهدي ثوابها للميت الثاني بالدعاء مثل اللهم اغفر له وارحمه ولم هذا
جعلت الصلاة عليه دعاء لا قرأنا الثالث القرآن وافضل ما يهدي له منه الفاتحة وآية الكرسي
والاخلاص من ثلاثة الاحدي عشر الحديث من مر على القابر وقرأ قل هو الله احد احد
عشر مره واهداه الى الاموات كان له من الحسنات بعدد جميع المدفونين بها

(باب الزكاة)

الزكاة فرض عين على الحر المالك للنصاب من النعم والحراث والعين ان تم للحول (في غير
الحراث والمسدن والركاز وهو دفن الجاهلية) فزكاة الحراث وهو يشمل جميع المحبوب
ما يؤكل وهو حص فول لو يباع سدس ترمس جليان بسلة قمح سلت شعير علس زرة دخن رز
زيتون حب فجعل موسم قرطم تمر زبيب فزكاته بمسد حصاده ونصابه اذا بلغ المحصول خمسة
اوسق (و بكيل مصر خمسة ارادب وثلاث اعنى مائة وثمانية وعشرين ر بماو بكيل السودان
اربع ارادب وثمانية ار باع والارادب هنا ثلاثون ر بما) فزكاة ما يسقى بالآلة مثل السواقي
والنباري وغيره نصف العشر والا العشر مثل زراعة المطر والتمور يخرجوه وان شركاه
زرعوا سووية فكل بحسابه ويضم لبعضه في الحساب القبطاني السبع والقمح والسمت والشعير
= (وزكاة العين) من الدراهم والدنانير والتبر والسبائك والمصوغ من المحرم كالمرج واللاجام
والركاب ومكحلة ومروود من احد التقدين لا حلى جاز لبسه للمرأة وان مداس من ذهب

بشرط اللباس لا القبية ففي كل ما في درهم او عشرين دينارا شرعية ربع العشر = و بينها
العلامة الذهبية بجدول هذه الخلاصة

(العشرون ديناراً) هي احدى عشر جنيهاً مصر ياوسبعة وثمانون قرشاً صاعاً ونصفاً
(والثلاثون درهماً) هي ستة وعشرون ريالاً مصر يا تسعة قروش وثلاثان اوخمسمائة
وتسعة وعشرون قرشاً صاعاً وثلاثان
(من المدونة تابع الزكاة)

فزكاة النعم فالابل ففي كل خمسة شاة الى تسعة فاذا بلغت عشرة فشأتان الى ان تبلغ خمسة عشر
 فثلاثة شياه الى ان تبلغ عشرين فاربع شياه فاذا بلغت خمسة وعشرين بنت مخاض منها
 سنة الى ان تبلغ خمسة وثلاثين فاذا تمت عدد استة وثلاثين بنت لبون منها ستان او اثنان
 الى خمسة واربعين فان زاد العدد واحد الى ستة واربعين فحقة منها ثلاثة سنين الى الستين
 ففي الواحد والستين جذعة سن اربع الى خمسة وسبعين بنتا لبون سن سنتين الى تسعين ففي احد
 وسبعين حقتان سن ثلاثة الى ان تبلغ مائة احدى وعشرين فما فوق ففي كل اربعين بنت لبون وفي
 كل خمسين حقة = اما زكاة البقر ففي كل ثلاثين تبيع سنة ستان الى تسعة وثلاثين فاذا بلغت
 اربعين فمنها بقرة مسنة اي لها ثلاثة سنين فاذا تمت ستين فمنها ثنية = فالى سبعين تبيع
 وبقرة مسنة الى الثمانين فبقرة ثن وان وهكذا بمثل ذلك ففي كل اربعين بقرة (زكاة الغنم والمعز)
 ففي كل اربعين شاة جزغة سن سنة فما فوق الى مائة وعشرين فشأتان فالى مئتين وواحد
 فثلاثة شياه فالى ثلثمائة فما زاد ففي كل مائة شاة والله اعلم = وليس على العبد والمكاتب زكاة
 في ماله ولا للسيد ان يركبه وهو في ايديهم الا ان يقبضه منهم ويحول عليه الحول = وليس على
 من استفاد من المالا عبرات او هبة زكاة حتى يحول عليه الحول اما ان استفاد به بيع في تجارة او صناعة
 ضمنه الى رأس الماله وزكاه متى حضر الشهر الذي وظفه لاجراج الزكاة لانه مدير = المديان ان
 كانت عنده عشرون دينارا وعروض غيرها ثم عليه دين عشرون دينارا فاليه يقوم العروض التي
 يبيعها الحاكم على المجلس مثل الدار والدابة والبسط يقومها لسداد الدين ويترك العشرين
 الموجودة اما ان كانت العروض لا توازي الدين او ان كانت العروض والتقدمة توازي الدين
 فقط فلا زكاة عليه

(من المتون تأم الزكاة)

وبزكى الدين بمقبضه لسنة واحدة وان اقام اعواما عند المدين وان احتكر شيئا رصده
الاسواق فكذلك يوم يبعه الا ان يكون مديرا لاصل المال فيقوم مع السلع شيئا الحاضر الذي
لا يتوقف الباري عن اخذه (ووجدت في بعض النسخ هكذا) ان اجتمع احتكار وإدارة

وتساو يافا ليزكي الادارة و يؤخر الاحتكار = والقراض الحاضر بلدرب المال بزيادة به
كل عام أما ان غاب العامل عن بلدرب المال ولا يدري ما يحدث له فيزيكه لسنة بعد حضوره
كالدين (مصرفها) تصرف لفقير لا تلك قوت عامه وان ملك نصا بوسكين وهو الذي لا تلك
شيا (قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده للقمعة والمقمتان والتمرة والتمران انما
المسكين الذي لا يسال الناس ولا يفتن الناس له في تصدق عليه) وصد قافي دعواهما الفقر الا
اربية ومؤلف كافر ليسلم ورقيق مسلم ليعتق وغارم مدين ولبس عنده ما يباع على المفلس فيعطى
منها لوقاه دينه ومجاهد ولوغنيا وابن سبيل محتاج لما يوصله بلده وعامل سلبها وان غنيا بشرط أن
يكون حراما لساغيرها شمي (اما صدقة التطوع فجازة لهم) = وندب ان يؤثر المضطر ما ذكر
وجازد فمها لفقير كمول قادر على التكسب وكفاية سنته لا اكثر منها ورجاز ورق اي فضة عن
ذهب والعكس ولا يدفع منها شيئا لمن تلزمه نفقة = يفتقر تقديما عن ميعادها بشهر فقط
وتعطى لفقراء البلد الموجود به رب المال ان صادف بلد غير بلده ووجب عليه قاله يخرجها
حيث كان الا لندركه دم من يسلفه الي ان يرجع واخذت كرها من المانع وان يقتال

فيها عند الخروج اوجب في موضع الوجوب او في الاقرب

الا اذا كان البعيد اعدما فاحمل له الجمل وشهرا قدما

(زكاة الفطر)

وهي صاع والصاع قدح وثلاث (او ملوثة وثلاث) قال ربع المصري يجزيه عن ثلاثة اشخاص
وتجب بغروب آخر رمضان ويجوز اخراجها قبل العيد بيومين والافضل اخراجها قبل صلاة
العيد لحديث اغنومهم عن السؤال في هذا اليوم = وهي تجب على الحر المسلم القادر وعن كل
مسلم تلزمه نفقته وعياله بقرابة او زوجية او رق وذلك ان يكون الصاع فضلا عن قوته وقوت من
تلزمه نفقته وعياله يوم العيد وهي من قوت المحل ان كان قمحا او زرة او شعيرا بدخن او اوزا وتمر
وزبيا = ونجزي القيمة مع الكراهة لان الافضل اخراجها بامن احد الاصناف المذكورة
وتعطى لفقير حر مسلم غير هاشمي (رايت لبعض الشراح) انه يجوز ان يعطى الشريف الهاشمي
من الزكاة في زمانها هذا لانه ليس بوجد بيت مال المسلمين واما بنو المطالب فليسوا عندنا من
آل البيت كبنى هاشم فيه طعن منها = ورايت في شرح اقرب المسالك لسيدى احمد التبردي
رضي الله عنه هذه الجملة قد ضمه اليقين في هذه الاغصان المتاخرة فاعطاهم الزكاة لهم اسهل من
تعاطيهم خدمة الذمي والفاجر والكافر اه وفي شرح آخر ان بنى هاشم اذا حرروا حقهم من
بيت المال وصاروا فقراء جاز اعطاؤهم منها كما هو الاثن والله اعلم = وجازد دفع صاع الى فقراء
كما يجوز دفع اصبع متعددة الى واحد = وندب عدم الزيادة على الصاع لان الشارع اذا حدد

شيئا كان ما زاد عليه بدعة فان كان قايينوي به الطاعون وفي وقت آخر

﴿باب الصيام﴾

صوم رمضان يجب على المكلف البالغ العاقل ذكر او انثى حرا وعبد الفادر على صومه الحاضر
لا مسافر سفر قصر الحالى من حيض ونفاس يجب بكان شعبان ثلاثين يوما او برؤية عدلين او
جماعة مستقيمة وكذا هلال ذي الحجة فبشوته باذكر = ونذب الامساك يوم الشك ليتحقق
الحال فان ثبت قاييم بقية اليوم ثم عيده قضاء لانه يكره صومه الاحتياط وان لم يثبت قاله
لحديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم (قال الدردري في الحشى لتفسير) هذا الحديث قاله
واجيب بان المقصود الزجر لا التعريم = ونذب لمن اسلم ان يمسك بقية اليوم بخلاف من زال عذره
المبيح له العطر فلا يندب له الامساك بقية اليوم كصبي بالغ مد الفجر ومسافر قدم وحائض ونفساء
طهرت او مجنون افاق مضطرا عطر من عطش وجوع ونذب ايضا كف لسان وجوارح للصائم
عن فضوله الا قوال والافعال التي لا اثم فيها وان شاع احد قاييل انى صائم ونعيمه فطر قبل
الصلاة وناخير سحر وحديث (ان بلالا يؤذن ليل فكلوا واشربوا حتى تسهوا اذان ابن ام
مكتوم وكان هورجلا عمى لا يؤذن حتى ياله اصبحت) (قائدة) في حديث بقول الصائم قبل
الفطور اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما وابلت العروق وثبت الاجران شاه
الله) وجاز سواك طول النهار ومضضه اعطش وجاز فطر اسافر سفر الابيح لا سفر معصية
وبمرض خاف زيادته او غدا به ووجب ان خاف هلاكا او ضررا كالحمل ومرض خافه على ولديه
ولم يمكنهما استئجار مريض او عدم قبوله غير جائم عليها أى المريض القضاء ان افطرت ومن فرط
قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان آخر عايهم اطعام كل يوم من رمضان مد وهو ملء اليدين
المتوسطتين الى فقير وتسمى الكفارة الصغرى = راما الكفارة الكبرى فهي على التخيير في ثلاثة
اطعام ستين مسكينا لكل واحد مد كما تقدم او صيام شهرين متتابعين فان افطر يوما عمدا بطل
جميع صومه واستأنف واما ان افطر ناسيا او نذرا فلا يبطل ما صامه بل يبنى عليه ارعتق رقبة
مؤمنة ذكر او انثى وانذي يوجبها هو

(س) ما موضح القضاء والكفارة

(ج) من ارتكب عمدا واحدة فيما ياتي فعليه القضاء والكفارة اخراج منى وان بادامة فكارا ونظر
ومعيب حشفة الى فرج مطبق وان بهيمة وان لم يمس ورفع نيسة تها را او ايلاح حتى طلع الفجر
وايصال مفطر لمدة من قم فقط ومن تعمد قيا ومن استاك بجوزاء وابلها عمدا من رأي هلاله
رمضان ولم تقبل شهادته فافطر ومرتقب حي او حيض وان حصل فافطر ومن رفع نية السفر ولم
يسافر وانظر انتهى = اما الذي عليه القضاء فقط من افطر بنسيان او جهل كيوم الشك

أرجه لحرمة الفطر كان أسلم قريبا ما جهل وجوب الكفارة مع علمه بحرمة الشهر فلا ينفعه
ثم الحيض والنفاس وجماع لنا ثم وصب شئ مائع في حلقه والا كل والشرب شأ كما في الغروب
أو الفجر أو ابتلع قاسا أمكن طرده مطلقا أو قدم من سفر قبل الفجر فظن إباحة الفطر أو سافر
دون النقص وكل ما وصل من غير الفم من عين وإنف واذن وغالب سواك أو مضمة وصل إلى
الحلق أو احتجم بها أو فظن إباحة الفطر فافطر أو مكره فإن أكره زوجته كفر عنها وإن اطاعته
فكفارتها عليها أما الأمة لا يكفر عنها مطلقا (ما ليس إياه قضاء)

ولا قضاء بخروج قى غلبه وإن كثر أو ذهاب دخل جوفه غلبة كفبار طريق أو دقيق أو جبس
أو كيل لصانعه نحو طحان وناخل ومقر بل أو حامل بخلاف غير الصانع فعليه القضاء إن تعرض
لذلك ولا قضاء أيضا على من نزع من فيه كل أو شرب أو ذكر عن فرج عند طلوع الفجر
أما إن غسادي بعد إيقانه بطلوع الفجر فالقضاء ان قرب أما إن بعد ونوى الانزال مهما كان
فالكفارة لأنه انتهك حرمة الشهر = وليس لامرأة أو أمة بمحتاج لهما سبب وزوج لجماع أو
خدمة تطوع بصوم أو حج أو عمرة أو نذر لشيء من ذلك بلا إذن من زوجها أو سيدها وله إقامته
بجماع لأن أذن لها = ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا أي تصديقا بما وعده الله عليه من
الأجر (واحتسابا) أي محتسبا ومدخر الأجر عند الله لا غيره غفر له ما تقدم من ذنبه (قال الدردير
في المحشي) حتى الكبائر التي لم تكن متهلقة بالعباد وحقوقهم أما حق العباد فيتوقف على إبراء
الذمة ولو عموما أو غرم ما في ذمته من الأموال المثل في المثل والقيمة في المقوم أو رده بعينه إن كان
باقيا والله أعلم) وقد اطلعت في هذا الباب خلافا لما وعدت به من الإيجاز لأنه ضروري لنا نحن
العامّة ولأنه أحد أركان الإسلام الخمسة وهي الشهادتان والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج
لمن استطاع إليه سبيلا = ويندب صوم يوم عرفة غير الحاج وصوم أول يوم من رجب لأنه يعدل
صوم ثلاث سنين وصوم يوم عرفة يكفر السنة التي قبلها (ووجدت ذلك في أحاديث بكتاب
خطب ولا أدري صحتها أم ضعفها) ويستحب صوم ستة من شوال مفارقة لا يوصلها بالميد
وندب صوم الثمانية أيام التي قبل يوم عرفة وقد ورد أنه يكفر ذنوب سنتين والثمانية التي قبل
تاسوعاء وعاشوراء وهو عاشر المحرم ويندب في عاشوراء التوسعة على العمالي والأهل
والأقارب ويندب فيه ما يأتي في البيتين الأولين

صم صل	صل زرع	لا ثم اغتسل	رأس اليتيم	امسح تصدق	واكتحل	
وسع	على العيال	قلم ظفرا	وسورة	الاخلاص	الفا تقرا	
ونصف	شعبان	المعظم	صومه	وايله	أو صيك	ان تقمه
وصيم	يوم الشك	للطوع	والنذر	ان صادف	والتابع	

لا احتياط وعليه يقضى يوما ولو صادف يوم الفرض
ويستحب فدية للهرم او عطش كلاهما لم يصم
(الاعتكاف)

الاعتكاف حكمه فضيلة اقله يوم وبعض ليله
شروطه التمييز والاسلام والمسجد المباح والصيام
وشغلة صلاته وذكره قراءة وغير هذا يكره
كدرسه للعلم او كتابته او اعتكافه بلا كفايته
وبالخروج ابطاله او بالفطر او بدواعي الوطء او كهر

باب الحج والعمرة واركانهما وسننهما وغيره من الاحكام المتعلقة به

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على مولانا محمد وآله مع التسليم فرض الحج عينا وسنة العمرة
فورامة في العمر عند توفر الشروط الآتية والتقاء الموانع فرضا على الحر لا الرقيق المكلف لاصبي
وجنون المستطيع القادر على الوصول بلا مشقة عظمت مع الامن على النفس والمال الذي له باله
لا على غير المستطيع من مكره وفقير وخائف من كلص قاضع طريق ومحارب لا سارق فلا يسقط
الحج عنه ولو بالازاد وراحلة لذى صنعة تقوم به هذا ان كان قادرا على المشى وان اعمى يمتدي
بنفسه او بقايد باجرة قدر عليها ان كان الطريق آمن على نفسه وماله

= فشرط الحج وحقيقته هو حضو رجزه من ليلة النحر بمرفة = وطواف بالبيت سبعا =
وسعى بين الصفا والمروة كذلك سبعا وكل ذلك بنية الاحرام للحج = والعمرة كذلك طواف
وسعى سبعا واحرام بنية لا وقوف بمرفة فيها

(ما يجب الاحرام) فالاحرام هو النية والتلبية والتوجه لمكة وقته من اول شوال ويكره قبله
= يجب تجرد الذكر (عند الاحرام من احد المواقيت الآتية) من نخط كثوب بخياطة
كقميص وسروال او نسج كطر بوش او صياغة كخاتم اوقيا وهي فرجية او ستر وجهه
ورأسه فان قل من ذلك شيئا فقدنية أي ينجر بدم ذبيحة (اعلم ان الواجب في باب الحج
غير الفرض اذ الفرض هنا لا يحصل الحج والعمرة الا به اما الواجب فيحرم تركه اختيارا لغير
عذر لكنه لا يفسد النسك بتركه وينجر بالدم)

اما المرأة فلا يجب عليها التجرد انما
لا تستر وجهها الا لحوف فتنة ويجوز لها
لبس الخاتم فقط ويزاد لها في شروط الحج كما مر زوج أو محرّم بنسب أو رضاع يسافر معها
(٣ - مختارات الصائغ)

اورقة امينة ولورجا لافقط اونساء فقط و يكون حجها فرضا لا تطوعا والا فلا بد من زوج او محرم والاسقط
فالواقيت التي يحرم منها الحاج هي ذو الحليفة للمدني ومن ورائه والجحفة للمصري والسوداني
والنخري والرومي والشامي و بابل لم اليمن والهند و قرن لنجد وذات عرق للعراق وخرسان
والمشرق

وقد جمع بعضهم تلك الواقيت

عرق العراق يلمس اليمن و بذني الحليفة يرم المدني
والشام جحفة ان مرت بها ولاهل نجد قرن قاستين

وان كان ببحر ومربا حد تلك الواقيت فانه يحرم عند جذائهما الا المصري فان ميقاته الجحفة
ولكنه بحر حذاء الحليفة فيندب له الاحرام منها اما من مر غير قاصد مكة او غير مخاطب بالحج
وقصدها مترددا فلا احرام عليه والاوجب ورجع الى الميقات = وسن الاحرام غسل
متصل و ليس بعده ازارا بوسطه ورداء اعلى كتفه ونعلين كاهل الحجاز اوارق منهما كنعال
العرب وركعتان بعد النسل وقبل الاحرام ثم يحرم الراكب اذا استوي والماشي اذا مشي
و يقتصر على تلبية الرسول صل الله عليه وسلم وهي لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك وندب تجديدها لتغير حال كقعود وقيام ورحيل ونزول
وخلف صلاة ولقاء رفقة فتغني عن التحية والتوسط في علاء الصوت (وكذا كل مندوب
مرغب فيه صلاة العيد والجنائز لا يرفع صوته جدا لان خير الامور اوسطها = وندب ازالة
شمته اولا اي قبل الاحرام كقص شار به واظفاره وحلق امانه وتنف الابط = والافراد
بالحج افضل من القران والتمتع لانه لا يجب فيه هدي ولا زل النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا
(ومن المدونه)

قال اشهب ان القران افضل من الافراد لان عبادتين افضل من عبادة وروي اشهب عن مالك
ان من قدم مكة مراها فالافراد افضل في حقه واما من قدم بينه وبين الحج طول زمان فالتمتع
اولى له اه

(من المتون)

وثاني الاركان سمي بالصفاء فمروءة سبعا ولاء في صفاء

بسد طواف واجب صحيح هو القادوم ظاهر التصريح

الركن الثاني هو السعي بين الصفا والمروة سبعا اشواط وصحة السعي بتقديم طواف مطلق
كالقدوم اوركنا كالا فاضة فان سعي من غير تقديم طواف صحيح عليه لم يمتد به = وندب

لداخل مكة النزل بطوي وغسل بها الغير حائض ودخوله نهارا من كذا (طريق بين جبلين يهبط منهما الى قبر السيدة خديجة رضي الله عنها) وان يدخل المسجد من باب بنى شيبة ونذب خروجه بعد انقضاء غسله من كذا بضم الكاف وفتح كف كذا الاولى = ووجب للطواف اولا ركعتان بالكافرين والاخلاص ندباو يصليهما بالمقام اى مقام ابراهيم ودعاء باللائم وبسمي الخطيم ايضا وشرب ماء زمزم لانه بركة ولحديث ماء زمزم لما شرب له اى من علم او عافية اورزق وغيره = وشرط صحة الطواف الطهارة وان يسترا المورة وجعل البيت عن يساره وخروج كل البدن عن الشاذروان والحجر (بكسر الحاء وهو حجر اسماعيل وهو سبعة اشواط من الحجر الى الحجر بالفتح داخل المسجد بلا كثير فصل ويقطع الطواف لاقامة فريضة وبعد الصلاة يتدى من محل ما قطع = وسن تقبيله اى الحجر الاسود بلا صوت وان زوحم عليه لسه يمتناه او بمودور وضعها على فيه وكبر نداء عند التقبيل واللمس وان لم يقدر على واحدة من شدة الزحام فالتكبير فقط اذا حازه ويكمل طوافه = ومن استلام الركن اليماني اول شوط يضع يده عليه ويضعها على فيه ورمل ذكر ولو غير بالغ وهو الاسراع فى المشى فى الاشواط الثلاثة الاولى والسنة فى الرمل ان احرم من الميقات وان زوحم سقط الاسراع = ومن للطائف الدعاء بلاحد وللسمى يقبل الحجر بعد الركنين ورقية عليهما وهما الصفا والمروة وكذا المرأة ان خلتا الموضع والوقوف اسفلهما وان يسرع بين العمودين الاخضرين والدعاء بهما فهذه اربع سنن للسمى والمندوب له الطهارة كشرط الصلاة وتقبيل الحجر الاسود والمخرج لمنى يوم التروية ودوالثامن بعد الزوال ويدرك بها الظهر ويبيت به ليلة التاسع ثم يسير لعرفة بعد طلوع الشمس ونزوله بنمرة اذا وصلها قبل الزوال

ثالثها حضور جزء الجبل فى لحظة من ليلة النحر اجملا

ويندب الركوب ام الذكر يقوم او يجلس من لا يقدر

الركن الثالث الوقوف بعرفة ليلة عيد النحر فى أى جزء من الليل واجزا بها شرأي ليلة الحادى عشر ان اخطوا ولم يروا الهلال ووجب فى الوقوف طائفة ثلثة ولو بقدر السجدة بين السجدين قائما او جالسا او راكبا كالوقوف نهارا بعد الزوال فانه يتخير بالدم = فى مذهب الشافى الوقوف بعرفة نهارا ومنهبتا الوقوف ليلا فمن وقف نهارا فقط كفى عند الشافى ومن وقف ليلا فقط كفى عند مالك والشافى ولم يزد دم عند مالك لفوات النهار = وسن جمع الظهر بين جمع تقديم وقصرهما الا اهل عرفة فلا = ونذب بعد صلاة الظهر بين الوقوف بجبل الرحمة متوضيئارا كبا او قائما وان بدعوا بما احب الى الغروب وسن جمع العشائين بمزدلفة وقصرهما ونزوله بها ونذب بيته بها وارتحاله بعد صلاة الصبح بفلس ثم يقف بالمسعى الحرام مستقبلا

للدعاء والثناء على مولاه جل جلاله الاسفار ثم يسرع يبطن أحمر وهو واديين المشعر الحرام
ومنى بهرول الماشى وبحركه الراكب وان يرقى العقبة حين وصوله وحل برميها كل شيء إلا
النساء والصعيد وهي سبع حصيات يلتقطها من المزدلفة وان راكباً (أما في غير حجرة العقبة
فبرميها ماشياً) ثم نذب تكبيره مع رمي كل حصاة ويتابعها وندب ذبح الهدى والحلق قبل الزوال
ان أمكن والتقصر مجز للذكر عن الحلق أما للمرأة فهو أى التقصر سنتها فأتخذ من جميع
شعرها قدر الأملة فاذا رمى العقبة ونحر وحلق أو قصر نزل من منى إلى مكة لطواف الأفاضة
(ولا تسن له صلاة العيد لان الحاج لا عليه اضحية ولا عيد فاضحيته هديه وعيده مناسكه اللهم
اوعدا بمشاهدة تلك الاماكن وزيارة حرمك وحرم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم آمين

ورابع الركن طواف يفعل وفيه تسع واجبات تفعل

قاعد من الاشواط سبعاً قبلها الطهرين ستر العورتين فضلها

والبيت يسراك وعن بذيانه فحسبك ابده وشازروانه

وكون هذا خلافاً في المسجد وبالمقام الركنين قاسجد

الرابع طواف الأفاضة وبه يحل ما بقى وهو سبعة أشواط بالبيت على الوجه الذي تقدم
ووقته من طلوع فجر يوم النحر كالعقبة فلا يصح قبل الفجر ويجب تقديم رمي العقبة على
الحلق والطواف وفي الرمي يكبر مع كل حصاة ثم يرجع للمبيت بمعنى ثلاثة ليال فان تمجس
فليأتين ثم يرمى في كل يوم من اقامته سبع حصيات وذلك بعد يوم العيد لان فيه لا ترمى غير
حجرة العقبة وصحته بحجر واقله قدر نواة فما فوق لا كبير جداً وان تقع على الجرة لادونها
وترتيبهم يبدأ بالتي تلى مسجد منى والوسطى وحجرة العقبة كل منزل سبع الجملة احدى وعشرين
حصاة كل يوم لان نكس = وينزل غير المستجمل بالخصم وهي بجوار مكة ويصلى بها اربع
صلوات وهي الظهر الى العشاء ويقصر لانها من أيام المناسك ثم اذانوى الحمر وج من مكة
يطوف طواف الوداع ليكون آخر عهده طواف البيت وبزوال النبي صلى الله عليه وسلم ان
استطاع الحديث من حج فزار قبرى بئد موتى فكان كن زارنى فى حياتى اللهم لا تحرمنا من زيارته
المرة أركانها ثلاثة كالحج بسقوط الوقوف بهرفة احرام من المواقيت وطواف سبعاً
بالبيت وسمي بين الصفا والمروة سبعاً كما مر في الحج ثم يحلق رأسه وجوباً وكره تكرارها بالعام
مرتين = وجاز المحرم تظلل ببناء وخباء وشجروا لقاء شمس وريح بيد بلا لصوق وحمل
على رأس الحاجة أو فقر وجاز شد منطقة على جلده للنفقة وابدال ثوبه وغسله بماء فقط وحمل
سيف (قيد حمل البكر للنفقة فقط ودوا به اما ان كان ما فيه لتجارة أو غيره فالقديبة) وجزاله حلك
ما خفى برفق لئلا يقتل هو امه = ففى القملة حقنة وفى كل ما يترقبها ويزال به اذى لغير ضرورة

كحنار كحل وثوب على سر وال او طيب لم يذهب فان فعل من ذلك شيئا ففدية على ثلاثة انواع
 بالخيار وهي شاة من ضان او معز فاعلا او اطعام ستة مساكين من غالب قوت المحل لكل مسكين
 مدان أي ثلاثة أصع أي ربع مصري او صيام ثلاثة ايام مطلقا باى مكان ان شاء بالحجاز او
 حتى يرجع لبلده بخلاف الهدي فمحلها مئى او مكة = تتجدد الفدية ان تمدد موجبا بفور لان
 تراخى مثاله من لا قدرة له على التجرد فينوي الحج والعمره ثم يلبس قمصا نه وعمامة وسراويله
 وكل ما فيه فدية ثم بمسك ففدية واحدة اما ان تراخى ففى كل واحدة فدية = وكره ثم ريحان او
 مكث بمكان فيه طيب وشد نفقة بعضدا وفخذ او حجامه بلا عذرو غمس راسه ماء اغير غسل
 ونظرا لرأه = وحرم على الذكر والاثنى مس طيب او دهن شعر لغيره او ازالة وسخ مطلقا
 غير نجاسة او مات تحت اظافره (لان المفصود من الحاج بعد احرامه ان يكون شعنا خشنا حتى
 يقضي نسكه) وفسد الحج مطلقا لجماع واستدعاء مئى وان بنظر او فكر عمد او جهلا ان وقع
 قبل يوم النحر او فيه قبل رمى العقبة وطواف الافاضة اما ان وقع بعد سعى العمرة فهدى فقط
 ولا يفسد الحج كالزال بمجرد نظر او فكر من غير استدامة ومزى او قبله بفم فهدى بخلاف
 قبله بخد او غيره لانها من الملاسة فلا شيء عليه فان لم يفته الوقوف بعرفة فالأيام المفسد من حج
 او عمرة وعليه القضاء والهدي للمام القابل وان فاتته الوقوف بعرفة تحلل بعمرة ويبقى على
 احرامه الاول حتى يتم (ورابت على شرح العدوي انه لا يجوز له البقاء على احرامه للمام القابل
 لما فيه من التماذي على فاسد مع امكان التخليص منه) ووجب قضاءه أى المفسدان كان عمرة
 ففى اى وقت وان كان حيا ففى المام القابل ان كان فرضا او تطوعا = وحرم بالحرم وان لم
 يكن محرما تعرض لحيوان برى لا البحرى منها جميع الوحوش ومنها الخنزير والقرد وان
 تانس كالطيور والغزال والطيور بانواعها حتى الجراد والضفدع والسحرة والتعرض لييمة
 الا الفارة والحية والعقرب والحدة والغراب وسبع عادي وزغ فيجوز قتلها فى الحرم بقصد
 دفع اذيتها لا الذكاة فلا يؤكل فيجوز قتله لحل لا محرم بالحج فلا يجوز قتله كما صرح به الجزولى فى
 فى شرح الرسالة وقيل مكروه اما الجراد ان عم فلا شيء فى قتله اما ان لم يكن كثيرا فقيمته
 طامعا بالاجتهاد ففى قتل الواحدة الى العشرة حنفة من طعام أى ملا اليد الواحدة كالافراد
 والدود والنمل فحنفة قل او اكثر

(سؤال) ما جزاء المتعرض للصيد في الحايح
(جواب) نعم اذا نظرت الى هذا الجدول علمت بكل سهولة ما يلزم في كل متلف ممنوع

جنس المتلف	نوعه	المقرر في جزائيه
١ طير	حمام الحرم وبعامه	تعين فيه شاة تجزأ ضحية
٢ طير	حمام غير الحرم وبعامه	فان عجز صام عشرة ايام خير بين القيمة طاماً او عدله صياماً
٣ غير طير مثل غزال الحرم وصيده غير الحرم	له مثل يجزأ ضحية ليس له مثل يجزأ ضحية	خير بين المثل والاطعام والصيام كان فيه شى مقدراً لا خير بين الاطعام والصوم فقط

(منقول طبق الاصل من الاجوبة النيدية)

والجزاء على ثلاثة انواع = يندب ترك حلق الشعر من سائر البدن وترك تقليم الاظفار في التسعة
ايام الاول من ذي الحجة لمن يريد الضحية والضحية افضل من الصدقة والعنق في تلك الايام
لكونها سنة ومن شعائر الاسلام وحرم على المكلف محرم وغيره وان من أهل مكة قطع او
قلع شجر الحرم كشجر السلم والطرافاء والبقل البري الا الاذخر والسنا والسواك والمصا وما
قصده السكنى بموضعه (وفي بعض المتون يجوز قطع فرع الشجر لا صلاحها من حائط وبستان
وقطع ورقها بالحجن والمصا وقطعه للبناء والسكنى بموضعه) = ومن تجرأ على قطعه فلا جزاء
فيه كصيد حرم المدينة المنورة فيحرم التمرض له ولا جزاء فيه ويحرم اكله وهو اى حى المدينة
ما بين الحارار الاربع فيحرم قطع شجرها كما تقدم في شجر مكة = وشجر المدينة بر بد من كل
جبهة من جبهاتها = وجزاء ما تقدم من الصيد على ثلاثة انواع بالخيار القدية بحكم بها فقيهن
ذوى عدله وهى من النعم الابل والبقر والغنم فما يجزى في الاضحية ويحل ذبحه منى او مكة ولا
يجزى في غيرهما لانه صار هدي او قيمته طاماً ما يوم التلف محله ولفقراء محله لكل مسكين مد
لا اقل ولا اكثر وان لم يوجد مساكين فاقرب محل به مساكين الثالث عدل ذلك الطعام صياماً
اكل مدصوم يوم ليزوق وبال امره = ففى النعمة بدنه وفى القيل بدنة بسنا مين وحمار الوحش
وبقره بقره وفى الضبيع والغناب وحمام وبعام الحرم شاة تجزى عن اضحية والباقي من اصناف
الطيور وصغار الحيوان كارب وضب ويربوع طاماً او عدلها صياماً وفى الجنين والبيض
عشردية الام ان تحرك وديتها ان استهل صار خافان ماتت الام فديتان = والهسدي (اعلم ان

دما الحج ثلاثة الفدية وجزاء الصيد والهدي وتقدم الاولان فالهدي ما وجب ان تمتع قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي او وجب لقران او لترك واجب كترك التلبية او طواف القدوم او الوقوف بعرفة نهارا والزلول بمزدلفة او رمي جرة العقبة او المبيت بمنى او الحاق او ما وجب لجماع مفسد وغير مفسد على ما تقدم فالهدي هو في ابل وهو الا فضل هنا لكثرة اللحم فيقر فضان فمميز ويقدم الذكر والاسمن = وندب وقوفه بالمشاعر عرفة ومنى والمشرع الحرام ووجب نحره بمنى ان سبق بحج وان كان قصا بعمرة او غير الذي هو فيه ونائبه بعرفة كوقوفه هو او من ينوب عنه بايام النحر والافمكة محله لا غير ان انتفت الشر وط الثلاثة وتفسيرها (لم يقف به بعرفة ولم يسبق في حج بل عمرة او خرجت ايام النحر) فمحله بمنى المروة بين حل وحرم بعد طلوع الفجر وقبل شروق الشمس واما مكة فكلها محل للنحر = وسن تقليدها ان كانت ابلا او بقراى جعل قلادة بعنقها ويزاد للابل اشعار وهو شق سنامها من الابر حتى يسيل الدم ليعلم انه هدي لتجتمع له المساكين وتعلق نعلان بحبل وتجلدها = فان لم يجد من لزمه الهدي فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع من منى فاهل مكة بصومونها فيها وغيرهم ببلادهم = ولا ياكل صاحب الهدي في هديه في ثلاثة كان نذره للمساكين او نواه لهم خاصة وجزاء الصيد وهدي تطوع عطب قبل محله (وفي رواية لا نه يتهم على انه تسبب في عطبة اكل منه) وياكل مما سوي ذلك مطلقا في كل هدي وله ان يطعم من شاء ان كان غنيا او قريبا وغيره واجزاء ان ذبحه غيره والله سبحانه وتعالى اعلم

(الاضحية)

سنة ونا كدحر غير حاج لان سنة الهدي وفقير يحتاج لثمنها في عامه ولا يملك قوت عامه اضحية من غنم دخل في الثانية وبقرة الرابعة وابل في السادسة بعد ذبح الامام وصلاته لآخر اليوم الثالث لا الرابع والافضل الضان ثم المعز فالبقرة فالابل فالذئبة كذا في الفحل ان لم يكن الخصى اسمن قال يوم الاول والجمع بين اهداء لكجار وصديقة لفقر مسلم وأكل منها والسلامة من الشركة فيها الا في الاجر قبل الذبح وان أكثر من سبعة كالأخ فقير وزوجة واقارب يعولهم فقراء فيسقط عنهم واجرة هوانا = والسلامة من عور وبكم وبخمر وصمم وعجف وصمم أى صغر اذنين جدا وكسر قرن يدمي وذهاب ثلث ذنب وجرب وعرج كالخفيف لا يضر ومرض وبشم (ونذب) سلامتهما من كل عيب وسمنها واستحسنها وندب للمضحي ان يذبحها بيده وان امرأة فالتذبح بيدها ان كانت تحسن الذبح والا توكل ومنع بيع شيء منها كجلد وصوف ولا يعطى للجزار شيئا منها بل يتصدق بالجلد اه

(من المدونة ومقدماتها)

وتنجب الاضحية على المسافر والمقيم وكل من استطاع منها وان يتيما فيضحي عنه وليه غير الحاج
وتجوز مكسورة القرن ان كان قد برء لا يدمى ويتصدق بمجلدها او ينتفع به كفروءا اما البيع فلا
وكره ان يقول اللهم منك واليك بل يقل بسم الله الله اكبر (البسمة لا تكمل في موضعين في
الاكل والذبح = ويجوز النزع بكل حاد كالخجر والازجاج والقصب وأي حديد غير السن
والظفر ولا بد في الذبح ان يقطع الحلقوم والاوداج ويضع المذبة بوسط الخزمة وينزل بها
حتى المعظم فلا بل تنحرف لا تذبح والبقرة تنحرف وتذبح وهو أفضل ويؤكل ذبيح (الصبيد) النصراني
واليهودى لا المجوسى ارسل كلبك وسهمك وجارك للصيد واذا كرا اسم الله بان تقول بسم الله
والله اكبر فان ادركته و بهرق فذكه وان ادركته فوجدته مات وذلك بغير اهما لك منك فكله
اما ان اهلكت ذكاته حتى مات فلا تأكله وان نسيت التسمية فسم الله وكله = الجارح المعلم هو
هو الذي اذا ارسلته توجه واذا جرحته انزجر فيؤكل صيده على ما تقدم اما الغير معلم لا يؤكل صيده
الا ان ادركته و بهرق فذكيته يؤكل صبيد النصراني (قال سحنون) وكل حيوان يعيش
باللحم او بفترس فهو من السباع لا يصلح أكله ولكنه ليس بمحرام اما جميع الطيور فهي حلال
سباعها التي تأكل الجيف وغير سباعها ولا كراهة

(النذر)

من نذر في طاعة قال يوف قال تعال يوفون بالنذر ومن نذر في معصية أو مالا يملك قال يكفر مثل
كفارة اليمين مثاله علي نذر ان لم ازن أو شرب الخمر أراقتل فلانا واضر به فلا شىء عليه ويكفر
كفارة يمين كمن حلف بالله ثم حنث وهي اطعام عشرة مساكين احرار من غالب قوت البلدة
لكل مسكين مسد وهو ملاء اليدين المتوسطتين أو لكل منهم رطلان خبز او اجزاء عن اخراج
العشرة أمداد شبيع العشرة مساكين غذاء وعشاء أي سبعهم مرتين باليوم أو كسوتهم للرجل
توب يستره الى كعبه وللمرء درع وخمار أو ان يعتق رقبة مسامة سليمة من العيوب فان لم يجد
يصوم ثلاثة ايام وتندب تنابها فلهذه كفارة النذر والحلف

(الحلف)

من كان حالفا قال يحلف بالله أو يصمت لان الحلف بالله فيه مخرج وان حلف في شىء بالله
ورأى خيرا منه قال وقع الحنت او لائم يكفر بعد الحنت ومن كرر الحلف بالله في شىء فهو كفارة
واحدة (مثاله والله لا اكلمك والله لا اكلمك أو حلف هنا حلف بعده بمجلس آخر فكفارة
واحدة أما اذا اختلفت الايمان على غير نوع واحد مثل والله لا ادخل دار فلان والله لا اكلمه
والله لا اتعمه فعليه ثلاثة كفارات أما ان استثنى فلا شىء عليه لان الاستثناء ينفع في الحلف ما عدا
الطلاق فلا ينفع فيه وان قال والله لا قضين حقك بعد حين أو بعد زمان فسنة لان الحين والزمن

والدهر هو سنة في الشرع والعبد في الحنث مثل السيد في الكفارة ولكن في الحدود عليه النصف وله تطليقتان وامره ان فقط ولا يعطى العبد المملوك من الكفارة شي ولا الزكاة ولا من زكاة الفطرة لا هو ولا أم الولد ولا اليهودي ولا النصراني أما صدقة التطوع فلا بأس بها اهـ

(من التون تابع الحلف)

اليمن هو تعليق مسلم مكلف (لا كصبي ومجنون ومكره فلا يلزمهم) يعاق الحلف قرابة كصوم أو عتق أو حل عصمة كطلاق ومثاله كان دخلت الدار فمضى طائقي أو عبيدي هـ أو والله لا ضر بن زيد إلا أضر به بذكر اسم الله تعالى أو صفتة سبحانه كوالله والله والله والرحمن وأي اسم من اسمائه ورب الكعبة والقرآن والمصحف وسوره والتوراة والإنجيل والزبور لان الكل كلامه القديم وصفة ذاته تعالى وأقسم وأشهد ان نوي بالله فالحلف الاول لا يفيد فيه كفارة ولا انشاء والثاني فيه الكفارة والانشاء = لا ينمق لليمن بنحو اعاهد الله ما فعلت كذا وعزمت عليك بالله لتفعلن كذا فليس يمين بخلاف عزمت بالله أو اعزم بالله فلا فعل فيمين ويكره الحلف بنحو النبي والكعبة وكل ما عظمه الله بخلاف القرآن ومنع الحلف بنحو رأس السلطان أو الاب أو فلان أو الولي والشيخ (لعموم الاحاديث التي وردت في النهي عن الحلف بغير الله وكذا منع كفو يهودي أو نصراني أو على غير دين الاسلام أو مرتدان فعل كذا قال يستغفر الله مطلقا لانه ارتكب ذنبا = فاليمين بالله على ثلاثة اقسام الاولى تسعى الغموس لانها تغمس صاحبها في النار وهي ان يحلف كاذبا بالله متممدا وهي تتعلق بالماضي نحو والله ما فعلت كذا أو لم اخذ منك شيئا أو لم يفعل فلان كذا ليس لها كفارة الا التوبة والتندم (والثاني لغو اليمين) وهي ان يحلف على شيء يعتقد به جزم الاشكا ولا مترددا فظهر خلافه فلا كفارة ولا اثم عليه قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم لا يكون اللغو الا في الماضي نحو والله ما زيد فعل كذا أو فعل أو والله رأيت زيدا أمس ثم تبين انه اول أمس) فلا شيء عليه في كل حلف عليه جازما بصحته فظهر بخلاف ظنه فلفو ولا يفيد اللغو في غير اليمين بالله فمن حلف بطلاق أو عتق أو مشى لمكة لقد فعل زيد كذا معتقدا ثم ظهر الامر بخلاف فلا يفيد بل لزمه ما حلف عليه ولا يفيد الا نثناء فيها بانشاء الله بل ينفعه الا نثناء في الحلف بالله (الثالث) اليمين التي تكفر وهي المستقبلية فانها تكفر مطلقا مثل والله لا كلم زيد والله لا أدخل داره فمضى كل كفارة ولا اثم عليه (وتقدمت الكفارة في باب التندر) وهي اطعام عشرة مساكين لكل مد أو كسوتهم أو صيام ثلاثة ايام فمضى جملة الايمان وايمان المسلمين ان فعلت كذا وفعله لزمه بت من يملك عصمتها من النساء وعتق من يملك من الرقيق ويتصدق بثلاث ماله ومشى بحج لاعمرة وصوم عام وكفارة يمين لانها كلها من ايمان المسلمين = رأيت في شرح اقرب المسالك أن المعتادين اهل

مصر الحلف بالطلاق والحلف بالله اما الحج وغيره فقل من يحلف به قال لازم لهم ايمان المسلمين
كفارة يمين ربت في عصمته فقط والبت هو طلاق ثلاثة وكذا ان قال ان فلت فزوجتي على حرام
أو على الحرام وقصد الزوجة المدخول بها وطلقة في غير المدخول بها الا أن يكون نوي الزيادة =
وخصص نية الحالف وصدق في اليمين بالله وغيره من التعاليق في الفتوى والقضاء أن
ادعى أن له بساط الا في العتق والطلاق فلا

يجري البساط في جميع الحلف وهو المثير لليمين فاعرف
ان لم يكن من زوجة أو عتق ما الا اذا حاشا والا لزما
وهي على نية من قد حلفا الاعني حق نوى المستحلفا
وخصصت بنية وقيدت بالعرف بعد بسطة ان فقدت
خاتمته من مختصر خليل وشراحه

من يحلف لا اكلمه سنيئا وشهورا واياما حمل على اقل الجمع وهو ثلاثة اموأني باله فالي
الابد حملا الاحتياط ومن حلف لا هجر نه حمل على الهجر الشرعي وهو ثلاثة ايام او الهجر
العرفي وهو شهر ولزمه في الحين سنة وكذا الزمان وفي القرن مائة سنة على المشهور ومن حلف
لا اتكفل ما لاحث بضمان الوجه الا ان يشترط عدم الغرم ومن حلف لا كتمن فاخير شخص
اسره به حنت بقوله لا يخبر ما ظننت غيري عرفه والله اعلم
(المعقبة)

المعقبة مندوبة على الحر القادر وهي ما تذبج من الغنم في سابع الولادة وهي كالضحية في السن
وفيما تجري وتذبج في سابع الولادة نهارا بعد الشروق والقيء يوم الولادة ان ولد نهارا فلا بعد من
السبعة وتسقط بغروب السابع كما تسقط الاضحية بغروب اليوم الثالث (وقيل لا تسقط الا بعد
الاسبوع الثالث ولا تفعل بعده ولو كان الاب مؤسرا وعند الشافعية لا تسقط أصلا وطولب بها
عند البلوغ)

وتعددت بتعدد المولود فلاكل واحد عقيقة ذكرا وانثى وتذب تسميته يومها وحلق رأسه
وزنه شهره ذهباً أو فضة ويصدق به قال الاجهوري

في سابع المولود ندبا بفعل عقيقة وحلق رأس أول
وزنه نقدا تصدق به وسمه وانعت من قبله
وكل ذاق سابع والمختن في زمان الامر بالصلاة فاعرف

قال العدوي ان بلغ الشخص قبل الختان وخاف على نفسه من الختان فهل بتركه قولان
اظهرهما الترك لان بعض الواجبات يسقط بخوف الهلاك فما بالك بالسنة فهي احرى ولا يجوز

للبالغ ان يكشف عورته لغيره للختان فان لم يمكنه الفعل بنفسه سقطت السنة وسقط طه ساعن
الانثى اولى بذلك لان الخفاض للانثى مندوب فقط كعدم النهك ومن ولدختونا فقد كفى
المؤنة وقيل عمر الموسى ان كان فيه ما يقطع اه
وكره عمل العقيقة وليمة كالمس بل يتصدق منها ويطعم الجار ويا كل كالا ضحية
(المباح والحرام والمكروه)

(س) كم المباح وكم المحرم وكم المكروه

(ج) المباح خمسة النعم بجميع انواعها والطير كذلك الا انوطوا فسكره ووحش بجميع
انواعه الا المفترس فمكروه وخشاس الارض كيجندب وعذ ودود وحق الحية ان آمن سمها
ودواب البحر جميعها وان ميتة ككلب وسماسج وخنزير بحر = والمحرم ثمانية ما افسد العقل
من ما بيع أو جامد كحشيشة وافيون أو البدن كزوات السموم والنجس كالخنزير والبول وغيره
والخنزير والحمار وان وحشى دجن والبغل والفرس وميت ليس له نفس سائلة (وان جراد
لانه وان كانت ميتة طاهرة هو والحشاش فانه لا يباح أكله الا بذكاة) = المكروه سبعة عشر
شيا الوطواط وسبع وذئب وضبع وثعلب وفهد وغرور ونمس وقرود وبهر وكلب وخليطى
شراب (كثبيذ تمر مع نبيذ عنب) ونبيذ بداه (قرع مسدود الرأس) وخنم (الوانى المطلية
بالاخضر اما بالصمغى مباح) ومقير (مزفت مدفون) ونقير (كانوا ينقروا جزوع الشجر
والتخل فنبذوا فيها فنهاهم صلى الله عليه وسلم أن يبنذوا فيها)

اعلم رحمنا الله واياك يا ناظر فى كتابى هذا ان كل ما تراء بين قوسين فمن الشروح لا المتون ومن
المسائل المتفق عليها ان كان من شراح المتون أو البخارى أو التفاسير أو سماع ابن القاسم فى
المدونة فانى اجمع المسائل من كتب شتى واضم بعضها الى بعض بغاية الاختصار فرتالف منه
الباب المطلوب واسأل مولاي تعالى الاعانة فى تمامه وان ينفع به المسلمين ويجعله خالصا
لوجهه الكريم وان لا يجرمنى أجره آمين

(باب فى النبيذ)

وعلى ذكر النبيذ الحق هنا ما رأته فى شرح الشائل الترمزية واقوال لبعض العلماء يقتدى بها
فى النبيذ وهذا الباب ضرورى لنا نحن اهل السودان لكثرة اختلاف الانبذة فيه ويسمى
عندنا الشر بوت واغلبه من التمر أى البلح ومن العسل وهو الاقل = الصنف الاول
ويسمى الدكأى ويستعمل عندها الى دقله يبل التمر ويوضع فى برمه أو زبر ويعد راسه
ويدفن عشرة ايام ثم يستخرج ويشر به وهذا هو محض لانه بسكر الثانى يذو التمر على
النار ثم عرسوه ويصفوه ويوضع منه زرة زرة ويشرب بعد ثلاثة ايام والاكثر منه يسكر

و يسمى عند السفهاء الجمل برك الثالث يخرج نواء التمر على عيار ربع البلح عليه طاسة دخن نصف ملوة تقريباً ونصف ملوة زريعة ويسد سداحكاً عشرة أيام في الشمس لا الظل ثم يستعملوه وهو يسكر وحرام (الرابع) العسل يمزج بماء ساخن ومعه زريعة والماء بمقدار العسل مرة ونصف ثم يوضع بقلعة أو ببلاص ثلاثة أيام ثم يشرب وهو أخف مما سبق لأنى سالت بعض مستعمليه فاخبرني انه لا يسكر الا اذا غلي على النار الخامس السويياد هي مع التمر منقوعاً او مع العسل دقيق ارزو قليل من دقيق الشعير وقليل وزنجبيل وتسكر بعد اليوم السابع وقيله فلا السادس وهو افضلهم واحل مما سبق ويسمى شر بوت الفقراء وهو يبل التمر صبا حاً الى المساء ثم يصفى ويضاف له جزء من دقيق قمح وقليل ثم يغلى الى الصباح ثم يشرب الى صباح الغد وذلك بغير غلي على النار ومقداره يومين بليلتهم ونصف يوم ثم لا يستعمل بعدها وهو مشاع في ام درمان وضواحيها ويقارب نبيذ النبي صلى الله عليه وسلم كما تراه في شرح الشماثل وعليه الممول وهو في باب قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا الحسين بن الاسود البغدادي حدثنا عمر و ابن محمد العبكري حدثنا عيسى بن طهمان عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظاً مضيقاً بحديد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الثاني عن ثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن قال في الشرح علي النبيذ ما ياتي (والنبيذ) هو ماء يجعل فيه تمرات او غيرهما من الحلويات كالزبيب والعسل وكالحنطة والشعير على ما في النهاية ليحلوا وكان ينبذ له اول الليل ويشرب به اذا أصبح بومه ذلك والليلة التي تجي والغد الى المصرفان بقي شيء منه سقاه الخادم وأمر به فصبر واه مسلم وهذا النبيذ له نفع عظيم في زيادة القوة ولم يكن يشرب به بعد ثلاثة أيام خوفاً من تغيره الى الاسكار انتهى أقول وعلى هذا من ابتدي بل التمر في الماء الى الانتهاء من شر به أربع وعشرين ساعة فقط أي يومين وليلتين تنقصان ربع يوم وهو من العصر الى الغروب فما بالك بمن يشرب به بعد عشرة أيام فلا حول ولا قوة الا بالله قال الشعبي اشرب الشراب ما استبشعته فاذا طابت نفسك له فامتنع منه المعنى ان الشراب في أوله مر تافه النفس فان كان الاكثر منه يسكر فبعد تماطيه تقبل النفس عليه وتلتذ به فحينئذ فاليمتنع لان الزيادة في هذا الوقت توجب الاسكار = قال الاعمش حرم الله الخمر واحل النبيذ واستأذن عليه قوم من العراق وبين يديه أي الاعمش نبيذ تمر فاراد فليذله أن يرفعه فقال له لم فاستجى منه ان يقول له أن أهل العراق ينكرونه فقال له اخشي ان يقع فيه ذباب فقال له الاعمش رضي الله عنه فبجحه الله من نبيذ ان لم يدفع عن نفسه الذباب أي لحددة راحته ورغوته = وفي شرح الشماثل أيضاً في باب شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابي عمر

حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد = قال في الشرح الماء المنقوع فيه تمر أو زبيب على ما سبق في باب النبيذ = الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي تابعي جليل له ألف وثلاثمائة حديث أحد الأعلام والشعبي تابعي مشهور = (وهذا ما ورد في النجاشي) في الجزء الأول عن ابن عباس أن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن الإشرية فنهاهم عن أربع عن الخنم والدباء والنقيز والمزفت وقال أحفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم = من الجزء الثالث في كتاب الإشرية قال باب الخمر من النفسل وهو البتبع وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال إذا لم يسكر فلا بأس به = وقال عن عائشة قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتبع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال كل شراب أسكر فهو حرام = عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنبتذوا في الدباء ولا في المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الخنم والنقيز

(باب الباذق وهو ما طبخ من عصير العنب ورأي عمر وأبو عبيدة ومما ذُكر شرب الطلاء على الثلث) قال في الهامش الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي الثلث) وشرب البراءة وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس أشرب العصير مادام طريا وقال عمر وجدت من عبد الله ربح شراب وأنا سائل عنه فان كان يسكر جلدته = حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كريمة عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين الزهو والخمر وبين التمر والزبيب وأينبذ كل واحد منهما على حدة انتهى من الجزء الثالث من البخاري (تابع المباح والمكروه والحرام من أقرب المسالك)

وكره شراب خليطين كزبيب وعمر أوتين ومشمش خلطا عند الانتباز أو عند الشرب ومنه السوييا والفقاع (قال الصاوي) ومنه ما يعمل في رمضان ويسمى بمصر الخشاف هذا في النبيذ الذي لم يدخله الأسكار ولو ظنا فحرام نجس

وكره نبيذ دباء وحشمت ونقيز وهو ما نقر من الأواني من جذوع النخل ومقير أي مطلى بالزفت قاله وإنما كره النبيذ في هذه الأربعة لأن شأنها تعجيل الأسكار لا نبذ فيها بخلاف غيرها من الأواني انتهى = وجزاء ماسد الرمق للضرورة من المحرم ميتة أو حية غير لحم آدمي أما اللحم فيجوز لأنقصه فقط أما لاهطش وغيره فلا لأنه يزيد الهمش وجزاء السمك من الميتة ونحوها = قال في الموطأ ومن أحسن ما سمعت في الرجل يضطر إلى الميتة أنه يأكل منها حتى يشبع ويتزود منها فإن وجد عنها على طرحها أه وقدم لحم الميتة على خنزير وصيد محرم إذا وجد غنا مذبوحا قدم على الميتة وعلى الخنزير لأن حرمة زانية وحرمة صيد المحرم عرضية وقدم

مختلف فيه على متفق عليه كالحمل تقدم على الحمر والبغال = فإن مذهب الشافعي أحل أكل الحمل فعلى مذهبه تعمل فيها الزكاة وفي مذهبننا قول بالاباحة أيضا قال الشارح وتقدم لنا قول عن مالك بكراهة أكل البغال والحمر فتقدم أن كانت حية على الميتة ونذكي أيضا ويقال المضطر وجوبه إذا خشي الهلاك لأن حفظ النفس واجب لكن لا يقاقل إلا بعد أن يندر صاحب الطعام بأنه مضطر فإن لم يعطه قاتله فإن قتل صاحب الطعام قدمه هدر لوجوب بذله للمضطر وإن قتل المضطر فالقصاص والله أعلم

(الرباط)

الرباط هو ملازمة منور لحراسة المسلمين واكثره اربعين يوما ثم يأتى غيره قال صلى الله عليه وسلم رباط ليلة في سبيل الله افضل من الف ليلة يقوم ليلا ويصوم نهارها

(الجزية)

الجزية اقليم ساد بنا أو عشرة دراهم واكثرها اربعة دنانير على الاغنياء تؤخذ منهم وهم صاغرون وهم اهل الكتاب والمجوس لأنه صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين وتؤخذ من نصاري العرب = قال في مقدمات المدونة وتؤخذ من مشركي العرب على اختلاف بين الأئمة أما الذي لا تؤخذ منهم بانفاق فكفار قریش والمرتدون انما هو الاسلام أو السيف ولا تؤخذ من النساء والصبيان ولا الفقير والممتوه بل من الرجل القادر على ادائها

(باب الجهاد من المتون)

الجهاد في سبيل الله ولا علاء كلمة الله كل سنة كاقامة الموسم (بان يوجه الامام طائفة ويخرج معها أو يخرج بدله ممن يثق به) فرض كفاية على المكلف الحر الذكر القادر لا العاجز بفقده قدرة أو مال = قال في شرح البخاري اعلم أن الجهاد قبل الهجرة كان حراما ثم أذن فيه لمن قاتل المسلمين ثم أذن فيه مطلقا في غير الاشهر الحرم ثم أذن فيه مطلقا ومن فروض الكفاية أيضا القيام بعلوم الشريعة والفتوى والقضاء والامامة أي الخلاف من عالم عدل فطن ذي همة قرشي ولا يعزل أن زال وصفه ما لم يعزل نفسه بخلاف من ولي امر من الامور وخان فيه فانه يعزل

وزيد في حق الامام الاعظم بأنه الى قریش ينتمي

وتقدرا حكما قضاء ذرصم وعزله قولاً كالعمى وكالبكم

ومن فروض الكفاية دفع الضرر عن المسلمين واهل الذمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشهادة والصناعات التي بها صلاح الناس كالنجارة والنساجة والحياطة ونجهاز الميت

والصلاة عليه وزد السلام واشميت العاطس وتمين الجهاد بتعين الامام لاي شخص ولو عبدا
 او امرأه اذا جاهد المدعو ويدعوا أولا الى الاسلام ان لم يهاجونا بالقتال فان اسلموا صاروا
 اخواننا ارا الجزية كما تقدم أو القتال وحرم الفرار من العدو ان بلغوا نصف الكفار فلا يفر
 واحد من اثنين ولا عشرة من عشرين وان بلغ المسلمون اثني عشر الف احرم الفرار ولو زاد عددهم
 جدا = وحرم التمثيل بهم وحمل راس لبلد آخر وسفر بمصحف لارضهم وامراء مخافة
 أن يبقوا بأيديهم الا في جيش امن وحرم خيانة اسيدهم انتمنوه وهو عندهم فرضي طائعا لا
 مكرها فلا يجوز له الهرب ولا أخذ شيء من ماله أو قتل احدهم وحرم القول من الغنيمة
 قبل حوزها وجاز اتخريب لديارهم والحرق وقطع النخل وذبح حيواناتهم وبالجملة كل
 ما يغيظهم ويسكر نفوسهم (قال ابن رشد ان رجيت للمسلمين ولم تنك حرم التخريب
 والعصيان بع)

فرض الجهاد في أهم الامكنه	كفاية مع أي وال في السنه
على صحيح عاقل حر ذكر	ومسلم وبالغ وقد قدر
من غير دين حل أو أبو بن	عيننا اذا فجؤا وبالتمين
وقوتوا الا النساء كالزمنى	والاطفل والمجنون والشيخ الفنا
ومثل الاعمى راهب منزله	ان لم يكن رأي له مستعمل
والقتل بالنار وسم يحرم	ان امكن الفير وفيهم مسلم
والطمس في الغنم لبيت المال	والاربع الاخماس للرجال
سهم لغازينا وضعفاه الفرس	ولو غدا في حاجة مثل الحرس
وسنة لم يأخذوا في المقم	العبد والاثني وغير المسلم
والطفل والمجنون أو من غابا	ولا على الجيش بنفع آبا
وغمموا وسط الطريق والبيتا	العالى وخيل وامنع الشبه بنا
و ينقض العهد بمنع الجزية	وغضبهم على الزنا للحيرة
وكالتنرد على الاحكام	أو كشفهم لمورة الاسلام
(باب النكاح وما يتعلق به من المدونة)	

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي احل النكاح وحرم السفاح وخلق من الماء بشرا فجعله
 نسباً وصهراً وكان ربك قديراً

النكاح مندوب وقد يجب ان خشي على نفسه الزنا وقد يحرم ان لم يخش الزنا ولكن يؤديه
 الى نفقة حرام أو يؤديه الى ضرر ركرك واجب كتمان خير الصلاة عن أوقانها لاشغاله بتحصيل

نفقتها = اعلم ان كل شرطين مثل هذه = هي علامة باب كامل اختصرت ز بدته خوف
 الاطالة ليكون ان شاء الله متناهيـ داخضرا = ولا تنكح المرأة الا باذن وليها أو ذى الرأي من
 أهلها والسلطان = ولا تنكح الثيب على النكاح الا برضاها ولا تنكح الا البكر وان عنت يجبرها
 أبوها ويجبر ابنه الصغير وأمه وعبدوه ولى اليتيم = أما غير الاب مثل الاخ والعم وغيره فلا
 يجبر البكر وان كانت سفية الا برضاها والبكر تشاور في نفسها واذا نها حاتمها أما الثيب فلازم
 النطق لها وتوكل من شاءت وكذا الاخت والولية = (من المتون) وندب النكاح وهو عقد
 لحل تمتع بانثى غير محرم بنسب أو رضاع وغير محسوبة ولو حرة وغير أمة كتابية بخلاف الحرة
 الكتابية فانها جائزة (فاركانه) ثلاثة ولى يحصل منه العقد ومحل زوج وزوجة وصيغة
 بايجاب وقبول = وشروط صحة النكاح صدق بذكر حال العقد وشهادة رجلين عدلين
 وبعضهم جعل الاركان الخمسة المذكورة = وندب خطبة عند العقد يبدأ بالحمد لله والشهادتين
 وآية من كتاب الله على ذكر المقصود وندب اعلان النكاح والدعاء لهما بالبركة وان ينظر وجهها
 وكفيها قبل العقد بعلم منها أو من وليها وندب نكاح البكر والوليمة = الوليمة للعرس مندوبة
 تنجب على من دعي اليها ولو صائلا لا كل ولا من يأذى منه كمنكر أو فرش حرير أو آنية ذهب
 أو فضة أو سماع غانية أو زحام واغلاق باب دونه أو عذر يبيح التخلف عن الجمعة فلا يذهب
 = وكراه الزمارة والبوق وجاز الطار والكبر أى الطبل الكبير والزمارت وما يشبه به النكاح =
 (من المقدمات والمدونة)

من نكحت بغير اذن وليها نكاحها ناسد لانها لا تنكح الا باذن وليها أو ذى الرأي من أهلها
 أو السلطان = والمبدل للبكر الاب وللثيب الابن ثم ابن الابن ثم الاب وبعده باقى المصبة كالمم
 ثم ارشدهم واقتلهم = واذا زوجها احد الاخوة جاز وامضى النكاح رضي الآخرون ام لا =
 والمقدم فى البكر بعد الاب الوصي ثم وصي الوصي لان الاولياء ليس لهم كلام مع الوصى فى
 البكر اما الثيب فلها الخيارات فيمن يختاره الوصى او الولى = ومن قال لاخته زوج ابنتى ثم سافر
 فزوجها عمها او من او كلة الاب قبل سفره لرجل وزوجها الاب لرجل فيمضى نكاح العم ان
 دخل بهما فانه لم يدخل بها يقدم نكاح الاب = والمرأة الدنية والمسكينة تستخلف رجلا
 تختاره يزوجهما اما الفنية او المحترمة لا تزوج الا بولى أو السلطان وان تزوجت بغير كفؤ فللولى
 ان يفسخ نكاحها ان لم يكن حاضر المقدوم لم يكن رضي به أولا = وان زوجها الولى او الوكيل
 من نفسه فلا يجوز الا برضاها = اما ولى النعمة فيزوجهما من نفسه مثل مولاته او ربيته او
 اقيقته لانه رايها = ويقعد النصراني نكاح وليته النصرانية على المسلم اما العبد والمكاتب
 والمرأة فلا يقعدون لبناتهم بل يولكون اوليائهم على العقد النساء والرجال رأيت في غير المدونة

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة أم المؤمنين فولت امرها اختها أم الفضل زوجة العباس وهي ولت امرها لزوجه العباس فزوجها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (رجعنا الي المدونة) فالمرأة الوكيله والوصية تستخلف رجلا يعقد نكاح بنتها واختها = وان كان الولي الاقرب بعيد الا ينتظر بل أي ولي حضر او السلطان = ومن تزوج امرأة وشرط على نفسه ان لا يتزوج عليها او يتسرى او لا يخرجها من بلدها فانكاح صحيح والشرط باطل الا ان يكون حلف بالطلاق والعقاق = ولا يتزوج رجل مسلم ولا عبد مسلم امرأة كتابية محكومة لانها ليست من الفتيات المؤمنات بل يتزوج من احرار اهل الكتاب يهودية او نصرانية او اولاد المسلمين من الكتايسة مسلمين على دين آبائهم وهي تحضنهم حتى يكبروا = اما المجوسية وهي غير المحصنة من اهل الكتاب فلا يطأها بحال من الاحوال زواج او ملك عيين حتى تسلم ولو بالاشارة ان كانت اعجمية = ولا يطأها بالحرب حتى تستبرأ بحضنة = ولا يتزوج الحر الامة المسلمة المملوكة وهو يحد طولها الا ان يخاف العنت وهو ان يولد له بصير واعبيدا = ولا يتزوج الامة على الحر ولا الحر على الامة بدون ان يعلم الحر ان زواجه الامة على الحر فلا جرة الخيار ان شاءت فارقت زوجها ولها طليقة واحدة ان اقامت على ضرارمة فلها ليلتان وثلاثي النمن وللامة ليلة وثلاث الثمن = اما العبد فيجوز له ان ينكح الامة على الحر وليس لها خيار والحره على الامة وليس للامة خيار الا اذا اعتقت وهي تحت عبيد فلها حينئذ الخيار اقامت معه او فارقت اما اذا مكنته من نفسه بعد العتق ووطأها ولومرة واحدة فلا خيار لها بعد الوطء وان اختارت فرقت حين عتقت ولم يكن في بها فليس لها صداق ولا تمعة لانها تركت = وترد المرأة من الجنون والجزام والبرص والعيب الذي في الفرج كعظم معترض وورق ونجر لا كمقعدة وعمما الا ان يكونا دلسوا عليه واشترطوا له السلامة = ومن وهب ابنته لرجل بدون صداق وان قل لا يجوز لان الهبة لا تجوز لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم = ومن دخل بزوجة ولم يفرض لها فلها مهر المثل مثل بنات عمها = فان وقع النكاح على شرط مناقض كان لا يقسم لها ولا ميراث لها او يؤثر عليها أو نفقته عليه فيفسخ قبل الدخول ويثبت بعده والشرط باطل = اما الذي يفسخ ابدا قبله وبعدة وان ولدا النكاح لاجل معلوم ويطلقها لان ذلك نكاح المتمتع والشغار كان زوجتك ابنتي وزوجتي اختك وذلك بغير صداق بل مبادلة وانكاح العبد والمرأة اولياهم وهو طلاق معدود من الثلاثة =

(من المتون)

سؤال) ما هو الشغار وحكمة

جواب) الشغار ثلاثة اقسام الاول كزوجتي ابنتك بمائة وازوجك ابنتي بمائة وهذا يفسخ قبل (- ٤ - مختارات الصانغ - اول)

الدخول ويثبت بعده باكثر من المسمى وصداق المثل الثاني هو الذي لم يسمى لواحدة منهما
صداق وينسخ ابد الثالث يسمى صداق احداهما دون الاخرى فنسمى لها حكمها كالأول ومن
لم يسمى لها ينسخ ابداً = وينسخ قبل الدخول وبعده ما لم يطل في ثلاثة مواضع الصغيرة اليتيمة
اذا زوجت مع عدم فقد شر وطها والشر يفسد تزوج بالولاية العامة مع وجود ولي خاص غير
مجبور ونكاح العسر = كل نكاح فسخ بعد الدخول مطلقا ففيه المسمى ان كان الصداق مسمى والا
فصداق المثل = اقل ما يجزي في الصداق ربع دينار او ثلاثة دراهم (والدرهم الشرعي في
زماننا هـ اذا فرشين صاغ ونصف القرش ومليم ونصف اعني الثلاثة دراهم بشمانية قروش
مصرية سوي نصف مليم) واكثر الصداق لاحد له وان قطار من ذهب (المدونة)
ولا يتزوج بالمريضة فان فعل ودخل بها وهي مريضة وماتت فلها الصداق ولا يرثها وان
صححت ثبت النكاح وان كان الزوج هو المريض وتزوج ودخل بها وافرقت بينهما يكون
صداقها في ثلثه ان مات مبداء عن الوصاية والدين ولا ميراث بينهما وان لم يدخل بها فلا صداق
ولا ميراث لها = (القسم للزوجات من اقرب المسالك)

يجب القسم للزوجات في المييت فقط لا لجماع الاضرار ككفها عنها لتوفرانته للآخرى
ولا زم المييت ليلتها وان غاضيه الا ان تغلق الباب دونه فيذهب حينئذ وفات ليلتها بفوات زمنه
بعد ركسفر ومرض وغيره ولا يجب المواصلات في الملبس والسكن بل بفضل الشريعة على الوضعية
بحسب تربية كل منهما وجاز برضاها الزيادة ككل جمعة عند احداها وجزان تهب او
تبيع ليلتها وان تعطيها عطية ايحسبها كان تسقط حقها لضررها = رأيت في بعض الشروح ان
سودة ام المؤمنين لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم ان يطلقها فقالت له لا تطلقني يا رسول الله
فاني وهبت ليلتي اما انسة فامسكها على ذلك

ومنع دخوله على ضررتها في يومها الا الحاجة بلا مكث ولا يجمع بينهما في فراش واحد ويمكث
عند البكر سبعه والثيب ثلاثة والمرى يمكث عند من شاء منها وفي السفر يقرع بينهما =
اذا نشزت المرأة من زوجها بوعظها ثم هجرها ثم بضر بها ان ظن الاقادة فان استمر النزاع
بمكث الحاكم حكيم من اهلها مرشدين فقيهيين ليصلحوا بينهما فان تمذر الاصلاح طلقا
واحدة بلا خلع ان اساء الرجل وبالحلع ان اساءت وان اساءا طلقا بلا خلع واتيا الحاكم
فاخيرا وتعين عليه تنفيذه وحرم خطبة المرأة في عدتها او يخاطبها من وليها بصرح الخطبة
ولكن ان لم يحل عليه فلا يضر كان يفعل الله خيرا وانت مرغوب فيك وان شاء الله ان تكون
اصهارا ولا يخاطب على خطبة غيره لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخاطب احدكم على خطبة اخيه
ولا يسوم على سومة = ومن تزوج مبتوتة ليحلم الزوج الويتة الامساك ان اعجبته والا فلا

بطائفة فلا يجوز شيء فيها الا اذا أكره بالقتل فقط فلا يفتر كضرب وسجن فيعدم مرتدا والصبر
اجمل ثلاثة = الذي يلزم فيه طلاق ثلاثة اذا قال لها أنت طالق البت او حبلك على غار بك او
خليت سبيلك او لاعصمته على عليك او انت كالميتة والدم أو لحم الخنزير او انت بريئة او خاليه
او انت خالصة لزمه الثلاثة في المدخول بها او غير المدخول بها ما لم ينو اقل من الثلاثة وكذا في
قوله لها خلعت سبيلك فان نوى الاقل واحدة واثنين فله ما نواه ولزمه الثلاثة في المدخول بها
فقط في قوله وجهي من وجهك حرام او لا ملك لي عليك او لا نكاح بيني وبينك قيل لزمه
الثلاث في المدخول بها فقط لا لعتاب او لم تكن له نية فلا شيء عليه = وينجز عليه الطلاق من
ساعته ثلاثة ان قال لها كلما حضت فانت طالق وكانت ممن تحيض فالحيض لها محتمل وقوعه فلا
ينتظر بل ينجز عليه اما الايسة من الحيض فلا يلزمه شيء وفيها وكذا في قوله انت طالق بعد سنة
او ان امطرت السماء وان كان في هذه اللويزة قلبان اران لم يكن فيها اقلان فانت طالق فينجز عليه
الطلاق لاجل الشك منه في حال اليقين فالبقاء معها على فرج مشكور فيه لا يجوز (قال العلامة
الصاوي على الشرح الصغير) من اعتقد ان زوجته طلقت منه ثم تبين له عدمه فلا شيء عليه كان
انشاء الطلاق بقلبه فلا شيء عليه قال في البيان والمقدمة انما يكفي بالنية في التكليف المتعلقة
بالقلب لا فيما بين الادميين قال رحمه الله وصح في الطلاق الاثنان بالا واخلوا نه ولو لفظ به سرا
يا نة ينقمه و يصدق فيه نحو انت طالق ثلاثة الا واحدة فيلزمه اثنتان ان اتصل بالثنتين فلا
يضر فصل بعطاس او سعال اما ان يجري الاثنان على اسانه بلا قصد فلا يفيد وان قال انت طالق
ان شاء الله فيقع عليه الطلاق اما ان قال ان شاء الله فينقمه وينتظر مشيئة يدي وكل عين حنت
فينجز عليه اما يمين البر فينتظر كان امطرت السماء في هذا الشهر فانت طالق فينتظر لآخر الشهر
فان امطرت والا فلا شيء عليه وان لم احبها فهي طالق فلا يمنع لان بره في وطئها او محلف
على فعل غيره كان لم تدخل في الدار او ان لم يدخل يدا فانت طالق تلوم له بالاجتهاد من الحاكم على
القرائن الدالة على الزمن الذي اراده بيمينته ولا يضرب له اجل الايلاء وكذا من حلف لا حج
فينتظر حتى يمضي شهر الحج حتى ينجز عليه = ومن علمت انها مطلقة وليس لها بينة فلا تنزى
له ولا يمكنه من نفسها الا اذا كانت تحشى منه القتل وتتخلص منه وجوباً بما يمكن من فداءه

او هر وب

(من المدونة تابع الطلاق)

الطلاق عندنا مشدد وفيه ولا ينفع فيه اثنتان بأن شاء الله فليجتنب حتى انه لو شك هل حلف بطلاق
او عتي او حج يلزمه ان يفعل الثلاثة المذكورة = باب التخدير اذا قال لها امرك بيدك فقالت
اخترت الطلاق فهي بائن بالثلاثة اما ان قالت اخترت طلاقه او اثنين فلا شيء لها وهي في عصمتها

لان قولها واحده ارائين يدل بانها لا تنوي فراقه = أما غير المدخول بها اذا خيرها او ملكها امرها وله نية فقالت طاعتت نفسي ثلاثة وقال الزوج انالو يت طلقة واحده فان ذلك ينفعه والقول قوله فتقع طلقة واحده وهو أمك برجمتها = ومن تزوج وخلابها وارخي السدق ثم طلقها وقال لم امسها فان صدقته المرأة فلها نصف الصداق وعليها العدة ولا يملك رجمتها لانه لم يمسها اما ان كذبته المرأة بان قالت جامعني فيصدق كلامها وطا الصداق كاملا وتصدق ان دخلت عليه بمنزله ويصدق ان دخل عليها بمنزلها = وان دخل عليها ومعها النساء فقبلها وخرج ثم طلقها فلها نصف الصداق ولا عدة عليها = وكل مطلقة لم يبن بها ولم يرض لها صداق ثم طلقها فلها المتاع ولا لها شيء من الصداق واذا سمي لها صداق ثم طلقها قبل الدخول فلها نصف الصداق = وان وهبت صداقها قبل البنائها ففي النصف فقط لان المرأة ان وهبت او تصدقت واشترت بغير أمر الزوج لا يجوز لها الا بمقدار الثلث من مالها فقط = (باب الخلع) اذا قصرت المرأة في حقوق الزوج كان استخففت به او خرجت بغير امرها او دخلت احدا منزله بغير رضاه او منعه نفسها فيجوز ان تقتدي منه نفسها ولو باكثر مما أخذت منه وتكون تطليقة واحدة ثم تمتد عدة المطلقة ولا رجعة له عليها يملكها ولا يتوارثان اذا مات احدهما في العدة اما ان كان الضر منه فلا يأخذ شيئا منها وان خالها في مرضه ومات قهري ترثه وان ماتت وهو مريض لم يرثها لان كل مريض طلق فهو فار من الميراث فترثه وان هي خالته في مرضها ثم ماتت فهو لا يرثها لان الطلاق بيده هو

(من المتنون)

يجوز الخلع في الطلاق بعوض منها أو من وليها وهو بائن لارجعة فيه و به تسقط عنه نفقتها زمن العدة ولا ارث بينهما الا ان يعلق بكأن أو ان صحت براءتك أو ان دفعت كذا فانت طالق فان لم تف بذلك لم يقع شيء = وان خالها على عدم النفقة على الرضيع ثم ماتت أو انقطع لبنها أو زادت أخر على الرضيع فعليها النفقة وان اعسرت انفق الاب فاذا اعسرت رجع وان خوات على نفقة الولد حواين ورضاعه ثم ماتت يؤخذ من تركتها ما يفي بالحواين الا للشرط او عرف فلا

(باب العدة) (من المدونة)

اي عدة الحامل ان تضع جميع من في بطنها وعدة المطلقة ثلاثة قروء حيث ان كانت بمن تحيض وعدة التي لم تبلغ الحيض والتي يست منه ثلاثة اشهر وعدة المستحاضة وهي التي لا ينقطع عنها الحيض سنة ثم تحل للازواج الا أن يكون بهاربية (قال الصاوي على شرح اقرب المسالك) عكث المستحاضة تسعة اشهر ازال الربية لانها مدة الحمل غالباً ثم تعد بثلاثة اشهر هذه عدة

المستحاضة ومن تأخر عنها الحيض لغير علة أو لعلته غير رضاع لان المرضع يتأخر حيضها غالبا
فعل أي حالة عدتها سنة ولو كانت رقيقة فان ميزت المستحاضة أو تأخر حيضها في الرضاع
فلا قراء أي ثلاثة حيضات هذا ان تأخر حيضها عن زمن المعتاد لاجل الرضاع وللزوج ان
ينزع منها ولده الرضيع ليعتجل حيضها الغرض كتنزويها بربعة أو اختها أو فرار من ان توتيه
ان مات في زمن العدة هذا ان لم يضر النزع الولد كان لم يحدله مرضعا انتهى (رجعنا الى المدونة)
وكذلك عدة النصرانية كالسلمة = ومن طلقت فحاضت مرة أو مرتين ثم ارتفع حيضها
فتتظرنسمة اشهر لعل ان يكون بها حمل وثلاثة اشهر كما قال تعالى = وعدة الامة في الطلاق
حيضتان اما المبتاعة فيستبري رجمها بحيضة واحدة اما ان يثمت من المحيض أولم تحض
فعدتها ثلاثة اشهر = المتوفى عنها زوجها عليها الحداد المسلمة والنصرانية وأم الولد والمديرة
والامة عليهن الحداد لا كحل ولا عطر ولا زينة فالمسلمة والنصرانية عدتهن سواء اربعة اشهر
وعشرة ايام وعدة الامة والمديرة نصف الحرائر شهران وخمسة ايام وعدة أم الولد خاصة اذا
توفي عنها سيدها أو اعتقها فحيضة واحدة = ولا ينقلها اعتق بعد وفات زوجها الى عدة الحرة بل
تستمر على عدة الرقيق هذا للامة المتزوجة = عدة المفقود وزوجها اذا كان في بلاد الاسلام
فاربعة اعوام من يوم رفعها للوالى أو القاضي لاقبله وذلك للبحث عنه والتحرى ثم تمت عدة وفاته
غير الاربعة اعوام والمفقود في وقت الفتن أو زمن الطاعون فتمت عدة وفاته بعد زمن الطاعون هذا
ان انقطع خبره وانما الثالث المفقود في ارض الشرك عدته التعمير سبعين عاما عمره كانه حين غاب له
خمسون سنة فتتظرنسمة عشرين عاما اربع المفقود في الحرب بين المسلمين والكفار عدة وفاة
بعد انفصال الصفيين (وفي المتون هكذا)

وعدة المفقود في حرب وقع ما بين اسلام وكفر وارتفع

تعتد بعد الكشف عنه الحرة عاما وذات الرق منه شطرها

وعدة الاربع كالوفاة ان دام اتفاق على الزوجات

(باب الرضاع من المتون)

يحرم الرضاع بوصول لبن امراة لجوف رضيع ولو مصاة واحدة (عند الشافعية لا حرمة الا بخمسة
رضعات متفرقات تكون كل واحدة غذاء) في الحولين أو يزيد اربعة اشهر بن علي الحولين اما ان
استغنى الصبي بالطعام عن اللبن ولو في الحولين فلا يحرم لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب فمن ارضعت زوجته بنتا للغير فقد صارت ابنته بالرضاع فتحرم على اولاده واولادهم
لأنها اختهم الخ ولا يثبت بعدلين أو عدل وامرأتين قبل العقد وبعده فشا أم لا ولا يثبت بامراة
فقط ولو فشا لان شهادة المراة الواحدة لا يعمل بها في شيء مطلقا فقرار الام وحدها لا بد منه

من فشوقيل ذلك عدة أو شهادة رجل معا قبل العقد (قال الصاوي) الفشوقيل هو فشوقيل قولها ذلك قبل شهادتها وقيل فشوقيل عند الناس وإذا شهدت الام على الرضاع مع الفشوقيل قبل العقد فيجب التنزه ولا يعقد هذا قبل العقد

(من المدونة)

الرضاع بشهادة المرأين لا يجوز إلا أن يكون شيء قد فشا في الال والجير ان الا الام للزوج اذا قالت اني أرضعت فلانة فلا يزوجها لانها لا تنهم ويندب التنزه في كل ما شهدت عليه أو تكلم فيه ولم يعمل به لانه صار من الشبهات التي انقاه فقد استبرأ لدينه وعرضه = شهدت امرأه انها أرضعت رجلاً وامراته عند عمر بن الخطاب فضر بها اصوانا ولم يعمل بشهادتها

(باب العنين)

العنين الذي لم يجامع اصلاً اذا تزوج وشكته المرأة فان الوالي يضرب له اجل سنة من يوم شكايته لا قبله فان جامعها في بحر السنة فيها والافرق بينهما ولا رجعة له عليها ولها الصداق كاملاً لانه طال مكثه معها وتلدت من عدة المطلقة ثلاثة قروء تم تزوج = اما ان جامعها جماً عاصحياً ولو مرة واحدة فلا يضرب له اجل ونكث معه على ذلك الا أن يكون آيلاً منها
أوضراً =

(الايلاء)

هو أن يحلف على ترك الوطء لزوجته أكثر من أربعة أشهر ضراراً بها وهو يطبق الجراح خرج الشيخ الفاني والحبوب والحصى فلا لهم ايلاء فالذي عليه الايلاء الحر والعبد فمن حلف منهم كوالله لا طوئك سنة أو ان وطيتك قبل خمسة أشهر أو ستة فانت طالق تم رفعت الزوجة أمرها لاجلها كم فيجبرها الحاكم على الكفارة فان امتنع يضرب له أجل أربعة أشهر للحر وللعبد شهران قال تعالى والذين يؤلون من نسائهم الآية

أو بالعتق أو الصوم أما من حلف بالطلاق كان وطيتك قبل سنة أو ان وطيتك فانت طالق فان وطىء ازمه الطلاق ان لم يتم السنة وان لم يطقأ ورفعته الى الحاكم تربص له الاربعه أشهر فازمه الطلاق أيضاً والمخرج له من ذلك ان يوقع طلقه بوطئها أو بنوي رجعتها بها أو بوطء آخر حتى وان كانت غير مدخول بها لانه بمجرد مغيب الحشفة صارت مدخولاً بها تصبح رجعتها بما ذكر أما لو حلف بالطلاق ثلاثة أو البتة ان وطيتك فينجز عليه الطلاق لان هذا ليس مولياً وهذا بعد ان تشاور المرأة فلعلها ان ترضي بالمقام معه بدون وطء = أما في حلقه على المرضع فلا ايلاء عليه لان ترك جماع المرضع فيه مصلحة للرضيع ويصدق في الوطء ان ادعاه يمينه فان نكل عن الحلف حلفت الزوجة ان لم يطقأ وبقيت على

حقها فان لم تحلف بقيت زوجته كما كانت

(الظهار)

ومن قال لزوجه انت على كظهر امي أو كظهر فلانة الاجنبية فلا يقع عليه طلاق ما لم يقدم الطلاق صريحا بنية كانت طالق وانت على كظهر امي اما لو لفظ بالظهار فقط فعليه الكفارة فقط (قال الصاوي) ولا ينصرف صريح الظهار للطلاق ان نواه به لان صريح كل باب لا ينصرف لغيره ولا يؤخذ بالطلاق مع الظهار لافي الفتوى ولا في القضاء على المشهور (راه) وتجب الكفارة بالزم على وطنها ولا تجزى قبل الوطء وهي على الخيار من ثلاثة عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيب أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا لكل مدوثلثان بران اقتاتوه فلا يجزى غيره اما ان اقتاتوه غير الفصح فمدله شبملا كياغذاء وعشاء أما العبد اما الصوم أو يطعم ان اذن له سيده

(باب النفقة من المتون والمدونة)

أولا تجب نفقة الزوجة المطيقة للوطء حرة أو أمة على الزوج البالغ حرا أو عبدا المؤسر لا المعسر ان دخل بها أو مكنته من نفسها أو اذا لم يدخل بها ودعوه الى الدخول وامتنع فعليه النفقة اما ان دخل ومنعته نفسها فلا نفقة لها ويصدق ان دخل عليها بمنزلهما وتصدق هي ان دخل عليها بمنزله = والحامل لها النفقة في الحمل حتى تضع وان كانت مطقة اما المتوفي عنها زوجها فلا نفقة لها حسب الميراث لان الورثة لا يطووا غير حقها = ولا نفقة لغيره مطيقة للوطء ولو دخل عليها (رأيت في شرح المتون قاله الاقاني تجب النفقة مطلقا كانت مدخولا بها او دعت للدخول قال ابن) ان الشرط للدخول ثلاثة اطلاق الزوجة وبلوغ الزوج وعدم الاشراف لاحدهما أي مشرف على الموت عند الدعاء للدخول وقال في محشي اقرب المسالك واما المدخول بها فتجب لها النفقة مطلقا وان لم تكن الزوجة مطيقة ولا الزوج بالغ انتهى

ولا نفقة للمرأة الناشز كمن منعته الوطء ولم تكن حاملا فان كانت حاملا فلها النفقة حتى ان منعته نفسها وتسقط ايضا بغير وجه من بيتته بلا اذن منه ولم يقدر على ردها او منعها من الخروج وكذا تسقط بعسر فلا تلزمه نفقة مادام معسرا ولا مطالبة لها بما مضى ان ايسرها الطلاق عليه حال العسر بالرفع للاحكام وانباته عنده فان اثبت الزوج عسره عند الحاكم تلزمه بالاجتهاد ثم يامره بالانفاق والطلاق فان انفق ولو القوت بقدر ادم او ما يوارى المورة ولو من غليظ الصوف فلا يطلق عليه اما ان لم يقدر على شيء مطلقا او ما يسد الرمق فقط لا الشبع فسخ الحاكم نكاحه بطلقة ان لم يكن حاكم فجماعة من المسلمين المدول يقومون مقام الحاكم اذا تعذر الوصول اليه في كل شيء وللزوجة رجعتها ان وجدوهي في المدة يسارا يقوم بواجب مثلها

عادة اما اذا انقضت المدة وايسر فلا رجعة له الا برضاها ولها اذا ايسر وهي في العدة النفقة
 ان نجحهم الام لان الرجعية لها النفقة في العدة بخلاف الباين (وفار واية ابن حبيب عن مطرف
 وابن الماجشون انه لا نفقة لها حتى ترجي) = ولها مطالبة زوجها عند سفره ان يوضع لها نفقتها
 عندها مدة غيابها أو يقيم لها كنفلا يدفع لها فان أبي طلق عليه ان شاءت = قال في حاشية
 الاصل اذا قدم من السفر فطالبته زوجته بنفقة مدة غيبته فقال أرسلها لك أو تركها لك عند
 سفرى ولا بينة له فالقول قولها يمين هذا ان رفعت امرها للحاكم أو للمدول لكن قولها من يوم
 رفعها للحاكم فقط لا قبله فاذا سافر من اول السنة ورفعت في نصفها فلها النفقة من يوم الرفع اما
 النصف الاول فالقول الزوج = وفرضت النفقة للزوجة في مال الغائب ولو ودية عند غيره
 وفي دينه الثابت وتباع داره في نفقتها بعد حلها بما لم يدفع لها شيئا ولا اوكل وكفلا وانها لم تسقط
 عنه قال ابن عرفة وحكم نفقة اولادها الصغار حكم نفقتها في التفصيل واما اولادها الكبار
 فالقول قولهم وان لم يحصل رفع = وينفق ايضا وجوبه على رقيقه ودوابه فان ابى الاتفاق على
 رقيقه ودوابه اخرج عن ملكه لمن يولهم وكذا ان كلهم من العمل مالا يطيقوه عادة فيؤمر
 بالرفق فان عاذا اخرج عن ملكه كمن مثل بعبده متممدا فانه يعتق عليه غصبا كان قطع يده
 أو قلع اسنانه أو عذبه بنار أو حية اما ان اصابه في الادب فلا = ونجى النفقة على الولد الحر
 المؤثر كبير او صغير اذا كراوا في مسلمان او كافرا على والده الحرين المعسرين ولو كافرين
 اذا هما لم بقدر اعلى الكسب ويتركاه كسلا فلا نفقة لهما ونجى عليه نفقة خادمها اي زوجة الاب
 وان ينفقه بزوجة وان غير امه ويتفق على واحدة منهما يختارها الاب وان كان له اولاد
 وزعت عليهم النفقة بقدر اليسار وقيل على الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ونجى نفقة الولد
 الحر على ابيه فقط لا على امه حتى يبلغ الذكرا قدر اعلى الكسب والانثى حتى يدخل بها الزوج
 وعلى الام المتزوجة بابن الرضيع او من طلقها رجعى رضاع ولها من غير اجر الا ان كان مثلها
 لا يرضع فلها ان تاخذ الاجرة كلبان فلها الاجرة في الرضاع اما اذا لم يقبل الولد غيرها فيلزمها
 رضاعه اما ان افتقر الزوج ولا مال للصبي ان مات ابوه فترضعه أو تستاجر له من يرضع من
 مالها ولا رجوع لها على الاب والابن اذا ايسر

(الحضنة)

الام احق بحضنة اولادها اذا طلقها الاب لانها احق من الضرة تحضن السلام حتى يبلغ
 الجارية حتى تزوج ويدخل بها ولها الحضنة وان كانت نصرانية أو أمة الا ان تباع او يخرج
 بها سيدها فتسقط حينئذ = وشروط الحضنة النقل والكفاءة والامانة فلا حضنة لسكير
 وزاني ونحوه وامن المسكان لا كماوى فساق أو لصوص بجواره وان يكون الحاضن رشيدا

صحيحة لا يجوز وما برح هذا اللام والاب ويزاد الاب أن يكون عندة من يحضن من الافات كام
للأب أو اخت أو خالة أو عمة أو أمة أو زوجة فان تزوجت الام أو ماتت ولها ام أو جدة أو اخت
أو خالة فلم الحضانة بالشرط المتقدم فان لم يكن لها احد منهم انتقلت الحضانة الى آل الاب
فالمقدم منهم ام الاب وهي جدة المحضون فام الاب تقدم على الاب (قال ابن عرفة واللقاني وابن
القاسم) ثم الاب ثم ابنته وهي اخت المحضون ثم اخته وهي عمة المحضون ثم عمة الاب فتخالته
فبنت اخيه أي اخ شقيق أو لاب أو لام وبنت اخيه كذلك ثم تنتقل الى الوصي وبعد الوصي
قرايب الاب الذكور فاولادهم الاخ الاب فالجد فان الاخ فلام فالمولو ويقدم من جهة الاب
الاقرب فالاشفق (قال الاجهوري)

بغسل وابطاء ولاء جنازة نكاح أخا وابنا على المجد قدم

وعقل ووسطه بباب حضنة وسوء مع الآباء في الارث والدم

ولا تسافر الحاضنة عن المحضون سفر ثقلة من بلد الى بلد أكثر من ستة برد فله نزعها منها
اما ان كان سفر زيارة وترجع فلا بأس اما الاب اذا اراد ان يسكن ببلد اخري فله ان يخرج
المحضون معه رضيت الحاضنة ام لا والا فانه لا ينفق عليهم فان خرجت معه فلا تسقط حضانتها
= وللحاضنة اما أو غيرها قبض نفقة وكسوته وما يحتاج اليه المحضون من ايده بالاجتهاد
من الحالكم وجماعة المسلمين ان قصر الاب فيما يجب ولم السكفي (قال ابن القاسم في الدمياطية)
ان السكفي على الاب بالاجتهاد (وقال مالك رضي الله عنه) ولا اجزله في الحضنة وليس لها
ان تنفق على نفسها من نفقة الولد لاجل حضانتها (قال على الشرع الصغير) اذا كانت الام معسرة
فلها النفقة على نفسها من ماله لسرها لا للحضنة والله اعلم واجل واعظم وصلى الله على النبي
الافخم وعلى آله وصحبه وسلم

(باب البيوع وتواضعه من الموطأ والمدونة وأقرب المسالك)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد النبي الرحيم والهم مع التسليم

حدثني يحيى بن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
المتبايمان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار قال مالك وبلغني ان عبد
الله بن مسعود كان يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايعا يمينين تباعا فاقول ما قاله
البائع أو يتراذان (ومن هنا حذف الاسانيد) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة
والمنا بذة قال مالك الملامسة ان يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ولا يتبين ما فيه أو يبتاعه ليلا ولا
يعلم ما فيه والمنا بذة ان يبتذ الرجل الى الرجل نوبه وينبذ الآخريه نوبه على غير تأمل منهما
ويقول كل واحد منهما هذا بهذا = قال مالك والامر عندنا انه لا بأس بان يبتاع العبد التاجر

والفصيح بالاعبد من الحبشة أو من جنس ليسوا مثله في القضاة ولا في التجارة فإن أشبه بعض ذلك بعضاً حتى يتقارب فلا تأخذه به اثنين بواحد إلى أجل = وأركان البيع ثلاثة أعقد أي بايع ومشترو معقود عليه أي غن ومن ومن وصيغته أي لفظ يدل على الرضا كاشتريت بكذا ويقول البائع قبلت أو بعثك بأي لفظ. وشرط صحة البيع تمييز فلا يصح من غير مميز لصغير أو جنون أو غم أو مسكر بحيث لا يعرف من مخاطبه ذكراً أم أنثى وعدم حجب فلا يلزم المحجور أسفه أو رقي إلا باذن الولي وعدم الكراه وصحبة المبيع الطهارة لا كخمر ودهن متنجس وقدرة على تسليمه لا كطير في الهواء أو وحش بفلاة أو سمك يبحر وكذا لا يصح بيع مجهول القدر والصفة كقرب صائغ وكرطل من شاة قبل الذبح لأنه لا يدري ما صفة اللحم بعد سلكه ويحرم بيع المسلم الرقيق الصغير والكبير كتاباً أو مجوسياً أو مصحف وكتب أحاديث إلى كافر والبيع صحيح ولكن يجرى الكافر على إخراج ما ذكر عن ملكه وكذا إن أسلم الرقيق عنده وكذا يحرم بيع جارية لاهل الفساد وأرض لتتخذ كنيسة أو محارة وخشبة لتعمل صليبا وغنيا ثمر ونحاس لناقوس وصرف مؤخرو بالفضل ور بالنساء وحط الضمان وإز يدك وسلفا جرنفا وغش وزبنة وغرر وكلى بالكلى. وبيع أجنة في البطون وبعد نداء الخمسة والنجش وهو البيع بالزيادة لغرر غيره واطمأر جودة ما ليس بمجيداً وخطط جيد بردي (ر بالنساء والفضل)

حرم كذا بوسنة في عين أي ذهب وفضة وطعام قمح أو ذرة أو شعير مما يؤكل الخ يحرم بالفضل أي الزيادة أن اتحد الجنس فيهما فلا يجوز درهم بدرهمين ولا دينار بدينارين ولا صاع قمح بصاعين نعم فإذا اختلف الجنس أو كان الطعام غير بوي جازت المفاضلة إن كانت يدا بيد كدينار بقنطار فضة وأردب قمح بمشرة أرادب فوله أو ذره مثلاً بشرط المناجزة في حرم التأخير في ذلك مطلقاً لأنه صار كالصرف أي يجوز صرف ذهب بفضة والعكس (جميع الأحاديث التي أوردها في البيوع إلى آخر أبواب الفقه هي من الموطأ خاصة) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق بالاهاء وهاء واله بالبربر بالاهاء وهاء والنمر بالنمر بالاهاء وهاء والشعير بالشعير بالاهاء وهاء أي مناجزة يدا بيد قال عمرو بن أسد بن مالك قال قال مالك إذا صار طرف الرجل دراهم بدنانير ثم وجد فيها درهمًا فما زاد منه انتقض الصرف لأنه لا ينبغي أن يباع ذهب أو ورق أو الطعام كعهة أجل بأجل فلا ينبغي في ذلك تأخير ولا نظرة وإن كان من صنف واحد وكان مختلفاً بل مناجزة قبل أن يفرقا (حديث) سئل صلى الله عليه وسلم عن اشتراء الثمر بالرطب فقال إن نقص الرطب إذا بيس فقالوا نعم فنهى عن ذلك (استعمل رجل على خير

فجاء بتمر جنب له صلى الله عليه وسلم فقالا كل ثم خير هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بصاعين والصاعين بالثلاثة فقال له صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجميع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنبيا قال مالك لا بأس ان يقرض طعام بطعام الى اجل قمح بقمح وتمر بتمر الخ وذلك على وجه السلفة والمعروف ولا يشترط ان يكون أجود منه او دونه فاذا دخله في ذلك شيء فقد اربى اما حين قبضه فان رد أحسن منه فلا بأس بذلك حيث لم يشترطه احد منهم الا ان النبي صلى الله عليه وسلم استلف بغير افراد لصاحبه جملا افضل من الذي اخذه =

ولا بأس ان يشتري الطعام والسلمة ويعطى صاحبها التمن على ان يكيل له او يسلمه السلمة باكرا او بعده الى ثلاثة ايام فقط لا اكثر لان هذا مثل البيع يد ايده ولا يكون سلما لان السلم ما يختلف فيه الاسواق واقله خمسة عشر يوم = ومن ابتاع طعاما فلا يبعه الا خروما لم يقبضه او ينقله من موضع استلامه ثم شانه به ان باعه او تركه لانه لا يدري ان يجد به عيبا او نقصا (رخصة) وكل ما ينتفع الناس به من نحاس وحديد ورمل وما اشبه ان يؤخذ بمثليه يد ايده مثل رطل نحاس برطلين نحاس اما ان اخذه بمثليه الى اجل فهو ربا اما ان اختلف الصنفان فلا بأس الى اجل مثل رطل نحاس بعشرة حديد وكل هذا يجوز فيما عدا الذهب والفضة والطعام اماهما لا يجوز اتفاضل فيهما والتاخير كما مر

(بيع الغر بالمنهى عنه)

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الغر مثاله اشترت عبدك الآبق او ما في بطن هذه الانثى بكذا او دين المماطل او تمر قبل ان يبدو صلاحه او صيدك على نخية بعشرة وهو يساوي خمسة عشر مثاقان وجده فقد من البائع خمسة وان لم يجد فقد من الشاري عشرة فهذا غر ومقامه وكذا تراب الصباغ والزرع حتى يبيض ويد والحب بالقند لثلا تصببه جائحة كل هذا منهى عنه لانه مخاطره

(النهى عن بيعتين في بيعه) (كل هذا من الموطأ)

حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعه قال مالك ان رجلا قال لرجل اتبع لي هذا البعير بنقد حتى اتباعه منك الى اجل فهذا منهى عنه نهى ايضا عنه بن عمر وهذا كمثل رجل اشترى سلعة بعشرة دنانير نقد او بخمسة عشر دينار الى اجل فهذا منهى عنه ايضا ولا تصالح احدي البيعتين لانه ان اخذها بعشرة فقد صارت الخمسة ربا وان اخذها بالخمسة عشر فجعلها ربا ومنه ايضا ان يقول للبائع ان قضيت لي شغل اليوم اعطيك عشرة وان ام تقضيه اليوم فلك ثمانية فلا يجوز

(باب السلف وتوابعه)

قال صلى الله عليه وسلم خيار الناس احسنهم قضاء واعطى صلى الله عليه وسلم بجمل ربا عيسا
 خيارا مكان بكر اسلفه قال مالك ولا باس بان يقبض من اسلف شيئا من الذهب أو الورق
 أو الطعام أو الحيوان ممن اسلفه ذلك افضل مما اسلفه اذا لم يكن ذلك عن شرط منهما أو عادة فان
 خلا عن ذلك أي الشرط كان حلالا لا باس به لئلا يكون سلفا جرحا قال مالك ان رجلا أتاني
 عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته
 فقال له فذلك هو الرأب ان السلف علي ثلاثة وجوه سلف تريد به وجه الله فذلك وجه الله وسلف
 تريد به وجه صاحبك فذلك وجه صاحبك وسلف تأخذ خبيثا بطيب فذلك الرأب قال
 فكيف تأمرني فقال له أرى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اخذته قبلته وان اعطاك
 دون الذي اسلفته فأخذته أجرت وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة به نفسه فذلك شكر
 شكره لك ولك اجر ما نظرت به (المؤلف اوردت هذه الحكاية من الموطأ أطولها لان بها رخص
 مفيدة تنفعنا في زماننا هذا الذي كثر فيه المحتال والمماطل وما اورد درة اخري من شرح
 الشمايل الترمذية في السلف) قال الترمذي توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند
 يهودي علي ثلاثين صاعا من شعير اخذ عشر بن صاعا ثم بعدها اخذ عشرة أصع اطعمها اهله
 وقد افك الدرع ابو بكر بعد موته عليه الصلاة والسلام قال في شرح ذلك فلذلك يجوز التعامل
 مع اهل الذمة وان كان مالهم لا ينجح لو من حرام وربا لقوله تعالى اكلون للسحت ويجوز
 التعامل مع من اكثر ماله حرام وجواز رهن الله الحرب عندهم لاجل الطعام وجواز الشراء
 بالنسيئة والرهن بالدين وثبوت املاكهم بايديهم لا تنزع عنهم وفضل القراض من الابعاد لا
 الاقارب انتهى وقال ايضا في الشرح ومن استدان لغير مقضية وهونا والسداد ومات فلا عليه
 شيء قضى عنه الورثة او لم يقضوه وسأورد من شرح الشمايل ايضا ما يناسب المقام اه رجونا
 الى المدونة والموطأ واقرب المسالك = ويجوز السلف في الثمر والحبوب اذا كانت
 مضمونة وتحمل كل سنة اما اذا اراد ان يشتري الثمر او الحب فلا يشتري المخرق يبدو
 صلاحه والحب حتى يبيض لثلاث تعصيه جائحة = اما ما لا يقطع من ايدي الناس مثل حب
 او غر او فاكهة سلف فيه متى شئت شرطا ان تبين الصفة مثاله من اسلف علي تمر وام يبين مثلا
 صبيحاني او برني وعندنا مثلا بركاوي او سكوت او متوسط او جيد فان السلف فاسد الا ان
 يبينه بصفته فالبيع صحيح حلال حتي وان اعطى احد مائة درهم في اربع اراد بـ شعير
 واربع حنطة وذره وسمسوم وغيره ولم يبين راس مال كل صنف فذلك جائز لانه وقع صفقة
 واحدة وكذا في الاحكام ايضا يبين الصفة ضاني ام بقري ام معز لا يقتصر على لحم فقط =

ولا يصلح ضم عنى وتة بل مثاله يكون له على احد مائة فيه طيبة لاجل استمجاله سبعين و يترك
الثلاثين لا يصلح بل يعطيه ماله كله ثم يهبه انشاء اما في الصلح جائز لهذا الحديث وهو مثبت في
صححي مسلم والبخاري هكذا

حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه انه تقاضى ابن ابي حدر دينا كان له عليه في المسجد
فارتفعت اصواتهم حتى سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهم ما حتى
كشف سديف حجرته فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فاشار بيده اليه ان ضع الشطر
من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قم فاقضه اه
(السلف لجر منفعة والشروط الفاسدة)

مثله ان يعطى نساج تسعة ارطال صوف و يقول له ضع رطلان عندك و بدها احاسبك مع
اجرتك لا يجوز لانه سلف و اجاره غيره يقدم الماء و يقوله للراعى اذبح شاة انشتري منها
كذا لا يجوز لانها شر او قبل الذبح ولا يدري ايمجبه الاحم ام لا غيره اسلفته عشرة دراهم
مصرية ليعطى عشرة شامية وهى احسن اسلفته على ان يهادى او يسهى او ينفق بشىء
لا يجوز لانه جر منفعة واما الشروط الفاسدة مامثاله خذ مركبى او دابتي واشتغل عليه وما
أتى فهو بيننا مناصفة لا يجوز لانه اجر نفسه يغير شىء معلوم وقد قال صلى الله عليه وسلم من
استاجر اجيرا فليؤجره باجر معلوم الى اجل معلوم قال مالك قال يحصل وهو لصاحب السفينة
والحمال والعامل له اجرة المثل اما الدابة ان كان يعمل فيها العامل بمشقة وتب قال يحصل جميعه
للعامل وارب الدابة اجرة المثل وان لم تكن مشقة كان اجرها للعامل وقدم قال يحصل اربها
كالسفينة وما اشبهه وللعامل اجرة المثل وقس على هذا ومن الشروط الفاسدة ان يعطى الصانع
حدادا او نجارا او صائغا مثلا مالا على انه يشتغل و يبيع و يشتري والربح بينهما لا يجوز
لانه جر تقابل اجرة العامل له خاصة اي العامل الصانع اما ما باع او شري فالربح بينهما =
اما الجائز مثاله خذ هذا الثوب مثلا فبعه بمشقة فما كان من ربح بدها فهو بينهما جائزا لانه
عرف رأس المال = والخلاصة في الدين والسلف انه لا يحبس فيه الميسر الا اذا تبين انه للدود
او غيب ماله او المساله الذى اخذه فانه يحبس و يباع جميع ما عنده حتى وان كان ولدا او زوجا
لا تخيار ولا باس بالخير في الثوب والدابة والعبد والضيعة ان يقول له اشترى منك وانا على الخيار
الى كذا وان مات العبد او هدمت الدار في ايام الخيار فالمصيبة على البائع ويرد الثمن ولا يعطى
في الخيار الثمن كله بل البعض ويبقى البعض للطواري

وجوز والبيع على الخيار لجمعة العبد وشهر الدار
وغير هذا ثلاثة كالتوب للمشتري الرد بغير عيب

وعهده العام برق قد تخص من الجنون والجزام والبرص

(الاجارة والكراء والمساقاة)

اما الاجارة فجائز ان كانت بشئ معلوم كما مر في الحديث الذي يباب الملف فتجوز الاجارة في مثل اشترى عشرة ثياب او عشرة اراد ب مثلاً بعشرة دنانير ولك عشرة دراهم اراد اشترى من فلان او بيع هذا ولك كذا فجائز لانه معلوم كاجارة الصانع نساج او حداد فجائز انما للصانع الحق ان يحبس عنده الشغل حتى ياخذ كراه فان فلس صاحبه ارمات فهو احق بما في يده من الفرما حتى يستوفي حقه وكذا في الرهن = وكراء الدواب لازم شرط ان يبين للجمال ام الحمار الموضع الذي يقصده ومقدار الاجرة ولا يركب بمجهول الاجرة كان يركب دابة فليس كاري وهو ومروءته فيما يعطيه فهذا لا يجوز منعاً للتنازع ائلاً يكون احدهم طماع فالخلال الاتفاق على الاجارة فعند الخلاص اذا زاد فهي صدقة = وكذا لا يجوز كراء الارض بما يخرج منها (كاغاب زراعتنا في هذا الزمان) مثل ازرع ارضي وما قسمه الله فيمننا على الثلث او الربع في نظير ارضي والتقوى والعمل عليك فهذا لا يجوز لانه كراه بشئ غير معلوم (وهذا هو اجار ارضنا في بربر الآن وعليه العمل قال الله) (رأيت في المتون هذه الرخص) اذا اعطى صاحب الارض البذر بمقدار حصته للمؤجر فخلال وكذا أن قوموا اجارتم أنفسنا وكلا بمقدار حصته في النقد دراهم او دنانير وكذا في البذر لان كراء الارض بالدراهم والدنانير خلل طيب بل الحرمة في كرائها بما يخرج منها لثلا يضيع تعب العامل في جائحة تصيب الزرع وفتح باب المخاصمة او عدم رى الارض وهذا في الغلال = اما الشجر فما زارعه لا الكراء مثل ازرع ارضي نخلاً او شجراً او فاكهة = ولك النصف او الربع حسب التراضي فجائز لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر يهود خيبر على ذلك ففى الموطا في باب المساقاة عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم الفتح افركم فيها ما اقركم الله عز وجل على ان الثمر بنتاو بينكم فكان صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخزص بينه وبينهم ثم يخبرهم اي النصف ياخذوه = قال مالك السنة في المساقاة عندنا انها تكون في كل اعمل نخل او كرم او زيتون او رمان وما اشبه ذلك من الاصول جائز لا باس به على ان الرب المال نصف الثمر او ربه قال مالك ولا ياخذ من صاحبه في المساقاة ذهب او ورق بزاد لانها حينئذ تكون اجارة لا مساقاة قال مالك ولا ينبغي ان يؤجر نفسه ولا ارضه ولا سفينة الا بشئ معلوم لا يزول الى غيره وكذا من قال لاجير هل لك ان اعطيك عشر ما اربح في سفرى هذا اجارة لك فهذا لا يحل ولا ينبغي

(الشركة)

تجوز الشركة في التجارة شرطا ان يستويا في العمل ورأس المال لا يشترط احدهما ان يعمل دون الآخر الا ان يتبرع او يتفضل ولايات هذا بدرهم وهذا بدنانير بل من نوع واحد وتجوز للشريك ان كان في بلد ين ان يجهز هذا لهذا وهذا لكل ما يشتر به احدهما هو في الشركة لازم حتى ان اشترى احدهما اجارة للوطه ويقول اخذتها لنفسى من مال الشركة لا يسمع قوله بل شريكه بالخيار اما قومها او باعها = اما الشركة بين الصانع لا تجوز الا ان يكونوا في موضع واحد ليس هذا في بلد وهذا في بلد مثل حداد نجار وغيره

(القراض)

قال مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا به مل فيه على ان الربح بينهما قال مالك القراض المروف الجائز ان يأخذ الرجل المال من صاحبه على ان يعمل فيه والربح بينهما ولا ضمان على العامل ونفقته وكسوته في سفره بالمعروف من اصل المال ان كان المال يحتمل ذلك فان كان مقيما في اهله فلا نفقة ولا كسوة بل له النفقة من خروجه من البلد الى حين دخوله ولا ضمان على العامل في القراض الا ان يقوم دليل على تربيته واسرافه = والقراض لا يكون الا بالدنانير والدرهم (الر يالات والجنهات) لا عروض او قاشا وغيره ثم يقوم عليه وليس هذا من قراض المسلمين لانه اذا خسرت العروض يكون العامل بلا ربح وان كسبت يكون اكثر الربح لرب السلسلة لانها نفقت ولانه في ذلك لا تصلح الا الاجارة بشيء معلوم بل القراض لا يكون الا بالتقديس العامل ويشترى على ما تراضيا عليه في الربح نصف او ثلث = ولا يشترط احدهما تأخير المال الى اجل اى لا ينزع منه ولكن اذا بدا لاجدهما ان يترك ذلك والمال باق لم يشتر به شيئا قبضه به ان كان العامل اشترى سلمة ولم تنصرف واراد رب المال ارتجاع ماله فليس ذلك له حتى يباع المتاع ويصير عينا كما اخذته فحينئذ لا باس من رده = وشرط الضمان في القراض باطل لان العامل امين فيعطى على غير ضمان اما ان تعدى مثل ان اعطى احدا قراضا بغير امر رب المال او قال له رب المال اشترى ثوبا او حبوبا فاشترى دوا او تعدى فادخل على نفسه من اصل المال لغير نفقته كان اشترى شيئا لنفسه خاصة او اجارة للوطه او زرع فهو ضامن في كل ذلك جميعه وكذا ان باع الدين فهو ضامن له = ولا يجوز للمتقارضين ان يتحاسبوا والمال غائب حتى يحضر صاحب المال فيستوفي حقه أى رأس ماله ثم يقتسمان الربح على شرطهما ثم ان شاء رد المال وان شاء اخذ ماله قال مالك لو قال العامل ربحت كذا فساله رب المال ان يدفع اليه ماله والربح معه فقال ما ربحت شيئا وليسكني قلت ذلك لتقره عندي فلا ينفعه ذلك بل يؤخذ باقراره ويلزمه جميع ما اقر به من الربح الا ان

يقدم على ذلك دليل على صدقه

(الوديعة والامانة والعارية)

وكذا الاضمان على احد في الوديعة ان ادعى الامين ضياعها حيث لم يفرط حتى وان استودعها غيره ان كان اميناً مثله اما ان كان غير امين فهو ضمان = والامين مصدق في الامانة او الوديعة ان ادعى ضياعها او ردها لصاحبها ان كان استلمها بدون بينة اما ان استلم الامانة على يدي يمينه وهي مما يغاب عليه فلا يبرهه ما لم يدفعه الى امام بينة وكذا في القراض وكل ما كان على يد بينة من وديعة وامانة وعارية ان استلمها على يد بينة لا يصدق في تسليمها الا بينة وان ادعى ضياعها صدق الا ان يظهر انه فرط بخلها بغيرها او بانتفاعه بها وسفره بها وان وجد اميناً ونسيانها في موضع ايداعها او باخذها بيده او جيبه في امره بربطها بكم وبوضعها بصندوق في امره بخزانة وبأيداعها لغير زوجة وابن اعتيد او بارسها بلا عذر وبجحدتها اقام بينة على الرد والاتلاف ففي كل ذلك ضمان الا ان يكون اصابه امر سماوي فلا ضمان ولا حلف

(الشفعة والهبة واللقطة والوصية)

الشفعة لا تكون الا في الارض والدور والنخيل والشجر ولا شفعة فيما قسم في ذلك واذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بر ولا في عبد ولا في حيوان انما الشفعة فيما يصالح للقسمة وتقع فيه الحدود من الارض = الهبة لها وجهان هبة ثواب وهبة لله هبة الثواب تكون بين الاكفاء مثاله ان يهب لصاحبه شيئاً كان كافاً لمضاهها والا فله الرجعة في هبته واما هبة غير الثواب فمن الاعلا الى الادنى من فقير وذير رحم محتاج فهذا الاله رجعة في هبته ولا يقضى له بذلك بل بمجرد ما ملكها الفقير صارت ملكاً عن النعمان بن بشير ان اباة بشير اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نخلت ابني هذا غلاماً كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نخلته مثل هذا فقال لا فقال له صلى الله عليه وسلم فارجمه قال مالك من اعطى عطية لا يريد ثوابها ثم مات المعطى فورثته بمنزلته اما ان مات المعطى قبل ان يقبض المعطى عطيته فلا شيء له وذلك لانه لم يقبضه اما ان كان المعطى اشهد عليها حين اعطاه فانه يأخذها على أي حال = اللقطة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاهاتم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشاك بهم ساقله فضالة الغنم قال هي لك او لا خيك او للذئب قال فضالة الا بل قال مالك ولها مع اسقاؤها وحذاؤها وترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وعن نافع ان رجلاً وجد لقطة فجاها الى عبد الله بن عمر فقال له اني وجدت لقطة فماذا ترى فيها فقال له عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت فقال له عبد الله لا آمرك ان (٥ - مختارات الصانغ ول)

تأكلها ولو شئت لم تأخذها ومن وجد القطة فليعرفها سنة ثم ان كان فقيراً فأقياً كل ما وان كان
غنياً فليصدق بها وفي كلا الحالتين عليه الفرمان حضر صاحبها والشيء اليسير ليس بالقطة
وان وجد معدنا او ركازا وودفن الجاهلية فقيه الخمس لبيت المال = الوصية مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين الا وصى به عنده مكتوبة قال مالك ان الرجل اذا كان صحيحا كان احق بجميع
ماله يصنع فيه ما شاء ان شاء ان يخرج من جميعه خرج فيصدق به او يعطيه من شاء اما المريض
لا يجوز له وصية الا في ثلث ماله فقط ومثل المريض الحامل بعد ستة اشهر لا قبلها ومن حضر
القتال اذا زحف في الصف فمثل المريض لا يجوز وصيتهم الا في الثلث فقط لحديث سعد بن
ابي وقاص حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض يا رسول الله اتصدق بثلاثي مالي فقال
لا فقلت قال لشرط فقال لا ثم قال صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء
خير من ان تذرهم عالة بتكفون الناس وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت حتى
ما تجمل في امرأتك وفي حديث آخر ان الله اعطاكم ثلث اموالكم عند وفاتكم زيادة في
اعمالكم = وتندب الوصية في المال الكبير لقوله تعالى ان ترك خيرا وتركه في القليل قاله
الصاوي ومن قاله فلان وصى على اولادي فهو الوصي ومقدم على الابن والاخ ويزوج بناته
الا بكار جبر والتيب برضاها ان اختارتها (لأن التيب اذا وكلت اخاها ان يزوجهما فجاز وان
لم يرزأ ابوها فأجري بالوصي ووصي الرضى كالوصي في ذلك ولا يجوز وصية المسلم الى النصراني
انما يجوز وصية النصراني الى المسلم بشرط ان لا يكون في التركة عمارا وخزير فله ان يرفضها
ونجوز وصاية العبد الرشيد = ونجوز لقاتل الخطا لانه يرث في مال المقتول لا الدية اما قاتل
العبد لا يجوز له الوصية لانه لا يرث في المال ولا في الدية وان قال في مرضه ثلث مالي للفقراء
والمساكين يخرج ثلث التركة ويقسم بينهم بالاجتهاد كما تقسم الزكاة قال مالك الامر بالمجتمع
عليه عند ان الضعيف في عقله والسفيه والمصاب الذين يفيقون احيا فانما يجوز وصاياهم اذا كان
معهم من عقولهم ما يعرفون ما يوصون به فاما من كان منهم مغلوبا على عقله فلا وصية له قال مالك
وذلك ان غلاما من غسان حضرته الوفا بالمدينة ووارثه بالشام فقيل لعمران الخطاطب ان
فلانا يموت وهو غلام باع لم يحتمل وهو ذوالرله هنا ابنة عم قال عمر فاليوص لها فوصي لها بمال
يقال له بشر چشم ببيع ثلاثين الف درهم وتبطل الوصية برجوع الموصي بها ان كان كتبها في
صحته او مرضه بقول صريح وكذا ان قال ان مت في سفرى هذا فلان كذا ولم يمت
وبالردة لو ارث لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه الا لا وصية لو ارث
ونصح وصية المرأة والاعمى والعبد الرشيد ولا يجوز الموصي ان يبيع التركة او شيئا منها الغير

صالح الورثة وان يحضر الكبير ان كان موجودا هذا في الحضر اما اذا كان في السفر فله البيع حتى وان لم يكن له وصى ولم يوصي يجمع المسافرون ويقدموا رجلا ابيع مقاعة وما ثقل حمله الى بلد الورثة وليس للورثة رد فيما فعله جماعة المسلمين وللوصي النفقة في مال الا يتام بالمعروف ان كان فقيرا وان ينفق عليهم ويدبر التركة لما فيه صالح القصر واذا اراد الوصي ان يسلم المحجور عليه ماله فليشهد قال تعالى فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا (فائدة من حاشية الاصل) يجوز للانسان اذا لم يكن له وارث معين ولا بيت مال منتظم ان يتحيل على اخراج ماله بدمونه في طاعة الله وذلك بان يشهد في صحته بشيء من حقوق الله تعالى في ذمته كركاة او كفارات وجب اخراجها من رأس المال ولو أنى على جميعها بعد الحقوق المتعلقة بالعين

(الفرايض والموارث المتون جميعها)

بسم الله الرحمن الرحيم بوصيكم الله في أولادكم للذكور مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما تركوا وان كانت واحدة فله النصف قال صلى الله عليه وسلم تعدوا الفرائض وعلموها للناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختاف الاثنان في الفريضة ولا يجدان من يفصل بينهما (أسبابه) ثلاثة النكاح والولاء والنسب فبالنكاح يرث الزوج من زوجته النصف ان لم يكن لها ولد أو ولدن منه أو من غيره فان كان لها ولدا وولدا ابن فله الربع وهي لها نصف ما للزوج بالشروط المتقدمة الربع والثمن ويرث بالولاء من له الولاء بالعتق رجل او امرأة

وليس في النساء طرا عصبة الا التي منت بعق الرقبة

ويرث بالنسب بقية الورثة (الوارثون من الرجال عشرة) الابن وابنه وان سفل والاب والجد للاب وان علا والاخ وابنه والعم وابنه والزوج والمعتق وكلهم عصبة الا الزوج والاخ لام فهم أصحاب فروض (والوارثات من النساء سبعة البنت وبنت الابن والام والجدة مطلقا وزوجة رأت وعتقة وكلهم ذوات فروض الا المعتقة (الفروض المقدرة في كتاب الله ستة) نصف وربع وثمن وثلثان وثلثا سدس فالنصف خمسة عند عدم الفرع الوارث أي الابن وابنه وهم الزوج والبنت وبنت الابن (ان لم يكن للميت بنت) والاخت شقيقة اولاد ان لم تكن شقيقة فهذه النسوة الاربع ميراثهم واحد اذا انفردت احداها لانز يد عن النصف اما ان كن اخوات اثنان أو عشرة فلا ينز يدان عن الثلثان ان كانوا بنات او اخوات او بنات ابن وبه صبهن الا في الدرجة مثل ابن بن مع بنت بن آخر فيصير للذكر مثل حظ الانثيين فالنصف وبنت الابن اذا اجتمع ما للبنت النصف وبنت الابن السدس تكملة الثلثان اما ان كانوا بنات الصاحب

اثنان فلاميراث للاخت و بنت الابن معهما شيء الا ان يكن معهم او مع أحدهم أخ فإنه يعصمها في الثلث الباقي فالبنت الواحدة تحجب الاخوة للام حرمانا من سدسهم واما الزوج والاب والام والاخت و بنت الابن تحجبهم نقصا نا أي الزوج من النصف تنقله الى الربع وهم والبنات كذلك ويزاد لهما انهما يحجبان بنات الابن والاخوات حرمانا الا ان يوجدوا عاصبا في الثلث الباقي و بنات الابن يحجبن الاخوات كما مر والاخت الشقيقة تحجب الاخت للاب والاخ الشقيق يحجب الاخ للاب وابن الشقيق يحجب ابن الاخ للاب وابن أخ الاب يحجب الاعمام وعم لابوين بمنع عم لاب وعم لاب بمنع أولاد العم وابن العم الشقيق بمنع بن العم لاب وهكذا وهكذا الاقرب اولي

(اما الربع فلانثين) وهما الزوج مع وجود فرع للزوجة بن أو بن بنت لصلب ولومن زنا للحوقة بالام والزوجة والزوجات لمن الربع مع عدم من ذكر (والشمن) للزوجات مع وجود الفرع المذكور (والثلثان) لاربع وهن ذوات النصف المتقدم من اثنين فصاعدا وهن البنات و بنات الابن والاخوات الشقيقات والاخوات للاب (والثلث) للام ان عدم الفرع الوارث والاثنتان فصا عدان الاخوة والاخوات اشقاءا وغيرهم وان محجوبين يحجب شخص كالاخوة لام مع جد فيحجبهم الجد حرمانا وهم يحجبون امهم نقصا نا فينقلوها من الثلث الى السدس قال في التلمسانية

وفيهم وفي الحجب أمر عجب لانهم قد حجبو وحجبا

(والثلث ايضا) لو لدها اي الام واولاد الام ويستوي فيه الذكرو والانثي كما قال الله تعالى فهم شركاء في الثلث اما ابن الام الواحد فله السدس مع عدم الحاجب لانه يحجب اولاد الام ستة وهم الجد والاب والابن وابن الابن والبنت و بنت الابن (والسدس فرض لستة) بنت الابن وان سقطت مع البنت الواحدة وبه قضى صلى الله عليه وسلم في بنت و بنت ابن واخت فاعطى البنت النصف و بنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي للاخت اي لانها عصبية (الثاني) والاخت للاب أو أكثر مع الاخت الشقيقة الواحدة اما ان يكن شقيقتان لا سقطن بنت الابن كما ان البنيتين يسقطن بنت الابن ما لم يعصبا (الثالث) الاب مع الفرع الوارث وللجد مع عدم الاب ولكن ان كان الفرع انثى فلهم السدس فرضا والباقي تعصيبا (الرابع) الجدة مطلقا للام أو للاب من انقردت منهن اخذته وان اجتمعتا فهو بينهما ان لم تكن أم قال في الرحبية

وتسقط الجدات من كل جهة بالام فافهمه وقس ما أشبهه

(تم الستة بالجد والجددة) (الماض) هو من يرث المال كله ان انقرد أو الباقي بعد ذوي

الفروض وهم الابن وابنه (وعصب كل اخته حتى كابت بن مع بنت عمه المساوية له لانه أخوها
 قلاب فالجد فالأخوة الاشقاء فالأخوة للاب فابن كل منهم بحسب مراتب والديهم كتحريم
 الشقيق كما قال الامام فانما هم يقدم الاقرب فالأقرب ثم اذا اجتمعوا بنوا أبناء في طبقة واحدة
 فالباقي بعد الفروض بينهم بالسوية ثم ذوالولاء المعتق ذكر وانثى فما صلب أيضا فبيت المال
 ياخذ جميع ما أبتقت الفروض لانه لا يرد الى ذوى السهام ما بقى من المال بل لبيت المال (فائدة)
 قال في شرح الارشاد عن عيوض المسائل ما نصه ان بيت المال اذا كان غير منتظم بصرف الباقي في
 مصارف بيت المال ان امكن فان كان ذوارحم للميت من جماعة مصارف بيت المال فهم أولي
 والمراد بذوى الارحام من لا يرت من الاقارب لا بالفروض ولا بالتعصيب وعددهم في كتاب
 الجلاب خمسة عشر وهم الجد ابوالام والجددة أم ابى الاب وولد الاخوة والاخوات للام
 والخال واولاده والخالدة واولادها والعم للام واولاده والعمة واولادها واولاد البنات واولاد
 الاخوات من جميع الجهات وبنات الاعمام قاله شب (فوائد في الموارث) ابن الاخ
 لا يعصب اخته بل ياخذ جميع المال الباقي من الفروض وهي ليس لها شيء مع اخيها أو ابن
 عمها لانها من ذوى الارحام لانرت وهم يرثوها غير ان اجتمع الذكور الخمسة عشر
 وهم الوارثون لا يرث منهم الا ثلاثة الاب والابن والزوجة وان اجتمع الاناث فيرث منهن
 خمسة وهم البنت وبنت الابن والام والاخت الشقيقة والزوجة فمسالتين من اربع وعشرين
 البنت النصف والام وبنت الابن كل واحدة السدس والزوجة الثمن والباقي واحد
 للشقيقة لانها عصبية بالغير = واما الرجال المتقدمون اذا اجتمعوا كما تقدم فمسالتهم من انثى
 عشر الزوج الربع والاب السدس والباقي للولد (غيره) بلوا اجتماع الجميع رجالا ونساء فيرث ابوان
 وابن وبنت واحد الزوجين فان كان الميت الزوج فالمسألة من اربع وعشرين وتصح من اثنين
 وسبعين لاجل الثمن بالسدسان يبقى ثلاثة عشر للولد والبنت فيأخذ كل واحد حقه مضر وبا
 في ثلاثة فيكون للبنت اربع عشر من العدد الاكبر وان كان المتوفى الزوجة فمن اثنى عشر الربع
 والسدسان الباقي للاولاد خمسة تضرب الاصل كله في ثلاثة بسنة وثلاثين او الخمسة في ثلاثة
 البنت خمسة والولد عشرة (غيره) المطلقة ثلاثا في مرض موته ترث زوجها حتى وان تزوجت غيره
 او طال مرضه سنين وان ماتت لا يرثها حتى وان كانت مطلقة رجعية ومات في مرضه بعد العدة
 فترثه وهو لا يرثها = وان طلق الصحيح امرأته طلاق واحدة وذلك بغير عوض او اختلاع
 عال ثم مات احدهما قبل انقضاء العدة وهما ثلاثة حيض فانهما يتوارثان = ومن تزوج امرأة
 في مرضه وماتت أو ماتت فلا ميراث بينهما = اذا مات قوم تحت هدم أو غرق ومحوه ولم يعلم منهم
 السابق فلا يرث بعضهم بعضا ويكونون كالأجانب وياخذ المال من استحققه من الاحياء =

لا تقسم التركة اذا كانت زوجة الميت او المستحق للارث حتى تضع الحمل ليعلم هل هو ذكرا
 انثى واحدا او متعدد = لا يورث مال المفقود الا ان يحكم الحاكم بموته او جماعة المسلمين ان لم
 يكن حيا كما ان مات فيعطى الحق للحاضرين من الورثة الاحياء ويوقف المشكوك فيه للحكم
 بموته أرظهم ورثته (موانع الارث ثلاثة) الرق فلا يرث رقيق ولا ذوا الشائبة اثما في القتل فلا
 يرث القاتل من مقتوله في ماله اذا قتله عمدا اما ان قتله خطأ فيرث في المال ولا يرث في الدية مطلعا
 الثالث اختلاف الدين فلا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن ولا النصراني اليهودي اما اخذ
 المسلم مال عبده الكافر فبالمالك لا بالارث وكذلك عبد الكافر اذا أسلم ومات قبل ان يباع عليه
 فانه ياخذ ماله = المرتد اذا مات او قتل على ردة فلا يرث ولا يورث وماله في المسلمين
 بخلاف الزنديق اذا قتل او مات فميراثه لورثته المسلمين

(س) هل لابن العم الاب مال كله اذا انفرد (ج) نعم لانه من العصبة فيرث جميع المال
 ان انفرد والباقي بعد الفروض وقد يكون زوجا وأخا لام فيرث بالجهتين ويحجبه ابن العم
 الشقيق ويحجبهم الاثنان من تقدم

(س) ما ميراث ابن الاخ الشقيق (ج) اعلم انه عصبة يرث المال كله والباقي لانه
 بمنزلة ابيه الا في موضعين انه لا يعصب الاخوات بل ياخذ المال جميعه لان بنات الاخ ليس
 لهم ميراث ويحجبه الاخ والاب ومنها انه يحجبه الجد ايضا (ارت الحد)

قال ابو البركات الشيخ الامين بن محمد الضرير رئيس علماء السودان سابقا في كتابه
 توصيل من جد الى تحصيل ارت الحد مانصه

اعلم ان الجد مع الاخوة لم يرد فيهم شيء وانما ثبت ما فيهم بالاجتهاد فعند الائمة الثلاثة
 واني يوسف ومحمدا انه يشاركهم والمحقق به عند الحنفية انه بمنزلة الاب فيحجب جميع الاخوة
 ولكل من الفر يقين اذ لا نيلق الا طالة بها في هذا المختصر قال رحمه الله في بيان احواله منفردا
 اعلم انه لا يخلو من ثلاثة احوال اما ان يكون منفردا او لا وغير المنفرد اما ان يكون معه من ذرية
 الفروض بنت او لا فان انفرد اخذ جميع المال تعصيبا وان كان معه ذو فرض اخذ الباقي بعده
 كذلك وان وجدت معه بنت او بنت ابن فاكثرو مع ذي فرض او لا اخذ السدس فرضا والباقي
 تعصيبا ان كان فان بقي دون السدس كمل له عولا كما اذا لم يبق شيء فيقال له ابتداء الاولى كزوج
 و بنتين وجد من اثني عشر للزوج الربع ثلاثة وللبنات الثلثان ثمانية وللجد اثنتان فتعول اثلاثة
 عشر والثانية كأم مع المذكورين ويكون لها السدس اثنا ايضا فتبلغ خمسة عشر وامثلة
 المسائل السابقة ظاهرة والله اعلم انتهى ما نقلته من كتاب سيدي الشيخ الامين الضرير رحمه
 الله تعالى ومن أراد زيادة الايضاح في الجسد فعليه به فانه مجموع لطيف ويوجد بمكتبة

(من المتون تابع الجد)

أم درمان

قال في رسالة ابن أبي زيد و باقي المتون ولا يرث عم مع الجد ولا ابن أخ مع الجد وترت الجدة للام السدس وكذلك التي للاب فان اجتمعها فالسدس بينهما = ميراث الجد اذا انفرد فله المال وله مع الولد الذكر أو ولد الولد السدس فان شرکه احد من اهل السهام غدير الاخوة والاخوات فاليقض له بالسدس فان بقى شيء من المال فهو له فان كان مع اهل السهام اخوة فالجد يخير في ثلاثة اوجه اما بمقاسمة الاخوة او السدس من راس المال او ثلث ما بقى ولا يمال للاخت مع الجد الا في النرا وحدها وهي امرأة تركت زوجها وامها واختها شقيقة أو لاب وحدها فلزوج النصف والام الثلث وللجد السدس فلم يفرغ المال اعيل للاخت بالنصف ثلاثة و يضاف اليها سهم الجد فيكون لهم اربعة لا تقسم على الثلث والثلثان فتضرب الثلاثة في تسعة بسبع وعشرين سهم فللاخت تسعة اسهم ومنهما والباقي للجد والله سبحانه وتعالى اعلم

(باب في جمل من الفرائض والسنن والراغب)

محبة الله وشكره سبحانه وتعالى واجاب ان شرع الله تعالى هو المنعم علينا بالعافية والاسلام والرزق والفضل على غيرنا فمن نظر الى هذا كافر وهذا مجرم وهذا اعشى الخ ونظر الى ماله مولاه من الحرية والمافاة وانه سلم ويرى كانه بالنسبة اليهم ملك فيجب مولاه تعالى ويشكره فيزيده من فضله وانعمه قال تعالى لان شكرتم لازيدنكم فمحبة الله تعالى طاعته فيما فرضه على العبد واجتناب ما نهاه عنه والشكر هو صرف المكلف كل نعمة لما خلقته له ولو مبا حاضروا كالا كل والشرب والنفقة على العيال وغيره و ينوي به خيرا (قال صل الله عليه وسلم من حديث حتى اللقمة تنضمها في في امراتك صدقة) ويجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاقاب لمن لا قدرة عليه وهو فرض عين وباليدين ينفق عليه وباللسان لمن يقدر عليه وهما كفاية ويجب على المكلف حمد الله تعالى على السراء والضراء وكف الجوارح عن كل حرام وسستر العورة الا لضرورة كطبيب وعدم حضور محرم وترك الحسد والكبر وظن السوء وتغافل عن امور انه لا يفز بالحمد الامن غفل

ويجب التوبة من كل ما حرم وتجديدها السكل ما اقترف من الذنوب (قال صلى الله عليه وسلم لا ذنب مع الاستغفار ولا توبة مع الاصرار) ويجب الخوف منه تعالى وارجاء ارحمته والمداومة على طاعته وصلة الرحم وبر الوالدين وان كافرين او فاسقين والدعاء لهما وموالة المسلمين والنصيحة لهم هذه الواجبات اما المحرمات اختصرت منها ثلاثة وعشرين وهي يحرم على المكلف اذى المسلمين والمهادين في مال أو عرض والتلذذ بسماع صوت اجنبية وامرد والتلذذ بالنظر اليها وسماع الملاهي الا المثنى منهما في النكاح وبجرح الله والله بالمسابقة وقوله

الزور والباطل والكذب وهجر المسلم فوق ثلاثة لغير الشرع وكل ماله راحة كريمة بمسجد ودخوله فيه وانناولواط والنيمة والنميمة والسرة والغصب والقذف وشرب الخمر (السنن) تسن التسمية لكل شراب وسن السلام على المسلم ووجب ان يرد (المندوب) يتناول الطعام والشراب باليمين وحده بعد الفراغ والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واما الاصابع وغسلهما وتحليل الاسنان ونية الطاعة بالاكل وتذبت المصافحة وكره تقبيل اليد اغير من ترجى بركته من والد وصالح وشيخ وتذب عيادة المريض والدعاء له ومنه وتقصير الجلوس عنده وحمل ما طس ويحب كفاية الرد على من سمع تشميته وتذب كثرة الدعاء والاستغفار والتعوذ في جميع الاحوال (الجزاء) تجوز الرقية باسمائه تعالى وبالقرآن والتميمة من ذلك والحجامة والفصد والحكي وقتل كل مؤذ والتداوي بما علم نفعه نفعنا الله تعالى بنافعة العظام وان يحسن لنا في البسده والحطام وان يتولى امورنا على الدوام آمين ثم يعونه تعالى الكتابين الاول والثاني ويلهم الكتاب الثالث في زبدا احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم

(تقريب ونقطة مصدر)

ان ضقت بالحادثان ذرعا	اورمت للفاسقين ردعا
او نفع غير بمنح خير	او كشف ضمير يخشاه طبعنا
او علم فقه او طب شرع	او التصوف احلاه وقما
كذا حديث النبي طه	من اد كل الانام جمعا
به الحقيقة عين الطريقة	ثم الرقائق وترا وشغما
وعز علم ونور حكم	وشهد فيهم اجيد صنعا
فاعمد الى ذالك الكتاب واعمل	بما حوى فهو علم تقما
فالممدح احري به كتاب	بمثله الدهر ضن قطعا
فاطرب اذا ما بالمدح فيه	شقت يا صاح منك سمعا
فاجنح اليه واحرص عليه	وخذه في النائبات درعا
وكيف لا وهو سر كتب	اصحابها صالحين قطعا
قد صبح نقلا حكما وعقلا	وجاز لاما ملين شرعا
فاشكر لمن جمعه تولى	حتى تهلى وجل وقما
وخذه يا صاح عقد دز =	يفوق شمس النهار لما
قد صاغه صانع حقير	لكن في الصالحات يسمى

ويرحم الله تعالى القائل

المعلم افضل ما ازدان اللبيب به
واسعد الناس من كانت بضاعته
اهل الحديث حماة الدين تابعهم
فازوا بدعوة خيرا لخلق ما وجدوا
انهم بمسلم وانعم بالموطأ من
ثم البخاري معلوم الاجابة في
فصل الهك ما نرجوه من امل
فالهيج بما قد تراه حدثوك به
وخير ما اعتنق التحرير واصطبحا
علم الحديث الذي قد صرح وانضجنا
في متجرا لحق والتحقيق قدر بها
الا ونور الهدي من وجههم لمحا
بهم حديث رسول الله من شرها
ما امة المرء في اقارنه ونحا
واصرع اليه قباب القرب منفتحنا
عن سيد الرسل والاقطاب والصلحا
(الكتاب الثالث في زبد الاحاديث)

بسم الله الرحمن الرحيم باحسانه وله الحمد تعالى في سلطانه وعدم اطاعه بنعيم جنانه
وتوعد من جحد بنيرانه وعز من اعتذر من عصيانه وجبر من انكسر بفقرانه ونصر من انتصر
بعظيم شأنه يسبحه الملك واعوانه والفلك بدورانه والبرق بالامانه والسحاب بسرانه
والغيث وتهاونه والشجر واغصانه والزهروالوانه والطير باشجانه والبحر وحيثانه كل يسبح
بلفته ولسانه اللهم اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك شهادة عبدك مخلص
في عقيدته واشهد ان سيدنا محمدا عبدك ورسولك الذي نبع السماء من بين اصابع يده اللهم
صل عليه وعلى آله واصحابه وتابعي مقصده وآمننا من فزع يوم يفر فيه والدمن ولده آمين
وبعد فاني ارايت اتفاق جميع مؤلفات العلماء من المتقدمين والمتأخرين في تفضيل كتب
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فلم أر من يشك منهم في ان اصدق كتاب بعد كتاب الله تعالى
هو موطأ الامام مالك في صدق روايته وقر بها من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلية
صحيحه الامام ابن الجليلين مسلم والبخاري اما غير هذه الثلاثة فلا يخلو كتاب حديث من
طعن ونقص عفيف فبعونه تعالى جمعت من كل من الثلاثة خمسين حديثا وهي التي عليها الممول في
سنن الدين واحكامه وفرايضه والثواب والعقاب والترغيب والترهيب من البخاري والموطأ
ومسلم خمسون من كل واحد الجملة مائة وخمسون حديثا وهي بالاسانيد التي بها نقلت وكتبت
ولا كني حذف الاسانيد خوف الاطالة بل اذ كر اسنادا واحدا من اول كل كتاب للتبرك
وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجمعي رضي الله
تعالى عنه وتقعنا به آمين في الجزء الاول
(١) (باب حلاوة الايمان) حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أبو بوب

- عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ومن هنا حذفت الاسماء (من أحسن إسلامه) (٢) إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بمشرا مثالا إلى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثالا (اتباع الجنائز)
- (٣) من أتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويقرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط (الصدقة في النفقة) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
- (٤) إذا انفق الرجل على أهله يحبسها فهي له صدقة وفي حديث آخر مثله وقد قال صلى الله عليه وسلم للسائل على ما تقدم حتى للقمعة نضعها في امرأك صدقة (اصلاح الذرية) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
- (٥) لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فقضى بينهما ولم يضره الشيطان (وهذا قبل الجماع) (بشارة عظيمة) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
- (٦) يا معاذ بن جبل ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدق من قلبه إلا حرمه الله على النار قال معاذ يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيمتبشروا قال إذا يتكلموا ولما حضرت معاذ الوفا أخبر بها الحديث
- (٧) (الصلح في الدين) تلا حتى كعب بن مالك مع رجل عليه دين وذلك بالمسجد حتى ارتفعت أصواتها فخرج عليهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا كعب ابن مالك قال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال قد نمت يا رسول الله قال قم فاقضه (طاعة ولي الأمر) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
- (٨) اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة (اشراط الساعة) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
- (٩) لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن يسكثر الهرج وهو القتل القتل (مكررا) وحتى يكثر فيكم المال فيفيض (عقوبة الزنا) وقال صلى الله عليه وسلم
- (١٠) يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله تعالى أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون

- ما علم لضحككم قلوبكم كثيرا
- (تأخير السجود) وقال عليه الصلاة والسلام
- (١١) تسحر صلى الله عليه وسلم هو وزيد ابن ثابت ثم قاما الى صلاة الصبح وكان بين سجودهما وقيامهما للصلاة قدر ما يقره محمدين اية
- (حداد المرأة) وقال عليه الصلاة والسلام
- (١٢) لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحمد على ميت فوق ثلاثة الا على زوج اربعة اشهر وعشرا (اقول والله المستعان على نساء هذا الزمان توفي صهرى فحدث عليه ابنته عاما ونحشى النقص)
- (الصدقة على الاقارب) (١٣) المتصدق على الاقربين له اجران اجر القرابة واجر الصدقة تمت بخمسة من الجزء الثاني
- (فضل عمل اليد) وقال عليه الصلاة والسلام
- (١٤) ما اكل احد طما اقط خيرا من ان ياكل من عمل يده
- (المساحة في البيع) وقال عليه الصلاة والسلام
- (١٥) يرحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى = وقال اهل الجنة كل حين لين سمحا اذا باع الخ
- (ما فيه الشفعة) وقال عليه الصلاة والسلام
- (١٦) الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
- (حق الجار القريب)
- (١٧) قالت عائشة قلت يا رسول الله ان لي جارين فاني ايهما اهدي قال الى اقر بهما منك يا ابا
- (فضل الزرع واجره) وقال عليه الصلاة والسلام
- (١٨) ما من مسلم يفرس غرسا ان يزرع زرعاً فاعفيا كل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة
- (احياء الموات) وقال عليه الصلاة والسلام
- (١٩) من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها
- (اللقطة وحكمها)
- (٢٠) لا يمنع جار جاره ان يفرس خشبة في جداره
- (٢١) سأل رجل عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكائها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والافشائك بها قال فضالة الغنم قال هي لك ولا خيك والذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وناكل الشجر حتى يلقاها ر بها
- (الامانة في المعاملة وغيره) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٢٢) من اخذ اموال الناس يريد اداها ادي الله منه ومن اخذها يريد ان يلاها اتلفه الله

(حق الجلوس على الطريق) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٣) اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ايتم الاجلوس فاعطوا الطريق حقة قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غرض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(الغرامة في الغيرة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٤) كان عند بعض نسائه فارس فاسلمت له احد امهات المؤمنين مخ خادم قصبة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصبة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول حتى فرغوا فدفع القصبة الصحيحة وحبس المكسورة

(العمل في الزرع) اعطى عليه الصلاة والسلام

(٢٥) اعطى خبير بعد الفتح لليهود على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطرا ما يخرج منها

(الاعمال بالنيات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٦) لكل امرء ما نوى ولا نية للناسي والخطي

(الصدقة على الاقارب)

(٢٧) اعتقت ام المؤمنين ميمونة وليدة لها فقال لها صلى الله عليه وسلم لو وصلت بها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك

(حسن القضاء في الدين)

(٢٨) اخذ بهير من اعرابي فلما قضاه اعطاه بهير امسنا ثم قال صلى الله عليه وسلم ان من خيركم احسنكم قضاء

(من شهد له اثنان بخير) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٩) ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنين قال واثنين ثم لم نسأله عليه الصلاة والسلام عن الواحد

(التشديد في الصداق) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣٠) احق الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج

(من اقتنى كلبا غير فائده) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣١) من امسك كلبا لا يفي عنه زعرا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط

(من الجزء الثالث) (فضل اخر البقرة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٢) الاثنان من اخر سورة البقرة من قرء هما في ليلة كفتاه من الرسول

(مدح الله تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) ما لا احد اغير من الله سبحانه وتعالى ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله تعالى ولذلك مدح نفسه

(فضل ذكر الله تعالى) وعنده عليه افضل صلوات الله تعالى

(٣٤) قال قال الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني وشكرت بي شفتاه

(فضل ابي بكر على الصحابة)

(٣٥) حصل بين ابي بكر وعمر تلاحي في شيء بينهما رضى الله عنهما فاني عم رالي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وتص عليه ما حصل فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين اني قلت

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

(الرخصة في الملل والاعراس)

(٣٦) زفت عائشة امرأة من الانصار الى رجل فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما كان معكم

لهو فان الانصار يعجبهم اللهو

(احتمال اذي المرأة)

(٣٧) المرأة كالضلع ان اقمتهما كسرتها وان استمتعت بها استمتعت وفيها عوج

(من الجزء الرابع) (الاجر في كل الم) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٨) ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها

(لا يتمنى احدكم الموت) قال عليه الصلاة والسلام

(٣٩) لن يدخل احدنا الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتفمدي الله بفضل

ورحمة فسدوا وقاروا ولا يتمنين احدكم الموت اما عسنا فاعلم ان يزداد خيرا واما مسينا

فلمله ان يستعقب

(الرؤيا في المنام) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٠) الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينبث حين يستيقظ

ثلاث مرات ويتمود من شرها فانها لا تضره

(لا عدوي) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤١) لا عدوي ولا طيرة ولا هام ولا صفر وفر من المجذوم كما نفر من الاسد

(سعة رحمة الله تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا

فمن ذلك الجزء تراهم الخلق حتى الفرس ترفع حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه

(مقدار حق الضيف) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم ليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يصمت

(في القضاء والقدر) وقال عليه الصلاة والسلام
(٤٤) جف القلم عما انت لاق

(تاديب الرجل لولده ورقية)
(٤٥) لا يجادلوق عشر جلدات الا في حدم من حدود الله تعالى
(من لاديه له)

(٤٦) ان رجلا عض اخر فززع يده من فمه فسقطت نتيته فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض احدكم اخاه كما يبض النحل لاديه له

(الخروج على السلطان) وقال عليه الصلاة والسلام
(٤٧) من كره من اميره شيئا ان يصير فانه من خرج عن السلطان شبرامات ميتة جاهلية
(اذا حكم بين اثنين) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٨) لا يقضين احدكم بين اثنين وهو غضبان

(رؤية المؤمنين لولاهم في الجنة) وعنه عليه الصلاة والسلام
(٤٩) خرج علينا امير المؤمنين صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا النضامون في رؤيته

(تسبيح حنتان عظيمتان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥٠) كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ثم اراد الله تعالى وضعه من كتاب البخاري وهو خمسون حديثا من خلاصة ما فيه نعمنا الله بهم وجميع من يطالع هذا الكتاب ويليهِ درر موطا الامام مالك بن انس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين
(وهذه خمسون حديثا من نخبة الاحاديث التي عليها الفرائض بموطا الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه شعر

فيما طالبا لا علم ان كنت طالبا	حقيقة علم الدين محضاً وترغب
فيادر موطا مالك قبل فوته	فما بعده ان فات للعلم مطلب
هو الحق عند الله بعد كته	وفيه لسان الصدق بالحق مغرب

هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه وحيث يطيب الفرع فالاصل طيب
وكل كتاب بالحديث مصحح تراه بأثر الموطأ به مصب
ولو بالموطأ يعمل الناس كأنهم لا مسوا وما منهم على الارض مذنب
جزى الله عنا بالموطأ ما لا يسا بافضل ما يجزي اللبيب المذهب
(من الجزء الاول) (الحث على الصلاة الوسطى)

(١) حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي تقوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله

(المستحاضة)

(٢) ان امرأة كانت تهراق الدماء فاستفتت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لتنظر الى عدد الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك
الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم تستتر بثوب ثم لتصل
(فضل الفسل والسواك يوم الجمعة) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٣) قال في يوم الجمعة يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيداً فآغتسلوا ومن كان عنده طيب
فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك

(تأخير السجود) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤) ان بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال راوي الحديث
وكان ابن ام مكتوم رجلاً اعى لا ينادي حتى يقال له اصبحت

(الشك في الصلاة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥) اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرك صلى اثلاثاً ثم ارعافاً فليصل ركعة ويسجد سجدة
وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بها تين السجدة تين وان كانت
رابعة فالسجدة تان ترغيم للشيطان

(الانشاد الزهال الا الى ثلاثة مساجد)

(٦) قال ابو اهريرة لقيتني بصرة ابن ابى بصرة الفقاري فقال من اين اقبلت فقلت من الطور
فقال لو ادر كنتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تعمل المظلي الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدي هذا والى مسجد بيت
المقدس (المؤلف فكيف بمن يشد رحله او يركب الواريز وراويزور زوجته وولده
الشيخ الكبائي مثلاً او عبد المعروف يروى عن هناك الى هنا ليزور بواب البيت والشيخ
فلان) (تارك الجمعة لغير عذر)

(٧) من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه

(الجالس في المسجد او مصلاه) وقال عليه الصلاة والسلام

(٨) الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم

ارحمه (قال مالك الاحداث الذي ينقض الوضوء)

(الحسنة في المصيبة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٩) لا يموت لاجد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحسبهم الا كانوا له جنسة من النار فقالت

امرأة يا رسول الله وانان قال وانان

(عدد الشهداء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٩) الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المظنون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد

وصاحب ذات الجنب شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بمجمع

شهيد (من نجوز الصدقة) وقال صلى الله تبارك وتعالى عليه وعلى آله وسلم

(١٠) لا تحمل الصدقة اغني الا خمسة اغاز في سبيل الله او لامل عليها او لمارم او لرجل اشتراها

بماله او لرجل له جار مسكين فتصدق عليه المسلمون فاهدي المسكين للفني

ثم الجزء الاول الجزء الثاني (النهى عن بيع الثمار قبل ان يبدر صلاحها

(١١) نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار قبل ان يبدر صلاحها وقال ارايت اذا منع الله

الثمرة فبم ياخذ احدكم مال اخيه

(بيع الذهب بالفضة) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٢) لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق

بالورق الا مثلا ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز

(بيع الخيار) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٣) ايما يمين تبايعا فالقول ما قال البائع او يتراد ان

(في القضاء بالحق) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٤) انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم ان يكون الحق بحجة من بعض فاقضي

له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة

من النار (الشهادات) قال عليه الصلاة والسلام

(١٥) الا اخبركم بخبر الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها او يخبر بشهادته قبل ان

يسألها (اليمين مع الشاهد) وعنه عليه الصلاة والسلام انه

(١٦) قضى صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد (اليمين الفموس)

(١٧) من أقطع حق امرأ مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قالوا وأن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وإن كان قضيباً من أراك قالها ثلاث مرات

(من وجد مع زوجته رجلاً)

(١٨) قال له سعد بن عبادة رأيت أن وجدت مع امرأتي رجلاً أمهله حتى آتي باربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم

(صدقة الحلى على الميت)

(١٩) ماتت أم سعد بن عبادة فقال يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها لحائط سماء

(الامر بالوصية) وقال عليه السلام

(٢٠) ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة (الوصية في الثالث لا غير)

(٢١) قال سعد بن أبي وقاص جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني من وجع اشتدني فقلت يا رسول الله قد بلغني من الوجع ما تري وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افا تصدق بثلاثي مالي فقال صلى الله عليه وسلم لا فقلت فالشطر فقال ثم قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يكففون الناس وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت حتى مات تجعل في امرأتك (ما جاء في الطاعون)

(٢٢) سئل عن الوباء فقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم به بارض فلا تقدر موا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه (الكتاب والسنة)

(٢٣) تركت فيكم امرين لن تضلوا ما مسكن بهما كتاب الله وسنة نبيه (ما قدر كان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٤) كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

(في القضاء والقدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٥) ايها الناس انه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجند منه الجند من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (صفة اهل الجنة والنار) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٦) ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بمعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله ربه الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بمعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله ربه النار (فضل حسن الخلق)

(٦ - مختارات الصائغ ول)

(٢٧) قال معاذ بن جبل آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الفرس ان قال احسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل (عليك بنفسك)

(٢٨) من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (لا غيبة لفاسق)

(٢٩) عن عائشة قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في البيت فقال صلى الله عليه وسلم بش ابن العشيرة ثم اذنه قال عائشة فلم انشب ان سمعت ضحك النبي صلى الله عليه وسلم معه فلما خرج الرجل قلت يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم لم تنشب ضحكك معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس من اتقاء الناس لشره (فضل الحياء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٠) لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء

(ما جاء في الغضب) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣١) ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (غيره) ان رجلا قال له

اوصني فقال له صلى الله عليه وسلم لا تغضب (المهاجرة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٢) لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تباؤوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لاسلم ان يهجر

اخاه فوق ثلاث ليال (سوء الظن) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا

ولا تحسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا (قال مالك التداير) الاعراض عن أخيك

المسلم فتدبر عنه بوجهك (فضل الهدية والمصافحة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٤) تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء

(البدء باليمين في كل شيء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٥) اذا اتعمل احدكم فليبدأ باليمين واذا انزع فليبدأ بالشمال ولتكن اليمين اولها تنعمل واخرها

تنزع (الصدقة على المتعفين) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٦) ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمة والتمرة

والتمران قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن الناس له فيتصدق

عليه ويقوم فيسأل الناس (الشرب في آنية الفضة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٧) الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم (احق الجالس عن يمينك)

(٣٨) اني صلى الله تعالى عليه وسلم بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال

للاعلام اأذن لي ان اعط هؤلاء الاشياخ فقال يا رسول الله لا أرثر بنصبي منك احدا قال قتله

في يده (وصايا نافعة) ومن وصايا

(٣٩) اغلقوا الباب واوكؤا السقاء واكفؤا الاناء واطفؤوا المصباح فان الشيطان لا يفتح

غلقا ولا يحل وكاه ولا يكشف اناه وان القوي بسقة تنضم على الناس بينهم

(من اغاث مله وفا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٠) بينما رجل عشى بطريق اذا اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب فخرج

فاذا كلب بلهث يا كل الثري من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل

الذي بلغ مني فنزل البئر فملاخفه ثم امسكه بيده حتى رقى ثم سقى الكلب فشكر الله له فغفر له

فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل ذى كبد رطبة اجر (الرقية من العين)

(٤١) دخل صلى الله تعالى عليه وسلم بيت أم سلمة زوجته وفي البيت صبي يبكي فذكروا

له ان به العين فقال الاسترقون له من العين (التموضن المرض)

(٤٢) عن عثمان ابن ابي العاصي قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبني وجع قد كاد

يهلكني فقال امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت

ذلك فاذهب الله تبارك وتعالى ما كان بي فلم أزل أمر بها اهل وغيرهم (الامر بالتداوي)

(٤٣) قال رجل طيب من بني انمار اوفى الطب خير يا رسول الله قال انزل الدواء الذي انزل

الدواء (التحصين من المقارب) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٤) ان رجلا من اسلم قال له لدغني عقرب فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انك

لوقلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك

(علامة محبة الله اعبده) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٥) اذا احب الله تعالى العبد قال لجبريل قد احببت فلا آفاجبه فيجبه جبريل ثم ينادي

في اهل السماء ان الله قد احب فلا آفاجبه فيجبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض

(قال مالك) ما احسبه قال في البفض الامثل ذلك (ما جاحه في الكذب)

(٤٦) قيل يا رسول الله ايكون المؤمن جبا ناقاله نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلا فقال نعم فقيل

له ايكون المؤمن كذا با فقال لا (التمفف عن المسئلة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٧) والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حيلة فيحتطب على ظهره خير من ان يأتي رجلا

اعطاه الله من فضله فيسا له اعطاه ابرمنه (الصدقة تزيده المال) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٨) ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد الا رقة

(ما يرضى الرب تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٩) ان الله تعالى يرضى لسكم ثلاثا ويسخط ثلاثا يرضى لسكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا

وان تعصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاد الله امركم ويسخط لسكم قيل وقال

وأضاعة المال وكثرة السؤال (سبعة في ظل العرش العظيم) وقال عليه الصلاة والسلام
 (٥٠) سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
 عزوجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
 اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات
 حسب وجمال فقَالَ اِنِّي اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم اسمها له ما تنفق
 يمينه = اللهم اجعلنا منهم ولا تحرمنا من ظلك ومفرتك في الاخرى ورحمتك ولطفك في الدنيا
 برحمتك وكرمك لا باعمالنا انك اهل التقوي واهل المغفرة ثم ما اراد الله تعالى جمعه من موطن
 الامام مالك وهو خمسون حديثا ويليهِ خمسة من صحيح الامام مسلم رضى الله عنهم اجمعين
 بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وهذه خمسون
 حديثا انتخبها من صحيح الامام ابى الحسين مسلم ابن الحجاج رضى الله عنه آمين
 من الجزء الاول (بيان الايمان الذي يدخل به الجنة)

(١) حدثنا يحيى بن يحيى نبأنا ابوالاحوص (ح) وحدثنا ابو بكر بن أبى شيبة حدثنا ابو
 الاحوص عن ابى اسحق عن موسى بن طلحة عن ابى ايوب قال جاء رجل الى النسي صلي الله
 تعالى عليه وسلم فقال دلى على عمل اعمله يدني في الجنة ويبعدني عن النار قال تعبد الله لا تشرك
 به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذارحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تمسك بما أمر به دخل الجنة وفي رواية ابن أبى شيبة ان تمسك به وحدثني سلمة بن شبيب
 حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد عن أبى الزبير عن جابر ان رجلا سأل رسوله
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان
 واحملت الحلال وحملت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد
 على ذلك شيئا وحدثني حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن
 الاعمش عن ابى صالح وابى سفيان عن جابر قال التعمان بن قوقل يارسوله الله بمثله واذ فيه ولم
 أزد على ذلك شيئا (ومن هنا حذف الاسانيد اطولها)

(الامر بالمعروف وأخر درجة الايمان وقال)

(٢) ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من امته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته
 ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
 فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن
 وايس وراه ذلك من الايمان حبة خردل

(فضل محبة المؤمنين وافشاء السلام)

(٣) والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا ادرككم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم

(شؤم المعاصي) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد وفي حديث همام زاد ولا يغفل احدكم حين يغفل وهو مؤمن فأياكم اياكم

(كفر من قال مطرنا بنوء كذا أو نجم كذا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥) هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب وفي حديث المراد بكواكب كذا وكذا (اقول يغفر الله لنا ولاهل الزراع والهنمة والعريضة ومطرت النجمة وما شبهه اصلاح الله الخالق)

(حب الانصار من الايمان وحب على أيضا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٦) آية الكاثر بفض الانصار وآية المؤمن حب الانصار وقال علي بن أبي طالب والذي فلق الحبة وبره النسمة انه لعهد النبي الامي الى ان لا يحبني الامؤمن ولا يفتني الامنافق

(اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة عمدا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٧) بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة

(السبع الموبقات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٨) اجتنبوا سبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم واتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الفاضلات المؤمنات (الكبر وصفته) وقال عليه الصلاة والسلام

(٩) لا يدخر الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس (ما جاء في ذم الغش) وعنه عليه الصلاة والسلام

(١٠) مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صابرة الطعام فقال أصابعه السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس مني (اقتات أي التمام وعقابه أي الخراج الجباس)

(١١) كنا جلوسا مع حذيفة فجاء رجل فقيل لحذيفة هذا من ينقل الحديث الى الامير فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة فتات

(المنان والحلاف) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٢) ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة المنان الذي لا يعطى شيئاً الا منه والمنفق سلطته بالخلف الفاجر والمسبل أزاره (الحث عن العمل قبل الفتن) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٣) بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بمرض من الدنيا (التفكير في المخلوقات) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٤) يأت الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته (من قتل دون ماله فهو شهيد)

(١٥) قال رجل يا رسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالي قال لا تعطه مالك قال أرأيت ان قاتلني قال قاتله قال أرأيت ان قتلتني قال فانت شهيد قال أرأيت ان قتلته قال هو في النار

(الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٦) ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض (فضل انوضوه)

(١٦) قال عثمان لا حدثنكم حديثاً والله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها قال عروة الآيات ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله ته الى اللاعنون (النهى عن الرفع قبل الامام) قال عليه الصلاة والسلام

(١٧) أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار وفي حديث الزبيع ان يجعل الله وجهه وجه حمار

(أمر الامام بتخفيف الصلاة) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٨) يا أيها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز قان من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء

(جملة احاديث في الذكر والدعاء) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٩) اذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك (غيره) من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم ولو كانت منزل بدلاً بحر (غيره) كان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته يقول استغفر الله ثلاثاً اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام (غيره) عن عائشة كان عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده سبحانك وبحمدك لا اله الا انت

AL-SA'IGH, MUHAMMAD HINDI.

MUKHTARAT AL-SA'IGH MIN KUTUB AL-DUNYA
WA-DIN. UMM DURMAN, MATBA'AT AL-TAWFIQ,
1925.

2 v.

GL

18916G

1/27/75

AL-SA'IGH, MUHAMMAD HINDI.

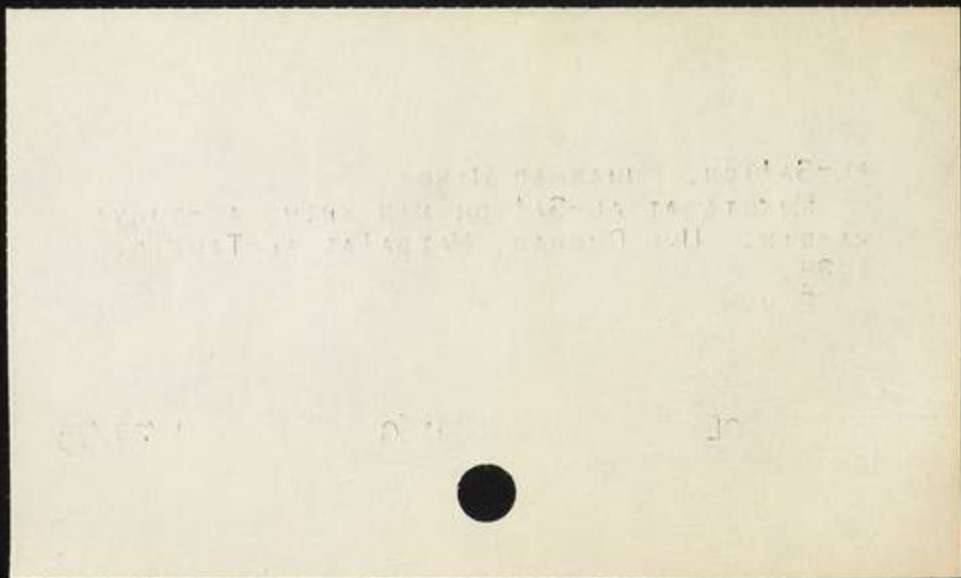
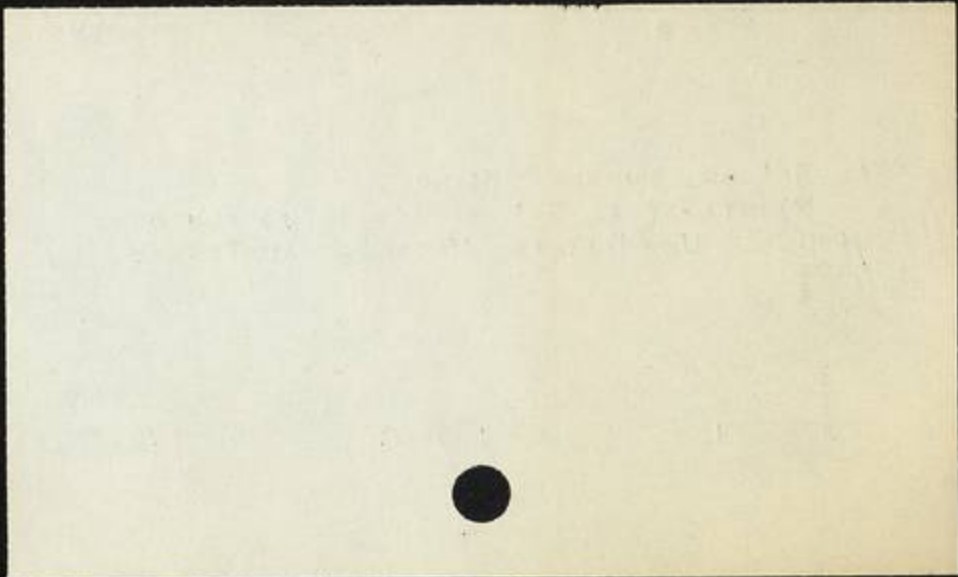
MUKHTARAT AL-SA'IGH MIN KUTUB AL-DUNYA
WA-DIN. UMM DURMAN, MATBA'AT AL-TAWFIQ,
1925.

2 v.

GL

18916G

1/27/75



(غيره) عن المفيرة سمعته يقول اذا قضى الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم (غيره) اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعاً او ساجداً اقام الركوع فمظموافيه الرب عز وجل واما السجود فاجتهد وافيه بالدعاء (غيره) في فضل السنن الزائفة من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى الله له بيتاً في الجنة قالت ام حبيسة فماتت كتمن منذ سمعتن منه عليه الصلاة والسلام (الحسد الذي لا اثم فيه) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٠) لا حسد الا على اثنتين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به اناه الليل والنهار ورجل أعطاه الله مالا فتصدق به اناه الليل والنهار

(فضل الانصات في الجمعة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢١) من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام (الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه)

(٢٢) عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندا جار يتان في ايام منى تغنيان وتضربان ورسوله الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فانهزهما ابوا بكر فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحرا ب فقالوا نشتين ننظر بن فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول ويلكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي وانا جارية فاقدري واقدري الجارية الحديثة السن

(ما يقال عند المصيبة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٣) ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتى واخلف لي خيرا منها

(من صلى عليه اربعون شفعا فافيه) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٤) ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا الاشفعهم الله فيه (ثلاث رخص) وقال عليه افضل صلاة المصلين

(٢٥) نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن التبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشر بوا مسكرا (الترغيب في الصدقة) وقال عليه افضل الصلاة والسلام

(٢٦) ان المكثر بنهم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا ففتح فيه عينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا = افضل دينار ينفقه دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل

على دابته في سبيل الله ودينار ينفق على اصحابه في سبيل الله قال ابو اقلابة و بدأ صلى الله عليه وسلم بالعيال لانه أعظم في أجره وفضله

(من نحل له المسالة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٧) ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا نحل الا لاحد ثلاثة رجل يحمل حالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابه جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش ورجل اصابه فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه فيقولوا لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قاله سعد ادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحتا (٢) يا كلها صاحبها سحتا (المؤلف هكذا وجدت القوسين و تمة الحديث طبق الاصل بالكتاب) (فضل التمسك والصبر)

(٢٨) ان انا سامن الانصار رسالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا نفذ ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستغف بغير الله ومن يستغف بغيره الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطى احدا من عطاء خير ووسع من الصبر وقال ليس الفنى عن كثرة العرض ولكن الفنى غنى النفس (فضل الصيام وحفظ اللسان)

(٢٩) قال عليه الصلاة والسلام قاله الله عز وجل كل عمل بن آدم له الا الاصابام فانه لى وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يستخب فان ساب به احد او قاله فليقل انى امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذالقى به فرح بصومه وقال فى حديث آخر ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا (الصيام الذى يبادل صوم الدهر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٠) ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله (جواز هبة المرأة يومها لضرتها واسقاط حقها)

(٣١) لما كبرت سودة بنت زمعة خافت ان يطلقها فقالت يا رسول الله قد جعلت يومى منك لما نشه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لما نشه يومين يوما و يوما سودة (باب المطلقة ثلاث وجملة احكام)

(٣٢) عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمر وابن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها زكيلة يشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شىء الا ان تكونى حاملا فجاءت الى رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له قال فليس لك عليه نفقة فامرها ان تمتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدى في بيت بن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك لم يرك فاذا خللت فاذا نبتى فلما خللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابوا جهنم خطباني فقال عليه الصلاة والسلام اما ابوجهن فلا يضع عصاه عن عاتقه وامام معاوية فصعلوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى اسامة بن زيد فنكحته فجمهر الله فيه خيرا واعتبطت به (المؤلف) اقول وضعت هذا الحديث بطوله لانه جمع عدة احكام تاتل الاحكام المتقدمة في رهن درعه عليه افضل الصلاة والسلام عند اليهودي فمنها ان المبتوتة لا نفقة لها ولا سكنى الا ان تكون حاملا ومنها ان لا يجتمع بالرجال الاجانب وان صالحين مثل الصحابة والرخصة في وضع ثيابها امام الاعمى (ولكني اتذكر حديثا لا ادري باي كتاب انه عليه الصلاة والسلام امر نسائه ان يستقرن من ابان ابن ام مكتوم هذا فقلن له انه اعمى فقال اقموا يان انتما) والنصيحة في الزواج للذكر والانثى ولا يخرج في شدة المبالغة في الوصف (المؤلف) واتذكر حكاية احتج فيها بهذا الحديث ولكني ايضا لا ادري باي كتاب رايها لاني قد طالعت من الكتب الشرعيات والتصوف وغيره عمالا يعلم عددهم الا الله تعالى وكل ذلك اطلب فوائدهم في كتابي هذا والحكاية هي ان رجلا باع حماما له لا آخر ووصف له حسن صياحه وبعدها اتى اليه المشتري وقال له ان حمامك لا يصيح بفحلف بطلاق الثلاثة ن حامي لا يهدأ من الصباح ثم قيل له ان الطلاق واقع لان الحمام لا يبدن يكسك اكثر مما يصيح فسأل العلماء حتى اقده احدهم ان الطلاق لا يلزمه محجاجة حديث ابى جهنم وقوله عليه الصلاة والسلام لا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم انه يا كل و بشرب وينام ويصلى وذلك بغير عصا فوافقوه العلماء على ذلك (المتفق بعدم الطلاق هو الامام الشافعي بمجلس الامام مالك) (من اعتق رقيقا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يمتق فوجه بفرجه

وقال عليه الصلاة والسلام في (تحريم بيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبته)

(٣٤) لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي رواية ابى هريرة نهى ان يستام الرجل على سوم اخيه

(النهى عن كراء الارض بالطعام او ما يخرج منها) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٥) قال رافع بن خديج كنا نحاقل الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكر بها بالثلث والرابع والطعام المسمى فجاءنا ذات يوم رجل من عمويتي فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر كان لنا فاما وطواعية الله ورسوله انفع لنا انها ان نحاقل بالارض

فذكر بها بالثلث والرابع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكره
كراؤها وما رآه ذلك قال اما بالذهب والورق فلا بأس به فلم ينهنا
(الرخصة في ادخار قوت العام)

(٣٦) عن ابي عمر قال اعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبير بشطر ما يخرج من نمر او
زرع فكان يعلني از واجد كل سنة مائه وسق ثمانين وثقامن نمر وعشر بن وثقامن شمير
(فضل انظار المعسر) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣٧) أتى الله عز وجل بعبد من عبادة انا لله ما لا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا بكتمون
الله حديثا قال يارب آتيني ماله فكنت اباع الناس وكان من خلقى الجواز فكنت ايسر على
الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذا منك تجاوز واعن عبيدي قال عقبه وابوا
مسمود هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(اخذ الحلال وترك الشبهات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٨) ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى
يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى والاوان حمى الله عمارمه الا وان في الجسد مضمة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب

(تم الجزء الاول من الجزء الثانى) (اذا حلف بيمين فرائى خيرا منها)

(٣٩) عن ابي موسى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعر بين نستحمله فقال والله
لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله ثم اتى بابل فامر لنا بثلاث ذود غير الزري
فلما انطلقا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا لانه حلف ان لا يحملنا ثم حملنا فاقوه فاخبروه فقال
ما انا حملتكم ولكن الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على عيين ثم اري خيرا منها الا
كفرت عن عيني واتيت الذي هو خير

(دفع ظن السوء والشبهات عن النفس)

(٤٠) قالت صفية كن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوه ليلا فحدثته ثم قصت
لا تغلب فقام معي ليقلبني فمر رجلا من الانصار فلما رآى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسرعا
فقال على رسلكم انها صفية بنت حيي فقال لا سيحان الله يا رسول الله قاله ان الشيطان يجري من
الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقدف في قلوبكم اشرا

(اذا كان الرجل ممسكا على عائلته)

(٤١) قالت هند زوجة ابي سفيان يا رسول الله ان اباسفيان رجلا شحيح لا يعطيني من النفقة

مايكفيني ويكفي بني الاما اخذت من ماله بغير علمه فهل عوفي ذلك من جناح فقال عليه الصلاة والسلام خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك

(قبح القدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدره فلان ابن فلان (اباحه لبس الحر يرلارجل اذا كان به عكة)

(٤٣) ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحر يرفي السفر لحكة كانت بهما

(نحرهم وصل الشعر والوشم وغيره)

(٤٤) امن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المنفريات خلق الله وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عرسا اصابتها الحصبة فتمزق شعرها فاقصه

فقال لمن الله الواصلة والمستوصلة (النهي عن التكني بابي القاسم)

(٤٥) نادى رجل رجلا بالقبيع يا ابا القاسم قالت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيق

(وجوب امثال ما قاله شرعادون ما ذكره على سبيل الرأي)

(٤٦) مر بقوم بلغحون النخل فقال لو لم تعلموا الصلح فتركوه قال فخرج شبيصا فقال ما لنخلكم قالوا قلت كذا وكذا قال انتم اعلم بامردنياكم (قال تعالى وآتيناهم من كل شيء سبييا) ان كان

ينفهم ذلك فليضموه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله تعالى (برالودين والقرائب)

(٤٧) عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم اباك ثم ادناك ثم ادناك

(الآداب في الالفاظ وغيرها) وعنه عليه الصلاة والسلام انه

(٤٨) قال قال الله عز وجل يؤذيني بن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار قال عليه الصلاة والسلام ولا يقل احدكم اسق ربك وضى ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل

احدكم عيدي وامتي وليقل فتاتي غلامي

(الآجال والارزاق لاتز يدولا تنقص عما سبق به القدر)

(٤٩) قالت ام حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي سفيان وباخي معاوية فقال له عليه افضل الصلاة والسلام قد سالت الله لآجال مضر وبه وايام معدودة وارزاق مقسومة ان يعجل شيئا قبل اجله او يؤخر شئنا عن اجله ولو كنت سالت الله ان يمدك

من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا وافضل

(حديث قدسي عظيم نختتم به)

(٥٠) قال صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم فيما روي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كل منكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كل منكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كل منكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسبكم يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن تبغوا نفي فتنفهوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وناسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وناسكم وجنكم كانوا على افسح قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وناسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مما سألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم الههم لا تسلط علينا انفسنا حتي نلومها بمعاقبك لنا بل وفقنا للصالحات حتي ترضى عنها با نقيادها لطاعتك ولا تحرمنا من خيرك ورحمتك ورضوانك وتوفيقك خفي لا نرجو غيرك ولا نخشي الا اياك واجعلنا من الذين اليك يرغبوا واولياك يرهبوا يا عظيم أمين تم كتاب زبد الاحاديث ويليهِ الكتاب الرابع في درر القرآن الحكيم آيات التقوى والصبر والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآيات الانفاق والزكاة والتوكل وآيات التوحيد وغير ذلك نعمنا الله جل وعلا به آمين

(الكتاب الرابع القرآن الكريم)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرؤف المنان الكريم التقديم الاحسان العظيم القوي السلطان الاول ولا ازمان الآخر ولا اكون الباقي ولا أنس ولا جان الذي لا يشغله شأن عن شأن الذي قال في محكم القرآن علم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فسبحانه من العذرا وبرأ وصور العالم عموما وخلق من الماء بشرا وجعل له سمعا وبصرا وأمضا بقدرته قضاء وقدر او اظهر من آياته عبر الياس في قدرته مر او لافي وحدانيته امتراقع السماء كاتري وجعل فيها سراجا رقما اللهم لك الحمد حمد ايفضل كل حمد كفضلك على جميع خلقك واسألك ان تصلي على مولانا محمد سراج افقك وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره وزر يته وعلمناهمهم يامن رحمة وسعت كل شيء وعمت كل حي

وبعد فاني منذ فكرت في جمع كتابي هذا صرت كلما قرأت القرآن أثقل كل آية فتج الله

تعالى على بها وأراد سبحانه وضمها بهذا المختصر فجمعت آيات التقوي والاتفاق والتوحيد والتوكل والصبر والزكاة وكل آية ينشع لها القلب وبالجملة أنتقيت كل آية بها وعظ وارشاد وان كان القرآن جميعه حكم وأرشاد راجيا مولاي ان ينفعني به ذر يق والمسلمين آمين
 اخي عليك بتقوى الاله فان المواقب للمتقى
 فانك ان تأت من وجهها تجد بابها غير مستغلق
 (آيات التقوى)

أخي اقرء ما أمر الله تبارك وتعالى به وعباد من تقواه ليتقوا بطشه وعقابه عند ارتكاب
 الما صي ان كان عاجلا وأجلا ويراني به مراقبة من هو أقرب اليهم من جبل الوريد فان لم يروه
 فانه يراهم ويعلم سرهم ويخبرهم واول آية افتتح بها كتابه آية التقوي وبها نبتي (الثابت اول
 آية نزلت اقرء باسم ربك الذي خلق) بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
 هدي للمتقين = يا أيها من اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
 = ولا تشركوا باني عننا قليلا وأي فاتقون = واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
 = واذكروا ما فيه لعلكم تتقون = وموعظة للمتقين = ولأنهم آمنوا واتقوا لثوبة
 من عند الله خير = واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا = اولئك الذين صدقوا واولئك
 هم المتقون = يا أولي الالباب لعلكم تتقون = للوالدين والاقربى بالعرف حق على
 المتقين = كتب عليكم الضياع كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون = يبين الله آياته
 للناس لعلهم يتقون = واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين = واتقوا الله واعلموا ان
 الله شديد العقاب = وتزودا فان خير الزاد التقوي واتقون يا أولي الالباب = ومن تأخر
 فلاثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون = ولكن البر من اتقى وآتوا
 البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون = واذاقيل لداق الله اخذته العزة بالآثم
 فحسبه جهنم ولبئس المهاد = والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة = اتقوا الله واعلموا أنكم
 ملاقوه وبشر المؤمنين = ان تبروا واتقوا وتصالحوا بين الناس والله سميع عليم = واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم = واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير = وان
 تغفوا اقرب للتقوى = وللمطلقان متاع بالمعروف حق على المتقين = واتقوا يوما نرجعون
 فيه الى الله = وليملل الذي عليه الحق ولتق الله به = واتقوا الله واعلموا انكم
 الذي أوغى امانته وليتق الله به = (من آل عمران) للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من
 تحتهما الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد = فاتقوا الله
 وأطيعون = بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين = والله عليم بالمتقين = وان

تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط = بلى ان تصبروا وتتقوا وباتواكم
 يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا
 النار التي اعدت للكافرين = وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
 والارض اعدت للمتقين = هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين = للذين احسنوا
 منهم واتقوا اجر عظيم = وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم = وان تصبروا وتتقوا فان
 ذلك من عزم الامور = لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
 نزل من عند الله وما عند الله خير للابرار = واتقوا الله لعلكم تفلحون (النساء) بسم
 الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
 وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام = وليخش الذين
 لو تركوا من خلعهم ذرية ضما فاخفوا عليهم فاليقوا الله = متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
 اتقى = وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا = وان تصلحوا وتتقوا فان الله
 غفور رحيم = ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله =
 (المائدة) وتعاونوا على البر والتقوى = واتقوا الله ان الله سريع الحساب = واتقوا الله
 ان الله عليم بذات الصدور = قال انما يتقبل الله من المتقين = يا ايها الذين آمنوا اتقوا
 الله وابغوا اليه الوسيلة = وهدى وموعظة للمتقين = واتقوا الله ان كنتم مؤمنين = ولو
 ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم = واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
 = ثم اتقوا وأمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين = واتقوا الله الذي اليه نحشرون
 = فاتقوا الله يا ولى الالباب لعلكم تفلحون = واتقوا الله واسمعوا = قال اتقوا الله
 ان كنتم مؤمنين = (انعام) والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعلمون = وما على الذين
 يتقون من حسابهم من شيء = وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذي اليه نحشرون = ذلكم
 وصاكم به لعلكم تتقون = وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحموا
 (اعراف) ولباس التقوى ذلك خير = فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون =
 ولتتقوا و لعلكم ترحموا = ما لكم من الغيرة افلا تتقون = والمأبى للمتقين = ولعلمهم
 يتقون = والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعلمون = واذكروا ما فيه املكم يتقون =
 ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (انفال) واتقوا فتنة
 لا نصيبين الذين ظلموا ومنكم خاصة = ان تتقوا الله يجعل لکم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم
 ويغفر لکم والله ذو الفضل العظيم = ان اولياؤه الا المتقون = يتقون عهدهم في كل مرة
 وهم لا يتقون = واتقوا الله ان الله غفور رحيم (توبة) فأتوا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب

المتقين = فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين = واعلموا ان الله مع المتقين
 = والله عليم بالمتقين = أفمن أسس بنيانه على تقوي من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه
 على شفا جرف هار = يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين = واعلموا ان الله مع
 المتقين يوس = ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم
 يتقون = الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات
 الله ذلك هو الفوز العظيم الجزء الثالث عشر مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار
 أطرافها دائمة وظلها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار = (١٥ و ١٤) ان المتقين في
 جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين = واتقوا الله ولا تخزون = وقيل للذين اتقوا ماذا
 انزل بكم قالوا خير الا الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير وانهم دار المتقين
 جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين =
 وله الدين واصبا افعير الله تقون = ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسبون = وحنانا من
 لدنا وزكوة وكان تقيا (١٧ و ١٦) اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا = تلك الجنة التي نورث
 من عبادنا من كان تقيا = ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا = يوم نحشر المتقين
 الى الرحمن وفدا = فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا = قرآن عرييا
 وصرنا فيه الوعد املهم بتقون = ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكر للمتقين = ان
 ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوي منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على
 ما هداكم وبشر المحسنين (١٩ و ١٨) اعبدوا الله ما لكم من الة غيره افلا تتقون = وان هذه
 امتكم امة واحدة وانار بكم فانقون = ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلامن الذين خلوا
 من قبلكم وموعظة للمتقين = ومن طبع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
 = قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا = ربنا هب لنا من
 ازواجنا وذرياتنا نرقا عينا واجعلنا للمتقين اماما = وازلفت الجنة للمتقين = اذ قال لهم
 اخوهم نوح الاتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون = واتقوا الذي امدكم بما
 يعملون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم = او فوا
 الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا
 تمنوا في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الا و ان = وانجينا الذين آمنوا وكانوا
 يتقون = (٢٠ و ٢١ و ٢٢) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
 فسادا والعاقبة للمتقين = فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
 لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون متبين اليه واتقوه واقموا الصلوة

ولا تكونوا من المشركين — يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول
 فيطمع الذي في قلبه مرض — امسك عليك زوجك واتق الله — واتقن الله ان الله كان على كل
 شيء شهيدا — يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
 ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (٢٣ و ٢٥) واذا قيل لهم اتقوا
 ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون — الاتقون اندعون بعلا وتذرون احسن الخالقين
 — أم نجمل الذين امنوا و عملوا الصالحات كلفسدن في الارض أم نجمل المتقين كالفجار —
 هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب — قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه
 الدنيا حسنة وارض الله واسمعا انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب — ذلك يحوف الله به
 عباده يا عباد فاتقون — لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقهم غرف مبنية تجري من تحتها
 الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد — افمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين
 ذوقوا ما كنتم تكسبون — قرآن أعربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون — والذي جاء بالصدق
 وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين — اقول لو ان الله
 هداني لكنت من المتقين — وينجي الذين اتقوا عما فازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون —
 وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤا وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام
 عليكم طيبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نحبها ان الجنة
 حيث نشاء فنعلم اجر العالمين — ترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى
 وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين — ونجين الذين امنوا يتقون — ولولا ان
 يكون الناس امة واحدة لفسدت الارض لكن امة واحدة ليؤمنوا بالحق — وليؤمنوا ان الله
 وليهم ابوابا وصررا عليها يتكؤون وزخرفا وان كل ذلك لمانع الحيوة الدنيا والاخرة عند
 ربك للمتقين — فاتقوا الله واطيعوا ان الله هوربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم —
 الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين — ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون
 يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة
 آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقام عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو
 الفوز العظيم (اللهم اجملنا من المتقين الذين وعدتهم بهذا النعيم المقيم ولا تحرمنا مما وعدت به
 عبادك المتقين وعبادك المتوكلين وعبادك الموحدين وعبادك الصابرين وعبادك الذين امنوا
 وعملوا الصالحات وقلت لهم مغفرة ورزق كريم) — والله ولي المتقين — مثل الجنة التي
 وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
 وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم — والذين امنوا زادهم

هدى وآتاهم تقوam = انا الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسالكم أموالكم = ولزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليا = بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم = أوامركم الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (٢٦ الي ٣٠) واتقوا الله له لكم ترحون = يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثير امن الظن ان بعض الظن اثم ولا نجسسوا ولا يفتب بعضكم بعضا أيجب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم = ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير = وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد = ان المتقين في جنات ونعيم فاكمن بما آتاهم ربهم ورفاههم ربهم عذاب المجحوم = فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بن اتقي = ان المتقين في جنات ونهر في مقدم صدق عند مليك مقتدر = ولمن خاف مقامه جنتان فبأى آلام بكما تكذبان = يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفاين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم = يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتكم فلا تناجوا بالأثم والعُدوان ومعية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون = وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب = يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون = واتقوا الله الذي اتم به مؤمنون = فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون = بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن امدتهن واحصوا المدة واتقوا الله ربكم = ومن بقى الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه = ومن بقى الله يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزله اليكم ومن بقى الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا = فاتقوا الله يا أولى الابالب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا = ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون = وانه لتذكرة للمتقين = فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به كان وعده فمولا = كلالا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يدكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة = ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كانوا اشربوا هنياً بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي الحسنين = ان للمتقين مغاز احدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسادها قالوا يسعون فيها انوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن (٧ مختارات الصائغ اول)

لا يملكون منه خطايا = فاما من اعطى واتقى وصعد بالجنسي فستيسره اليسرى =
فانذرتكم ناراً تنالها لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الا تقي الذي يؤتى ماله
يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجهه الا عني واسوف برضى = ارايت
الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان علي الهدي او امر بالتقوي ارايت ان كذب وتولى
الم يعلم بان الله يري فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الحمد لله رب
العالمين تمت آيات التقوي والطاعة لله والخشوع (آيات التوكل)

يجزل العنا والفضل في كل موطن ليمتوطنا قلب امرؤ قد توكل
ومن يتوكل كان مولاه حسبه كان له فيما يؤمل ممكلا
ومن شغل القرآن عنه لسانه ينزل آخر كل اذا كرين مكمل

وامرك سبحانه وتعالى ان تتوكل عليه وتعمد عليه في امورك كلها فان توكلت عليه بصدق فانه
يكفيك ما يهملك من امر دينك ودنياك ومع التوكل لا تترك الاسباب من حرفة وغيره لما شئت
للتحديث اعقلها وتوكل على الله بسم الله الرحمن الرحيم = وعلى الله فليتوكل المؤمنون = وعلى
الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين = وسع ربنا كل شيء علما على الله تركنا ربنا = ومن يتوكل على الله
فان الله عز وجل حكيم = وان جنحو السلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو المميع العليم = فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم = اني توكلت على الله يري
وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم = وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه اُنيب = والله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وتوكل عليه
وما ربك بفاقل عما تعملون = ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون = قل هو ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب = وعلى الله فليتوكل المؤمنون = وما لنا الا نتوكل على الله
وقد هدانا سبلنا ولنصيرن على ما آدبتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون = انه ليس له سلطان على
الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون = وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به
بذنوب عباده خبيرا = فتوكل على الله انك على الحق المبين = وتوكل على الله وكنم بالله وكيلا =
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه اُنيب = فما اوتيتم من شيء
فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وما بقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون = اما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون = ربنا
عليك توكلنا واليك اُنبتنا واليك المصير ربنا لا نجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت
العزيز الحكيم = الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون = ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا = قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستسلمون من
هو في ضلال مبين قل ارايت ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتكم ماء معين تمت آيات التوكل

ودونك أو امرؤ مولاك في الانفاق واخراج الزكاة والقبض والبسط واخراج الحقوق والاحسان والكرم والسسخاء والجود والحض علي فصل المعروف والمكرم وله الفضل سبحانه وتعالى لا نامن فضله ورزقه ننفق ويود النفع علينا وعليه الثواب والاخلاف فسبحانه لا نحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه تبارك وتعالى وتقدس (آيات الانفاق والامر بالزكاة)

ثم اعلم برحمتنا الله تعالى وإياك ان المولى جل جلاله امرنا بالانفاق وباجراج الزكاة المفروضة ووعدنا بالخلف قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (أي البخل) والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وقال عليه افضل الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من مال وأقرأ هذه الآيات بتدبر وتفكر يطمن قلبك ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (من هم المتقون) الذين يؤمنون بالغييب وقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون = واقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين = كلوا من طيبات ما رزقناكم = وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة وآتوا الزكاة = ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده = ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم = واقبضوا يصولوا وآتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير نجده = كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون = وآتي المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكاة = وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين = والله يرزق من يشاء بغير حساب = قل ما انفقتم من خير فلو الدين والاقر بين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم = ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو = من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون = ولكن الله ذو فضل على العالمين = مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اتيته سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا ينجون ما أنفقوا وما نالوا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غنى حليم = يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة = ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ونسيبتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فانت اكلها ضعفين = يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم = وما انفقتم من نفقه او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار ان تبدوا

وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون = وما تنفقوا من
خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون = تمت (آل عمران) والمفقيين والمستغفرين بالاسحار = وترزق
من تشاء بغير حساب = وجد عند هارزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب = قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم = الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين = ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم بل هو شر لهم يسطرقون ما يخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض = (النساء)
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها وكسوهم وقولوا لهم قولا
معروفا = وسئلو الله من فضله ان الله كان بكل شيء علما = وماذا عليهم لو آمنوا بالله
واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله = كفوا ايديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة = الا
من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف
نؤتيه اجرا عظيما = والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك
سنؤتيهم اجرا عظيما = (مائدة) وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكاة وآمنتم
برسلي وعززتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا = فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين =
الذين يقيمون الصلوة يؤتون الزكاة وهم راكعون = وآية منك وادرقنا وانت خير الرازيين
(انعام) ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله = ولا تقلوا اولادكم من املاق نحن
نرزقكم واياهم ولا تقر بوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تراعون = قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق = انفال) ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون = (توبة يونس) فان تابوا
واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فأخوانكم في الدين = انما يعمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الآخر واقام الصلوة وآتي الزكاة ولم يخش الا الله = ولو انهم رضوا ما آتاهم الله
ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون = والمؤمنون
(والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عز يز حكيم = ومنهم من
عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون (هود) وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين (من هنا ابين الجزء فقط بدل السورة = (الجزء الثالث عشر)

نصيب برحمتنا من نساء ولا نضيع أجر المحسنين ولا جراً لا آخره خير للذين آمنوا وكانوا يتقون
 = الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر = وإذا نذر بكم آثم شكرتم لا يزيدنكم وإن كنتم
 أن عذابي لشديد = قل لعبادي الذين آمنوا بقموا الصلاة ولا تنفقوا مآرزقناهم سرا وعلائية
 من قبل أن ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال الذي خلق السموات والارض وانزله
 من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجروا في البحر بامرء وسخر لكم
 الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتيكم من كل ما ساء لتموه
 وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أن الانسان لظلم كفار = وجلنا لكم فيها معاش ومن لستم له
 برازقين وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (١٥ و ١٤) = والله فضل بعضكم على
 بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم علي ما ملك آيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله
 يحدون = ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق
 منه سرا وجهرا هل يستوون = وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل
 مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون = فكلمناهم رزقكم
 الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله أن كنتم آباء تعبدون = كلا عند هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
 وما كان عطاء ربك محظورا = إن ربك يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر أنه كان بعباده خيرا بصيرا
 = ولقد كرمانا بني آدم وجلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن
 خلقنا تفضيلا = وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا = وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة
 وكان عند ربهم مرضيا (١٦ و ١٧) = كلوا من طيب ما رزقناكم ولا تنفقوا فيه فيجعل عليكم غصبي
 ومن يحمل عليه غصبي فقد هدى = وأمره ذلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن
 رزقك والمأقبة للتقوى = وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا
 عابدين = بسم الله الرحمن الرحيم واسكن أمة جلنا منسكالا يذكروا اسم الله علي ما رزقهم
 من بهيمة الانعام فالهكم الله واحد فله اسلموا وبشر المحبتين الذين إذا ذكروا الله وجلت قلوبهم
 والصابرين علي ما أصابهم والمطيعي الصلاة ومآرزقناهم يتقون = الذين أن مكناهم في الارض
 أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور = والذين
 هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا وإن الله هو خير الرازقين = راقموا
 الصلوة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولىكم فنعم المولى ونعم النصير (١٨ و ١٩) أم تسألهم خراجا
 فخراج ربك خير وهو خير الرازقين = الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
 للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم = راقموا الصلاة

وَأَنزَلُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ = لِيَجْزِيَهمَ اللهُ حَسَنَ مَا عَمِلُوا وَإِذْ يَدْعُهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ وَاللَّهُ بِرِزْقِهِمْ شَهِيدٌ بِغَيْرِ حِسَابٍ (هَذِهِ آيَةُ قَبْلِ التِّي قَبْلَهَا وَهِيَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخ) وَالَّذِينَ
إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا = أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا
وَيَدْعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَنَمَارِزُ قَنَاهُمْ يَنْفَقُونَ وَإِذْ سَمِعُوا اللَّفْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا
وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٢٠ و ٢١ و ٢٢) اَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ أَفْكَانَ الَّذِينَ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ = وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ
لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا إِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَئِنْ صَالْتُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَسُخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لِرِيقِ اللَّهِ تَانِي يُؤْفِكُونَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَبِقَدْرِهِ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ = أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
قَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ بَالٍ بِرِيقِ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيحُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْطَرُونَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَغْنِيكُمْ هَلْ مِنْ شَرِكٍ لَكُمْ مِنْ
يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ = بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَأْتِي
الْكِتَابَ الْحَكِيمَ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ = أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَخْرِجُ لَكُمْ مِمَّا فِي
السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ رِيسْقًا وَاسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً = تَتَجَافَى جُنُودُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفَقُونَ فَلَا تَلْمِزْ أَنْفُسَ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْآنٍ عَيْنِ جَزْءٍ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ = وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا = قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ رَازِقُهُمْ أَوَايَاكُمْ أَعْلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ = قُلْ إِنْ رُبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ = قُلْ إِنْ رُبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَبِقَدْرِهِ
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ = بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ إِنْ يَشَاءْ يُخْلِقْ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا يُرْسِلُ لَهُ مَنْ يَدْعُوهُ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذْ كَرَّمْنَاكُمْ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ = الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ

فضله انه غفور شكور (٢٣ الى ٢٥) واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعموا من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين = الاعداد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم = ان هذا الرزقنا ماله من نقاد ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقتدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون = هو الذي ير يك آياته وينزله لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من يتيب = الله الذي جعل لكم الارض قرا والسماء بناء وصو ركم فاحسن صوركم و رزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتيار ك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين = له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقتدر انه بكل شيء عليم = الله لطيف بعباده ير زق من يشاء وهو القوى العزيز من كان ير يدحرت الآخرة نزوله في حرته ومن كان يريد حرث الدنيا اؤتة منها وماله في الآخرة من نصيب = ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير = والذين استجابوا لربهم واثابوا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ان لا يحب الظالمين = نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون = الله الذي سخر لكم البحر ليجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (٢٦ الى ٣٠) وانزلنا من السماء ماء مباركا فانه ينبت به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لما طلع فضيذر زقا للعباد = وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون = ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين = افبهذا الحديث انتم مدهنولا وتجمعون رزقكم انكم تكذبون = آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال الذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير = ومالكم الاتنفقوا في سبيل الله والله ميراث السموات والارض = من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم = ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم وله اجر كريم = أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجوىكم صدقات فاذلم نفعلوا وقاب الله عليكم فاقموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون = ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون = قل ما عند خير من الله ومن التجارة والله خير الرازقين = والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون = وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرجتني الى اجل قريب فاصدقوا كن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون = هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور = ان الانسان خلق

هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون
 قوال الذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم = واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقربوا الله
 رضا حسنا وما تقدموا لا تنقصكم من خير تجوده عند الله هو خير واَعْظِمُوا جِزَاءَ مَا اسْتَغْفَرُوا وَاللهُ
 أَغْفُورٌ رَحِيمٌ ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع
 الخائضين = ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويقيموا أسرانا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد
 منكم جزاء ولا تشكورا اننا خاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقهم الله شر ذلك اليوم
 ولقيهم نصرة وسرورا وجز بهم عاصيبر واجنة وحريرا (اللهم اجعلنا من اهلها ولا تحرمنا من
 من نعيمها آمين) واما اذا ما ابتلاه فقد رعليه رزقه فيقول ربنا اهانك كلالا لا تكرمون
 اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراثا كلالا وتحبون المال حبا جما =
 فاليوم يدور رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف (تم آيات الانفاق
 والزكاة والارزاق

يارغد عيش فتي بدوا على ثقة ان الذي قسم الارزاق يرزقه
 المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا حين تنفقه
 جمعت ما لا تفكر هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه
 احترت لنفسك حرت خيرانه لا يحصد المعروف غير الحارث
 واسمح مالك في الحقوق فانما مال البخیل لحادث او وارث

(آيات الشفاعة المنتظرة)

ثم بين سبحانه وتعالى ان لا شفاعة لك الا من اذنه للشفيع ان كان نبي او عالم او وليا او صالح
 وان كانت الشفاعة تفيد العاصي لكان اولى بها كنعان ابن نوح عليه السلام حين قال ان ابني من
 اهلي فقال تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ففرق ولم تنفعه الشفاعة وقد قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا بنته وبضته واحب الخلق اليه يا فاطمة بنت محمد عليك بخويصة نفسك اني
 لا اغي عنك من الله شيئا فما بالك يا اخي بغيرها وكثير الجهلاء المغالين في عقيدتهم بان شيخه يضر
 وينفع ويشفع واذا وعظته في الله وقلت له ان شيخك وغيره لا يعطيك من حسناته ولا يحمل
 من سيئاتك وانما هو مرشدك الى طاعة الله وعبادته ولتقدي به فهذه وظيفة اجابك لهم ما يشاؤون
 عند ربهم فوضع بجهله الآفة غير موضعها لان له ما يشاء بمدخوله الجنة ليس في الدنيا من له اشارة
 وان كان له ما يشاء في الدنيا فلم يرض و يفتقر ويحوج ويتعبط علي من بغضه وغير ذلك بل على
 العاقل ان يعمل ولا يتكل على عمله وان يرجو الشفاعة ولا يتكل عليها ويمتقد في الاولياء ولكن
 يقتدي بهم ولا يرغب ويرهب ويرجوا ويخشى ويتقى ولا يدعوا سوى مولا الذي بيده

نواصي جميع خلقه من ملك ونبي وولي وغيره وهالك الآيات وهي حجة بالغة بسم الله الرحمن الرحيم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون = الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من الذي يشفع عنده الاباذنه = يانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع = ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلاتنكرون = لا يعلكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا = الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلاتنكرون = ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له = ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اربو كانوا لا يعلمون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون = ما للظالمين من حليم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور = ولا يعلك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون = وكم من ملك في السموات لا تنفى شفعا عنهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فما تنفعهم شفاعة الشافعين (صدق الله العظيم) واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون = واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة = وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع = يسلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا ان ارتضى وهم من خشيته مشفقون = وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا =

(آيات الصبر)

وأمرك سبحانه وتعالى بالصبر ان كان على شهوات نفسك او على جفاء الناس لك او على هموم الدنيا واسقامها وموت الاعزاء او على الفقر او ما يفيض او على العبادات من صيام وطهارة وصلاة او نفقة وعلى اتباع او امره واجتناب نواهيه وغير ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين = يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين = والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس = كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين = ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين = الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستفكرين بالاسرار = ان تصبروا وتقاوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط = فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين = وان تصبروا وتقاوا فأن ذلك من عزم

الامور = يا ايها الذين آمنوا صبروا وصبروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون = وان
تصبروا خير لكم والله غفور رحيم = ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولا يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولا يعلم الصابرين = والله يحب الصابرين = وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم
= فاصبر واحتسب بحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ربنا افزع علينا نصبرا ونوفنا مسلمين =
ونمت كلمت ربك الحسنی على بنی اسرائیل بما صبروا = استعينوا بالله واصبروا ان الارض
لله يومئذ من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين = واصبروا ان الله مع الصابرين = واتبع
ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين = الا الذين صبروا وعملوا الصالحات
اولئك لهم مغفرة واجر كريم = فاصبر ان العاقبة للمتقين = واصبر فان الله لا يضيع اجر
الحسنين = انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر الحسنين = والذين صبروا ابتغاء وجه
ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم
عقبى الدار = فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون = ولنصبرن على ما آذيتونا =
ولنجزي الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون = الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون = ثم جاهدوا واصبروا ان ربك من بعدها غفور رحيم = وان عاقبتكم فاعقبوا
وما عوقبتكم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا نحزن عليهم ولا
تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون = فاصبر على ما يقولون وسبح
بحمد ربك = اني جزيتهم اليوم بما صبروا وانهم هم الفائزون = واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالقعدة والعشي بر يدون وجهه = ستجدني انشاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا
= رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا = وجعلنا
بعضكم لبعض فتنه اتصبرون وكان ربك بصيرا = وجعلنا منهم ائمة يهدون بنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون = فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون = واصبر
على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور = ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور = قال يا ابت
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين = انا وجدناه صابرا نعم العبد انما واب
= فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالاعشى والابكار = وما
يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم = فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك
بعض الذي نهدم او نتوفيك فاليان يرجعون = ولئن صبروا وغفرنا ذلك لمن عزم الامور =
ومن آياته الخوارق في البحر كالاعلام ان يشاء بسكن الربيع فيظللن رواكد على ظهوره ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور = فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل = ولنبولونكم حتى نعلم
الجاهدين منكم والصابرين ونبولوا اخباركم = فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك =

قاصبر وصبر اجميلا = واصبر لحكم ربك فانك باعيننا = واصبر على ما يقولون واهجرهم
هجر اجميلا = ولربك قاصبر = وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا = قاصبر لحكم ربك ولا
تقطع منهم آثما وكفورا = وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة = الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر صدق الله العظيم

اخى ان الايمان وحده بدون التكاليف التى فرضها الله عليك غير كاف لدخلك الجنة ولما
اعده الله لك من النعيم في دار الخلود بل يفيد فقط ان المؤمن لا يدخل في النار لا اذ انظرنا الى
مسلم وان كان شريفا فهل فيما فرضه الله عليه من صلاة وصيام وغيره ومرتكب للمعاصي من
زنا وسكر وغيره فعلم انه شقى وان يدخل النار ولكن بقدر ان يجزم لقوله تعالى (ويفقر ما دون
ذلك لمن يشاء) فبين سبحانه وتعالى ابعاده ذلك حيث قرن مع الايمان الصالحات وقد وجدت
لتفسير الصالحات من احاديث وتفاسير واقوال الائمة والسلف الصالح هذه الخلاصة

الصالحات هي كل ما يثاب المكلف على فعله من صنائع البر بمحبتها من صدقة واكرام
ضيف وعيادة المرضى وتشجيع الجنائز وبر الوالدين وصلة الرحم وقضاء حوائج المسلمين
والنفقة على العيال وغيره الصالحات اولها اركان الاسلام اولها الايمان واقام الصلاة وابتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت المستطيع وثانيها مكارم الاخلاق ومنها ان تصل من قمطك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك = الصالحات ثاثل مبذول وطعام مأكول او عذر
مقبول = الصالحات خلق فسيح وكف عن القبيح وجود ومصرف واذى مكفوف
(اقول) الصالحات جمعت كل هذه الآيات من تقوي وانفاق وتوكل وتوحيد وصبر وذكور
وشكر وصبر والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واروا به متشابها ولهم
فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون = ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصبائين من
آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
= والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون = فمن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانه كان مؤمنا = وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار = والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون = بل من اسلم وجهه فهو حسن فله اجره عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (من آل عمران) وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

فيوفيهما اجرهم والله لا يحب الظالمين = والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنتنا تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابد لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلالا ظيلا =
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنتنا تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابد اوعد الله حقاً ومن اصدق من الله قيلاً = فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهما اجرهم ويزيدهم من فضله = وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم =
(من المائدة الخ) ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات = فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون = والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسمها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون = ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم بهم بايعانهم تجري من تحتهم الانهار في جنتنا النعيم دعواهم فيها سبحة لك اللهم وتحيتهم فيها سلام واآخرو دعواهم ان الحمد لله رب العالمين = من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم بهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون = الامن تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدعون الجنة ولا يظلمون شيئا = وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون = الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب = ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما = وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنتنا تجري من تحتها الانهار خالدون فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام (اللهم اجعلنا منهم بفضلك لا باعما لنا ان كانت الصالحات او طالحات) و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا = و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما كثر فيهم ابد = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا ناضيع أجر من احسن عملا = وامان من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسمعت قوله من أمرنا يسرا = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنتا الفردوس نزلا خالدون فيها لا يفتنون عنها حولا = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا = فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران اسمه واثاله كاتبون = ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنتنا تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد = ان الله تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما = ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنتنا تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد = فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم = فالذين آمنوا وعملوا الصالحات

في جنات النعيم = وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا
يعبدون فمَنْ لَا يَشْرِكْ بِي شَيْئًا = الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا
وانتصروا امن بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون = فاما من تاب وآمن وعمل
صالحا فمسي ان يكون من المفلحين = وقال الذين أوتوا العلم وياكم ثواب الله خير بان امن
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون = ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه
لا يحب الكافرين = والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنتجزينهم
احسن الذي كانوا يعملون = والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسدخلنهم في الصالحين =
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوء انهم من الجنة غر فأنجري من تحتهم الا نهار خالدين فيها نعم
اجر العاملين = ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين =
فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون = ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات الذئيم خالدين فيها وعد الله حقًا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير
عمد تر ونها والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء
فانبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله نأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال
مبين = (هذه موضعا اثبت التوحيد وقد اختلفت ههنا لستم الفائدة ان شاء الله) اما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات المساوي نزلا بما كانوا يعملون = من عمل سيئة فلا يجزي الا
مثلها ومن عمل صالحا من ذكرا أو انثى وهو مؤمن فاوئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب = ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم =
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير = الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل هاهم = ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
كالفجار = وما يستوى الاعمي والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المشركين
قليلا ما تتذكرون = وهن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
= ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون = والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنة لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير (هذه هي الآية التي يحتاج بها
الجهلاء حين يقولوا لو كانت اشيعك فضائل الثقلين ما نفعك بشيء الا ان تعمل لنفسك فيقول
لك انهم لهم ما يشاؤون عند ربهم من ضر ونفع وغيره في الدنيا قبل الآخرة مع ان هذه الآية ليس
الاولياء بل لكل مؤمن عمل صالحا واولى اوامي ولكن بعدد خوله الجنة كما تاري الآية اه وقد
سمعت من شذا من ايام مسمول يحمل على جنبية سبعة الفية وعكاز به جلاجل ويفعل على كل

حانوت يقول الجبلى الجلال في وجهه مكتوب به وفي جوار السماء بانيسله راكو به وسمعت آخر
يقول حسن ود حسونه القدموك في انسن - ان مرقا يحجل فوقه التراجمة تزن - في جو
السماء تسمع نحاس يرن بالاحظة بعد اوى الضارب شميخ الجن - ومثال هذا لا يحصى وتسمع
هذا يقول بالكباشى وهذا يا تورا بندي وهذا يا شميخ بله والله المستعان

== ذلك الذى يبشر الله به عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه اجر الا المودة
في القربى ومن يقترب حسنة نرد له فيها حسنا ان الله غفور شكور == ويستجيب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ريز يدهم من فضله == من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فلهما وار بك
بظلام للعبيد == ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يحلمهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء بحياهم وماتهم ساء ما يحكمون == فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم
في رحمته ذلك هو الفوز المبين == والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو
الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلاح بالهم == بعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجر اعظيما == ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله
جنت تجري من تحتها الانهار خالد فيها ابدا ذلك الفوز العظيم == ليخرج الذين آمنوا
وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنت تجري من
تحتها الانهار خالد فيها ابدا قد احسن الله له رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلن ينزل الامر بينهم لنعلموا ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما ==
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنت تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم ==
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غريمون == ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك هم خير البرية بسم الله الرحمن الرحيم والمصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر صدق الله ولا نالنا العظيم جل شأنه تعالى
(آيات الذكر)

قاله الفز الى رضى الله تعالى عنه في الاحياء اما بهد فليس بهد تلاوة كتاب الله عز وجل عبادة
تؤدي بالاسان افضل من ذكر الله عز وجل ورفع الحاجات اليه تعالى بالادعية الطالعة وقد قال
صلى الله تعالى عليه وسلم لذكر الله تعالى بالغداة والعشي افضل من حطم السيوف في سبيل الله
ومن اعطاء الماء سحرا وفي حديث آخر يقول الله عز وجل اننا مع عبدى ما ذكرنى وتحررت
شفته بي (المؤلف) انظر فضل الذكر في كتاب التصوف فقيه الكفاية
بسم الله الرحمن الرحيم واذا ذكره كما هذا كم دان كنتم من قبله لمن اتضالين == ناذ افضيتم
مناسككم فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم او أشد ذكرا == واذا كروا الله فاباهم واداهم

واذ كرر بك كثير اوسبح بالعشى والابكار = والذين اذا فعلوا فاحشة اوظهوا أنفسهم
 ذكروا الله فاستغفروا الذنوب منهم = فاذا قضيتهم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
 = ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق = و زادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله
 لعلكم تفلحون = و بواكم في الارض تتخذون من سمومها قاصصا وراوت تحتون الجبال بيوتا
 فاذكروا آلاء الله ولا نعموا في الارض مفسدين = واذ كرر بك في نفسك نضر عار وخيفة ودون
 الجهر من القول بالفسد والآصال ولا تكن من الغافلين = واذكروا الله كثير الملك تفلحون
 = ان الحسنة بذهب السوء ذلك ذكرى للذاكرين = وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
 يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبرا = واذكروا ربك اذا نسيت وقل
 عسى يهديني ربي لا اقرب من هذا رشدا = ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان
 امره فرطا = فادع اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا = وسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها ومن اناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى = ولكل امة جعلنا منسكالا يذكروا
 اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام = و بشر الخبيثين الذين اذا ذكر الله رجلت قلوبهم
 = في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وآتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والآبصار
 ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب = الم تر ان
 الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه والله عليم
 يفعلون = وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا = الا
 الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا = راقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون = الذين امنوا ونظموا قلوبهم بذكر الله الا
 بذكر الله نظموا القلوب = نسبح ان الله حين تدعون حين نصبحون وله الحمد في السموات
 والارض وعشيا وحين تظهرون = انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا
 بحمدهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعونهم خوفا طمعا وما
 رزقناهم بنفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين جزاء ما كانوا يعملون = لقد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا = ان المسلمين
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين
 والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
 والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا
 عظيما = يا ايها الذين امنوا اذا ذكروا الله فاعلموا ان الله هو الذى يصلى

عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا = الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائي تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدي الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد = واذا ذكر الله وحده اشبهت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة = ومن يعيش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطان فهو له قرين = وسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود = وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون = اصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمده بك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم = فاسجدوا لله واعبدوا = ولقد بسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر = ان هذا هو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم بسم الله الرحمن الرحيم سبوح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم = ايمان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق = استعوذ عليهم الشيطان فاستعوذوا لذكر الله او لك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون = يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم = يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسموا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا الملكم يفعلون = ومن يمرض عن ذكر الله به يسلكه عذابا صعبا = واذكروا اسم ربك وتبذل اليه تبتيلا = واذكروا اسم ربك بكرة واصبيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا = سبوح اسم ربك لا على الذي خلق فسوى = قد افلح من تزكى وذكروا اسم ربك فصلي = بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد صدق الله مولا نا العظيم جل جلاله تمت آيات الذكر

(قاله السيد محي الدين بن العربي في الفتوحات شعرا)
نوجه القلب بالاذكار مرتحلا على مراسيم دين الله عنوان
على التحقق ان القلب في سفر عزما وفيه دلائل وبرهان
وكل متصف بالسير راحته معدومة العين والاحوال سلطان

(آيات العقو والتجارة والصبر على المسكاره)

بسم الله الرحمن الرحيم فمن عفا وأصلح فأجره على الله = فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان = خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین = وان تعفوا أقرب للتقوى = لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين = عفا الله عنكم لما أذنت لهم = عفا الله عما سلف = وليعفووا وليصغحوا فاصغح الصغح الجميل ولن يصبر وغفران ذلك لمن عزم الامور = فاعف عنهم واصغح ان الله يحب المحسنين =

والكاظمين الفيض والمافين عن الناس والله يحب المحسنين = وان جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله انه هو السميع العليم = واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين = ويدرون
بالحسنة السيئة اولئك هم عقي الدار = ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذ الذي ينك ويبنه عداوة كانه ولي حميم بما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم - واخفض جناحك للمؤمنين = ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصون
= ولا يئمل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا الى القريب والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله وليصفوا وليصفحو الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم = وجعلنا بمضكم لبعض
فتنة تصبرون = ولنصبرن على ما آتيتونا = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين = واذا سمعوا
اللقوا عرضوا عنه وقالوا لانا عمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا تبتغي الجاهلين = والذين
يحبون كبرائنا هم والفقوا حشوا اذا ما غضبوا هم يغفرون = انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم = ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم صدق الله مولانا العظيم جل جلاله

(آيات الشكر)

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة على له في مثلها يحب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضلله وان طالت الايام واتسع العمر
وقد ورد ان عجزك عن الشكر هو شكر

قال ابو الليث السمرقندي اعلم ان الحمد والشكر عبادة الاولين والآخرين والانبياء والمرسلين
وعبادة اهل الجنة خاصة والشكر عام وخاص فالعام هو الحمد باللسان والاعتراف بالنعمة من
الله تعالى واما الشكر الخاص هو الشكر باللسان لا نعمة تعالى والمعرفة بالقلب والحمد بالجوهر
وحفظها عن الحرام والاحسان بقدر الامكان قال باسناده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
يمالي ايرضى عن العبدان باكل الاكلة او يشرب الشرربة فيحمده عليهما وفي حديث آخر اربعة من
اعطينهم فقد اعطى خيرى الدنيا والآخرة لسان ذا كرو قلب شا كرو بدن صابرو زوجة مؤمنة
صالحة بسم الله الرحمن الرحيم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون = فاذكروني اذ كركم
واشكروا لي ولا تكفرون = ولتكبروا الله على ما هذاكم ولعلكم تشكرون = ان الله لذو فضل
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = فاتقوا الله لعلكم تشكرون = ومن يرد ثواب
الآخرة تؤت منها وسنجزى الشاكرين = ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله

ثنا كرا عليمنا = ولستم نعمته عليكم لعلمكم تشكرون = اليس الله باعلم بالشاكرين = ولقد
 ممكنكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون = كذلك نصرف الآيات لقوم
 يشكرون = نتخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فأركم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
 لعلمكم تشكرون = ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون = ذلك من فضل
 الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = ان في ذلك آيات لكل صبار شكور =
 واذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم لئن كفرتم ان عذابي لشديد = وان تعدوا نعمة الله
 لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار = وتري الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون
 = وجهل لكم السمع والابصار والافئدة لعلمكم تشكرون = فكلوا مما رزقكم الله لا لا
 طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون = ومن اراد الآخرة فسمى لها سميا وهو مؤمن
 قال ولئن سمعتم من مشكورا = راطموا الفانع والمترك ذلك سخرناها لكم لعلمكم تشكرون
 = وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون = وهو الذي جعل الليل
 والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد مشكورا = وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
 علي وعلى والدي = قال هذا من فضل ربي ليبلونني اشكر أم اكفر ومن شكر فاعنا يشكر لنفسه
 ومن كفر فان ربي غني كريم = وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون =
 ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكروا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون = فابتغوا
 عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون = وذكركم بايام الله ان في ذلك آيات لكل
 صبار شكور = واذا تاذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد = رأتاكم
 من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار = ولقد آتينا لقمان
 الحكمة ان اشكر لله وعني يشكر فاعنا يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد = ووصينا الانسان
 بوالديه حملته امه وهنأ على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير = ان تران
 الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليرىكم من آياته ان في ذلك آيات لكل صبار شكور = وجهل لكم
 السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون = أعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي
 الشكور = كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور = ان في ذلك آيات لكل
 صبار شكور = وتري الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون = وجعلنا فيها
 جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون لياكلوا من ثمرة ما عملت يديهم ان لا يشكرون
 = ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون = وان تشكروا يرضه لكم = بل الله قاعبد وكن
 من الشاكرين = ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = ان في ذلك
 لآيات لكل صبار شكور = رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل

صالحا ترضاه واصلاح لي ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين = نعمة من عندنا كذلك
نجزي من شكر = لو نشاء جعلناه اجاجا فلول لا تشكرون = هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون = بسم الله الرحمن الرحيم هل اني علي الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا = انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا = ان هذا
كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا = صدق الله مولانا العظيم جل جلاله

صدق الكتاب لمن به يتمسك	وبالمعنى منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذي بجميعه	يدري وليس ببعضه يتمسك
سور وآيات بدت فتركت	من احرف هي بالتوحيد املك
بالحق انزلناه ذلك اول	كل به قد آمنوا واستبركوا
واتاك من آياته الوانكم	والالين اللاتي غدت تتحرك
والله مولانا محيط قد اني	لك من وراء الكل وجه يترك
بل ذاك قرآن مجيد جاء في	لوح هو المحفوظ عن يشرك
الصدق كذب ومنجاة ومحنة	فيه الكرامة والاقبال والشرف
والكفر اجمعه نور ومخرقة	والصدق سلم وايمان ومعرف

(آيات الصدق)

الصدق باللسان والقلب افضل الاعمال والقربات اليه تعالى اذ لا دين لمن لا صدق له وهو
أول شرط عند اهل التصوف وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق فان الصدق يهدي
الي اله وان اله يهدي الي الجنة وقال الشيوخ الصدق تالي درجة النبوة قال تعالى فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين فالصادق من صدق في اقواله والصدق من صدق في اقواله
وافعاله واحواله وقالوا الصدق منع الحرام من الشرع

بسم الله الرحمن الرحيم اذ لك الذين صدقوا واولئك هم المتقون = لا يؤخذكم الله باللغو
في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان = قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدار رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم =
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين = الآن حصحص الحق ان اراودته عن نفسه
وانه لمن الصادقين = واوفوا بعهده الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلًا = انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون = ووهبنا
لهم من رحمتنا ووجه لنا لهم لسان صدق عليا = واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد
وكان رسولا نبيا = فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان اعنة الله

عليه ان كان من الكاذبين = رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الآخرين = فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين = انما يتذكروا الابواب الذين
يوفون بعهده الله ولا ينفقون الميثاق = وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت
قلوبكم وكان الله غفورا رحيما = ليس الة الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا اليما = من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويذهب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما
= فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه اليس في جهنم مثوي للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به او انك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين
= واسجدوا لله الذي خلقهم ان كنتم اياه تسجدون فان استكبروا فاذن عن عند ربك يسبحون
له بالليل والنهار وهم لا يسعون = الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وعاهدوا باموالهم
وانفسهم = في سبيل الله او انك هم الصادقون رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا = بل الله عن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين =
والذين آمنوا بالله ورسوله او انك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم =
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا صدق الله مولانا العظيم جل جلاله

ان القناعة باب انت داخلة ان كنت ذاك الذي يرجى طعمته
فاقنع بما أعطت الايام من نعم من قرعينا بعيش يا آل نعمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم لم ياكل الشخص منه غير لقمته
(آيات القناعة والتعفف والصبر على المنكاره والبشارة)

بسم الله الرحمن الرحيم ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين = ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات لله والله رؤوف بالعباد
= ما كان الله ليجزي المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب = وما الحياة الدنيا الا
متاع الفرور = ومن كان غنيا فليستغفف ومن كان فقيرا فليأكل كل المروف = كل متاع الدنيا قليل
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا = ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدنار الاخرة خير للذين يتقون فلانمقلون = ان
واجب الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين = فاعلموا ان الله مولايكم نعم المولى ونعم
النصير = ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل = انما انكوا
بشرى وحزني الى الله = ربكم اعلم بما في انفسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للرايين غفورا = ان
ترن انا اقل منك مالا ولدا فاعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك = وبشر الخبيثين الذين اذا ذكر

الله وجات قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمين الصلاة = ان يكونوا فقراء عنهم الله من فضله والله واسع عليم وليست مقف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله = تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا = الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي عيطني ثم يحيين والذي اطعم ان يفقر لي خطيئتي يوم الدين = ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين = فسقى لهم انهم تولى الى الظل فقال الرب اني لما انزلت الى من خير فقير = (يا هذا هذا انبي الله موسى عني على الله شعبة من الخبز لعمرك بالجرع وهو اكرم على الله منك فاذا اصابك شدة او محنة او فاقة فاصبر وتعفف فلا بد من الفرج) وستاتي انواع الفرج = فاصبر فالله له حكم فيما يقضيه على الميعاد فالحق جميعا في يده فذو واسعة وذو وارجح حكم نستجبت بيد حكمت ثم انتسجت بالمتسج = وما اوتيتهم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتهم وما عنده الله خير مما بقى افلا تعقلون = قال الذين ير يدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذوا حظ عظيم وقال الذين اتوا العلم وبلدكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون = وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون = فلا تفرحوا بالحياة الدنيا ولا تفرحوا بكم بالله الغرور = واذا من الانسان ضر دعاه به متبعا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل = نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون = فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف صدق الله مولانا العظيم

(الآيات الواردة في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)

(لمدحه وفضله وما أمر به من مكارم الاخلاق)

فان مولانا تعالى اكرمه وعظمه واحبه وادبه فاحسن تاديبه وجمل وكمال وزكى واصفاة واخلاقه ثم اتخذ حبيبه ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وحرم عن التخلق باخلاقه من اراد تنجيبه فباخلاقه اقتدي وبنواره اهتدي ثم عمن في الآيات التي خاطبه بها سيده الاعظم جل وعلا وما حوته من لذيذا لطاب والامر بمكارم الاخلاق والشيم التي تشهد اي واحدة منها بانه عليه الصلاة والسلام اكرم خلق الله تعالى على الله واعلاهم رتبة واجل قدر واعظمهم فخرا وارفعهم ذكرا وواسعهم صدرا وواشر فهم امراء مدحه جبار السموات والارض في كتابه فاعظم به فخرا ولله در القائل

اري كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه واكثر

اذا الله اثني بالذي هو اهل عليه فما مقدار ما تمدح الوري

بعد مدح العظيم الجبار له بما هو اهل له

بسم الله الرحمن الرحيم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم
يوقنون اولئك على هدي من ربهم واولئك هم المفلحون = قد نرى تقاب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
= انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم = تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق وانك لمن المرسلين = قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم = ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين = وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل = فيما رحمة من الله لنت لهم ولو
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم = لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين = فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما = ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمحت طائفة منهم
ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضررونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما = قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا
تكون المشركين = قد علم انه ليحزبك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات
الله يجحدون = قل اني على بينة من ربي وكذبت به ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله
يقص الحق وهو خير الفاصلين = الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجذونه مذبذبين
عندهم في التوراة والانجيل بامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الغيبات ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا الذوالذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي
له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون = قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخمر وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون = خذ العفو
وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين = يستلونك عن الاثقال قل الا نفال الله والرسول فاقوا
الله واصلحوا ذات بينكم اطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين = وما كان الله ليعذبهم وان
فهميم وما كان الله معذبهم وهم لا يستغفرون = هو الذي ابدك بنصره وبالمؤمنين والف بين
قلوبهم وانفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله لف بينهم انه عز حكيم

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال = الا
تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وابده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا تسفل وكلمة
الله هي العليا والله عز يزحككم = عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم
الكاذبين = ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا ومنكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم (هذا والله هو المدح
والثناء من فاطر الارض والسماء) يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلاظ عليهم وما ارحم جم
وبئس المصير = لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئكَ لهم
الطهيرات واولئكَ هم المفلحون = لقد جاءكم رسول من انفسكم عز يزعليهم ما عنتم حرص
عليكم المؤمنين رؤوف رحيم = وانبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين =
فاستقم كما امرت ومن تاب معه ولا تطفوا انه بما تعملون بصير = امرك انهم لفي سكرتهم
يعمهمون = ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم لاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم
ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل انا انذير المبين كما انزلنا على المقتسمين
الذين حملوا القرآن فلو ربك لنسلنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين انا كفييناك المستهزئين = سبحانه الله

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لتريه من آياتنا انه هو السميع البصير = واذا قلنا لك ان ربك احاط
بالناس وما جعلنا الرؤيا التي ارياك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما
يزيدهم الا طغيانا كبيرا = ومن الليل فتعجده نافلة لك عسي ان يعمدك ربك بمقام محمود
= الارحة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا = فلعلك باخع نفسك على آتاهم ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث اسفا = بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي الا تذك لمن
ينحش = وانا على ان نريك ما نمدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون
= لاتجملوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الذين يسفلون منكم لو اذنا
قال يحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا = تبارك
الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا =
وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل انا بريء
عما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي براك حين تقوم وتقلبك في الساجدين = الله

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين = يا ايها النبي اتق الله ولا
تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليهما حكيمًا واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما
تعملون خبيرًا = وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا = يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن
الحياة الدنيا وزينتها فتمنن ان امتنعن واسرحن سرا حا جميلا وان كنتم تردن الله ورسوله
والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما = واذا تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه فلم ساقضي زيد منهن وطراز وجنا كها السكي لا يكون على المؤمنين حرج في
ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما
فرض الله له سنة في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيما ما كان محمد اباحدا من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما = هذا والله هو الشرف والمدح

هذا هو المدح والفخر العظيم به مادامت الانواران الشمس والقمر
يا ايها النبي انا رسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر
المؤمنين بار لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذنهم وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلًا = يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك التي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك
مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن
ملك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النى ان يستنكحها خالصة لك من دون
المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت اعانهم لكيلا يكون عليك حرج
وكل الله غفورا رحيمًا ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزات فلا
جناح عليك ذلك ادنى ان تقرأ عينهن ولا يحزن و برضين بما آتيتن كلن الله يعلم ما في
قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج ولو اعجبك
حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انايه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا
مستأنسين لحديث ان ذاك كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق واذ اسألتوهن
متاعا فستلوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعد ابر ان ذلكم كان عند الله عظيما = ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة واعدهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد

احتملوا بهتنا وانما مينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
حلابيهم ذلك ادني ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في
قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لغفر ربك بهم ثمة لا يحاورونك فيها الا قليلا ملعونين أين
ما ثقفوا الاخذوا وقتلوا نقتيلا = وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون = قل انما اعظكم بواحدة ان تقدموا لله مثنى وفرادى ثم تفكروا وما بصاحبكم
من جنسة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري
الا على الله وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب = قال الله بضل من
يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله علم بما يصفون = بسم الله
الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لتنذروا ما انذر آباؤهم فهم غافلون = وسواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر
من اتبع الذكرو وخشى الرحمن بالغيب فبشره بشفرة واجر كريم = قل اني امرت ان اعبد الله
مخلصا له الدين وامرت لان اكون اوله المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
= فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالتاير جمعون ولقد ارسلوا
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية
الا باذن الله = فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من
كتاب وامرت لا عدل بينكم لله تناور بكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم
الله يجمع بيننا واليه المصير = وكذلك اوحيينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور = قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين = ثم جعلناك على شريعة من الامور فاتبع اهواء الذين لا يعلمون
= قل ما كنت بدعاء من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى وما
انا الا نذير مبين = فاصبر كما صبر اولو الازم من الرسل ولا تستعجل لهم = والذين آمنوا وعملوا
الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفروا عنهم سيئاتهم واصلمح بالهم =
بسم الله الرحمن الرحيم انما فتحنا لك فتحا مبينا ليقرئك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخروني
نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا = انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا انؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصبيلا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله بدالله فوق ايديهم فمن نكث فاما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما = هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه أشهداء على الكفار حماء بينهم تراهم ركعا
 سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود = يا أيها الذين آمنوا
 لا تفسدوا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله أن الله سميع عليم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
 أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم
 لا تشعرون أن الذين يفضون أصواتهم عند رسول الله أو أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي
 لهم مغفرة وأجر عظيم أن الذين ينادونك من وراء الحجاب أكثرهم لا يعقلون ولأنهم
 صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم = فقول عنهم ماذا أنت يوم وذكر
 قال الذي كرى تنفع المؤمنين = بسم الله الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوي
 وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو أمر داسستوى وهو بالأفق
 الأعلى ثم دني فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما
 رأى أفتمارونه على ما يرى وأقدره زلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى
 السدرة ما يغشى ما زغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى = قد سمع الله قول
 التي تجادلن أزواجهن وتشككن الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير = وإذ قال عيسى
 ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي
 من بعدي اسمه أحمد = بأمر النبي إذا طلعت النساء فطلعن من لعتن واحصوا العدة بسم الله
 الرحمن الرحيم يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد
 فدفرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العالم الحكيم إذا أمر النبي إلى بعض أزواجه
 حدثا فلما نيات به وأظفره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنباءك
 هذا قال نبي الله المليم الطمير أن تو بال الله فقد صنعت قلوبكم بكار أن تظاها راعليه فإن الله هو مولاه
 وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كذلك ظهروا عموما به أن طلقكن أن يردله أزواجا خيرا
 منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وإبكارا = بسم الله الرحمن
 الرحيم والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمعجون وإذ لك لأجر أعير مومن وإنك لأعلى
 خلق عظيم = هذه والله رب تسقط الأمانى حسري دوما ما وراءه من وراء عظمته نعمة الاله
 عليه فاستغفرت إذ كره العظماء معجز القول والأعمال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء وترقى
 به إلى قاب قوسين وتلك السيادة القمساء فتزده في ذاته ومما نيه اسماعان عز منها اجتلاء سبحانه
 الذي أكرمه وأصطفى وعظمه

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها المزمع قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا أو زد عليه ورتل
 القرآن تزيلا ناسنلقى عليك قولا ثقيلا بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها المسدتر قم فانذر وربك

فكبر وثباتك فطهر والرجز فاهجر ولا تمن تستكثر لربك فاصبر = بسم الله الرحمن الرحيم
عيسى ونوى أن جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنبهه الذكري أما من استغنى
فانت له نصدي وما عليك الا يزكى وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه نلهى كلا =
فذكر امانت مذكر است عليهم بمصيطر صدق الله مولا نا اليم العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم والضحي والليل اذا سجدى ماودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من
الاولى ولسوف يهطيك ربك فترضى المجددك يينا فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث بسم الله الرحمن الرحيم
الم اشرح لك صدرك ووضعت لك وزرك الذى ألقض ظمك وورفنا لك ذكرك فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرافا اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم انا
اعطيناك الكون ففصل لربك وانحر ان شئت هو الا بقى بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر
الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح محمد ربك وامستقره انه كان توابا
(ما ورد في فضل القرآن واعداه) من مسلم والبخارى والاحياء والتبنيه قال الامام
مسلم حدثني حملة بن يحيى انا بن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله
هذا الكتاب فقام به آناه الليل وآناه النهار ورجل اعطاه الله مالا فتصدق به آناه الليل وآناه
النهار = قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن = قال أيضا عليه الصلاة والسلام من قرأ
القرآن في الصلاة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ القرآن في الصلاة قاعدا كتب
له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ القرآن في غير الصلاة فله بكل حرف عشر حسنة ومن
استمع الى شيء من كتاب الله وهو يريد الاجر كتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ
القرآن حتى يختمه كانت له عند الله دعوة مستجابة اما معجلة واما مؤجلة = ما من شفيق
أفضل منزلة عند الله تعالى من القرآن لاني ولا ملك ولا غيره = افضل عبادة اتي تلاوة القرآن
= خيركم من تعلم القرآن وعلمه = وقال يقول الله تبارك وتعالى من شغلته قراءة القرآن عن
دعائى ومسئلتى اعطيته افضل ثواب الشاكرين = اهل القرآن اهل الله وخاصته انتهت
الاحاديث = لا تار من قرأ القرآن ثم رأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغرها عظمه
الله تعالى وقال ابو حنيفة من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد ادي حقه لان النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يعرضه على جبريل في كل سنة مرة وعرضه في السنة اثنى توى فيها مرتين = قاله
ابو الليث ولا يجوز للجنب والحائض ان يقرأ القرآن ولا يمس المصحف الا ان يكون في
غلاف اما ان كان محدثا فلا بأس بان يقرأ القرآن واكن لا يمس المصحف الا في غلاف (المؤلف)

في مذهب مالك لا يجوز مس تغلاف ولا الكيس الملمع او متعلم او لا تقاذ المصحف من يبل او قزارة = ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف معنى الحديث هو في بعض آيات مثل بمذاق بشس ومثل تساقط عليك رطبا جنيا ومثل اف لكان فيقرأ مثل ذلك على سبعة احرف بالرفع والنصب والخفض والجزم والتنوين وغير التنوين وافسة قریش الذي نزل بها القرآن وهي التي في المصاحف ولا توجد هذه السبعة اوجه في عامة الآيات = وقيل هي الامر والنهي والقصاص والامثال والمواعظ والوعيد = وقيل سبع لغات من لغات العرب =

(المتفق عليه في سور القرآن)

جميع سور القرآن مائة واربع عشر سورة ٣١ بالمدينة ٨٣ بمكة والمشهور ٢٧ مدنية وعدد آياته ٦٣٣٦ آية قال له الامام علي وهي المتفق عليه عند اهل العراق وعدد كلماته سبعة وسبعون الفا ومئتان وخمسون كلمة قاله مجاهد وعدد حروفه قال ابن عباس ٣٢٣٦٢١ وقال ابن مسعود ٣٢٧٦٢١ وعدد ما في القرآن من الالف ٨٨٧٢ الف والفاو عدد الباء ١١٤٢٨ والثاء ١٠٩٩٠ والثاء ٢٠٢٦٦ والجيم ٣٢٩٣ والحاء ٣٩٩٣ والخاء ٢٤١٦ والحاء ٥٦٧٢ والذال ٤٦٩٧ والراء ١١٧٩٣ والزاي ١٥٩٠ والسين ٥٨٩١ والشين ٢٢٥٣ والصاد ٢٠١٣ والضاد ١٦١٣ والطاء ١٢٧٤ والظاء ٨٤٢ والعين ٩٢٢٠ والفين ٢٢١٨ والفاء ٨٤٩٩ والقاف ٦٨١٨ والكاف ٩٥٠٠ واللام ٤٣٢٣٠ والميم ٣٠٤٣٠ والنون ٢٦١٣٥ والهاء ١٠٧٠ والواو ٢٥٥٣٦ وعدد لام الالف ٤٧٢٠ والياء ٢٥٩١٩ السمرقندي في بستان العارفين = واما نصف القرآن ففي قوله تعالى وليتلطف في سورة الكهف والثالث الاول من القرآن ينتهي في وقعد الذين كذبوا في سورة التوبة والثاني في سورة العنكبوت ولا يجادلوا اهل الكتاب والثالث الثالث الى آخر لسور واما ربع القرآن الاول ينتهي بعد ثلاث آيات من الاعراف والثاني في النصف المتقدم والثالث في سورة الصافات فمتنعناهم الى حسين والرابع الى آخر السور = يقال ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله بذلك لثلاثة انفس الاب والام والمعلم = وقال صاحب خزينة الاسرار وقسم القرآن الى ثلاثين جزءا وحصى بالشعر يا امر الحجاج فكان عدد النقاط ٢٥٦٨١ وعدد الفتحات ٩٣٢٤٣ والضمات ٤٠٨٠٤ والكسرات ٣٥٩٨٦ والهمزات ٣٢٧٢ والمئات ١٧٧١ والشدات ١٩٢٣٥ انتهى ومن خزينة الاسرار ايضا فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن وآية الكرسي فيها الايام الاعظم حدثت من قرأه هو الله احد ثلاث مرات فكلما قرأ القرآن اجمع ومن قرأها اي الاخلاص الف مرة فقد اشرف بها نفسه من الله عز وجل والحمد لله في البدء والختام

(الكتاب الخامس في التصوف)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدع الكائنات بقدرته ومدبر المصنوعات بحكمته ابدعها
 بدون مثال وديرها بدون معين تفرد بجلال ملوكته وتوحد بجمال جبروته وتعذر باحدثه
 وتقدس بصمدية وتكر في ذاته عن كل نظير ليس كمنه شيء وهو السميع البصير اللطيف
 الخبير فسبحانه الاله وسيدى ومولاى لا حد يناله ولا عد يحتاله ولا امد يحصره ولا احد
 ينصره ولا ولد يشقه ولا عدد يجمعه ولا مكان يمسكه ولا زمان يدركه ولا فهم يقدره ولا وهم
 يصوره اللهم انى احمدك يا ولي نعمتى حمدا يفضل كل حمد كفضلك على جميع خلقك على ما صنعت
 لى وتصنع اشكر ك على ما دفعت عني من البلاء وما تدفع انت حسبي وبك اقنع واني راض عما
 تعطى وتمنع سيدى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا معين واشهد ان محمد عبدك
 ورسولك ابى الامين سيد السكونين وامام المتقين المبعوث الى كل الورى المحتبى المصطفى
 امالك يا عظيم العظيم ان تصلى عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته مصاييح الدجى
 ومفاتيح الهدى وعليها نعمهم واحشر نامعهم واكرمنا معهم وادخلنا معهم واجعلنا معهم فى
 جنت النعيم ولا تفرق بيننا وبينهم يوم لموقف العظيم فاني اشهدك يا سيدى احب
 نبيك وآله واصحابه وازواجه فلاجل حبنا لا تفرق بيننا انك اهل التقوى واهل المغفرة
 وبعد فان كتاب التصوف هذا انفقت عليه شطرا مني من لياالى عمرى واكتملت السهاد
 واقلت الرقاد وتصفحت لاجله مجلدات ضخمة من كتب التوصف ومن كل اخذت خلاصته
 بالاختصار واجل ما اخذت منه احياء علوم الدين وفصل الخطاب وعوارف المعارف وقوت
 القلوب وبيان الحقائق وسجنت جل وكميام السعادة ومناهج الارتقاء ورسالة القشيري
 وفردوس العارفين والفتوحات المسكية ومقامات العارفين واساس الاقتباس وصفوة تصوف
 ومفتاح التجارة والروض الفائق وغير ذلك فتصو رشاب عمره لم يبلغ الثلاثون صانع دقي أغلب
 المطلوب منه لحكام البلاد وكل ما يطلب منه اصناف مختلفة وموايد سرية فيظل من الصباح
 الى المساء في حانوته مشتغلا ثم بعد صلاة العشاء يظل ساهرا في مطالعة الكتب وترتيب المسائل
 وجمعها الى ما بعد نصف الليل او انقص منه قليلا وهو مع ذلك عامى سوقى ليس من الطبقة
 المتعلمة ولا يدري ما النحر ولا النثر وليس له سوى قوة الذاكرو والارادة والرغبة اطلب
 الثواب من الله تعالى فيظل اثنا عشر من السنين في هذه الحالة فاظنك تضره وتقول ان هذا الجهاد
 يهزل الجسم يضرب بالصحة فهذه صفتى في جمع كتابي هذا من اوله الى آخره واساله الاعانة
 وقد استرسلت في شرح حالى لتقدر هذه الاعمال حق قدرها وتقابل هذا الكتاب بما يليق له
 من الاحترام لان به خلاصة جميع الكتب المقيدة ولانه صادر من عامى لا من المشايخ او
 المتعلمين فمن كل هذه الكتب لم اجده من بدأ أكثر مما اراد في هذا الكتاب بغاية الاختصار

(فصل في السبب والتصوف بهذا الاسم)

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا رحمة الله ويا لك ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبعوا افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوي صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقبل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين ورأوا ذلك أشرف الاسماء لهم ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقبل غلواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين أي به كالك والشافعي ثم ظهرت لبدع وحصل الانقسام في العقائد ما بين معتزلي ورافضي وخارجي وحروري وقد روي وغير ذلك فانفرد حية بن خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع مولا لهم في ما أمرهم به سبحانه وتعالى في كتابه واجتاب ما نهاهم عنه ولزوم ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسموا سنية اشعرية اي للكتب الذي صنعه الامام الاشعري في التوحيد ادحض به حجج جميع اهل البدع وان كانوا موجودين في زماننا هذا لكن جميع اهل السنة واهل التصوف هم على مذهب الاشعري في عقيدة التوحيد للواحد الاحد

ثم انفرد من اهل السنة طائفة زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة وبواطروا بقتهم على الزهد والصبر والعبادة والتقوى والرغبة فيما عند الله تعالى فسموا الصوفية لان اغلب لباسهم الصوف وقيل نسبة الى اهل الصفة ومن قاله صفا فصوفي حتى سمي الصوفي (وغير ذلك ثم غلب هذا الاسم واشتهر لهؤلاء الاكابر الصالحين وأول من جمع الاتباع وارشد المريدين ونشر هذه الطريقة واشهر التصوف وتبعه العلماء هو الامام الجليل العالم الورع الزاهد أبو القاسم الجنيد بن محمد وكان فقيها على مذهب الامام أبي ثور ومنشؤه ومولده العراق وقد لقي هو واتباعه شدة في أول امرهم من مغارضة المعتزليين وكان لا ينظر احدا الا اذعن له حتى كثرا اتباعه برحمته رضي الله عنه وتسلسلت بعده كبار الاولياء على ما سمت ذكرهم انشاء الله وأوله من أخذ عنه من العلماء ابو العباس بن سريج رضي الله عنه فانه اجتاز مجلس الجنيد فسمع كلامه فقبل له ما يقول في هذا فقال لا أدري ما أقول ولكن اري لهذا الكلام صولة ليست يصولة مبطل ثم لما رآه يعلم تلاميذه علم الشريعة اولا علم انه على حق فلازمة وصاحبه ثم كان اذا تكلم في الاصول والفروع اذهل العقول بما يفتخ عليه من العلم والتفسير ويقول هذا بركة بحالسة ابي القاسم الجنيد وانرجع الى ما ورد في اسم التصوف = سئل الجنيد عن طريقته هذه فقال علمنا مقيد بالكتاب والسنة ومن لم يحفظ القرآن والحديث لم يقتد به في هذا الامر = ثم قال بعضهم ما ابرك مشايخ الطرق في زماننا هذا القدين شمارهم التوبة والطبل وارشادهم

للتلاميذ ذكر مبتدع غير شرعي وزهدهم في الدنيا هو التكالب عليها ولو اهدت لهم عاهرة
شيئا لاخذوه ولودعاهم مرايا الى وابسة لا يجابوه وان سألت أى منهم عن السنة والقرض لم
يدريا بها السنة والقرض) وهالك اعظم فائدة في الذكرا شرعي غير البدعي لتستعمله لنفسك
وحدك رايت على شرح كتاب ابن عاشر سئل الامام على بن هارون عن قول لا اله الا الله محمد
رسول الله مرار اعقب الصلوات هل هو بدعة مستحسنة ام غير مستحسنة (فاجاب) الذكرا
مطلوب ومندوب اليه ومرغوب فيه والاكثر منه اءاترتبه بعد الصلوات يذكرون بصوت
واحد من البدع التي ينهي عنها لما يطرر عنهما من الزيادة في الدين ما ليس منه ولم يكن هذا في
صدر الاول فيجب قطعة أما الذكرا المطلوب فاليدكرا الله وحده في جمع اوقاته فهو انفع له
واسلم من ارياء والسمعة كتبه عبد الله على بن موسي بن على بن هارون اه (وهالك درة
اخرى) خرج تابعي الى الشام فرأ حلقه فيها قوم يذكرون الله فوقف يتعجب فقالوا له اجلس
اذكر معنا فقد قاله صلى الله عليه وسلم لان اقدم قوم يذكرون الله تعالى مرغدوة الى طلوع
الشمس احب الى من ان اعتق اربع رقاب فقال وكان يسمى زيد الرقاشي رضى الله عنه فقال لهم
لم تكن مجالس الذكرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدين مثل ذكركم
هذا ومجالسكم هذه انما كنا نعد فنذكر الايمان وتقدر القرآن وتنفع في الدين ونعد نعم الله
علينا ونشكر في مصنوعات الله تعالى فنزداد ايمانا وفقها وكان ذلك في زمن عبد الملك بن مروان
(وهالك فيروزة اخرى) بنى عروة بن الزبير وهو احد فقهاء المدينة لسبعة قصرا بالعقيق وسكن
فيها لا يخرج منه فليل له تركت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وازمت قصره فقال
رايت مساجدكم لاهية واسواقكم لا غية والفاخشة في فجاجكم عالية وفيماها عما انتم فيه
عاقية وهل مجالسكم الا قيل وقال وغيبة وخصومات وحسد قتاله

وكل هذا أتيت به وان كان غير الموضوع لثم الفائدة وتبين لك الذكرا المطلوب ولاني وضعت
كتاب التصوف هذا وانا متيقن انه ليس في زماننا هذا صوفي يعمل بمثل القوم الذين سأذكركم
سوى من كل الف واحد والعالم لله ولكل مؤمن تقى متبع الاوامر متجنب النواهي عامل
بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو صوفي وليس الذهب في الدنيا ان تترك
الاسباب وتنقطع الى العبادة بل الذهب هو طلب الحلال من وجوه ان كانت تجارة أو زراعة أو
حرفة لتكف بها نفسك عن الحاجة الى الغير وتنفق منها على عيالك وتصدق منها وتعتق عن
كسب الحرام وان محتاجا اليه لان من ترك شيئا لله عوضه خير امنه وفي البخاري قال صلى الله عليه
وسلم ما كل احد طعما قط خير آمن يا كل من عمل يده وقال عمر بن الخطاب مع زهده ليس
السمى على العيال من طلب الدنيا وقال ارى الرجل فيمجنى فاقول اله حرفة فان قالوا لاء سقط

من عيني = فالزهد في الدنيا والرغبة في الاخرى هو ما ذكرناه والسلام وانرجع الى اسم
التصوف اري مقال القوم فيه ومشر بهم منه فقد تكلم جمع من الرجال ارباب السكال وذوي
الاحوال في الرد علي من سألهم عن التصوف ما معناه وعن الصوفي من هو فكل عبر بما وقع له
وما ألهم به واستقصاء جميعه يخبر عن المقصود من الاجاز ولا يحتمله هذا المختصر وسأذكر
بعض ما قالوا فيه بالاختصار ومن المائة واحد ومختار اتي من جميع كتب القوم قال سمعت محمد
ابن احمد بن يحيى الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول قال ابو القاسم عبد الكريم
سمعت عبد الرحمن بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عمار يقول
سمعت ابا محمد المرعشي يقول سئل شيخي عن التصوف فقال سمعت الجنيد وقد سئل عنه فقال
هو ان يترك الحق عنك ويحبيك به (ومن هنا حذف مثل هذه الاسانيد) قال الحسين بن منصور
وقد سئل عن الصوفي فقال وحداني الذات لا يقبله احد ولا يقبل احد = وقال الآخر هو
حفظ حواسك ومراعات انفاسك = هو الجدي السلوك الى ملك الملوك = هو الاكباب على
العمل والاعراض من المال وقال معروف الكرخي التصوف الاخذ بالحقائق والياس بما في
ايدي الخلائق = روم بن احمد التصوف مبني على ثلاثة التمسك بالفقر والافتقار والتحقيق
بالبذل والابتناء وترك التعرض والاختيار = الجنيد قاله التصوف ذكره مع اجتماع ووجد مع
استماع وعمل مع اتباع وقال ايضا الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل
مليح وقال ايضا ان الصوفي كالارض يطؤها البر والفاجر وكالستحباب بظل كل شيء وكالقطر
يسقى كل شيء = ابو علي الروزباري التصوف الاناخذة على باب الحبيب وان طرد عنه =
الشبلي الصوفي منقطع عن الخلق متصل بالحق كقوله تعالى واصطغنتك لنفسى قطعة عن كل
غير ثم قال ان تراني = ابو تراب الصوفي لا يكدره شيء ويصفه رايه كل شيء لا يتعبه طلب
ولا يزعجه سبب = ذوالنون قال اهل للتصوف قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فآثرهم
الله عز وجل على كل شيء = الواسطي قال كانت للقوم اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبق الا
حسرات التصوف ترك كل حظ النفس كانت المراقع غطاء على الدر فصار اليوم مزابل على
الجيف اه من الاحياء والفتوحات والقشيري واللمع (وهالك من الجميع) (بيان اعتقاد هذه
الطائفة في التوحيد والسنن والفرائض)

اعلم يرحمنا الله وياك ان شيوخ الصوفية بنوا قواعد امرهم وطربتهم على اصول صحيحة في
التوحيد صابوا بها عقائدهم عن البدع وانتقاد الشرية بما وجدوا عليه السلف الصالح واهل
السنة من توحيد ليس فيه تعليل ولا تمثيل ولا تعطيل ولم باصول الشرع ليس فيه تضليل
ولا نحو بل بل من كتاب الله عز وجل اخذوا الفرائض ومن احاديث رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اخذوا السنن حتى لقد كان احدهم يسافر لطلب حديث واحد مسيرة عشرة ايام لان
 زمانهم لم تكن فيه مطابع للكتب حتى ينتشر العلم مثل زماننا هذا فكانت الشريعة تؤخذ من
 افواه المشايخ على قسمين في الدرس العلم الشرعي من العلماء وهم اهل الظاهر وورثة الانبياء
 وهو العلم الذي امر الله به عباده فاحكموا اصول الدين من فرائض وسنن ومندوب ومرغوب
 ومستحب ومباح وحلال وحرام ومكروه وذلك من كتاب الله واحاديث رسول الله فاحكموا
 منها اصول الدين بغير اختلاف في الفرائض واختلاف قليل في السنن لا يضر كذهب مالك
 واحمد بن حنبل مثلاً فاهل الظاهر كانت تضرب لهم اكباد الابل من مشارق الارض ومغاربها
 لتعلم العلم منهم والفقه حتى دونوه ليرشدوا من ورائهم = والقسم الثاني وهم اهل التصوف
 اخذوا بعلم الظاهر بما وجدوا عليه السلف وعلم الباطن بقدر احوالهم ودرجاتهم مع مولاهم جل
 وعلا ولم يصرحوا به الا تلميحاً ومن صرح به قتل بسيف الشرع كالحسين بن منصور والحلاج
 على لفظة ما في الجبة الا الله اي بكثرة ذكره وكالشيخ شهاب الدين السهروردي لقوله انا المؤيد
 بالملكوت ولقوله الآخرا من أهوي ومن أهوي انا فنسبنا الى الحاول وقتلوا والله اعلم
 بقمائنهم ولان الشرع له الظاهر فكان الاستاذ من الصوفية لا يقبل الا اتباع الابعاد ان يعلم علم
 الظاهر ويتجرد الى علم الباطن بالزهد والتقشف وشطف العيش وترك الملمات وحفظ
 النفس والدنيا ويلزم السياحة والريضة وبجوارقة بيت الحرم حتى يفتح الله عليه ويستخير
 مولاه في جميع الاتباع لارشادهم فيؤذله فيرجع الى بلده ويحب الله له الخلق فيوظف
 لمريدية ثلاثة بحال مجلس بالقيادة و به يلقتهم العلم الشرعي فقط من صلاة وصيام وزكاة وبعده
 المصير للتفسير في القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجلس بالليل و به يبين لهم علم الباطن
 واحكامه من عبادة وادعية واوارد وذكرو صبرو زهدو ورع وراقبة وخشوع وانكسار
 وتجريد وغيره مما سنده كره انشاء الله

(هذه كانت وظائف القوم في ارشادهم يديهم) وهذه كانت مجالس الجنيد وابي حاتم
 ورويم والشبلي وذو النون وسفيان الثوري وابي تراب النخشي وابي حاتم السجستاني
 والفضيل بن عياض ومعرف الكرخي والسر السقطي وبشر الحافي وابو يزيد البسطامي
 وسهل ابن عبد الله التستري وابو عبد الله احمد بن عطاء الروزبادي وهو آخر المجتهدين في
 المجالس المذكورة

(المؤلف هذه خلاصة كتب شتى من كتب التصوف)

ثم اخذ الوهن والكسل وحب الجاه والمال يتطرق الى مشايخ هذه الطائفة بعد ابن عطاء
 (٩ - مختارات الصائغ أول)

الى ماتري في يومنا هذا ولا لزوم للتفسير ويرحم الله القشيري حيث قال في رسالته في
التصوف ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد رضى الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه
وقضاهم على عباده بعد رسله وانبياؤه صلوات الله تعالى وسلامه عليهم وجعل قلوبهم معادن
اسراره واختصهم من بين الامة بطوالح انواره فهم الغياث للخلق والدائرون في عموم احوالهم
مع الخلق بالحق صفاهم من كدورات البشرية وراقاهم الى محال المشاهدات بما يجلي لهم من
حقائق الاحدية ووقفهم للقيام بأدب العبودية واشهدهم بجاري احكام الزبونية فقاموا
بإداء ما عليهم من واجبات التكليف وتحقق بما منه سبحانه لهم من التقلب والتصرف ثم رجعوا
الى الله سبحانه وتعالى بصدق الافتقار ونعت الانكسار ولم يتكلموا على ما حصل منهم من
من الاعمال واصفاهم من الاحوال علما منهم بانه جل وعلا يفعل ما يريد ويختار ما يشاء من
العبيد ثوابه ابتداء فضل وعذابه حكم بمذله وامره قضاء فصل

(ثم اعلموا رحمكم الله) ان المحققين من هذه الطائفة انقضوا اكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من
هذه الطائفة الا اثرهم كافي

اما الخيام فانها كخيامهم واري نساء الخي غير نساها

حصلت الفترة في هذه الطريقة لابل اندرست الطريقة بالحقيقة ومضى الشيوخ الذين
كان بهم اهتداء وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم وستهم اقتداء وزال الورع وطوى بساطه
واشد الطمع وقوى رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشرعية فعدوا قلة المبالاة بالدين اوثق
ذريعة ورفضوا التميز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا
بإداء العبادات وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة والارتفاق
بما اخذونه من السوق والنسوان واصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما عاينوه من سوء هذه
الافعال حتى اشاروا الى اعلى الحقائق والاحوال وانهم كرشقوا بأسرار الاحدية الى آخر
ما جاء في الرسالة وقال (كتبها الفقير الى الله تعالى عبد الكريم بن هوازن القشيري الى جماعة
الصوفية ببلد ان الاسلام في سنة سبع وثلاثين واربعمائة) فاذا كان هذا في زمان هذا الفاضل
ويتناوبين ما كتبه تسعمائة عام فاحري ان لا يكون لهذا الاسم اثر فضلا عن وجوده ولنضرب
صفحا عن ذلك وادون جميع اقوال مشايخ هذه الطبقة مما جمعتهم من جميع كتب التصوف واسم
كل مجتهد مرشد منهم لان من تأمل الفاظهم الموجزة المختصرة المفيدة وتصفح كلامهم وجد
في مجموع اقوالهم ومتفرقاتها ما يثق بتأمله بان القوم بنوا قواعدهم على اصول صحيحة
في التوحيد والشرع الشريف واستعين مولاى تعالى فيما ذكره واستكفية واستصمامة

من الخطأ وأعماله فضلاً وأجره مثوبة واستغفره واستعينه وساقدم أقوال السلف الصالح من
الصحابة وغيرهم في التوحيد وبعدها تأتي بأقوال الطبقة الثانية من أهل التصوف
قيل لابي بكر الصديق رضي الله تبارك وتعالى عنه في مرض موته اندعوا لك طبيباً فقال
الطبيب امرضني وفي رواية وهو حاضر قالوا فما قال لك قال قال اني فقال لما يريد = من ابن تا كل
فاخذ بيد السائل واداه الطين في الخشب وقال الذي حمل الطين بقدرته في هذه الخشبة لهذه
الارض الحقة فكيف لا يطعمني = صحابي سئل عن التوحيد فاراهم نباتا حين قطعة سال منه
لبن (في السودان اسمه اما البينه) فقال القادر على وجود اللبن في جوف النبات ومن بين فرت
ودم الانات من الحيوانات هو مبدع الكائنات ثم هذه الشجرة طعمها ولونها وريحها واحمد
فيها كل هادود القز فيخرج من جوفها الحرير وياكلها اللبخل فيخرج العسل وتاكلها الشاة
فتخرج البعر فمرت انه فعل الله قادر صانع قاهر مدبر بري ولا يرى وهو العظيم الاعلى =
اعرابي تابعي قيل له بم عرفت بك فقال ان الاثر يدل على المسبب والبصرة تدل على البعير فما بالك
بسماء ذات ابراج وسراج وهاج وليل داج وبحار ذات امواج وارض ذات فجاج ورياح
ذات عجاج دليل على رب حكيم فراج = الحسن بن علي عرفت الله بنسخ العزائم ونقض الهمم
وضعف الاركان وتحويل الحالات في الازمان = الامام علي اذا اردت ان تعلم قدرة الصانع
جل وعلا ففك انطوي العالم الاكبر بما في تركيبك من لحم وعظم وعصب وعرق ودم وماء
ونبات وشعر وظفر وبصر وسمع وشم وذوق = ابو هريرة كنت امرأة امسكينا من اهل
الصفقة واكثر ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهامني جرابين من العلم فبثت لكما اهدهم
ولو بشت لکم الآخر اقطعتم هذا الخلقوم (وفي) كتاب آخر له جتموني بالحجارة قره مرة
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا ولي لالباب قال فهذا اكبر
دليل على وحدانية الملك الجليل = تابعي سأل الارض من شقق انهارك واودا وتادك
وغرس اشجارك وامر بمارك وصنع ازهارك فان لم تجبك جوارا فقد اجابك اعتبارا = اويس
القرني كفاك بالحق مؤنسا = الامام الشافعي وقد سئل عن التوحيد فقال رأيت قلعة
حصينة ملساء ولا فرجة فيها ظاهرها كالفضة وباطنها كالذهب وجدرانها حصينة محكمة
ثم رأيت الجدار ينشق فيخرج من القلعة حيوان سميع بصير مصوت فهايت انه فعل صانع
حكيم فالقلعة هي البيضة والحيوان هو الدجاجة = جاء رجل الى الامام ابي حنيفة فقال له
ما الدليل على الصانع قال اعجب دليل النطفة التي في الرحم والجنين في البطن بخلق الله تعالى في
ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ثم ان كان كما زعم افلاطون الزنديق في الرحم قالبا
منطبعا ينطبع الجنين فيه الزمان يكون القالب اما اثني واما ذكر رايت المرأة مرة تلد ذكر او مرة

انتى ومرة توامين وتر يدان تلد فلا تلد وتر يد الد كرتكون انتى على خلاف اختيار الاربون
 فعر فناة طمانه قدرة قادر عالم حكيم وان الفلاسفة هلكوا وبالله كبروا = تابع التابعين قيل له
 صفت لنار بك فقال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنز بل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
 الذنب وقابل التوب شد يد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم قال ربني له ملك العالمين
 والناس اجمعين عنده صواعق الزلزلة وطوارق الحوادث في وقت الاضطراب في البراري
 والبحار واهوال الليل والنهار يفرغ اليه المؤمن والكافر كما يفرغ الصبى الى امه عند خوفه فامة
 العرب تقول يا الله وامة العجم تقول يا خدائي وامة الهند تقول يالاح وامة المجوس تقول
 يا يردان وامة الترك تقول يا تكري فهذا اكبر دليل على ان رب واحد لم يزل ولا يزال كان ولا
 مكان وهو الآن مع ما عليه كان لا يدخل في الوهم منزه عن التقدير والتحديد مقدس عن خطرات
 الخواطر وكل ما يتصور في الوهم ويتردد في الفهم قاله تبارك وتعالى بخلاف ذلك وخلق ذلك =
 قال جعفر الصادق (من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك اذ لو كان على شيء
 لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا = قال يحيى الدين بن
 العربي في الفتوحات هو الله العالم لقادر الخبير بما في الوجود الا انه له مع انه حرم الفواحش فسلم
 ولا تناقض وقال في الباب الثاني والسبعون ومائة التوحيد هو العمل في حصول العلم في نفس
 الانسان او الطالب بان الله الذي اوجده واحدا لا شريك له في الوهيته وليس كمثله شيء في
 صفاته وذلك من فضل مواهبه حيث اهتمنا توحيد ونظام الآيات وهو السميع البصير انبات
 المناسبة فلا تبدل عن هذه الحججة فهي اقوى حجة وهي ما ذهبنا اليه من تقليد الحق تعالى فانه
 طريق العلم والنجاح في الدنيا والاخرة وهي طريق النبيين والمرسلين انتهى

(اقوال الطبقة الثانية في التوحيد وهم مشايخ وقتهم في أزمانهم)

سئل الجنيد عن التوحيد فقال افراد الموجد بتحقيق وحدانيته بكمال احديته انه الواحد
 الذي لم يلد ولم يولد بنفى الانداد والاضداد والاشياء بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير
 ولا تمثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال الجنيد يعني نفسه (سئل بهض العلماء
 عن التوحيد فقال هو اليقين فقال السائل بين لي ما هو فقال هو معرفتك ان حركات الخلق
 وسكونهم فعل الله عز وجل وحده لا شريك له فاذا فعلت ذلك فقد وحدته = ابو الحسن
 البوشنجي التوحيد ان تعلم انه غير مشبه للذوات ولا تنفى الصفات = قام رجل بين يدي ذي
 النون المصري فقال اخبرني عن التوحيد ما هو قال هو ان تعلم ان قدرة الله تعالى للاشياء بلا مزاج
 وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شيء لصنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات والارض
 الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما تصور في وهمك قاله بخلاف ذلك = سهل بن عبد الله

التستري بنظر اليه تعالى المؤمنون بالا بصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية = ابو الحسن النورى) شاهد الحق القلوب فلم يرقلها اشوق اليه من قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاكرمه بالمرآة تمجيداً للرؤية والمسكلة قال ابو عثمان لمحمد بن المحجوب (لو قال لك احد اين مبعودك قاله اقول حيث لم يزل قال فان قال ابن كان في الازل قال اقول حيث هو الآن كان ولا مكان فهو الان كما كان = ابو على الروزبادى) سئل عن التوحيد فقال التوحيد استقامة القلب باثبات مفارقة التعاطيل وانكار التشبيه والتوحيد في كلمة واحدة كل ما صوره الاوهام والافكار فانه سبحانه وتعالى بخلافه لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (وتقدم في اول الكتاب قول رابعة في التوحيد) النصر اباذي يقول (انت متددين صفات الفعل وصفات الذات وكلاهما صفة تعالى على الحقيقة فاذا هي بك في مقام التفرقة قرنك بصفات فعله واذا بلغك الى مقام الجمع قرنك بصفات ذاته = قيل ليس يجي بن معاذ اخبرني عن الله عز وجل قال له واحد فقيل له كيف هو قال ملك قادر فقليل له ابن هو فقال هو بالمرصاد فقال السائل لم اسمالك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان صفة الخلق فاما صفة فهمي ما اخبرك عنه = سأل ابن شاهين الجنيد عن معنى مع فقال الجنيد مع على معنيين مع الانبياء بالنصرة والكلاء قال تعالى انني معكم اسمع راري ومع العامة بالعلم والاحاطة قال الله تعالى ما يكون من نجوي ثلاثة الا هو رابعهم الى هو معهم فقال له الشيخ ابن شاهين مثلك يصلح ان يكون دالا للامة على الله تعالى = سئل الشبل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوي فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى = الشيخ عبد العزيز الدباغ) هو تعالى مقدس منزله لا يكييف ولا يشبه بشيء من المخلوقات له السطوة والقهر لولا الحجاب الذي حجب به المخلوقات لرجعوا بهاء منشورا عند تجليه تعالى لهم = سئل السيد احمد بن ادريس ما الدليل على وجود الحق سبحانه وتعالى فاجاب ان تنظر الى خيمة السماء المرفوعة بلا عمد بهذا الاتقان والاحكام فتعلم علما عقليا ان لها صاحبا لا يتجزى في مكان جل وعلا انتهى ما وفق الحق لوضعه

(وما جمعه من كتب شتى اشعارهم في الحق جل جلاله)

بالنور يظهر ما ترى من صورة وبه وجود الكائنات بلا امتزا
لكنه ينفى لفرط ظهوره حسا ويدركه البصر من الوري
فاذا نظرت بهين قلبك لم تجد شيئا سواه على الذوات مصورا
واذا طلبت حقيقة من غيره فبذلك جهلك لانزاله معثرا
ان عرفان ذى الجلال لعز وضيء وبهجة وسرور
وعلى العارفين ايضا بهاء وعليهم من المعجبة نور

فهنيئاً لمن عرفك الهى هو والله دهره مسرور
 اذ ارميت الوصول اليه فاخضع = لعزته ومن باب الدليل
 واتبع الاوامر والنواهي تجنبها وعن قاله وقيل
 فذل العبد للمولى فناه = وغايته الي العز الطويل
 جل جناب الحق ان يراه مسافر يتبعه هواه
 ولا يحيط عارف بذاته علمها كما قال ولا صفاته
 ولوراء خلقه تعالى لا كثروا الاعظام والاجلالا
 فدل ذلك انه على صفة من الجلال لم تنسله معرفة

يا فاطر الخلق البديع وكافلا رزق الجميع سبحانه جودك هاطل
 يا مسخ البر الجليل ومسيل الس تر الجميل عليم طولك هائل
 يا عالم السر الخفي ومنجز ال وعد الوفي قضاء حكمك عادل
 عظمت صفاتك يا عظيم فجل ان يحصى الثناء عليك فيها قائل
 واذا دجاليل الخطوب واظلمت سبل الخلاص وخاب فيها الآمل
 ويشت من وجه النجاة فما لها سبب ولا يدنو لها متناول
 ياتيك من الطافه القرج الذى لم تحتسبه وانت عنه غافل

شهدت بالقهر له الافلاك مع الاملاك فسخرها وانت بالباب ذوو الحاجات
 تروم الفضل فيسرهما كم قد رفعت قصصا وشكت غصصا للشرق فيسرهما

هامت في الليل به الاحباب فحط الحجب وسامرهما
 ولقد نظرت لما حضرت في حضرته اذ احضرهما
 كاسا على وسنا محلى لقلوب القوم فاسكرهما
 ناهت وبه باهت ولقد سهرت في الحب فساهرهما
 وجلى اقداح كوؤس الذكر لها فلهذا استاثرهما
 فله نظرت لما استهزت بمحبته اذ أسهرهما
 ما أسعدها ما ازدها ما أرشدها ما أذكرها
 ما أحملها ما اكملها ما أحملها ما اصبرها
 فليالى القدر لها كشفت ولها الباري قد اظهرها
 فتعالى رب مقتدر خلق الاشياء ودبرها

تعالى الله عن قرب و بعد
وجل بعزه عن كل وصف
يقدر في العقول وفي العيان
فهذا كله في الله يعني —
وعن قدر يقدر بالمكان
ولا الالتفات منا والمعاني
فلا الحافظ تدركه تعالى
وجل عن التباعد والتداني

كان من قبل ان يكون مكان
أول آخر سميع بصير
اله جل عن شبه ومثل
تفرد في علاه فلا شريك
تجب حيث شاء فلا يداني
تجلى للقلوب فليس مخفى
تحييت البصائر والعقول
توجب عزة وعلا اقدارا
عز فليس تراه العيون
تفرد في ملكه بالبقاء
ويكمل في خلقه ما يشاء
تبارك الله في علياه عزته
وجود سابق لاشيء يشبهه
لا كون محصور لا عون ينصره
لا دهر يخلقه لا نقص بلحقه
حارت جميع الوري في كنه قدرته
سبحانه وتعالى في جلالته
وجل عن المائل والمناسب
وهل يخفى الحبيب على الحجاب
فما يدري المحدث ما يقوله
وجل فلا يصاب له مثل
وجل فلا يمتريه المنون
وكل الوري بالقنا ذاهبون
بغير اعتراض وهم يستلون =
وجل معنى فليس الوهم يحويه
ولا شريك له ولا شك لي فيه
لا كشف يظهره لا جهر يبدية
لا نقل يسبقه لا عقل يدريه
وليس تدرك معنى من معانيه
وجل لطفًا وعزافي تعاليه

يا من يرى مدالبه ووض جناحها
و يرى نياط عروقها في نحرها
وديب ارجلها يراه وصوتها
تأمل في رياض الزهر وانظر
عيون من لحن شاخصات
على قضب الازبرجد شاهدات
في ظلمة الليل البهيم الاليل
وثيقها وحثيثها المستعجل
والمخ في تلك العظام التحل
الى آثار ما صنع المليك
على نبت كما الذهب السبيك
بان الله ليس له شريك

هذه الايات لم يقلها صوفي وانما وجدتها في كتاب الاغانى تروى للحسن بن هاني واثنا

قلت هذه الايات

تأمل سماء اظلت عليك فيها مصابيحها تزهـر
وارضا تقابلها بالعروس والنبت من فوقها اخضر
والوان زهر اوان الربيع بصيفة مولاك لانتكر
فمنها الشقائق والياسمين فذا احمر ثم ذا اصفر
فهذا اذا ما ناملته بمن البصير الذي يفكر
توحده مبدع الكائنات تعالى هو الاعظم الاكبر

فسبحانه ان هم وهم لذاته بكف وتكيف بلجمه الكف
ولم تحط الست الجهات بذاته فاين يكون الابن والقبل والخلف
ومن بسط الارضين فهي بلطفه لحي بنى الدنيا وميتهم ظرف
ولقى الجبال الشم فيها رواسيا فليس لها من قبل موعدا نصف
والبسها من سندس النبت بهجة ومن القطر ما صنف يشا بهه صنف
وسخر من نشر السحاب لواقعا اذا انتشرت درت سحائبها الوطف
وانشا من الفافها كلجنة به الاب والرحمان والحب والعصف
ويعلم مسري كل سار وسارب وما اعلوه من خطايا وما اخفوا
ويحصي الحصى والقطر والنبت في الثري والاحقاف عداقل اوكثر الحرف
ويدري ديب التل في الليل ان سمعت وان وقفت ما امكن السعي والوقف
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة وكيـل بحار لا يفيضها نرف
وكم في غريب الملك والملكوت من عجائب لا يحصى لا يرها وصف

(ومنه)

كل شيء منكم عليكم دليل وضع الحق واستبان السبيل
من اقام السماء سقفا رفيما يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهي بحر وبر ودعور مجهولة وسهول
وجبال منيمة شانحات وعيون معينة وسيول
ورياح تهب في كل جو وسحاب يسقي الجهات ثقيل
ورياش بكم وشمس وبدر ونجوم طوالع وافول

حكمة ناهت البصائر فيها واعتراها دون الذهول ذهول فالسماوات السبع والعرش والكرسي
والحجب ذكرها التهليل وجميع الوجود يسجد شكرا لمبدى الوجود جل الجليل

تمسك الطير في الهواء وبحي ال بحوت في الماء فهو كاف كفيـل سر مدي البقا اخير قديم
قصرت عن مدى علاء العقول حيث لم يشتمل عليه مكان يحويه او غدوة واصوله
من له الملك والملك عبيد وله العز والعز ذليل كل شيء سواء بفقر وبيسل
وهو حي سبحانه لا يزول ألفت بره البرايا فهم في رحمة ظلها عليهم ظليل

سيدي انت مقصدي ومرادي انك حسبي وانت نعم الوكيل
سبحان من خلق المخلق من ضعيف مهين يسوقهم من قرار الى قرار مكين
تحوير خلقا فخلقنا في الحجب دون العيون حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

فيا عجبا كيف يصص الآله ام كيف يججده الجاحد

ولله في كل تحريكه وتسكينه ادا شاهد

وفي كل شيء له آية — تدل على انه واحد

هذا ما اراد الله تبارك وتعالى وضعه بهذا المختصر واستحسنه من انشاد القوم وغيرهم من
صالحى السلف نعمنا الله به ونفع به كل من يحويه آمين

هذه اقوالهم في التوحيد نثرا ونظما ولغات على ما جعلوه قوام التصوف من جميع الاوامر التي
امر الله سبحانه وتعالى بها في كتابه وما حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من
مكارم الاخلاق وما استراه ان شاء الله وبعدها ناتي على ذكر مشايخهم والفاظهم الحكيمة وبعض
سيرتهم ليقتدي بها من اراد والله الموفق والمعين بحم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو
القاسم ابن عبد الكريم

اعلموا ان بناء هذا الامر وملاكه علي حفظ آداب الشريعة وصون اليد عن المداي الحرام
والشبهة وحفظ الخواص عن المحظورات وعدا لنفاس مع الله تعالى عن الفغلات لا يستحل
مثلا سمسمة فيها شبهة في اركان الضرورات فضلا عن الاختيار ومن شان المر يدوام
المجاهدة في ترك الشهوات فان من وافق شهوته عدم صفوته واقبح الحصال للصوفي المر يد
رجوعه الى شهوة تركها الله تعالى = ومن شان المر يد حفظ عهوده مع الله تعالى فان نقض العهد
في طريق القوم كالردة عن الدين عند اهل العلم الظاهر ولا ينبغي للمر يد ان يساهد الله سبحانه على
شيء باختيار ما أمكنه مثل ان يعاهد على صوم الدهر او مائة ركة مثلا ولا آكل الشيء الفلاني
مثلا فان في الشرع كل وسع وكل خير ودين الله يسر قال تعالى في صفة قوم ابدهو هاما كتبناها
عليهم الا ابتغا رضوان الله فمارعوها حق رعايتها وقال صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال
ما تطيقوها وقد قال عبد الله بن زيد لاخ له في الله خير لي ان تصدق ب درهم ولا اصلي مائة ركة
تطوع فقال له الآخر وانا احب الى ان اتغف عن درهم حرام ولا اصوم في العام غير رمضان

قبلت مقاتلهم الجنيدهم ففرح بهم وكل المشائخ اسه حسنو ذلك من اهل الظاهر والباطن لانه لا يقبل الله من آكل الحرام صرفا ولا عدلا = اؤلف اعلم ان كل شرطين مثل هذه = علامة خلاصة باب باكملة او الانتقال الى كتاب آخر وكذا في القرآن علامة الفصل ما بين آية وآية أو سورة فتجد مثلا باب من الاحياء و باب من عوارف المعارف و باب من غيره

(باب الصدق)

قال قدم للمر يد في طريقة التصوف ان يكون علي الصدق ليصح له البناء على اصل صحيح قاله الله تبارك وتعالى ليجزي الله الصادقين بصدقهم قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وقال الشيوخ انما حرموا الوصول لتضييعهم الاصوله قال ابو علي الدقاق نجب البداءة بتصحیح اعتقاد بينه وبين الله تعالى صاف عن الظنون والشبه خال من الضلال والبدع صادر عن البراهين والحجج قاله والصدق عماد الامر و به تمامه وفيه نظامه وهو نالي درجة النبوة قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين الآيه فالصادق من صدق في اقواله والصدوق من صدق في اقواله واقواله واحواله وقيل الصدق منع الحرام من الشدق وقيل عليك بالصدق من حيث تخاف انه يضرك فانه ينفعك = عن ابي عمرو الزجاجي قال ماتت امي فورثت منها دارا فبعثتها بخمسين دينارا وخرجت الى الحج فلما بلغت بابل استقبلني واحد من قطاع الطرق وقال اي ش مذك فقلت في نفسي الصدق خير فقلت خمسون دينارا فقال هاتها فناولته الصرة فمدها فوجدتها خمسين دينارا فقال خذها فقد اخذني صدقك ثم نزل عن الدابة فقال اركبها فقلت لا اريد فقال لا بد والح علي فركبتها وانا على اترك فلما كان العام المستقبل لحق بي ولازمني حتى مات (اؤلف اقرأ آيات الصدق ففيها الكفاية)

(التاني التوبة)

قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال صلى الله عليه وسلم النائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال المشايخ التوبة اول منازل السالكين واول مقام من مقامات الطالبين واجتمعت اقوالهم على ان التوبة بشرطها ثلاثة اشياء للندم على ما عمل من المخالفات والعزم على ان لا يعود لذنوب ما في المستقبل مما تاب عنه والرجوع عما كان مذموما في الشرع الى ما هو محمود في الشرع في الحال فهذه الاركان لا بد منها لكل من اراد التصوف او اراد الايمان الكامل وقال صلى الله عليه وسلم لا توبة مع الاصرار ولا ذنب مع الاستغفار قال المشائخ التوبة علي ثلاث معاذ اولها التندم وثانيها العزم على ترك المعاودة الى ما نهى الله عنه والثالث السعي في اداء المظالم قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخراس من النفلة = ابن عطاء التوبة توبتان توبة الانابة ان يتوب العبد خوفا من عقوبته وتوبة الاستجابة ان

يتوب حياء من كرمه = واعظم اركان التوبة الندم لانه يستحيل ان يكون العبد نادما على ما هو مصر على ما ندم منه او عازم على الاتيان بمثله حتى وان تقضى التوبة بغيرنية الاصرار فلا ينبغي له قطع الرجاء اذا تاب في الحال لان لكل اجل كتاب فيسبرم العزم بوقته على ان لا يعود الى مثله في الاستقبال وان يقوى خوفه ورجائه ويحل عن قلبه عقدة الاصرار على ما هو عليه من قبيح الافعال ويقف عن نشاط المحظورات ويكبح لجام الشهوات فمن فعل ذلك فهو الثائب حقا = ان ابو عمر بن نجييد في اول امره اختلف الى مجلس ابى عثمان فاثري في قلبه كلامه فتتاب ولازم الباب ثم انه وقست له فترة فكان يهرب من ابى عثمان اذا رآه ويتاخر عن مجلسه فاستقبله ابو عثمان يوما ففر منه فما زال يتيهه حتى لحقه فقال يا بنى لا تصحب من لا يحبك الا معصوما انما ينفعك ابو عثمان في مثل هذه الحالة فتتاب ابو عمرو وعاد الى مولاه حتى صار من الابدال

(الثالث التقوى)

قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى = ابو على الدقاق اصل التقوى اتقاء الشرك ثم اتقاء المعاصي والسيئات ثم اتقاء المحظورات = يستدل على تقوى الرجل بثلاثة حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما نال وحسن الصبر على ما قد فات = وفي بعض التفاسير لقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ان معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (المؤلف ولا اظيل في هذا الباب فتكفيك آيات التقوى وآيات الوحيد)

(القدم الرابع الزهد)

قال تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل فداوتى زهدا في الدنيا ومنطقا فاقتر بوامنه فانه يلقن الحكمة = اختلفت اقوال اهل الطائفتين في الزهد فاهل الظاهر قالوا الزهد في الحرام لان الحلال مباح من قبل الله تعالى فاذا انعم سبحانه على عبده بمال من حلال وتعبد بالشكر عليه واخرج منه الحقوق من زكاة وصدقة وغيره ثم تنعم بالباقي من غير اسراف فلا حرج عليه لان الزهد اتباع الاوامر واجتناب النواهي فالشكر اليق بصاحب المال الحلال والصبر احسن بصاحب الفقر ولان الفنى الشاكر خير من الفقير الصابر لانه محتمل ان الفقير اذا استغنى بطر والفنى الشاكر لم يطر الخ = واما اهل التصوف فقالوا ثانيا قدم للمريد في طريق القوم الزهد في الدنيا وقد موه على التوبة لانهم قالوا من لم يتعفف لا يستقيم له توبة ولا صدق اما اجمال اقوالهم فكل نطق عن وقتد وأشار الى حاله قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ وليس العيا وقال الجنيد سمعت السري يقول ان الله سلب الدنيا عن اوليائه وجماعها عن اصفياءه واخرجها من قلوب اهل واداءه لانه لم ير ضها لهم فانزاهد لا يفرح بوجود من الدنيا ولا يتأسف على مفقود منها

وقال ابو سليمان الداراني الصوف علم من اعلام الزهد فلا ينبغي ان يلبس صوفاً بشاة
دراهم وفي قلبه رغبة تخم دراهم ولو وقعت قلنسوة من السماء لما وقعت الى على رأس من لا يريد بها
ومن صدق في زهده اتته الدنيا راغمة = وقال ابو حفص الزهد لا يكون الي في الحلال ولا
حلال في الدنيا فلا زهد الآن (اقول برحم الله هذا العارف هذا في زمانه وبيننا وبينه ٥٤٥ عام
فكيف لو حضر زمانها هذا) الفضيل بن عياض قال جعل الله الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب
الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا = الامام احمد بن حنبل قال ان زهد
على ثلاثة اوجه ترك الحرام وهو زهد العوام وترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص وترك
ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين = تعبد بعض الصوفية قبل توبته تسعة اشهر
ليودعه مالا ليرب به الى بلده في اليمن فلم يودعه احد شىء ففى ليلة عاتب نفسه على سوء
نيته وقال لو كانت عبادتى خالصة لله لا غنائى فتاب واحيا باقى ليلته فلما اصبح اتاه بعض اهل
البلدة بالف دينار وقال له ياولى الله احفظه الى حتى اعود من الحج فقال له والله ما كان بينك
وبينها الا سواد الليل طلبناه فلم يات وزهدناه فاني اذهب بسلام = قال السيد محى الدين
في الباب ٩٣ من الفتوحات الزهد لا يكون الا في الحاصل في الملك فاذا ملك ثم زهد فهو الزهد

(الخامس القناعة)

قال تعالى من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة قال كثير من اهل
التفسير الحياة الطيبة في الدنيا القناعة قال صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى المشايخ قالوا
القناعة اول الزهد والخامسة من شروط المريد = الصوفى من دبر امر دنياه بالقناعة والتسوية
واما اخرته بالحرص والتجمل = القناعة ترك التشوف الى المفقود والاستغناء بالموجود
وزوال الطمع فيما ليس بحاصل قيل لابي زيد البسطامى بم وصلت الى ما وصلت فقال جمعت
اسباب الدنيا فربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصدق ورميت بها في بحر الياس
فاسترحت = قال ابو حامد الغزالى في الاحياء القناعة مركبة من خمسة امور الاتصافى
المعيشة والرفق في الاتفاق فمن اراد عز القناعة فليجمل في الطلب و يقتصد في المعيشة الثاني
اذا نيمر له في الحال ما يكفيه فلا ينبغي ان يكون شديدا لاضطراب لاجل المستقبل و يمينه
على ذلك قصر الامل الثالث ان يعرف ما في القناعة من عز الاستغناء وما في الحرص والطمع
من الدل الرابع ان يكثر تأمله في تنعم اليهود والنصارى وراذل الناس ومن لا دين لهم
ولا عقل ثم ينظر الى احوال الانبياء والاولياء والخلفاء الراشدين والصحاب والتابعين
وما زهدوا فيه من متاع الدنيا ومخير عقله بين ان يكون على شبه اراذل الناس او على
الاقتداء بمن هو اعز اصناف الخلق عند الله تعالى حتى يهون عليه بذلك الصبر على

الضمير والفتنة باليسير الخامس ان يفهم ما في جمع المال من الخطر وما فيه من المراقبة والضياع ثم ينظر ابدا الى من هو دون الله في الدنيا لان هو فوقه في هذه الامور بقدر على اكتساب الفتنة وعماد الامر الصبر وقصر الامل وان يعلم ان غاية صبره في الدنيا ايام قلائل للتمتع ودهرا طويلا =

(السادس التوكل) اقرأ آيات التوكل

قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (اقرأ آيات التوكل) وقاله صل الله عليه وسلم لرجل له ناقة فقال يا رسول الله ادعها وتوكل فقال اعقلها وتوكل الاشياخ قال ابو تراب شرط التوكل طرح البدن في المبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمأنينة الى الكفاية فان اعطى شكر وان منع صبر = التفسير اعلم ان التوكل محله القلب والحركة بالظواهر لا تنافي التوكل بالقلب بسد ما تحقق المبدأ والتقدير من قبل الله تعالى وان تعسر شئ فبتقديره وان اتق شئ فبتيسره = كان ابراهيم الخواص مجردا في التوكل بدقق فيه وكان مع ذلك لا تفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقراض فقيل له يا ابا اسحق لم تحمل هذا وانت تمتنع من كل شئ فقال مثل هذا لا ينقض التوكل لان الله تعالى علينا فرائض والفسقير لا يكون عليه الاثوب واحد فلربما يتخرق ثوبه فان لم يكن معه ابرة وخيوط تبدوا عورته فتفسد عليه صلاته = التوكل لا يهتدى الا الى ربه تعالى ولا لطفل لا يعرف شيئا يا وي اليه الا تدي امه وقال ذو النون التوكل خلع الارباب وقطع الاسباب = ووجدت في جميع كتب التصوف الموجودة عندي اتفقت على قوله الاستاذ ابو علي الدقاق فانه قال التوكل ثلاثة درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالتوكل يسكن الى وعده والمسلم يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه وعلق على ذلك حجة الاسلام الغزالي الى ما قال وهذا المارة الى تفاوت درجات نظره بالاضافة الى المنظور اليه فان العلم هو الاصل والوعد يتبعه والحكم يتبع الوعد ولا يمدان يكرن الغالب على قلب المتوكل ملاحظة شئ من ذلك = دخل جماعة على الجنيد فقالوا له ابن نطلب الرزق فقال ان علمتم ابن هو فاطلبوه قالوا فانسأل الله تعالى فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه قالوا اندخل البيت وتوكل فقال التجربة مع الله شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة = قال ابو حامد الغزالي اعلم ان من له عيال فحكمه بفارق المنفرد لان المنفرد لا يضح توكله الا بما رين أحد هما قدرته على الجوع من غير استشراف وضيق نفس والآخرا ن يطيب نفسا بالموت ان لم ياتهر زقه علما بان رزقه الموت والجوع فله تكليف نفسه الجوع ان شاء وليس له في ذلك في عياله فله ان يخرج ويكتسب على الوجه الشرعي = وهذا السعي لا يخرجهم عن مقامات التوكل اذا لم يكن طمأنينة نفسه وتوكله على اكتسابه بل يكون اوثق بما في يده مولاه اوثق به بما في يده وهو سبحانه المطعم له واعياله =

قال عمر لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم ان السماء لا تطر
ذهبا ولا فضة = مثل الحرث المحاسبى عن المتوكل هل ما يلحقه طمع فقال يلحقه من طر بق
الطباع خطرات ولا يضره شيء ويقوى به على اسقاط الطمع الياس مما في ايدي الناس
(القدم السابع في الخطوات وهو الصبر)

قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله (اقرأ آيات الصبر) قال صلى الله عليه وسلم ان الصبر
عند الصدمة الاولى = المشايخ قالوا ان الصبر مقام من مقامات الدين ومنزل من منازل
السالكين وسابع شرط المتصوفين ولان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر كما وردت
به الآثار وهما اسمان من اسمائه الحسنى اذ يسمى نفسه صبوراً وشكوراً فالجهل بحقيقة الصبر
والشكر جهل بكلا شرطى الايمان = قال على كرم الله وجهه بنى الاسلام على اربع دعائم اليقين
والصبر والجهد والعدل والصبر والشكر بمنزلة الرأس من الجسد فلا يمان لم لا صبر له ولا احسان
لمن لا شكر له = ثم ان الصبر على انواع فمنه ان جميع ما يلقي العبد في هذه الحياة لا يخولها من اثنين
احدهما ما يوافق هواه والاخر لا يوافق نفسه وهو محتاج الى الصبر في كل واحد منهما فمن الاول
الذى يوافق هواه وهو الصحة والسلامة والغنى والجاه وملاذ الدنيا وغيره فيحتاج فيها الى الصبر
فان لم يصبر عليها يضبط نفسه خروجه ذلك الى البطور والتكبر قال تعالى ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى قال بعضهم ان البلاء يصبر عليه المؤمن والعوائى لا يصبر عليها الا صديق
والصبر على النعم ان لا يركن اليها وانما مستودعة عنده فلا يجزع اذا استردت وان براعى ما فرض
عليه في المال من زكاة واتفاق وتطوع بدنه بالخدمة للخلق واسانه بالصدق وكذلك في سائر
ما انعم الله تعالى عليه وهذا الصبر يكون متصلاً بالشكر فى الاول = اما الصبر الثانى الذى
لا يوافق الهوى وهو على اربعة ضروب كلها لا يستجلبها القلب مثل النعم الاول الطاعة والصبر
عليها شديد لان النفس بطبعها تنفر من العبودية وتشتبهى الحرية الثانى المعاصى وقد جمعت
انواع المعاصى في قوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى الثالث الصبر على اذى خلق الله
له لان الصبر على اذى الناس من اعلى مراتب الصبر لانه يتعاون فيه باعث الدين وباعث الانتقام
وباعث الشهوة وباعث الغضب جميعاً الرابع المصاب مثل موت الاعزاء وهلاك الاموال
والمرض وسائر انواع البلاء فالصبر على ذلك من اعلى مقامات الصبر = قال ابن عباس آيات
الصبر فى القرآن على ثلاثة اوجه صبر على اداء فرائض الله تعالى فله ثلثمائة درجة وصبر عن
محارم الله تعالى وله ستمائة درجة وصبر على المصيبة عند الصدمة الاولى فله تسعمائة درجة = ذو
النون الصبر التباعد عن الخالفات والسكون عن تجرع غصص البلية واطفار الغنى عند حلوله
الفقر بساحات المعيشة = حسن الشبل وكان فى المارستان قد دخل عليه جماعة
من الصوفية بزوه فقال من انتم فقالوا احباؤك فاخذ يرميهم بالحجر واخذوا

يهر بون فقال يا كذابون لو كنتم احبائي لصبرتم على بلائي = عمر بن الخطاب قال لو كان الصبر والشكر بعيرين لم ابال بهما ركبت (وفي هذه القدر كفاية فان مولانا تبارك وتعالى ذكر الصبر في ثلاث وستين آية في القرآن فانما تبدرتها وطيت نفسك على الصبر وكل آية منا افضل من المشائخ واقوالهم والله اعلم

(القدم الثامن الشكر)

قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (اقرأ آيات الشكر) وقال صلى الله عليه وسلم افلا كون عبدا لشكور الاشياخ حقيقة الشكر عند اهل التحقيق الاعتراف بنعمة المزمع علي وجه الخضوع فشكر العبد لله تعالى ثناؤه عليه بذكر احسانه اليه وشكر الحق سبحانه للعبد ثناؤه عليه بذكر احسانه له ثم ان احسان العبد طاعته لله تعالى وان يعترف بنعمه عليه واقرار القلب بنعم الرب وتشكر علي توفيقك لشكره تعالى = قال صاحب المقامات اذا رايت نفسك لا تحصى ثناء عليه فجزك عن الشكر شكرا = قال الامام السهروردي في عوارف المعارف حقيقة الشكر ان يري جميع المقضي له به نعم ما يضره في دينه لان الله تعالى لا يقضي للعبد المؤمن شيا الا وهو نعمة في حقه فاما عاجلة يرفها ويقيمها واما آجلة بما يقضي له من المكاره تكون له درجة او تنحبصا او تكفيها فاذا علم ان مولاهما نصحه له من نفسه واعاد بمصالحه ونكل ما منه نعم فقد شكر بل وذكر = ومن توابع الشكر حياء العبد من تتابع نعم الله شكره ومعرفة بتقصيره عن الشكر شكره ومعرفة بمعظم حلم الله وطفه وستره شكره واعترافه بان النعم ابداء من الله تعالى من غير استحقاق شكر وحسن التواضع للنعم وشكر الوسايط شكر قال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وحسن الادب وقلة الاعتراض علي تقدير النعم شكر وتلقى النعم بالقبول واستمظام صغيرها شكر والنظر الي من هو دونه في المال والصحة بغير بطر شكر والتدبر في القرآن شكر والتفكر في مصنوعات الله شكر وذكر = النعم وحشية فقيدها بالشكر = شكابعضهم الفقرا الي بعض اهل الصابر بن فقال له ايسرك انك اعشى ولك الف دينار فقال لا فقال ايسرك انك اخرس ولك الف دينار فقال وما زال يعدله نعم البدن الي ملازمة الامراض الي ان قال اتود انك كافر ولك ثمانون الف فقال لا فقال له اما نستحي ان تشكروا مولاه له عندك عروض بمائة الف دينار في هذه الحياة القصيرة ولك في الاخرى ما لا عين رأت ان صبرت وشكرت فقام وقد سرى عنه ودخل ابن السماك الواعظ علي بعض الخلقاء ويده كرز ماء فقال عظمي واوجز فقال لو منع هذا الكوز عنك بما تشتربه فقال بنصف ما ملكي فقال واذا احتبس في جوفك بم تشتري خروجه فقال بالنصف الاخر فقال ملكك لا يساوي شربة ماء ولا بوله لا يترك قبكي الرشيد ثم مسح دموعه واخذ لقمة فقال واخري يا امير المؤمنين

ترى هذه اللقمة خدملك بها السماء بالمطر والارض بالنبات والملائكة بالحفظ وانظر الى اليد التي زرعت واخرى حصدت واخرى شالت واخرى طحنت واخرى صبغت الى ان اتوك بها وانت جالس بسر يرك هذا فهل تؤدى شكرها فيكى اكثر من الاول = قال صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون وينفدون وما يصلح الله بهم اكثر فان احسنوا فلهم الاجر وعليكم الشكر وان اساءوا فمليهم الوزر وعليكم الصبر (المؤايف هذا الحديث من الاحياء للغزالي في باب الشكر) وسئل سهل بن عبد الله أي الناس خير فقال السلطان فقيل كنا نرى ان شر الناس السلطان فقال مهلا ان الله تعالى كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال المسلمين ونظرة الى سلامة ابدانهم فيقطع في صحيفته فيفقر له جميع ذنوبه والطشبات السود المعلقة على ابوابهم لضرب الدابة واللصوص خير من سبعة قاصا يقصون وامام غشوم خير من فنة تدوم = الشاكر الذي يشكر عند البذل والشكور الذي يشكر عند المثل = قال الجنيد كان السري اذا اراد ان ينفذني بسالى فقال لي يوما يا بالقاسم ايش الشكر فقلت ان لا يستعان بشئ من نعم الله تعالى على معاصيه فقال من اين لك هذا فقلت من بحالستك = رلو اردت استيفاء جميع اقوالهم في هذا الباب لم يحتمله هذا المختصر جميعه ولكن هذه خلاصة هذا الباب في جميع كتب القوم وعليك بايات الشكر في القرآن

(القدم التاسع من الخطوات الذكرو عليه العمدة ورأس المال عند القوم)

قال تعالى اذ كرونى اذ كركم (اقرأ آيات الذكرو) قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله قال الاستاذ القشيري في الرسالة الذكرو كن قوى في طريق الحق سبحانه وتعالى بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله تعالى الا بدوام الذكرو والذكر على ذكر ابي ذكرو اللسان وذكرو القلب فذكرو اللسان به يصل العبد الى استدامة ذكر القلب والتأثير لذكرو القلب فاذا كان مبدذا كرا بقلبه ولسانه فهو الكامل في وصفه في حال سلوكه = وقال الامام بن عطاء الله السكندري في تاج الفلاح ومصباح الارواح الذكرو هو التخلص من الفعلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الحق وسواء في ذلك ذكراته او صفته من صفاته او حكم من أحكامه او استدلال على شئ من ذلك دعاء او ذكر رساله وانبياؤه وتقرّب اليه بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب بنحو قراءة او ذكر ما تقدم (الى ان قال) فالتفقه ذا كرو المدرس لالم ذا كرو المقتي ذا كرو الواعظ ذا كرو المتفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وآياته في ارضه وسماواته ذا كرو الممثل ما أمر الله تعالى به والمتنهي عما نهى عنه ذا كرو الذكرو قد يكون باللسان وقد يكون بالجنان وقد يكون باعضاء الانسان وقد يكون بالاعلان والاجهار والجماع لذلك كله ذا كركم = قال الامام الغزالي في احياء علوم الدين الذكرو حقيقة نمو استيلاء المذكرو على

القلب وانعجاء الذكروخفاؤه وله ثلاث قشور ذكر اللسان هو القشر الاعلى ولا يزال اذا ذكر
يوالى الذكركر بلسانه وبسككف احضار القلب معه اذ القلب يحتاج الى موافقته
حتى يحضر مع الذكرو لو ترك وطبعه لا يسترسل في اودية الافكار الى ان يشارك القلب اللسان
ويحرق نور القلب الشهوات والشياطين ويستولى ذكره فيضعف ذكر اللسان وعند ذلك
تمتلئ الجوارح والجوانح بالانوار ويظهر القلب من الاغيار وينقطع الوسواس ولا يسكن
بساحته الخناس ويصير محلا للواردات ومرآة صقيمة للتجليات والمعارف الالهيات
واذا سرى الذكرا الى القلب وانتشر في الجوارح فذكر الله كل عضو بحسب حاله وقال
الامام ابى بكر الخوارزمي في كتابه مفيد العلوم ومبدا الهوم في التصوف يجب على المر يدوكل
من يؤمن بالله واليوم الاخر ان يراقب اوقاته ويكون على عمره اشج منه على درهمه فقد قيل
شيطان مامتان ناطقان الوقت والقبور الوقت سيف فحقيق لكل عاقل ان يقسم اوقاته ما بين
ذكر وتلاوة وبرويراقب انفسه فالانفس معدودة والاحال محدودة والاماني ممدودة
ومنادى الشرع بنادى يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر فالليل هادى والقمر بادى
والرب ينادى الى عبادي فاشغلوا بالذكروواظبوا على الشكر واتعظوا بقول الله اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصمىلا = وقال الامام السهروردى في عوارف المعارف للذكر
اثر كبير وبركة غير قليلة وجدنا ذلك بحمد الله ونوصى به الطالبين واثرك في حق من يجمع
في الاذكار بين القلب واللسان اكثر واظهر ولنجمع ما تفرق من اقاويلهم في الذكرو ما اوردته
في باقى كتب التصوف والله التوفيق = فمن آثار السلف قال انس بن مالك ذكر الله علامة
على الايمان وبرائة من النفاق وحصن من الشيطان وحز من النار وقال الحسن بن على تفقدوا
الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلاة والذكرو قراءة القرآن وقال مالك بن دينار من لم يانس
محدث الله تعالى عن حديث الخفاق فقد قل علمه وعمى قلبه وضاع عمره وقالوا الصواعق تصيب
كل شىء ولا تصيب ذاكر الله ومن قام لله بحقيقة الذكرو الحمد والشكر سخر له الكون والعالم
جميعه = الذكرو للمريد له آداب ساقية وآداب لاحقة وآداب مقارئة اما السابقة فعلى السالك
بعد التوبة الصدق والتوكل والقناعة والتقوى والشكرو تحصيل علم الاديان والابدان المفروض
على الاعيان اما المقارنة ان يذكر الله بالقلب وباللسان وبالافعال الصالحة واما اللاحقة فهي
اللسان فمنهم من اختار لاله الا الله محمد رسول الله ومنهم من اختار لاله الا الله فقط ومنهم من
اختار الله ومنهم من اختاره هو ولسكل منهم حجة الاولون قالوا ان الايمان لا يصح ولا
يقبل الا بالشهادة وحجة الثاني قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوفهم وحجة الثالث ان ذكره واسم

موضوع الإشارة بأنه يجمع سائر الاسماء الحسنى والاسم الاعظم ويكتفون به عن كل بيان يتلوه الصوفي من الاذكار لاستهلاكهم في حقائق القرب واستيلاء ذكرا الحق على اسرارهم فماسواه لا شيء حتى تقع الإشارة اليه = اما عند اهل الشرع الظاهر ان اسم هو لا يتم حتى يضاف له اسم آخر لانه مبتدأ يحتاج الى الخبر نحو هو الله هو العظيم ولا يتعقد به اليمين حتى من قال والله بسكون الهاء ثم ان نعلم لانه لم يات بالاسم العظيم كاملا اما حقيقة الاسم الذي يتعقد به اليمين والله بكسر الهاء في اليمين وفي الذكرا الله بضم الهاء = المؤلف وسابن لك افضل الذكرو هو ما ذكر في القرآن وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذكرا امر به تعالى كل مسلم صوفي او عالم او جاهل كل بحسب مشربه وهالك اياه من جميع الكتب المفيدة بالاختصار لان من لازم الاذكار تواتر عليه الانوار وانكشفته له الاستار والاسرار قال الواحد القهار ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببه فاذا احببه كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الى آخر الحديث القدسي

(الذكرا الاول) القرآن فقد ثبت بالدلة عقلا ونقلان افضل ما يقرب العبد الى ربه تلاوة القرآن بالتدبر ولان القرآن جمع سائر اسماء الله والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح والامر والنهي وسائر ما تقدم من تقوي وصبر وشكر وتوحيد وغيره من الآيات والصور العظيمة مثل قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واذا زلزلت الارض في رواية ثلث القرآن وفي رواية نصف القرآن وفي تلاوة الفاتحة يقول الله تعالى حمدني عبدي مجدي الى آخر الحديث وحديث خير الذكرا القرآن وحديث لاحسن الاعلى اثنين رجل اتاه الله الكتاب وقام به اناه الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به اناه الليل وانا النهار وفي البخاري فهو يتلوه اناه الليل وانا النهار فدل ذلك على ان القرآن افضل الذكرو وقد جمع الذكرو الدعاء الذي هو مخ العبادة

(الثاني) احاديث رسوله الله صلى الله عليه وسلم اتفق الثلاثة اصحاب الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله

(الثالث) الباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وانا افضل الذكرا بعد القرآن لانها جمعت الكل وفي البخاري في الجزء الرابع قال صلى الله عليه وسلم لا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله (فاضافتها الائمة الى الباقيات الصالحات وزادوا فيها العلي العظيم

(الذكرا الرابع) وما بعده من صحيح البخاري من الجزء الرابع الى اخر الباب حدثنا عبد الله بن مسامة عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا بفضيل مما جاء الاربعة عمل اكثر منه (الخامس حذفت الاسانيد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر = وفي غير البخاري من قالها يوم العيد مائة مرة واهدى ثوابها لاموات المسلمين اعطى = سنات بمسدد الاموات وكذا من قرأ الاخلاص احدى عشر وهبها لاموات جباة اعطى بمسدد سنات (السادس) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده = وفي غير البخاري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله (السابع) نادى رجل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرفع صوته وقال لا اله الا الله والله اكبر فقال انكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا عبد الله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول و قوة الا بالله = ومن منا يعلم ان افضل الذكر لله الا جهر ان كان باللسان او القلب

(الثامن) اخبركم بما تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وفي رواية من البخاري ايضا اذا آويت الى فراشك واخذت نائما فكبيرا ثلاث وثلاثين وسبعا ثلاث وثلاثين واحدا ثلاث وثلاثين وفي مسلم تقال دبر الصلوات (ومن صحيح الامام مسلم بن الحجاج في الجزء الاول والثاني)

(الثامن) حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد عن الازاعي عن ابي عمار اسمه شداد بن عبد الله عن ابي اسماء عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام (التاسع) عن المغيرة ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاته وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند

(العاشر) عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه

(الحادي عشر) ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الافتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اياها شاء

(الثاني عشر) قلنا يا رسول الله فكيف نصلي عليك فقد امرنا الله ان نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد هذا ما وجدته من الذكري في الصحيحين اما في غيرهما فممنها في حديث قدسي يروي عن علي الرضا بن موسى الكاظم عن آتائه عن جده عن مولا ناعز وجل كلمة لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني كان آمن من عذابي = من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين مائة مرة بعد صلاة الغداة فله دعوة مستجابة من خيري الدنيا والآخرة = من كان خائفا فليقل حسبي الله ونعم الوكيل وقد قال تعالى فاقبلوا بنعمة الآية ومن اصاب به هم من قوم فليقل وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد قال تعالى فوcae الله سيئات ما مكروا ومن اصاب به كرب فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللهم انى اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب اللهم لا تدع لى ذنبا الا غفرت له ولا هما و غما الا فرجت له برحمتك يا ارحم الراحمين = وكان صلى الله عليه وسلم اذا حز به امر قال يا حى يا قيوم برحمتك استغيث = من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد القسوة فليقل بعد صلاة الجمعة يا غنى يا حميد يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود اغنى بحالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك مائة مرة من جملة الى سبع فان الله تعالى يغنيه بفضل (المؤلف وهى من بحر بانى واغنانى الله بها وبسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وساذكرها في كتاب القوائد ان شاء الله = انى لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخى يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين = من قال لا اله الا الله مائة الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى = بينما هو عثى بين اصحابه عليه الصلاة والسلام انقطع شمع نعله فقال انا لله وانا اليه راجعون قالوا او مصيبة هذه قال نعم كل شىء ساء المؤمن هو مصيبة = ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساءله بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شىء (قلت صححه الترمذى وحسنه) = سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك على واوبوء بذنبي فاغفر لى لا يغفر الذنوب الا انت = من الظ (اى اكثر) بالاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب = من قال فى سوق من الاسواق لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير (قال ح) وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب له ألف ألف

حسنة ومحي عنه ألف ألف سيئة وبني له بيت في الجنة = قالها عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده = لا اله الا الله حقاً حقلاً لا اله الا الله ايماناً وصدقاً لا اله الا الله عبودية ورقاً = ان الله تعالى تسموا وتسمين اسماء من احصاها دخل الجنة (هذا اصح ما وجدته من الذكر المأثور في كتب الشريعة وبعض كتب التصوف وكتب الاحاديث وهو قطب الفضل من الذكر المفرد لاسما وهو مما امر به صاحب الشرع عليه افضل الصلاة والسلام واسما نيده ثقات من السلف الصالح وقلة اطلت في هذا باب لانه العمد التي يرجع اليها المريد بعد المجاهدات والرياضات وغيره

وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداء من خلف
فتابع الصالح ممن سلفا وجانب البدعة ممن خلفا
من يذكر الله بالغدير ويشبهون شهقة الحميم

ولان وصفي لكتاب التصوف هذا ليس غرضي منه ان اقيم اعوجاج اهل الطرق في زماننا هذا فان كل الجمر ونقل الصخر اهلون من هذا ولكني قصدت ان ينتفع به كل مؤمن تقى يستمع القول فيتبع احسنه او متنور او طالب علم مثلي ولان التصوف حقيقة التوحيد الكامل واتباع الشرع الظاهر كما ترى من اوله الباب الى آخره واذا نظرت الى الذكري في الحلقات اليوم ونظرت في الذكر الذي امر به صاحب الشرع فتجد فرقاً كالفرق بينك وبينك يا اخي ان تختار اي ذكر يوافق مشربك واجعله ورداً دائماً ودين الله بسر وقال صلى الله عليه وسلم خير العمل ادومه وبالله التوفيق (ومن قاموس القروشي غفر الله تعالى له) ثم ان للقوم او امر ونواهي ومنازل شرعية وحقيق على كل مسلم ان يعمل بها لانها من افضل اعمال البر والآداب التي من تخلق بها فاز بقر به من ربه لانها جميعها صفة لمن خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم (جنود الصوفي) = الصوفي المتعفف كالمالك المتمكن فكما للملك سر يفسر الصوفي التوحيد وللملك تاج فمعرفة الله تاج الصوفي وله وزير العقل وزيره وله أمين الآداب أمينه وله نديم الحكمة نديمه وله سراج فذكر الله سر اجتهاده له حاجب الافة للمخلوقين حاجبه وله يريد الفراسة والذكاء يريد للملك راية فعمل الشرع راية الصوفي = (المؤلف ومن هنا تبين لك ان من تصوف ولم يتفقه فيوشك ان يتزندق وقد وضعت لك في هذا المجموع كل ما تحتاج اليه لديك وديناك فاذا اطالته برغبة تصير ان شاء الله موحداً وفيه قواعداً ومبادئاً وقارناً وتصوفاً وحكماً وطبيباً وواعظاً فاني بتوفيق الله جمعت لك ضرورات الشرع جميعها من فرائض وسنن من العبادات الى المعاملات في قليل من ورقات تغنيك عن الجلدات الضخمة وهي بغاية التصحيح والتدقيق في مذهب مالك وافصححت بالفاظ عامية ليسهل حفظها ومطالعتها مع التبرج باللف

ريال اي مائة جنية لاجل طبعه ونشره جمعتهما من كدى وعرقى وهى من فضل ربى فتقبله
بالقبول فانه آخر المؤلفات المفيدة لقرب قيام الساعة لانها قربت ولا تغفل ان مؤلفه جاهل
فانا كذلك ولا يكن خذدرة من مزيلة والسلام) = تفاصيل اخلاق مشايخ الصوفية
والمرتبين فمن ذلك

(حسن الخلق) ومن اخلاقهم حسن الخلق فالخلق الحسن صفة سيد المرسلين وافضل اعمال
الصدقين وهو عنوان الدين وعمرة مجاهدة المتقين ورياضة المتعبدين الموصلة الى رب العالمين
والاخلاق السيئة هي السموم القاتلة والمهلكات الواضحة والذائل الفاضحة قال صلى
الله عليه وسلم اتق الله حينما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليلعب بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل
وانه لضعيف في العبادة = قال الجنيد ارفع العبد الى اعلا الدرجات وان قل عمله
وعلمه الحلم والتواضع والسخاء وحسن الخلق وهو كمال الايمان = المشايخ ذوالنون اكثر
الناس هما اسواهم خلقا = الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة وقيل حسن
الخلق الصبر على جفاء الخلق وقضاء الحق بلا ضجر ولا قلق = كان اويس القرني اذا رآه
الصبيان يرمونه بالحجارة فيقول لهم ان كان ولا بد فارموني بالصغار كيلا تدقوا ساقي فتتمنعوني
عن الصلاة = حسن الخلق يزيد في الرزق

(باب الرضا)

ومن اخلاقهم الرضا قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه قال صلى الله عليه وسلم من رضى من
الله تعالى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل = الرضا كل من خالف
هو ي النفس وترك الاعتراض والانكار والتسليم لقضاء الله تعالى = قيل لعمر بن الخطاب
ما تشتهي قال ما يقضى الله تعالى ونظر رجل الى قرعة في رجل صوفي فقال انى ارحمك منها
فقال انى اشكر مولاي حيث لم تعلم في عني وقال الثوري يوم اعند رابعة اللهم ارض عنا فقالت
له اما تستحي تساله الرضا وانت غير راض فقال استغفر الله فقال لها محمد بن واسع اورجل
غيره فمقي يكون العبد راضيا عن مولاه قالت اذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة =
ضاح لبعضهم ولد صغير ثلاثة ايام لم يعرف له خبر فقيل لالود عوت مولاك ان برده عليك
فقال اعتراضى عليه فيما قضى اشد على من ذهاب ولدي = الدعاء لا ينافي القضاء ولا يخرج
صاحبه عن مقام الرضا وكذلك كراهة المماضى واهلها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وكل ما امر به الشرع لا يقدح في الرضا وقد تحدث للنفس كراهية لما يخالف الشرع وانقباض
فهذا ايضا لا يخالف الرضا بما قضى (وقد بينت لك مذهب الطائفتين لتتم الفائدة)

(الحبة لله تعالى ورسوله)

قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله = قال ابو رز بن العقيل يا رسول الله ما
 الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما = واعلم ان اهل الطائفتين بمجمة
 على ان احب الله ورسوله فرض عين لا نهاهي الغاية القصوي من المقامات والذروة العليا من
 الدرجات فما بعد ادراك محبة المولى المنعم الا وهو ثمرة من ثمارها وتابع من توابعها كالطوبى
 والشكر والصبر واخوات ما تقدم وما ياتي وسائر الابواب ان عز وجودها فلم تغل القلوب عن
 الايمان بامكانها واما محبة الله فهي لباب الايمان لانك تحب من يده ضررك ونفعك وشقاوتك
 وسعادتك = الرضا ثمرة من ثمار المحبة ثم واول قدم في الحبة يضعه المريد او المؤمن الواظبة على طاعة
 الله عز وجل واجتناب النواهي والقدم الثاني محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم القدم الثالث
 محبة القرآن لانه كلام المحبوب الاعظم و به يجد المريد لذة في المناجاة والانس والشوق وسائر
 لوازم المحبة = قال ابن مسعود لا ينبغي ان يساله احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب
 القرآن فهو يحب الله عز وجل = وقال سهل علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله
 وحب القرآن حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلامة حب النبي عليه الصلاة والسلام
 حب السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض الدنيا = وقيل
 لبعض المحبين كيف حالك قال بانهم حال انا جبريل وينا جبريل قيل وكيف ذلك قال ان
 اردت ان يناجيني قرأت القرآن وان اردت ان اناجيه صليت ودعوت = عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله عبد اقال لجبريل اني احب فلانا فاحبته
 فيحببه جبريل ثم ينادى جبريل في اهل السماء ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبوه فيحببه
 اهل السماء ثم يضع له القبولة في الارض واذا ابغض الله عز وجل عبدا قال مالك في الموطا
 لا احسبه الا قال في البغض مثل ذلك = جرت مسئلة في المحبة ايام الموسم بمكة فتكلم الشيوخ
 فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك يا عراقى فاطر قرأه ودعمت عيناه
 ثم قاله عبد اذهب عن نفسه متصل بذكره قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه انوار هو به
 وصفاء شر به من كاس وده وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فغن الله
 ان تحرك فبامر الله وان مسكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله فيكى الشيوخ وقالوا ما على هذا
 مز يدجبرك الله تعالى يا تاج العارفين

(ثم المحبة تتبعها الشوق والشوق يتبعه المراقبة)

قال تعالى وكان الله على كل شىء رقيبا وفي حديث الايمان حين قال جبريل للنبي صلى الله

عليه وسلم ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك قال صدقت =
قال الشيخ ابو القاسم القشيري هذا الذي قاله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فإنه يراك
اشارة الى حال المراقبة لان المراقبة علم العبد باطلاع الرب سبحانه وتعالى عليه واستدامتة لهذا
العلم مراقبته به وهذا اصل كل خير له ولا يكاد يصل الى هذه الرتبة الا بعد فراغه من الحاسبية
فاذا احاسب نفسه على ما سلف واصلاح حاله في الوقت ولازم طريق الحق واحسن بينه وبين
الله تعالى مراعاة القلب وحفظ مع الله تعالى الانفاس راقب الله تعالى في عموم احواله فيعلم انه
سبحانه عليه رقيب ومن قلبه قريب يعلم احواله ويرى افعاله ويسمع اقواله = قال الامام
الغزالي في الاحياء اعلم ان حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقيب وانصراف الهم اليه والمعرفة التي
تتم في العلم بان الله مطلع على الضمائر عالم بالسرائر رقيب على اعمال العباد قائم على كل نفس بما
كسبت = كان ذوالنون مع بعض الصوفية فاشد احدهم في العماق فصاح ذوالنون الله ثم صاح
رجل آخر وقال فقال له ذوالنون والذي يراك حين تقوم فجلس = مثل ابن عطاء ما افضل
الطاعات فقال مراقبة الحق على دوام الاوقات = اذا جلست للناس فكُن واعظا لقلبك ولنفسك
ولا يفرئك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله تعالى يراقب باطنك =

(فائدة دقيقة في المراقبة)

اطلعت على محاورات بين اثنين من المارقين في المراقبة منذ عشر سنين تقريرا ونسيت اسم
الكتاب لاني استعرتة من احد علماء الفلاحين بالبدرشين مديرية الجيزة لان لنا تلك الجهة
علاقة لان والدنا من ضباط الجيش القديم ببروها جريا ام المهدي فاعطته الحكومة المصرية
اطيان تلك الجهة مكافاة له وانا توجهت له بعد انتهج الاخير واطلعت بها وعصر على جملة
كتب اقتبست منها جملة صالحة لكتاتي هذا ومضمون تلك المحاوراة علي ما اتذكر هكذا صلى
بعض اهل المراقبة خلف امام من الصالحين فلما سلم الامام دعا وقال في دعائه يا الله يا الله يا الله
صلى على سيدنا محمد واولي بنامنا أنت اهل فصاح ذلك الرجل وغشي عليه فلا طقة الامام حتى
افاق وساله عن السبب فقال أنت السبب لانك خرجت عن الادب في مراقبة من الية ترغب
واياه ترهب فقال وكيف ذلك قال سيدت العبد بحضرة المعبود فقال لم افهم فقال اخبرني عن
قولك يا الله صلى على سيدنا محمد فهل هذا من الآداب تسال رب الارباب بالاسم المفرد لا الجمع
مثل اللهم ولم تسيد فلو قلت اللهم او يا سيدي يا الله او يا سيدنا يا الله صلى على سيدنا محمد لكان
محتمل المقام وان لم يكن كاملا قال وما الكامل قال ان لا تسيد العبد بين يدي المسود قال يا اخي
وانا راعيت قوله تعالى قل الله ثم قال تعالى في حق رسوله الاكرم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فاني استحي ان اقول صلى

على محمد بن سعيدنا فقالوا يحك ما اسمك (نسيت الاسم فتسميه عبد الله) فقال اذا كان لك عبد
يسمى عبد الله وهو اعز العبيد عندك وجئتكم مستشفعا به اليك وقلت لك يا عبد الله بحق سيدي
سعيد هذا اتقضى حاجتي اما كنت تستجهلني في خطابي هذا حيث خاطبتك باسمك
وسميت الشفييع قال بلى قال واخرى حديث الصحيحين قلنا يا رسول الله امرنا الله ان نصلي
عليك فكيف نصلي عليك قاله قولوا اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك (هذا الحديث بتمامه
في باب الذكرا نظره) فهل طلب السيادة فان ذكرته في ملاء او سيرة فاذكره بالسيادة ان
شئت تعظيما لحقه صلى الله تعالى عليه وسلم اما في مقام الدعاء والتوسل به وفي التختات فلا
تسجد في تلك الحالة لان المقام مقام طلب وتذل ورغبة ومراقبة وتوحيد فقام وقبل رأس
ذلك العارف (وهذه الدققة من القوائد التي يجب لها الحفظ والعمل بها وتذكرت حكاية
اخرى بان كانت غير الموضوع وقف رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (اقول
وهذا ايضا من باب المراقبة في لفظة الله اما تذكره بمز وجل او الله تعالى او تبارك وتعالى او
سبحانه وتعالى ولا تقف على الله بدون اي لفظ يدل على التعظيم) عليه وسلم يسقى فرسه على بئر
واعرابي من بني فزارة يستقي وكان مشركا قتل الصبحاني والساقي والساوقة فاقطعوا ايديهما
جزاء عما كسبنا نكالا من الله والله غفور رحيم فرفع الاعرابي راسه الى الصبحاني وقال له قول من
هذا فقال قوله الله تعالى فقال ليس هذا قول الله فغضب وهم يقتله الا انه تذكر العهد فقدم ابو
كعب الانصاري فقال لقد هممت بقتل هذا الاعرابي لاني تلوت الآية وتلاها حتى قال
غفور رحيم فقال ابو كعب بل عز بزحكهم فرفع الاعرابي راسه وقال هكذا ينبغي ان
يقال فقالوا له اذا عرفت فقال الخطاب خطاب ملك عظيم بامر عظيم الى امير امرائه بامر
فيه بالتطعم والتشوي به ثم يصف نفسه في تلك الحالة بالعفو والحلم ليس هذا مقام الففران والرحمة
وانما مقام العظمة والبطش فتعجبا من بيانهم تلى احدهم الآية فمضى تاب من بعد ظلمة واصلح
فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم فاسلم الاعرابي اه

(من قاموس القرشي عبد الكريم غفر الله تعالى له ورحمه)

وسمع اعرابي ابن بن كعب يقرأ وقيل يا ارض ابلعي ماءك وباسماء اقلعي وغيض
الماء وقضى الامر واستوت على الجودي فسجد الاعرابي وقام ورقص فقال له هل اسلمت
يا اعرابي وكان مشركا فقال لا فقال لم سجدت فقال لفصاحة هذا الكلام واجازه فقد جمع
امر بين واسمين وعجيين وخبرين سماويين وارضيين وبيانين وتولي وهو يقول وغيض
الماء وقضى الامر لا تحسن العرب ان تقول هذا (وقد اوردت هذه الحكايات وان كانت ليس
بما نحن فيه لان القلوب ترتاح الى الفنون المختلفة وقال ابن عباس ان القلوب تصدأ فاريجوها
بالفكاهات)

(والمراقبة يتبعها الادب مع الخالق عز وجل)

قدسي بقوله الحق سبحانه من الزمته القيام مع اسمائي وصفائي الزمته الادب ومن كشفت له عن حقيقة ذاتي الزمته المطب فاختر ايهما شئت الادب او المطب = وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ادبني فاحسن ادبي = الاشياخ قالوا التوحيد موجب بوجوب الايمان والايمان لزوم للشرعية والشرعية وجوب الادب مع الحق تعالى ومع الخلق فمن لا شريعة له لا ايمان ولا توحيد له = سئل بعضهم اى الادب اقرب الى الله تعالى فقال معرفة بر بو بيته وعمل بطاعته والحمد على المراء والصبر على الضراء والتفقه في الدين والزهد في الدنيا والمعرفة بالله عز وجل = ابن المبارك قال نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من السلم

(والادب يتبعه الاخلاص)

قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال صلى الله عليه وسلم لما ذنب جبل اخلاص العمل بجزك منه القليل وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخلص لله العمل اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (هذه الاحاديث من احياء علوم الدين) = كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس = قال الغزالي من سلم له من عمره لحظة واحدة خالصة لوجه الله تعالى نجا وذلك ازمة الاخلاص وغسر تنقية القلب عن هذه الشوائب كان يعود مر بضا اليماذ اذ امرض او يشيع جنازة ليشيع جنازة اهله او يفعل الخير لينظر اليه بعين الصلاح او يحجج ليصنع مزاجه بحركة السفر او غير ذلك فهما كان باعته هو التقرب الى الله تعالى والسكن انضاف اليه خطرة من هذه المخاطر حتى صار العمل اخف عليه بسبب هذه الامور فقد خرج عمله عن حده الاخلاص وخرج عن ان يكون خالصا لوجه الله تعالى وتطرق اليه الشرك (اقوله يرحم الله حجة الاسلام الغزالي من منا يطبق الاخلاص في مثل ذلك) انما الاخلاص تخليص العمل عن هذه الشوائب كلها قلبا لها وكثيرا حتى يتجرد فيه قصد التقرب فلا يكون فيه باعث سواه وهذا لا يتصور الا من يحب الله مستتر بالله مستغرق بالآخرة بحيث لم يبق له حب الدنيا في قلبه قرار = قال الجنيد الاخلاص تصفية العمل من الكدورات وقال الفضيل ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما = الاخلاص يجمع جميع شروط التصوف ثم اركانها منها المراقبة والخوف واتهام النفس قاله صاحب سجنجل = الواصولون ثلاثة همهم الله وشغلهم في الله ورجوعهم الى الله قاله صاحب عوارف المعارف الاخلاص بفض العاص وان كمر بن العاص وتركه لرباه للناس وان سادات الناس

وحب الصالحين وان اعجبين قال صاحب جمع الجوامع

(فاذا وصل مقام الاخلاص فالاستقام على ذلك)

قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم شيعتي هو دوراه بعض العارفين في المنام وقال ما الذي شيعك منها قال قوله تعالى فاستقم كما امرت = الاشياخ قالوا الاستقامة درجة بها كمال الامور ونظامها وبها حصول الخيرات ونظامها واذا لم يكن المر يد مستقيما في حالة البداية ونهايته ضاع سعيه وخاب جهده ومن لم يكن مستقيما في صفة لم يرق من مقامه الى غيره ولم يكن سلوكه في الطريق على صحة فمن شرط المر يد الاستقامة على شرط البداية كما ان من حق العارف الاستقامة في آداب النهاية فمن امارات اهل البداية ان لا نشوب معا ملتهم فترة ومن امارات استقامة اهل النهاية ان لا تدخل مواصلتهم حجة ولا منازلهم وقفة = قال ابو على الخوارجاني كن صاحب استقامة لا طالب كرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة وبك عز وجل يطالبك بالاستقامة = الامام محمد بن فورك السين في الاستقامة سين الطلب اي طلبوا من الحق ان يقيمهم على توحيدهم ثم على استدامة عهودهم وحفظ حدودهم = الاستقامة لا يطبقها الا كابر لانها الخروج عن المهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على قدم الصدق والتوبة والتقوي والزهد والقناعة والتوكل والصبر والشكر والذكر وحسن الخلق والرضا والمحبة والمراقبة والادب والاخلاص (وقدر تبت هذه الابواب على هذه القاعدة وهي خمسة عشر قدم فاذا بلغ الاستقامة في صعود

فليتفت حينئذ الى تنقية باطنه من المحاصل التي ذمها اهل الشرع واهل التصوف وهي اصداد الخمسة عشر المتقدمة رتبها عليها (الكذب وهو ضد الصدق)

قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وقال تعالى وتعملون رزقكم انكم تكذبون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وقال صلى الله تعالى عليه وسلم الكذب ينقص الرزق = عليك بالصدق حيث تخاف انه يضرك فانه ينفعك ودخ الكذب حيث تري انه ينفعك فانه يضرك وقيل ما املق تاجر صدوق الاشياخ قال الامام الفزالي والامام السهروردي والامام السمرقندي والامام القشيري في كتبهم في الكذب وهو خلاصته واكثر اللفظ للغزالي الكذب في القول واليمين هو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب فكما ان اللسان من نعم الله العظيمة التي لا تحصى وفوائده التي لا تستقصى لان المرء باصغر به قلبه ولسانه ومع صغر جرمه عظم طاعته وعظم جرمه اذ لا يستبين الكفر والاعيان الا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والمصيان وانه اعظم آلة الشيطان في استغواء الانسان فيجب الاحتراز

من آفاته وغوائله والحرز من مصايده وحبائله = مجامع آفات اللسان أولها الكذب ثم انه باب من أبواب النفاق ولا مروءة للكذاب ولا دين للكذاب ولا صديق للكذاب الثاني الكلام فيما لا يعنى فانك مضيع به زمانك ومحاسب على ما جنسه لسانك فكلمة يعنى بها قصر فى الجنة وكلمة يكذب بها المرء على منخر به فى النار الثالث فضول الكلام وكثرته فيما لا يعنى فلربما اصاب فى قليله واخطا فى كثيره ولان من كثر كلامه كثر كذبه وضمف عقله الرابع الخوض فى الباطل كحكايات الفساق واحوال النساء ومسامرة الرؤسا وقال عليه الصلاة والسلام اعظم الناس خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضا فى الباطل الرابع المراء والجدال الحديث لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقا (حديث) ان اول ما عهد الى ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال الخماس الفحش والسب وبذاءة اللسان (حديث) ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء = الفحش مصدره الخبط والثوم السادس اللعن ان كان لحيوان او جماد او انسان وان كان اليزيد والييس لان الله تبارك وتعالى لم يامر بك بلعنهم = المؤمن ليس بلعان = لعن المؤمن يمدل قتله باطننا وهو عند الله عظيم السابغ الفناء والمزاح منتهى عنه الا قدرا يسيرا يستثنى منه كالمطايبة وطيب القلب وادخال السرور والمنهى عنه المداومة عليه حتى يعرف به والا فراط فيه لانه يورث الضحك وهو يورث الضغينة ويسقط المهابة وفيه تضيق الوقت بدون عمل دينوى واخرى الثامن اقشاه السر وهو منتهى عنه لما فيه من الايذاء والتهاون بحق المعارف والاصدقاء (حديث) اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فمضى امانة التامع السخرية والاستهزاء وهذا محرّم منهما كان مؤذيا كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ومعنى السخرية الامتهانة والتحقير والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه ان كان محاكاة او اشارة واياء فهذه جميعا ليس من اخلاق الصوفية ولا المؤمنين فاليجتنبوا = قاله عبد الله بن عامر جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتنا وأنا صبي صغير فذهبت العيب فقالت أمى يا عبد الله تعالى حتى اعطيك فقال عليه الصلاة والسلام ما اردت ان تسطيعه فقالت نعم فقال اما انك لو امكنك لعملى لكتبت عليك كذبة (الحياة وهو تبع التوبة)

قال تعالى الم يعلم بان الله يرى وقال عليه الصلاة والسلام الحياة من الايمان وقال عليه الصلاة والسلام من استحيى من الله تعالى حق الحياة فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا = السرى ان الحياة والانس يطرقان القلب فان وجدانية الزهد والورع خطا والارحلا = الجر يرى قاله تعالى تعامل القرن الاول زمن الصحابة فيما بينهم بالدين حتى رقى الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب

الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالمرأة حتى ذهبت المرأة ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء ثم صار الناس يتعاملون بالرغبة والرغبة = (المؤلف اذا كان الامر هكذا وبيننا وبين القوم الذين انعم بهم الحياء ما يتوف عن التسعة مائة عام نعلم ان اجهد نفسي في الحث على التصوف فاني اضرب في حديد بارد وقد رأيت ان اختصر ما بقى على آية من كتاب الله وحديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول او حكايات من مختار انهم فمن لم يتعظ بقول الله تعالى وحديث نبيه لم يتعظ بقول بشر والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)

(مخالفة النفس وهي مع التوبة)

قال تعالى وامان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى = قال عليه افضل الصلوة والسلام اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصعد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة = الاسلام انما الص هو ذبح النفس بسيوف المخالفة لشهواتها ولان النفس مجبولة على سوء الادب والعبد ما مور بملزمة الادب فالنفس تجري بطبعها في ميسدان مخالفة التقوى والعبد التقى بردها عن سوء المطالبة = رؤى رجس جالس في الهوى فقيل له بم نلت هذا فقال تركت الهوى فسخر لي الهوى وجميع ما اهورى الشهره

(ترك التكالب على الدنيا وهي ضد الزهد)

قال تعالى وما الخيرة الدنيا الالم وهو ولد دار الآخرة للذين اتقوا وقال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر دنياه ومن احب آخرته اضر دنياه فآثر ما يبقى على ما يفنى = قال الامام السمرقندي في كتابه بستان العارفين وكتابه تنبيه الغافلين من كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشتغل بالجمع ويشغل بعمل الآخرة لان الآخرة هي دار القرار ودار النعيم وقال ايضا في معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان المؤمن وان كان في النعمة والسعة فهو بمنحب ما انعم الله عليه في الجنة كانه سجن لان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما اعد الله له من الكرامة عرف انه في السجن والكافر بالعكس فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولا يطلب الراحة والعكس = الدنيا كلها غم فما اعمالك من سرور فهو ربح

(الرضا مع القناعة)

قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا = قال المشايخ الرضا ان لا تعترض على الحكم والقضاء = واعلم ان الواجب على العبد ان يرضى بالقضاء الذي امر بالرضا به اذ ليس كما هو بقضائه يجوز للعبد او يجب عليه الرضا به

كلما صي = الرضا على قسمين رضا به ورضا عنه فالرضا به مدبر والرضا عنه فيما قضى = ابو بكر بن طاهر الرضا. اخراج الكراهية من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح وسرور بما ياتي به المقدور = سئلت رابعة متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة

(الرجاء مع التوكل لا بأس به)

قال تعالى فمن كان يرجو لقاء به فليعمل عملا صالحا وقيل أرجي آية في كتاب الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية = ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو الله تعالى واخاف ذنوبي فقال له لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف = قال الغزالي اعلم ان الرجاء من جمح مقامات السالكين واحوال الطالبين فالرجاء هو ارتياح القلب لا انتظار ما هو محبوب عنده فالرجاء يورث طول المجاهدة بالاعمال والمواظبة على الطاعات كيفما تقابلت به الاحوال ومن آثره التلذذ بدوام الاقبال على الله تعالى والتغنى بمناجاته والتلطف في التعلق له فمذه الاحوال لا بد وان تظهر على كل من يرجو ملكا من الملوك او شخصا من الاشخاص فيكيف لا يظهر ذلك في حق الله تعالى = لما حضرت سعيدان الثوري الوفاة جمع العلماء عنده يذكرون له ابواب الرجاء = وقال سليمان التيمي عنده موته لابنه حدثني بالرخص واذا كر لي الرجاء حتى القى الله على حسن الظن به = قيل غلبه الخوف في حال الصحة افضل للمبسر واصلاح اما عند الموت فلا صلح غلبه الرجاء وحسن الظن لان الخوف كضرب السوط الباعث على الفعل وقد انقضى العمل عند الموت والرجاء فانه يقوى قلبه ويطمئن بالشهادة ويحبه اليه به الذي اليه رجاءه (الضجر وسوء الخلق هذا الصبر)

قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا = وقال عليه الصلاة والسلام من يستغفب يغفبه الله ومن يستغنى يغنه الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطى احد من عطاء خير واوسع من الصبر (هذا الحديث من صحيح مسلم) ثم قال الاشياخ ان اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وقد خلقت امارة بالسوء ميلة الى الشر والضجر فرارة من الخير وخصاله وقد امرت انت بتزكيتها وتقويمها وقودها بسلاسل القهر الى اوامر الشرع ونواهيها وعبادة خالقها ومنعها عن شهواتها ونظامها عن لذاتها فان اهلقتها جحمت وشردت وان لازمتها بالتوبخ والملامة والصبر كانت هي النفس اللوامة التي اقسم الله تعالى بها والنفس المطمئنة الراضية المرضية = ضد الصبر ان لا تعترض على المقدور بما قضاه مولاك بل كن مطمئنا راضيا في السراء والضراء قيل لبعضهم سلم امرك الله فقال الى امر فاسلمه اليه = قال اهل الشرع فاما اظهار البلاء على غير وجه الشكوى فلا ينافي الصبر (الجود والسخاء تبع الشكر)

قال تعالى الذين يتفقهون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
الحسنين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من
الجنة بعيد من النار والبخيل بالعكس والجاهل السخي احب الى الله من العابد البخيل =
الاشياخ السخاء هو الرتبة الاولى ثم الجود ثم الايثار فمن اعطى البعض وابقى البعض فهو
صاحب سخاء ومن بذل الاكثر وابقى لنفسه شيئا فهو صاحب جود ومن قاسى الضرر واثر
غيره بالبلغة فهو صاحب ايثار = ما احب ان ارد طال حاجة طلبها لانه ان كان كريما
اصون عرضه وان كان لثما اصون عرضي منه = وقال عليه الصلاة والسلام ما من رجل
يتصدق في يوم اوليلة الا حفظ من ان يموت ببلغة او همة او موت بغتة (هذا الحديث رواه
البيهقي السمرقندي في تنبيه العاقلين وستان العارفين) = وقال ايضا صاحب بستان العارفين
عليك بالصدقة ان كنت صوفي او غير صوفي عاقل او كثر فان في الصدقة عشر خصال محمودة
محمدة في الدنيا وهي تطهير المال وتطهير البدن من الذنوب وزيادة المال ودفع البلاء
وادخال السرور على المؤمن المسكين اما الخمسة التي في الاخرى زيادة الدرجات
في الجنة ونقل الموازين وخفة الحساب ومحبة الله تعالى والمضاعفة من سبعة
الى سبعمائة = جاءت امرأة الى عائشة فقالت يا ام المؤمنين كان لي ابوان
فاني يحب الصدقة وامى نكرها فلم ارها تصدقت بشيء غير قطعة شحم ونو باخلاق الى ان
ماتت فرأيتها في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت امي قائمة بين الخلق والخلق موضوعة
على عورتها ورأيت الشحمة بيدها وهي تلحسها وتنادي واعطشاه ورأيت ابني علي شفير
الحوض وهو يسقى الماء ولم يكن عند ابني صدقة احب اليه من سقيه الماء فاخذت قدحا من
ماء فسقيت امي فنودي من فوق الامن سقاها شات يده فاستيقظت وقد شلت يدي ثم
اخرجتها فاذا هي سلاء

(المؤلف الشيء بالشئ يذكركه توفي عمي عام اول فرايته منذ شهر تقر بيا والله على ما اقول
وكيل وشاهد رايته في المنام عليه خلقان وسخه اسود اللون بيده مقلط فارغ شبه المتسول
فقلت ما فعل الله بك فسكت فقلت اما غفر لك فقال لم يغفر لي فاستيقظت حزينا ثم انى ما هدته
بالصدقة اربعه جمع فرايته اول امس يشهد الله في احسن حالة من لباس وبياض لون
وبشاشة فقلت له كنت سالتك اما غفر الله لك فقلت ما غفر لي فلا ادري قلت له اما غفر لك او
ما فعل بك فالتفت الى ضاحكا مسرورا وقال غفر لي واكرمني فاستيقظت مسرورا وقصيت
الرواية على اولاده وزوجته وذلك قبل كتابة هذا الباب بيومين فقط يعلم الله ذلك وهذا من
فضل الصدقة)

رايت في كتاب شرعي من الحشى قال اضعف ما يهدي المييت القرآن بل الافضل الصدقة
وهي كل ما ينتفع به الحيوان ثم الدعاء ثم القرآن وهو اضعف ما يهدي المييت بل فضل
القرآن للحي لان له بكل آية يتلوها نور اما المييت فلا ولذلك سنه الصلاة على الجنزة دعاء لا قرآن
فيها = كان ابو سهل الصعلوكي يتوضا يوما في صحن داره فدخل سائل وساله شيئا من الدنيا
ولم يحضره شي قال اصبر حتى افرغ من الوضوء فار له القمعة التي توضا بها فاخذها وخرج
وصبر حتى علم انه بعد فصاح وقال ان انسانا اخذ القمعة = ذلك خوفا من اهل المنزل لانهم
يلومونه على كثرة البذل وسنورد ان شاء الله في باب الحكايات جملة صالحه يقتدي بها
(الذكر وتبعه التوحيد وقدمه وكذا احسن الخلق) (الرضا وضده الحسد والقيبه)

قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وامر نبيه ان يستعين
من شر حاسدا اذا حسد وقل صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة من اصل كل خطيئة = فانقوهن
واحذر وهن اياكم والسكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لآدم واياكم والحرص فان
آدم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابني آدم اتما قتل احدهما الآخر
حسدا = الحاسد جاحدا لا يرضى بقضاء الواحد ويؤتى المبد يوم القيامة كتابا به فلا يرى
فيه حسنة فيقول اين صلاتي وصيامي وطاعاتي فيقال ذهب عملاك كله لا تغتابك الناس وفي
حديث قدسي لا تغتابن صالح عبادي ولا تحسدن احدا من عبادي = ليس في خلافة الشر
كلها اعدله من الحسد فانه يقتل الحاسد قبل المحمود غم دايم ونفس متتابع يتماثل اذا حضر
و يغتاب اذا غاب ويشهد المصيبة اذا نزلت وحسراته دائمة والحسود في راحته لم يدر به
دخلت امرأة قصيرة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تستفتيه فلما خرجت قالت عائشة
ما اقصرها يقال عليه الصلاة والسلام اغتبيتها قالت عائشة ما قلت الا ما فيها قال ذكرت اقبح
ما فيها = وفي رواية ولو ذكرتها بما ليس فيها فقد بهت بها = الفاسق المعلن بنفسه والمتعرض
للذم لا غيبة له وفي حديث اذ كروا الفاسق بما فيه اسكى يحذره الناس = قال تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله = ولولا له تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض =
والحسد المحمود ما تقدم في لا حسد الا في اثنتين رجل اناه الله القرآن فهو يتلوه اناه الليل والنهار
ورجل اناه الله لا هم ولا هم وينفق منه آناه الليل والنهار = قال حجة الاسلام الغزالي في الاحياء
اعلم انه لا حسد الا على نعمة فاذا اكرم الله على اخيك بنعمة تلك فيها حالتان احدهما ان تكره
تلك النعمة وتحب زوالها عن المنعم عليه فهذا هو الحسد وهو المحرم شرعا بكل حال الا نعمة
اصابها كافرا وفاجر يستعين بها على المعاصي والحالة الثانية ان لا تحب زوالها ولا تكره وجودها
ودوامها ولكن تشتم لنفسك مثلها فنده تسمى غبطة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن

يُضبط والمناقض بحسد (وقال رضى الله عنه في الغيبة اعلم ان حد الغيبة أن تذكر أخاك بما يكرهه لوبلغه سواء ذكرته بنقص في بدنه كالقصر والطول والور ونحوه أو بنسبه كايه قاسق أو خسيس أو زبال أو أسكاف ونحوه أو خلفه وقوله كسارق أو زان أو ظالم أو متكبر أو سبيء الخلق أو قليل الأدب أو ثوبه طويل أو قصير إلى أن قال ومن ذلك المحاكاة كأن يمشى متعرجاً أو يحاكي أي عيب وكذلك الغيبة بالكتابة فإن القلم أحد اللسانين وأسبابها ثمانية الأول التقيط على من يفتابه الثاني موافقة الأقران وبجاملة الرفقاء الثالث الظن أنه يفتابه فيقتص منه الرابع ينسب إليه شيء فيعتبر أمانة بغيبة الغير الخامس التصنع والمباهاة والترفع السادس الحسد والحق السابح للعب والمطالبة الثامن السخرية والاستهزاء استهزاء الله انتهى = كفارة من اغتبهه أو ذنبه أو حسدته التندم والاستغفار لك وله وان تسمي إليه وتقول حصل مني كذا وكذا قال عطاء بن أبي رباح غشيت إلى من اغتبهه وتقول له كذبت فيما قلت وظلمت وكاسات فإن شئت أخذت بحقك وإن شئت عفوت = وقال الحسن بكفيه الاستغفار دون الاستحلال = وقال مجاهد كفارة أكلك لحم أخيك أن تنفي عليه وتدعوه بخير (وقد أكثر في هذا الباب خلافاً للوعدان البلوى شاملة للجميع والله المستعان)

(العبودية تبع المحبة)

قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياً ما أولى الله تعالى عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ بعبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله تعالى خالياً ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسن وبها فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شالها ما تنفق عيته = العبودية القيام بحق الطاعات بشرط التوقير والخضوع للمولى تعالى والنظر لأعمالك من الطاعات بعين التقدير = العبودية التبرؤ من الحول والاعتراف بما يهبطك ويوليك من الطول والممنة وترك الاختيار فيما يريدوا من الأقدار وترك التدبير وشهود التقدير قيل لبعضهم سلم أمرك الله فقال ليس لي أمر قال سلم إليه بل له الأمر كله = سهل بن عبد الله لا يصح التعبد لأحد حتى لا يخرج من أربعة أشياء الجوع والعري والفقر والذل فعبيد النعم كثير وجودهم وعبيد المنعم عزيز وجودهم ابن عطاء الله العبودية أربع خصال الوقف باليهود وفي الحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفتود = أنت عبد من أنت في رقة وأسرته فإن كنت في أمر نفسك فانت عبد نفسك وإن كنت في أسرتك

(١١ - مختارات الصائغ - أول)

فانت عبد دنياك لحديث نفس عبد الدرهم نفس عبد الدينار نفس عبد الخبيصة

(الورع تبع المراقبة)

قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة وقال صلى الله عليه وسلم لا بي هريرة كن ورعا تكن عبد الناس وفي حديث من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه = قالوا الورع على وجهين ورع في الظاهر وهو ان لا يتحرك الا لله تعالى ولا يلفظ الا به وورع في الباطن وهو ان لا يدخل قلب المبدسوى الله وتعظيمه وحمده وذكره = وقال بشر الخافي اشد الاعمال ثلاثة الجود في الفلة والورع في الخلوة وكلمة الحق عند من يخاف منه ويرجى = حمل الى عمر بن عبد العزيز زمسك من الفنائم فسد الله وقال انما ينتفع من هذا برحمة وانا اكره ان اجد رجلا دون المسلمين واستاجر النخعي دابة فسقط سوطه من يده فنزل وربط الدابة ورجع واخذ السوط فقبل له لو حولت الدابة الى الموضع الذي سقط فيه اما كان اربح لك فقال انما استاجرته لا مضى هكذا لاني اشتريت على صاحبها الرجوع (المؤلف هذا والله الورع)

(الكبر ضد الادب)

قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال عليه افضل الصلاة والسلام من ابس الصوف وانتمل الخصوف وركب حمارة وحلب شاة واكل كل مع عيال وجالس المساكين فقد محى الله تعالى عنه الكبر = التواضع احدا كان اشرف وكل ذي نعمة محسود عليها الا التواضع فافتخار المؤمن بربه وعزه بدينه وافتخار المنافق بحسبه وعزه بماله = قال عمر رأس التواضع ان تبدأ بالسلام على من لقيته من المسلمين وان ترضي بالدون من المجلس وان تذكره ان تذكر بالبر والتقوى وانت بخلاف ذلك = حديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان وفي حديث ابي سعيد في السائل الترمذية وكان صلى الله تعالى وسلم يعلف البعير ويقم البيت ويخفف النمل ويرقع الثوب ويجلب الشاة ويأكل مع الخادم ويطحن معه اذا اعياء وكان لا يحمل الحياء على ان لا يحمل بضاعته من السوق الى اهله وكان يصفح الفتي والفقير ويسلم مبتدئا ولا يحتقر مادعي اليه ولواى حشف التمر وكان هين المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بساما من غير ضحك محزون ومن عمر عبوسة متواضعا من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رجيا بكل مسلم دائم السكوت متواضعا لاهل الاحزان لم يتجشأ من شبع ولم يمد يده الى طمع ولذلك مدحه خافقه بقوله وانك لعل خلق عظيم (المؤلف اقرء الايات الواردة في فضله في آخر كتاب القرآن) سئل الجنيدى عن الواضع فقال خفف الجناح للخلق ولين الجانب لهم = وقاله سفيان اعز الخلق خمسة انفس عالم زاهد وفقه صوفي وغنى متواضع وفقير شاكرو شريف سني

والتواضع خسن في الاغنياء والتكبر قبيح في الفقراء = وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة كل حين لهم سمع اذا باع واذا اشترى واذا اعطى واهل النار كل جمظري جواظ مستكبر جماع مناع = وقال ابو بكر وجدنا الكرم في التقوى والغنى في اليقين والشرف في التواضع = قال الغزالي اعلم انه لا يتكبر الا من استعظم نفسه ولا يستعظمها الا وهو يعتقد لها صفة من صفات الكمال اما ديني اود نبوي الاول العلم وما اسرع الكبر بالعلماء . الثاني العمل والعبادة كالعبادة والزهاد وما يرواه الفضل لهم على الغير الثالث الحسب والنسب وهو يستحق من ليس له ذلك النسب الرابع التفاخر بالجمال وذلك اكثر ما يجري بين النساء الخامس الغنى بالمال والترف على الفقير السادس القوة والبطش على الضعيف السابع الاتباع والانصار والعشرة والبنين = فيجب على المؤمن المتقى استئصال الكبر وان يعرف نفسه ويعرف ربه تعالى ويكفيه ذلك في ازالة الكبر فانه مهما عرف نفسه حق المعرفة علم انه اذل من كل ذليل واقل من كل قليل وانه لا يليق به الا التواضع والذلة والمهانة واذا عرف ربه علم انه لا يليق العظمة والكبرياء الا بالله تعالى

(الاخلاص و يتبعه ما ياتي)

وبالجملة فعلى المرید اجتناب خصال النفس المذمومة مثل الحرص الشح الشهوة الزيف البخل القسوة مع الخلق الشره لما في ايدي الغير وطول الامل والطمع والكسل عن الطاعات (وخصال الهوي) وهي الحسد والعجب بالنفس والتعجب والتكبر والحقد حتى على العدو والحسد والفرد والمكر والمخدعة والشر (وخصال الدنيا وهي الرياء في الاعمال والتفاخر بلقائي واللعب والكذب والغضب والهوى والبطر والزود (وخصال الشيطان) وهي الظلم والحيلة وكفران النعم والبعوض للخلق والنفاق والشك في الرزق وفي قدر الله والتباطؤ في سنة رسول الله والتواني عن طاعة الله والناد والاضرار بالخلوقات (ثم يتمسك بخصال العلم وهي) الشكر والذكر والصبر والتواضع والزهد والقناعة والحلم والتوحد للخلق من غير ذل ولا لاوله القرآن والمعادسة والتعفف وغض البصر عن المحرمات ومحبة الله ورسوله والانابة الى الله والنصح لعباد الله والرافة بهم والتفقه في الدين ومعرفة الحلال والحرام والاخذ باحاديث رسول الله واتباع السلف الصالح (وخصال العقل) وهي اليقين والتقوى والصدق والحجة والخوف والمحشوع والاخلاص في العمل والتسليم للقضاء والفرد وطالب الحلال والرضا بالمقسوم والثقة بالله والا انجاء الى الله والافتقار الى الله والتوكل على الله والتذلل لله والمحبة لله حتى يضرب العمل لله وبالله (واتباع خصاله الخيرة هي الحياء والسكينة والوقار وايتار الدين على الشهوة وترك

الحرام والشبهة ومجالسة اهل الدين وحسن الصحبة في السفر والحضر للاهل والاقارب وعامة المسلمين والشفقة على الخلق حتى الحيوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير غلظة ومدارة الناس واحتمالهم لله واكرامهم لله وبرهم لله وحرمانهم لله والرغبة فيما عند الله حتى يكون عافي يدا الله تبارك وتعالى اوثق عنده مما في يده

(من اخلاقهم) احتمال الاذي والنفى والجود وعدم الشح والتجاوز والعفو ومقابلة السيئة بالحسنة ومن اخلاقهم البشر وطلاقة الوجه قال صاحب عوارف المعارف الصوفي بكاءه في خلونه وبشره وطلاقة وجهه مع الناس = ومن اخلاقهم السهولة ولين الجانب والنزول مع الناس الى اخلاقهم وطبايعهم وترك التعسف والتكلف لان التكلف تصنع ومن اخلاقهم تحمل الظلم بغير حقد وليعلم ان ارادة ماله لا ارادة ذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء والى شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق = ومن اخلاقهم الاتفاق من غير اقتار وترك الادخار وان يصرف جهله عن الناس ويحتمل جهل الناس ويتمتع عافي ايديهم ويبدل ما في يده لهم = ومن آدابهم اخلاص النية في العمل وترك الشقاق والجدل وكل مر يد يكون فيه اللجاج البذاءة والضحك الكثير لا ياتي منه خير ومن آفات المر يد خفي ما يدخل النفس من آفات الحمد وصحبة الاحداث وان يحفظ عهد مع الله تعالى فان نقض العهد عند الصوفية كالردة عند اهل الشرع = ولا يعترض المر يد شيخي في شيء مما ولا يعقد المر يد في المشايخ المعصمة بحيث اذا رأى منهم غير المألوف بنقر كالابل والواجب ان يذرم واحوالهم فيحسن بهم الظن ويراعى مع الله تعالى حده فيما يتوجه عليه من الامر والنهي وان يعلم ان بناء هذا الطريق وملاكة حفظ آداب الشريعة عافية هما من حلال وحرام ومكروه ومندوب ومباح لا يقع في الحرام وهو لا يدري = وبالجملة ان يتخلق بالقرآن ويستأنس بالقرآن ويتمتع بالقرآن ويحمل القرآن دليلا ونورا واماما وان يقرأه بالتدبر والتأني وان يعمل بما جاء فيه من امر ونهي وصبر وشكر وذكروا وتوحيد وغير ذلك وان يصون النفس عن شهواتها والبطن والفرج واليد عن الحرام والشبهة وحفظ جميع الحواس عن المحظورات وعد الاقاس مع الله تعالى عن الغفلات وان لا يستحل اي شيء فيه شبهة عند الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الراحة ومن شان المر يد دوام المجاهدة في ترك الشهوات واقبح الخصال المر يد رجوعه الى شهوة تركها لله ببارك وتعالى وفي هذا القدر كفاية لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد والحمد لله على ذلك انتهى من قاموس القرشي وغيره (بعض اشعارهم في المعنى)

لله در السادة العباد في كل كهف قد نواوا واد
الوانهم تنبيك عن أحوالهم ودموعهم عن حرقة الاكباد

كتموا الضنا حفظا لهم ونحملوا سقم الهوى ومشقة الاجساد
هجروا المراقدة في الظلام لرهم * واستبدلوا سهر ابطيب رقاد * رأوا علامات الرحيل فبادروا
تحصيل ما التمسوا من الازواد * فاذا استمال قلوبهم داعى الهوى * ذكروا البلى في ظلمة الاحاد
نظروا الى الدنيا تغر باهلها * ووصالها وتكبر بالاباد * فتجنبوها عفة وتزهدا
واستهونوا بالاهل والاولاد * ومضوا على منهاج صاحب نبينهم * فتنجوا غدا من هول يوم معاد
(غيره)

ان لله عبادا * طلقوا الدنيا وهاموا فله ذلوا فعزوا * ولا صلووا وصاموا
هجروا الاهل وساحوا * وعلى الازواد ادموا فاذا مارقد الناس * ونام الخلق قاموا
فلهم في الليل احوال * اذا جن الظلام وعلى الافواه منهم * حذر اللهو لحام
تركوا الشهوة زهدا * وسواهم مستهام فهي للعالم حل * وعلى القوم حرام
اخلصوا في الحب لله * على الخير اقاموا فعل الدنيا اذالم * يوجدوا فيها السلام
(غيره)

احسن من قينة ومزمار * في ظلمة الليل نعمة القارى * يا حسنة والجليل يسمعه
يحسن صوت ودمعه جارى * وخده في التراب عفره * وقلبه في محبة الباري
يقول يا سيدي ويا املي اشغلني عنك ثقل اوزاري
اغفر ذنوبي لانها عظمت ولم تزل يا جليل غفار
ذاك غدا في الجنان مسكنه بدار قدس بقرب جبار
يسكن مع زوجة تشاكله يا حسن مختاره لمختار
(غيره)

قد لاح نور الهدي من وجعهم وبدا وقد تنفى حمام المنحنى وشدا
وقد تظفر عرف البان حين سرى من الحى ورأى المشتاق ما قصدا
فيارعني الله صبا هام من حرق ومغرم بات يقضي ليله سهدا
يدعوا الى الله والابصارها جمعة عسا ينج من ارشادة رشدا
من قد اطاع النبي الهاشمي ومن رأي سنا هديه الوضاح حين بدا (غيره)
لله رجال قد صبروا * وبعدهم وسبق القدر قاموا لله بامر الله * ولولا الله لما قدروا
كسروا بالذل نفوسهم * جبروا والله وما كسروا بحدithهم وبذكرهم * المسك يفوح وينتشر
وبقاع الارض لقدمهم * تبكي فراق لها الحجر ماجوا اسفا حوا اليها * باحوا وبهم اشتهرو
رفعوا قصصا وشكوا غصصا ورسول القوم بهما السحر

لو نسمع فرط انينهموا في ليلهم لما اعتذروا
صدقوا والله لما وعدوا ووفوا والله بما نذروا
جادوا بالروح فما ابقوا وكذا بالمال فلم يذروا
نظروا زهوا ولم يحق لهم من مثلهموا وبه ظفروا (غيره)

تهتك ولا نخش في الحب عارا * وابالك اياك تبدي استتارا * ونزه حبيبك عن مشبهه
وعطر بذكراه ر بما ودارا * وبع باسمه ثم صرح وقل * حبيبي يا قوم بهدي الحماري
وجهرافوحده بين الملا * ليعطيك منه اجورا غدارا (غيره)
هم الفقراء اهل الله حقا * وقد حازوا بضيق الفقر فخرا * هم الفقراء قد صبروا واذلوا
فموضعهم بذلك الصبر اجرا * هم الفقراء والسادات حقا * ومنهم تكتسى الاكوان عطرا
هم الفقراء عنهم فاروذكرا * وحدث عنهم سرا وجهرا * فكم صبروا على ضم الليالي
فموضعهم بذلك الجبر كسرا * وقد زاروا الحبيب وشاهدوه * وقد سجدوا له حمدا وشكرا
(غيره)

قوم بحبهم في دهرهم شغلوا وفي محبته ارواحهم بدلوا
وخربوا كل ما بقى وقد عمروا ما كان يبقى فيا حسن الذي عملوا
لا زينة الارض تلهيهم وتعجبهم ولا جناها ولا حلى ولا حل
تاها وعن الكون من وجد ومن طرب وما استقبل بهم ربح ولا طلل
راعى التشوق ناداهم واقلمهم فكيف بهدوا وانا للشوق نشتمل
وشقة اليد تطوى في السري لهم وكل قاصدنا حتى به انصلوا
هم الاحبة اداناهم لانهموا عن خدمة الصمد القيوم ما غفلوا

(غيره)

قومهموا في الدجا للناس اقمار وهم لمن هجر الاوطان انصار
واين حلوا يحل الخصب ساحتهم كأنهم مثل ما قد قيل امطار
صفوا فلا غر وان تصفوا مشاربهم وفي المصافات للعشاق اسرار
يروى عليل الصبا عنهم صحيح هوى من الشذا فهو نعال ومعطار
هم الميون فان تبصر هداك بهم وفي الهدى ليس بعد العين آثار
سلمهم وسل عنهموا ان كنت ذا وطر فعندهم لذوى الحاجات اوطار
وانسم اذا كنت تهواهم بعينهم واصحبهموا ان نأت يوما بك الدار

واحلل بساحتهم نسمد فهم عرب محمو النزل ولا يؤذي لهم جار (غيره)

قال يوسف بن الحسين كنت قاعدا عند ذي النون المصري رحمه الله وحدثه الناس وهو

يتكلم عليهم والناس يكون وشاب صوفي يضحك فقال له ذرا النون مالك ايم الشاب الناس
يكون وانت تضحك فانشأ يقول

كلمهم يمسدون من خوف نار و يرون النجاة حجاز يلا
او بان يسكنوا الجنان فيضحوا في رياض و يشر بوا سلسيلا
ليس في النار والجنان مرامي انالا ابغني بجي بدلا
فقال له ذرا النون فان طردك فماذا تصنع فانشأ يقول

فاذا لم اجده من الحب وصلا رمت في النار منزلا ومقيلا
ثم ازعجت اهلها يسكائي حيث عذبت بكرة واصيلا
قالوا الفرام حشو ضلوعي حيث لم ارتقي لقوز سبيلا
ممشرا لذي نون حوا على من لم يجد للوصال منه موصولا
عذبوني او اغتقوا كلما فيه رضاكم وجدته مقبولا
ان اكن بالذي ادعيت محقا فمسي نظرة تعيد الجيلا
او اكن كاذبا ودعواي زور فاجازي به عذابا طويلا
فهتف هاتف يقول باذا النون هكذا يكون الخالصون في حبهم لم بهم محبوبه في المراء
والضراء و يشكرون على النعماء والبلاء قال فارفع البكاء والصراخ

قوم على مولا هموا اقبلوا واعرضوا عن كل ماسواه وخرموا نوم الدجي رغبة
فيما لديه كي ينالوا رضاه دموعهم فوق خدود لهم تجري اشتياقا منهموا في لقاء
قد طلقوا الدنيا بلا رجعة وآثروا فوق هواهم هواه يامن اضاع العمر في عفة
ولم ينل من فعل خير مناه بادري التوبة من قبل ان تعدم والله سبيل النجاة
وازرع ليوم البعث زرع التقى لعل ان ينمو او ينجي جناته (غيره)

شاهدوه وقد تحسني فتابوا وحلا للمحب فيه العذاب شر بواشربة فاضحوا سكارى
ليت شعري يا صاح ماذا الشراب كتبوا بالدموع قصة شوق فاناهم من الحبيب الجواب
ودعاهم لبا به فاجابوا وتصافوا وطاب صفوا الشراب فهموا بالجسوم بين البرايا
حضر واعند حبيبهم ثم غابوا فهموا في الثياب لم يبق منهم غير رسم تضمه الاثواب
فاقتفي انهم وجز بحمامهم ياتك القوز والمنى والصواب

سلكت طريق القوم ظنا بانى اوافق شر او اصاحب معروفا
ودمت على حسن العبادة عاكفا واصبح حسن الظن حولي معكروفا

ولم ابد يوما للخلائق قصتي وما زلت في ثوب الصبيانة ملفوفا
فما أصبح لي فقر مع القوم او غنى بل ازددت في حاله التقلب تعريفا
فلم ار لي كالمصالحين هداية الذالوري عرفا واطيب ممر وفا
رجال اذا ما طبق الارض حادت رموه بصدق العزم فأنجاب مكتوفا
هم العروة الوثقى وهم انجم الهدى بهم يذهب الله المصائب ناطقفا
اذا وجدوا في الوقت كاتوطرازه وقد طرزوا من قبل ذلك التصانيفا
صفاتهم واسنى من الشمس في الضمهي واحسن من در القلائد مصفوفا
فيارب اكرمنا كما قد منحتمهم ووفقتهم كي لا نحاول تحريفا
وهنا هم يا ذا الجلاله فانتنا اتيناك نخشى منك زجرا ونخوفا
وليس لنا من شافع غير سيد به الضرعنا عاذا في الحشر مكشوفا
رسوله الهدى جالى الصدى كاشف الردا انلنا به يارب في الحشر تخفيفا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا وزاد حمياه من عطاياة تشريفا

وفي هذا القدر كفاية ولنذكر بعضا من حكاياتهم من كل كتاب حكايات
او ثلاثة فمن الاحياء وهو مجلدين ضخمين سبعة حكايات ومن كتاب الاغانى
وهو احدى وعشرين جزءا سبعة حكايات والباقي من جميع الكتب المذكورة
سابقا وغيرها وقصدي من هذا الباب امرين الاول الاقتداء بسيرتهم الطيبة ثم
افعالهم الصالحة والثاني ترويح النفس لانها تميل الى الفنون المختلفة وبالله التوفيق (اقتد بعن
شئت) يحكى ان ابا حنيفة ابى ان يجلس في ظل شجرة عريضة وقال كل سلف جرو في رواية
كل قرص جرت فافهوربا = وكان ابو صالح الصوفي عند صديق له وهو في النزح فلما مات
الرجل نفث ابو صالح في اسراج فقيل له لم ذلك فقال الى الان كان الدهن له في الممرجة ومن
الان صار الدهن للورثة اطلبوا دهن غيره او استاذنوا الورثة = قال بن سكين رايت ابا سهل
الصدي لو كى في المنام على هيئة حسنة لا توصف فقلت له يا استاذ بم قلت هذا فقال بحسن ظني
بربي = وعن ابى سعيد الحزاز قال دخلت المسجد الحرام فرايت فقيرا عليه خرقتان فقلت
في نفسي هذا واشباهه كل على الناس فتناداني وقاله والله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فاستغفرت الله
في سرى فتناداني وقاله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم غاب عني ولم اره = قال حمزة بن
عبد الله العلوي دخلت على ابى الخير التيناني وكان من كبار الصوفية وضرمت في نفسي ان اسلم
عليه ولا آكل في بيته طعاما فلما خرجت من عنده اذا به قد لحقني وقد حمل طبقا فيه طعاما فقال
يا فتى كل فقد خرجت من اعتقادك وكان ابو الخير هذا مشهورا بالسكرات قال ابراهيم

الرقى قصدته مسالما عليه فحضرت صلاة المغرب فلم يكذب بقرأ الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما سلم قصدت الى الطهارة فقصدني سبع فعدت الى ابي الخير وقلت قصدني سبع فخرج وصاح به وقال الم اقل لك لا تعرض لاضيا في فتوح الاسد فطهرت فلما رجعت قال لي اشتغلتم بتقويم الظاهر فحفظتم الاسد واشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الاسد = قال الجنيد ارقت ليلة فقممت الى وردى فلم اجد الحالة التي كنت اجد ها فاردت ان انام فلم اقدر فجلست فلم اطق الجلوس فخرجت فاذا رجل ملتف في عباءة مطروح على الطريق فلما احس بي قال يا ابي القاسم الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد فقال لي سالت الله عز وجل يحرك الى قلبك فقلت قد فعل فها حاجتك قال فمتى يصير داء النفس دواؤها فقلت اذا خالفت النفس هواها فاقبل على نفسه فقال اسمعني فقد اجبتك بهذا سبع مرات فاييت ان تسمى الامن الجنيد ها قد سمعته ثم انصرف وما عرفته = قال ابراهيم الخواص كنت مرة في جبل اللكام فرايت رمانا فاشتبهت فاخذت منه واحدة فشققها فوجدتها حامضة فمضيت ونزكتها فرايت رجلا مطروحا وقد اجتمعت عليه الزناير فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام فقلت كيف عرفتنى فقال من عرف الله عز وجل لم يخف عليه شيء فقلت اري لك حالا مع الله تعالى لو سألته ان يحريك من هذه الزناير فقال وانا اري لك حالا مع الله تعالى فلو سألته ان يحبسك من شهوة الرمان فان لدغ الزمان يجد الانسان المنة في الآخرة ولدغ الزناير يجد المنة في الدنيا فتركته ومضيت = ويحكى ان ابراهيم بن ادهم خرج يوما الى بعض البراري فاستقبله جندي فقال انت عبد قال نعم فقال له ابن العمران فاشار الى المقبرة فقال الجندي انما اردت العمران فقال هو المقبرة فضرب راسه بالسوط فشجه وورد الى البلد فاستقبله اصحابه فقالوا ما الخبر فاخبرهم الجندي ما قال له فقالوا هذا ابراهيم ابن ادهم فنزل الجندي عن فرسه وقبل يديه ورجليه وجعل يمتدرا اليه فقيل له لم قلت له انما عبد فقال انه لم يسألني عبد من انت بل قال انت عبد فقلت نعم لاني عبد الله فلما ضرب راسي سالت الله له الجنة قيل كيف وقد ظلمك فقال علمت انني اؤجر على ما نالني فلم ارد ان يكون نصيبى منه الخير ونصيبه مني الشر =

اقول وقد كان الواجب ان اقدم سير الصحابة والتابعين على من سواهم لانهم اهل الفضل والارشاد وحق ان ابتدئ بسيرتهم الصالحة ومنهم اخذ العلم والهدى والتصوف وهذا استندرا كانت لما فات ابداءهم

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو القاسم بن احمد بن حمزة حدثنا محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن انهم الا فر بقى عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضى الله عنه ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى لا يعاظمه ذنب عبده ان بفقره كان رجلا فيمن كان قاتلا تسعة وتسعين
نفسا ثم اتى راهبا فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل تجدي من توبة فقال لا لقد اسرفت
فقام اليه وقتله ثم اتى راهبا آخر فقال اني قتلت مائة نفس فهل تجدي من توبة فقال لقد
اسرفت وما ادري ولا كن ههنا قريتان احدهما يقال لها بصري والاخرى يقال لها كفري
فاما اهل بصري فهم يعملون باعمال اهل الجنة لا يلبث فيها غيرهم واما اهل كفري فهم قوم
يعملون باعمال اهل النار لا يلبث فيها غيرهم فان انت ايت بصري فعملت باعمالهم فلا
تشكن في توبتك فانطلق الرجل يريد بها فلما كان بين القريتين ادركه الموت فاخصمت فيه
ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فسالت الملائكة بها فقيل لهم قيسوا ما بين القريتين
فانهما كان اقرب اليها فهو من اهلها فقاسوا ما بين القريتين فوجدوه اقرب الى بصري بقدر
انملة فكتب من اهلها في كتاب النبية وهذا من كتاب عوارف المعارف باسناده عن ابي
هريرة ان ابا بكر رضي الله عنه كان مع النبي صلى الله تعالى وسلم في المجلس فجاء رجل يسمى
فوق في ابي بكر وهو ساكت والنبي عليه السلام يتسم ثم رد ابو بكر عليه بعض الذي قال
فنضب النبي عليه الصلاة والسلام وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله شتمني وانت
تيتسم ثم رددت عليه بعض ما قال فنضبت وقمت فقال انك حيث كنت ساكتا كان معك ملك
يرد عليه فلما تكلمت وقع الشيطان فلم اكن لاقم في مقعد فيه الشيطان يا ابا بكر ثلاثة
كلمم حق ليس عبد يظلم بظلمة فيمضي عنها الا عزالله نضره وليس عبد يفتح باب مسألة يريد بها
كثرة الازادة الله قلة وليس عبد يفتح باب عطية او صلة يتغنى بها وجه الله الازادة الله بها كثرة
= اتى باول سارق سرق في الاسلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بقطع يده فلما
قطعت فكأعاسف وجهه وبانت كراهيته لذلك فقالوا يا رسول الله كانك كرهت قطعه فقال
وما عني لاني اكونوا عونا للشياطين على اخيكم فقالوا الاعفوت عنه فقال انه ينبغي للسلطان
اذا انتهى اليه حدان يقيمه ان الله عفوي يحب العفو = اتى سائل الى عائشة ام المؤمنين فامرت
له بقرص ثم اتى سائل على دابة غريب فقالت ادعوه الى الطعام فقيل لها ما اكرمت هذا عن
ذاك فقالت الاول يرضى بالقرص وهذا لا يرضى به وان الله تعالى انزله الناس منازل
ودرجات ونحن ننزلهم منازلهم ووقف عليها مرة سائل وكانت تأكل عنيا فامرت الخادمة
ان تعطيه حبة واحدة فقالت لها الخادمة وما تبلغ منه هذه الحبة فقالت لها عائشة وكم في هذه
الحبة من مثقال ذرة = انصرف عمر بن الخطاب من صلاة العشاء فرأى رجلا يكلم امرأة
على الطريق ففلاها بالدرة فقال يا امير المؤمنين انها زوجتي فقال هل لاحت لاهل ابراهيم من اقام
نفسه مقام التهم فلا يلوم من اساء به الظن = وعسى ليلة بالمدينة فرأى رجلا وامرأة على فاحشة

وانتبهما فلما اصبحت قال للصحابه لو ان اماما راى كذا وكذا واقام عليهما الحد ما انتم قائلين به فقال له الامام على ليس ذلك لانه لو رجمهما بشهادة يقام الحد على الامام قصاصا ان الله لم يامن على هذا الامر اقل من اربعة شهود دسترا على عباده فتركهما عمر = قال ابو وائل الصبحاني ذهبنا وصادق بن زور سلمان الفارسي فقدم لنا خبز شعير وملح جريش فقال صاحبى لو كان مع هذا الملح زعتر لكان اطيب فخرج سلمان فرفهن مطهرته واشترى زعترا فلما فرغنا قال صاحبى الحمد لله الذى قمنا بما رزقنا فقال له سلمان لو قمنا بما رزقك لم تكن مطهرتي امرهونة ولما حضرت بلال الوفاة نهال وجهه فرحاقيل له في ذلك فقال اليوم التى الاحبة محمد او حزن به ثم قبض = ورأى عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب يحمل بطن شاة الى منزله اشتراه من السوق فقال اعطنى احمله عنك يا امير المؤمنين فقال لا ابو العيال احق بحمله وانشد لا ينقص الكامل من كالة ما جر من نفع الى عياله = من القاموش قيل للاحتف بن قيس ممن تعلمت الحلم فقال من قيس بن عاصم بيناهو جالس في داره انته جارية له بسفود عليه شواء فسقط من يدها على ابن له صغير فمات فدهشت الجارية فقال له لا لباس عليك انت حرة لوجه الله تعالى = اهدى الى ابى طلحة راس خروف مشوى وكان مجهودا فوجه به الى جاره من الانصار فتداوله سبعة انفس حتى غاد الى الاول فأتى به اباطلحة وانفق رأيهم ان يقتسموه سبعتهم = قال حديثه انطلقت يوم وقعة اليرموك لطلب ابن عمى ومعى شىء من ماء وانا اقول ان كان به رمل سقيته فاذا انا به فقلت اسقيك فاشار الى نعم فاذا رجل بقوله فقال ابن عمى انطلق به اليه فجئت به فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك فسمعت جريحا آخر يقول اه فقال انطلق به فجئت اليه فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات ثم رجعت الى ابن عمى فاذا هو قد مات = قال ابو صالح الغفارى كان عمر يتهمد امرأة عمياء بالمدينة بالليل يقوم بامرء فكان اذا جاءها وجد غيره قد سبقه اليها ففعل ما ارادت فرصده عمر فاذا هو ابو بكر كان ياتيها ويقضى اشغالها سرا وهو خليفة رضى الله تبارك وتعالى عنهم = بن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر الى الشام كان معه غلامه ومعه ناقة واحدة يمتقباها فلقية الجنود ومعهم ابو عبيدة بن الجراح اميرهم وعليه ازار ورداه وخفان وعمامة وهو اخذ براس راحلته ينحوض في الماء قد خلج خفيه وجعلهما تحت ابطه وغلامه راكب فقالوا يا امير المؤمنين الان يلقاك بطارقة الشام وانت على هذا الحال فقال عمر انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلانتمس العز في غيره ونزل في بيت ابى عبيدة بن الجراح زكن امير على الشام وعلى جميع الاجناد وامرائها فلما دخل منزله لم يجد فيه غير سرسج وفرسه ورجل بعيره وسيفه ورجعه وركوة ومطهرة فقَالَ له عمر ابن متاعك يا ابا عبيدة لا اري الا لبد او شتا وانت امير

الشام اعندك طعام فقام ابو عبيدة الى جونة واخرج منها كسرات وبكى عمر رضى الله تعالى عنه فقال له يا امير المؤمنين يكفى من الدنيا ما بلغ المقيم فاحتقر عمر نفسه في الزهد بالنسبة لابي عبيدة = قال خباب بن الارت اتينا رسول الله صلى تعالى وسلم وهو متوسد رداءه في ظل الكعبة فشكونا اليه وقلنا لا تدعوا الله تستنصره لنا فجلس محرا لونه ثم قال ان من كان قبلكم ليوتى بالرجل فيحفه في الارض حفيرة ويحمله بالشارقي و يضع على راسه فيجعل فرقته ما يصرفه ذلك عن دينه =

قال ابو يزيد البسطامي قال لي شاب من الصوفية من اهل بلخ قدم علينا حاجا ما حد الزهد عندكم فقلت اذا وجدنا كلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ فقلت له وما حد الزهد عندكم قال اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا آثرنا = قاموس القرشي لما نزل قوله تعالى من يعمل سوا يحجز به قال ابو بكر الصديق كيف الفرخ بعد هذه الاية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تعرض اليه يصيبك الاذى الست تحزن فهذا مما تحزون به (يعني جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك) عن ربي بن حراش وكنا من خيار التابعين قال امامات اخي سجي بثوبة والقيناه على نعشه فكشف الثوب عن وجهه واستوى جالسا وقال اني لاقيت ربي عز وجل فحياني بروح وريحان وربى غير غضبان وانى رايت الامر ايسر مما تظنون فلا تغتر وان تحمدوا صلى الله عليه وسلم ينتظرنى واصحابه حتى ارجع اليهم قال ثم طرح نفسه فكانها كانت حصاة وقمت في طشت فحملناه ودفناه = قال الفزالي في الاحياء ابن حراش من التابعين وهو معدود فيمن تكلموا بعد الموت = وقصده عمر ابن الخطاب الشام مرة ثانية ومعه بعض الصحابة فلما انتهوا الى الجابية بلغهم ان بالشام موتا عظيما من الطاعون والوباء قال عمر نرجع وقال بعضهم لا نرجع بل ندخل ونذوق كل ولا نهرب من قدر الله تعالى ولا نقر من الموت فقال عمر بل نقر من قدر الله تعالى الى قدر الله ثم ضرب لهم مثلا فقال ارايت لو كان لاحدكم غنم فهبط وادباله شعثان احدهما نخصة والاخرى مجذبة اليس ان رعى النخصة رعاها بقدر الله تعالى وان رعى المجذبة رعاها بقدر الله تعالى فقالوا نعم ثم حضر عبد الرحمن بن عوف وكان غائبا فساله عمر عن ذلك فقال يا امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالوباء في ارض فلا تدموا عليه واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فكبر عمر وحمد الله تعالى ورجع = مرض ابن ابيد الله بن عمر بن الخطاب فاشتد وجده عليه حتى خشى على عقله فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وهو مفرور منشراح الصدر فقيل له

في ذلك فقال انما كان حزني رحمة له فلما وقع امر الله تعالى رضيته به = سئلت امرأة ابي ذر عن
عبادة ابي ذر قالت كان نهاره اجمع في ناحية البيت يتفكر وفي حديث تفكر ساعة احسن من
عبادة سنة = كان عمر بن عبد العزيز في مدة خلافته يجمع الفقهاء كل ليلة فيتذاكرون الموت
والقيامة والآخرة ثم يكون حق كان بين ابيهم جنازة فاذا انصرفوا قام الى محرابه حتى يطلع
الفجر فهذا دأبه رحمه الله قال رجاء بن حيوة قال لما حضرت وفات عمر بن عبد العزيز قال
له مسلمة بن عبد الملك يا امير المؤمنين لو اوصيت لاولادك من بيت المال فانك شغلت عنهم بامر
المسلمين فلا تدعهم فقراء فقال اسندوني فسندوه فقال يا مسلمة ان اولادي بين رجلين اما
طائع لله قاله تعالى ولي الصالحين واما عاص لله فلم اكن بالذي يمينه على معاصيه ثم توفي
فقسمت تركته فاصاب كل احد من اولاده سبعة عشر درهما وكان لام اولاده وهي فاطمة
بنت عبد الملك قميص من الدر والجواهر صنعه لها ابوها حين زفت الى عمر فلما تولى الخلافة
قال لها يا فاطمة اختاري بيني او المقيص الدر فان اباك اخذه بغير حق ووضعته في غير حق فقالت
اختاري يا امير المؤمنين فوضعه في بيت مال المسلمين وكانت قيمته تسعمائة الف دينار ولما تولى
الخلافة اخوها يزيد بن عبد الملك اراد ان يرد اليها فابت وقالت تركته لله في حياة عمر فلا
ارجع فيه بعد موته قال رجاء ثم حضرت وفاة هشام بن عبد الملك ثم حضرت تركته فاصاب
كل واحد من اولاده اربعة آلاف الف دينار (المؤلف اي اربعة ملايين) قال الراوي فوالله
لقد رأيت احدا ولاد عمر بن عبد العزيز جهز مائة فارس في سبيل الله بنحو لهم واسلحتهم الى غزو
الروم ورأيت احدا ولاد هشام وهو اجير في اتون ينفخ النار والدخان يخرج من خلال لحيته
وذلك في اول دولة بني العباس = قال الامام جمال الدين الخوارزمي في كتابه مفيد العلوم ومبيد
الهموم رأي الامام علي بن ابي طالب عدي بن حاتم حزينا بعد حرب صفين فقال مالي اراك
حزينا فقال وما يمنعني يا امير المؤمنين وقد قتل ابني وفقت عيني فقال يا عدي انه من رضى
بقضاء جرى عليه كان له اجر ومن لم يرض بقضاء جرى عليه حبط عمله فقال له رجل ما الازهد
يا امير المؤمنين فقال له هو ان لا تبالي عن اكل الدنيا ما مؤمن او كافر (ومنه ايضا) كان خالد بن
اشيم يا كل فجاج رجل فقال له مات اخوك فقال له هيهات نعي الى اجلس فكل فقال ما سبقتني
اليك فقال قال تعالى انك ميت وانهم ميتون (ومنه) كان في جوار عبد الله بن المبارك رجل يهودي
فاراد ان يبيع داره فاعطى الف دينار فقال والله لجوار هذا الرجل الصالح بن المبارك فقالوا ان
الجوار لا يباع فيحلف بدينه ان لا يئتمهما من الغير فبلغ ذلك عبد الله بن المبارك فدعاه واعطاه
من الدار وقال له لا تبعهما (المؤلف) عبد الله بن المبارك هذا من خيار الصوفية في وقته وكان مسكنه
بفسطاط ويتجر بحاله وجميع ما يكتسبه ينفق على اهل التصوف ويقول لهم والله لولا انتم لم

انجر = وفي التبر المسبوك في نصح الملوك ان جده اى ابن المبارك كان قاضيا بمرو واشتري
عبدا توسم فيه الصلاح وجعله في بستان له يعمل فيه فذهب القاضي يوما الى بستانه وطلب منه
ان ياتيه بعنب فاناه به فوجده حامضا فطلب غيره فاناه بقطف لم ينضج فقال له يا مبارك اما
تعرف المستوي من غير المستوي فقال لم اذقه حتى اعرفه فقال ولم تذقه فقال امرتني ان اعمل في
البستان ولم تأمرني ان آكل منه فاعتقه القاضي وكان له بنت خطيبها اشرف بلده فلم يزوجها
فزوجها للمبارك فولدت له عبد الله بن المبارك وكان زاهدا ورعا = قال حاتم الاصم صارت
مصيبة الدين اعظم من مصيبة الدنيا في هذا الزمن ماتت لي ابنة فزاني فيها اكثر من عشرة
آلاف وفاتني صلاة الجماعة فلم يعزني فيها احد = ومن كتاب القرشي عبد الكريم في سير
الصالحين صلاة الجمعة بدل الجماعة = ومنه كان بنيسابور صوفي من اهل الفتوة يسمى ابو
الحسن فاجتاز يوما بمرق الطرق فرأى شيا باطويلا يتأوه فقدم اليه وقال له ما تشتهي قال
اشتيتي رؤية ابي والرجوع الى وطني فقالوا اين هي قال يبلغ فقال انا لله كنت اظن انه يشتيتي
فقاعا او هريسة ادعيت الفتوة فهات المعنى فرجع الى داره وباعها واكثر في راوية وحملته
واني وحمل الشاب حتى اوصله منزله فرأى عجوزا تبكي وتستغيث وتقول متى الفاكرة يا عيني
فلما رآهم غشي عليهم فرشوا عليهم الماء حتى افاقت ثم قالت لاني الحسن رضى الله عنك
وادخلك الجنة فראي في المنام ان ملكا اتاه وقال له ابشر فقد رضى الله عنك وكتبك في جريدة
السعداء = ومن مفيد العلوم ايضا قال الرجل لمؤلفه وهو جمال الدين الخوارزمي عظما وكان الرجل
حر يصا على الدنيا فقال له قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فإلئك هم المفلحون ثم ان الانبياء
والاولياء قنعوا من الدنيا بالقوت ورضوا بالكفاف فلما اذا تحرق نفسك بنار الحرص وتجمع
لوارثك الذي ينسالك بعد اسبوع من وفاتك قال زندي قال هب انك ملكك الدنيا بأسرها
ليس مصير ذلك الى الموت وعاقبتك القوت الا ما قدمته من الصالحات فلما اذا تصبح غافلا وتسمي
جاهلا عند موتك يؤخذ الكل وتحاسب على الكل تجمع للوارث فيكون له منسأه ويبدده
في ما شتهاه وعليك حسابه وله دنياه فتأب الرجل وقال اشهدك ان مالي كله للفقراء والمساكين
فقال يكفيك الثلث والثلث كثير كما قال صلى الله عليه وسلم لست اشد ثم الثلث لا تعطيه لمن يسأل
من الفقراء والكن عليك بالمتعفين من ذوي البيوتات (المؤلف) اقول برحم الله هذا المرشد حيث
بين له مصرف الصدقة والا لو اعطاها للسؤال الذين يلقوا الحارات بالصباح ليلا ونهارا
لكان مال ضائع ولكن ارشد الال التمعف الذين لا يسألوا احدا ولا يقطن احد بهم الذين
قال فيهم رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس المسكين من ترده اللقمة واللقمة والتمرة
والتمران اما المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يقطن الناس له فانه يصدق عليه قوله لقد رأيت

بعض العميان الذين يشخرون الى واشترى ذهباً نسيته مقداره ثم في ثاني يوم رايته يسال على عاداته = وفي كتاب تنبيه العاقلين سمع عمر بن الخطاب سائلاً يسأل فقال لرجل عشه ثم سمعه يسال فقال الم اقل لك عش الرجل فقال قد فعلت يا اير المؤمنين فنظر فاذ تحت ابطه خلالة ملائكة طعما ما فملا به بالدرة (اي ضرب به) وقال انما انت تاجر ليس مسكين ثم اخذ الخلالة فشرها بين ابل الصدقة وقال له لا تعد = وفي الاحياء قال الامام حجة الاسلام الغزالي على هذه الحكاية بعينها ما نصبه طبق الاصل

ولولا ان سؤاله كان حراما ماضر به ولا اخذ مخلاته واصل الفقيه الضعيف المنبة الضيق الحوصلية يستبعد هذا من فعل عمر و يقول اما ضرر به فهو تاديب وقد ردد الشرع بالتعذير واما اخذه ماله فهو مصادرة والشرح لم يرد بالعقوبة باخذ المالك فكيف استجازه وهو استبعاد مصدره القصور في الفقه فاين يظهر فقه الفقهاء كلهم في حوصلية عمر ابن الخطاب رضى الله عنه واطلاعه على اسرار دين الله ومصالح عباده أفزى انه لم يعلم المصادرة بالمال غير جائزة او علم ذلك ولكن اقدم عليه غضبا في معصية الله تعالى وحاشاه و اراد الزجر بالمصلحة بشير طريق شرعها نبي الله وهيماته فان ذلك ايضا معصية بل الفقه الذي لاح له فيه انه رآه مستغنيا عن السؤال وعلم انه من اعطاة شيئا اعطاه على اعتقاده انه محتاج وقد كان كاذبا فلم يدخل في ملكه مع التليس وعسر تمييز ذلك ورده الى اصحابه اذا لا يعرف اصحابه باعيانهم فبقى ماله لا مال لك له فوجب صرحه الى المصالح وابل الصدقة وعلقها من المصالح و يتنزل اخذ السائل مع اظهار الحاجة كاذبا كاذب العلوي انه علوي وهو كاذب فانه لا يملك ما ياحذه وكاخذ الصوفي المصالح الذي يعطى لصاحبه وهو في الباطن مقارف امصية لو عرفها المصطفى لما اعطاه وقد ذكرنا في مواضع ان ما اخذوه على هذا الوجه لا يملكونه وهو حرام عليهم ويجب عليهم الرد الى مالكة انتهى = ومن كتاب المدخل الى الاعمال بتحسين النيات للامام محمد العبدري حكى عن بعضهم وكان بال عراق من للتسبيين وكان اهل ذلك الوقت من العلماء والصالحين والمنقطعين الى الله تعالى قوتهم من تسببه فارسل اليه وكيله من بلاد السوس يخبره ان الحرير قد طلب فيها فان كان عندك شيء فابعث به فلما بلغه الكتاب اشترى حريرا بخمسة مائة دينار ولما رن الليل تفكر وقال ابتمت الحرير من صاحبه ولم اعرفه انه طلب ببلاد السوس ولعله لو عرف ما باع فلم ينم الى الصباح لثلايوت قبل ان يبين لصاحبه الحرير بذلك فلما اصبح مضى اليه وقال له اتعرف ان الحرير قد طلب ببلاد السوس فقال لا فقال له افترى الآن ان تبئعه لي قال لا فرد عليه وعلى هذا الحل كان تسببه = وفي قاموس الوارد والصادر للشيوخ عبد الكريم القرشي عفى الله تعالى عنه ان هذه الحكاية بعينها تنصب الى مالك بن دينار المتقدم ذكره (ومن المدخل ايضا

كان بعضهم في مركب موسوق قد حاروا وكان لبعض الفظة المسلمين على الخلق في هاج البحر فسمع
النوتية يقولون ان هذا القمع مكيل علينا فان نقص منه شيء اخذنا الظالم به قال أي ان نرمى
الركب في البحر ويبقى القمع فلما سمعهم وراهم صموا على ذلك قال لهم ارموا القمع في البحر
وانا الضامن له فاشهدوا عليه ورموا القمع حتى بقي القليل منه فسكن البحر فلما وصلوا البلد
طالبوه بما التزم فامرهم ان ياتوا بالكيالين فقالوا كمالوا ما بقي من القمع فاكلواوه فوق ما
عليهم فالتفت الى اصحابه فقالوا والله ما علمتها الا حقنا للماء هؤلاء المسلمين اي لان من شرط
الكرامة عدم اظهارها للخلق الا للضرورة شرعية مثل هذه تدعو اليها خوف الشهرة والعجب
وهي ضد المعجزة اذ ان من شرط المعجزة اظهارها والتحدث بها لان المعجزة للانبياء
والكرامة للاولياء = واذا كر حكاية مشهورة بكتب التصوف وهي حيج سفيان والثوري
وشيبان الراعي ماشيان الى مكة فاعترضهم اسد حبس القافلة فقال سفيان يا شيبان اما تري هذا
الاسد وحبسه للقافلة فمشى شيبان اليه واخذ باذنه وعركها فولى الاسد هاربا فقال له
سفيان ما هذه الشهرة فقال له شيبان والله لولا خوف الشهرة لوضعت عاياه متاعى وركبته الى مكة
(ومنه ايضا) مر بعض السلف بشيخ يدعو بسجع وكلام موزون فقال له اعلي الله تبالغ ادع
رنك بلسان الذل والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق اشهد لقد رايت حبيبا العجمي
وكان يعرف بركة دعائه وما يزيد على قوله اللهم اجعلنا جيدين اللهم لا تفضحنا يوم القيامة
اللهم وفقنا للخير والناس يؤمنون من كل جانب = ومن القاموس للقرشي ادع ربك سبحانه
وتعالى بما حضر لك من الدعاء وما اهتمت به فانه اقرب الى الاجابة من الدعاء المحفوظ فربما
دعوت به وانت لاه بغير حضور قلب فلا تجاب وكذا ايضا من يقرء القرآن حفظا فانه يقرئه
وقلبه مشتغل بامور غير القرآن ولا يغلط في التلاوة لانه حفظه عن ظهر قلب بخلاف من يتلى
في المصحف فان تلاوته اقرب الى التدبر لعدم اشتغال قلبه بغير المصحف ومن شروط الدعاء
حضور القلب وتعظيم الرب وخشوع الجوارح وان يوقن بالاجابة اما عاجلا او آجلا لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسام يدعو بدعاء الا استجيب له اما ان يجعله في الدنيا واما ان
يدخله في الآخرة واما ان يكفر عنه ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم لا ادري صحة
هذا الحديث من ضعفه هكذا رايته في قاموس (المؤلف قولي من قاموس القوشى ان هذا القاموس
للعبد الفقير جمعة من كتب شتى بغير ترتيب ولا تنظيم وسميته كتاب الوارد والصادر للشيخ
عبد الكريم القرشى اخفاء لاسمى الحقيقي وهو عوض الكريم ولان والذى كان يدعوني دائما
يا لقرشى فجعلته كناية صاحب القاموس اذ لا تهمنى الشهرة والسمة وكل ما ارومه من
جهادى هذا هو وقع المسلمين وارشادهم ووردت طبعه وذلك في سنة ٢٥٣١ فعدلت عنه لان

ومن كتاب سنن الصالحين وسنن العابدین للباحی قیل لبلال بن سعد لم لا تجالسنا فقال
 زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل وجاهلكم مفتر (ومنه) اجتمع اصحاب
 الحديث باب الفضيل بن عياض ليعدهم فاطلع عليهم من كوة وهو يبكي فقال عليهم بالقرآن
 عليكم بالصلاة وبحكم ليس هذا زمان حديث انما هو زمان بكاء وتضرع واستكانة ودعاء
 كدعاء الفریق هذا زمان احفظ فيه لسانك واخف مكانك وعالج فيه قلبك وخذ ما تعرف
 ودع ما تنكر = ومن كتاب سير السلف لاحافظ الاصمغاني قال قال رجل لابي حازم انك
 مشدد (وفي القاموس ما هذا الشدد على نفسك) فقال وما لي لا اشدد ولى اربعة عشر عدوا
 شيطان بفتنة ومؤمن بحسدى وكافر يقا تلنى ومناقى يبغضنى والجوع والبطش والعري
 والحرق والبرد والهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيعهن الا بسلاح ولا اجد لهن
 سلاحا اقوى من التقوى (ومنه) قال محمد بن اسلم الطوسي غلامه وقد قال له ان الخلق يقولون
 فيك كذا وكذا فقال له ما لى ولهذا الخلق كنت فى صلب ابى وحدي ثم صرت فى بطن امي
 وحدي ودخلت الدنيا وحدي وتقبض روحي وحدي وادخل قبري وحدي وياتيني منكرو
 ونكير فيسألاني وحدي فان صرت الى خير كنت وحدي وان صرت الى شر كنت وحدي
 ثم اقف بين يدي الله تعالى وحدي فان صرت الى الجنة بمثت وحدي وان صرت الى النار
 فوحدي فالى وللناس (ومنه) قال ابن عمر (اي عبد الله بن عمر بن الخطاب) ما كانت الدنيا هم
 رجل قط الا لزم قلبه مارمة خصال فقر لا يدرك عناء وهم لا ينقضى مداه وشغل لا ينفذ لاواه
 وامل لا ينقطع متناه (الحديث الذي قلت لا ادري صحته من ضعفه وتقلته من القاموس
 للقرشي وتقدم في حكاية الدعاء وجدته في كتاب تنبيه الغافلين للسمرقندي في باب الدعاء
 وهو) قال وحدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
 ابو معاوية عن ليث عن زياد بن المفيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قاله
 ما من مسلم بدعوا بدعاء الا استجيب له فاما ان يجعل له في الدنيا واما ان يدخره في الآخرة
 واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطية رحم = ومن سراج الملوك لابي
 بكر الطرطوشي دخل محمد بن واسع سيدنا في زمانه على بلال بن ابي بردة امير البصرة وكان
 ثوبه نصف ساقية فقال له بلال ما هذه الشهرة يا ابن واسع فقال له انتم شهرتمونا هكذا كان
 لباس من مضى وانما انتم طوائف ذبولكم فصارت السنة بينكم بدعة وشهرة = ومن كتاب
 المدخل ايضا دخل بعضهم على صالح بن مضر فقال لهم انوا ابنا الحج والجهاد والرباط والصدقة
 فقالوا له يا سيدنا كيف واثت على هذا الحال فقال ان عشنا وفينا وان متنا حصل لنا اجر النية
 ان شاء الله تعالى (المؤلف وفي القاموس القائل هو ولي الله تعالى ابو محمد بن المغربي) وعلى ذكر

ابي مدين نقلت هذه الحكاية للشيخ الحر يفتيش بكتاب الروض الفائق وان كان فيها طوله قال
كان الشيخ ابو مدين رحمة الله عليه وكان من الابدال وكان يتكلم في الحقيقة بعد صلاة الفجر في
مسجد الخضر عنة الاندلس فسمع به رهبان دير يعرف بدير الملك فجاء من اكابرهم عشرة
بسبب الامتحان فتكروا ولبسوا زي المسلمين ودخلوا المسجد وجلسوا مع الناس فلما اراد
الشيخ ان يتكلم سكت حتى دخل رجل خياط فقال له الشيخ ما بظالك فقال ياسيدي حتى فرغت
من العشرة طواقى التى اوصيتنى عليها البارحة فاخذها الشيخ منه ونهض قائما فلبس كل
واحد من الرهبان طاقية فتعجب الناس ولم يعلموا الخبر ثم شرع الشيخ في الكلام فكان من جملة
قوله يا فقراء اذ اهبت نسيمات التوفيق من جناب الحق تعالى على القلوب المشرقة اطفأت كل
نور ثم نفس الشيخ فانطفت قناديل المسجد كلها وكانت نيف اعلى ثلاثين ثم سكت واطرق
فلم يحس احد ان يتكلم او يتحرك اعظم الهيبة ثم رفع راسه وقال لا اله الا الله يا فقراء اذ اشرقت
انوار العناية على القلوب الميئة عاشت واطمأنت لها كل ظلمة ثم نفس الشيخ فاستلمت القناديل
وعاد اليها نورها واضطربت اضطرابا شديدا ثم تكلم الشيخ في تفسير آية سجدة فسجد
وسجد الناس وسجد الرهبان خرف الفضيحة ودعاهم الشيخ بالهداية وهو ساجدا رفع
الرهبان رؤسهم من السجود حتى دخلوا في دين الملك المعبود قانوا الى الشيخ واسلموا واعلى يديه
وتابوا وبكوا فارتفع الصراخ بالبكا في المسجد وكان يوما مشهودا ومات ثلاثة انفس في
المسجد وبلغ الملك خبرهم فاحسن اليهم وفرح الشيخ بسلامهم = وقال الشيخ ابو طالب
الملكي في قوت القلوب قال حدثني بعض اخواني قال قدم علينا بعض الفقراء من هذه الطائفة
فاشترينا من جارتنا جملا مشويا ودعونا اليه مع بعض اصحابنا فلما مديده احدثل قمعة وجعلها
في فيه ثم لفظها ثم اعتزل وقال كلوا اتم فانه قد عرض لي عارض منعتني عن الاكل فقلنا لانا كل
ان لم ناكل فقال انتم اعلم اما انا فقير كل ثم انصرف فكرهنا ان ناكل دونه فدعونا الشواء وسألناه
عن اصل هذا الحمل ولم نزل به نساؤه عنه حتى اقرانه كان ميتة وان نفسه هرصت على ثمنه فشويته
ورافق انكم شر بتموه قال فرمينا به للكلاب ثم اتى لقبت الرجل فسألته لم تركت اكله وباي
عارض قال اخبرك ما شرهت نفسي الى طعام منذ عشر بن مئة للريضة التي رضى بها فلما
قدمت الى هذا شرهت نفسي اليه شرها ما عهده قبل ذلك فعلمت ان في الطعام علة فكرهت اكله
لذلك ومن كتاب القدر القري يد لابن عبدربه قال دخل الحسن بن ابي الحسن البصري على
عنه الله بن الاعمى بموده في مرضه فراه يصعد بصره ويصوب به في صندوق في بيته ثم اذ بالابا
سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق لم اؤدى منها زكاة ولم اصل منها رجلا قال ثم كنتك امك
ولمن كنت تجتمعها قال لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكثرة العشرة قال فلما مات شهده

الحسن فلما فرغ من دفنه قال انظروا الى هذا المسكين اتاه شيطانه فحذره روعة زمانه وجفوة
سلطانه ومكاثرة عشرينه عمار زقه الله تعالى اياه وعمره فيه انظروا كيف خرج منها مسلوبا
محزوا نائم التفت الى الوارث فقال ايها الوارث لا تخدعني كما خدع هو بحبك بالامس انك هذا
المال حلالا فلا يكون عليك وبالا انك عفوا عفوا آمن كان له جموعا ممنوعا من باطل جمعه ومن حق
منه قطع فيه حجج البحار ومفاوز القفار لم تكدر فيه لك عين ولم يرق لك فيه جبين ان يوم
القيامة يوم ذو حسرات وان من اعظم الحسرات غدا ان ترى مالك في ميزان غيرك فيها لعشرة
لا تقاله وتوبة لا تناله (ومنه مرابو حازم بسوق الفاكمة فقال موعداك الجنة اي لا اذوقك
في الدنيا زهدا) (ومنه) شكنا الناس الى مالك بن دينار فقال انتم تستبطون المطر وانا استبطه
الحجارة اي لسوء اعماكم ومنه قال عبد الله بن حماد الصوفي دخلت على بشر بن منصور وهو
في الموت فاذا به في سرور عظيم فقلت له ما هذا السرور قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين
والحاسدين والباغين والمغتربين واقدم على ارحم الراحمين ولا امر = ومن كتاب الروض
القائى خرج على بن بكار وكان من الاولياء يحتطب على عادته فاوغل يوما في الوادي فرأى
صخرة عليها كيس فيه الف دينار ذهبيا وقد علاه الزاب فقال آخذه واتصدق به فمر منطلقا
فرأى عبدا سودى وهو مطروح على وجهه مكسورا رجل وعند راسه حزمة حطب يروم بيعها
فقال ما اجد لصرف الذهب موضعا االحق به من هذا العبد فاخرج من الكيس عشرة دنانير وقال
لخذه واستمن بها على حالك فرقع العبد راسه اليه وقال له ضع الذهب مكانه ولا تصدق
بغير كسبك فانا والله لى سنة وامر كل يوم على هذا الكيس وهو ملقى على الصخرة ولم اعلم ما
فيه فكيف غبت في الدنيا واخذت ما لا يحل لك اخذه قال علي فخرجت من كلامه وعلمت
انه من الاولياء ثم رددت الكيس الى مكانه ورجعت الى العبد فلم اره وسالت عنه فقيل لى انه
يات في كل اسبوع بحزمة حطب فيبيعها ويتقوت بها باقى الاسبوع ولا ياخذ من احد شيئا ومنه
قال عمر بن عبد العزيز يوما الجار يتعرو حيني حتى انام فروخته ونام ففعل بها هي المنام فنامت فلما
انتبه اخذ المروحة يرونها فلما انتبهت وراثة يرونها صاححت فقال لها عمر انما انت بشر مثل
اصابك من الحر ما اصابني فروختك كما رويحتني (ما احلى سيرتهم واطهر سريرتهم ما احلى
خبرهم وما احسن آثارهم جعلوا التواضع لهم شعارا والتقوى دثارا فروا من الدنيا الى الله ونحن
نفر اليها يسخرون من الشيطان وهو يسخر بنا عرفوا تقاصر الاعمار فما ضيعوها في الاغمار لو
نظرتهم في الاسحار يناجون العزيز الغفار على قدم الاعتذار ونحن في بحر النوم والغفلة والتيار بهذا
الاجتهاد بلغوا المراد وحصل لهم التوفيق والسداد وصاروا قدوة للعباد فابن نحن من العباد وكم
بين اليقظة من النوم شان يبتناو بينهم الا ان يتدار كئنا مولا باطلافة ويشملنا برحمته فان رخمته

وسمعت كل شيء وسمعت كل حي

== وقال بن عباد الرندي في شرحه على متن الحكم الامام بن عطاء الله السكندري قال عبد الله بن المبارك روى وهب بن منبه ان رجلا من العباد قال انما فرقنا الاموال والاولاد مخافة الطغيان فمتخاف ان يكون قد دخل علينا من امرنا هذا من الطغيان اكثر مما دخل على اهل الاموال في اموالهم من الطغيان ازاحدناذا التقى احب ان يعظم له كان دينه وان اشترى شيئا كذلك فبلغ ذلك ملكهم فركب اليه في موكب من الناس واتاه في السهل فقال العباد ما هذا اقبل له هذا الملك قد اناك فقال للامام ايتني بطعام فاتاه ببقل وزيت وقلوب الشجر قاقيل محشوا بصدقه ويا كل اكلا عتقا فقال الملك ابن صاحبكم فقالوا هذا فقال له كيف انت قال بخير قال الملك ما عند هذا خير فانصرف عنه فقال السائح الحمد لله الذي صرفك عني وانت لى ذام (ومنه) قال محمد بن واسع ادركت رجلا لا كان الرجل يكون راسه مع راس امراته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه وما تشمر به سنين (ومنه) قال ابن عباس بن دهقان قال كنت عند بشر بن الحرث (الحافي الزاهد) رضى الله عنه وهو يتكلم في الرضا والتسليم فاذا هو برجل من المتصوفة فقال له يا ابا نصر انقطعت عن اخذ البر من ايدي الخلق لا فامة الجاه فان كنت متحققا بالزهد منصرفا عن الدنيا فخذ من ايديهم لئلا يمنحى جاهك عندهم واخرج بما يعطونك للفقراء وكن بعقد التوكل تاخذ قوتك من الغيب فاشتد ذلك على اصحاب بشر فقال بشر اسمع ايها الرجل الجواب الفقراء ثلاثة فقير يسال وان اعطى لا ياخذ فذلك من الروحانيين ان سال الله تعالى اعطاه وان اقسى على الله تعالى ابرئسمه وفقير لا يسال وان اعطى قبل فذلك من اوسط القوم عقده التوكل والسكر الى الله تعالى فهو بمن توضع له الموائد في حظيرة القدس وفقير اعتقد الصبر وموافقة لوقت فاد اطرقت الحاجة خرج الى عبيد الله وقلبه الى الله بالسؤال فكفارة سواه صدقه فقال الرجل رضيت رضى الله عنك == كان بشرا الحافي هذا لا ياخذ من احد شيئا الا من سري السقطى == قال بشر ما سالت احدا قط شيئا من الدنيا الا سري السقطى لانه قد صبح عندي زهده في الدنيا فهو يفرح بخروج الشيء من يده ويترحم ببقائه عنده فاكون قد اعنته على ما يحب ومن متن الحكم ايضا قاله قال عتبة الغلام لعبد الواحد بن زيد رضى الله عنهما ان فلانا يصف من قلبه منزلة ما عرفها قال لا لك تاكل مع خبزك تمرا وهو لا يز يد على الخبز شيئا فقال له ان تركت اكل التمر عرفت تلك المنزلة قال نعم وغيرها فاخذ بيكي فقال له بعض اصحابه لا ابكي الله عينك اعلى التمر تبكي فقال عبد الواحد رده فان نفسه عرفت صدق عزمه في الترك هو اذا ترك شيئا لم يعاود فيه ابدا (المؤلف نحن والله لا نطيق صبرهم ولا زهدهم ولا عبادتهم ولا تقشفهم فيا شوقاه اليهم ويا طرباه لذكركهم مضوا ولم ترض اخبارهم وذهبوا ولم تذهب آزارهم هذه اخبارهم

اتيتك بها لتتدبى بها وهذه احراهم اختصرتها لك لتتدبى بها ففى كل حكاية من سيرتهم
درس مفيد وموعظة صالحة وقدوة حسنة

ولتمام الفائدة فى هذا الكتاب سنأتى بجملة صالحة ان شاء الله تعالى فى تصوف اهل الشرع
لانه اخف مما تقدم وقد اختصرته من الكتب الشرعية جميعا وما اراد الله تعالى وضعه من
كتب القوم المذكورة سابقا وما من الله تعالى على به وجمعه بقاموس القرشى المتقدم وغيره
اذ ان التصوف المتقدم قد ذهب أهله بسلام ولم يبق الا اسمه اما التصوف فى هذا الزمان فهو
التقوي والحافطة على الفرائض واتباع الحلال واجتناب الحرام وبالْحَقِيقَةُ ان التصوف
هو ما قاله القاضي ابو بكر بن العربي فى كتابه مراعى الذلفى شعرا

ليس التصوف لبس الصوف ترقيه ولا بكائك ان غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا ارتماش كان قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفو بلا كدر وتتبع الشرع والقرآن والدنيا
وان ترى خاشع الله مكتئبا = على ذنوبك طوله الدهر محزونا

اهل زماننا هذا

يا عصبية ماضرامة احمد وسمى على افسادها الاهى
طار ومزمار ونفمة شادن ارايت قط عبادة علاهى
ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت فى خلف يزكى بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور
نال التصوف اهل الشرع فى دعة بالفقه والعلم بالقرآن والسور
الامرون بمنزوف ومنكره والزاجرون عن الفحشاء والمنكر
مؤبدون لدين الحق ثم هموا خلائف الرسل فى التبليغ والنذر

= من كتاب اساس الاقتباس والاقاويل فى هذا المعنى كثيرة فلانضرب صفحا عنها ولنا

بما وعدنا به والله تبارك وتعالى المستعان وعليه التكلان

الكتاب الثانى فى التصوف المبين على الفقه والشرع

بسم الله الرحمن الرحيم آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
ويقومون الصلاة ومارزقناهم بنفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما نزل من قبلك وبالاخرة
هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقال تعالى وما آناكم الرسولا فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا واطيعوا واشتروا خيرا لا تشسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون صدق الله

العظيم = من صحيح الامام مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن ابي
 موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال داني على
 عمله يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي
 الزكاة وتصل زارك فلما ادبر قال صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة =
 وحديث شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقاء الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
 وحج البيت لم استطاع اليه سبيلاً والايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
 الآخر وبالقضاء خيره وشره والاحسان ان تعبد الله تعالى كالك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
 = وقال البيهقي باسناده برفعه قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الزهد في الدنيا
 فقال اما انه ليس بتحريم الحلال ولا اضعاف المال ولكن الزهد في الدنيا ان تكون عافي يد الله
 اغنى منك عافي يدك وفي البخاري باسناده صلى الله تعالى عليه وسلم ما كل احد طاماً قط
 خيراً من ان يأكل من عمل يده وروي السمرقندي برفعه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لو قامت القيامة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها
 قال يفعل = وعن جعفر بن محمد (اي الصادق) عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يخرج الى السوق يشتري حوائج اهله فسل عن ذلك فقال اخبرني جبريل عليه السلام فقال
 من سعى على عياله ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله = وروى السمرقندي ان عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه قال يامر الفقراء ارفعوا رؤوسكم واتجروا فقد وضع الطريق ولا تكونوا
 عيالاً على الناس وقال اني اكره الرجل السبيل الذي لا حرفة له
 (رأس المال)

فكل هذه الآيات والاحاديث واقوال السلف دلت على ان راس المال المسلم الذي به يدخل
 الجنة الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء واقام الصلوة وايتاء
 الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطاع ثم ان اراد الربح على راس المال فعليه بالسنن
 ونوافل الخير مما سئذ كره ان شاء الله تعالى فالفرح المتقدم وهو الذي يثاب على فعله بدخوله
 الجنة ويقاب على تركه بدخوله النار والسنة يثاب على فعلها بزيادة قلة رجاء في الجنة
 ويعاتب على تركها بلا عقاب ويتبعها اجتناب المحرمات التي حرمها الشرع هي ثلاث
 وعشر بن محمد هاشمي آخر كتاب الفقه المتقدم في الكتاب الثاني وكذا الكسب الحلال لانه
 لا بد له من الاكل واللباس فمن اتبع ذلك فهو الصوفي حقاً وليس مطلوب منه الكشف في المطعم
 والملبس قل من حرم زينة الله الالية ولنبدأ باول شرط في التصوف عند اهل الشرع وهو (الملم)
 قال المدوي على شرح العزلة للشيخ الزرقاني ما نصه التصوف المبني على الفقه فيه من

تهذيب النفس من صفاتها المذمومة مع مراعاة أحكام الشرع الظاهرة ولذا قبل من تفقه ولم
تصوف فقد تعمق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه وتصوف فقد تحقق اهـ = عن ابي
جهمر باسناده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين احدهما يذكر
الله ويدعون ويرغبون اليه والآخر يتعلمون الفقه فقال عليه الصلاة والسلام كلا المجاسين على
خير واحد هما افضل من الآخر اما هؤلاء فيسعدون الله فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما
هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل وانما بثت معلما هؤلاء افضل ثم جلس معهم = روى ابو
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين
ولفقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد وان لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال صلى
الله تعالى عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والنظر في الكعبة النظر في المصحف عبادة =
وقال في اول بستان العارفين ان طاب العلم فربضة على كل مسلم ومسلمة على قدر ما يحتاج اليه لامر
دينه من احكام وفرائض وسنن والوضوء والصلاة وسائر الشرائع ولا مورعاشة وما وراء ذلك
فليس فرض خاص فان تعلم الزيادة فهو الافضل وان ترك فلاثم عليه = قال فرض هو مقدار
ما يحتاج اليه في امر العبادة المقر بوضعة عليه من صلاة وطهور وزكاة وصيام وحرقة لما يشه فلا
يقسم على حرفة حتى يعلم حكم الله تعالى فيها ان كان تاجرا وزارعا وصانعا فان المت به فazole
يحتاج فيها الى فتوى فليسال عالما علم منه قال تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون = وقد
قال السيد احمد بن ادريس في رسالته بكتابه العقيدة النفيسة ما نصه اما بعد فالامر الجامع والقول
النافع والسيف القاطع في طريق الله تعالى ان على الماقل الذي يريد نجاة نفسه من جميع المهلك
ويحب ان يدخله الله في سلك المقر بين في جميع المسالك اذا اراد ان يدخل في امر من اموره قولا
او فعلا فاليه سلم ان الله تعالى لا بد ان يوقفه بين يديه تعالى ويساله عن ذلك الامر قال بعد الجواب
لسؤال الحق تعالى قبل ان يدخل في ذلك الامر فان رأى الجواب صوابا وسعدا ايرتضيه الحق
تعالى ويقبله مثله فليدخل في ذلك الامر فعاقبته بمجودة دنيا واخرى وان رأى ان ذلك الجواب
لا يقبله منه تعالى ولا يرتضيه فليشر من ذلك الامر اى امر كان قانعه بال عليه ان دخل فيه
وهذه القاعدة هي اساس الاعمال والاقوال كلها قال صلى الله تعالى عليه وسلم حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا و زنوها قبل ان توزنوا (القاعدة الثانية) ان لا يفعل فملا ولا يقول قولا حتى
يقصده بوجه الله تعالى فان صحيح القصد لوجه الله تعالى وغسل قلبه من كل شائبة لغير الله
تعالى صار لا يتكلم ولا يفعل فعلا الا عن تثبيت وتاني وصارت اعماله كلها دقية فاخذه الا نخالة
فيه بوجه من الوجوه (القاعدة الثالثة) ان بوطن قلبه على جميع الرحمة لجميع المسلمين كبيرهم
وصغيرهم ويعطيهم حق الاسلام من التظيم والتوفير فان رسخ في هذه القاعدة قلبه واستقام

فيها افاض الله تعالى على سائر جسده انوار الرحمة الالهية واذا فقه حلالا وتها فانه من الارث النبوي
 حفظا وافر من قول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يني
 بكر الصديق لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير (الرابسة) مكارم
 الاخلاق التي بعث بها رسول الله عليه الصلاة والسلام لانها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما
 بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وهذه القاعدة هي زبدة الدين حقيقته ان يكون العبد هينا لينامع
 اهل بيته وعبيده وجميع المسلمين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة كل حين لين
 سهل قريب واهل النار كل شديد قبيح فقلوا يا رسول الله وما قبيحى فقال الشديدي على
 الاهل الشديدي على الصاحب الشديدي على المشير وقاله مولانا العظيم وقولوا للناس حسنا اي
 لا قبضا وقاله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وبالجملة قالذي تحب ان يوجهك الناس
 من الكلام الطيب والقول الحسن والفعل الجميل فافعله مع خلق الله تعالى وما تسكره ان يملك
 العباد به من الكلام الخبيث والقول القبيح والفعل الكريه فان ترك الناس واطلق منه فان الله تعالى
 يعامل العبد بوصفة وخلق الله الذي يعامل به لناس فان المجازات على الوصف بالوصف جزاء
 وفاقا انتهى = (العقل) قد ذكرنا ان اول شرط للتصوف الشرعي هو العلم والتفقه بقدر
 الاحتياج من ضروريات الدين وما هو مقرر من عليه من انواع العبادات فبالعلم يكتسب العقل
 وهو افضل ما واهب الخالق سبحانه وتعالى لعباده اذ لا يمدى صاحبه الارشاده وصلاحة
 ونجا تدرى ابو الفرج بن الحوزي يرفعه عن ابن عباس انه دخل على عائشة فقال يا ام المؤمنين
 ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه وآخر يكثري قيامه ويقل رقاؤه ايها احب اليك قالت
 سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما سالتني عنهما فقال احسنهما عقلا قلت يا رسول
 الله اسالك عن عبادتهم فقال يا عائشة انما يستلان عن عقولهما فمن كان اعقل كان افضل في الدنيا
 والآخرة = وعن ابن عباس لما خلق الله تعالى العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل قال
 وعزتي ما خلقت شيئا احب الى منك فبك اعطى وبك آخذ وبك اعاقب = عن ابن وهب بن
 منبه ان الرجلين ليستويا في البر ويكون ما بينهما كما بين المشرق والمغرب اذا كان احدهما
 اعقل من الآخر وما عبد الله بشيء افضل من العقل وان الشيطان ليعرف من العاقل وما يستطيع ان
 يكايده = ان الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله وقال ابو الفرج ايضا في كتابه نوادر الاذكياء
 يستدل على عقل العاقل بسكونه وسكونه وخفض بصره وحر كانه في اما كنه اللاتفة بها ومراقبته
 للعواقب فلا تستغفر شهوة عاجلة عاجلة باها ضرر وترا ينظر في القضاء فيتخير الاعلا والاحمد
 غائبة من مطعم ومشرب وملبس وقول وفعل ويترك ما يخاف ضرره ويستعمل ما يجوز وقوعه
 وعنه قال قال ابو الدرداء الانبياء هم بعلامات العاقل يتواضع لمن فوقه ولا يزدري من دونه يسكن

الفضل من منطقه يخافى الناس باخلاصهم ويحتجرا ليمان فيما بيننا وبين ربه عز وجل فهو
تمشى في الدنيا بالتقية والكتمان وعن مكحول قال قال لقمان لابنه غايه الشرف والسودد حسن
المقل ومن حسن عقله غطى ذلك جميع ذنوبه واصلمح مساويه ورضى عنه مولاها انتهى = فاذا
علمت هذا فاعلم ان خير الدنيا والآخرة التفقه في الدين ليكون في دينه على بصيرة ونور من ربه
ولان ركعتان من العالم افضل من عبادة الجاهل سنين يصوم نهارها ويقوم ليلا وقاله ما ذنب
جبل تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة وهذا كونه تسبيح والبحث عن جهاد وتعلمه من
لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة وهو حياء القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وهو
سبيل منازل اهل الجنة برفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة تقتفى آثارهم ويقتدي
بافعالهم وترغب الملائكة في خلتهم و باجنحتهم تسبحهم ويصل عليهم كل رطب و يابس
يجلس فيه يعدل الصيام والقيام من الجاهل في العام وبه يعرف الحلال من الحرام يلهمه
السعداء ويحرمه الاشقياء انتهى

تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد

تفقه فان التفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصد

فان فقيها واحدا متورا عا أعبد على الشيطان من الف عابد

فاذا تفقه في الدين ووجهه المولى سبحانه وتعالى عقلانير اذ كبا فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة اذ
لادين لمن لا عقل له وبالعقل يدرك جميع المواهب والفضائل وبه يجتنب القبايح والردائل وبه
يوفق الى الافعال المرضية والاحوال الزكية

اذا كمل الرحمن للمرء عقله فقد حسنت اخلاقه وما آثر به

يمشى الفقى بالعقل في الناس سيدا وبالعقل ينمو علمه وتجاربه

وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه

(التقوى) فما يهدي اليه العقل التقوى وهي افضل ما يقرب العبد الى ربه واداء الفرائض
والتقوى بض الله تعالى في جميع الاحوال والتعفف عما في ايدي الناس والقناعة بالموجود وعدم
التاسف على المفقود والرضا عن الله في كل ما قضاه اذ لو كشف الغطاء لعلم العبد ان الحنة منهجة
منه تعالى وكنه المطلوب من العبد عقلا وشرعا احكامه اذ الخلق لله الخلق منهم وللنفع لهم
والمداواة منهم اى اراذلهم لان العاقل ما مون العائلة وحسن الخلق واللين والرفق والتأني والحياء
والتواضع من غير ذلة لخلق والتعافل عما يجلب الكدر من الممارات من الاهل وغيرهم
والاحسان بقدر الامكان ليكتب من الاسخياء والصبر على الضراء والشكر في السراء ووفاء
المهدو وانحياز الوعد والصمت عما لا يمتنى والاقتصاد والتدبير ورعاية الارسطي كل شيء

و يتخلق بخلق المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يطيق لانه كان عليه الصلاة والسلام جمع
 كآرم الاخلاق وكل فضيلة افر الآيات المختصة بها عليه افضل الصلاة والسلام في كتاب القرآن
 انتهى من القاموس = اما اخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم فهالك بعضها (من الشرائع الترددية)
 قال الامام على بن سلطان القاري شارح الشرائع في باب تواضع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا كان الحظ الاوفر من ذلك لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان اشد الناس تواضعا
 وحسبك شاهدا على ذلك ان الله تعالى خيره بين ان يكون نبيا ملكا او يكون عبدا نبيا فاختر ان
 يكون عبدا نبيا ومن ثم لم يا كل متكئا بعد حتى فارق الدنيا وقال اجلس كما اجلس العبد وآ كل كما
 يا كل العبد ولم يقل لشيء فله خادمه انس اف قط وما ضرب احدا من عبيده وآمائه وسئلت
 عائشة كيف كان اذا خلا في بيته قالت بساما ضحاك لم يرقط ما رجليه بين اصحابه
 ما كان احد احسن خلقا منه مادعا احد من اصحابه الا قال لبيك وكان يركب الحمار
 ويردف خلفه قال الشيخ وانه كان في سفر فامر اصحابه باصلاح شاة فقال له رجل على
 ذبحها وقال آخر على سلاخها وقال آخر على طبخها فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم على ان اجمع الحطب فقالوا يا رسول الله نكفيك العمل فقال قد علمت
 انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم وان الله يكره من عبده ان يراه
 متميزا بين اصحابه قال الترمذي حدثنا على بن حجر انبا نا على بن مسهر عن مسام
 الاعور عن انس بن مالك قال كان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يعود المريض
 ويشهد الجنائز ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة
 على حمار مخطوم يجبل من ليف عليه اكاف من ليف قال الشارح وقد عاد غلاما يهوديا كان
 يخدمه وعاد عمه وهو مشرك وفيه رخصة لمن يعود مريضاً من اهل الكتاب قال الترمذي في المتن
 عن الحسن بن على سالت خالي هند بن ابي هالة هو ابن خديجة ام المؤمنين ابن ابي هالة
 اخا لفاطمة من امها) وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحسين
 ابن على وقد سالت ابي بن على بن ابي طالب عن مخرجه عليه الصلاة والسلام كيف كان يصنع فيه
 فقال الروائي عن الحسن والحسين وهما عن هند وعن على (كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يخزن اسنانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويواليه عليهم ويحذر
 الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي على احد منهم بشرة ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل
 الناس عما في الناس) قال الشارح وليس المسمى انه يتجسس عن عيوبهم بل يدفع ظلم الظالم
 عن المظلوم) ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامرا فضلهم عنده اتقاهم
 لربه واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة قال فسالته عن مجلسه قال قال على بن

أبى طالب (كان عليه الصلاة والسلام لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى يعطى كل جلسائه بنصيبه ولا يحسب جلسيه ان احدا اكرم عليه منه من جلسائه او قاضيه صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأل حاجته لا يرده الا بها او يسور من القول بحسبه مجلس علم وحياه وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تهتك فيه الحرم ولا تشفى فلتاته متمادلين يتفاضلون بالقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون الحاجة ويحفظون فيه الغريب قال الترمذى وقال زيد بن ثابت اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزيه بالسبيته السيئة ولكن يمشى ويصمغ وقال علي بن أبى طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم بشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح يتفافل عمالا يشتهى لا يؤيس منه راج قد ترك نفسه من ثلاث المراء (الجدال) والا كبار (التكبر) واعظام النفس) وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يهينه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الانهار جاثا نوابه ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزاه من الشاغل وقال البرزنجي في مولده كان صلى الله عليه وسلم اكمل الناس خلقا وخلقنا شديدا الحياء والتواضع يخضع ناله ويرقع ثوبه ويحلب شاة ويحب الفقراء ويجلس معهم ويعود مرضاهم ويشيع جنازتهم ويقل اللغو ويبدا من لقيه بالسلام ويتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ويمزج ولا يقول لاحقا = يا مؤمن هذه اخلاق نبيك الاعظم وصفات حبيبك الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وقائده الى الهدى وشافعه غدا اذا عملت صالحا واتبع آثاره واقتفيت افعاله واهتديت باقواله واقتديت باعماله فهو والله القدوة الصالحة والتجارة الراجحة فدونك وماتختر أطريق البرار ام طريق الفجار فدونك اخلاق نبيك التي مدحهم ولا عليها بقوله وهو العلي العظيم وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى مادحاله وهذا كراهه نعم عليه من فيضه وعطائه فيما رحمة من الله لنت لهم فهم دا يا أخى اهتدي بأخلاقه اقتدي بما استطعت اذ ليس في الدين من جرح لا يكلف الله نفسا الا وسعها وحديث ان ربكم لا يبل حتى تلوا فليكن من الاعمال ما تطيقون وملاك الامر في كل شئ حسن النية لان النية محلها القلب ولا يطلع عليها الا الرب فهو الذي يعلم السر واخفى فان نوي ان يتعبد مثل فلان ولم يطبق فله مثله او يتصدق مثل فلان فله مثله من الاجر اذا علم الله تعالى صدق نيته وكذا كل اعماله يناب عليها اذا نوى بها التقرب الى الله تعالى حتى الاكل والشرب واللباس والنكاح هذا اقوام البنية وهذا للحياة وهذا استر المورة وهذا الطلب الولد الحديث فاني مكائر بكم الامم حتى السقط فينوي في كل عمل الخير

والتقرب الى الله حتى في الكلام الذي لا يعنى = قاله الامام ابو الليث في كتابه نفعيه الغافلين
 حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو موهبة عن الاعشى
 عن ابراهيم النخعي قال ان الرجل ليتكلم بالكلام وعلى كلامه المقت ينوي فيه الخير فيلقى الله له
 العذر في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا الخير وان الرجل يتكلم بالكلام الحسن
 لا ينوي فيه الخير فيلقى الله تعالى في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا خير او على ذكر
 النية ساضح لها بايمان اقول اهل الشرع (النية في جميع الاعمال) قال السيوطي في كتابه الكنز
 المدفون الاعمال كلها نية ان لم تنضجها النية قال ابن الحاج في كتابه المدخل الى الاعمال بتدوين
 النيات ما نصه ينبغي للمسلم ان يقتنم هذا الخير العظيم السهل المأخوذ وهو ان يصبح نيته لله تعالى
 ويخلصها في كل اعماله واوقواله واخذه وعطائه ومنعه وطعامه الخ فاذا كان تاجرا او بائعا فيقصد
 بنية اعادة المسلمين الضمهم الذين يشترون بالقليل كان يأخذ سلعة بمائة وبيعها باثنين وواحد
 الى الصغير والكبير وان ينوي المساعدة في البيع والشرا بالشئ الذي لا يضر تجارته بل ينوي
 القناعة بالربح القليل مع التحفظ على نفسه من الاجحاف والغبن ولا ينوي بتجارته وغيرها
 ما تتطلبه النفس من تحصيل الدنيا وكنزها والزيادة بلا حسد بل ينوي (امتثال امره تعالى
 فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثير الملك تفلحون)
 وان لا يستشرف البيع والشراء ولا ينظر للمار ولا يدعيه لحانوته بل اذا اناه من لقاء نفسه
 ببيعته واذ اقصم لجاره فلا ينظر اليه لان ما كان لك سوف ياتيك اذان الرزق مقسوم وقد قدره
 سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الخلق لما ورد انه تعالى خلق الارزاق قبل ان يخلق الاشباح بالقي
 عام فالعلم العبدان الرزق فرغ منه فلا يسوقه حرص حرص ولا يدفعه دفع حتى عن نفسه (قاله
 تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم) فاذا علم هذا
 فلا يشتره او يحرص على ما لم يقسم له فاذا احسن النية في كل ما هو فيه ان كان تجارة او حرفة او صناعة
 فلا فرق بين بيعه وشراؤه وحرثه الخ و بين صلاته وصومته المتطوع بهما اذ كلهما اعمال
 يتقرب بهما الى ربه عز وجل اه (المؤلف كل هذه الآيات التي تراها بين قوسين ليس من
 كتب المشايخ ولكن رايها تناسب المقام فوضعتها اتاماً للقائدة وكذا كل ما نراه بين
 قوسين فمن ما فتح الله تعالى به على) = وقال الامام ابو الواليه محمد بن رشد في مقدمات المدونة
 وهما كتابان جليلان اقتبست منهما هذه الجملة قال ويجب على طالب العلم ان يخلص النية لله
 تعالى في طلبه وكذا في سائر العبادات والمعاملات وكل ما يتقرب الى الله تعالى به من نوافل
 الخير اذ لا ينفع عمل لانية لقاعله قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
 امره ما نوى وحديث نية المؤمن خير من عمله وطلب العلم والتفقه في الدين من فروض الكفاية

كالجهاد فاذا قام به البعض سقط عن سائرهم الا ما لا يسع الانسان جهله من صفة وضوئه وصلاته
وصومه وزكاته ان كان ممن تجب عليه الزكاة فان ذلك واجب عليه فرض عين وكذلك من كان فيه
موضع للإمامة والاجتهاد فطلب العلم عليه واجب سئل مالك عن طلب العلم اواجب هو ام
لا فقال اما على كل الناس فلا وكتب اليه بعض العباد يحضه على الانفراد وترك مجالسة الناس
فكتب مالك رحمه الله تعالى اليه ان الله تعالى قد قسم لعباده الاعمال كما قسم لهم الارزاق فرب
رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصيام ورب رجل فتح له في الصيام ولم يفتح له في الصلاة
ورب رجل فتح له في الفقه ولم يفتح له في العبادة ورب رجل فتح له في الحراثة ولم يفتح له في
التجارة وعددا شيئا الى ان قال وما اظن ما انت فيه بافضل مما انا فيه وكلنا على خير ان شاء الله
تعالى والسلام اهـ (ومن قاموس القرشي سئل الحسن ابن زيد ما يحبه بك من عباده الا ان
يقال ما هم عليه الا ان اي لان نصف التوحيد لا يقع في ملكه الا ما يريد) جاء رجل من مدينة
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس فيه ويكدهون اشئ
تضي عليهم ومضي اذ فبايستقبلون فقال شيء تضي عليهم ومضي قال المزن فليعمل اذا فقال
من خلقه الله تعالى لواحدة من المنزلتين فهو يستعمل لها وتلافا لهما فجوهرها وتقواها =
وفي القاموس ايضا طريق اهل الشرع هو الطريق النافع والنفق في الدين هو العلم الزافع
والتمسك بالكتاب والسنة جامع كل المنافع احكام شرائع الاسلام التي عليها مدار الكلام
اربعة اشياء كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهي الحكمة والحكمة هي السنة التي سنهها وحدث بها
والقياس هو على هذه المذكورة والاجماع وهو ما اجتمعت عليه الصحابة والائمة وما عداها فن
البدع لانه جعل المستنبط من ذلك علما وواجب الحكم به فرضا قال تعالى ولوروده الى الرسول
والى اولى الامر منهم امامه الذين يستنبطونه منهم ولا نه تعالى فصل كتابه فجعل منه نصا جليا
ومتشابه اخفيا ابتلاء واختبارا ليرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات بتدبرهم اياته
واستنباطهم منها الاحكام التي فرض الله تعالى على عباده امتثالها وتعبد بهم بها حتى جمعوا اصول
الدين وينوه الى الجاهل مثل الذي كان لا يعلم الحلال من الحرام تعبدوا وسهروا والناس نيام
شغلنا الدنيا وشغلهم تدوين الاحكام فهل تتساوي الاقدام في هذا المقام كلا قاله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ويرحم الله التالسي حيث قال في ديوانه

سهرى لتفتح العلوم الذي	من وصل غايه وطيب عناقى
وتعابى طربا حل عو بصة	في الذهن ابلغ من مداة ساقى
وصرير اقلامى على اوراقها	اشهى من الدوكاى والعشاق
والذمن نقر الفتاة لدفا	نقري لالقي الرمل عن اوراقى

يا من يبالغ بالاماني رتبتي كم بين مستغل واخر راقى

أبيت سهران الدجي وتبيتته نو ما وتبقى بعد ذلك لحاقى

بيت مفرد للشيخ محي الدين صاحب كتاب قاموس اللغة

على نحت القوافي من معادنها وما على اذا لم تفهم البقر

كلا والله بينكم اما بين الارانب وأسد الشرى أو الثريا لا ثري ومن اغيظ ما يرى المؤمن
واعجب ما يسمع سب العامة والارباب والاجلاف للعلماء او المتفقهين في الدين وعدم
احترامهم لهم او الاخذ عنهم وايتهم تركوا العلماء واهل الفضل في شأنهم وعلومهم وهم في
جهلهم وغيا ونهم والمخطاطهم ولا يكنهم اذا امر عليهم احدهم رموه عامهم هل له من قائل هذا
ومن قائل عالم سوء ومن قائل هو في متممة ونعمة ومن قائل هو ووال للتصاري و يذهب الى
الحكام ومن قائل شيخى قال علماء آخر الزمان لا تقتر بوجه قبحة الله وقبح شيخه ان قال تلك
المقالة في الذين قال في حقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء امتى كانباء بنى اسرائيل وقال
العلماء امانة الله على خلفه وقال النظر في وجوه العلماء عبادة وقال ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم
بما جاؤا به وقال افدوة في طلب العلم احب الى من مائة غزوة وقال ما اتخذ الله تعالى وايها اهلا
فقرهم بتفنون و يرددون كرامة منسوبة لولى لا يدرون صحتها من ضمها ويتوارثونها
جيلا بعد جيل و يدعونه و يتضرعون اليه اذا وصلوا مشهده و يكون في التناثر ولودعوا من
هو اعلم السر واخفى الذي يحجب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء عنه سبحانه وتعالى لكان
اقرب الى الاجابة ولو بكوا من خشية تعالى او محبة فيه او شوقا الى لقائه او على ذنوبهم لكان
خيرا لهم واعظم ذخرا ولو تركوا اهل العلم وشأنهم لكان اسلم عاقبة فليتهم ان لم يحترموا هم ان
يتركوا هم ولا عليهم تري المسيحيين بمظلمون قسوسهم ورهبانهم واليهود اخبارهم وحاخامهم
والمجوس براهمهم وكجورهم اما غمة المسلمين فلا يفعلون ذلك الارغبة في عطاء او رهبة من ذى
شر اما رؤساء ديانهم فلا الذي حداني الى هذه الجملة هو ما سمعته باذن من أو باش العامة مرارا
وتسكرا رافى ثلب العلماء وحين اعظمهم يحترم بيننا الجدال الى المشاعة واحيانا الى المضاربة
واللا كبة واغلب ذلك امام حانونى بسوق الصياغ وحصل ذلك مرة من شخص يسمى الجماكو
ساكن بحارة المسامة فبعد ان اشتهيت منه انا ومن معى ضر باشكوته الى مفتش امدان وهو
انكليزي يسمى سند فور فقلت له هذا شتم الاولياء والعلماء قاهر بحبسه شهر او يدفع جنيته غرامة
فلا أنسى لذة هذا الحكم الى الممات اللهم اصلح فسادنا يا كريم واهدنا الصراط المستقيم
قال الشافعى

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقيمة المرء ما قد كان بحسنه
 وقال بعضهم بخطاب جاهلا بذينا مثل هؤلاء
 واحسر قلبي على المعلوم
 لم يدرك فيما ادعاه فرقا
 بذلت جهدي ورحمت قصدي
 ثا جزائي سوى قبيل
 لله من خلقه خواص
 قد خصهم منه اذ حباهم
 يا بني النقص والعبر
 وبني البعدى الطباع
 والشكول التي تباين
 احتساء من الحرام
 اتسبون سادة
 امناء الاله فينا
 سالوا عنهم الكتا
 سبقوكم الى الفضائل
 فكفى بكم غدا
 قد نلتم من البيوت
 رحم الله مسلما
 غفر الله ذنب من تاب
 اذا ما شئت ان تسموا وتسمى
 فقم لطريق اهل العلم سعيا
 فان حصلت لك الدنيا والا
 فافضل ما خواه المرء علم
 وايس يفيد ملك السكون عيدا
 فسكن ابدي ضياء العلم رشدنا
 فنحمد ربنا اذ من اطفأ
 قوم الى الله ساروا بالعلوم على
 والجاهلون لاهل العلم اعداء
 من جاهل في الوري ظلوم
 بين صحيح ولا سقيم
 ارجوا صلاحا لهذا البهيم
 من لفظه مثله ذميم
 لهم خصوص على انعموم
 يا افضل من اجوده العميم
 وبني الضعف والخور
 على القرب في الصور
 في الطول والقصر
 وخما على الصور
 من ذوى الباس والخطار
 وللصطفى اثر
 ب واستجروا الخبر
 يا اشبه البقر
 في ثياب من المدر
 الى ظلمة الحفر
 ذكر الله فاز بالاجر
 فاستشعر الحذر
 وتذكر راحة روحا وجسما
 لتقفو معهم اثرا ورما
 ظفرت باكبر الشرفين قسما
 به يهدي ويهدي من الما
 الى العلياء يسري وهو اعجى
 واذهب ظلمة وازال ظلمنا
 به في رشدنا وازال غما
 نجائب الفهم ركبا ووحدا

وفارقوا الابل والاولاد واغتربوا وقد جفوا في طلاب العلم او طائفا
حتى انتهوا منتهى علم ومعرفة وذكرهم عطر الاكوان اعلانا
هم الائمة لازالت علومهم = تبدي لنا شقها روحا وربحانا
هم العلماء المخلصون لربهم نخذ واقتبس منهم وكن متادبا
نزال وقدم في الهدى النفس ان ترد رضاهم اذا احببت منهم تقربا
ولا نخش من قوله الفواة بجهلهم وكن لطريق الرشدا رضا ومتربا
فان كنت اهلا حزت كل فضيلة ونلت مقاما في الانام ومنصبا
وساعدك الرحمن منه بفضله = وصارك الدين الخفيفي مذهبا
ذهب الناس الفخام وصاروا خلف في اراذل السناس
هم اناس تدهم في عديد فاذا فتشوا فليس بناس
فاذا ما ارشدت منهم لهداهم آيسوك قبل الكلام بياس
ومن كتاب الاغانى بينما كان المتباي (كثوم بن عمرو) ينظر في كتاب قال له رجل من جيرانه

ايش ينفع العلم والادب من لاملاله فقال

ياقاتل الله اقواما اذا انفقوا ذا اللب ينظر في الاداب والحكم
قالوا وليس بهم الا نفاسته انافع ذا من الاقتار والعدم
ليس يدرون ان الخير ما حرموا لحاهم الله من علم ومن فهم

وكان المارق بالله العالم العامل الزاهد محمد البدوي رحمة الله تعالى عليه له عادة في كل عام وذلك في يوم
عاشوراء من العام بحضور صبا احبا مجامع ام درمان ويقره في كتاب وهو احاديث جميه الى الظهر ثم
ينصرف وتفرق فقبل وفاته بهام حضر كادته واحد تلاميذه يقره وهو يفسر فقال التلميذ
باسناده قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان العالم يستغفر له كل من في السماوات ومن في الارض والحيتان
في جوف الماء فبينما الشيخ رحمه الله تعالى يفسر اذ قل له قائل وهو الشريف خليل عثمان العالم رحمه
الله هل الفضل هذا للعالم بعلمه ام الفير عامل بعلمه فصاح به الشيخ الفير عامل بعلمه الفير عامل بعلمه
مرتين اربلات بل عليه ان يعرف الحلال من الحرام وهل مثل هذا يذهب على مثلك يا شيخ
خليل ان العامل بعلمه هم الانبياء ليس العلماء قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو الاية فمن ذلك اليوم وذلك المجلس حفظت للعلماء حقهم من
الا احترام والمحبة واحببت العلم والحمد لله تعالى على ذلك ولنرجع الاما كنا بصدد من تصوف
اهل الشرع وناخذ من الكتب الشرعية قال الزرقاني على شرح المزني في خاتمة الكتاب ما نصه

خاصة في مسائل يسيرة من التصوف المبني على الفقه وهو مراعاة احكام الشرع الظاهرة (قال
 المدوي في حاشيته على الشرح والمن) قوله احكام الشرع يراد به الشارح الذي هو الله سبحانه
 وتعالى حقيقة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو شارح مجازا (المؤلف ومن هنا ساجع اقوال
 المشايخ من شرح وحاشية ومبين لتأني الخلاصة تباعا غير تقطيع في اللفظ لتمام الفائدة ومن اراد ان
 يخرج من اي مسالة في كتابي هذا ويكشف عليهم في الكتاب المنقولة عنه فالتبع الباب من اوله
 الى اخره بجدها بالضبط المقيد من اقوال الفحول وذلك نجد في آخره من آخر الباب مسالة اضعفها
 الى اول مسالة في الباب ان كانت من نوعها لاستوفي احكامها جملة واحدة هذا في جميع هذا
 الكتاب في توحيد وفقه وتصوف وطب) قال في المتن والشرح والحاشية

(ينبغي للانسان ان لا يري دائما الا محصلا حسنة يستعمل بها مادته) فانه اذا اشتد الهول
 على الخلائق اي الفزع يوم القيامة نظر الى اعمالهم فمن سقى الله سقاء الله من اطعم الله اطعمه الله
 ومن كسا الله كساه الله وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متواصلا الاحزان دائم الفكر
 كثير الخوف من مولاه كثير العطاء اي امثالا لربه وشكراله وتعاليا لامتة وكان اجود بالخير
 والخير هو الدراهم والدنانير وكل ما يمتنع به في الدنيا من الرخا والرسالة ويستعين على تحصيل
 الحسنة بالصمت عمالا يعني (ادورهما معا شه) من كسب طيب لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا
 من طيبات ما رزقناكم والطيب هو الحلال الذي لم يمتنع به حق لاحد وهل هو ما جهل عمله
 وهو لا يرجع اذ هو الاشبه بيسر الدين او ما علم اصله (خلاف) واصول الحلال عشرة صيد البر
 والبحر وتجارة بهدق واجارة بنصح والفني اذا قسم بعدل وميراث من اصل طيب وماء من
 غدر ونبات من ارض غير مملوكة وهدية من اخ صالح وسؤال عند الحاجة فقط (ثم وينبغي
 الانسان ان يترك ما لا يعنيه) الخير من حسن اسلام المرأة تركها لا يعنيه وقيل اذا رايت قسوة
 في قلبك او وهما في بدك او حرما نافي رزقك فاعلم انك تكلمت في ما لا يعينك فعلى العاقل ان يترك
 العضول ويترك الاقوال والافعال والموارض القلبية ويحترس من نفسه ويستعين عليها بخالفاتها
 فانها لا تأمر بخير الا ولها فيه دسياسة كما وقع لبعضهم انه امرته بنفسه بالجهاد لما فيه من ثواب
 خصوصا اذا قتل في المعركة فدعا الله تعالى ان يطمعه على دسياسة نفسه فاهلهم انها تريد ان تقتل
 لتسترى بالقتل مرة من قتلك كل يوم لها بخالفاتها وفي الخير اللهم اني اسالك نفسك مطمئنة تؤمن
 بلقائك وترضى بقضائك وتقطع بهطائك

وينبغي له اذا جالس علما نظر اليه بعين الاجلال لان العلماء ورثة الانبياء قال تعالى انما يخشى الله من
 عباده العلماء اي فلما كانوا هم الوارثين لمن رفقهم الله تعالى على الخلائق والقائمين مقامهم وجب
 تعظيمهم لان من مدحه الله تعالى واجله واعزه فينبغي اعزازه وتكريمه (وينصت له عند المقال)
 ليقيم عنه ما اراد ولا يضربه بقطع حديثه (ولا يارضه في جواب سائل سائله لانه يؤدي الى تغييره

عليه في حرم الانتفاع به له (وعليه بالمكينة والوقار وترك الاستهلاكية وحسن التواضع وبجميل
الادب) فانهم مأمونان على طلب العلم لما ورد حق على الله تعالى ما تواضع شخص في غير مذلة
الارفعه الله عز وجل وينبغي له اجتناب صحبة من لا خلاق لهم الرغبة في صحبة من هو خير منه
فيتم من علمه وعمله وورعه ولا يتعاطي فعلا لا يليق به حتى اذا تلبس بمباح كشرب ماء او طعام
يقصد به بقاء بنيته فيصرف المباح الى الثواب بالنية اي انه بتلك النية الحسننة يتقلب المباح
مندوب بايثاب عليه وعماد الدين وقوامه طيب المظلم وحل مكسبه فان من طاب كسبه زكا
ثواب عمله ومن لم يصحح طيب مكسبه خيف عليه ان لا تقبل صلاته وصيامه وحبته وجهاده
وجميع عمله لان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين فيتمتعين الاجتهاد في محصيه له من جهة
تسكن اليها النفس وقدم سبحانه في كل الحلال على صالح العمل في قوله تعالى يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا تنبئها على ان الانتفاع بالاعمال لا يتوصل اليه الا بعد صلاح
الرزق واكتسابه من حله ومن كان عنده حلال ومثابه اكل الحلال واستعمل لسائر استعماله
الباقى النهي = وقال الصاوي في حاشيته لا قرب المسالك على الشرح الصغير لافق طيب الدردير
ومتنه اقرب المسالك قالوا رحمهم الله في المتن والشرح والحاشية

(*) (باب في مسائل شتى وخاتمة حسنة) *

مشملة على توحيد وتصوف وهي من امهات الدين (شكر الله تعالى واجب شرطا وهو
صرف المكلف كل نعمة لما خلقته له ولو مباحا ضروريا كالاكل والجماع ان نوى به خيرا لا قامة
البنية والتقوى على الطاعة وكف الشهوة عما لا يرضى الله تعالى فيصير المباح طاعة يثاب عليه
بسبب النية الحسننة) الشكر في عرف الصوفية وفي عرف اهل الشرع واجب شرعا فاهل الشرع
يعولون على ظهور من الاعمال الموافقة للشرع فما انكره الشرع ظاهرا انكره ومأمدا مدحوه
ويكون المنكر لله تعالى واما الصوفية فاهل شرع زبادة ومحتمون عن العمل الباطن وحسن
السيرة وخلاص النية من رؤية الغير فمن لم يكن كذلك فاعماله عندهم كاهباء ولا يشتونها (فاهل
الشكر صفة لله تعالى من عباده وهم المقررون) اصطفاهم بخلصهم من كدر القلب ويقال لهم
صوفية من صفات يصنفوا اذا خلصوا ونسبة الى اهل الصوف لان شانهم التباعد عن الترفه ومن
قولهم لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يكتب عليه كاتب الشمال شيئا عشرين سنة ومعنى قولهم
عند اهل الشرع ليس ان لا يحصل منه ذنب بل كلما اذنب تاب قبل مضي مدة الامهاله وهي ست
ساعات يقول فيها كاتب اليمين لكتاب الشمال امهاله انه ان يتوب (ويجب على المكلف كف
الجوارح عن الحرام) والجوارح هي السكوا سب السبعة تسال الله تعالى ان يقيمها ابواب جهنم
السبعة وهي السمع والبصر واللسان واليدان والرجلان والبطن والفرج) لنترك علامة القوسين

ونائي بالمتن والشارح والمحشي) و يحب كف القلب عن الفواحش من كل مستقبح عظم من قوله او فعل كالحقد اي البغضاء والحسد عني زوال نعمه المحسود والكبر وهو اظهار العظمة ورؤية الغير حقيرا بالنسبة له وظن السوء خصوصا في مثل اهله وحب التوبة من ذلك وهي الندم والعزم على عدم العودة لان الندم من مخافة الله ركنها ويجب تجديدها لكل ما اعترف فيغفر الله له قال عليه الصلاة والسلام من اصاب ذنبا فندم عليه غفر له ذلك من قبل ان يستغفر ويجب الخوف من الله تعالى والرجاء فيه وفي رحمته وذلك مع حسن الطاعة اذ لا يصح مع ترك الطاعة رجاء ويجب صلة الرحم وبر الوالدين والدعاء لهم اقال تعالى وقل رب ارحمهما الآية ويستحب زيارة قبرهما والتصدق عنهما وينتفعان بها كالدعاء والقراءة. ويجب موالاته المسلمين بالباطن والظاهر ويسعى لهم في نحو الوليمة والتعزية وحرمة اذي المسلمين واهل الذمة في نفس او عرض او مال الا ما امرت به من حد او تمزير مخالفة امر الله تعالى (هذه الواجبات اما المستحبات) يستحب للعبد ان يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الطاعة والاشياء المباحة كاللباس الحسنة وهو علامة كمال الايمان وان يغفوعن ظلمه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه لان ذلك كله من مكارم الاخلاق يروى من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملائكة الله قلبه امنا وباعا وقد يمرض الوجوب لهذه الاشياء لخوف مفسدة وينبغي للعبد ان يكرم جاره الى اربعين دارا ولا كف الاذي عنه ودفع الضرر عنه ان قدر والبشر في وجهه والاهداء له وان يكرم ضيفه سواء كان غنيا او فقيرا وقد يكون واجبا لحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه الى آخر الحديث وليحسن العبد الى نفسه بما يقبها مو بقات الآخرة والدينامتبا عدا متفادلا عن عيوب غيره فاطرا لعيوب نفسه محاسبا لها على الذنوب لان حق النفس مقدم على كل الحقوق بل سائر المحاسن المأمور بها تعود على نفسه قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم (المحرمات) وحرمة على المسلم التلذذ بسماع صوت اجنبية ليست زوجة ولا امه او بالنظر اليها وبحرم سماع الملاهي المشتمل على محرم الالتماع المشتمل على توحيد الله والمشي في الخضره املية او مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله فانها من حديث ان من الشعر لحكاي وبحرم اللهو كاللعب بالنرد وهي الطاولة والشطرنج الامام في السابقة وكذا يحرم الغناء الامام في الاعراس ويحرم الزور والباطل والشهادة فيه من الكفاثر ويحرم الكذب كالاخبار عن شيء بغير ما هو عليه لغير ضرورة والثناء على الغير بما ليس فيه اما لا نقاذ نفس او مال معصوم من ظلم فاعلال وان حلف فلا كفارة عليه وقال بعضهم عليه الكفارة ومباح على الزوجة ليرضيها او ليصلح بين الناس ويحرم وقيل يكرهه كل نوم ويصل في مسجد او دخوله لا كله اي المسجد ولو لم يكن به احد وكذا الفجل حيث كان يتجشأ منه فمن اكل شيئا من ذلك ولم تذهب رائحته فلا يحضر بمجامع المسلمين كصلي

عيد وحلق ذكر ومجلس علم (المنذوبات) وندب عيادة المرضى وتشجيع الجنائز وكثرة الاستغفار والدعاء والتموذي في جميع الاحوال واحسنه ما ورد في الكتاب نحو ربنا آتئنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومثلها من الآيات (وسن) لداخل او ماز على غيره السلام عليه ووجب الرد على من سمعه (الحائمة الحسنة) فيما يتعلق بالله تعالى ورسوله كل كائنة في الوجود فهي بقدر الله تعالى فهو المر يد للشرور خلافة للمعتزلة اذا الارادة غير الامر ولا تأثير لشيء غير الله تعالى كالا سباب من اكل وشرب وغير ذلك من الاسباب بل هي امور عادية لا تأثير لها غيره تعالى وكل بركة ونعمة في السموات والارض فهي من بركات نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو افضل خلق الله على الاطلاق والمعلم بالله تعالى من واجب وجائز ومستحيل وكذا رسله وما يجب لهم وكذا اثره الظاهر المفضل على سائر الاعمال المشتمل على سائر الاحكام اذ لا يصح عمل بدون العلم بالله ورسوله وشرف العلم بشرف متعلقه وافضله علم الفقه واقرّب العلماء الى الله تعالى واولاهم عونه ورحمته اكثرهم خشية وفيما عنده رغبة قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (واعلم) ان الدنيا دار ممر لا دار قرار وان مردنا و مرجعنا الى الله فيكفر منا بالا عان والاعمال (وان المسرفين هم اصحاب النار) اي الكافرين عذابهم مؤبد وامان من اسرف بالذنوب مع الايمان ولم يفرقه فهو من اصحاب النار ولا يؤبد (نعوذ بالله تعالى ونلوذ برحمته فينبغي للعاقل ان يتجافى عن دار الفرور ولا يشغله عن عمل الآخرة فان لم يشغله عن الفرائض فهي مدوحة لما في الحديث الشريف نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح وينبغي للعاقل ان يترك الشهوات المحرمة والمكروهة بالنية الحسنة للطاعة لحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويترك الفتور عما هو مطلوب منه شرعا كداء الفرائض والسعي على العيال وعلى من تلزمه نفقته ويترك فضول المباحات خصوصا اللسان والفرج وتوا بهما وان يكون شاكرا اذا كرا صابرا مسلما لله تعالى امره فان من سلم لله تعالى امره اراح قلبه ونال مراده ومن لم يسلم لا يفيدته عدم الرضا الا الوبال ولا بد من تقويز مراده تعالى (والنية الحسنة) روح العمل ولربما قلبت المعصية طاعة وذلك كالكذب فانه معصية وتقليه النية الحسنة طاعة فتارة واجب كالكذب من التخلص من المالك وتارة مندوب لاصلاح بين المتشاحنين وكل هذا قلبته النية طاعة وقال العارف الجليل في المعنى

وما هو الا انه قبل وقته	يخبر قلبي بالذي هو واقع
فاجنى الذي يقضيه في مرادها	وعيني لها قبل الفعل تطالع
فكنت اري منها الارادة قبلها	ارى الفعل مني والاسير مطاوع
اذا كنت في امر الشريعة عاصيا	فاني في حكم الحقيقة طائع

وينبغي للعقل ان يكثُر ذكر الله تعالى فانه موجب لغفران الذنوب وعظيم الاجر قال تعالى
والذاكر بن الله كثيرا والذاكرات الآية وافضله لا آله الا الله وينبغي له ان يتفكر في دقائق
الكتاب والسنة ووقوفه عند الاحكام الشرعية وطمانينة القلب بكل ما وقع في العالم ومراقبة الله
تعالى في امره ونهيه وعظامته وكبريائه وبراقبه تعالى عند كل شيء حتى لا يستطيع ان يفعل
المنهى عنه حياء منه تعالى لانه مطلع على سائر المخلوقات وينبغي له ان يحب مولاه تعالى حتى تميل
نفسه الى عالم الغيب اكثر من ميلها الى عالم الشهادة فاذا اتم اجملها جازاها بالقول والرضا وحسن
الاحتكام وحيالها دار السلام وناداهار بها تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والحمد لله وحده ثم كتاب اقرب المسالك

== وقال الشيخ عبدالغنى النابلسي في كتابه الحديقة النندية في شرح الطريقة الحمديه في
الاخلاق المذمومة التي هي للقلوب وقد جمعت بين وصايا اهل الظاهر واهل الباطن من القدم
هذه الايات

يامن بعد لاخلق القلوب بدا	فيبدل النى من طغيانه رشدا
وبحفظ السوء منها كي يحاينه	ويعسل القلب منه فاسمع العدا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع	كبر وعجب واخلاف لا وعاء
وحب جاه وخوف الذم جريئة	سخط القضاء كذا في الحق ان مردا
والامن والياس حب المدح مع حسد	بخل رياء تفاق والتجور بدا
وبدعة سفه حرص مدهانة	وسوء ظن وتسويق بطول مدا
غش وانس بمخلوق كذا جزع	وخفة وعناد بفض اهل هدي
والجبن والذل والاسراف مع طمع	شمانة ومحاكاة لقلل عدا
والحزن والخوف في الدنيا وشهرتها	غباوة شره اصرار من فسادا
نهور صلف ثم اتباع هوي	وللباطلة ان تلقاه معتمدا
وجب دنيا وحب الظالمين وان	يلقى القلب بالاسباب والسكيدا
وحب مال وتقليد فظاظمة	وقاحة فتنة مع كونه جقددا
تطير وكذا استمجاله امسل	كفران نعمة من اولى اليه بدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت	ستين كن في التقا منهن مجتهدا

== وقال الامام ابو عبد الرحمن الصلمي في كتاب ادب الصالحة ينبغي للمريد وغير المريد
ان يعلم ان الصالحة على وجوه لكل وجه منها ادب ولوازم فالصالحة مع الله تعالى اتباع أوامره
واجتناب نواهيه ودوام ذكره وتلاوة كتابه ومراقبة اسرارها ان يختلج فيها مالا يرضاه والرضا

بقضائه والصبر على بلائه والشفقة على خلقه والصحبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتباع
سنة واجتناب البدع وتمظيم اصحابه واهل بيته وازواجه وذريته ومجانبة ومخالفة فيما دق وجل
(ومن قاموس القرشي زيادة الصلاة عليه ومحبة) والصحبة مع العلماء ملازمة اكرامهم
وبجاسمهم وقبول قولهم والرجوع اليهم في المهمات والنوازل وتمظيم ما عظمه الله تعالى من علمهم
حيث جعلهم خلفاء نبيه عليه الصلاة والسلام وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومع
اولياء الله تعالى بالخدمة والاحترام وتصديقهم فيما يخبرون وان لا يؤذوهم في قول او فعل
لحديث يقول الله تعالى من اهان لي وليا فقد آذنتني بالحاربة ومع السلطان بالطاعة الا ان يامر
بمعصية او بخلافه سنة فطاعة له والنصيحة له في امره والصلاة والجهاد معه والدعاء له بظاهر
الغيب ليصلحه الله تعالى ويصلح على يده ومع الوالدين بالنفس والمال وخدمتهما وانجاز وعدهما
والدعاء لهما مادام في الحياة وحفظ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل
الا بقرابتهما والدعاء والاستغفار لهما بعد الممات ومع الال والولد بالمدارة وحسن الخلق وسعة
الصدر والشفقة عليهم وتمليمهم الكتاب والسنة والادب وحملهما على الطاعة واداء
الفرائض لحديث رحم الله والد اعان ولده على بره (اي بالافصال عليه والسمة في النفقة والصفح
عن عثراته بغير تغافل عن آذاه ومساو به خصوصاً ان كان بهائم او معصية) والصحبة مع الاخوان
دوام البشرو بذلك المعروف ونشرح اسنهم واستقبا عنهم ويستكثر قليل برهم اليه واستصغار
بره اليهم انتهى = (اقول رداعلى هذا الفاضل رحمة الله عليه وانهم الاخوان المتحابون في
الله تعالى المتواذون المتراحمون المتصافون المتجاوزون عن الهفوات المقيلون للمعثرات القده
للاذيات المااجاً عند الحاجات المؤثرون وبهم خصاصات ذوي الدين والحسب والفضل
والادب ابن في اصحابك محمود الخصال مرضى الفعال المدة عند الشدة والانس عند الوحشة
واليد عند الوحدة المؤثر للدين آمر لك به الكاره للسوء ناهيك عنه الناصح لك بما فيك يذكرك وبينه من
يحفظ شركوك ويسد خللتك ويرد غيبك ويحفظ مودتك وحرماتك وسابق عثرتك ولا يترك
بعثرة زان ابن هو (الجارب) ذهب ذلك من قرن الصحابة والتابعين كما ذهب اهل التصوف
الا لي وجرب من شئت من ثقاتك واصحابك في واحدة من ثلاث فان وفي فالق اليوم على
الاول احسن اليه تسعة مرار واقض له تسعة حوائج ثم رده في العاشرة فان لم يرضع لك التسعة
يتركك وبها جرك فلمنى الثانية امدح من شئت من معارفه واصحابه شريفاً ووضيماً فانه
مدحه معك ثم ذمه ولم يقل فيه ماشئت فان لم يذمه معك فلمنى الثالثة انظر الى اى غنى افتقر
هل ترى ممن كانوا يصحبوا ايام غناه من باتى اليه مسلماً او متوجماً او يهدي اليه رغبة بل يهدى
اليه حسنة تة بغية اياه وقد فده مثاله ما ذهب ماله الارزاه وسب الفقيه فلان ار كان لا يخرج الزكاة

وهلم جرامن انواع المائب فيصير عليه اشد من الزمان فهذه هي الثلاثة وقد جربتها جميعها ولا
ازكي نفسي فاني مثلهم كما قال ابن الوردي

كل اهل العصر غمروا ناسا منهم وافتارك تفاصيل الجمل
وهاك ما قاله شاعر كل عصر في اصحابه واهل زمانه مبتدئا بحجر يرالى سبط بن التماوي يذى
اخذته من ديوانه او سيرته من الكتب وانيت بهذه المجالة وان كانت ليست بحانسة بكتاب
التصوف هذا ولكن ترويحاً للنفس وتسلياً لكل قاضل مستاء من سلوك اهل زمانه قاله ينظر
اقوال فضلاء المتقدمين وينزل بالتدريج الى زماننا هذا ثم يحكم بحكمه قال جرير بن الحنظلي
الان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تقصر في اللسع
ظننت بهم خيرا فلما بلوهم نزلت بواد منهم غير ذي زرع
وقال حسان بن ثابت الانصارى رهو من الخضر من

اخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليل
فلا يفررك خلة من تواخي فالك عند نائبة خيل
وكل اخ يقول انا وفي ولكن ليس يفعل ما يقول
سوى خل له حسب ودين فذاك لما يقول هو الفقير
وقال المتنبى يذم اصحابه وسمهم يقيمون فيه

رايتكم لا يرضون المرض جاركم ولا بدر على مزعكم اللين
جزاء كل صديق منكم مال وحظ كل محب منكم ضغن
وتفضون علي من ناله رفقكم حتى يعاقبه التنقيص والمغن
وقال حماد عجرد وقيل لابي تمام الطائي

وان بليت بود مثل ودكم فاني بفراق مثله قم
كم من اخ لك ليس تنكره مادمت في دنياك في يسر
متصنع لك في مودته يلقاك بالترحيب والبشر
فاذا عدا والدهر ذو غر فاعليك عدا مع الدهر
فأفرض باجمال مودة من يقلى المقل ويمشق المثري
وعليك من حاله واحدة في العمر اما كنت واليسر
وقال البحتري في اهل وده وزمانه

وخلفني الزمان الى اناس وجوههم وايديهم حديد
لهم حامل حسن فهن يبيض واخلاق سمجن فهن سود

كأخلاق البغال فكل يوم من أعضهم خلق جديد
وأكثر ما سألهم لديهم إذا ما جاء قولهم نسود
أناس لو تأملهم لبيد بكى الخلف الذي يشكو اليبس

قال دعل بن علي

قد بلوت الناس طراه لم أجد في الناس حرا
صار أحلى الناس في المسين إذا ما ذيق مررا

أبو الملاء الممرى

فظن بسائر الأخوان شرا ولا تأمن على سرفؤادا
فلو خبرتهم الجوزاء خيرا لما طامت مخافة أن تكادا

الشرىف الرضى

ولما أن نجهمى اذم ٧ جريت مع الزمان كالاراد

وقال ابو حازم

ليت السباع لنا كانت مجاورة ولتينا لا نرى ممن نرا احدا
ان السباع لتهدا في مرابضها والناس ليس بهادشرهم ابدا
وأكثر اصحابي يسرك قوله ولكن قليل من يسرك فله
فقد كان حسن الظن فيهم مذهبي ٩ فادبى هذا الزمان واهله
وقال ابن الرومى فى اغنياء اهل زمانه

تركنا لكم دنياكم ونخاذلكم بناهم قد كن فوق الفراق
لئن نلتم منها حظا لقد غدت نفوسكم مذمومة فى للشاهد
كسوم جنوبا منكم لبسة التنى وعريتموها من لباس الحماد
لكم نعمة اضحت بضيق صدوركم مبرة من كل مثن وخامد
كسبتم بساراوا كتسبتم بيجلكم ١٠ شئنا عليم باقيا غير بائد

وقال مهيأر الديلى

واهل زمان لافضيلة بينهم اذا ستؤمنوا كانوا احب واختلا
صدق اتفاق اوعد وفضيلة متى طب كان الداء اذى واعضلا
ولوج على السوء الذى برصدونه متى وجدوا يوما الى الشر مدخلا
اذما رأو عند امرى ذات يومه مشوا حسدا اوباب جوعان مررلا
وفى الارض عنهم مذهب وتفسح فن لى ان استطيع ترحلا

قال ابو الحسن الارجاني في اصحابه

الشرادني من صحتي ولا خير فيهم مكان بدر الدجى من باع معتق
لحام الله من اغصان عارية من الندى والحنى والظل والورق
اذا نصحتهم لم يوقظوا همما وان تركتهم ناموا على حنق
اغناهم ملأها فضلى وليس لهم واحد الله ادنى المن في عنقي

وقال سيطان بن التاء وبذى فيهم

واقبلت بصاحب ومصاحب ما فيهم فضل ولا افضال
متنازى الاوصاف يصدق فيهم المساجى وتكذب فيهم الامال
غطى الثراء على عيوبهم وكم من سوءة غطى عليها المال
فوجوههم عوذ على اموالهم واكفهم من دونها اقبال
هم في الرخاء اذا ظفرت بدمعة آل وهم عند الشدائد ال

فهم اذا مقال كل فاضل في امثال اهل زمانه واصحابه وخلائه وهذا قليل من كثير فماذا
تري في اصحابك الان تركت الحكم لك والسلام وزجع الى ما كنا بصدد (قوله في
التكسب) وقال الامام ابو الحسن الحنبل في كتابه للمع في السنن والبدع ان الامام الشافعي كان
يكثّر من قوله بهذا آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله آمنت برسوله الله وبما جاء به
رسول الله على مراد رسوله الله وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف وهذا القول على ايجازه جمع
عقيدة اهل السنة والشرع في التوحيد وليس التصوف عند هل الشرع ترك الاسباب والاعتقاد
الى العبادة ان لم تكن له كفاية من الرزق من بكفية قوته وقوت عياله بل من التصوف والتعفف ان
يزاول اى مهنة او حرفة شرعية يقوم بها اودهو بكف عياله مع المحافظة على فرايضه في اوقات
وتيقنه ان الاسباب لا تثير لها بل الرزاق هو الله تعالى وبما طاته تلك التجارة والمهنة مع تلك
العقيدة فيوجر على ذلك حتى وان كان عالما انه لا يضر العالم الخروج الى السوق لقضاء حوائجه
وحمل ما ينتفع به عياله فانها سنة الخلفاء والصحابة قائم كانوا في الاسواق يتجرون وبيعون
ويشترون وفي ضياعهم وتخلهم بملون وللا تراق يسافرون وعلى هذا استمر علماء الامة
وسلفهم واقد كان بعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع المال ولم ينكر عليهم
مثل طلحة والزبير وعثمان وحبة رابن عوف ولا كن ليس جميعهم للمال يريدون به التكاثر
والثنا اخر او ينسب اليهم الحرص على الدنيا كلاب كانوا يفتقون ويطون في الحرق والجهاد
وغيره وليس جميعهم للمال او الاعتراف شغلهم عراة او امر الله تعالى كلال قال البيهقي في
كتابه المحامد والمساوي كان ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بزاز بن اى بيعة والبز وثمان
ناجر اركذا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص يؤبر النخل واخوه عتبة تجار والماس بن

والاهات فهم اشد بلاه منه في شكر الله تعالى و بهنا عيشه وان مرض فيقول ان المرض يذكّر الموت و يفقر الذنب و بفعل الخطايا وان ابتلي باخذ مال فيقول الحمد لله على سلامة النفس فانها اعز من المال وان ابتلي في الامل والاولاد فيقول قدمت الى الآخرة شفيعا واحتسبتهم عند الله وان ابتلي من السلطان او ظالم فيقول الحمد لله اصبحت عبدا مظلوما ولم اكن ظالما وان انكشف غيبه فيقول فضوح الدنيا هون من فضوح الآخرة وان نكرت جماله فاليل قل ما ضاع معروف بين الله والناس ان لم يكن هو اهله فانا اهله وان مات له عز يز يقول مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباه و جلا توكلت على الحى الذي لا تموت وان عزل عن ولاية يقول الحمد لله الذى لم يزلنى عن الاعان فانه العزال بيدى كان الاسلام السلطنة العظمى والنعمة الكبرى وان شاخ وضمفت قوته يقول يا نفس اشرى يقول مولاه الشيب نورى وانا استحي ان احرق نورى بنارى وان جاءه سائل فيقول مرحبا بهدية الله الى المؤمن وان جاءه عالم بقوله هذا من كرامة الله تعالى على من اكرم عالما فقد اكرم الله تعالى وان اصيب في دينه فيقول وبيكى ويستغيت ما شاء و يقول

فكل كسر قال الله يجيره وما لكسر قناة الدين جيران

(وقال في مخاطبة النفس ايضا) وان اصابه مرض في بدنه او اولاده فيقول يا نفس اصرى فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا خير في بدن لا يمرض ولا في مال لا يصاب و يقول انين المريض تسبىح وتوجه تهليل كم قد عرفيت وسلمت فاشكرى الله تعالى اذ لم يجعل سقمك اكثر من صحتك وان عوفي من مرضه او نكبه فلا ياخذ البطر فيقول تخلفت واسترحت فالدار دار بلاه وحوادث والقضاء والقدر بالمرصاد وان جفاك اخوانك وخلانك وكفروا نعمتك وانكروا صنيعتك ورايت ممن احسنت له سيئة او مرضت فلم بعدك او قدمت فلم يترك او تشفعت فلم يقبلوا فتسلى بابيات ابى بكر الصديق رضى الله عنه وهى

تسيرت الاحبة والاخاء وقل الصديق وانقطع الرجاء

واسانى الزمان الى صديق كثير الغدر ليس له وفاء

يدعون المودة ما راوتى وبقوا الود ما بقى اللقاء

وكل مسودة لله تصفوا ولا يصفوا على الخلق الاخاء

وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء انتهى

الابيات يحسن وضعها فى الابيات المتقدمة فى الاصحاب ولكنى لم اطلع عليها قبل هذا

(النظر الى الخلق بعين الرحمة)

(جعل مفيدة من قاموس القرشى وغيره) ينبغي للمسلم المر يد اهل بقى اهل الشرع واهل

السنة ان يكون نظره للاخلاق بعين الرحمة والشفقة والتودد وذلك للطائع والمعاصي فان نظر الى
المطيع سره واحبه وان نظر الى المعاصي رحمه واشفق عليه ووعظه بلطف ان ظن الافادة فان من
دقق النظر راي على وجه الارض خلأق مجتمعين فيهم العاقل والمجنون والقوي والضعيف
والصحيح والسقيم والمعدم والمحروم وهذا نظام هذا وهذا يقتل هذا وهذا يرحم هذا الخ وكل
هذا فاشي عن ارادته سبحانه وتعالى فيهم بقودهم الى مراده وتقديره الذي قدره عليهم قبل ان
يخلقوا وهم عن افعا لهم غافلون يحسبون الفعل منهم وهو تقديره السابق فينظر المؤمن اليهم بعين
القضاء والقدر ولا ينجح بهو يؤمن به قاله تعالى وكان امر الله ففعلوا وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم جف القلم عما هو كان فهم حينئذ هيكل مصرفة واسباب مستخرة فافعالهم كلها صادرة عن
المولى الكريم لا غير (وهذا مشرب السيد محي الدين بن العربي والشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ
عمر بن الفارض وابن عطاء الله السكندري في كتبهم واشعارهم) قال محي الدين من شهد
الحق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهد لم لا حياة لهم فقد حاز ومن شهد هم عين العدم فقد وصل
وانشدوا في المعنى

من ابصر الخلق كالسراب	فقد ترقى عن الحجاب
الى وجود يراه رتقا	بلا ابتعاد ولا اقتراب
ولم يشاهد به سواه	هناك يهدي الى الصواب
فلا خطاب به اليه	ولا مشير الى الخطاب

وقال النابلسي في ديوانه

لا فرق عندي بين الوجود والعدم	وليلة لقد رعدني ليلة القدر
فانهض زوقك للطنبور تسممه	والناي فاخبر يستوفي من الخبر
وانها حركات من يد وفم	ومن براع ومن رق ومن وتر
وما المحرك الا واحد هو في	غيب الغيوب تعالى مظهر الاثر
ليس المغنى وليس الدف في يده	غير المصور فينة سائر الصور
وكما عدم بيد والوجود بها	ويختفى عند مغرور ومعتبر
هي التصاوير شاءتها الارادة من	خير وشرو من فمع ومن ضرر
فانظن لها واسمها الاشياء عندك في	حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر
وخذ اشارة الاوجه لتفزع	بما به فاز اهل الجانب الخطر

(المؤلف) ارادوا تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم الاية (وكما قال ايضا في المعنى)
وهو الله في سماء وارض لا يعني الحلول يا اخواني

بـل هو الله لا سواه وكل هـالك في وجوده الحق فاني

يتجلى بـه فـله فـه نـراه ظاهرا باطنا بعين اليمان

معنا لا يغيب عنا لانا = فـله وهو فاعل متداني

والينا بـه قـرب لا بعيد غـمنا لم ندره وهو داني

وقال ابن الفارض على لسان الحق تعالى اقتطفها من قصيدته الكبرى

فلا حي الا عن حياتي حياته وطوع مرادى كل نفس مريدة

ولا قائل الا بلفظي محدث ولا ناظر الا بنـاظر مقلتي

ولا منصت الا بسمعي سامع ولا باطش الا بذلي وشديتي

فبي مجلس الاذكار سمع مطامح ولي حانة الخمار عين طليعة

وما عقد الازار حكما سوى يدي وان حل بالقرار بي فهي حلات

وان ناريا لتزبل بحراب مسجد فنانا بالانجيل هيـكل بيعة

فلا عبث والخلق لم يخلدوا سدى وان لم تكن افعالم بالسديعة

على سمة الاسماء تجري مورم وحكمة وصف الذات للحكم اجرت

بصر فهم في القبضتين ولا ولا فقبضة تنعيم وقبضة شقوة

الا كهذا فلتعرف النفس او فلا ويتلى بها الفرقان كل صبيحة

وجاء حديث في اتحادي ثابت = كنت له سمعا كنور الظهيرة

(المؤلف) اشار الى الحديث القدسي المتقدم ما زال عبيد يتقرب الى بالـواقل حتى احبه

فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى الخ وقال ابن عطاء الله في

متن الحكم ما نصه شماع البصيرة يشهدك قرب به منك بعين البصيرة يشهدك غدهك لوجوده

وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك قال الشارح شماع البصيرة نور العقل

وعين البصيرة نور العلم وحق البصيرة نور الحق فالعقلاء شهدوا انفسهم وشهادوا بهم قريبا

منهم بالعلم والاحاطة والذي ينكشف الثاني عدمية كل موجود في وجود الحق تعالى فيشهد

الا كوان عدما فلا يعيا بها ولا يلتفت اليها الذو جوره اعارية والوجود الحقيقي له سبحانه وتعالى

والذي ينكشف بالاثبات الذات المقدسة زنة ذلك الفناء الكامل شاهد والحق ولم يشاهدوا

معه سواه من سائر العوالم اذهى بالحقيقة اجسام وهياكل مصورة لانا نير لها

(ورابت ايضا ايات لابن عطاء الله تناسب المقام وهي في اطناف المئين يوصى رجلا

اسمه حسن من اخوانه

حسن يان تدع الوجود باسمه حسن فلا يشغلك عنه شغل

ولئن فهمت لتعلمن بأنه لا ترك الا الذي هو حاصل
ومقشـهدت سواء فاعلم أنه من وهمك الاذني وقلبك ذاهل
حسب الآلهة هو دود لوجوده والله يعلم ما يقول القائل
ولقد اتسرت من الصريح الى الهدى دلت عليه ان فهمت دلائل
وحديث كان وليس شي غيره يفضى به الان لليبيب العاقل
لاغر وان لا نسبة مشبوته = ليس ذواتك وبمحمد فاعل

فاذا علمت هذا تبين لك انه ليس مخلوق حول ولا طول ولا ثبر ولا نيدير غير ما قدر لهم واراده
منهم سبحانه وتعالى وكتبه عليهم قبل وجودهم قال تعالى ابيه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
فحينئذ تبين لك عندهم واهم منقادون اليه بازمة لا قدر وهذا شقي وهذا سعيد فتأمل
بمعين الرحمة والرضاء بما اراده تعالى منهم وتارة تنظر اليهم بعين الشرع والامر والنهي فتعقبات
الضلال والبديع بقلبك لا بلسانك وبنية الطاعة وموافقة مولاك ايضا فيما ذه من المعاصي وتحمد
الله تعالى اذ لم يجعلك مثلهم ثم تعود الى النظر اليهم بعين القضاء كما مر آتفا من القاموس = وقال
شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية في كتابه بحر روع الرسائل الكبرى في الرسالة السابعة ما نصه
والله سبحانه وتعالى قد اوجب موالاة المؤمنين بعضهم لبعض وأوجب عليهم معاداة الكافرين
قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد
الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر وفي الصحيح ايضا قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقد جعل الله تعالى عبادة المؤمنين بعضهم
اولياء بعض وجعلهم اخوة وجعلهم متناصرين متراحمين متعاطفين وامرهم سبحانه بالاقتلاف
ونهاهم عن الافتراق والاختلاف قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاعل السنة
والجماعة معتمضون بحبل الله ورسوله بدا واحدة فان راى احدا من اخوانه المسلمين قد اخطا
في شيء من امور الدين فليس كره من اخطا يكون فاسقا بل قد عفى الله تعالى لهذه الامة عن
الخطا والنسان انما الواجب ان يقدم من قدمه الله تعالى ورسوله وخر من اخره الله تعالى
ورسوله ويحب من احبه الله تعالى ورسوله ويبغض من ابغضه الله تعالى ورسوله وينهى عما
نهى الله عنه ورسوله ويرضي بما رضي الله تعالى به ورسوله (وقال في رسالته ما راج الوصول) والخير
والسعادة رالكما والصالح منصرف في نوعين من العلم النافع والعمل الصالح وعبادة الله وحده
لا شريك له وهدى الاسلام والعلم النافع هو تصديق الرسول فيما اخبر به عن الله تعالى
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر واصلاح الاعمال هو العمل بامر الله تعالى والصوفية

بنوا امرهم على الارادة ولا بد منها لكن بشرط ان تكون ارادة عبادة الله وحده بما امر
 والمتكلمون بنوا امرهم على العلم ولا بد منه لكن بشرط أن يكون عالماً أخبر به الرسول
 والنظر في الادلة التي دل بها الرسول وهي آيات الله وعلى هذين الاصلين يدور دين الاسلام على
 ان يعبد الله وحده وان يعبد الله بالبدع فاعلم والمعرفة والتصوف مدارها ان يعرف
 وما أخبر به الرسول وانه الحق لانه لا يقول الا حقاً واتباع السنة وما اجتمعت عليه الامة
 لانها لا تجتمع على ضلالة كما وصفها تعالى كنتم خیرامة اخرجت للناس الآية وفي حديث الترمذي
 من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان ومكامل الاخلاق انتهى =
 ومن كتاب النفحات الاحمدية والجواهر الصمدانية للاستاذ المشهدي قال قال شيخ الاسلام
 ابو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين قال انه يتمين على ذي النعمة وان كانت قليلة أن ينظر اليها بعين
 التعظيم لكونها من قبل الله تعالى والى نفسه بالتحقير بالاضافة اليه معترفاً به انه ليس أهلاً لها وان
 اصله من مولى منى ومن رحمته ان جملة بشر اسو يولم يجعله حيواناً ابكم (قال تعالى في اى صورة
 ما شاء ركبك) وقد انعم عليه سبحانه وتعالى بالايمان والعقل وغير ذلك من النعم لا بالاستحقاق
 عليه بل بفضل منه تعالى ورحمة لسائر العباد وحيث ذلك فالينظر اليهم بعين الرحمة وكل افما لهم
 من خير وشر بارادته تعالى (قال تعالى والله خلقكم وما تعملون) فان انعم عليك احد بنعمة واخير
 امير او وزرا واخليل او قريب فاعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو الذي منحك النعمة لا احد
 سواه شاركه فان من ذكر لا يقدر احد منهم على فعل شئ لنفسه فضلاً عن غيره والخير الذي
 جراً على يديه لك قاله تعالى هو الذي اجراء على يديه لا مدخل له فيه ولا صنع لانه تعالى سبط
 عليه الارادة والقي في قلبه ان يعطيك فلم يجد سبيلاً الا دفعك الا ان يعطيك ما اراده لك مولاه
 وهبج عليه الغرض في نفسه لا عطاك ولو لم ياق الله تعالى في قلبه انه نعمافي نعمك لما نفعتك فهو اذا
 انما يطلب نفع نفسه بنفعك ويتخذك وسيلة الى نعمة اخرى يرجوها لنفسه دنيا واخري وما
 انعم عليك الا الذي سخره لك والقي في قلبه وما جعله على الاحسان اليك فتشكره فقط لا جراً
 النعمة على يديه ليعلم ان يكون شكره اياه داعياً له الى الزيادة من فعل الخير واما الشكر الاكبر فهو اذا
 لا فاعل الحقيقي سبحانه وتعالى لانه هو المحسن المنعم الذي لا يتغير بخلاف الميسر في تغييره باسر
 الاسباب وينقلب حبه بغضاً وندامة لا صنع منك وفي كل ليس له تففع ولا ضرر لكن تشكره
 فقط للوصول الخير على يده اليك فاذا صرت تتلقي كل ما ياتيك من الله تعالى من احد من خلقه فهذا
 شكر عظيم النعمة وقال صاحب الكتاب ايضا في باب المسائل المفيدة (مسئلة) فان قيل لك
 ما مراد الحق جل جلاله من الخلق فقل مراده تعالى ما هم عليه اقام كلا فيما اراد وله المراد فيما
 يريد وهو تعالى اعلم بمراده لا يقع في ملكه الا ما يريد كما قال لسان الحال مرادى منك نسيان

المواد ثم قال رحمه الله تعالى وأما آداب المرء مع أخوانه المسلمين وأهل الطريق اجمع ان يكون لهم محبوا وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويدأهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يرى أئلا ما فيهم خيرا منه لان الاشياخ قالوا في كماله مقام التواضع هو ان يشهد العبد في نفسه انه دون كل احد من المسلمين فان من رأى نفسه فوق احد من عوام المسلمين على غير وجه الشكر لله سبحانه وتعالى فقد شذخ في درجات الكبر وان يحسن الظن في المسلمين لان ذلك يوجب محبة الخلق له وكان الشيخ على الخواص يقول عليك يا أخى بحسن الظن بالمسلمين ما استطعت لان الله تعالى لا يسالك في الآخرة لم تحسن ظنك بعبادي وانما يسالك عن سوء الظن بهم ومنها ان لا يذكر أحدا بعيب لربما ان يكون ذلك العيب في المرء يدوز زيادة وان يقبل عذر من اعتذر اليه وان كاذبا لحديث الترمذي من اناه اخوه متصلا من ذنب فليقبل اعتذاره محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الخواص انتهى كتاب النفحات وما ورد في النظر الى الخلق =

(وهذا باب مما اتفق عليه أهل التصوف وأهل الشرع من الوصايا الرشيدة والافعال الحميدة ومما ذكرتهم التي استحسنها كل فريق من كتب الفريق الآخر واستشهد بها في كتبه)
قال الامام ابو حامد الغزالي في كتابه الاحياء باب المراقبة والحاسبه على كل ذي حزم آمن بالله واليوم الآخر ان لا يغفل عن محاسبة نفسه في حركاتها وسكناتها وخطراتها وخطواتها فان كل نفس من انفس العمرجوهوة نفيسة لا عوض لها يمكن ان يشرى بها كنز من الكنوز لا يتناها نعيمه فاذا أصبح العبد وفرغ من فريضة الصبح يتبشى ان يفرغ قلبه ساعة لمشاركة النفس فيقول للنفس مالي بضاعة الا العمر ومهما في فقد في راس المال وهذا اليوم الجديد قد امهاني الله تعالى فيه وانسا في اجلي وانعم على به ولو توقائي لكنت اتقي ان يرجعني الى الدنيا يوما واحدا حتى اعمل فيه صالحا فاحسبي انك قد توفيت ثم قد رددت فاياك ان تضيعي هذا اليوم واعلمي يا نفس ان اليوم واللييلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد بكل يوم ولييلة اربع وعشرون خزانة مصروفة فيفتح له منها خزانة فيها اعماله نور من حسناته التي عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والسرور والاستبشار عشا هذه تلك الانوار ما الله اعلم به ويفتح له خزانة اخري سوداء مظلمة وهي الساعة التي عصي الله فيها فينال من الهول والفرح ما الله اعلم به ويفتح له خزانة اخري فارغة ليس له فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها وغفل فيه حيسر على خلوه او يناله من غبن ذلك ما ينال القادر على الربح الكثير والمالك الكبير اذا اعمله وشاغل فيه حتى فاتته وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته طول عمره فليقل لنفسه اجتهاد في اليوم في ان تعمري خزانتك ولا تدعيها فارغة عن كنوزك ولا تميل الى الكسل والدعة والاستراخ في يومك

من درجات عليين ما يدر كغيرك فيه وصيته لنفسه في أوقاته ثم ليستأ نف لها وصية في أعضائه
جمعة وهي العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل قائما رطبا خادمة لنفسه وان
يتم سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم لمن عصي الله تعالى بهذه الأعضاء (وهي الجوارح)
مما العيون في حفظها عن النظر إلى وجه من ليس له بحرم أو إلى عورة مسلم أو إلى مسلم بعين
الاحتقار وإنما ينظر بها إلى عجائب صنع الله تعالى بعين الاعتبار والنظر إلى أعمال الخير ليقتدي
بها وينظر بها في كتاب الله وسنة رسوله ومطالعة كتب الحكمة للانعاظ والاستفادة وهكذا
ينبغي أن يفصل الأمر عليها في عضو عضوا لاسيما اللسان والبطن انتهى

وقال العلامة عبد الحافظ الخوافي في كتابه لوامع الأنوار وروض الأزهار ما صفت المر يد
المتفق عليها فعشرون وهي في المعنى شروط عليه فلا بد له منها ولا يحصل مراده الأولى
التوبة بترك الذنوب ثم العلم بالفرائض والنوافل وما يحتاج إليه من أصول الدين وفروعه ثم حسن
العقيدة الخالصة على مذهب أهل السنة ثم التقوى والورع حتى في مطعمه وملبسه لانهما إن لم
يكونا من حلال فلا حظ له في التصوف ثم الصبر ليكون مجاهدا في الطاعة ملجما نفسه بالاجام
المجاهدة في طاعة الله خالفا هوام ثم الصدق مع الخالق والخالق (وهو أول شرط عند القوم
الأول) ثم الجود بغير من ولا طمع بل ابتغاء مرضاته تعالى ثم الفتوة وهي المروءة وقضاء حوائج
الغير ثم الرجاء بفضل الله ومدده في كل مقام وحال ثم المجاهدة في أداء الفرائض والنوافل والاذكار
ثم التوكل بحيث لا يري كل شيء إلا من الله وان لا يبالى بالعداوة والحبة والرد والتبول وأقوال
الناس ثم العقل لان به يأخذ من كل شيء أحسنه حتى في العبادة ثم الأدب مع مولاه تعالى ومع
شيعته من أهل الظاهر كان أو من أهل الباطن ثم حفظ اللسان عن كل ما لا يعني ثم حسن الخلق
ليكون سليم الصدر من الحقد بعيدا عن التكبر والخيلاء برئعا عن طلب الجاه والرفعة ثم التسليم
وهو الاتقياء لحكم الله تعالى من النفع والضرر والخير والشر ثم الرضا بكل ما هو فيه من الخالات
ثم وهي العشرون التفويض إليه تعالى في الأمور كلها وهذه الخصال هي خصاله عبيد الله
الاختيار الكاملين الاطهار أمدنا الله تعالى بمددهم وجعلنا من حزبهم في الدارين بحمد مريد
الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى

== وما اتفقوا عليه قول ابن عطاء الله في حكمه وشرحه هذه الجمل رب عمر قسيلة آماده
كثيرة امداده وذلك حيث يبارك الله تعالى في عمر العبد بفضل الطاعة والتقوى حتى ينال في
عمره وان كان قصيرا ما لا يناله طويل العمر الغافل وقد فضلت هذه الامة على سائر الامة بقصر
اعمارهم وطول اعمار غيرهم قال ابو سليمان الداراني لا والله ما ير يد الله لنا ان تيبس جلودنا

على عظامنا (اي من الصيام والعبادة) ولا يزدنا الا صدق النية فيما عنده ومن صدق مع مولاه في عشرة ايام ناله ما ناله عابد بنى اسرائيل في عمره الطويل ثم واعلم ان البركة في العمر ان يرزق العبد من الفطنة واليقظة ما يحمله على اغتنام اوقاته وانتهاز فرصة كل حسنة وطاعة امكنته خشية فوائدها فيبادر الى الاعمال القلبية والبدنية وفي اثناء ذلك يصل اليه من المنح الالهية والانوار الربانية ما تعجز العبارة عنه وكل ذلك في زمن قصير فيرتفع له في شهر ما لا يرتفع لغيره في الف شهر عزلة ليلية القدر العمل فيها خير من العمل في الف شهر فهو ذا هو البركة في العمر لا تطول وله هذا تأويل ما روى البريزيد في العمر وكذا صلة الرحم انتهى

= قال في اطائف المن اعلم ان مبنى امر الولي والصالح الاكتفاء بالله والقناعة بعلمه والاعتناء بشهوده قاله الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد فمبنى امرهم في بدايتهم على الفرار من الخلق والافتقار بالملك الحق واخفاء الاعمال وكتمان الاحوال تنبئنا زهدهم وعملا على سلامة قلوبهم وحباني اخلاص اعلمهم لسيدهم حتى اذا سكن اليقين وايدوا في الرسوم والتمكن وتحققوا بحقيقة الفناء وردوا الى وجود البقاء فهناك ان شاء الحق اظهرهم هادين لعباده اليه وان شاء سترهم فاقطعهم عن كل شئ اليه فظهور الولي ليس بارادته لنفسه واسكن بارادة الله تعالى له لان مطلب الولي ان كان له مطلب الخفاء لا الجلاء ومن تحقق منهم بالعبودية لله تعالى لم يطلب ظهورا ولا خفاء بل ارادته وقف على اختيار سيده له قال بعضهم (هو ابو العباس المرسي)

من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبد الله فموا عليه اظهره ام اخفاه = (ومن الفاموس) وقالوا ينبغي للمريد ان يعود نفسه على صلاة الجماعة خصوصا صلاة الصبح فاذا ادي فرضه ان كان بالمسجد جلس على ما يحضره حتى ينقضي ليلته في دينه ويجوز الفضلين قاله تعالى هل يسوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولان رتبة العلم للمريد اعلوا الرتب وقل صلى الله تعالى عليه وسلم لقدوة في طلب العلم احب الى من مائة غزوة فاذا انقضى المجلس اقم فليصرف لسانه فان لم يكن بالمسجد اقم فيندب الجلوس بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس بوضع صلاته ان كان بمسجد او بمنزله ويذكر الله تعالى ويدعوه ويستغفره وفي الخبر من صلى الصبح في جماعة ثم جلس بموضعه ويقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله حتى تطلع الشمس غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وجعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وانه الدينار اغمه (المؤلف وهي من مجرباني) فاذا ارتفعت الشمس قيد ربح صلى ركعتين او اربع ركعات قال صاحب خزينة الاسرار في الحديث القدسي يقول ربكم

تبارك وتعالى يا ابن آدم اضمن لي اربع ركعات من اول النهار كفك آخره وهى صلاة الاوابين
وصلاة الاشراف واول وقت صلاة الضحى فاذا أدى تلك الركعات فالى نصرف لطلب معاشه
وقوت عياله فان السلف الصالح كانوا بعد اداء الفرائض ينصرف كل الى عمله ما بين زارع وصانع
وتاجر ولا تشغلهم منهم عن ذكر الله وعن الصلاة وليس ترك التكسب من افعال
الصالحين فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استمعافا عن المسئلة وسعيا
على اهله وتعطفا على جاره بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر (هذا
الحديث رواه الفقيه ابو الليث في كتابه تنبيه السافلين) وقيل العباداة عشرة اجزاء تسعة
في طلب الميشة وواحد في العباداة وقالوا من ترك السوق والتكسب ذهبته مروءة وساء
خلفته وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غرس غرسا وزرع زرعاً فكل
منه انسان اود اية او طير او سبع فهو له صدقة وقال اليد العليا خير من اليد السفلى فسلامة
المر يد الى العباداة ويدع الكسب حتى وان وجد من يموله وخرج رهط من المهاجرين من
مكة الى المدينة وفيهم رجل عابد فلما وصلوا المدينة اخذوا يصفون عبادته وقيامه الليل الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم من كان يرعى دابته و يصنع طعامه فقالوا كلنا يا رسول
الله فقال كلكم خير منه فدل ذلك على فضل العمل على العباداة وقال الاشياخ خير مكاسب
الذي يطلب اكتساب المال من حله لزوال الحاجة والاخذ منه اعادة العباداة وترية الاطفال
والكف عن السؤال وتقديم فضل زاد يوم القيامة لحديث لان ادع ورثك اغنياء خير من
ان تدعهم عالة يتكففون الناس ولا يقول الصوفي ليس الحلال موجود فخير لي اربا اكتسب
حراما فذل القول لا اصل له عند اهل الشرع مطلقا ولا يقوله الا اهل الكسل والبطالة واهل
البذع والاهواء = سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل قال كل الحلال متمد وجوده
في هذا الزمان فهل هو مخطىء او مصيب فاجاب قائل هذا مخطيء في قوله بانفاق ائمة الاسلام
وهى من اقوال اهل البدع وبعض اقوال اهل النك الفاسد فقد انكر الائمة ذلك حتى
الامام احمد بن حنبل في ورعه المشهور وكان ينكر مثل هذه المقالة جاء رجل من النساك فذكر له
شيئا من هذا فقال انظروا الى هذا الخبيث يحرم اموال المسلمين انما الحرام ما ثبت تحريمه
بالكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس المرجح لذلك وما تنازع فيه العلماء رد الى هذه الاصول
الاربعة فصاحب هذه المقالة قوله مخالف للاجماع قطعا بل الحلال هو الغالب على اموال الناس
اكثر من الحرام فجميع الاهوال التي بايدى المسلمين واليهود والنصارى التي لا يعلم انها
مغصوبة او مقبوضة قبضا لا يجوز منه معاملة القابض فانه يجوز معاملتهم فيها بسلامة
ولا تنازع بين الائمة لحديث الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات لا يعلمهن

كثير من الناس في ترك الشبهات فقد استبرأ أرضه ودينه انتهى فعلي المريدان براعي في تكسبه ان الرزق من الله تعالى ويرى الكسب سبيبا فقط ولا يمضي الله تعالى لاجل الكسب كالكذب مثلا ولا يبغض الناس اشياءهم وان يمنع الحقوق المتعلقة بذلك المال وان لا يؤخر فرضا لاجل الكسب وان يقصد بكسبه استغناء لنفسه ولعاليه ولا يقصد به الجمع والنكاثر وان لا يجهد نفسه في الكسب بما لا يستطيعه من العمل الشاق وان لا يكون حرا يصا شحيجا بخيلا فهذا لا تنفعه كثرة العبادة مع الشح قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وحديث الجاهل السخي احب الي الله من العابد البخيل وقالوا كم فتنت الاموال نساك الرجال وقيل في المعنى

اني وجدت فلا تظنوا غيره ان التصوف عند هذا الدرهم
فمن اجتفى فيه الحلال تعففا = فاعلم بان تقاه تقوى المسلم

وقال بعضهم

لا يغرنك من المره قميص رقه او ازاد فوق عظم العاق منه رقه
او جبين لاح فيه اثر قد خلمه اره الدرهم تعرف خبئه او ورعه
= وقال اهل الشرع ايضا لا تنق بكل احد على مالك او سرك ان لم تجر به فان الثقة بكل احد عجز كما حكى عن ابي زيد الدبلي وكان وثرنا فانه اراد الحج فارود عند بعض اخوانه من النساك جراب به ثلاثون الف درهم وعند جاره من السفلة منزل ذلك فلما رجع الى بلده وجد الناسك قد بددها ربي داره وتزوج منها فلما طالبه بها جرده فاتي الآخر فاعطاه ماله فاختمه فاراد ان يقاسمه فيها فحلف ان لا ياخذ منه درهم فقال فيه هم وكان الناسك له اثر بوجهه من السجود

ألا لا يفرك ذو سجدة يظل بها خاشعا يركع
ومالتقى لزمت وجهه ولكن ليفتر مستودع
ثلاثون الفا حواها المجود فليس الى اهلها ترجع
ورداخو الجهل ما عنده وما كنت في ردها اطمع

وقالوا ينبغي للمريد ان استطاع ان يكون ابداعلى وضوءه فليعمل قال عليه الصلاة والسلام
لانس بن مالك ان اناك الموت وانت على وضوء لم تفكك الشهادة وينبغي له ان يكون لسانه دائما
رطبا بذكر الله تعالى وان يكون زاهدا في حطام الدنيا راغبا في عمل الآخرة عابدا نالي القرآن
محافظا على الصلوة الخمس في اوقاتها وان يوظف له ايام يصومها في السنة كصيام تاسوعاء
وعاشوراء وثلثة ايام من اول رجب وست من شوال وعشر ذي الحجة لفضيلتهم على سائر

الايام والاحاديث الواردة فيهم

(العلامات الدالة على السعادة وهي ثمانون صفة)

== وانفقوا على ان من علامات سعادة العبد التخلق بهذه الصفات بقدر المستطاع من جهده
وهي الحافظة على القرائض في اوقاتها والتواضع من غير ذلة وحسن الخلق مع كل واحد والورع
عن كل متشابه بالسخاء والجود والرحمة للخلق والنزاهة لهم والتجاوز عن مسيئتهم حافظا لسانه
عملا ليعنيه بارا بوالديه واصيلا لرحمه مكرما لجاره هينا لينا في امر الدنيا لا يبالى بما فاتة منها قويا
سريعا في مكاسب الآخرة حريصا عليها حسن المعاشرة مع الخلق منقما وموسما على اهله ومن
تليزمه ثقته مكرما لضيقه آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ان علم الافادة ثابعا عن كل ما اقترب
ليس مصرا على ذنب حافظا لسانه عن كل ما لا يعنيه كاظما غيظه صابرا شاكرا ذا كرا ورعا
متوكلا على الله عالما بالسنة قنوعا راضيا بما هو فيه ذا كرا للموت وان يفقر عن ظلمه ويعطى من
حرمة ويحسن لمن اساء اليه منصف من نفسه مأمون الغائلة والشر مقتصد في الجدة وغيره متفكرا
في مصنوعات الله تعالى بحال الصالحين واهل الفضل ويكرم من هوا كبر منه ويتواضع لمن دونه
اذا حدث فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ائتمن فلا يخون غاضبا بصرة حافظا فرجه كافا
يده ورجله عن الحرام قنوعا بما عنده بعيد الفضب قريب الرضا سمحا اذا باع واذا اشتري واذا
اخذوا اعطى حسن النية سليم الصدر للخلق والاحتمال والنزاهة والصيانة والامانة
والعطف فهذه سبعون ويتبعها صفات الكلب المحموده وهي عشر صفات جمعت بهذه الايات
تماما التامين وهي

في الكلب عشر خصال كلها حمدة	ياليته كلها او بعضها فينا
جوع له لم يزل والصباحون كذا	وماله موضع يختص تميمنا
كن على ربه لازل من كلا	ولا ينام سوى من ليله حيننا
مثل الحمين لا ميراث قط له	ان مات كالزاهد من المستقليننا
وليس به جريوما من بصاحبه	وان جفاه كاخلاق المرديدنا
وراضيا ييسر من معيشته	مازاله كالقانع المستكمل الدنيا
وان يكن غالبا شخص سواه على	مكانه يقصر عن ذاك تهوينا
وخاضعا مثل اصحاب التواضع قل	وان بضرب وطرد من فتيهينا
وتم ان قد دعا به ذاك اني	كحال اهل خشوع خذه تبييننا
وان راى الاكل اضحى واقفاته	يرنو اليك كاخلاق المساكينا
وان ترحل لاشيء ترى معه	مثل الذي حاز في التجريد تمكيننا

فهذه هي الثمانون صفة التي جمعت مكارم الاخلاق واوامر الايمان وبها ينال العبد مقام السعادة والاحسان وهي الصفات المحمودة التي امر بها القرآن اللهم خلقنا بها يا رحيم يا رحمن آمين (وعلامات الشقاء) واتفقت اهل الطائفتان على الالامات الدالة على الشقاء والعياذ بالله وه سبعةون خصلة وهي اول عدم المحافظة على الصلاة والاهمال في الفرائض والزنا وشرب الخمر والتبعية والنميمة والشح والبخل والطمع والكذب والخيانة والحرص وعدم التعفف عن الحرام وعقوق الوالد بن وقطع الرحم وايذاء الجار وقذف البريء وشهادة الزور والحسد واتلاف المال والتبذير والكبر والمعجب وايذاء الخلق والفحش وطول الامل والاصرار على المعاصي همه الشهوات والمذات وصحبه الاشرار والسقهاء وبغض الصالحين وسوء الخلق قاسى القلب على اهله وعلى الخلق لا يبالى من اكل الربا والشبهات بجافيا فظا جموعا ممنوعا تخبره لا يامن جاره بوائقه حقوق اقليل الحياء ظلوما للضعيف متتبع عورات الناس سريع الغضب بطيء الرضا متذلل للاغنياء والرؤساء واحتقار الفقراء والمباهاة والتصنع والمداهنة والجفاء والطييش وترك القناعة وحب الرياسة والجدال والرياء وذوا الوجهين وعدم الامانة واخلاف الموعد والقدر والنش وسوء الظن والمكر والخديعة وسفك الدم والاضرار بالخلق والاصرار على المعاصي تمت الاخلاق اللثيمة والنعوت الذميمة وبها كفر من كفر ونافق وعصى من عصى وأسبابا برؤية النفس بالكمال وان يعظم قدرها ويرفع امرها ولا يتخالقها في هواها وشان الصوفي التباعد عن هذه الخصال الممقوتة والمجاهدة فيما يذكي النفس ويطهرها ويقربها الى بارئها وذلك اولا بالعلم الشرعى قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتانيا بطاعة الله والتقرب اليه بالاخلاق المتقدمة الثمانون والتباعد عن السبعين صفة الدالة على الشقاء وذلك بقدر الامكان والله يسر قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ثم بحمد الله تعالى التصوف المبني على الفقه ولنا ان شاء الله تعالى بايات من اقوال اهل الشرع وبعض حكمائهم للفساد بها ثم نرجع الى اقوال اهل التصوف الجنيدي في الزهد والسماع وذكر بعض مشايخهم وبعض اقوالهم من الوصايا النافعة بالا بازواله تعالى هو المستعان واساله ان يلهي عنى كل ما فيه نفع لى والمسلمين آمين

(باب في بعض حكايات شرعية)

اقول هذا باب وضعت له حكايات ونوادير صدرت من فضلاء الامة وعلمائها وهي ايضا اخف من حكايات اهل التصوف والباطن السابقة واملح لما فيها من المعارض والحكم التي لا نستغنى عنها واغلبها من الكتب الشرعية وشراحها وبعضها من كتب القوم المتقدمة اسمائها ومن كل عشرين اخترت درة ثم وكل هذه الاشعار والحكايات التي اوردتها في كتابي هذا جميعها

يستملح ويستظرف وقد تآثر بها القلوب السليمة وتنقاد لها النفوس الكريمة وتشرح لها
الصدور القوية قد جرت عادة أئمة هذا الطريق من أهل الظاهر والباطن باستمعانها وإيرادها
في محالها فلا حرج على اذن في ذكر بعض ذلك اذا كانت له مناسبة وفيها فائدة عامة وقدوة
- اصابة صالحة والله تعالى التوفيق

(نهادوا تحابوا)

بسم الله الرحمن الرحيم كان بالبادية اعرواني يسمى زاهرا وكان اذا فاني المدينة ياتي بهديا الى
النبي صلى الله عليه وسلم من طرف البادية وكان عليه الصلاة والسلام يحب زاهرا هذا فاني يوما الى
السوق فوجد زاهرا يبيع متاعا فاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ورائه واحتضنه وغمض
عينه وقال من يشتريني العبد فلما علم زاهرا انه رسول الله جعل يبرغ ظهره بصدر رسول الله عليه
الصلاة والسلام تبركا قال اذن تجدني كاسدا فقال لا كنت عند الله ليس بكاسد ثم قال لكل اهل
غربة بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام (فضل العفو) عن عاصم برقمه ان رجلا من رسول الله
لله تعالى عليه وسلم برجل قد قتل حمياله فقال له عليه الصلاة والسلام اتاخذ الدية فقال لا قال
تتفوقا قال لا قال اذهب فاقتله فلما جاوز الرجل قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان قتله فهو مثله
فسمع الرجل فتركه وهو يحزنه في عنقه قال ابن قتيبة لم يرد انه مثله في المأثم واستجاب النار ان
قتله ولا كن كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقتص واحب له العفو فرض تبرضا
وهم به انه قتله ان كان مثله في الائم ليعفو عنه ومراة انه يقتل نفسا كما قتل الاول نفسا فهذا
قائل الا ان الاول ظالم والآخر مقتص وله عليه الصلاة والسلام في المار يض
غيز ذلك (تأديب البنات) دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فوجده هو وعائشة يتلاحيان في امر فقال لعائشة اتعجبين ان يحكم بيننا ابو بكر فقالت نعم تكلم
ولا نقل الاحقا فلطمم ابو بكر اطمة فويدة ادمت فاهما وقال باعدوة نفسها او يقول غير الحق
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتا لم ادعك لهذا يا ابكر = ولما حضرت ابابكر
الوفاة ارضى ان نفسه زوجته ففعلت (المؤلف وهي اسماء بنت عميس الخنزية ولذلك
يندب غسل احد الزوجين للآخر) ومن المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (القناعة) قال عمر لجلس له من الصحابة وهما
بالمسجد اني لا ابالي اصبحت غنيا او فقيرا فاني لا ادري ايهما خير لي ومن اراد غنا بالمال وعزا
بلا عشيرة وعالما بلا تعليم فليخرج حب الدنيا من قلبه ويرضى اقساه به (الرأي الصائب) عن
ابن عباس قال ان عمر كان في بيت ومعه جماعة من الصحابة فوجد عمر ريحا فقال عزمت على
صاحب هذه الريح ان يقوم فيتوضأ فقال جرير بن عبد الله البجلي يا امير المؤمنين اد يتوضأ

القوم جميعاً فقال عمر رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الاسلام =
 وخرج رضي الله تعالى عنه يمسن بالمدينة ليلة فرمى ناراً موقدة في خبائه فقال يا أهل الصوة
 ماشاً بكم ذكره ان يقول يا أهل النار وهذا من محاسن الالفاظ (الشكر واجب) دخل رجلان
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألاه فاعطاهما دينارين فخرجا من عنده فلهما عمر
 ابن الخطاب فقالا معروفاً وشكراً له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبما اعطاها فدخل
 عليه عمر واخبره بما قالوا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لئن اعطيتهم ما بين عشرة الى مائة
 ولم يقل ذلك ان احدهم ليسا لي فينطلق في مسالته متابطها وهي نار فقال عمر فلم تعطهم ما هو
 نار فقال يا بون الان يسالوني وياي الله البخل (فضل أبي بكر) وقال رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ثلثاً خلق من لقيه يخلق منها مع التوحيد دخل
 الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله هل في منها خلق قال كلها فيك يا ابا بكر واحبها الى الله السخاء
 (افضل الاعمال) رساله رجل عن افضل الاعمال فقال افضل الاعمال اداء ما افترض الله
 تعالى والورع عما حرم الله تعالى وصدق النية فيما عند الله تعالى (الامانة) روى الغزالي عن
 عبد الله بن دينار قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى مكة فمرسنا في بعض الطريق فالتحق
 علينا راعي من الجبل فقال له ياراعي بعني شاة من هذه الغنم فقال اني مملوك فقال قل لسيدي
 اكلها الذئب قال فابن الله قال فبكي عمر رضي الله تعالى عنه ثم غدا الى المملوك فاشتراه من
 مولاه واعتقه وقال اعتقتك في الدنيا هذه الكلمة وارجو ان تمتك في الآخرة (عافية المكر)
 راي عمر رجلاً يظهر النسك قامره بالجلوس واحضر له كيساً فيه ألف درهم من بيت المال
 واعطاه الرجل فقال له وهل تاذن لي في القماش ايضاً فقال له ضع الكيس واذهب (المؤلف)
 اي لشدة تصنعه ومكره استاذن سيدنا عمر في الكيس الفارغ يومه شدة ورعه فتيقظ له
 عمر وعرف انه لا يستحقها بوجه والا فما معنى ان يستاذنه في كيس قيمته نصف درهم من
 (الالف) (حيلة شرعية) كان الناس يتحامون المسير الى العراق وقتال الاعاجم فقال عمر
 لجرير بن عبد الله سر بقومك الى العراق فما قد غلبت عليه فلما كان به فساو بقومه وحضر وقعة
 جلولاً مع سعد بن أبي وقاص فلما جمعت الغنائم قال جرير ان لي ربع ذلك كله فكتب سعد الى
 عمر بذلك فكتب اليه صدق جرير قد قلت ذلك فان شاء ان يكون قاتل هو وقومه على
 جمل فاعطوه جملته وان يكن انما قاتل الله وادينه وحبيبه فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه
 ما عليهم فلما قرأ الكتاب على جرير قال صدق امير المؤمنين لا حاجة لي به بل انا رجل من
 المسلمين (المعمل الخالص) ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه تقابل مع كافر في وقعة
 احد فصرع الكافر وجلس على صدره ليعتز راسه فبصق الكافر على وجهه على فقام عنه ولم يجهز

عليه فسمي عن ذلك فقال خفت ان اقتله غضبا لنفسي فيكون قتيلا يا ايه ليس الله
(المؤلف رايت في غير كتب التصوف اى في السير ان الامام عليا كرم الله وجهه بارز
فارسا من اصحاب معا بقرضى الله عنه في وقعة صفين يسمى بشير بن اظاة و كان على متنكرا
فلما غشي بالرمح وقع على ظهره وانكشفت سوائه فانصرف عنه فتصايح اصحاب على
انه ابشر فاقتله فقال دعوه ان عورة المؤمن حى وكذلك حصل لامرؤين العاص منه
مثلما رضى الله عنه رعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين (صلاة الشكر) عن
انس بن مالك لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب بفاطمة دفع لى عشرة
دراهم من صداق فاطمة وقال له اشتر بهذه نرا وسمنا واقطا فلما اناه به حمر عن ذراعيه ودعا
بسفرة من ادم وجعل يشدح التمر بالسمن ويخلطه بالاقط حتى جعله حيسا ثم قال يا علي ادع من
احببت قال على فخرجت الى المسجد فوجدت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اجيبوا رسول الله فقام القوم باجمعهم فاخبرته ان القوم كثير فجعل السفرة تسد لى ثم
قال لي دخلن عشرة عشرة فقمت ذلك فجعل القوم ياكلون ويخرجون والسفرة لا تنقص حتى
اكل من ذلك الحيس سبع مائة رجل ببركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بفاطمة وعلي فاخذ عليا يمينه وفاطمة بشماله وقبلهما بين عينيهما ومشى
معهما الى البيت الذي لهما فلما دخلا اخذ بعضا منى الباب وقال جمع الله شملكما واخرج
منكما الكثير الغليب فاقبل على علي فاطمة بلاطفها بالكلام فاخذت في البكاء فقال ما يبكيكى
ياسيدة النساء الم ترضي ان اكون لك بعلا وتكوني لى اهلا فقالت يا ابن الم انت الرضا وفوق الرضا
وانا فكرت فى امرى وحالى عند ذهاب عمري وزولى فى قبري فشبته دخولى الى فراش
فخري بدخولى الى لحدى وقبرى رانا اسالك بحق ابي ان تقوم بنا نعبد فى هذه الليلة ونحييها
شكرا لله تعالى فهو احق بنا واخري فقاما الى الخراب وظلا الليل بطوله فى ركوع وسجود
ودعاء وتسبيح الى صلاة الصبح واصبحا صائمين رضى الله تعالى عنهم = اخوانى ما كانت
همم القوم فى الدنيا ولذاتها ولا فى راحة النفس وشهواتها ولم نسموا وهممهم العالية الاالى الدار
الباقية ترك افراش لذاتهم واشتغلا بمباداة مولاها فقطعا ليلهما بالقيام ونهارهما بالصيام
شكرا للملك السلام لا جرم فقد جعل ذكرهم فى الكتاب مسطورا وكتب لهم
بالبشارة منشورا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
و يرحم الله القائل شعرا

من مثل فاطمة البتولا وبعلا اعنى عليا سيد الفرسان
ترك افراشهما وقاما فى الدجى يتساذان بطاعة الرحمن

قد آثرا الاخرى على الدنيا وما فيها من العيش اليسير الا اني
والله قد باهي ملائكة السما بهم ما وخصهما بكل امان
ماذا يقول المادحون لوصفهم ومدحهم قد جاء في القرآن
هم اهل طه الطاهرون ومن لهم شان عظيم باله من شان
(فضل الحزم)

لما جرى بين ملجم الى الحسن قال اني اريد ان اسارك بكلمة فاني الحسن ان يقرب منه
وقال انه يريد ان يرض اذني فقالوا بن ملجم والله لو مكنتني منها لا اخذتها من صماخها (المؤلف
ابن ملجم هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي لعنه الله قتل الامام عليا كرم الله وجهه
غدا قبل صلاة الصبح بسيف مسموم وجرى به الى الحسن السبط فقتله اشر قتلة (اليمين
الكاذبة) ادعى رجلا من الحرورية على الحسين السبط ما لا واقفه امام القاضي فقال
الحسين ابحلف على ما ادعى وياخذة فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال قل والله
والله والله ان هذا الذي تدعيه لك قبلي فعمل الرجل وقام فاختلعت رجلاه وسقط ميتا
فقيل للحسين في ذلك فقال خفت ان يمجده الله فيعلم عنه (الزهدي في الدنيا) لما تولى الحسن
ابن علي الخلافة بايعه اربعون الف فارس على الموت وان لا يفروا من معاوية واهل الشام
فلما تقارب الجيوش علم الحسن انه لن تغلب احدي الطائفتان حتى تصدع الاخري وتخرج
ان يضرب المسلمون بعضهم بعضا فتنازل عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان واصطلمح
اهل الشام مع اهل العراق وهدأت الفتنة فلما انصرف الحسن راجعا قال لرجل يا عمار
المسلمين فقال الحسن العار خير من النار (المؤلف وهذا تصديق لحديث جده عليه افضل الصلاة
والسلام وهو في البخاري عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى
جنته ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
من المسلمين)

(الصحابة والتابعين والعلماء)

(الوساوس من الايمان) قال السيد احمد بن ادريس في كتابه العقد النفيس ان الصحابة
شكروا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا له ان الشيطان يوسوس لاحدنا ما نتعاطى ان نتكلم
به فقال عليه الصلاة والسلام او قد وجدتموه قالوا نعم فقال يحض الايمان وذلك لان ابليس
كاللص ولا يتسور اللص الا على البيت العامر اما على الخراب فلا يرجي فيه شيئا ياخذ ان الذين
اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الريح القليل) قيل لعبد الرحمن
ابن عوف بم كثر مالك فقال لاني ما رددت ريحا قط وان قل ولقد اشتريت الف بغير قيمتها براس

ما لها غير العقل فبعت كل عقل بدرهم قريحت ألف درهم في مجلس ذلك (حكيم) دخل الحسن بن علي على معاوية بن أبي سفيان فسأله عن المرأة فقال هي حفوظ الرجل دينه وحذره نفسه وحسن قيامه بضيفه والاندحام في الكراهية فقال ما النجدة فقال الذب عن الجار والصبر في المواطن وسأله عن الكرم فقال هو التبرع بالمعروف قبل السؤال والاطعام في المحل والرافة بالسائل مع بذل النائل (المؤلف اغلب هذه الحكايات نقلتها من كتاب احياء علوم الدين) (السخاء) مرض قيس بن سعد الانصاري فاستبطأ اخوانه في العيادة فقبل له انهم يستحيون مما لك عليهم من الدين فقال اخزي لله ما لا يمنع الاخوان من الزيارتهم امر متاديا فتادي من كان عليه لقيس بن سعد حق فهو منه بريء قال فانكسرت عتبة دائرة لكثرة من زاره وعاده (حسن الخلق) قيل يا رسول الله ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق وذي جيرانه يلسناتها قال لا خير فيها هي من اهل النار سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخجل العسل (الازاح) كان ابيمان الانصاري مزاحا وكان لا يدخل المدينة طرفة الا اشتري منها ويهديها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا جاء صاحبها يتقاضاه الثمن جاء به للمسجد وقال يا رسول الله اعطه من متاعه في قوله او لم تهده لنا فيقول يا رسول الله انه لم يكن عندي ثمنه واحسبت ان تأكل منه فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويا امرأها احبها بشمنه (اللعن) وكان نعيمان هذا يشرب الخمر فجدد مرات في مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تكن عوناً للشيطان على اخيك فانه يحب الله ورسوله (قال حجة الاسلام الغزالي على ذلك) وهذا يدل على ان من فاسق بعينه غير جائز وعلى الجملة ففي ان الاشخاص خطر فاليجنب ولا خطر في السكوت عن لمن ابليس مثلاً فضلا عن غيره فان قول هل يجوز لمن يز يدلانه قتل الحسين او امر به قلنا هذا لم يثبت اصلاً فلا يجوز ان يقال انه قتله او امر به ما لم يثبت فضلاً عن اللعنة لانه لا تجوز نسبة مسلم الى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال قتل بن ملجم علياً قتل ابو اؤلوة عمر رضي الله عنهم ذلك ثبت متواتراً فلا يجوز ان يرمى مسلم بنفسه وكفر من غير تحقيق انتهى في باب اللعن (الوعدين) وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان وعد ابوالهيثم بن التيهان خادماً فاتي بثلاثة من السبي فاعطى اثنين وبقى واحد فانت فاطمة رضي الله عنها تطلب منه خادماً وتقول لا تري اثر الرحي بيدي فقال لها كيف موعدي لابي الهيثم ثم اعطاه اياه وآثره على فاطمة لما كان قد سبق من موعده

(الكذب) مر عليه الصلاة والسلام برجلين يتباعيان شاة يقول احدهما والله لا انقصك من كذا ويقول الاخر والله لا از يدك على كذا ثم مروا ذا الشاة قد اشتراها احدهما فقال

أوجب أحدهما بالاثم والكفارة أن الكذب ينقص الرزق (الصالح بن الناس) قال أبو كاهل وقع
بين اثنين من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلام حتى تضارما فلقبت أحدهما فقلت
مالك ولعلان فقد سمعته يحسن عليك الثناء ثم أميت الآخر فقلت له مثل ذلك حتى اصططحا فقلت
أهلك نفسي واصلحت بين هذين فأخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا أبا كاهل أصالح بين
الناس ولو قل صلى الله تعالى عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم لا محالة إلا أن يكذب
الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة أو يكون بين الرجلين شحنة فيصالح بينهما أو يحدث
أمرانه يرضيهما (احتمل الصاحب) كان شاب من الخزر يجلس على باب الدرداء وكان
أبو الدرداء يميزه على غيره فابتلى الشاب بكثرة من الكيساثر وانتهى إلى أبي الدرداء ما كان
منه فقيل لولو أبعدته وهجرته فقال سبحان الله لا يترك الصاحب بشيء كان منه ان الصداقة
لحمة كالحمية النسب اه من عارف المعارف (تحمل الأقارب) قال أبو هريرة أن رجلا قال
يا رسول الله ان لي قرابة أصلمهم وبقطوني واحسن اليهم ويسؤون الى ويجهلون علي وأحلم
عنهم قال ان كان كما تقول فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير أمأمت على ذلك للمل
(قال النزائي في المل اعني به الرمل) (لا تبغض مسلم) قال عامر بن واسلة ان رجلا سلم على
قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم اني لا بغض هذا في الله تعالى
فقال اهل المجلس لئس ما قلت والله لتبينه نعم قالوا لرجل منهم قم فادركه واخبره بما قال قال
عامر فادركه رسولهم واخبره فأني الرجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكي له ما قال
وسأله أن يدعوه له فدعاه وسأله فقال قد قلت ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لم تبغضه فقال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته يصلي صلاة قط الا هذه المسكتوبة قال
فاسأله يا رسول الله هل رأي آخرتها عن وقتها أو أمانات الموضوء لها أو الركوع والسجود فيها
فسأله فقال لا فقال والله ما رايته يصوم الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال هل رأي
أفطرت فيه أو نقصت من حقه شيئا فقال لا فقال والله ما رايته يطعم سائلا أو مسكينا قط
ولأرايته ينقش شيئا من ماله في سبيل الله الا هذه الزكاة المفروضة قال فاسأله يا رسول الله هل
رأي نقصت منها أو ما كست فيها طائلا الذي ينالها فسأله فقال لا فقال عليه الصلاة والسلام
لرجل قم فلعله خير منك

(القول المخالف للفعل) جلس عبد الله بن عامر مع أبي ذر فجعل يتكلم في الزهد ومحقر
أمر الدنيا وكانت عليه ثياب حسان فوضع أبو ذر راحته على فيه وجعل يضطرب فغضب ابن
عامر فشكا إلى عمر فقال انت صنعت بنفسك هذا تتكلم في الزهد بين يدي هذه البزة
(التورع عن الخصام) قال ابن قتيبة مر بي بشر بن أبي بكرة فقال ما يجلسك بمحفل

الغضاة فقلت خصومة بيني وبين هذا فقال ان لا يبك عندك بدا وان ار يدان اخبرك بها
واني والله ما رايت شيئا انقص للمرأة ولا اذهب للدين ولا اضيع لذة ولا اشغل للقلب من
الخصومة وما خاصم ورع قط في الدين قال فقلت لا نصرف فقسم لي خصمي مالك فقلت
لا اخاصمك فقال عرفت ان الحق لي فقلت لا ولكن اكرمت نفسي عن الخصومة قال فاني
لا اطالب منك شيئا هو لك فانصرفنا متصافيين (صبرهم على البلاء) خرج عروة بن الزبير الى الوليد بن
عبد الملك بالشام زائرا وكان معه ابنه محمد واخذوه منه اشد محبة له فالتحقن بقرحة في ساقه فجمع
له الوليد الاطباء فقالوا ان لم تقطع الى الركبة افسدت سائر البدن فقال له الاطباء الانسقيك مر قدا
فلا تحس بما نضمت بك فقال لا ولكن شائكم فذشرت ثم حسموها بالنسار فما حرك عضوا ولا
انكروا منه شيئا ثم اخذ القدم وقال اما ان الله يعلم اني لم امش بها الى معصية قط ثم قال يا غلام اغسلها
وكفنها وادفنها في مقبرة المسلمين بينهما هو كذلك اذا توه بانه محمد ميتا مقطعا وذلك لان ارلاد
الوليد صعدوا به الى سطح الدار التي بها اخيل والدهم ليفرجوه عليها فنزلت قدمه فوقع بين الخيل
فذعرت ورعته حتى قتلتها فجعل عروة يقول لك الحمد والشكر لئن اخذت لقد ابقيت ولئن
ابتليت لقد عافيت وصال ما اعطيت ثم اخذ في قراءة وردة فيما الوليد مغموما لاصاب عروقه
قدم عليه رجل من عبس ضرير محطوم الوجه فسا له عن شانه فقال بت ليلة في بطن وادولا اعلم
على وجه الارض عسبيا يزيد ما له على مالي فطرقنا سبل اذهب ما كان لي من مال واهل وولد
الاصبيار ضيع احملته وخرجت من الوادي فاذا بعير من ابلى على حافة الوادي فوضعت الصبي
واتبعت البعير لاحبسه فاجاوزت قليلا الا ورأس الذئب في بطن الولد يا كل فيه فزكته
واتبعت البعير فاستدار ورعني رحمة حطم بها وجهي واذ به عيني فاصبحت لازاما لاهل ولا اهل
ولا ولد ولا بدن فقال الوليد اذهبوا به الى عروة ليملم ان في الناس من هو اعظم بلاء منه اه
من شرح الحكم (العلماء) سئل بعض التابعين من العلماء عن مسألة فلم يجب فقال السائل
اما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كنتم علما فافما جئ به يوم القيامة
ملجما بلجام من نار فقال له اترك الاجام واذ به فان جاء من يستحقه وكتمته فاليوم في
به (حقيقة الفقيه) قال فرقد السنجي سالت الحسن البصري عن مسألة فاجابني عنها
فقلت ان الفقهاء يخالفونك فقال لي ثكلتك امك فرقد هل رأيت فقيها بعينك انما الفقيه
الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدبته المسدوم على عبادة به الورع السكاف
نفسه عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح لمجتمعهم المجتهد في العبادة المقيم على
سنة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لا ينبت من هوقه ولا يستخر من هودر ولا ياخذ
على علم علمه الله حطاما (القناعة) اخرج رجل من السجن وفي رجله قيد فر على ابي عبد الله فقام

له اعطى كسرة اسد بهار مقي فقال له لو قنعت بالكسرة لما وضع القيد في رجلك وراي رجل رجلا
من الحكماء يا كل ما نساقط من البقل علي راس الماء فقال له لو خدمت السلطان لم تحتج الى اكل
هذا فقال الحكميم وانت لو قنعت بهذا لم تحتج الى خدمة السلطان (الدفاع عن النفس) كان ابو
العباس الطوسي (احد قواد المنصور) سي الرأي في الامام ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك
فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر فقال الطوسي اليوم اقبل يا حنيفة فاقبل عليه وقال يا ابا حنيفة
ان امير المؤمنين يدعوا الرجل متافيا مره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو يسما ان يضرب
عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يا امر بالحق او بالباطل فقال بالحق فقال انفذ الحق حيث
كن ولا تسال عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوثقني فربطته (البادي اظم) قال
يحيى بن جعفر سمعت ابا حنيفة يقول احتججت الى ماء في البادية فجائني اعرابي ومعه قربة
من ماء فابى ان يبيعه الي الا بخمسة دراهم فدفعت اليه الخمسة دراهم وقبضت القربة ثم قالت
يا اعرابي ما رايتك في السوق قال هات فاعطيتني سو يقاملتوا بزيوت فيجعل يا كل حتى امتلاء
فقطش فقال ثربة فقلت بخمسة دراهم فاخذت منه الخمسة دراهم وبقني معي باقى الماء (عجائب
النسيان) قال هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم ينسه احد كان لي عم يماقني علي
حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظت القرآن في ثلاثة ايام
ونظرت في المرأة فقبضت علي لحيتي لا آخذ ما دون القبضة فاخذت ما فوق القبضة (محضر الخير)
كان سليمان بن عبد الملك جالسا وعنده الزهري فجاء رجل فقال له سليمان بلغني انك وقفت
في وقت كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت ولا قلت فقال سليمان ان الذي اخبرني صادق فقال له
الزهري التمام لا يكون صادقا يا امير المؤمنين فقال سليمان صدقت ثم قال للرجل اذهب بسلام
(بشارة لمن شاب) قال الفزالي رؤي يحيى بن اكنم بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال
او قنني بين يديه وقال يا شيخ السوء فعلت وفعلت فاخذني من الرعب ما يعلم الله ثم قلت يا رب
ما هكذا حدثت عنك فقال وما حدثت عني فقلت حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن انس عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام انك قلت انما عند ظني عبدي
يبي فاليظن بي ما شاء وكنت اظن ان لا تؤذي بي فقال الله عز وجل صدق جبريل وصدق
نبي وصدق انس وصدق الزهري وصدق معمر وصدق عبد الرزاق وصدقت قال فاليست
ومشى بين يدي والودان الى الجنة انتهى (المؤلف ورأيت هذه الحكاية في وفيات الاعيان
لابن خلكان هكذا بعد ان اسند الحديث الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك يا رب قلت اني لاسمعي ان اعذب ذا شعبة بالنار فقال تعالى قد عفوت عنك يا يحيى
وصدق نبي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا (فضل الحسن البصري) قال في شرح الحكم

قدم على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه البصرة فدخل جامعا فوجد القصاص يقصون
فأقامهم حتى جاء الى الحسن البصري فقال يا فتى اني سألك عن امر فان اجبتني عنه ابقيتك
والا اقمته كما اقمته اصحابك وكان قد راى عليه سمنا وهديا فقال الحسن سل عما شئت قال
ما مالك الدين قال الورع قال فما فساد الدين قال اطمع قال اجلس فمالك من يتكلم على الناس
انتهى (فتوي) حلف رجل بالطلاق البت ان الحجاج من اهل النار فقال علماء البصرة فجميعهم
اقتوه بوقوع الطلاق فاني الحسن البصري واخبره بما وقع فيه فقال له يا ابن اخي ان لم يكن الحجاج
من اهل النار فما بضره ان تقيم مع زوجتك بالحرام (المؤلف اي اراد الحسن انه اذا لم يكن
الحجاج مع ظاهره وعسفه وسفكه للدماء وقتله عبد الله بن الزبير في الكعبة وسعيد بن جبير وغيره
من الصالحين وقتله مائة واربع وعشرين الف نفس صبر في مجلسه غير من قتلهم في حرو به اذا لم
يكن من اهل النار قال الله تعالى اكرم من ان يذبحك على حلقك هذا الذي حلك عليه الميرة في الدين
(فضل النصح والصدق) قال صاحب كتاب الحاسن والمسارعي دعا الامير بن هبيرة بعلماء
العراق وصار يباحثهم فلم يرض منهم غير الحسن البصري والشعبي فاختم على بهما ثم قال للشعبي
اني مامور بامر امير المؤمنين ورب عاجاء منه الامر بخلاف الشريعة لقطع عطاء هذا وحبس
هذا وضرب هذا فلا قدر اردت فما العمل قال الشعبي فقلت له اصلح الله الامير السلطان والد
يخطي هو يصيب والنت له القول فسر له ذلك فني واعجبه واقبل على الحسن وقال ما تقول يا ابا
سعيد فقال له قال صلى الله تعالى عليه وسلم من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه
الجنة فحق الله تعالى ازم من حق امير المؤمنين والله اسحق ان يطاع ولا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق فاعرض كتاب امير المؤمنين على كتاب الله عز وجل فان وافقه فخذ به والا فابذله ان الله
تعالى ليجمعك من يزيد بن عبد الملك وان يزيد لا يجمعك من الله تعالى الحساب من وراك وعضب
الله امامك والله بالمرصاد فقام هبيرة وقد بسر وجهه وتغير لونه قال الشعبي فاخرجت الى الحسن
التحف والجواز وكانت له المنزلة واستخف بنا وحرمتنا من معروفه وانا عاهدت الله ان لا اشهد
سلطانا بعد هذا المجلس فاحببه (ثم البخل) كان رجل ببغداد من ذوى النعم فوضعت زوجته امامه
دجاجة مشوية فوق سائل بباب المنزل وقال اطعموني مما تأكلون الله فقال المرأة اهل اعطه
جزءا منها فانههاوا كل الدجاجة ثم لم يحل عليه الحول حتى تغير حاله وطاق زوجته وتزوجت
بغيره فبينما هي ليلة وقد قدمت لزوجه دجاجة مشوية اذ وقف سائل فقال للمرأة احملها
اليه فلما ذهبت لتعطيه اياها وجدته تزوجها الاول فدخلت باكية فسالها زوجها عن الخبر فاخبرته
ان هذا السائل كان زوجها قبله فقالوا وانا والله ذلك السائل الذي انت تركه لاجلي في الوقت الفلاني
اورثني الله تعالى اهله لبخله وعدم شكره للنعمة (كلنا مهدي) اتى الغفار يون بشكون الحسن بن

زيد بن ابي جعفر المنصور وكان الحسن عاملاً له في المدينة فاشخصه اليه رجوعهم وكان ابن ابي
ذؤيب رضى الله عنه حاضر معهم وكان امرأ صدق فلما تكلم الفارزيون قال الحسن يا امير المؤمنين
سل عنهم ابن ابي ذؤيب فقال ما تقول فيهم يا ابن ابي ذؤيب فقال اشهد انهم اهل تحطم في
اعراض الناس كثير والاذي لهم فقال المنصور قد سمعتم ما قاله فقالوا له سله عن الحسن بن
زيد فقال له عنه فقال اشهد عليه انه يحكم غير الحق وسمع هواه فقال له قد سمعت ما قاله
فيك وهو الرجل الصالح فقال له الحسن سله عن نفسك يا امير المؤمنين فقال ما تقول في فقال
تسالي كاذب لا تعرف نفسك فقالوا والله لتخبرني فقال اشهد انك اخذت هذا المال من غير حقه
فجعلته في غير اهله واشهد ان الظلم بيا بك فاش فوثب عليه أبو جعفر ووضع يده في قماءه وقال
والله لولا جئوسى هنا لا اخذت فارس والروم والاك بهذا الموضع منك ولولا اعلم صدقك
لقتلتك فقال له قد دلى قبلك أبو بكر وعمر فقسما بالسوية واخذ ابا قعاء الروم وفارس وانا
انصح لك من ابنك المهدي ان قبلت نصيحتي فلما خرج بن ابي ذؤيب قابله اخوانه من
الزهاد وفيهم سفيان الثوري فشكره على نصحه للظالم رعايته على ذكر المهدي وأين هو المهدي
فقال له يا ابا سعيد كلنا مهدي وكلنا كان في المهدي

﴿ اكرام العلماء ﴾

دعا هارون الرشيد بعض العلماء ليلة وتحدث معهم وفيهم ابو معاوية الضرير فلما
اخذ الرشيد الابريق وصب الماء على يداي معاوية فقال اتدري يا ابا معاوية من صب
على يدك الماء فمرف القصة فقال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجلسته فاجلك الله
واكرمك كما اكرمت العلم واهله (لاتخيب من أرنجك) بلغ الامام أحمد بن حنبل ان
رجلاً بيلد الري يروي احاديث ثلاثية الاسناد فساقر اليه فوجده يطعم كلباً يسده فلما فرغ
اقبل على احمد وقال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله رجاء يوم القيامة وارضنا هذه ليست بارض
كلاب وهذا الكلب قصدني دون غيري تخفت ان اقطع رجاء فقال الامام احمد يكفيني هذا
الحدث وكتبه وانصرف (المؤمن لا يكفر بذنوب) كان ابو حنيفة يوماً جالساً في المسجد فدخل
عليه طائفة من مقدمي الخوارج شاهرين سيوفهم فقالوا يا ابا حنيفة نسالك عن مسائل
فان اجبت والاقتلناك جنازتان على باب المسجد احدهما رجل شرب الخمر فنقص فمات
سكراناً والاخرى امرأة حملت من الزنا فماتت في ولادتها قبل التوبة اهما مؤمنان او كافران
ومذهب الخوارج التكفير بذنوب واحد فقال من اى فرقة كانا من اليهود فقالوا لاقتلنا من

الجوس فقالوا لا فقال له امن النصراني فقالوا لا فقال لمن كانوا فقالوا من المسلمين فقال قد
اجتمع فقالوا كيف فقال قداعة فتم انهما كانا من المسلمين ومن كان من المعلمين كيف تجملونه من
الكافرين فقالوا هما في الجنة ام النار قال اقول فيهما ما قاله ابراهيم خليل الرحمن صلى الله تعالى
عليه وسلم في حق من هو شر منهما فمن تبنى فانه مني ومن عصاني فانتك غفور رحيم واقوله
ما قال عيسى روح الله عليه الصلاة والسلام فيمن هو شر منهما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فتما بواراعتذر واليه (فائدة) راي بعض الصالحين الامام مالك بعد
موته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال بكلمة سمعتها من عثمان انه كان اذا راي
ميتا يقول الله لا اله الا هو سبحانه الحي الذي لا يموت فادمت قولها فادخلني الله الجنة (قصر
الامل) قال الامام الشافعي صحبت الصوفية عشرين سنة ما استفدت منهم الا مدين الحرفين
الوقت سيف (الجود) قال المزي ما رايته اكرم من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد
وانا اذكره في مسئلة حتى اتيت باب داره فانه غلام كيس فقال له سيدي بقرئك السلام ويقول
لك خذ هذا الكيس فاخذه منه فاتاه رجل فقال له يا ابا عبد الله ولدت امراتي الساعة وليس
عندي شيء فدفع له الكيس وصعد وليس معه شيء

فالشافعي له علوم تشرق بين الوري وله ثناء يعبق
ولما لك نشرت علوم مالها - حد كبير زاجر يتدفق
ولا حمد تعزى المعلوم لانه يروي الحديث وصدقه متحقق
واو حنيقة سابق فلاجل ذا آثاره وعده لومه لا تسبق
فهم الائمة خصمهم رب العلا - بالفضل منه فشا وهم لا يلحق

(مدارات العامة) قعد المهدي قعودا عاما للناس فدخل رجل وفي يده نعل موقوف في متدليل
فقال يا امير المؤمنين هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديت بها لك فاخذها منه وقبل باطنها
ووضعها على عينيه وامر للرجل بمشرة الاف درهم فلما اخذها وانصرف قال لجلسائه اترون اني
لم اعلم ان رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يرها فضلا عن ان يكون لبسها ولو كذبناه لقال
لناس اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فردها على وكان من يصدق
اكثر ممن يدفع خبره اذ من شان العامة ميلها الى اشكالها والنصرة للضعيف على القوى وان كان
ظالما فاشترينا لسانا نهوقا لئلا يهديته والذي فعلناه انجح (وهلها) عن الشعبي قال شهدت شريحا
الفاضي وجاءه تماراة فاصم رجلا فارسلت عينيه فبكت فقلت يا ابا امية ما اظن الا هذه
البائسة مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء فيكون (المريض) عن اسحق بن هاني
قال كنا عند ابي عبد الله احمد بن حنبل في منزله ومنا الروزي ومهني بن يحيى فدق داق الباب

وقال المروزي هنا فكر المروزي ان يعلم موضعه فوضع مهي بن يحيى اصبعيه في راحته وقال ليس المروزي ههنا وما يصنع المروزي هنا فضحك احمد ولا يتكر عليه ذلك (ومثلها) اتي ببعض العلماء وفيهم احمد بن حنبل والحرث بن مسكين أيام الخنة وابن ابي دواد يمتحن الناس بخلق القرآن فقال للحارث اشهد ان القرآن مخلوق فقال اشهد ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان هؤلاء الاربعة وبسط اصابعه الاربعة لمخلوقة فعرض وكفي ونخلص من القتل ثم قدم غيره وقال له ما تقول في القرآن فقال اياي تعني فقال نعم فقال مخلوق فقال اطلقوه وممناءه ان مخلوق لا القرآن وهكذا بقية العلماء ما عد الا امام احمد فثبت على قوله القرآن كلام الله غير مخلوق فضرر وحبس وكان امره ما كان (لا ترد الهدية) قال ابن قتيبة جاءني جار يهذبه بعض الطلبة بهدية فقالت له اني لا اقبل منكم الهدية قالت ولم قلت اخشى ان يستمد مني علما لا اجل له ربه فقالت ما استمد الناس من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر وقد كان يقبل منهم الهدية فقبلتها منها فكانت الجارية افقة مني (اقول) عي ذكر هذه الحكاية رايت مرة رجلا توسم في العنق والاحتياج فاعطيته ما قدرني الله تعالى عليه وقلت له قال عليه الصلاة والسلام اذا اناك شيء بغير سؤال فلا ترده فخذ هذه الهدية فاني ان ياخذها فجهدت به وقلت خذها وتصديق به فاني خوالله الذي لا اله الا هو لقد بلغ به الاحتياج بعد ذلك حتى اتاني مرتين الاولى استقرض مني شيئا ولم يرده والمرة الثانية اتاني متمسولا وعت الحديث هكذا فيوشك ان تطلب فلا تجده صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (غيرها) من عادي ان اخرج زكات ما انعم الله تعالى به علي في يوم عاشوراء في كل عام واقصد به المتعفين فمر رجل اعرج شاب عليه خلعان سروا له على شرايط من القوم فلأت يدي ربالا لا اعلم عددها ولحقته امام الحنفية وقلت له يا عم قال عليه الصلاة والسلام اذا اناك شيء بغير سؤال فلا ترده فربنا اعطاك هذا ووضعتها في يده فقال لا اما ترفني فقلت لا فقال انا اخوك فلان رجل من كبراء ام درمان لا لزوم لذكره فقلت له وما له ان كنت غنيا فتصدق بها والتفت منصرفا فارتهرني يعلم الله تعالى وارجمها الى مغضبا وانا ناولتها منه مغضبا حتى جبت لها منه جذبة قوية فهو الله العظيم من تاريخ عامها لم تقع عيني عليه فمن قائل سافر ومن قائل باء درمان وقيل مريض وذلك في عام ١٣٣٣

واقرب من ذلك في عام اول سنة ١٣٣٧ لي صديق من الصياغ يسمى الامين عبد الرحمن وهو ثاني صايغ يخرج الزكاة من ام درمان ومنازل من المتعفين يبيع الخواتم وفي غاية من الاحتياج وكان يقبل مني خاصة ما اعطيه له كل عام فمام اول ذكرت صديقي المذكور ان لا ينسى هذا الرجل المتعفف فلما كان يوم عاشوراء اعطاه خمسين قرشا فلم يقبلها فاج عليه فاني فانا في صديقي وعرفني بذلك فاخضرت له الحديث المتقدم وخوفته عاقبة الرد لما اعطاه الله فاني ابا شديد

علم الله تعالى فلم يرضى أكثر من شهر ونصف حتى أتاني الرجل يتوسط بي إلى صاحي أن يسلمه
 حسين قرشما ليسفر بها بعض قرىبائه فقلت له يا عم هلان الم تذكروني حين أبيت أن تأخذ
 منه الخمين قرشما من أنك سوف تطلبها فلا تجدها فلا أن اي وجه لي ولك أن تطابه سلفا بعد
 امتناعك السابق فساءه ذلك ثم صرفته بحجر الخياط فمضى شهر يعلم الله تعالى باع أمانة له عنده
 وأكلها من الاحتياج وجملة في حل قيل للربيع بن حنيفة قد غلا المعرف لحن أهون علم الله من أن
 يحجبنا عما يجمع أولياءه (الاخلاص في العباد) قال أبو الحسن الشاذلي صحبت أخا في الله تعالى
 في البداية واعتز لاني مغارة عسى أن نكون من أولياء الله تعالى وإن يفتح الله علينا ففتح أولياء
 فاقمنا ما نأقوله في هذه الجمعة لعل في هذا الشهر فلم يفتح الله علينا في ما نحن كذلك وإذا بشيخ
 على باب المغارة يستأذن فإذا به قد دخل وسلم فقلنا من أنت فقال عبد الملك فقلنا انه من أولياء الله
 تعالى فقلنا له كيف حالك فقال كيف حالك يردوها كلنكر علينا ثم قل كيف حال من قوله
 لنفسه وهذه الجمعة كون وليا في هذا الشهر كون وليا فلا ولاية ولا صلاح ولا دنيا ولا آخرة
 يا نفس لا تعبدن الله تعالى كما أمرت مخلصه لوجهه قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ثم انصرف عنه فانه هذا الغلطنا وتيقظنا من بن دخل علينا وعلمنا ان الله تعالى رحمة به فرجعت على
 نفسي باللوم والتوبخ وقلت يا نفس من أنت وما عملك وما خطرك أنت لا شيء وتبتنا واستفقرنا
 الله تعالى ففتح الله تعالى علينا بجوده وفضله اشرح حكم (لا تأثمير الله) كان الشبيخ محي الدين
 بن العربي رحمه الله وهو بهذا كوفي النقاء العمود لا يراهم الخليل عليه الصلاة والسلام في النار وكان
 حاضر المجلس رجل من الطهريين يعتقد ان التأثمير للطبايع فقال الرجل لم يلقه في هذه النار التي تحرق
 بالطبع انما هي نار الغضب وليس هناك نار تاجج فقال الشبيخ محي الدين اهذه النار التي تراها هي
 في محرق بالطبع قال نعم هي فقال الشبيخ لبعض الحاضرين هات الجرات الكبيرة من لك النار
 اننا به اقمنا الشبيخ كم قميصه وقال القهايا ولدي فالقها في كم قميصه ولقها فيه رجل الشبيخ
 يتحدث ساعة ثم كشف كفه واذا النار قد عادت فحمها ولم تحرق شيئا من ثوبه ذلك وتاب الرجل
 وصالح حاله ولم يبد الشبيخ هذه الكرامة الا لا نقا هذا الرجل من الضلال إلى الطريق المستقيم اذ
 لو كانت على جهة التفاضل لكانت مذمومة عقلا وشرعا فان رجلا من الاولياء وقف برجل يصيد
 الحيتان في البحر ولكنه لم يقبض شيئا فادخل ذلك الولي يده في الماء فخرج مع كل شعرة من شعر
 يده حوت فقال له ذلك الصياد وهو منهم اتفخر على ثم اوما إلى البحر ان هذا الروح فاجمل الماء
 عشي بده فكل الرجلين بقيازا منا مجاهدين ان يعودا إلى الدرجة التي كانا فيها فلم يمكن اه
 النفحات الاحمدية (الزم باب ربك) جاء رجل إلى معروف الكرخي فقال له يا سيدي عرفني
 كيف اصل الي الله تعالى فاخذ بيده وأتى به إلى دار امير فوجد على الباب رجل مكسورا الرجل

الركن فقال لسائله كن مثل هذا تصل الى الله تعالى (اشارة الشيخ كن عبدا مكسرا ووافقا على باب مولاك) (فضل الاحسان) قال سرى السقطي هذا الذي اتانيه ما نلته لا بركة معروف الكرخي وذلك اني انصرفت من صلاة لم يدفرايت معروف او معه صبي اشتهت وعوباك منكسر القلب فقلت مالي اري ملك هذا الصغير يا كيف اقول لرايت الصبيان يلعبون وهذا الصبي واقف مكسورا القلب لا يلعب معهم فسألته فقال يا بناتهم مات ابي ولم يخالف لي شيئا وليس مني شيء اشتهي جورا لرب به مع الصبيان فاخذته معي لاجمع له نوى يبيعه ويشتري جوزا يلعب به فقلت له اعطني اياه اغرم من حاله ما تشئت قال او تفعل قلت نعم قال خذته اغنى الله عليك بالايام وعرفك الطريق اليه في السر والاعلام قال السرى فاخذت الصبي ومضيت به الى السوق فكسوته كسوة حسنة واشترت له جوزا يلعب مع الصبيان نهاره فمن ذلك الوقت صرت الى ماتروا

(التوبة النصوح)

دخل اصغر رابعة المدوية ليلافظ في البيت يمينا وشمالا فلم يجد شيئا في البيت غير ابريق فلما هم بالخروج قالت ليا هذا اركبت من الشطار فلا تخرج بلا شيء فقال لها اني لم يجد شيئا اسرقه فقالت له يا مسكين نوضا بهذا الابريق وادخل الى هذا الخدع وصلي ركعتين فانك لا تخرج بلا شيء ففعل ما امرته فلما قام بصلي رفعت اربعة طرفها الى السماء وقالت سيدي ومولاي هذا قد اتى الى ولم يجد عندي شيئا وقد ارفقته بيا بك فلا تحرمه من فضلك ونوابك فلما فرغ من الركعتين لذت له العبادة فما برح يصلي الى آخر الليل فدخلت عليه رابعة فسمعتة وهو يقول

اذا ما قال لي ربي اما استجيت تصميني
وتخفي الذنب من خلقي وبالمصيبة ان تاني
فما قولي له يا يمانيني وبقصبي

فقال له حبيبي كيف كانت ليلتك فقال بخير وفقت بين يدي مولاي بذلي وفقرى فجير كسري وقبل عذري ثم خرج هائما على وجهه فقالت رابعة سيدي ومولاي هذا وقف ببابك ساعة فقبلته وانام منذ عرفتك بين يديك اترى قبلتي فتوديت في سرها ياربسة من اجلك قبلناه وبسبك قربناه = ودخل على رابعة يوما عبثة غلام وهو يخطر في مشيته فقالت له ما هذا فقال لها وكيف لا اتبختر وقد اصبحت له عبدا وهو مولى ويده ملكوت كل شيء

قوم تخالجهم زهوا بسيدهم والعبد يزهو على مقدار مولاه

ناهوا برؤيته عما سواه له يا حسن رؤيتهم في حسن ما تاهوا

(الذاكرون) قال بعض السادة خرجت ليلة من المسجد الحرام اريد جبل ابي قبيس
فصاحني عبد اسود عليه اطمار رثة هو يقول انت انت يا هويها ولا يزيدك ذلك شيئا فلما
اكثر قلت له يا هذا اجنونا انت فقل يا شيخ انما المجنون من يمشي الف خطوة ولم يذكر مولاه
فقلت له فضل الذكر عند المحققين ما كان بالقلب فقال صدقت ولكن القلب اذا امتلا بالذكر
فاض على اللسان ثم غاب عن عيني فلم اراه فندمت على جفائي عليه فلما كان الليل ونمت هتف بي
هاتف قال يا شيخ ان لذلك العبد الاسود يوم القيامة نورا يملأ بين السماء والارض (كرامات
الاولياء) قال سعيد بن اسحق البصري دخلت في السحر الى بشر زمزم فادا شيخ قد انى البشر
فملا الدلو وشرب فاخذت فضلته فشر بها فاذا هو سوي يسير لم اذق اطيب منه ثم التفت فاذا
الشيخ قد ذهب ثم عدت من الذوق في السحر فاتي الشيخ وملا الدلو وشرب فاخذت فضلته
وشربتها فاذا البر مضروب بالسحر لم اذق اطيب منه فقلت يا شيخ بحرمة هذا البيت عليك من
انت قال او تكتم على ذلك حتى اموت فقلت نعم قال اناسفان الثوري (صفة الراهب) قال عبد
الواحد بن زيد مررت بصومعة راهب فناديته يا راهب فلم يجبني فادبته الثانية والثالثة فاشرف
على وقال يا هذا ما انا براهب انما الراهب من رهب الله في سماء وعظمه في كبريائه وصبر على
بلائه ورضى بقضائه حمد على آلائه وشكره على نعمائه واسم هذه كرنالار ومسئلة الجبار فذلك
هو الراهب اما انا فكل عقور حبست لنفسى في هذه الصومعة عن الناس لئلا اعقرهم فقلت
يا راهب ما الذي قطع الخلق عن الله بعد ان عرفوه فقال يا أخى لم يقطع الخلق عن الله الا حب
الدنيا وزينتها لانها عمل المعاصي والذنوب والماعل من رمى بها عن قلبه وتاب الى الله تعالى من
ذنبه واقبل على ما يقر به من ربه (لكل مجتهد نصيب) كان ابو مسلم الخولاني علق سوطا
في مسجد بيته يخوف به نفسه ويقول لنفسه اجتهدي في العبادة فوالله لا زحف بك زحفا حتى
يكون الكل منك لا مني فاذا دخلته الفترة تناوله وضرب به ساقه ويقول انظر اصحاب محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم ان يستأثروا به دوننا كلا والله لنزاحمهم عليه زحاما حتى يعلموا انهم خلقوا
ورائهم رجالا (ظاهر النقي) قال عبد الله بن ابي وداعة كنت اجالس سعيد بن المسيب
فتفقدني اياما فلما انيته قال ابن كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت باقل هلا اخبرتنا فشهدناها
هل استجدت امرأة فقلت برحمة الله ومن يزوجني انا ما املك الا ثلاثة دراهم فقال انا
ازوجك فقلت اتفضل قال نعم فحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجني
على ثلاثة دراهم قال فقممت وما أدري ما صنع من الفرح فصرت الى منزلي وصليت المغرب
فاخرجت وكنت صائما وقد مت طعامي لا أطروك خبز اذ زينا واذا بابي يقرع فقلت من

هذا قال سعيد قال ففكرت في كل انسان اسمه سعيد الاسمعيدين المسيب وذلك انه لم يرمق
 اربعين سنة الابن داره والمسجد فخرجت اليه فاذا به سعيد بن المسيب فقال انك كنت رجلا
 عز بافتز وجت فكرت ان ايتك ليلة وحدك وهذه امرتك فاذا هي قائمة خلفه في طوله ثم
 اخذ بيدها فدفعا في الباب ورد فسقطت المرأة من الحياء فتقدمت الى القصعة التي فيها الطير
 واتربت فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ثم صعدت الى الصطوح وصحبت بالجير ان
 فانوني وقاوا ما شانك قلت ويحكم زوجي سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها الليلة قالوا
 وهي في الدار قلت نعم فنزلوا اليها واصلحوا بن شائها ثم دخلت بها فاذا هي من اجمل النساء
 واحفظهم لكتاب الله تعالى واعلمهم بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجه الى سعيد
 بعشرين الف درهم وكانت بنت سعيد هذه قد خطبها منه عبد الملك بن مروان لابنة الوليد حين
 ولاد العهد فاني سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال لسعيد حتى ضرب به مائة سوط في يوم
 بارد وصوب عليه جرة ماء قال حجة الاسلام الفزالي استعجال سعيد في الزفاف تلك الليلة
 يعرفك غائلة الشهوة ووجوب المبادرة في الدين الى نطفة نازها بالنكاح رضى الله تبارك وتعالى
 عنه ورحمه (ومثله من القاموس) كان لبعض السادة ابنة جميلة خطبها مؤسس فقير تقي فحلف
 ان يستشعر آل من يقابلوه يعمل يرأيه فلما خرج من منزله قابله ماني الموسوس وهو راكب على
 قصة والصبيان بصيحات وراؤه فسكبه واستشاره في امر البنت فقال له زوجها اتقى الرجلين لله
 تعالى فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها ورزقهما علي الله تعالى لا عليك واجذر جوادي ان
 يضربك ثم انطلق فزوجها للفقير ففتح الله عليهما برزق واسع وذرية صالحة (اسرار القوم) كان
 ابو تراب النخشي معجبا ببعض المرديد من الصوفية وكان يدينه وبقوم بمصالحه والمريد
 مشغول بمبادنه وحاله فقال ابو تراب يوما لورأيت ابان يد البسطامي لا تنفقت به فقل المريد
 اني مشغول عنه فلما اكثرا ابو تراب من قول لورأيت ابان يد هاج وجسد المر يد في بعض
 الايام وقال ما يمنع ابني يز بدوقدرأيت الله تعالى فاغضاني عن ابني يز يد فقال ابو تراب
 فهاج طبعي ولم املك نفسي فقلت ويحك تفتت بالله عز وجل لورأيت ابان يد مرة واحدة اتقع
 لك من ان ترى الله تبارك وتعالى سبعين مرة قال فبعت الفتي من قولي وانكره فقال وكيف ذلك
 قلت ريك اما ترى الله تعالى عندك فيظهر لك غل مقدارك ونري ابان يد عند الله تعالى قد
 ظهره علي مقداره فعرف ما قلت وقال احملني اليه فحملته اليه حتى اتينا ابان يد فوجدناه في
 في غيضة فوقنا على تل ننظره ليخرج الينا وكان ياوي الى غيضة فيها ساعر بنا وقد قلب فروة
 على ظهره فقلت للفتي هذا ابو يز يد فنظر الي المر يد فصعق فحركناه فانهزم ميت فنهانا على
 دفنه فقلت لا يي يز يد نظره اليك قتله فقال لا ولكن كان صاحبا حكيما صادقا واستكن في قلبه سر

ينكشف له بوصفه فلما رآنا انكشف له سر قلبه فضاق عن حمله لانه في مقام الضمقاء المر يدن
فقتله ذلك (فضل النية في الاعمال) قال بعض الصوفية كنت قائما مع ابني عبيد التستري وهو
يحرث أرضه بعد العصر من يوم عرفة فمر به بعض اخوانه من الابدال فساره بشيء فقال بوا
عبيد لا فمر كالسحاب يسبح الارض حتى غاب عن عيني فقلت لابني عبيد ما مال لك فقال
ما لي ان احبب معه قلت لا قلت هلا فعلت (فانكم محمرون) قل ليس لي في الحج نية وقد نويت
ان اعم هذه الارض المشية فاخاف ان حججبت معي لاجله تعرضت لمقت الله تعالى لاني ادخل
في عمل لله تعالى شيئا غير مانويث فانا فيه الآن اعظم عندي من سبعين حجة (رفي
الاسرائيليات) ان رجلا من بني اسرائيل مر بكثبان من رمل في جماعة فقال في نفسه لو كان هذا
الرمل طعاما لقسمته بين الناس فاوحى الله تعالى اليه ان قل له ان الله تعالى قد قبل صدقتك
وقد شكر حسن نيتك واعطاك ثواب ما لو كان طعاما فاصدقت به

(الصدقة افضل من حج النطوح) قال في الاحياء ان رجلا جاء بوضع بشر بن الحارث
الحافي قال قد عزمت على احب ما امر لي بشيء قال كم اعددت لنتعتك قال نفى درهم قال
بشر اي شيء تنبغي بحجك تزهدا واشتياقا الى البيت ارفقاء مرضات الله قال ابنته مرضات
الله قال فان اعيت مرضات الله تعالى وانت في منزلك وتنفي الى درهم وانت على يقين من
مرضات الله ان فعل ذلك قال نعم قال فاذهب اعطها اشرة انفس مديون يقضي دينه وفقير يرم
شتمه ومعبى يقضى عياله ومرفى يقيم بفرحه وان قوي قلبك تعطيا واحدا فامل فان ادخل
السرور على قلب مسلم واغاثة الله فقر وكشف الضر وعاانة للصعيف افضل من مائة حجة
بعد حجة الاسلام قم فاخرجها كما امرناك والافضل لنا ما في قلبك فقال يا ابا نصر سمى اقوى
من قلبي فتبسم بشروا قبل عليه وقال له الماله اذا جمع من وخب التجارات والشبهات اقتضت
النفس ان تقضى به وطرها فاطهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله تعالى على نفسه ان لا يقبل
الا عمل المقيم (المولف) قول صدق شرمحة الله تعالى عليه فانه لو رضى بها كما امره بشر كان انفع
له ولغيره من ذى الحاجة وهم احق به من البواب البرية والبواخر البحرية يقوم ما باخذ طموش
الاعراب خصوصا في هذا الزمن الذي سقط فيه الحج جملة واحدة وهذا ما قاله شيخ
الاسلام اللقاني

قال العلامة اشبىخ يوسف السفطى في حاشيته على الجواهر الزكية في حل الفاظ المشاهدة
ما نصه في باب الحج قال * اعلم ان الحج ساقط في هذا الزمان بل هو ساقط من زمن الشيخ
ابراهيم اللقاني ولما حج الشيخ ابراهيم اللقاني ركب على بئرك ووقف بعرفة وقال من عرفني
ههنا عرفني ومن لم يعرفني فانا ابراهيم اللقاني الحج في هذا الزمان ساقط انتهى في حاشيته

السفطى (المؤلف) ان الذي حمل الشيخ على ذلك والله اعلم مسألة السكر نعمة والتأخير فيها وكثير ما يغتصب الحاج الحج لذلك وكذا يحكم الارباوين في واخرهم وتطهير هامن الاربية وكثير ما يسلبوا الركب من ملابسهم ويهرقوها بحجة الكشف الطبى ثم ما يفعله البدون من السلب والنهب والقتل ومسألة البسورت والامنية وغير ذلك من الموانع التي لم تكن في صدر الاسلام ولان اول شرط من شروط الحج هي الاستطاعة بلا مشقة عظمت مع الامن على النفس والمال فافق الشيخ بسقوط الحج لذلك او ما رآه بنفسه في زمنه الله تعالى اعلم (الادخار مع التوكيل لا يضرب) قال الحسين المغازلي كنت عند بشر الخ في فدخل عليه رجل كهل خفيف العارضين فقام اليه بشر وما رايته قام لا حد غيره فسدغ ان كفا من دراهم وماله اشدي لنا اطيب ما تقدر عليه من الطعام الطيب وما قال لي قط ذلك قال فبحث بالطعام فاكل معه واكلنا حاجتنا وبقي من الطعام شيء كثير فاخذ الرجل وجهه في ثوبه وحمله معه وانصرف فمضت من ذلك وكبرته له فقال لي بشر لملك انكرت فعله فقلت نعم فقال ذاك اخونا فتح الموصلي زارنا ليوم من الموصل وانما اراد ان يعلمنا ان التركل اذا صبح لم يضرب معه الادخار (التفكير في الملكوت) قال اسحق بن خلف كان داود الطائي على سطح داره في ليلة قمره فتفكر في ملكوت السموات والارض وهو ينظر الى السماء ويبكي حتى وقع في دار حار له فوثب صاحب الدار من فراشه عريانا وبيده سيف وظن انه لص فلما نظرا الى داود وضع السيف وقال له من الذي طرحك من السطح فقال ما شعرت بذلك (روى الغزالي في الاحياء) قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل فقال فكذلك قافلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه فانكم لن تقدروا قدره = وقد وردت السنة بان تفكر ساعة خير من عبادة سنة وكثير الحث في كتاب الله تعالى على التدبر والاعتبار والنظر والافتكار في مواضع لا تحصى وانني على المتفكر بن قال تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض الآية وقال تعالى ادعهم بنظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء

(افراء آيات التوحيد)

(الحلاج من الالياء) (المؤلف) طالمت اكثر من مائتان كتاب من كتب التصوف واشبهه التصوف فوجدت اكثر من ثلاثين باعهم بمجموعون على ان الحلاج غير ولي ومنهم من ينسبه الى سوء العقيدة وانه يقول بالحوال والتناسي وغير ذلك والبعض مسلم ولايته والبعض يقول الله اعلم بحاله حتى طالمت كتب الشيخ محي الدين العربي فاذا هي مجمعة على ولايته خصوصا في شرح ترجمان الاشواق والمقصود والفتوحات المكية فقد اورده في الفتوحات

في الباب الثالث والستين واربع مائة هذه الحكاية الدالة على ولايته ومحبته الخالق قال ان الحسين
الخلاج كان يدخل بيتا عنده يسميه بيت العظمة فكان اذا دخله ملاه كله بذاته في عين
الناظرين حتى ان بعض الناس نسبته الى علم السمياء لجهله باحوال الفقراء في تطوراتهم
ولما دخلوا عليه لياخذوه للصلب كان في ذلك البيت فما قدر احد بخرجه من ذلك ابيته لان الباب
يضييق عنه فيجاءه الجنيد وقال له سلم لله تعالى ما قضاه وقدره فرجع الى حالته المعهودة فصليوه وكان
ينشد في حال ذهابهم به الى الصلب

حبيبي غير منسوب الى شيء من الخيف
سقاني ثم حياني كفعل الصيف بالضعيف
فلما دارت الكاسات دعا بالنطع والسيف
وذاك جزاء من يشرب مع التنين في الصيف

وقال رضي الله عنه في الباب الرابع والثمانين ومائة اعلم ان الكرامة على قسمين حسية
ومعنوية ولا تعرف العامة الا الحسية مثل الكلام على الخاطر والاخبار بالمغيبات الآتية
والمشي على الماء واختراق الهواء وطى الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعوة في
الحل راما للكرامة المعنوية فهي التي بين الخواص من الله تعالى واجلها واشرفها ان يحفظ
الله تعالى على العبد آداب الشريعة فيوفى لفعل مكارم الاخلاق واجتناب سفاسفها وان
يحافظ على اداء الواجبات والسنن في اوقاتها مطلقا والمصارعة الى الخيرات وازالة الفل
والحق والحسد وطهارة القلب من كل صفة مذمومة وتحليته بالمرافقة مع الاناس ومراعات
حقوق الله تعالى في نفسه وفي الاشياء فهذه عند المحققين هي الكرامات التي لا يدخلها مكر
ولا استدراج بخلاف الكرامات التي يعرفها العامة فانه يمكن ان يدخلها المكر والاستدراج
قال الكامل من قدر على الكرامة وكتماها (المؤلف) تقدمت للشيخ محي الدين كرامة لقاء الجمر
في كهوا فملها مضطرا لا تقاذ الرجل من الضلال انظرها هناك (وانشد رضي الله تعالى عنه
في الباب الخامس والثمانون ومائة يحض اصحابه على عدم ظهور الكرامات

ترك الكرامة لا يكون دليلا فاصح لقولي فهو اقوم قبلا
ان الكرامة قد يكون وجودها حظ المكرم ثم سواء سمى
فاحرص على العلم الذي كلفته لاتخذ غير الاله بدلا
ستر الكرامة واجب متحقق عند الرجال فلا تكن خذولا
وظهورها في المرسلين فريضة وبها تنزل وحيه تنزيلا

ومن وصاياه واحترام الشيوخ في الباب ١٨٨

ما حرمت الشيخ الاحرمات الله
هم الادلاء والقربى تؤيدهم
الوارثون هم للرسول اجمعهم
كالا نبياء تراهم في محار بهم
فان بدا منهم حال نولهم
لا تتبعهم ولا تسلك لهم اثرا
لا تقتدى بالذي زالت شريعته
عنه ولوجاء بالا نباء عن الله
(الدعاء للمذنبين)

قاله الجنبي في كتابه العمل المبرور قال حدثنا ابراهيم الاطرش كما بيغداد على
شاطى الدجلة مع معروف السرخي رضى الله تعالى عنه واذا باحدث في زورق يضر بون
بالدفوف يلمبون ويشربون الخمر قلنا المعروف الا تراهم يصون الله تعالى متجاهرين على سطح
الماء ومن عصي الله تعالى في البحر فكانا نعصاه على اجنحة الملائكة فرفع يده وقال الهي كما
فرحتهم في الدنيا فرحهم في الآخرة فانهم عبادك وليس لهم راحم سواك فقلنا انما سالناك
ان تدعو عليهم فقال ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يفرحهم في الآخرة لهم المتاب ولقد
تاب الله عليهم بركة دعائه

(اعتق من النار ان شاء الله تعالى)

وقال الامام محي الدين في آخر الفتوحات والذي اوصيك به ايها المؤمن ان تشهى نفسك
من الله تعالى بعتق رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سميع الف مرة فان الله عز وجل يمتق
بها رقبتك اورقة من ثقلها عنه من النار وقد ورد بذلك خير نبوى ثم قال رضى الله تعالى عنه ولقد
اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن ميمون التوزري ان الشيخ ابو الربيع الكوفي المالكي رضى
الله عنه قال جلسنا على مائدة طعام وكنت قد ذكرت هذا الذكر ولم اوهبه لاحد وكان معنا على
المائدة شاب من الصالحين وكان من ارباب البصائر فسمعت ما مديده الى الطعام بكى فقال
له الحاضرون ما شانك تبكي فقال هذه جهنم اراها وارى امي فيها ثم امتنع من الطعام واخذ
في البكاء قال انا الر بيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني هلك هذه السبعين الف مرة قد جعلتهم
عتقا لرقبة ام هذا الشاب من النار فارفع الطعام الا والشاب يضحك ثم اكل ما بقى وهو يقول
الحمد لله قد خرجت امي من النار ولا ادري ما سبب خروجها رجعت بيتهج سرورا =

(المرابعة)

كان احد الشيوخ يميل الى تلميذه اكثر من باقى تلاميذه فشق ذلك على الآخرين فاراد ان

يظهر لهم فضل ذلك المرید فاعطى كل واحد منهم دجاجة وامرهم بذبحها كل واحد منفردا
حيث لا يراه احد فقاموا الاذلك المرید فانه ردھا فقال له الشيخ لم تذبحوا كما سحابت فقال له اجد
مكا لم يرني فيه احد فان الله يراني في كل موضع فقال لهم الشيخ لهذا ايل اليه لانه لا يلتفت لغير
مولاه تعالى =

(حكاية مفيدة)

لما زار الشيخ الحليل بن الجوزي الديار المصرية وتلميذه يحيى بن معاذ تفقد بن الجوزي
مشايخ الطائفة (اي الصوفية والعلماء) فحصرهم فساله تلميذه عنهم فقال له
اعوذ بالله من اناس تشبهوا قبل ان يشبهوا
عمائم كالخبال طوله وفي قصور لها شموخ
تقوسوا وانحنوا رياء فاحذرهم انهم فخوخ

ثم عقد لهم مجلسا حين اراد السهر وقال لهم يا المشايخ ان قصوركم مصرية وبيوتكم
كسروية ومواكبكم قارونية وادابكم فرعونية واخلاصكم نمرونية وموائدكم جاهلية
ومذاهبكم سلطانية فابن الطريقة الجنيدية والشرعية المحمدية فبكي المشايخ بكاء شديدا
وقاواله بالله سيدنا ارشدنا لا عوجا جنائ العباد فقال اما انتم يا اهل الجوامع والشرائع
قراءكم يقرؤون بالالحان والزياة والنقصان ولو افترضتم على التجويد المحمدي لكان
اسلم ومؤدركم ومبلغوكم يزيدون احرفا كثيرة غير المشروعة في القرآن مثل ربنا ولك الحمد
فيقول الحامد بزياة الالف واكبر في الصلاة على محمد يزبدوا حرقان فيقولوا
محامد في الحمد لله الحامد لله وانتم تسمعون ولا تنكرون وكثيرا ما سمعت قرائكم يقولون
يا ايها الذير آمنوا آمنوا واما انتم ايها المتصوفة فمشر من ذلك لان زيادكم في كلمة التوحيد
تزيدون الباء بعد همزة لا اله والاف بعد هاء ال و ياء بعد لامثاله لائي لاها ايلا الله وفيه
ختمكم عندكم هذا الغير الشرعي تقولون والحامد الى الله رب العالمين في الحمد لله
رب العالمين كل ذلك حرام بالاجماع وخلاف كتاب الله تعالى فتصنعوه ففقيه نبيان كل شيء
حقى القصصة والقصصمة فاعتصمها منه الفقهاء و ارادوا ان يعجزوه ولو بسؤال واحد (ومن
رواية الفتوحات الاحمدية فقال له احدهم يا سيدي هل اجد في القرآن لاجل عين تكرم الف
عين فقال نعم في قوله تعالى وما كان الله ليمد بهم زانت فيهم فقال الاخر ان جسد في القرآن
الحركة بركة فقال في قوله تعالى ومن بها حرقى سمير الله يمد في الارض مراغما كثيرا ووسعة
(السؤال كله * هذا النمط فاختصر على السؤال والجواب)

س أين ليس الخبر كالعيان (ج) في أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

(س) أين من زرع بحصد (ج) يوم يحصد كل نفس ما عملت من خير محضرا
 (س) أين خير الأمور أوسطها (ج) في والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
 بين ذلك واما (س) أين ما نلد الحية الاحية (ج) في ولا يلد الا فاجرا كفارا
 (س) أين الخنفسة في عين امها كيسه (ج) في كل حزب بما لديهم فرحون (س) أين
 كل شاة معلومة يعرفوها (ج) في كثر نفس بما كسبت رهنية (س) أين اذا ارسلته الى البحر
 ينشق (ج) في أين ما يوجهه لايات بخير (س) أين وعند صفو الليالي يحدث الكدر
 (ج) في وسيم لم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فقال له الفقيه هل غير ما فقال ابن الجوزي
 بلى في حتى اذا فرحوا بما اتوا أخذناهم بغتة (س) أين الكافر مرزوق (ج) في من كان
 في الضلالة فليمد له الرحمن مدا (س) أين المحسن معان (ج) في أن الله مع الذين اتقوا
 والذين هم محسنون فتقدم اليه احد الاطباء وقال يا سولنا هل أجدي القرأ الحية رأس الدواء
 فقال نعم في قوة تعالى كلا واشربوا ولا تسرفوا فقال هل من مزيد فقال نعم قوله تعالى وان
 تصوموا خير لكم فاعترف الجميع بفضله وتاسفوا لفراقه =

اقول ورايت لابن الجوزي هذا حكاية لطيفة في كتاب اللآلئ لا اسر من ايرادها في
 هذه المختارات لتكون موعظة لكل من اراد الملاق زوجته فانه لا بد ان تتبعها نفسه ويتندم
 على اقها خصوصا اذا ازمنت معه أو تزوجها أول نسائه وكانت بكر وقد جر به انابته
 فان لي زوجتين احدهما بر برو الاخرى بام درمان وكلاهما ازمة ما عندي ففارقت التي بر
 لغير سبب بل خوفا من الحساب لاني أمكت هنامدة طويلة ولا أتفرغ اذهب لها فحصل لي
 ندم كثير ولم أزل حتى ارجعتها ورحلتها الى أم درمان ومضمون حكاية الشيخ هي
 قال الاقها في كانت لابن الجوزي امرأة اسمها نسيم وتماشرا مدة على أنم وفاق ثم طلقها
 و بعد انقضاء عدتها تزوجت فاسف عليها الشيخ اسفا شديدا حتى انقطع عن الدرس اياما
 ولم يزل آسفا عليها مدة سنين وفي يوم بينما هو في مجلس وعظه اذا قبلت نسيم متكررة وجلست
 مع النساء في قبالة الشيخ وكان يوم وعظه بعد صلاة الجمعة ويحضره الرجال والنساء ففرها ابن
 الجوزي ففرح وظهر السرور على وجهه وبينما هو يتكلم في الوعظ اذا قبلت امرأة سمينة
 فجلست امام نسيم فحجبتها عنه فتضايق بن الجوزي ولم يملك نفسه ان قال

يا اجبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يهدي الي نسيمها

اجد بردها وتشفي مني حرارة على كبد حراء باد صميمها

(الايات لجنون ليلى) فلما سمعت نسيم الايات ظنت انه عرفها فقامت وانصرفت
 (ولتختم هذا الباب بفضل قل هو الله احد)

(فضل قل هو الله أحد) قال صاحب كتاب مشكاة المصابيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى الله له قصراً في الجنة بمن قرأها عشر بن مرة بنى له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا والله لتكثرن قصورنا فقال عليه الصلاة والسلام رحمة الله أوسع من ذلك = أقول وفي تفسير الحنفى لقل هو الله أحد كذلك والرواية عن الطبراني والدارمي عن سعيد بن المسيب بدل أبي هريرة وباقي الحديث كما في مشكاة المصابيح =

وقال صاحب كتاب روح البيان عن الامام الهادي بسنده عن علي كرم الله تعالى وجهه ان من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذلك اليوم ذنب ولو اجتهد الشيطان = وفي الجامع الصغير بسنده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن اجمع قال صاحب كتاب فتح المجيد بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى ونادي مناد من قبل الله تعالى في سمعائه وفي ارضه الا ان فلانا عتيق لله فمن له قبله تباعة فاليأخذها من الله عز وجل (أقول) اما رواية صاحب الجامع الصغير في العتق فهي ألف مرة فقط ويرايها قاله اخرج الخارج في فوائده عن حذيفة عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله (هذه هي رواية صاحب الجامع الصغير وقد تقدمت حكاية لصاحب الفتوحات المكية في العتق ببالا اله الله سبعين الف مرة فراجعها =) في كتاب الاثنان يرفعه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انه من قرأ قل هو الله أحد اثني عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل أهل الارض يومئذ اذا اتى = وقال صاحب الدر المنثور في تفسيره لقل هو الله أحد يرفعه أي الامام السبوطي الى أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من رجل يقرأ بعد صلاة الصبح قل هو الله أحد احدى عشرة مرة يكرهه إلا بنى له برج في الجنة = وقال الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف النجفي في كتابه الفوائد في الصلاة والموائد في خواص الاخلاص ما يأتي قال شكا رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك فاقرأ سورة الاخلاص ففعل الرجل ذلك فوسع الله تعالى عليه قاله وان اسم الله الصمد يصلح لارباب الرياض والاسفار فمن اتخذ ذكره اغناه الله تعالى عن الاكل والشرب قاله وصورة ذلك ان يقول يا صمد يا صمد لا يفتر عن ذلك وقال من قال يا صمد ١٣٤ مائة واربعاً وثلاثين مرة آمن من سلطان الجوع فلا يضره = وقال الشيخ القرطبي

في كتابه التذكرة بسنده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الاخلاص في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها حتى يجيزونه على الصراط الى الجنة = وقال البيهقي وابن السني في كتاب دلائل النبوة في فضل قل هو الله أحد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها كثيرا مع المعوذتين وينفث على يديه ويسح بها على جسده عند النوم واذا كان وجما يأمر بذلك من يفعل به ذلك = ومن قاموس القرشي من كانت له الى الله تعالى حاجة وتمسر عليه قضاؤها يصلي بعد صلاة المغرب اربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وبعد التسليم يقرأها ثلاثا والدعاء ايضا ثلاث مرات فتعني ان شاء الله في اقرب وقت وتسمى صلاة الحاجة وهي لتفرج الكرب ودفع الهم والفقر وكل شيء والدعاء هو بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ليس كمثل أحد مقترا اليه كل أحد لا تسلط على أحد ولا تحوجني الى أحد واغني يارب عن كل أحد بفضل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم يا من هو قديم ويا دايما ويا حي ويا قيوم يا اول يا آخر يا احد يا صمد اقض حاجتي وفرج كربتي يا فرد يا صمد (و يسمى حاجته) وصل الله تعالى على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المؤلف) نجد بقية كتاب التصوف في الجزء الثاني وهو قولهم في السماع نثار ونظما واصطلاحهم على الفاظ كتموها عن غيرهم ثم ذكر بعض مشائخهم ثم قولهم في الزهد ثم اسماء الطرق التي في السودان ثم اسماء الكتب التي نقل منها هذا الكتاب والحمد لله والشكر لله المنعم الوهاب الحليم التواب والصلاة والسلام على المصطفى الذي اوتي الحكمة وفصل الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تبارك وتعالى على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(الجزء الثاني في بقية كتاب التصوف)

قد تقدم محمده وشكره في الجزء الاول خلاصة كتب التوحيد وكتب الفقه وكتب
الاحاديث وخواص القرآن وخلاصة كتب التصوف وهذا الكتاب الخامس وتقدم فيه
اوامر القوم ونواهيهم واحوالهم واقوالهم واشعارهم وحكاياتهم وكل ما هو مستحسن لمن
يقتدى بهم في سلك طريقهم ان كان تصوف القوم او التصوف الشرعي وبقي علينا ثم العائدة
ان نبين اقوالهم في السماع وايات منه ثم ذكر من اشتهر من مشايخ هذه الطريقة وبعض كلاماتهم
المانو. ثم اشعارهم في الزهد ثم جل من وصاهاهم ومواعظهم ولنبداً بما قاله حجة الاسلام
الغزالي في احياء علوم الدين لانه احسن كتاب في هذا الموضوع ثم من كل كتاب احسنه وبالله
التوفيق وعليه الاطاعة

(قولهم في السماع)

قال الغزالي اعلم ان السماع هو اول الامور ثم السماع حاله في القلب تسمى الوجد ويشمر
الوجد تحريك الاطراف فاما ما نقل عن المذاهب فقد حكى ابو الطيب الطبري عن الشافعي
ومالك وابي حنيفة وسفيان وجماعة من العلماء الفاظاً يستدل بها على انهم رأوا تحريكه وأما
ابوطالب المكي فقد نقل اباحة السماع عن جماعة فقال سمع من الصحابة عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة ومعاوية وغيرهم ولم يزل الحجازيون من أهل مكة
والمدينة يسمعون السماع الى زماننا هذا (المؤلف صدق الشيخ فقد نظرت في كتاب الاغانى
لابي الفرج الاصبهاني ان كل من ذكرهم سمعوا السماع بعضهم مثل معاوية طرب حتى
حرك رجله وابن جعفر راسه) قال الامام ابو حامد الغزالي اما قوله القائل السماع حرام ومعناه
ان الله تعالى يعاقب عليه هذا امر لا يعرف بمجرد العقل بل بالنص والسمع أو القياس لان
الشرعيات محصورة ولا يدل على تحريم السماع نص ولا قياس وقد دل النص والقياس على اباحته
اما القياس فان الغناء اجتمعت فيه معان منها سماع صوت طيب موزون يحرك للقلب كالاشعار
واما النص فيدل على استماع الصوت الحسن واباحته امتناناً من الله تعالى على عباده به اذ قال
تعالى يز يد في الخلق ما يشاء فليل هو الصوت الحسن وفي الحديث ما بعث الله نبياً الا احسن
الصوت وقال في مدح ابني موسى الاشعري لقد اعطى زمماراً من زمائر آل داود وحديث ان
من الشعر الحكمة فسماع الاصوات لا يحرم لكونها طيبة او موزونة كصوت العندليب والاصوات

الخارجة من سائر الاجسام باختيار الادمي كالذي يخرج من حلقه او من القضيبي والطبل والدف ولا يستثنى من هذه الامثلة والارباب والمزامير التي ورد الشرع بالمنع منها فهي محرمة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحدي له في السفر وان انجشة ان يحذوا بالنساء وقال له يا انجشة ويديك سوقك بالقوارير والبراء بن مالك كان يحذوا بالرجال ولم يزل الحذاء وراءه الجلال من عادة العرب في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام وزمان الصحابة ولم ينقل عن احد من الصحابة انكاره اما الذي غلب عليه عشق مخلوق ينبغي ان يحتزم من السماع باي لفظ كان والذي غلب عليه حب الله تعالى فلا تنصره الا لفاظ ولا تنمعه عن فهم المعاني اللطيفة المتعلقة بمجاري همة الشريفة ومن كان سماعه في الله تعالى وعلى الله فينبغي ان يكون احكم قانون العلم في معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته والاحظر له من السماع في حق الله تعالى ما يستحيل عليه ويكفر به فقد حكى ان بعضهم سمع قائلا يقول

قال الرسول غدا تزور فقلت تعقل ما تقول

فاستغزه اللحن والقول وتواجد وجعل يكرر ذلك ويحجل مكان التاء نونا فيقول قال الرسول غدا تزور حتى غشي عليه من الفرح والسرور فلما افاق سئل عن وجدهم كان فقال ذكرت قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل الجنة يزورون يوم في كل يوم جمعة مرة وكان الشبلي كثيرا يتواجد على هذا البيت

(ودادكم هجرو حبيكم قل ووصلكم صرم ووصلكم حرب)

وهذا البيت يمكن سماعه على وجوه مختلفة فهذه درجاتهم في الفهم والوجد ودرجاتهم مختلفة فتفاوت في فهم السماع فسماع من احب الله تعالى واشتاق الى لقائه فلا يقرع سمعه فارغ الا سمعه منه ولا ينظر الى شيء الا اراه فيه بقدرته وعظمته سبحانه وتعالى وافضل السماع قطعا فهو سماع القرآن وقد اتى الله تبارك وتعالى على اهل الوجد بالقرآن قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تري اعينهم تقيض من الدمع مما عرفوا من الحق واما ما نقل من الوجد بالقرآن عن الصحابة والائمة فبعضهم من صرع ومنهم من غشي عليه ومنهم من بكى ومنهم من مات * ثم اعلم ان من آيات القرآن لا تناسب حال المستمعين ولا تصلح لفهمه مثل من استولى عليه شوق او ندم فمن اين يناسب حاله بوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين (بل يوافق قوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا اولانا تقنطوا من رحمة الله ان الله شفي الزنوب) وكذلك في كل شيء من السماع ان يراعي القول فيه ما يناسب حال القوم فان قلت ههنا لا يظهر وجودهم عند سماع القرآن وهو كلام الله تعالى ويظهر على كلام الشعراء فنقول الوجد (١٦- مختارات الصائغ- اوله)

الحق هو ما ينشأ من فرط حب الله تعالى وصدق ارادته والشوق الى افاضه بالقرآن عفو ظلالا كثيرا
وتمتكر على الاسماع والقلوب وكما سمع اول اعظم في القلوب وفي الكثرة الثانية بضعف اثره
بمخلاف النظم واللفظ فانه يحرك النفس فان الشعر الموزون بالالجان يحرك النفس ولا تنفر منه
الا اذا كثرت زرداته مثاله ان القول قد يقول بيت لا يوافق حال السامع فيكرهه ويستدعي غيره
فليس كل كلام موافقا لكل حال فالقرآن للعامة افضل السماع وللقوم الاشعار في الحق
والوجد وغير ذلك اذ القرآن اكثر ايراد العارفين وقد حكى عن أبي الحسن الدراج انه قال
تصددت يوسف بن الحسين الرازي من بغداد لزيارة والسلام عليه فلما دخلت الري فكنت
اسال عنه فكل من سألته يقول ايش تعمل بذلك الزنديق حتى ضاق صدرى ولم ازل
اسال عنه حتى دخلت عليه في مسجد وهو قاعد في الحراب وبين يديه رجل ويده مصحف
وهو يقرأ فسلمت عليه فاقبل على ثم قال من اين اقبلت فقلت من بغداد للسلام عليك ثم قال لي
انحسن ان تقول شيئا فقلت نعم فقال هات فانشأت اقول

رابك نبى دائما في قطيعي ولو كنت ذا حزم لخدمت ما نبى

اكلي كم والليت افضل قولكم الا ليتنا كنا اذ الليت لا نبى

قال فاطب المصحف ولم يزل يبكي حتى اجلت لحيته وابتل ثوبه حتى رحته من كثرة بكائه
ثم قال يا بني تلوم اهل الري يقولون يوسف زنديق هذا انا من صلاة الغداة اقرأ في المصحف ولم
تقطر من عيني قطرة وقد قامت القيامة على الهذين البيتين قال الغزالي فان القلوب وان كانت
محرقة في حب الله تعالى فان البيت الغريب يبيع منها ما لا يبيع تلاوة القرآن وذلك لمشكلة
الشعر لطباع واقدار البشر على نظم الشعر واما القرآن فنظمه خارج عن اساليب الكلام
ومنهاجه وهو لذلك ممجزل لا يدخل في قوة البشر لعدم مشاكته لطبعه اهل الاحياء

(المؤلف) هذه خلاصة كتاب السماع للغزالي وقد اطاعت فيها الانما جمعت ما تفرق في كتب
القوم من افواههم في السماع وجميعها لا يخرج عن هذا المعنى الا القليل وسأتم هذا الباب بما قل ودله
من امهات كتب التصوف ان شاء الله تعالى =

= قال محي الدين بن العربي رضي الله تبارك وتعالى عنه وعن الغزالي وعن سائر الاولياء
والعلماء والصالحين وعناهم آمين في الفتوحات المكية في الباب السادس والثلاثين ومائتين
من شرط اهل الله في السماع ان يكونوا على قلب رجل واحد وان لا يكون فيهم من ليس من
جنسهم او غيره ومن يمار بهم لان حضور مثل هؤلاء يشوش وقال في الباب ٢٣٥ لا يجوز
لاحد التواجد الا باشارة شيخ مرشد عارف بامراض الباطن وقال في الباب ٥٥٩ وهو باب جمع
فيه اسرار الفتوحات كلها قال في السماع اذا كانت حركة المتواجد نفسية فليست بقدمية

وعلاقتها الاشارة بالا كدام والمشي الى خلف والى قدام والتمايز من جانب الى جانب والتفرق بين راجع وذاهب وقد اجمع الشيوخ على ان مثل هذا مجرور ومطرود السماع لا يقيد بالنفقات الممودة في العرف اذ في كل ذلك الجهل الصرف فان الكون كله سماع عند صاحب الاسماع والايقاع اوزان والله تعالى وضع الميزان فالوجود كله موزون فلا تكن النقيون ما اشبه الليلة بالبارحة عند صاحب السماع بالقلب والجوارحة =

وقال في لواقع الانوار من لم يقم بقلبه التصديق لما يسمعه من كلام هذه الطائفة فلا يحاسبهم فان محاسبهم من غير تصديق سم قاتر = ولا ينشد في مجالس اهل الله الا الشعر الذي قصد به قوله ذكرا لله بلسان التفضل فهو حلال = وقال الامام شهاب الدين السهروردي في كتابه عوارف المعارف في باب السماع هذه الخلاصة قال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب فهذا السماع هو السماع الحق الذي لا يختلف فيه اثنان من اهل الايمان محكوم لصاحبه بالهداية واللب وروى زيد ابن اسلم قال قرأ ابي بن كعب عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقوا فقال عليه الصلاة والسلام اغتنموا الدعاء عند الرقة رقا اذا قسمر الجاد من خشية الله تعالى حرمه الله على النار قال السهروردي فهذه جملة لا تنكر ولا اختلاف في استماع الاسمار بالالخان وقد كثرت الاقوال في ذلك فمن منكر يلحقه بالفسق ومن مولع به يشهد به باله واطاع الحق قيل لابي الحسن بن سالم كيف تنكر السماع وقد كان الجنيد وسري السقطي وذو النون يسمعون فقال كيف انكره وقد سمع من هو خير مني انما المنكر لله والعب في السماع وقد قال الجنيد فيهم وهو شيبخهم لما رأى فساد الحال

اهل التصوف قد مضوا	صار التصوف مخرقه
صار التصوف ركوة	وسجادة ومدلفه
صار التصوف صيحة	وتواجدا ومطبعة
كذبتك نفسك ليس ذي	سنن الطريقة الملحقة

قال السهروردي قاما الدف والشباب وان كان فيهما في مذهب الشافعي فسحة قالوا ترى كم ما والاخذ بالاحوط والمخرج من الخلاف واما القضايد في ذكر الجنة والنار والتشويق الى دار القرار ووصف نعم الملك الجبار وذكرا العبادات والتزغيب الى فعل الخيرات ووصف التزوي والحج فلا سبيل الى الانكار واما ما كان فيه ذكر الحدود والقود ووصف النساء فلا يليق باهل الديانات الاجتماعية لمثل ذلك واما ذكر الهجر والوصل والقطيعة والصدمة بما يقرب جملة على امور الحق سبحانه وتعالى في تلون احوال المرید فن حدث لة ندع عند مباح ذلك على

ما فات او تجد عند عزم ما هوأت فكيف ينكر سماعه وقد كان ينشد الشعر بحضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان من الشعر لحكمة انتهى = وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب في السماع حلال وحرام وشبه فمن سمعه بنفس مشاهدة شهوة وهو في حرام ومن سمعه بمقلوبة على صفة مباح من جارية او زوجة كان شبهة لدخول الله وفيه ومن سمعه بقلب يشاهد معاني تدل على الدليل ومشاهد ظرفات الجليل فهو مباح (الاولف) وسائر كتب الشيخ ابو طالب تدل على اباحة السماع وكثير ما استشهد بقوله حجة الاسلام الغزالي في الاحياء = وكذا كتب الشيخ عبد الوهاب الشمراني مثل البواقيت ولطائف المنن فانها مثل كتب الشيخ محي الدين في السماع ولا تخرج عن هذه الجملة التي تقدمت قال رضي الله تعالى عنه في لطائف المنن في السماع بما فهم الاريد من اللفظ ضد ما قصد واضمه وقال كان يفتاد فقيهه يقال له الجوزي يقرأ اثني عشر علما فخرج يوما قاصدا للمدرسة فسمع منشدا يقول

اذالشرون من شعبان وات فواصل شرب ليك بالنهار

ولا شرب باقداح صغار فان الوقت ضاق عن الصغار

فخرج هائلا على وجهه الى مكة ولم يزل مجاورا بها حتى مات قالوا يكفيك من هذا ان ثلاثة منهم سمعوا مناديا ينادي يا سعة تري ففهم كل واحد منهم مخاطبة خطوط بها عن الله تعالى في سره فسمع واحد اسع تري وسمع الآخر الساعة تري وسمع الآخر ما اوسع بري فالسموع واحد واختلفت افهام السامعين كما قال سبحانه تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فاما الذي سمع اسع تري فمريد دل على الله تعالى بالنهوض الى الله تعالى بالاعمال فقبل له اسع الينا بصديق المعاملة تري بنا بوجود المواسلة واما الثاني فكان واصلا الى الله تعالى فقبل له الساعة تري بري واما الآخر فمارف كشف له عن وسع الكرم فخطوب من حيث اشهد فسمع ما اوسع تري = مثل روم عن تواجد الصوفية فقال بسمعون عند السماع ما يمزب عن غيرهم فتشير اليهم المعاني الينا الينا فيتنعمون بذلك من الفرح ثم انه يقع الحجاب عن شهود ذلك فيمود ذلك الفرح بكاء فمنهم من يصيح ومنهم من يبكي كل انسان على قدر حاله = وقال في كتابه البواقيت والجواهر في الباب الثامن والاربعون اعلم رحمك الله ان حقيقة الصوفية في فقيهه عمل به اسمه لا غير قاورنه الله تعالى بسله الاطلاع على دقائق الشريعة واسرارها حتى صار احدهم مجتهدا في الطريق والاسرار كما هو شان الأئمة المجتهدين في الفروع الشرعية وهم على عهدي من ربهم وانه لا ينبغي لاحد ان ينكر عليهم كلامهم الا بعد ان يدخل طريقهم ويعرف مصطلحهم وافضل الطارق طريقه الشيخ ابي القاسم الجنيد فهمي طريق خالي عن البدع دايرة على التسليم والتفويض لله تعالى وان كل من سلكها انجلاها اصبح الطارق

وهي كمل بق الشيخ ابي الحسن الاشعري في المقائد الدينية = وكذلك كتابه الكبير بيت
الاحمر لا يخرج عن هذا المعنى وبه ابيات من السماع سنوردها ان شاء الله في قصائد السماع
= وقال الامام ابو القاسم القشيري في باب السماع قال الله عز وجل فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه جاء في التفسير انه السماع واعلم ان سماع الاشعار بالالخان
الطيبة والانتقام المستلذة اذالم يعتقد المستمع محظورا ولم يسمع عه مذهبهم في الشرع ولم
ينخرط في سلك هو فهو مباح ولا خلاف ان الاشعار اشدت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وانه سمعها ولم ينكر عليهم وقد سمع السلف والاكارا ابيات بالالخان وان ابن
جريج كان يرخص في السماع فقبل له اذ اتى بك يوم القيامة رجي بمحسناتك وسياتك فني اي
الجانبيين سماعك فقال لا في الحسنات ولا في السيآت يعني انه من المباحات وعن الجنيد انه قال
تنزله الرحمة على الفقراء في ثلاثة مواطن عند السماع فانهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقولون الا
عن وجد وعند كل الطعام فانهم لا ياكلون الا عن فاقة وعند مجارة العلم فانهم لا يدكرون
الا صفة الاولياء وحكي انه لما دخل ذوالنون المصري بغداد اجتمع اليه الصوفية ومعهم قوال
فاستأذنه بان يقول بين يديه شيئا فاذن له فاجد يقول

صغير هو لك عذبي فكيف به اذا احتسكا
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشركا
اما ترني لمكتئب اذا ضحكك الحلي بكى

قال فقام ذوالنون وسقط على وجهه والدم يقطر من جبينه ولا يسقط على الارض ثم قام
رجل من القوم يتواجد فقال ذوالنون الذي يراك حين تقوم فيجلس الرجل
(انواف) هذا ما عني ان اتقله في السماع من كتب الاكابر انذ كورين لانها امهات
كتب التصوف وساق تطف ان شاء الله تعالى منها ومن باقى مؤلفاتهم ما يروق من نظمهم في
السماع مثل شرح ترجمان الاشواق ومدارك المقول والمقائد الوسطى وشرح المقاصد جميعها
للشيخ محي الدين رقبية كتب الشعراني واقوم مثل سراج المقول للقزويني ولوامع الانوار
والروض الانبي وجمع الجوامع لابن السبكي والنفحات الاحمدية وشرحها وكتاب الشماثر
لابن وفي الروض الفائق وما اختاره من نظم الامامين عبد الغني النابلسي وعمر بن القارص
رضي الله تبارك وتعالى عن الجميع مبتدئا بكتب السيد محي الدين لاني لمجد في الاحياء لحجة
الاسلام ابيات مطولة في السماع والله تعالى هو الموفق المعين لما فيه صلاحى والمسلمين
قال رضى الله تعالى عنه وعن سائر من ذكرنا في الفتوحات المكية والفصوص
وما ذكر بالندريج

فلو رايت الذي راينا لما نقيت القى راينا
وظاهر الامر كان قولى وباطن الامر انت كنتا
قد اثبت الشيء قول ربي لو لم يكن ذاك ما وجدنا
قالدم المحض ليس فيه ثبوت عين فقل صدقتا
لو لم تكن ثم يا حبيبي اذ قاله كن لم تكن سمعتا
قاي شئ قبلت منه الكون او كرون انت انتا
(غيره)

توضعا للغيب ان كنت ذي سر ولا تبهم بالصميد وبالصخر
وقدم اماما كنت انت امامه وصل صلاة الفجر في اول العصر
فهذه صلاة المارفين بر بهم فان كنت منهم فانضح اليه بالبحر = غيره
اهل المحبة ما نالوا الذي وجدوا حتى لو بهم في الحلوه انقردوا
تراهم حين لا يعضون من بلد الا ويكي عليهم ذلك البلد
لا يطفون على اهل ولا ولد ولا ينامون ان كان الوري قد ردا
الذكر مطمهم والشكر مشربهم والوجد مر كبهم من اجل داسمدا
لا يبرحون على ابواب سيدهم ولا يريدون الا من له عبدوا
قالشوق بضم نارا في قلوبهم ونارهم في دجى الظلماء تنقد
مساجد الله ما وامر ومسكنهم وعيشهم طيب في قر به رقدوا
(غيره)

صح قولى ان السماع دواء لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند اصحاب ذوق وطباع سليمة لا خفاء
ينشط المرء من عقل اذا ما صرخ الناي حيث راق الغناء
فاسمع بانديم ان كنت مثلى مطلق الحال ليس فيه خفاء
فاذا ندن الرباب اجابت نسمة الدف فاستقر الفناء
والذى يلتهى بذلك غر ليس بدرى ما ذلك الايحاء
هو سر يدوام الغيب جمر لقلوب الرجال فيه انشاء
يسكر العقل بالذى منه يبدو فتفيض العلوم والانباء
هو قلب للمارفين صحيح صفاته عناية واقتداء
حاصل الامر كله ليس غير العلم بالله اهل العلماء

يجلي بنا ونحن شهود
دار كاس السماع منه علينا
باطل نحن كلنا وانحاء
فيه لا كشف والتجلي احتواء

(غيره)

هذا المحب مع المحبوب قد حضرا
وقد ادار على المشاق مخرة
وصاح الكل عما قدمضي وجرى
صرقايكاد سناها بمخطف البصر
بليلت امانا يا مطلب الفقرا
لا شك ان حبيب القوم قد حضرا
ومجلس الانس بالمحبيب بمصمم
ومن سقاها تجلي لاشبيه له
منزه عن شربك في جلالتـه
سواء يكتبه من جملة الامرا
هذا الحبيب الذي قد هم الفكر
صوفية عند ما ضاقت صدورهم — ازال عنهم جميع الشك والكدر

(غيره)

تجاني جنوبيهم
كلهم بين خائف
عن وطى المضاجع
مستجير وطامع
للميون المواجه
خططوا بالاصابع
عند مر القوارع
باطـ دود الضوارع
واستهلت عيوسهم
ودعوا يا الالهنا
اعف عنا ذنوبنا
فاجيبوا اجابة
لم تقع في السماع
اوليانى بضائع =
انها في ودائى

(غيره)

حدث لا يروق لغير عاشق
وعرف لا يفوق لغير ناشق

ونجر لا يناله الشرب منها فدونك هذه نجر حلال
 مدام بين حانتها قديم فقف بامدعى عرقان رمزي
 وذوق ذوقا الرجال فليس يحلوا وانك قد جهلت غريب علمي
 بدرتم لاح في الافق وبه الاباب هائمة
 وفؤادي في ذوشغف فادارت كاس نجرته
 فادارت عرف روضته فاسالوا عيني فان بها
 ثم ذوقوا ما بقي بقمي هذه اذني لقد سمعت
 يابني قومي خذوا خبري فانظروا نحوي فان خفيت
 واحذروا في الله ان تقفوا جل ربي في تنزهه
 واسلكوا سبل النجاة على ثم كونوا اثر ستنه
 من بقايا نجر كل تقى طيب ذلك الصوت فاسترق
 عن جوي قلبي وعن قلقي شمس ذاتي فاشهدوا شفقي
 عند شيء لاح في الافق عن وجودات على طلق
 دين طه زاكي الخلق وبها امشوا على نسق
 (غيره)

سمعنا لا يروق الا ليس للسمع وقر
 اسدى اليه السميع سرا اسكره سره جهارا
 فهام وجدا وليس طار عليه أن يخلع للمذارا
 فصيح معنى وصاح وجدا وزاد ربنا فلابجارا
 قم يا حليف الغرام واسمع مافيه كل الوري حيارا
 دعاهم الشوق فاستجابوا ومن اجابوا غدوا اسارا

غيبهم بالحضور عنهم
بات يدع الواحد الصمدا
خادم لم تبق خدمته
قد جفت عيناه غمضهما
في حشا من مخافته
لوتره وهو منتصب
كأما مر الوعيد به
ووهت أركانه جزعا
قال يا ممتن أمل
أنا عبد غربي أمل
نحن عن شمس امره كالشماع
يتجلي بنا فتعرف منه
وهو في أكل الدنو الينا
قربنا منه كلما كان شبرا
هكذا خبر المبلغ عنه
صبغة الله بالوجود اجادت
خص قوما به وباعد قوما
قد تبدي قايين أهل التداني
(غيره)

فهم به دائما سكارا
في ظلام الليل منفردا
منه لأروحا ولا جسدا
والحل القلب قد رقدا
حرقا تلهغ الكبد
مشمع اجفانه السهدا
سبح دمع العين مضطردا
وارتقت انقاسه صعدا
نجي مما اخاف غدا
وكان الموت قد وردا
بافتراق سرعة واجتماع
ما عرفنا منا بغير نزاع
وهوعنا في غاية الارتعاع
كان قربه لنا كذراع
بانكشاف من وحيه واطلاع
صنعة الابتداع والاختراع
ليس يوم اللفا كيوم الوداع
وتتق قايين أهل السماع

جري ذكر اللدام فاخيري
الاقعجب لمحر قد سكرنا
وخاطبنا مدير الراج جهر
وابدى حسنه فجلى علينا
فطوبى ثم طوبى ثم طوبى
نقيب عن الوجود بما وجدنا
وحيث يكون ماقى الكاس كنا
ولما ان خلطنا وانحلنا
فنحن من السماع كما ترانا

الى من كان معنا كل معنى
بذكراها فكيف اذا امر بنا
قطاب لنا الخطاب له وطينا
جمالا لا يحد لمن نعمنا
لمن يجماله مولاه نهنا
ونطرب في الشهود اذا شهدنا
وحيث يدور في الحانات درنا
فطن النمر انا قد جتنا
فيا الله كيف اذا طربنا

(غيره)

يا حادي المشاق قم واحد قائما
 ودندن لنا امم الحبيب وروحنا
 ومن صرنا في سكرنا عن حسودنا
 وانكرت عينك شيئا فساغتنا
 فاننا اذا طينا وطابت نفوسنا
 وخامرنا بحر الفرام تهتكنا
 ولا تلم السكران في حاله سكره
 قد ارتفع التكليف في سكرنا عينا
 اذا همزت الارواح شوقا الى اللقاء
 ترقصت الاشباح باجاهل للمعنى
 فقل للذي ينهى عن الوجد أهله
 اذا لم تذق شراب الهوى دعنا
 وسلم لنا فيما ادعينا اننا
 اذا غلبت اشواقنا ربما صحتنا = غيره
 لم ازل في الحب يا أملي
 أخلط التوحيد بالفرج
 ليت لي من نور طمعتكم
 لجة كي تنطق غللي
 يا مرادي حين قلت ويا
 جل قصدي حين لم اقل
 خذ أمانا من قلاك لنا
 اننا منه على وجل
 قلب المضي حليف جوي
 عن هوى الازكار لم يحل
 مغرم صب بذى عظم
 جل عن قول اجل وعن
 ذو اتصال غير منفصل
 جل عن علي وعن عمل
 لم يعمل عن أمره أحد
 كل خافت لي وكل جلي
 غير ان الامر منقسم
 وهو في الملباه واحده
 هذه أبهى ملابسنا
 لم فصلها لنمرفق
 عمرة منها النهى سكرت
 فاقبلونا يا احبنا
 ابدا نحن اليكم الارواح
 وقلوب اهل وداؤكم تشتاقكم
 وارحمنا للعاشقين تكلفوا
 بالمران باحوا تباح دماؤهم
 واذا هم كتموا تحدث عنهم
 ودندن لنا امم الحبيب وروحنا
 وانكرت عينك شيئا فساغتنا
 وخامرنا بحر الفرام تهتكنا
 قد ارتفع التكليف في سكرنا عينا
 اذا همزت الارواح شوقا الى اللقاء
 ترقصت الاشباح باجاهل للمعنى
 فقل للذي ينهى عن الوجد أهله
 اذا لم تذق شراب الهوى دعنا
 وسلم لنا فيما ادعينا اننا
 اذا غلبت اشواقنا ربما صحتنا = غيره
 لم ازل في الحب يا أملي
 أخلط التوحيد بالفرج
 ليت لي من نور طمعتكم
 لجة كي تنطق غللي
 يا مرادي حين قلت ويا
 جل قصدي حين لم اقل
 خذ أمانا من قلاك لنا
 اننا منه على وجل
 قلب المضي حليف جوي
 عن هوى الازكار لم يحل
 مغرم صب بذى عظم
 جل عن قول اجل وعن
 ذو اتصال غير منفصل
 جل عن علي وعن عمل
 لم يعمل عن أمره أحد
 كل خافت لي وكل جلي
 غير ان الامر منقسم
 وهو في الملباه واحده
 هذه أبهى ملابسنا
 لم فصلها لنمرفق
 عمرة منها النهى سكرت
 فاقبلونا يا احبنا
 ابدا نحن اليكم الارواح
 وقلوب اهل وداؤكم تشتاقكم
 وارحمنا للعاشقين تكلفوا
 بالمران باحوا تباح دماؤهم
 واذا هم كتموا تحدث عنهم

صفاهم فصفوا له قلوبهم
ونعموا فالوقت طاب لقر بكم
يا صاح ليس على الحب ملامة
لا ذنب للمتاقي ان غلب الهوى
والله ما طلبوا الوقوف بابه
لا يطربون لنهر ذكر حبيبهم
حضر او قد غابت شواهد ذانهم
افتاهم عنهم وقد كشفت لهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
(غمره)

نحن قوم متنابه وفينا
وحشرنا اليه عن سواه
بالاخلاي هذه تفحات
حضرات بها الوجود تجلي
قد حمدنا السري بين اليها
وهي ام الكتاب سبع المثاني
فرقيننا صفاتها درجات
وبدت عندنا معاني معان
علمنا والكتاب والوصف منها
فاعرف الكل هكذا ونحقق
شربنا على ذكر الحبيب مدامه
لها البدر كاس وهي شمس يدبرها
ولولا شذاها ما امتدت لحانها
تهذب اخلاق الندامى فيبمدى
ويكرم من لم يعرف الجود كفه
ولوال قدم القوم لثم فدامها
يقولون لي صفها فانت بوصفها
صفاه ولا ماء ولا لطف ولا هوا

تجلى وجوده الحق فينا
ودخلنا جنانه خالديننا
من رياض بها اليه اتينا
زيتته لمن يري تزيينا
حيث منها حيننا المقام الامينا
نزلت مرتين عقلا وديننا
وشربنا نعيمها الصرف عينا
لما ن بذاتها تبتدبنا
وهي ذات وراء ذا لم نيينا
نعرف الكل والكفور لعينا =
سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
هلال وكم يدر اذا مزجت نجم
ولولا سناها ما تصورها الوهم
بها الطريق العزم من لاله عزم
وعلم عند الفيض من لاله حلم
لا كسبه معنى شمائلها اللثم
خبيرا جل عندي باوصافها علم
ونور ولا نار وروح ولا جسم

تقدم كل الكائنات حسبها قدما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم الحكمة بها احتجبت عن كل من لا يفهم
وقالوا شرب الائم كلالا دائما ثم ربت التي في تركها عندي الائم
وعندي منها نشوة قبل نشأتي معي أبدا تبقى وان بسلي العظم
وفي سكرة منها ولوعمر ساعسة تري الدهر عبدا طائما وملك الحكم
فلا عيش في الدنيا من طاش صاحبها ومن لم يمت سكرابها فانه الحزم
على نفسه قالبيك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم =
ولنختم بما أشده قطب المحققين سيدي محي الدين في الباب الثاني والثمانون ومائة من
الفتوحات في السماع

خذها اليك نصيحة من مشفق ليس السماع سوي السماع المطلق
واحذر من التقييد فيه فانه قول يفند عند كل محقق
ان السماع من الكتاب هو الذي يدريه كل معلم ومطرق
ان التفتي بالقرآن سماعنا والحق ينطق عند كل منطق
والله يسمع ما يقول عبده من قوله فسماعه بهدقيق
اصل الوجود ماعنا من قول كن فيه نكون ونحن عين المنطق
انظر الى تقديمه في آيه — تنزل على العلم الشريف المرقى
فالسمع اشرف ما يحقق عارف بتعلق وتحقق وتخلق

(قاولهم رضى الله تعالى عن الجميع) ابو القاسم الجنيد بن محمد شيخ هذه الطائفة وامامهم
وقد وتم اصله من نهاوند ومولده بالعراق وكان متفهما في دينه ومن كلامه قال الشيخ ابو عبد
الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا محمد الجرجاني يقول سمعت
الجنيد يقول ما اخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع ترك الدنيا وقطع المألوقات
والمستحسنيات (ومن هنا حذفت الاسانيد) وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة على المخلق الا
على من اقتفى اثر الرسول عليه الصلاة والسلام (٢) ومنهم ابو الحسن سري بن المفلس السقطي
خاله الجنيد استأذه منه اخذ قواعد الطريق كان اوحذ زمانه في الورع وعلوم السنة والتوحيد
وكان يتاجر في السوق ثم تركها ومن كلامه اني اعرف طريقا مختصرا اقصد الى الجنة وهو ان
لا تسال من احد شيئا ولا تاخذ من احد شيئا ولا يكن معك شيء تطلي منه احدا

(٣) ومنهم ابراهيم بن ادهم بن منصور من كورة بلخ كان من ابناء الملوك فخرج يوما
متصيدا قاتارا ربنوا بينما هو في طلبه هتف به هاتقان قر بوس سرجه يا ابراهيم لهذا خلقت

أم بهذا امرت فنزل عن دابته ونزع ثياب الملك ودخل البادية وساح بهائمات بالشام ومن كلامه اطب مطعمك ليكون حلالا ولا حرج عليك ان لا تصوم النهار ولا تقوم الليل = قاله سهل بن ابراهيم الصوفي صحبت ابراهيم بن ادهم فمرضت فافق على نفقته فاشتبهت شهوة فباع بخاره واتفق على ثمنه فلما عائلت قلت يا ابراهيم ابن الحمار فقال بعناه فقلت فعلي ما ركب فقال يا اخي على عنقي فحمني ثلاث منازل

(ومنه) ابو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصري شيخ وقته في التصوف في صعيد مصر وكان سبب توبته انه خرج الى بعض القرى وجلس تحت شجرة يستريح فلذا بقبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا قال ذو النون فقلت حسبي قد ثبت ولزمت الباب الى ان قبلى مولاي عز وجل ومن كلامه قال من علامات المحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته = وسئل عن السفلة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا يعرفه

(ومنه) ابو يزيد يدطيفور بن عيسى البسطامي شيخ وقته وزاهد العباد واورعهم وقد سئل ابو يزيد يدبائي شي، وجدت هذه المعرفة فقال بطن جائع وبدن عار ومن كلامه لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتقى في الهواء فلا تفقروا به حتى تنظروا كيف تجددونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة

(ومنه) ابو علي الفضيل بن عياض الحراساني ومولده عرو ونو في بمكة مجاور وكان في ابتداء امره يقطع الطريق بين ابينور ودر سرخس فسمع ليله ناليا يتلو الميان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فتاب من ساعته ومارى ضاحكا ولا متبسما حتى مات ومن كلامه اذا أحب الله عبدا اكثر غمه واذا انفض عبدا وسع عليه ديناه وقال ترك العمل لاجل الناس ا هو اليا والعمل لاجل الناس هو الشرك

(ومنه) ابو محفوظ معروف بن فيروز السرخسي من كبار المشايخ ببغداد مجاب الدعوة يستشفى بقمه رؤي في المنام بمدة مودة فقبل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقبل بزهديك ورعك فقال لا بقبولي موعظة بن السماك ولزوم الفقرو محبة الفقراء (وموعظة بن السماك هي) قاله معروف كنت مارا بالكوفة فوقفت على رجل يقال له بن السماك وهو بعض الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكلية اعرض الله عنه جملة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل بجميع وجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة قاله يرحمه وقتام افوق كلامه في قلبي فاقبلت على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه

(ومنها) ابو نصر بشر بن الحرث الحنفي من مرو سكن بغداد ومات بها وكان كبير الشأن في
الهدو واحتقار الدنيا وكان سبب فتوحه انه اصاب في الطريق كاعدة مكتوب فيها اسم الله عز
وجل وقدمت عليها الاقدام فاخذها واشترى بدرهم غالية فطيب بها الكاعدة وجعلها في شق
حائط فرأى فيما يرى النائم كان قائلاً يقول له يا بشر طيبت اسمي لا طيبين اسمك في الدنيا
والآخرة ومن كلامه لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب ان يعرفه الناس وقيل له يا بشيء تاكل
الحبز فقال اذ كرا العافية واجعلها اداما

(ومنها) ابو الحسين احمد بن محمد النوري بغدادى المولود المنشأ من اقران الجنيد ومن كلامه
اغز الاشياء في زماننا شيئا ان عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق من حقيقة وقال من رأته يدعى
مع الله حالة نحرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقر بن منه

(ومنها) ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي شيخ وقته بخراسان وهو استاذ حاتم الاصم
وكان من ابناء الاغنياء وسبب زهده انه رأى مملوكا يلعب ويمرح في زمان قسطنطين وكان الناس
مهتمين به فقال شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اما ترى ما فيه الناس من الجذب والقسط فقال
ذلك المملوك وما على من ذلك ولولاى قرية خالصة يدخل له منها ما يحتاج اليه فاتبه شقيق وقال
ان كان مولاه قرية ومولاه مخلوق فخير ان ليس يهتم لرزقه فكيف ينبغي ان يهتم المسلم لرزقه
ومولاه الفنى الرزاق ومن كلامه تعرف تقوى الرجل في ثلاثة اشياء اخذه ومنعه وكلامه
وقال اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله تعالى وما وعده الناس فبما يكون اوتق
= وكان مرة في عزاة قتال بين الصنفين حتى سمع غطيطة والناس يقتتلون

(ومنها) ابو بكر بن محمد الشيبلي بغدادى المولود المنشأ كان شيخ وقته حاكما لاولمها وكان
والى دماوند وسبب توبته انه حضر مجلس خيرة النساخ وسمع وعظه فعمل فيه وتاب وانخلع
من الولاية وانى اهل دماوند وقال كنت والى بلدكم فاجعلوني في حل وكان اذا دخل شهر
رمضان جدد فوق جده من عاصره في المبادء ويقول لتلاميذه هذا شهر عظيمة ربى فاني اول من
يظلمه ومن كلامه وقد سئل عن الدنيا فقال قدر يغنى وقاله كنيف على وقال ايضا من طلب
الحق بالجاهدات فهو بعيد عن وصوله الى مطلوبه ومن طلبه به تعالى وصل اليه

(ومنها) ابو عبد الله الحرث بن اسد الحناسي بصري المولود ونوفي بغداد عديم النظير في
مشائخ وقته علما وورعا وزهدا ورث عن ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا لان اباه كان
يقول بالقدر فرأى في الورع ان لا ياخذ منه شيئا (المؤلف) قولهم بالقدر اى ان اهل الاعتزال
يروا ان للبعد الخيرة فيما يفعل ويريد ان كان طاعة او معصية او اخذ او ترك وايس ذلك مقدر عليه
في الازل اما اهل السنة والجماعة فيؤمنوا ان كل شئ بالقضاء والقدر حتى يحرك اليك اليد والكلام

والطاعة والمصيبة والصحة والمرض كل ذلك بقضاء وقدر انتهى
ومن كلامه من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص ز بن الله تعالى ظاهره بالمجاهدة
واتباع السنة

(ومنه) ابو محمد سهل بن عبد الله التستري احداثة القوم ذر عبادة واجتهاد منذ نشأته توفي
بعكة ومن كلامه كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان او موصية فهو عيش النفس وكل فعل
يفعله بالاقتداء فهو عذاب النفس (ومنه) ابوسليمان بن الداراني من قري دمشق ومن كلامه كل
ما شئت عن الله تعالى من اهل او مال او ولد فهو عليك مشؤم = وقال افضل الاعمال خلافت
هو النفس

(ومنه) حاتم بن علوان الاصبم من اكابر مشايخ خراسان وسبب تسميته بالاصبم قال
الاستاذ ابو علي الدقاق جاءت امرأة فسالت حاتم عن مسألة فاتفق انه خرج منها في تلك الحالة
صوت ريج فخرجت فقال حاتم ارفعى صوتك فاراه انما اصم وسرت المرأة بذلك وقالت
انه لم يسمع فقلب عليه اسم صم ومن كلامه ما من يوم الا والشيطان يقول لي ماذا تاكل وماذا
تلبس واين تسكن فاقول آكل الموت واللبس الكفن واسكن القبر

(ومنه) ابو تراب بن حصين النخشي مات بالبادية نهسته السباع قال ابن الجلاء صحبت
سنة مائة شيخ ما لقيت فيهم مثله اربعة اولهم ابو تراب النخشي ومن كلامه الفقير قوته
ما وجد هو لباسه ما ستره ومسكنه حيث نزل ونظر يوما الى تلميذه من تلامذته قد مديده الى
قشر بطيخ وقد طوى ثلاثة ايام فقال ابو تراب انت لا يصلح لك التصوف الزم السوق

(ومنه) ابو حفص عمر بن مسامة الحداد احدى الائمة والسادة في طريق القوم من نيسابور
ومن كلامه المداصي بر يد الكفر كما ان الحمي بر يد الموت وقال من لم يزن افعاله واحواله في كل
وقت بالكتاب والسنة ولم يهتم خواطره فلا تعدوه في ديوان الرجال

(ومنه) ابو عثمان سعيد بن اما عيل الخيري من اجلاء مشايخ نيسابور ومن كلامه الصحبة
مع الله بحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة والصحبة مع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم باتباع
سنة وزوم ظاهرا والمصحبة مع اولياء الله تعالى بالاخترام والمخدة والمصحبة مع الاهل بحسن
المخلق ومع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن انما والمصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم
(ومنه) ابو محمد رستم بن احمد النوري من طبقة الجنيد واجلاء مشايخ العراق ومن كلامه
قال ابن خفيف سالت روعا فقلت اوصني فقال ما هذا الامر الا يزل الروح فان امكنك الدخول
فيه مع هذا الا فلا تشغل بتبزيها الصوفية

(ومنه) ابو الحسن شمنون بن حمزة البغدادي الورع وكان قد انشد هذا البيت

وليس لي في سؤالك حظ فكيفما شئت فاختبرني

واخذه الاسر من ساعة فجعل يطوف على المكاتب ويقول ادعوا لعمكم الكذاب وكان اكثر كلامه في المحبة

(ومنهم) ابو الفوارس شاه بن شجاع الكرمانى كان من اولاد صاحب ابانراب النخشي وكان كبير الشأن في مذهب القوم وكان يقول لاصحابه اجتنبوا الكذب والحياة والغبية ثم اضموا ما بدا لكم

(ومنهم) يوسف بن الحسين شيخ الري والجمال ومن كلامه لان الله تعالى بجميع المعاصي احب الى من ان الفاء بذرة من التصنع وقال اذا رأيت المرید يشتغل بالرخص قاعلم انه لا ينجي منه شي

(ومنهم) ابو سعيد بن عيسى الخرازى من مشايخ بغداد واصحاب ذي النون المصرى ومن كلامه كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال لم يقع بيني وبين الصوفية خلاف ابدا لاني كنت معهم على تنسي

(ومنهم) ابو محمد بن محمد الجرجري من كبار اصحاب الجنيد اقدم الجنيد في مكانه وكان عالما بلوم هذه الطائفة كبير الحال ومن كلامه من استولت عليه النفس صار اسير في حكم الشهوات محصور في سجن الهوى وحرم الله على قلبه القوائد فلا يستلذ بالقران ولا يستحلية وان اكثر ترادده على لسانه

(ومنهم) ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطحطاوى شيخ الري في وقته ومن كلامه ليس العلم كثرة الرواية انما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم وقال دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبير وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين

(ومنهم) ابو الحسن بنان بن محمد الجمال اصله من واسط ومات بمصر صاحب كرامات القوه بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره مثل عن اجل احوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر وما اغاث السر وانتخلى من الكونين

(ومنهم) ابو حمزة البغدادي البزاز وكان عالما بالقرآت فقيها وكان احمد بن حنبل يقول له في المسائل ما تقول فيها يا صوفي ومن كلامه من رزق ثلاثة اشياء فقد نجى من الآفات بطن خال مع قلب قانع وفقر دائم معه زهد حاضر وصبر كامل معه ذكر دائم

(ومنهم) ابو الحسن بن الصائغ الدنيوري اقام بمصر وتوفي بها ومن كلامه الاحوال كالبرق فاذا ثبتت فهو حديث النفس وملازمة الطبع

(وممنهم) محمد شاد الدينوري من كبار مشائخهم ومن كلامه ادب المر يد في التزام حرمات المشائخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب وحفظ آداب الشرع على نفسه

(وممنهم) خير النساخ من اقران ابي الحسن النوري رضي الله عنه ابا حمزة البغدادي وتاب في مجلسه الشبلي و ابراهيم الخواص وهو من سامرة واسمه عبد بن اسماعيل واء اسمي خير النساخ لانه خرج الى الحج فاخذته رجل على باب الكوفة وقال له انت عبدى واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه واستعمله الرجل في نسج الخز فكان يقول له يا خير فيقول لبيك ثم قال له الرجل بعد سنين غلظت لا انت عبدى ولا اسمك خير فمضي وترك وقال لا اغير اسمي اسماني به رجل مسلم ومن كلامه اطوف سوط الله يقوم به انفسا تموت سوء الادب ورؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال اسأله لا تسألني عن هذا ولكني استرحت من دنياكم الوضرة

(وممنهم) أبو علي احمد الروزبادي بغدادى الاصل وتوفي بمصر وكان كبير الشأن من أعلم المشائخ في الطريقة ومن كلامه وقد رأى جماعة من الصوفية مشغوفين بالسماع فقال هذا مذهب كل جدي فلا تخطوه بشيء من الهزلة

(وممنهم) أبو يعقوب النهرجوري جاور بمكة ومات بها ومن كلامه الدنيا بحر والآخره ساحل والمركب التقوي والناس سفر

(وممنهم) أبو الحسين بن بنان من كبار مشائخ الصوفية بمصر ومن كلامه كل صوفي كان هم الرزق قائما في قلبه فلزوم العمل أقرب اليه وعلامة سكون القلب الي الله تعالى ان يكون بما في يده الله اوثق منه بما في يده

(وممنهم) ابو عبد الله بن محمد بن خفيف شيخ الشيوخ بوقتته (وهو توفي سنة ٣٩١ بشيراز ومن كلامه الارادة استدامة الكد وترك الراحة ودخل عليه فقير فقال يا سيدي بن وسوسة فقال له الشيخ بن خفيف عهدى بالصوفية يستخرون من الشيطان والآن الشيطان يسخر منهم

(وممنهم) ابو العباس احمد بن محمد الدينوري من مشائخ القوم العلماء وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ذهب الى سمرقند وتوفي بها ومن كلامه بما نب مشائخ وقتته فقال نقضوا اركان التصوف وهدموا اسبيلها وغيروا معانيها باسمي احدثوها سمو الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شططا والالتذ بالمدموم طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصلا وسوء الخلق عمولة والبخل جلالة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملاة وما كان طريق القوم هكذا

(ومنهم) ابو عثمان سعيد بن سلام المغربي واحد عصره لم يوصف مثله قبله من مشايخ القوم مات بنيسابور سنة ٣٧٣ ومن كلامه التقوي هي الوقوف مع الحدود لا يقصر فيها ولا يتعداها وقال من^٢ ترصيبة الاغنياء على الفقراء ابتلاه الله تعالى بموت القلب (ومنهم) أبو القاسم ابراهيم بن محمد النصر ابادي شيخ خراسان في وقته ثم جاور بمكة ومات بها سنة ٣٩٠ ومن كلامه أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبذع وتعميق حرمت المشايخ ورؤية اعزاز الخلق والمداومة على الايراد وترك ارتكاب الزخوص والتأويلات

(ومنهم) ابو مدين ابن عبد الله المغربي اصله من قاس وسكن الاندلس وهو من كبار المشايخ بها وكان من الابدال اهل الخطوات والكرامات وكشف عليه بعضهم بمكة وقد ختم القرن من باب الكعبة الى المقام وذلك في لحظة ومن كلامه اذا اشرفت انوار المنية على القلوب الميتة طاشت واضاء لها كل ظلمة ومن كلامه لا تنكروا على الصوفية ما لم تخلطوهم (ومنهم) أبو عبد الله احمد بن عطاء الروزبادي شيخ الشام وآخر المجتهدين من هذه الطائفة توفي بصور سنة ٣٩٩ وكان اذا دعاه احد ودعا صاحبه معه الى دعوة في دور السوق ومن ليس من أهل التصوف لا يخبر الفقراء بذلك حتى يطعمهم فاذا فرغوا اخبرهم ومضى بهم فكانوا قدأكلوا في الوقت فلا يعدوا ايديهم الى طعام الدعوة الا بالتمنر فلا يأكلوا كثيرا ومن كلامه اقبح من كل قبيح صوفي شحيح انتهى

هذا هو ذكر المجتهدين من شيوخ هذه الطائفة المرشدين لا تبايعهم مريدوهم ثم حصلت الفتره من سنة ٣٧٠ الى ٤٧٠ وذلك باحياء "قطب الراباني عبد القادر الجيلاني فانه اول من احيا الطريق بعد اندراسه وكثر اليه الانباغ وجلب الله تعالى له الخلق

هو ابو صالح عبد القادر بن موسى الجيلاني توفي سنة ٥٦١ ومقامه بمقدرات من كلامه وقد سئل عن الدنيا فقال اخرج الدنيا من قلبك الى يدك فانها لا تنزرك وقال من راي الاشياء من الله وانه هو الذي وفقه لعمل الخير فقد سلم من العجب = وله عدة مقامات بالهند وبنادوغرها

والطريقة القادرية اول طريقة اشتهرت بالسودان بين اهل التصوف على يد الشيخ تاج الدين البهاري القادري في اول سلطنة التونج فسلك على يده الكثير من الوجهاء بسنار والجزيرة ومن مشايخ المرشدين الشيخ ادر يس بن الارباب بالميلقون والشيخ عبد الله المركي باني حراز والشيخ العبيد بدر بام ضبان والشيخ احمد الجملي ببربر = ومنها فرع يسمى القادرية السماوية دخل هذا الفرع السودان على يد الشيخ احمد الطيب ود البشر بعد

رحلته الى المدينة المنورة المتوفي بام مرج ومدفون في سفح الجبل اما تاذ الشيخ الطيب وهو الشيخ محمد السمانى فمدفون بالمدينة ومن اولاد الشيخ الطيب محمد الشريف نورالدين =
واشارتهم هي الخرفة المحضراء

(ومنها) ابوالحسن بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى ولد بغمارة في الغرب الاقصى في سنة ٥٩٣ وتوفي سنة ٦٥٦ بصحراء عيذاب ومدفون بها وله عدة مقامات منها بامسكندرية والمغرب ومن كلامه عليك بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب واعتبر باستغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد البشارة بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر مع انه لم يقترب ذنباً فما ظنك بمن لا يغلو عن العيب والذنب في وقت من الاوقات

= اما طريقتهم فانتشرت على يد تلميذ الاكبر الورع الزاهد الامام احمد ابوالعباس المرسي ودخلت السودان بعد الطريقة القادرية بقليل على يد الشيخ محمد المجذوب بن قمر الدين المتوفي سنة ١٢٤٧ بالدامر ومدفون به وجميع المجاذيب الجميلين شاذلية ومن فروعه المرغيب قاله صاحب كتاب تاريخ السودان في بيان الطرق =

(ومنها) السيد احمد بن علي الرفاعي المتوفي بام عبيده سنة ٥٧٨ وله مقام بها وكان صبوراً على الاذي حليماً له كرامات ظاهرة منها انه لما حج في عام ٥٥٥ وزار النبي عليه الصلاة والسلام وقف تجاه القبر الشريف وانشد في الحرم النبوي والالوف من الزوار يسعون وينظرون في حالة البعد وحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نالتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد عينيكي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده فقبلها والناس ينظرون قاله صاحب خبايا الزوايا قال المناوي في الطبقة السادسة من طبقاته ولد صاحب الترجمة بام عبيدة بارض البطانح سنة خمس مائة ونشأ بها وتفق على مذهب الامام الشافعي ثم تصوف وجاهد نفسه وانتهت اليه الرياسة في علوم القوم انتهى

ومن كلامه قال سلكت كل طريق فما رأيت اسهل ولا أقرب ولا اصلح من الافتقار والذل والانكسار وقال لا يحصل للعبد صفاء الصدر حتى لا يبقى فيه شيء من الخبث لا عدو ولا صديق ولا لا خدم من خلق الله عز وجل وهناك تسكنس الوحوش بك في غياضها وتنصح لك سر الخاء والميم = والخرفة السوداء هي شارتهم واتباعه في السودان قليلون ومن هم عليها جلهم من المصريين

(ومنها اي الاقطاب) السيد ابراهيم الدسوقي قال الثعراي في الطبقات هو ابراهيم ابن ابي المجد الدسوقي ولد بها سنة ٦٣٣ وتوفي ٦٧٦ وهو شيخ الطائفة البرهامية وكان

يتكلم بجميع اللغات حتى السرياني ويعرف لغات الوحش والطير ومن كلامه قالت العلماء العقل
في القالب الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله وان افسدت افسد العقل
وجدت الراس يدبر امور الدنيا ووجدت القلب يدبر امور اهل البيت جاهد شاهده ومن رقد تبعه
وقال العارف يري حسناته ذنوبه ولو اخذه الله تعالى بتقصيره فيها لكان عدلا = وشارتهم
هي الصغراء (ومن الاقطاب) السيد احمد بن علي بن ابراهيم البدوي ينتهي نسبه الى الحسين بن
علي رضي الله تعالى عنهم ولد في عام ٥٩٦ بمدينة فاس بالمغرب ثم انتقل به وباقي اخوته الى مكة سنة
٦٠٣ واقام بمكة حتى امروا في منامة بالتوجه الى طنطا من قرى مصر واقام بها حتى توفي عام ٦٧٥
وله بها مشهد عظيم ومن كلامه للفقيه انا عشر علامة ان يكون عارفا بالله عز وجل مرعيا لالاوامره
متمسكا بسنة رسوله ما داما على الطهارة راضيا عن مولاه في كل حال موقفا بما عند الله تعالى
آيسا عما في أيدي الناس متحملا للآذي مبادرا لامر الله شفوفا على الناس متواضعا عالم ١٢ ان
يعلم أن الشيطان عدوه = المؤلف) في رواية المشهدي بكتابه النفحات الاحمدية ان هذا
الكلام للإمام علي ورواه الشيخ ومن كلامه لتلميذه عبد المال أتدري من الفقير الصادق هو
الذي لا يسأل أحدا ان اعطى شكروا ان منع صبر صابرا بالاحكام الله تعالى عاملا بالكتاب
والسنة وشارت طريقتة هي الخرقه الحمراء وقال اني اخترت هذه الراية الحمراء لنفسي وهي
علامة ان عشي على طريقتنا من بعدي واتباعه بالسودا ان اكثر من الرقاعية والدسوقية
(ومنهم) الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندى = وجدت له نسبة اعلام من ذلك في كتاب
جامع الاصول في الاولياء للشيخ ضياء الدين قال هو قدوة العارفين بهاء الحق والدين محمد
ابن محمد البخاري المعروف بشاه نقشبند ولد سنة ٧١٨ في قصر هندوان قرب بخارى وتوفي
سنة ٧٩١ وبقبره هناك اما طريقتة فهو اخذها من قطب الواصلين امير كلال وهذا عن
اشياخه الى اويس القرني المشهور رضي الله تعالى عنه وقد بنيت هذه الطريقة على مثل احوال
اويس القرني منها الزهد في الدنيا والتفقه في الدين والاذكار الشرعية وغير ذلك وقد اخذ على
الشيخ بهاء الدين العهد جماعة من اكابر الوقت من هنود وروم وانراك ومن كلامه لم يديه
احذر واخمس خصال الكذب والبخل والحسد والحماقة وعقوق الوالدان فان المعاصي
بعدها هون وقال في الطريق على ستة اشياء التوبة والعزلة والزهد والتقوى والقناعة
والتسليم واحكامه ستة المعرفة واليقين والسجاء والصدق والشكر والتفكير في مصنوعات
تعالى وسنته ستة ذكر الله وترك الهوى والدنيا واتباع الدين والاحسان الى
المخلوقات رفع الخيرات = ومن فروعها هنا الطريقة المرغنية لانها مأخوذة عن
النقشبندية والشاذلية

(ومنه) الشيخ أحمد بن عبد الله التيجاني المغربي الشريفي الخلوئي ولد عام ١١٥٠ في بلدة تسمى بعين ماضي وهو حسني ينتمي نسبه الى محمد الملقب بالنفس الزكية كان شيوخ وقته في الشريعة والحقيقة توفي عام ١٢٣٠ قبه بفاس من أعمال مراکش وهذه الطريقة ممتدة من وادي و برنوا وغرب السودان الاقصي ثم امتدت من الابيض الى بربر = وقال النبهاني في كتابه جامع كرامات الاولياء احمد التيجاني اجل خلفاء سيدى احمد بن ادريس ثم صار صاحب طريقة مستقلة

(ومنه) السيد عبد العزيز بن مسعود الدباغ صاحب كتاب الابريز ولد عام ١١٠٢ بمدينة فاس وتوفي بها حول ١١٥٥ كان اميا لا يقره ولا يكتب ولم يحفظ القرآن ولكنه ان سئل عن التفسير او العلوم الشرعية اتي بما تمجزه الفحول ومن كلامه لا يفتح الله على العبد الا اذا كان على عقيدة أهل السنة والجماعة وليس لله ولي على عقيدة غيرهم

(ومنه) السيد احمد بن ادريس من ذرية الامام عبد الله المحض الحسني وآبائه هم الاشراف الادارسة المشهورين بالمغرب ولد بقرية تسمى ميسور بجوار فاس سنة وتوفي بارض النين بقرية يقال لها صيبيا عام ١٢٥٣ نأرضى الله تعالى عنه وعن سائر الاولياء من صفه محبولا على الاجتهاد في كسب العلم الظاهر عن اكابر اهل وقته وعصره ثم اخذ الطريق عن شيخه السيد عبد الوهاب التازي وغيره من ائمة العصر ثم توجه الى مكة عام ١٢١٤ وصار يتكلم في العلوم بما يهر المقول ويخرج عن طور العقل وتمجزه فحول العلماء جمع بين الشريعة والحقيقة واخذ عنه الطريق جماعة من الاكابر الافاضل مثل شيخ الاسلام بالمدينة الشيخ محمد عابد والسيد عبد الرحمن الاهدل مفقود زيد والسيد محمد السنوسي الكبير المشهور والسيد الجليل مربي السالكين السيد محمد عثمان الميرغني والعارف بالله الشيخ محمد المجذوب السواكني المتقدم ذكره والعارف بالله تعالى صاحب الكرامات الشيخ ابراهيم الرشيد وعن الرشيد اخذ السيد محمد الدندراوي = وهذه الطريقة ممتدة في سائر انحاء السودان والحجاز واليمن قاطبة والغرب ومن كلامه رضى الله تعالى عنه في المقصد النفيس اخرف شئ على المريد التهاون بحقوق الخلق وان قل لانه الذنب الذي لا يتركه الله عز وجل وان كان مثقال ذرة وقال حقيقة الزهد ان الانسان اذا اعطاه الله جادا واذا منعه عفا فن اعطاه الله سبحانه مالا فلا بد ان يسئل عنه فان اتقاه في سبيل الله على تنوعه سئل سؤال تكريم ثم يحزى الجزاء الا وفي وان اضاعه في غير ما يرضى الله تعالى سئل سؤال تبيكيت وعاد عليه بالخزي والويل وهذا معنى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم توفي سنة ١٢٥٣ قاله النبهاني في كتابه جامع كرامات الاولياء =

(ومنها) الشريف الحسيني السيد محمد عثمان بن السيد محمد ابني بكر الميرغني المكي ولد رضى الله تعالى عنه وعن ابائه وذريته في الطائف ببلدة تسمى سلامة سنة ١٢٠٨ وتوفي بالطائف عام ١٢٦٨ ونقل الى مكة وقبره بالمعلا وقبره بزارهناك = نشأ على محبة العلوم فحفظ القرآن قبل عام العشرة سنين ثم الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة تمامة خمسة عشر عاما ولما تفضل من العلم الظاهر ناقت نفسه الى حقيقة العلم الباطن فاخذ الطريق على اجلاء مشايخ وقته حتى انصل بالسيد احمد بن ادريس رضى الله تعالى عنهما فلزمه لزوم الظل ولم يفارقه الا بعد الفتوح فاخذ عنه كل ما يحتاج اليه من علوم الظاهر التي كان الشيخ يلقياها في مجالس الدرس ثم اختصه بالمعلم الباطن وبين له جميع ما يحتاج اليه من اصول الطريق وما يجب فيه وكان السيد محمد عثمان قد اخذ عن بعض المشايخ اربع طرق وهي الجنيدية والنقشبندية والقادرية والشاذلية اما الميرغنية فهي طريقة جده السيد عبد الله الميرغني المحجوب وهي نقشبندية شاذلية فهو يحكمها لاستاذة السيد احمد بن ادريس وعلمه ما يدرس من قواعد الاصلية حتى اتقنها فيكون قد اخذها راسا من استاذة السيد احمد بن ادريس ورمزها نقش جم اذ كل حرف يشير الى طريقة مثاله ش شاذلية جيم جنيدية ثم اذ نه شيخه في اعطاء العهد والطريق وذلك في حياته فصار يعطى من ير يد السلوك من اهل مكة والطائف والحجاز ثم ما فرغ استاذة استاذة من مكة الى زبيد والنين ثم كرواراجين حتى وصلوا الى اسبوط بلدة بصعيد مصر ومن هناك افترقا فتوجه السيد احمد بن ادريس راجعا الى النين وتوجه السيد محمد عثمان الى السودان بطريق حلفاء وبوصوله السودان جلب الله تعالى له افئدة الخلق فلم تطا قدماء الشر يفتمين ارض دنقلا حتى اقبل عليه اهلهم امن كل فج فكل من نظر اليه طلب منه ان يعطيه الطريق ويكون من اتباعه فيعلمهم ويأخذ عليهم العهد ثم جعل لهم خلفاء وسافر عنهم متنقلا في بلاد السودان جنوبا من بلد الى بلد حتى نشر طريقته في جميع انحاء السودان من نقلا الى الخرطوم فكسلوا كثيرا في التكاوين الخلائق وبني طامر والهدندوه وقد نعم الله تعالى به العباد حتى توفي التاريخ المذكور اعلاه وقام بالخلافة بعده ونشر الطريق اولاده واحفاده الى زماننا هذا وهم اشهر من ان يذكر اورا رضى الله عنهم وعن آبائهم وخليفته جده في زماننا هذا هو السيد علي بن السيد محمد عثمان بن السيد الحسن بن السيد محمد عثمان صاحب الترجمة ومن فروع الطريق الميرغنية الطريق الاسماعيلية انتشرت على يد مؤسسها وهو الشيخ العالم اسماعيل الولي بن عبد الله الكرد ثاني حفيد الشيخ الغر باوي نش الشيخ اسماعيل الولي رضى الله تبارك وتعالى عنه بكر دقان حفظ القرآن وهو صفي ثم اشتغل على علماء وقته في علوم الشريعة حتى برع فيها وفتح الله تبارك وتعالى عليه بانواع العلوم حتى كما قيل انه دون ما ينوف عن الاربعين كتاب في علوم الشريعة والحقيقة او دعها علوما جليلة لم يسبقه اليها احد وهو مما نفتخر به

السودان من علماء الطريقة والشرعية والحقيقة ولله در من قال فيه وهو قاضي كردفان
 فاذا سطوت فلا معارض ينتمى واذا رحمت قانت اسماعيل
 ابدت مالم بيده من قدمضى يامن بزى لكفك التقييل
 ولم يزل السيد اسماعيل على هذه الحالة الحسنة من ارشاد وتاليف حتى حضر السيد محمد عثمان
 الميرغنى كردفان فاخذ عنه الطريق وسلك به اخذ الشيخ خلق كثير ثم تفرد منها بفرع خاص
 عرف بالطريقة الاسماعيلية وهو لا يختلف عن الطريقة الميرغنية بشيء الا باختصار بعض
 الاذكار وتطويل بعضها واذا كان وادعية شرعية وضما الشرح ثم ان الله به عليه توفي بالابيض
 سنة ١٢٨٠ اي بعد وفاة السيد محمد عثمان باثنا عشر عاما ودفن بمسجده هناك وله قبة
 تزار الى الآن

(ايات في الزهد من سائر كتب القوم وغيرهم مثل مختارات البارودي)
 سكن مابه سكن ما بهذا يؤذن الزمن نحن في دار نخبنا
 يلاها ناطق لسن دار سوء لم يدم فرح لامري فيها ولا حزن
 عجا من ممشر سلقوا اي غبن بين غبنوا تركوها بعد ما اثبتت
 بينهم في حبها المحن كل حي عند ميتته حظه من ماله الكفن ١
 لاله مما تخلفه بعد الافعل الحسن

يا طالب الدنيا ليجمعها جمعت بك الامال فاقصد لو لم تكن لله معهما
 لم تمس احتجا الى احد او ماتري الاجال راصدة لتحول بين الروح والجسد
 منتك نفسك ان تجوز غدا او ماتخاف الموت دون غد فاعمل لدار انت جاعلها
 دار المقامة آخر الابد يا نفس موردك الصراط غدا فتاهي من قبل ان تردي

ما حجت يوم الحساب اذا شهدت على بما جنيت يدي ٢
 الموت حق والدار فانية وكل نفس تجزي بما كسبت
 ما كل ذي حاجة بدمركها كم من يد لا تنال ما طلبت
 من لم يسمه الكفاف مقتنعا ضاقت عليه دنيا بما رحبت ٣

حانك الطرف الطموح ايها القلب الجروح لدواع الخير والشر
 دنو و تروح هل لطلوب بذنت توبة منه نصوح
 كيف اصلاح قلوب انما هن قروح احسن الله بنا
 ان الخطايا لا تفوح فاذا المستور منا بين ثوبيه انصوح
 كم رأينا من عز يز طويت منه الكشوح صاح منه برحيل

صائح الدهر الصدوح بين عيني كل حي علم الموت بلوح
كلنا في غفلة والموت يفدوا ويروح نج على نفسك يا
مسكين ان كنت تنوح لنمو تن ولو عمرت ما عمر نوح
يانفس! ما هو الا صبر ايام كان لذاتها اضعاف احلام
ان الزمان لذو تقص و ابرام اما المشيب فقد ادي نذارته
كم لابن آدم من طو ومن لمب وللحوادث من شد واقدام
كانوا ذوى قوة فيها واجسام يا ما كن الدار تبنيها وتعمرها
لا تلعبن بك الدنيا وخذعتها فكم تلاعبت الدنيا باقوام
يكفيك مما اكتنزت منها لدون كلنا يكشر المذمة للدنيا
كم اناس كانوا قافتهم الايام حتى كانوا لم يكونوا
هام لطفها ولا تراها العيون واليقين الشفاء من كل هم
قازبالروح والسلامة من كا نت فضول الدنيا عليها نهون
والدهر تصريفه فنون قد يمرض الخفق في حلاب
لا يامن امرؤ هواه قان بمض الهوى جنون
من حادث كان او يكون المرو يامل والآمال كاذبة
علمى بانى اذوق الموت نهص لي طيب الحياة فانهفوا الحياة ليا
من غاب غيبة من لا يرجى نسيا ايه نار قدح القادح
لله دار الشيب من واعظ وناصح لوحظى الناصح
ومنهج الحق له واضح فاسم بعينيك الى نسوة
لا يجتلى الحوراء في خدرها الامرؤ ميزانه راجح
سيق اليه المتجر الرابع عديا من ملاميا
واحدرا ان رأيتما ضاحك السن باكيا
ومل النضاييا كيف اصيبوا وقدمضى
ورايث الشيب القى براسى المراسيا
ودعانى الى النهي فاجبت المناديا
لمينى المساويا وتجلى الغطاء عني
بعد ان اعشت اعصرا اسبل الذيل غاويا
فالماعل المغرور منها باقل يرجى الخلود معشر ضل رأيهم ودون الذي يرجون غول الفوائل

وليس الاماني في البقاء وان مضت
 اذا ما حارب القوم بات وماله
 وما المفلتون اجل الاله فيهم
 يسافر بنا قصد المنون وانسا
 عجل الى من الدنيا باسرع سمينا
 وما عامك الماضي وان افرطت به
 غفلنا عن الايام اطول غفلة
 تغفل رواد الغنا وتغيب
 لا يبعد الله اسلافا لنساء سبقوا
 كيف العزاء وما في العيش مغتبط
 متى نعيش قبل الاحياء يدركنا
 لا بد من ميتة للمرء او هرم
 والبيض والجون لا تهوي فراقها
 وكل لهولها الناس مشغلة
 يا آمن الاقدار بادر صرفها
 خذ من ترائك ما استطعت قانا
 لم يقض حق المسال الاعمش
 المسال مال المرء ما بلغت
 ما كان منه قاضيا عن قوته
 مالي الى الدنيا الغرورة حاجة
 سكناتها عذرة وعهودها
 ام المصائب لا يزال يروعنا
 اني لا عجب من رجال امسكوا
 كنزوا الكنوز واغلقوا ثمتهم
 وجسدت ابن آدم في غرة
 تمنى دنياه قبل الطعام ١٣
 ونسموا لطارفها عينه
 يسر بها عصرا قبل الهما

بها عادة الاحاديث باطل
 من الله وافي فهو باد المقاتل
 باكثر من اعداد من في الجبال
 لشغف احيا ناطق المراحل
 الى اجل منها شميه بما جـل
 عجائبه الاخوعام قابل
 وما خوفها الخشى عنا باقل
 دواعي المنون عن جوادو باخل ١١
 ولو بقوا للقوا مالا يحبونا
 ولا اغتبطا لا قوام بموتونا
 وان نمت قبل الاموات يعفونا
 يظل منه جليل القوم موهونا
 ولا نذال نزم البيض والجونا
 عن ذكر ما هم من الاحداث لا قونا
 واعلم بان الطالبين حثا ١٢
 شركوك الايام والوراث
 وجدوا الزمان يبعث فيه ذمنا
 به الشهوات اودعت به الاحداث
 فليعلمن بانه مـــــيراث
 فليخز ساحر كيدها الثفات
 منقوضة وحبالها انكاث
 منها ذكور نواب واث
 بحبال الدنيا وهن رثاث
 والارض تشبع والبطون غراث
 بـــــاستفيد وما يطارف
 وما زال يداب حتى خرف
 وخـــــير لناظرها لو طارف
 كان تـــــيرها ما عرف

ايلتمس المساء من ناكز ويترك جمالان يقصرت
 ولم يقترف من رضار به ولكن جرائمه يقصرت
 كما مل قوم اساء الصنيع ولا ريب في انه ينصرف ١٤
 اتق الله وحده وتحمل له الكلف
 وتلاف الذي مضى قبل ان ينزل التلف
 حلف الدهر جاهدا وهو بر اذا حلف
 ليحان كل عقد اذا نظمه ائتلاف
 سل بقابوس ارضه وسجستان عن خلف
 سلف القوم نعممة ثم بادوا كمن سلف ١٥
 سل عن الماضين ان نطقت عنهم الاحداث والبرك ان دارا للبلبي نزلوا
 وسبيل للردى سلكوا ملكوا الدنيا فادفموا الموت ما حازوا وما ملكوا
 فتكت منهم نواياها رجال طال ما فتكوا ضحكوا حينما فماد امي
 وبكاء ذلك الضحك وترتهم للزمان يد ما عليها من دم درك ١٦
 ابيك على نفسه العاقل ليمتبه النائم الغافل يؤمل ذو الجهل آماله
 فيفجؤه موته عاجل علام الجدال وهذا المال وفيما القتال ولا طائل
 ودنيا كبرا هي معشوقة ولكن حقيقتها باطل و برق ولكنه خلب
 وودق ولكنه ماحل وطيف ولكنه عاجر وشهد ولكنه قاتل
 قاتل الشريف وابن الضعيف وابن المفضل والفاضل وابن الشجاع وابن الجبان
 وابن المهذب والعاقل فكل سيشر ب كاش الفنا وكل بهذا الفنا نازل ١٧
 فما لك ليس بعمل فيك وعظ ولا زجر كانك من جماد
 مستندم ان رحلت بشير زاد وتشقى اذ يناديك المنادي
 فلان من لذي الدنيا صلاحا فان صلاحها عين الفساد
 ولا تفرح بمال تقنته فانك فيه معكوس المراد
 وتب مما جئيت وانت حي وقدم زاد ذخرك للمعاد
 اذ كرو قوفك يوم الحشر عريا مستضعفا فارغ الاحشاء حيرانا ١٨
 النار تفر من غيظ ومن حرق على العصاة وتلقى الرب غضبانا
 في موقف قد نجلى فيه حاكمه وقال فيه لمن قد ليج طغيانا
 اقرأ كتابك يا عبدى على مهل وانظر اليه تري فيه الذي كانا

لما قرأت كتابا لا ينادر لي ما كان في السراوما كان اعلانا
قال العليل خذوه يا ملائكتي مرواية لابن النار ظمنا
بارب لا نخزننا يوم الاماد ولا نجهل لنارك فينا اليوم سلطانا ١٩
يا محب الدنيا الغرور اغترارا راكبا في طلابها الاخطارا
يبتغي وصلها فتسأني عليه وتري انسة فتبدي نفارا
خاب من يبتغي الوصول اليها جارة لم تزل تسيء الجارا
كم محب ارضه انسا فلما طلب الوصل ابعدته مرارا
فتموض منها بخلة صدق والتمس غير هذه الدار دارا
فالبدار البدار بالعمل الصالح مادمت تستطيع البدارا ٢٠
يا نفس توبي فان الموت قد حانا واعص الهوى فلهوى ما زال فتانا
في كل يوم لنا ميت نشيمة ننسى بمصرعه آثار موتانا
يا نفس مالي والاموال اكنزها خلني واخرج من دنياي عريانا
أين الملوك وابناء الملوك ومن كانت نخرله الاذقان اذعانا
صاحت بهم حادثات الدهر فاقبلوا مستبدلين من الاوطان اوطانا
ياراكفا في ميادين الهوى مرحا ورافلا في ثياب النى نشوانا
مضى الزمان وولى العمر في لعب يكفيك ما قدمضي قد كانا ما كانا ٢١

وبحك يا نفس البدار البدار ماهذه الدنيا لحي بدار منزلة والناس سفروكم
خانهم واصرف الليالي وجار قد نفذ العمر وقل البقا الى متى يا نفس ذا الاغترار
من كان في الدنيا بري راحلا كيف له فيها يقر القرار ام كيف يهنا العيش فيهما
عليه كاسات المنايا تدار يابها النائم قم وانتبه قد فاك المطلوب والركب سار
ان كنت اذليت فقم واعتذر الى كريم يقبل الاعتذار وانفض الى مولى عظيم الرجا
يقفر في الليل ذنوب النهار ٢٢

معارف في الثرى هجوع فالقلب من بسدهم صدوع تكدرت بهدم حياتي
فاوحشت منهم الربوع كانوا سرورى ونور عيني فاهلها بهدم هجوع
مانوا فاودى لذبة عيشي وبلاسي ذابت الضلوع يا نفس للموت فاستمدي
فالموت اتيانه مريع فلامليك ولا شريف في الدهر يبقى ولا وضيع
ولا سميد ولا شقى ولا عصي ولا مطيع يا نفس ان الاصول ماتت فما عسى ثابت الفروع
خل دنياك انها يعقب الخير شرها ٢٣

هي ام تق من نساها من يبرها كل نفس فانها تبغني ما يسرها
والثنايات سوقها والاماني تفرها فاذا استجلت الجنى اعقب الحلو مرها

يستوي في ضريحه عباد رضى وحرها ٢٤

هل انت معتبر بمن خربت منه غداة غد دسا كره وبعن اذل الدهر مصرعه
فتبرات منه عسا كره وبعن خلت منه اسرته وتعطلت منه منا برة
ابن الملوك وابن عزم صاروا مصير انت صايره يا مؤثر الدنيا للذته
والاستمد لمن يفاخره نل ما بدالك ان تنال من الدنيا فان الموت آخره ٢٥
اني رايت عراقب الدنيا فتركت ما هو لي لما اخشي

فكرت في الدنيا وعالمها فاذا جميع امورها تقني وبلوت اكثر اهلها فاذا
كل امره في شانه يسعى اسنى منازلها وارفعها في العز اقربها من المهوى
تمفوا مساويها محاسنها لافرق بين النعم والبشري ولقد مررت على القبور فاذا
ميزت بين العبد والمولى اترك تدري كم رايت من الاحياء ثم رايتهم موتي ٢٦
واخجلة العبد من احسان سيده واحيرة القلب من الطاف معناه

واحسرة الطرف كم برنوا الخائنة من الما اتم لا يرضي بها الله فكلمات والاحسان عاملني
واخجلني واحيا في حين القاه وكم له من ايا غير واحدة وافت الى تزييني انه الله
باطفه وبفضل منسه عرفني في حبه كيف ارجوه واخشاها يا نفس كم يخفي اللطف عاملني
وقدر آني علي ما ليس رضاه يا نفس توبي من المعصيان وانزجري فقد كفني ما جرى لي حسبي الله
الطرق شقي وطرق الحق مفردة والسالكون طريق الحق افراد

لا يعرفون ولا تدري مقاصدهم فهم على مهل يشون قصا

والناس في غفلة عما يراد بهم فجعلهم عن سبيل الحق رقاد ٢٧

قوم همومهم بالله قد علقت فالحلمة اسموا الى احد فطلب القوم مولا هم وسيدهم
يا حسن مطلبهم الواحد الصمد فلم تنازعهم دنيا ولا ثرف من المطاعم والذات والواد

فهم رهائن غدران واودية وفي الشوا منح تلقاهم مع العدد ٢٨

صلى الاله على قوم شهدتهم كانوا اذا ذكروا واوذكروا شهقوا

كانوا اذا ذكروا نار الجحيم بكوا وان تلا بعضهم مخوفا صمقوا

من غير همز من الشيطان ياخذهم عند التلاوة الا الخوف والشفق

صرعى من الحزن قد نجوا ثيابهم بقية الروح في اوداجهم رفق

بحق نخالهم لو كنت شاهدهم من شدة الخوف والاشفاق قدره قوا

(اصطلاحهم على الفاظ تدور بينهم وعليها مدار مذهبهم)

قد ذكرنا في اول الكتاب ان ائمة القوم المرشدين من الجنيد الى احمد بن عطاء ان كل واحد من المذكورين كانت له مجالس لتلاميذه بالعلم والتفسير ومجلس بالليل وبه يبين لهم العلم الباطن وتفسير ما اصطلاحوا عليه من الالفاظ التي ضروا بها عن العامة وعن غير اهل التصوف قصدوا بها الكشف عن معانيهم لا تفهم وتلاميذهم واسترعى من باينهم في طريقهم لتكون معاني الفاظهم وتفسيرهم لها مستبهمة مستورة على الاجانب عنهم غير منهم على اسرارهم ان تشيع في غير اهلها لئلا ليست حقاً تفهم بمجموعة بنوع تكلف او بمجموعة بنوع تصوف بل معان قد اودعها الله تعالى في قلوب قوم واستخلص لحقائقهم اسرار قلوبهم والهمهم لها تفسير امرشدا لا تباعهم كل بمشرب مثله (الفناء والبقاء) فاجز تفسير لهم في كتب القوم ان الفناء اشارة الى سقوط الاوصاف المذمومة والاشارة بالبقاء الى قيام الارصاف الحمودة فمن في عن اوصافه المذمومة ظهرت عليه الصفات الحمودة ومن غلبت عليه الخصال المذمومة استترت عنه الصفات الحمودة فهذا التفسير بغاية الاختصار ولا كثر رعا من يحكى في تفسيره من الاسمين من مشائخ القوم سبعة مجالس ولا يفهم تفسيره الا اهل الطريق بل ربما جلس معهم عالم ومع وفور علمه لم يفهم من كلامهم شيئاً لغموضه كما وقع لابي العباس بن سريج لما حضر مجلس الجنيد وهو يتكلم على تلاميذه فلما قام مشرب عما فهمه فقال لاصا لاه لم افهم من كلامه شيئاً ولكن لكلامه صولة ليست بصولة مبدلها وان شاء الله تعالى ايبين لك في كل اسم مصطلحاً تفهم عين تفسيره فقط وادع المطولات لانه لا يحتملها هذا المختصر الذي هو خلاصة ٣٠٠ كتاب

فاقول وبالله التوفيق مبتدئاً بكتاب جامع الاصول في الاولياء لضيياء الدين النفشبندي وبعده انصاف سائر كتب القوم لتفسير الاسماء

فمن ذلك قولهم نفخنا الله تعالى به وبكل ما تسمع (الاف) يشار به الى الذات الاحدية اي الحق تعالى من حيث هو اول الاشياء (الاتصال) ان يرى العبد اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن اليه على الدوام حتى يبقى موجوداً به تعالى (الجمع) تجمع سائر الاسماء والاحدية والواحدية (الاصطلاح) هو الوله على القلب وهو انزل رتبة من الهيماز (الافق المبين) هو نهاية وبقام القلب (الافق الاعلا) نهاية القام الروح هي الحضرة الاحدية (ام الكتاب) العقل (الانزعاج) تحرك القلب الى الله تعالى بتأثير الوعظ والسماع فيه (البصيرة) قوة للقلب منورة بنور القدس يرى بها حقائق الاشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس (والنجلي) هو ما يظهر للقلوب من انوار الغيوب (الى الشهودي) هو ظهور الحق بصور اسمائه في الاكوان (التحقيق) شهود الحق في صور اسمائه التي هي الاكوان (التلوين) الفرق بعد الجمع وانكشف حقيقة قوله تعالى كل يوم هو في شأن (الثقة)

هو تصديق الخبر جزما والا اعتماد على ما يفعله القضاء والقدر والوثوق بمحدث رسول الله عليه الصلاة والسلام (الجمعية) اجماع الهمم في التوجه الى الله تعالى بالاشتغال به عما سواه الجمع شهود الحق بلا خلاف (جمع الجمع) شهود الخلق قائما بالحق ويسمى ايضا الفرق بعد الجمع (الحال) هو ما يرد على القلب بمحض الوهية من غير تعمل واجتلاب مثل الحزن والفرح والخوف والامن (الحروف) الحقائق البسيطة من الاعيان (الحرية) وهي الانطلاق عن رقي الاغيار (الحرق) التجليات الجاذبة الى الفناء في الذات (الهدى) هو الوقوف عندما حده الله تعالى لمباداه فلا يفقد حينما امر الله تعالى ولا يوجد حينما هي (حكم) معرفة الحق والعمل به لمعرفة الباطل والاجتناب عنه (الخطا) ما يرد على القلب من الخطا او الوارد الذي لا عمل للمبد فيه (خطرة) داعية تدعو المبد الى ر به بحيث لا يملك دفعها (المخلوقة) محادثة السر مع الحق بحيث لا يري غيره واما صورته فهي ما يتوصل به الى هذا المعنى من خلوة وتبتل مع الله تعالى (رقوم العلوم) مشاعر الانسان لا رسوم الاشياء الا كالعلم والسميع (زيتونة) هي النفس المستعدة للاشتغال بنور القدس اقوة الفكر (اسفر) توجه القلب الى الحق سبحانه وتعالى (الشاهد) هو ما يحضر القلب من اثر المشاهدة (الشهود) رؤية الحق بالحق (صدأ) هو ما يملأ وجه القلب من ظلمة سميات النفس (صهق) هو الفناء لانه الحق لتجلى الذات (الصفوة) هم المتحققون بالصفاء عن كدر الغيرية (صوامع الذكر) هي الاحوال المعنوية التي تصون الذاكر عن التفرق عن مذكوره (صور الادارة) عدم رؤية وقوع شيء بادارة غير الله تعالى وار يشاهد وقوع جميع الاشياء بارادته تعالى (ضنائن) هم الخواص من اهل الله الذين ضمن بهم لنفاساتهم عنده كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله ضنائن من خلقه البسهم النور الساطع يحيمهم في عافية ويميتهم في عافية (العبادة) هم الاسمائية (الغيب المصون) السر الذي لا يعرفه الا هو تعالى (الفتوح) هو كل ما يفتح على العبد من الله تعالى بعدما كان مغلقا عليه من النعم الظاهرة والباطنة والارزاق وغيره (الفرقان) العلم التفصيلي لفارق بين الحق والباطل (القرآن) هو العلم اللدني الاجمالي الجامع لكلها (قاب قوسين) مقام القرب الالهائي المسمى بدائرة الوجود كالبدء والاعادة والنزول والاروج والفاعلية والقابلية (القدم) هو السابقة التي حكم الحق بها العبد ازالا (القرب) هو الفناء بما سبق في الازل من الهدى الذي بين الحق والعبد في قوله تعالى اناست بربكم (الفسر) هو كل علم ظاهر بصان به العلم الباطن الذي هو ربه عن الفساد كل شريعة للطريقة والطريقة للحقيقة (القوام) كل ما يقع الانسان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى (الكنود) في الشريعة تارك الفرائض وفي الطريقة تارك الفضائل (كركب) هو اول ما يبذل من الفتوح والتجليات (كيمياء الاموم) استبدال المتاع الاخرى بالباقي بالحطام الدنيوي الفاني (الب) هو العقل المنور بنور القدس

الصافي عن الاوهام والخيالات (البس) هو الصورة العنصرية التي تلبس الحقائق الروحية
قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (الزمر) انوار ساطعة تلمع
لاهل البدايات من ارباب النفوس الضعيفة وهي لا يعتد بهم عند القوم (ليلة القدر) هي ليلة تختص
فيها السالك بتجل خاص يعرف به قدره ورتبته وهو ابتداء وصول السالك الى عين الجمع ومقام
الباشرين في المعرفة (الحاضرة) حضور القلب مع الحق تعالى (المسكنة) المنزلة التي هي ارفع المنازل
عند الله تعالى (المكره) اراد ان النعم ودوامها مع مخالفة وبقاء الحال مع سوء الادب واطهار
الكورامات من غير أمر ولا حد (الموت) هو في اصطلاحهم قمع هوى النفس (= "انجياهم") هم
الابرار القائمون باصلاح امور الناس وحمل انفسهم المتصرفون في حقوق الخلق لا غير (النقاء)
هم الذين تحققوا باسم الباطن فاشرفوا على بواطن الناس واستخرجوا خفايا الضمائر لا تكشف
الضمائر لهم عن وجوه السرائر وهم ثمانية (الامتاء) هم الملامتية الذين لم يظفروا بما في بواطنهم اثر
على ظواهرهم وتلاميذهم اهل الفتوة (القطب) هو الفرد وموضع نظر الله تعالى من العالم في كل
زمان (والغوث) هو القطب حين يلقي اليه ويسمى في ذلك الوقت غوثا ويسمى الكمال يسمى القطب
(الاولاد) هم الرجال الاربعة الذين على منازل الجيهاة الاربعة من العالم هم يحفظ الله تعالى تلك
الجيهاة التي هم عليها لانهم محل نظره تعالى (البدلاء) هم سبعة رجل يسافر احدهم عن موضع ويترك
جسدا على صورته بحيث لا يعرف احدانه فقد وذلك معنى البدل (صاحب الزمان) صاحب
الوقت) هو المطلع على حقائق الاشياء الخارج عن حكم الزمان وتصرفات ماضيه ومستقبله
لدايم فذلك يتصرف في الزمان بالطي والنشور في المكان بالسطو والقبض = وفي الفتوحات هو
سيد الجماعة في الوقت ولا الخلافة ابا طينية (الوقت) هو ما يصادفهم من تصرف الخلق لهم دون
ما يختارون لا نفسهم ومن كلامهم اوقت سيف (قال الامام القشيري في الوقت) الكيس من كان
بحكم وقته اذ كان وقته الصحو فقامه بالشرية وان كان وقته الخوف اذ الب عليه احكام الحقيقة
(الحال) هو معنى يرد على القلب من غير تمم منهم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم في طرب
وحزن أو بسط أو قبض أو احتياج فلا حوالا واهب (القبض والبسط) هما حالتان بعد ترقى
العبد عن حالة الخوف والرجاء فاقبض للعارف بمنزلة الخوف للمستأنف ومن قول الجنيد في
ذلك الخوف من الله يقيضني والرجاء يمنة يبسطني (الجمع والفرق) قال الاستاذ أبو علي الدقاق
الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان يكون كسبة للعبد من اقامة العبودية وما يليق
باحوال البشرية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابداء معاز واسداء لطف واحسان فهو
جمع (الفناء والبقاء) اشاروا بالفناء الى سقوط الاوصاف المذمومة وأشار بالبقاء الى قيام
الارصاف الحمودة فمن فنى عن اوصافه المذمومة ظهرت عليه الصفات الحمودة ومن غلبت

عليه الخصال المذمومة استترت عنه الصفات الحمودة (الغيبة والحضور) الغيبة هي غيبة القلب
عن علم ما يجري من أحوال الخلق لا اشتغال الحس بما يجري عليه والحضور هو حاضر بالحق
قائب عن الخلق فهو حاضر بقلبه بين يدي ربه فعلى حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره
بالحق (الصحو والسكر) الصحو رجوع الى الاحساس والسكر غيبة بوارد قوي فالعبد في
سكره يشاهد الحال وفي حال صحوه يشاهد المصحو والسكر بعد (الذوق والشرب)
(وهو ما يجدونه من ثمرات التجلي ونتائج الكشوفات واول ذلك الذوق ثم الشرب ثم الري
فصاحب الذوق متساكر وصاحب الشرب مسكران وصاحب الري صاح ومن قوى حبه
تسرمد شر به (المحو والانبثاق) المحو رفع أوصاف العباد والانبثاق إقامة احكام العباد
فمن نفى عن احواله الخصال الذميمة واتى بها بالافعال والاحوال الحميدة فهو صاحب
محو وانبثاق (الستر والتجلي) العوام في غطاء الستر والخواص في دوام التجلي فصاحب
الستر بوصف شهوده وصاحب التجلي بنمت أبدا خشوعه والستر للعوام عبودية وللخواص
رحمة إذ لولا انه يستر عليهم ما يكشفهم به لتلاشوا عند سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم
يستر عليهم

(الحاضرة والمكاشفة والمشاهدة) فالحاضرة هي حضور القلب باستيلاء سلطان الذكر
والمكاشفة الحضور بنمت البيان غير مفتقر الى تأمل دليل وتطلب سبيل بل قابله مطمئن
بالإيمان مع كل صادر ووارد والمشاهدة هي حضور الحق من غير بقاء تهمة قال الجنيد وجود
الحق مع فقدانك (التلويح والتمكين) التلويح صفة ارباب الاحوال والتمكين صفة أهل
الحقائق فما دام الصوفي في الطريق فهو صاحب تلويح لانه يرتقى من حال الى حال ومن
وصف الى وصف وصاحب التلويح ابدى الزيادة وصاحب التمكين وصل ثم اتصل
لانه بلا كلفة عن كليته بطل (النفس والخواطر) النفس ترويح القلوب بلطائف الغيوب
فصاحب الانقاس ارق واصفى من صاحب الاحوال والخواطر خطا ب يرد على الضمائر
فقد يكون بالقاء ملك وقد يكون بالقاء شيطان او احاديث نفس او من قبل الحق سبحانه
وتعالى والقائه في القلب فان كان من الملك فهو الالهام وان كان من النفس فهو احس وان كان
من الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل الحق سبحانه وتعالى والقائه في القلب فهو وخطر
حقير يعلم صدق ذلك بموافقة العلم والسنة والخواطر الفاسدة بالاضد وقالوا كل خاطر
لا يشهد له علم الظاهر فهو باطل واتفق المشائخ على ان كان كلفه من الحرام لم يفرق بين
الوسواس والالهام وفرق الجنيد بين هو احس النفس ووسواس الشيطان بان النفس اذا
طالبتك بشيء الحلت فلا تزال تعاند ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها فان

صدقها المجاهدة انزجرت والالم نزل معا وذلك واما الشيطان اذا دعاه الى زلة فخالقته بترك
ذلك يوسوس بزلة اخرى لان جميع الخلفات له سواء واعاير يدان يكون داعيا ابدا الى زلة ولا
غرض له في تخصيص واحد دون واحد = (التصوف) هو التوجه الى الله تعالى وتقاء النفس
سالم بين يديه تعالى من غير تدبير مع مولا ولا منازعة فيما يجري عليه وذلك مبنى طريق الصوفية
ومناط العبودية قال البرز

فلا الرفع ارجوه ولا الخفض اتقى لاني منصوب لكل العوامل
قال شارح قاموس البلاغة على الحزب الكبير اراد البرزلي و اشار الى تقوؤ نصارى القضاة
والقدر فيسه وتحقيقه بذلك فسلاله امل ولا امينة في شيء ولا خوف من شيء وقد استوت
الحالات عنده لانه يتقن بقدرة الله تعالى عليه وتمو تقديره فيه مع شدة الانتقار ودوام
الانكسار لا واحد القهار الحليم الستار فهذا هو طريق الصوفية وموقف العبودية والحمد لله
رب العالمين

والى هنا فانسك القلم ونقول قد تم بحمد الله تعالى ما يسره بتوفيقه من خلاصة جمع كتب
السادة الصوفية وكذا كل جوهر وحدثنا في اي كتاب ان كان تصوقا او شبه تصوف
واخذت منها ما قل يدل من كل عبارة رائية ومعاني فائقة لا يوضح طريق المارقين والموحدين
وابانة منهاج السالكين والمتجربين حتى جاء كتابا بصغير الجرم عظيم العلم كثير الفوائد
مر يدوقاصد راناني هذه الخلاصة التي اوردها والدرر التي نظمتها قصد بها الاشارة لنفع
المباد وذلك على حسب ما اطمنيه مولاي تعالى فيما التقيته من احوالهم واقوالهم واشعارهم غير
متحرفه مرضات احد ولا اطلب رفق او غرض غير الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والالتزام اذ على العاقل ان يعمل على خلاص نفسه ولا يلزمه اتباع مرضات غيره فقد قيل
رضاء الناس غاية لا تدرك وجعلت نصب عيني ما رواه الشرافي في لطائف المنن قال سمعت
سيدي عليا الخواص يقول مرار المن رأى مؤلف كتابا احذر يا اخي ان تنس الاخلاص في تاليفك
فان الثواب منوط به ومن لم يخلص في تاليفه فلا ثواب له فيه لا جرم اذا كان هذا هو المقصد فان
شاء تعالى ان يهبنا الثواب الذي عليه المتمد

فقط ارجو من اطالع على كتابي هذا من ذوي الالباب فان رأنا وافقنا حقيقة الامر
وعثرنا فيه على مكنون السرفقة تعالى الحمد والشكر الذي لا قدر له قدرا وان رأيت خلاف
ذلك واقلم انتهت الى تلك المسالك احل ذلك على جهلي وجمعي على ما لم يضمه رحلي ولم يسبقني
اليه احد من اهل حرفتي وشكلي فانفع عني التعزير بهذا المذرونا واستغفر الله تعالى عما يملأه

من من التمدد والجراة فيما ترضت له من كلام الاولياء والزاسخين من العلماء وتقرر بر
عباراتهم وأشاراتهم من غير اطلاع متاعلى كنهها ولا بصيرة فيها واستغفرتها ايضا مما وقع منافية
من ذكر احوال اقوام وعبادتهم وزهدهم وفضلهم وبحر بضنا على سلوك طريقهم المستقيم مع
انفلاستنا من جميع ذلك وعدم احتفظنا به ونسأله تعالى ان لا يؤاخذنا بما انطوت عليه ضمائرنا
واكتشف سرائرنا من انواع القبايح والمآب التي يعلمها منا ولا تعلمها اولا ولا تسمح نفوسنا
بالتنقي منها اغوارا منا بحمد ونرغب اليه عز وجل ان يمن علينا بما هو اهل له وان ينقذنا مما نحن اهل
لله تعالى اهل التقوي واهل المنفرة وصلى الله تبارك وتعالى على مولانا محمد خاتم النبيين وامام
المؤمنين وعلى آله الطيبين واصحابه البررة الاكرمين والحمد لله رب العالمين
(اسماء كتب التصوف الذي اخذت خلاصتها)

ولقد كرامات الكتب التي تالف منها هذا المختصر من ابواب التصوف او حركاتها
او اشعارهم في التوحيد او التمجيد او السماع او الزهد و يهدف الى اشري الكتاب
ولا اخذ منه سوى بضعة اسطر وهما اذا ذكر اسم كل كتاب اما الاسم مؤلفه تجده بباطن الكتاب
فالله ما اخذت عنه احياء علوم الدين عوارف المعارف قوت القلوب والفتوحات
المكية ويسان الحقائق وشرح ترجمان الاشواق والفصوص الكنتز المندفون جمع
الجوامع سجنجل طبقات الشعواني لطائف المنن كيمياء السعادة مناهج الارتقاء
رسالة القشيري فردوس العارفين مقامات العارفين اساس الاقتباس صفوة التصوف
مفتاح النجاة الروض الفائق الروض الانيق القنية المقد النفيس تحفة العصر
اليواقيت والجواهر الكبرى بيت الاحمر جمع الجوامع شرح المقاصد سراج العقول
روح القدس مدارك العقول لواقع الانوار سواطع الانوار شرح الحكم تنبيه القافلين
بستان العارفين المدخل مراقى الزلفى تاج الفلاح النفحات الاحمدية مفيد الموم خزينة
الاسرار شرح الاسماء ادب الدنيا والدين عنوان البيان قاموس الوارد سنن الصالحين
سير السلف ادب الصحبة الحديث الندية اللمع في السنن والبدع شرح الطريقة صناعات
الصحابة سلوة العقلاء الابريز مجموع الرسائل الكبرى روض الازهار الاجوبة
المقيدة مولد البرزنجي شرح الشامل نور الابصار ديوان بن الفارض ديوان النابلسي
الواعظية الاغاني ديوان البرعي نوادر الازكياء (قاموس القرشي) مجموع المتنون
البلاغة المقد الفريد التبر المسبوك مصباح الاسرار روح الحكمة رياضة الاسماع
في احكام السماع طي السجل جاء في كرامات الاولياء كشف القناع مناقب الاربعة
شرح الحزب الكبير العقائد جامع الاصول للاولياء ٨٤ لوامع الانوار (الشرعيات)

مقدمات المدونة اقرب المسالك ابن عاشر شرح الغزية الرسالة حاشية الصفيق ابن
تيمية صحيح البخاري صحيح مسلم ٩٥ تفسير الحنفي الجامع الصغير روح البيان
الاتقان الآتي العمل المبرور مشكاة المصابيح الدر المنثور تذكرة القرطبي الفوائد
فتح الرحيم الرحمن دلائل النبوة تاريخ السودان مختارات البارودي فتح المجيد مائة
وعشرة كتاب والحمد لله تعالى المنعم الوهاب (الطب)

هات حدث دون ان نخشى وجل عن كتاب حجه قل رذل
اذ حوى من كل علم نافع ومان دونها سحر المفل
فيصح الجسم من اسقامه بماقات اذا طال الاجل
وبرد النفس عن طغيانها وبزيل الجهل عن قد عقل
طبه مختار من تالفهم ابدعت تسطيره القوم الارل
بارك الله تعالى مقصدي وجزاني الخير في هذا العمل

(الكتاب السادس وهو كتاب الطب القديم والطب الحديث والطب الشرعي والمجربات)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحكيم في صنعه العظيم في ملكه الذي احسن كل شيء
خلقه و بدأ خلق الانسان من طين ثم صوره فاحسن تركيبه ثم يرشده ويهديه واذا مرض فهو
يشفيه واذا ضل يهديه وهو الذي يطعمه ويسقيه ويحفظه ويحميه مما يريد به قومه احسن
تقويم ومن عليه بالمثل العظيم والجسم السليم فسيحانه من عالم في تدبيره ومبتدع في خلقه
وتصويره عدل بين خلقه بالصحة والاسقام واذا شاء كشف الضر والآلام وانزل الداء
والدواء وقد راحم احمده على منته الجسم واشكره على نعمة الاسلام واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك الديان واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المختار من ولد عدنان صلى
الله تعالى عليه وعلى آله ذوى الفضل والاحسان (احمده) حمد عبد متترف بر بويته مقرر
بواحد اياته واشكره شكر من أصبح عليه نعمه ورحمته تفضلا منه تعالى من غير استحقاق
بل جودا منه ولطف لا بطريق الاتفاق حمدا يؤدي الى رضوانه ويوجب المزيده الى احسانه
فهو تعالى المحمود ابدأ والمشكور سرمد (وبعد) فان الطب علم عظيم نعمه وقدره وعلى شرفه
وغره واشتهر فضله وذكره وثبت في الشرح اصله وشهد بصحة الكتاب والسنة فاجمع على ذلك
كافة الامة ذكره الله سبحانه وتعالى بالقرآن بقوله وكلا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين واما السنة فقول صلى الله تعالى عليه وسلم العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وفي
رواية ابراهيم بن عبد الرحمن ثلثه وزادة العلم علمان علم للدين وعلم للدنيا وقال ايضا عليه
الصلاة والسلام صنفان لا غنى للناس عنهما الاطباء لا بدانهم والعلماء لا ديانهم وصح انه صلى

الله تعالى عليه وسلم نداوى وأمر بالتداوى ولم نزل الصحابة على ذلك من بعده فرايت ان
 العلم الشرعي مشيد الاركان محفوظا مدونا ثابت البنيسان بحمده وتوفيقه في كل زمان اما علم
 الابدان فرايت يقسم في زمانها هذا الى قسمين القسم الاول ما بين اهل المدن والامصار
 والمتنورين المترهين وخدمة الحكومة فهؤلاء ذاقوا لذة الحكماء ومعالجتهم وعرفوا
 فضل الاستشارات فلا يلتفتوا الى الطب المدون في الكتب لا الحديثة ولا القديمة مع ان عامة
 الاوربا وبين اقتبسوا تحليل النباتات وغواصها من الكتب القديمة وشي كتب اليونان
 مثل شرح الاسباب لجالينوس وكتب فيثاغورث واقرطاس تمر يب الدروا ماخس
 وشفاء الاسقام لجالينوس أيضا ومن الكتب العربية مثل خلاصة القانون وتذكرة داود
 والحاوي وبره الساعة للرازي فهذه جميعا اخذوا تراجمها من الكتب المذكورة وانخرجوا
 خواصها بخدم واجتهادهم ونجار بهم الى حيز الوجود وهي محفوظة بكياتهم وما ملهم
 الكماوية ورايت القسم الثاني وهم اهل الارياق والفلاحين من مغاربة وجملين ومغرب
 وهم عامة اهل السودان لا يقيمون للطب وزناولا يمدونه شيئا حسنا يصير احدهم على الداء
 ولا يرضى بالعالج - والدواء وان كان ولا بد فاعظم ما يتعاطونه السناء المسكى بغير عيار ولا
 ضبط او الحرجل والحريب كذلك او السمن الذي يرهل المعدة وغير ذلك من الادوية
 التي لولا طيائهم اصططحت معها لقتلتهم فمنهم من غدته كفدة البعير ومنهم من بطنه كالزير
 ومنهم من أخذ منه السل اكبر ما أخذ ومنهم من مرض الباطن عليه استحوذ واذا أمرته
 بالتداوى اجابك باحد الجوابين اما قال لك ان ادوية الحكماء لا تنفع وفلان داوه ومات
 وفلان قطمو ايده او قلعوا عينه واما قال لك اني من المتوكلين والذي لا يتداوى افضل ولم
 يدبر بجهله ان التوكل هو الاخذ بالاسباب كالاكتساب والاكل والشرب والدواء وقد جعل
 تعالى لكل شيء سببا بالدواء من جملة الاسباب لان الطبيب يكتب منسك ومن جلب
 الدواء ومن خدم فقد يكون لاجل عيان واحد يسترزق عشرة انافس منه ثم بعد ذلك اذا مد
 الله تعالى في اجله شفاه واذا فرغ اجله لا يفيد الطيب بل الطيب لا يداوى نفسه فالما قل
 يتداوى ويحمل ثقته بالله تعالى ويحقق انه هو الشافي المعافي الذي انزل الداء والدواء فان كانت نيته
 هكذا أيجر ان شئ او توفي قيل يا رسول الله اذا كان كل شيء بالقضاء والقدر فما بالنا نذهب الى
 الطيب فقال عليه الصلاة والسلام للسائل مشبك الى الطيب بالقضاء والقدر وفي الاسرائيليات
 ان سيدنا موسى عليه السلام مرض فوصف له حكماء بنى اسرائيل ان ياكل من ثمر شجرة فابي
 عليهم وقال الذي امرضني بشقيني فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يرد ان ابطال حكمتي وقضائي
 لاجل تركك خدمتي الشجرة كما امروك فاجد منها فبري ثم بعد مدة عاودته تلك العلة بعينها

فاخذ من تلك الشجرة مرارا فلم تنفعه فقال يا رب ما هذا فواحي اليه تعالى انك لما اخذتها في المرة الاولى اخذتها بيقين اني انا الشافي والآن اخذتها بان الشفاء فيها ولم تاخذها بالنية الاولى فلم تفدك شيئا فخذ منها الآن فاخذها فشفى وقيل

يا كلا كل ما اشتهاه وشانم الطب والطبيب

نمار ما قد غرست نجنى فاعتد للسقم عن قريب

ومن كلامهم خذ الدواء من الميت واعتمد على الحي الذي لا يموت وقيل في المعنى

مال الطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرء مثله فيما مضى

مات المداوا والمدواي والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى

الملك الامران لا تحجم عن الدواء عند السقم بشرط الاعتقاد انه تعالى بيده شفاؤك
ذلك لا تنصرف لغيره فيك ينفع واضر ولا تاثير لشيء من الكائنات الا بامر

فله ارايت الامر بين المتقدمين بعونه تعالى وخير ته اردت ان اضمح كتابا يكون قد جمع فواحي
يتم ما نقص للاخاصة الذين يترددون على الحكماء اذ لا يكون الطبيب موجودا دائما معهم

وينتفع به ان شاء الله العاظم المذكورون اذ ان الخلق عيال الله واحب العباد الى الله تعالى انقمهم
لعياله فاقتطعت من ثمار كتب الطب المصرية والقديمة هذا الكتاب ليكون ان شاء الله تعالى

واقفا بالمقصود مبارك كان يحويه لم ينسج احد قبلي على منواله ولم يسمح الدهر بمثاله فجمع ما اشتيت
في الكتب المطولات مع ظهور الالتقاط ووجيز العبارات من يساعن سواه في باب كافي

موضوعه لطلاب به جمع بين الطب القديم والحديث من تراجم حكماء الاور وباوين المديدة وجملة
فنون مفيدة واقتصرت به على الامراض التي يكثر حدوثها وتركت النادر منها ومن الادوية

سهل وجودها وتركت المعدوم منها او المفسر اذ لا فائدة من تدوينها مع الاختصار في الباب
علي ما قل ودل في الالتقاط فمن الطب القديم اخذت من قانون الرئيس علي بن سينا وكتاب

الحاوي وتذكرة داود والنزهة له وصاحب التذكرة استخلصها من القانون وكتب باقراط
وعامة المتقدمين فهم افضل ذلك النوع لاني ما نصصفحت كتابا للطب الا وجدت ابي

باب من التذكرة جمع ما تفرق من كتب القوم فلذلك جل ما اخذته في الطب القديم منها
ومن الصائبي ومن الحكماء لارازي والرسالة للمارديني واللقط لابن الجوزي وتسهيل المنافع

وكفاية المستحفظ والطب النبوي وبره الساعه وكتاب الرحمة ومن الطب الحديث
كتاب مظلوم وهو ترجمته خلاصة الامراض والادوية والنباتات كتاب الامراض

للدكتور تيودور والطبايع الاربعة للدكتور ليفانيس وهذا اهداه لي الدكتور سكوت كلوت
بيك حكيم باشا امبتيالية القصر العيني بمصر سابقا وبصرته حكيم ما اعالج اولادي واهلي

وكتاب الطب الحديث وكتاب السراج الوهاج في الامراض الباطنية وغيرها وهذا رمة أحزاء
 وهو مترجم من عدة كتب في الطب الحديث وكتاب الطب الشرعي للدكتور ابراهيم باشا حسن
 مفتش الصحة بالديار المصرية وهذا قانونا اكثر منه طبيا ولكنه يحتاج اليه الطبيب والطالب في
 اسباب الوفاة ان كانت جنائية او طبيعية وكتاب الحقن والنبض للدكتور ثناء الهندي وكتاب
 منهاج الدكان في تركيب الادوية النافعة للابدان لاني نصر الاسرائيلي ومن المجالات بحلة
 المقتطف وبحلة الهلاله لان بهما في باب تدبير المنزل الطب جمل صالحه اقتبسوها من كتب
 المتأخرين فساخذ منها ان شاء الله تعالى ما فيه الفائدة وان نقلت من كتب اخرى ساينس
 والقسم الثالث السماع وهو ما اخذته من افواه الحكماء بمصر والسودان من انكليزيين
 ومصريين في خواص الادوية الحديثه والوصايا وما رسيخ في ذهني مما عملوه اما في
 الكشف ووصف الادوية والبلخ وما شبه ذلك اخص منهم من الانكليز الدكتور
 والدكتور سكوت حكما القصر العيني في آن واحد وذلك من مدة مديدة وهما بالسودان
 الدكتور ونور الدكتور الاستفوس بالاسبتيالية الملكية والدكتور الميجر استبيكل بالديش
 الانكليزي والدكتور الامريكاني صاحب الاسبتيالية والدكتور . ح شاكيل بك بالمعمل
 الكيماوي بكلية غردون فهو لاء كنت اصف لهم ان بي او باحد اولادي المرضى القلاني
 فما ينفسه من الاغذية فيقولوا لي هل اعرضته على الطبيب فاقول فممنهم من اقول له لا اوصم
 فيقال لي احبيه من كذا واعطه كذا ومنهم من يكتب لي تذكرة الى الاجزاخانة فان ترجم ما فيها
 الى اللغة العربية واحفظ اسم الدواء لتلك العلة واكتبها بمذكراتي ومرات اسأل احدهم عن
 خواص السكين وال ملح الانكليزي مثلا فيفيدني عنها وسبب اكرام الانكليز لي اني لا اشتغل
 في الصياغة الا في الاشغال الشفتشي السلك وهؤلاء يشرروا بكثرة بصفة اني كذا لدقة صنعهم اني
 الصانع للشفثي بالسودان الآن الذي يشتغل الانكليز من سردارهم الى اصغر ضابط فيهم
 وكل واحد كما علم الانكليزي لي منه شهادة حسنة ومن اللادي قرينته اولهم ونجت باشا اما المديرون
 والمفتشون والحكام فلي منهم شهادات لا تحصى وكلها تصف العبد لله بالامانة ودقة الشغل
 واغلبها معلقة بحاوتي بسوق الصباغ والباقي محفوظ فهذه هي الاسباب لتقري بي منهم فيحدث
 ان بعض كبارهم وحكماءهم مثل اللورد كيتشر او حكما القصر العيني او الديش الانكليزي الذين
 حضروا بحاوتي بام درمان ونقلوا الى مصر يرسلوا الى لاحضر لهم بمصر ويرسلوا الى المصاريف
 ذهابا وايابا من مصر الى السودان فأتوجه الى مصر ومعني الاشغال فهذه هو السبب لاخذ الطب
 منهم ومن السوربيين وهم حكماء ام درمان بالاسبتيالية الملكية الدكتور جنبلاد والدكتور
 مزهر وهذا اجل ما اخذته منه من السماع كتابه وشفاهاوا وكثيرة ما عالج اولادي والدكتور

معلوف والدكتور سليم بك عطية والدكتور حداد ومن المصريين الدكتور بيومي بك فتحي
والدكتور عبد الله بك فهمي بمصر وابن عمي مصطفى افندي على مساعد حكيم بالقصر الديني
وعمي عثمان افندي عطية اخو ابني وهو من اقران الدكتور النكلاوي بك وبيومي فتحي بك
وابن عمي محمد افندي عثمان عبد الله مساعد حكيم باستااية انبره وهما الحدار بنحه وذلك في مايو
سنة ١٩٢٠ مساعدوا حكام مصطفى بمصر وهذا باتبره وهما ايضا جليل ما اخذت عنهم
ونحصلت بواسطتهم على جملة تراجم من كتب الطب الحديث وحضرت الدكتورين الفاضلين
على بك فهمي الحسيني واحمد بك الحسين حكيم استااية ام درمان العسكرية
فهمؤلا هم الذين اخذت السماع عنهم من افواههم ومشاهدتي لعالجاتهم فقد تبين لك
ان كتاب الطب هذا بنيت من ثلاثة فنون الطب القديم وكتب الطب الحديث والتجارب وهي
السماع والتوضيح جمعت اكل علامة فعلاهما الطب القديم هكذا (ق) والماخوذ من
الطبيب الحديث (ح) والسماع هكذا (س) واذا جمعت الثلاثة في باب لتمام القاعدة اقول هكذا
(الجميع) فاذا ريت هذه العلامة فاعلم ان الباب تالف من القديم والحديث والسماع والله تعالى
المهدي الى الصواب انه تعالى هو المنعم الوهاب المادي الى الحكمة وفصل الخطاب (وتجد
اسماء الكتب في آخر الكتاب)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين واهدني
الصراط المستقيم صراط الذين اعمت عليهم يا اكرم الاكرمين آمين
(المقدمة في جل مفيدة متفرقة تجمتها من سائر كتب الطب القديم والحديث)
(ج) اي علامة الجميع علم الطب ماخوذ من اربعة قواعد الاولى الوحي على الانبياء فعند
الحكام اوله من استفادها عن الله تعالى هرمس واسمه في التوراة اخنوخ وفي العربية ادريس
عليه السلام وعند حكماء الكلدانيين ان آدم عليه السلام تقدم ادريس في ذلك وان القمر كان
مخاطبه باذن الصانع بفوائد النبات والحيوان وان شيث اذ خرها في هياكل النحاس لماعلي
بنزوله الطوفان وعند حكماء العبرانيين ان ساميان الحكيم (وعندنا هو سليمان نبي الله صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم هو الذي قرر قواعد اخنوخ وبينها بوضوح لاطباء بني اسرائيل واوحى الله تعالى
اليه بناب العقاقير ومنافعها ومضارها وكانت الاشجار مخاطبة بمنافعها الطيبة - القاعدة الثانية
التجربة وشرطها النجاح والصحة للعليل المرة بعد المرة (الثالثة) الالهام الالهي الذي يلقيه تعالى
على صالحى الاطباء انهم العباد به توسع الطب حتى صار الى ما صار (القاعدة الرابعة) القياس
وقانون العمل به انهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشيء ويصرفون طعمه ولونه وريحه وما في
اعراضه وجواهره من نبات وغيره ثم يلحقون لكل ما شاكله من الامراض فهذه هي قواعد

(موضوع هذا العلم ومبادئه وغايته)

موضوعه بدن الإنسان وما ينتابه من الصحة والمرض (ومبادئه) فحص الاجسام لمعرفة
 اسباب المرض (ومسائله العلاج واحكامه) (وغايته) حباب الصحة او حفظها حالا والقواب في
 الآخرة ما لا (رحمه) علم باحوال بدن الانسان من جس نبض او قارورة او سخنة يحفظ بها
 حاصل الصحة او يسترد زائلها (واصوله) وهو العلاج وتركيب الادوية والتشريع والجبر
 والرياضة والنبض والبحران وضع المسحوقات والمقاقير (وهذا قانونها الجامع) جميع الادوية
 مطبوخة وقانونها الانضاج في الاشربة الغذاء او ما لها غلبة واحدة وتنزل وهذا في اللبغ خاصة
 مثل بز الخردل والنخالة فان الذقة ان كانت للمصدر والاورام لا يبالغ في طبخها لئلا تذهب
 الخاصية واما مسحوقة وهي التي يجب الاهتمام بها وخلاصة ما يذهب خاصية الاخر اذا
 اجتمعا في السحق و يبالغ في سحق المقر منهما لاسيلا الهواء عليه عند تصاغر الاجزاء
 قالذي لا يبالغ في سحقها الصمغ بانواعها ومنها المنكر والمصطكي والسقمونيا
 والحلتيت (عندنا تسمى العفنة وعند المصريين ابو كبير) وكذا الهش مثل الصندروس
 وكذا الرطب كالفسق واللوز جميع هذه لا يبالغ في سحقها (اما) التي يبالغ في سحقها فهي
 الاحمال يجملتها ومنها الزمرد والعقيق والعفوصات مثل الفصص والمان والقرظ ومثل
 الزنجار والاهلياج (وعندنا يسمى اللالوب) وحك التقدين بانعم مسردان لم يجلهما
 فلا تسحق بري مع بحري كمرجان وياقوت ولا حامضاني اناه نحاس كالرمان والتمر هندي
 (العردب) والاملاح لانها تنحس وتذهب خاصيتها بوقتها ولا تسحق الصبر بلامصطكي
 ولا يستعمل بشيرها مطلقا لانه بدونها لا يخرج آخره من المعدة قبل سبعة ايام وقال
 = مختبشوع لا يستعمل الصبر الا قدرد مصطكي ولا تسحق الشيع مع شيء مطلقا
 ولا السناء مع محاب فانه يقلبهاداء عضالا ولا الانيسون (السكون الاسود) بسلاخولنجان
 فانه له كالمصطكي مع الصبر ولا الزعفران بلا كباية ولا حب الملوك بلا كثيره واجد سحق
 الاحمال بعد غسل الامد والا كاله التوتيا ولا تخرج قاكهة من حبها ولا تسليخ قشرها وكذا
 الحنظل الا عند استعمالها للدوية وغسل القواكه من الفبار الهوائي فهذه اصول تركيب النبات
 والاقريرانات

ومن وصايا البقرط بالغ في الدواء ما احسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية
 في الصحة مثل التخليط في الام المرض واخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه
 واستعمل المسهلات في الشتاء والقيء والاستفرانات في الصيف

(اما عهده الى تلاميذه)

بعد ان يعلمه اصول الطب و يامر به بد اوات الناس ياخذ عليه العهد فيقول له قل برئت من قابض انفس الحكماء و قابض عقول العقلاء و رافع اوج السماء ان خبات نصحاء أو بذلت ضرا او كلفت بشر او تداسست بما يغم النفوس و قمع او قدمت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نعمة و عليك العهد بحسن الخلق بحيث تسع الناس و لا تعظم مرضا عند صاحبه و لا تسر الا احد عند مريض و لا تجس نبضا و انت معبس و لا تخبر بمكروه و لا تطالب باجر و تقدم نفع الناس على نفعك و اسد فرغ لمن القى اليك زمامه ما في وسعك فان ضيعت هذا العهد فانت ضائع والله اشاهد على و عظيمك في الحسوس و المعقول و الناظر الى و اليك و السامع لما تقول انتهى قال صاحب التذكرة و قد كانت حكام اليونان تتخذ هذا العهد درسا و الحكام مطلعا لتعلمه مصحفا الى ان فسد الزمان و كثرت الغدروا قل الامان = انتهت المقدمة

(الاعضاء الرئيسية في بدن الانسان وهي اربعة) (ق)

وهي كالاركان للمنزل فان سقط احد هم تداعى الباقي القلب و هو رئيس الجميع و تخدمه سائر الشرايين (سماع) قال لي الدكتور سكوت و قد سألته عنها قال لي هو كل عرق ضارب يسمى شريان بالعربي و كل عرق متحرك متصل بالقلب و منها تعرف دقات القلب و ضعه فمك بيدك اذا لم تستعمل السماعة و العروق جميعها لها اسمان شريان ووريد فالشريان هو الضارب و الوريد هو الساكن فالعروق الوريدية منها هي التي تمتص من الغذاء الدم الذي به قوام البدن و اكبرهم اغلا و يسمى الاذين و الاسفل يسمى البطين فيدفع الاوردة الى القلب غذاءه من الدم الى الاذين من الجهة اليمنى و من الاذين الى البطين يندفع بواسطة صمامتين مثل اذن القار و منه الى الرئتين (الفشفاش) فيصير الدم منها احمر صافي قرمزي فينصرف حينئذ الى الشرايين و منها الى القلب و منه قوة الجسم هذا اما ترجمه لي محمد افندي عبد الله و فهمته فامنه بلفظه (الثاني من الاعضاء) (ق) الكبد و تخدمه الاوردة (والدماغ) و يخدمه سائر العصب (وآلة التناسل) و يخدمه الثلاثة في المنى و ما يستمد منها

(قائدة) يستعان بها لمعرفة الطباع و تسمى اللوازم لان كثيرا ما ياتي في الدواء الفلاني مثلا هذا ينفع المحرور و هذا المبرود فاحفظها السمين البطيء الحركة برد و رطوبة النحيق أو الخفيف الحركة برد و يبس فان كان سريع الغضب زكي يسمى ايضا عصبي المزاج و ان اشتبه الشكل و توسط لم يدر محرور ام مرطوب فيستعان بالسنة و اصولها اربعة الصبا و مزاجه الحرارة و هو الى الثلاثين و تكثر به ايضا الرطوبة و الثاب منها الى الاربعين و مزاجه الحرارة و اليبس الان حرارتهم اقوي من الصبيان و يسمى من الوقوف (قال الرئيس بن سينا)

وبماهما يتم العقل والحزم وحسن الرأي

ومنها إلى الستين سن الكهولة ومزاجه البزدوا ليس وما بينهما يأخذ البدن في الانحطاط
الخفي ومنها إلى آخر العمر سن الشيوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة
ويتبع هذه الالامات اصوله ودلائل تسمى الالامات والمنذرات والمبشرات وتذكر
بالسمع والنظر وطول الاختبار ولما كانت الحاجة مشددة إلى ايضاحها تفصيلا ليتم العلاج على
الوجه الاكمل وعضد الطبيب على غائص المال وجب تبيناها قبل أن نشرع في علاج الالامات
وخواص النبات هاك اياها من عدة كتب الطب القديم وبعض من الحديث (من النبات كره
والقانون) قد ثبت وتنا كدبا الهمة تعالى إلى النفوس القدسية من الفيض على مشاكلها من
الحيا كل الالهية والتجربة المستفادة من الوقائع والاقبسة الروحانية ان سرعة النضر على
فرط الحرارة ومن يشرب كثيرا ويبول قليلا لا بد له من الاستسقاء اذ لم يكن حر شديد ويخرج
الوجه والاطراف على ضف الكبد ومن يحمر بياض عينيه يبريق من غير علة مع كمودة
الوجه وعدم الزكام فانه لا بد وان يقع في الجذام وحكة الانف ولذعه فاذا لم يكن عطاس لا بد من
الرعاف وبياض الشفة السفلى على امراض المقدمة = اذا اشتد تحرك قلب المريض مع سكون
النبض انذر بالموت لا محالة (مجامع) سالت الدكتور النكلاوي بك عن النبض المعتاد كم دقاته في
الدقيقة في حال الصحة فقال سبعون دقة لمن دون الاربعين ومن ٦٠ إلى ٦٥ لمن جاوز الاربعين وقد
يختلف هذا التقدير في الاشخاص الضعيفي البنية = والكابوس على امتلاء البدن بالسوداء
وقال شارح منظومة بن سني القانون الكابوس مقدمة الصرع واختلاج اي عضو ينذر بوقوع
مرض فيه وان طال فان عم الجسم كله لا بد من تشنج الاعصاب او السكتة فان خص الوجه
فدليل اللقوة وامتلاء الدماغ وان عم البدن مع حرارة غير طيبة فالعالج والغم والخوف
والاحلام الردية الما ليخوليا (هي الجنون) وقلة البراز تنذر بالحمى وكذا وجع العين للصغير على
الحمى او تغيير مزاجه ووجود الكحل والاعياء وسقوط شهوة الطعام وتغيير المادات فمرض
مطلق لا بد ان يقع فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون في الدماغ كالنزلة والزكام او وجع
الرأس والا كلا كل فقي المدة او الجماع فقي الاعضاء الرئيسية والشقيقة اذ انما ينذر بالكلية
وكالذباب امام العين تنذر بالماء اضعف البصر (المؤلف) وهذا يجرب فاني كنت حديدا البصر
فلما كثرت المطالمة والكتابة ليلا وهما رخصة حرفتي نهرا صرت اذا نظرت الى السماء ارى
مثل الذباب اينا وجهت بصري وبعدها بعام احسست بثقل في جفوني وضف بعصري كل
يتزايد فتوجوهت الى الحكيم المشهور بالامر كافي صاحب الاستبالية الكبيرة بام درمان
فعا لني خير علاج حفظته من ادوية واغذية واخذت منه دروسا مفيدة ساذكرها ان شاء الله

تمالى في الطب الحديث في باب (البصر) ويشهد الله على ما أقول وهو اني اكتب في هذا السطر
وانا جالس ليلاً وفي عيني اليمنى قطرة وفي اليسرى مرهم لوجع العين لم يذهب حرقانهما من
عيني والقيسة واربعة تنهال على عيوني وكتبي التي امامي فملاتها ترابا وانا في الدقيقة اتنخ
التراب من هذا الكتاب ازيد من عشر مراراً اكتب فقد در هذه الاعمال حق قدرها فقد اتاك
عفا صفوا بدون ان تمتع فيه وغيرك انفق فيه نفيس عمره وماله وصحته نعمنا الله تعالى
لنا وانت به وكل من يحوبه وان يرزق خيره ولا يحرم من اجره آمين

== قال الماطي والنفوق اجتمع اربالي في فم المعدة واختلاج الشفة السفلى ينذر بالقي (اي)
بمخاف بلقنا) بمن احسن بار يخاف في راسه فانه يقع في السكينة ومن كثرت نوازل وهو نحيف
قد وادع
يدور آل الى الربوا والمقص حول السرة اذ الم يسكنه المسهل استسقاء والغثيان (اي) ضعف
هبة الاكل) قولنج ووجع الماصرتين وانقلها ضعف كلي وحرقة البول قروح (سر) شكوت
هذا الداء وهو حرقة البول الى الكبد من شكايل فبعد ان كشف على طبيباً وادخل ما سورة في
ذكرى قبلت بغير اختيارى ثم حل البول على نار سبيرة توافق الى ليس بك داء مطلقاً ولا حصاً
فقلت له وما اسباب حرقة البول هذه فتصفح كتاب عنده باللغة الاسكيزية ثم قال لي ان
اسبابه الاجتهاد في الاعمال بافراط وطول الجلوس وجربته فصيح فحين امتعض في الاعمال
بغيري ذلك وحين لم يكن عندى اشغال ضرورية فيذهب عني جملة واحدة وهذه عادي) والربو
اي البول فيه تولد حصي اي في البول ان زاد منه وجع وصفاء البول وملازمة الاسهال والزحير
وضمور الكبد ينذر بالاسقاط للحامل وكذا سمن المزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل
ضعف الجنين الان كانت وافرة الفضلة وانقاد الدم في الكبد جنون وحمرة الوجنة الغير طبيعية
قرحة في الرئة وخروج الطعام من غير هضم فمن ضعف المدة لانها الطابخة وقلت الدم في البدن
فضعف في الكبد ووجع (س) البطن الاعلا بجوار القلب دليل على الدود اما صغير رفيع ويسمى
الانكيس توما واما دودة كبيرة كغلظ الاصبع باعلا التجاو وبفوهة قل من ينجم امنها من
اهل افر يقية هكذا قاله بن عبي المتقدم باسبب الية انيرة وعلامة هذه ان يحس صاحبها كان
شيء يعض في قلبه عند حالة الجوع اما الصغير فيظهر على وجه البراز (والهزال والعطش على درام
الحى الخفيفة فالمرض في الكبد او في الاعضاء الرئيسية وسوء الهضم من بيوسه الطبيعية
والاعراض عن الفقد والشاهية في وسط الجماع فمن امراض القلب واماما يخرج عن القم عند
الايقظ من النوم فالمرارة فيه من الحرارة والحلاوة من الرطوبة = ويستدل من رؤية لمنامات
على تعيين الخلط فكثرة الاحلام بالاشياء الصفراء والنيان فمن استيلاء الصفراء وازدياد
خاطها وبالاخر والرعاف على الدم او البياض والمياه على القالبات او السواد والموتى وكل

موحش في السوداء انتهى (ح) ظهور الورم في الوجه والاطراف بدون حي فاصعب مرض في
الاعضاء الرئيسية ما عدا القلب ان كان النبض موزنا فان خص الورم السيقان قالموت لا محالة بعد
مدة او خص البطن فاستسقاء او في احدى الساقين فداء القيل وهو اخف وترجي له المعالجة
وصفرة العين فمرض الزنه وحرارة الجلد مع السعال المزمن اذا صاحبه امساك فلا بد من
السل احمرار العين لكبير ينذر بقلبه الدم والمزاج واذا تقايا اي دواء غير كبير يات الماتري (في
كتب مظلوم في حرف الميم هو الملح الانكي زي) فان بطنه دودا ما هو فان طرشه اي الملح فمن
كثرة اخلاط المعدة غيبه كل خراج بعد ظهوره اختلاط عقل = عرافه الافرنج كبر الان اسمها
يدله على طول العمر

(الفراسة)

ومما يلحق بذلك واستحسن نقله والحاقة بهذا الباب الفراسة التي تعرف بها من سمع ملتن
الرجل ما هو متعلو عليه من خير وشر والفراسة اتت في الصحيحين عن المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم بقوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وبلغتنا العامة ان معنى الفراسة
هو التخمين والتخبر بروقد نقلتها من فتوحات صاحب الالهام القدسي السيد محيي الدين بن
العربي فقد قال في الباب الثامن والاربعون ومائة في مقام الفراسة واحكامها قال في اول
الباب شعر وهو

ان الفراسة نور النقل جاء به لفضل النبي الرسول المصطفى الهادي

رب الفراسة من كان الاله عينا وسمما وذاك الناشئ الشادي

اي الحديث ما زال عبدني يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي
يسمع به الى اخر الحديث ذكر رضي الله عنه فراسة اهل الله تعالى في كلام طويل الى ان قال واما
الفراسة المذكورة عند الحكماء فانا اذكر منها طرفا على ما اصوله وجربوه واختبروه

(المؤلف وقد رايتها في التذكرة والقانون وشرح الاسباب ولا كفي نقلتها من الفتوحات
تيمنا باسم الكتاب وتبركا بمؤلفه) قال رضي الله تعالى عنه اعدل مزاج واصح هو من كان ليس
بالطويل ولا بالقصر لين اللحم رطبه بين الغلظ والرقه ابيض مشربا بحمرة وصفرة معتدل الشعر
ليس بالقطط ولا الجمدا عين عينه مائلة الى القور والسواد عظيم الراس ليس في وركه ولا صلبه
لحم كثير طويل البنان ميل طبائمه الى الصفراء والسوداء فهذا اعدل الخلقة

ثم علامات الافراد من كان اشقر ازرق دليل على القحة والفسوق ومن كان شعره خشنا ذله على
الشجاعة صحة الدماغ والناعم بالمكس وان كثر على الصدر والبطن دل على وحشية الطبع (المؤلف)
في الكتب المذكورة ان الشعر على البطن يدل على الشبق للنساء ومحبتهم انتهى قال الشيخ ايضا

والاسود من الشعر يدل على السكون والعقل والابناء وان كانت الجبهة منبسطة لا غضون فيها
 دل على المحسومة والشغب والصفاء وان كانت متوسطة وفيها غضون فهو صدوق فهم مدبر
 حازم والشعر الكثير على الحاجب فهو غم وكآبة والجحوظ في العين حسد وكسل وان كانت
 زرقاء مع الجحوظ كان مع ذلك فاشا وان كانت جامدة قليلة الحركة فهو جاهل غليظ الطبع
 وسرعة حر كنهها جدا فهو لص محتال غادر وحرارها يدل على الشجاعة والافتداه ومن كان انفه
 مائلا الى اليمين فشجاع وان كان فطس فشقي وان كان متوسطا في الغلظ فقل وفهم راسمة الفم
 شجاعة وغلظ الشفتين حق المتوسط فيهما مع حمة صادقة فعتدل وخفة الاسنان مع الفاج فهو
 عقل وتدبير وثقة وامان وغلظ الخدين فجمل وغلظ طبع ونحافة الوجه رداء وطوله وقاحة
 وجهور الصوت شجاعة وسرعة الكلام ورقته كذب وقحة وغلظ الصوت غضب وسوء خلق
 والفة فيه حق وقلة فطنة ونحر بك اليد في الكلام صحة عقل وتدبير وقصر العنق خبث ومكر
 وطوله ورقته حق وجبن وغلظ جمل وكثرة الاكل واعنداله بين ذلك عقل وتدبير وكبر البطن
 جبن وجمل وضيق الصدر واطافة البطن حسن رأى وجودة عقل عرض الكتفين شجاعة
 وخفة عقل والحناء الظهر زلاقة وسوء خلق واستواء محمود طول اليدين شجاعة وقصرهما جبن
 والقدم الصغير فجور وغلظه شجاعة وغلظ الساقين بلاهة انتهى باختصار في الانماط
 واسقاط بطولات

(تمة ما بقى من هذا الباب من كتب الطب)

(ق) قال داود الانطاكي في التزهة الفراسه علم بامور بدنيه ظاهرة تدل على ما خفى من
 السجاياء والاخلاق واول من استخرجه فليمون الرومي الطرسوسي في عهد المعلم قبله راجاه
 (المؤلف) قوله المعلم اما اراد ابقراطو اما الرئيس بن سينلان قانون بن سينا وارجوزة
 وشرحها وكتب ابقراطو هي امهات كتب الطب القديم كما ان الاحياء والفتوحات امهات
 كتب التصوف انتهى قال داود استانس المسلمون له بقوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
 اي المتاملين في ترا كيب البنية وتناسب اجزاءها وعلامات هذه الصناعة اما قلميه كسرعة
 الحركة على الحرارة او بدنيه كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها اما دالة
 على حسن الخلق كاتساع الجبهة او عكسه اذ الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج او
 على الافعال النفيسة كسعة دائرة الكف على السخاء والحيوانية كغلظ الشفة العليا على
 الغضب وهي مأخوذة من اصلين التجربة والقياس ولاجل هذه الجملة قال الطرسوسي
 الفراسه حرام على الاغنياء لاحكامها على صحتها الفكر والحزاقه الى ان قالوا فليتكلم فيها ثم
 اتوا بالعلامات التي تقدمت من الفتوحات وهذا ما بقى من هذا الباب قالوا في التذكرة

والقانون وغيرها وطول اللحية عن قبضة - نقص في العقل وخفة - وطول في الراس (أي الشعر)
 وإن أطاها اختار أفيورث الحرارة وسوء الخلق وفي المانة في الرجال ذكاه وفطنته وفي النساء
 على صحته الفرج واعتدال مزاجه من الاختلاط وقبوله للولادة إذا ذهب الشعر عن عانة المرأة
 فلا ولادة ترجى ولا فائدة من العلاج لطالب الولد الشعر على الساقين عقل وشجاعة والمكس
 وأما السحنة فتتواءم الجبهة فهم وعلم وتقطبها غضب وغلاظ جلدها وقاحه أو بلادة وصفرها
 واستدارتها جهل وتساو بها شر وخصومة وتفريق الأسنان ضعف وطولها فرم وغور العين
 خبيث واسودادها جبن وميلها إلى عين الحمير جهل وبلادة وأفراط حمودها جبن - مكر وسرعة
 حركتها خداع وغدروا وسهوا مع الحركة كسل ومحبة للنساء وامتزاجها بالزرقعة والصغيرة
 خبيث طبع وفساد رأي والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فإن غارت مع ذلك فالخذر من
 هاجبها وكسر الجفن سرقة وكذب وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالوقايب والخسب
 الصديق فهم بعقل وامتلاؤهما غضب وسرعة الكلام طيش وسوء فهم وطول النفس ضعف
 همه وارتفاع الكتفين سرعة غضب وكبر البطن محبة نكاح ولطافة الكتفين والقدمين مزح
 وخفة وفخور وغلاظ القدم شدة وغلاظ الوركين ضعف قوة كتفقه الأسنان وقصر الخطى مع
 سرعة المشي همه وتدبير هذا ما اتفق عليه المشايخ من الأوائل بالتجربة والاختبار أكرمهم
 الله تعالى =

ان الملع والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما
 فاصبر لدائك ان اهنت طبيبه واصبر لجهاك ان جفوت مملما
 (وهذا باب في العلامات الدالة على السلامة أو الموت)

وقد صحت تجربة أطباء من الأوائل والاخر على علامات يستدل بها من لون المريض
 وسحته على سلامته وخطورة مرضه أو الموت وهي (قديم) ان وجه المريض ولونه مع طوله
 المرض إذا بقا بحالهما الطبيعي فالأصل إلى السلامة أما إذا تغير الجلد إلى السواد والبياض والوجه
 إلى الطول والذهول فلا يبره له البتة ومضى احتدب الأنف وغارت العين وأطلى الصدر وبرزت
 الأذن وكبد اللون أو اخضر الجلد فالموت لأحالة خصوصا إذا صاحبه سهر واسهال لغير
 الحرارة الفريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمة وكراهة الضوء وحمة بياض العين وصفر
 احدهما أو كان فيهما عروق سوداء أو كثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواءه وكذا الشفة
 والأنف للدلالة على التواء في هذا على سقوط القوة وقرب الموت = وكذا الاضطراب على
 الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا على قفاه وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك وتثنية
 الرجلين والتوب للجلوس من غير ارادة خصوصا في ذات الجنب والرئة فالموت وأما لزوم على

الوجه وصبر الامتنان بلاعادة سابقه ان صحبته علامة الموت فردي والافلا (الجميع) اذا
 اختلف النبض عن دقات القلب وايض الجلد فالموت لان صفاء اللون للاسمر وشدة
 البياض للابيض دليل على نفاذ الدم الذي به قوام البدن (المؤلف كثير ما يسرنا بياض لون
 الميت عند الوفاة ونقول ان وجهه ابيض كالقمر ولم ندرا انه لنفاذ الدم) واقطاع دقات القلب
 موت وضعف النبض وخضرة الاظفار والشبهة (اي الفواق) اوضيق التنفس حاله
 الاضطجاع وعجز المريض عن سعال او تنجیح فالموت لاحاله هكذا املا على سعاله كثر
 ثم زهر و كذا الله شي وفقد الادراك وذهول البصر والتباسه بياض او ذهابه واقلال السمع
 والاسهال مع الضعف للكبير والامساك للصغير مع العلامات المتقدمة فالموت ومما صحت دلالة
 على الموت جفاف الجروح او الدمامل او اى خراج اذا كانت زافة لا طفاء الحرارة وجفاف
 موالد الدم وسكون الحمى بفترة بفترة فموت لا تقطاع النفس (ق) ومن العلامات في الاورام ان
 ظهرت في حالة المرض وكانت مؤلمة وفي الجانب الايمن فالموت ولكن ان تقدمها رطاف او غشي
 فالسلامة اقرب في سن الشباب وبالعكس واجود الاورام في حال المرض ما ظهر محدود الرأس
 صغير او ما انفتح فان كان الخارج ابيض طيب الرائحة فالسلامة بعد السابغ لاحاله وان كان اصفرأ
 مائلا الى الزرقة خبيث الرائحة وصحبه امساك فخطرو برد الاطراف مع حرارة البطن ردى
 وتقلص الذكروا لاثني مالم يكن هناك ريع فردي والقي في حال البحران فلا خضر والآخر
 فردي والدم الصفر واشد منه خروج الالوان المذور كورة في ٢٤ ساعه بحيث يخرج
 كل لونين في آن واحد ومتى صلبت المثانة في حال حرارة البطن واحتبس البول فلا مطعم في البر
 وكثرة التفل في البول من اجود علامات السلامة وخضرة الاظفار لصاحب الربو اموت بعد
 مدة فهذا غاية استقصاء النظر واستوقاء العلامات الدالة على الموت وكثير ما شاهدت بنفسى
 صحتها في المرض والاستباليات فلم يسلم الا القليل والله تعالى اعلم ومن كتاب الدكتور
 تيودور في الامراض منى شوهد جسم المريض في هبوط مستمر وعدم نفع الادوية والنبض
 في صغر والتقطع والبط وعدم نفع الاستفراغات الدموية بان اخذ الانصباب في الزيادة
 والمريض في الذهول والهزال فهي من العلامات التي يتشاهم بها الطبيب ومتى حضر الطبيب
 ووجد قواء المريض العقلية مختلة وصاحب ذلك حمى وهذيان في التهاب الحنجرة وفي الجبهة
 العليا من المخ وان وجد به سباتا او ميلا الى السبات فالالتهاب في قاعدة المخ وبطيناته (سماع)
 للسلس والعياذ بالله من هذا الداء اذا كان الشخص نحيفاً ثم ظهرت به حبوب درنية يابسة لم تنمجر
 ثم كان صدره غير جيد التركيب كمنخسف او بارزاً ثم حدث ضيق في نفسه ولازمه سعال لم ينتج
 فيه دواء الاطباء فهي علامة السلس الرئوي فاذا ظهرت اعراضه فان كانت المعدة سيلهة وسهية

الاكل جيدة ولم تلائم الجسم حتى خفيفة فتفيد المعالجة قطعا اما ان صار النفث (اي البصاق يخرج مع دم والصدر حار والتنفس عسرا والرق الليلي المزب المضغف والسعال الكثير الياس قالو سائط الطيبة لا تنجح فيه مطلقا فليترك حتى ياتي به اجله وذلك اذا صار البصاق صديديا فقد قرب = ومن العلامات الدالة على الموت لصاحب الاستسقاء ضيق التنفس لصعود الانجرة والقبض وهو عدم البراز ورقة أسفل البطن والامانة وكبراعلا البطن = قاله انرازي ان اختلج جسم المريض كله فلا علاج له لان غايته الموت وفي اجتماع وسط رصده رأسه او أسفل ورم كالجوز اسود غير مؤلم فموت بعد ٥٠ يوما ومن ظهر في اجفانه ثلاث ثبرات مختلفه الالوان فموت في الرابع والله تعالى أعلم

(ما السكل فصل من الامراض)

قال ليغانس في كتابه الطبايع الاربعة تنقسم الامراض الى اربعة اقسام يقابل كل فصل منها قسم وهي (فصل الربيع) امراض الرأس ومنها الصداع والاصابات العصبية (الصيف) فيه امراض الجلد على انواعها (الخريف) الحميات خصوصا الدفتيريا واللقنورا (الشتاء) وفيه تهبج امراض الصدر والزئة (الاغذية والعلاج)

وقال اعلم ان العلاج مأخوذ من خمسة اصناف وهي العشب ثم الحبوب ثم الاشجار ثم الحيووات ثم المعادن وكل صنف من هذه الاصناف له خاصية في البدن تميزه عن سواه وهي (الحامض) خاص لتغذية العضلات (والمالح) لتغذية الاوعية الدموية (والمزج) لتقوية الجسم عموما (الحلو) لتقوية اللحم والدم (والحريف) لتغذية العظام والمخ انتهى = (النبض واللسان والقارورة)

ومما يلحق بهذه العلامات جنس النبض واللسان والبول لمعرفة حال المريض فوشخيص الداء وقد اردت ان االحقها هنا لتتم الفائدة اذ المقصود من هذا الكتاب ان يجمع ما تفرق من ضروريات الطب القديم المجرب والحديث الذي صحت تجربته عندنا وعند اهله

(ق) قالوا اوله من احكم جنس النبض واستعان به في الطب جالينوس فقد نمرن على النبض ثلاثين سنة يحس يد كل داخل وخارج على باب وومية حتى زعم انه ادرك السكون الداخل في اغوار الشرايين قاله داود الانطاكي النبض هو حركة مكانية من اوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنميمة حيث ينبسط القلب وينقبض وليس للشرايين الا ارتفاع وانخفاض والشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب ليفرع الايمن لجذب

الاغذية بما فيه من الاوردة والشرى ان المذكور يسمى عند حكماء اليونان اورطاو وتفسيره المتحرك بالحياة بالعربية الابر ومثله الشيخ بساق الشجرة حيث ترسل عروقها ومنها الشريان الوريدي حيث يرسله الى الرئة لجلب الهواء اليها وتمديله بالحركات ومنه الباسمليق وتفرغ منه شعرا يمر ظاهيا في رسغ اليد وهو النبض الذي يجس الان وباقيه ينفى في الكف ويتصل متقبلا في لمع اليد راجعا الى الدماغ ويسمى الفائر لمدم ظهوره هذه خلاصة ما قاله واطال في ذلك ولم ادر فائدة في نقل المطولات ولناخص اقوال الجييع

(خلاصة كتب القوم)

قال صاحب التذكرة وصاحب القانون والمطلعي ما خلاصته

النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا جس الطيب للشرى بين الضواريب لمعرفة تغير المزاج او ثبوته والشرى بين التي تجس اما باطنه وهذه لا يمكن جسها كالذي في الفخذ او مستورة كالتي في الصدغ وهذه يمكن جسها للحاذق من الاطباء واما ظاهرة كشرى ان الرجل اليسرى لا اعتدالها بما مر عليه من الطحال والقلب او كشرى ان اليد عند رسغ الكف وهو الذي وقع عليه الاختيار عند جالينوس وتلاميذه والاجماع عند الرئيس (وابن سينا) وتلاميذه لانه اظهر واسرع خصوصا اليد اليمنى لبعده عن مركز الحرارة والقلب الذي هو الاصل وافضل الجس واضبطه عند القيام من النوم وزمن الخلو الممتد ما بين الشيع والجوع ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح الم تنسكن ولا تحوجام وجاعو بدنية عنيفة كمد وادحمل ثقيل (المؤلف وانا اقول من جرباني ولا ينضبط النبض للصائم لبطنه من ٧٠ الى ٥٥ ولا بعد الافطار لسرعته من ٧٠ الى ١٠٥ وذلك بعد شرب الماء بنصف ساعة ثم ياخذ في الهبوط حتى يتمد لهذا من جرباني لنفسى) قالوا ويجب على الطيب ان لا يمسك نبض مريض حال دخوله عليه ليستقر بل يؤانسه لان نفس المريض تنفر من الطيب فاليأسه ثم يجس بترك نبض وجس لا يخرج عن هذا القياس وهو اما الطول والعرض السرعة والبطى والقوة والضعف والوزن والاستواء والاختلاف او الانتظام وعليهما العمدة = ثم ينظر الطيب اولا في الزمان والمكان والسن والصناعة فمتى كان نبض الصبي عريضا مريما والشاب سرى ماضيقا والكهل بطيئا لينا فالنبض خشن الوزن وهي القاعدة الاصلية ومن ثم فرعوا لها فروعها واصولا اطالوا فيها الا نؤم لذكرها هنا اذ المقصود الخلاصة التي تفهمها العامة

(ح) قال كلوت بك في كتابه الطب الحديث اعلم انه لا بد لكل مرض من اعراض يستدل بها عليه وان تشخيص الامراض بواسطة النبض واللسان لمعرفة نوعها وحقيقتها (١٩ - مختارات الصائغ أول)

هو امر مهم لان معرفة حقيقة المرض ونوعه تعين الطبيب على معالجته وبدون ذلك لا يصادف
المعالج محلا قائما في جس النبض ان يحس من قبضة اليد لان الشران فيها موضوع تحت
الجلد مرتكزا على المظلم واعلم ان النبض يختلف ضرباته في حالة الصحة بحسب أطوار الحياة
لان شران الطفل يضرب في الدقيقة من ١٠٠ الى ١١٠ وشران الشاب من ٩٠ الى ١٠٠
والكهل من ٧٥ الى ٩٠ والشيوخ من ٦٠ الى ٧٥ فمق خالف النبض تلك العلامات دله على
حالة مرضية في الشخص فان زاد سمى متواترا او قوي سمى صلبا وان تساوت ضربات سمى
متساويا ولا غير متساو ثم ان ضربات القلب تكون موافقة لضربات النبض ففي الامراض
الحادة يكون النبض قويا وبطيئا في الامراض المزمنة وفيها متواترا في الضعف ثم ان
الانفعالات النفسانية يحدث عنها تغيرات مختلفة في احوال النبض فعلى الطبيب ان لا يحس
النبض الا بعد الانفعالات المذكورة (سماع) اخذته ذر ساعن قرايهم بالقصر العتيق
وصحبه لي الدكتور يومى بك فتعنى قالا ان القلب عبارة عن طلمبة من اللحم مستطيلة لها
أربعة اركان وكل ركن به انبوب متصل الى القلب وهى المروق الاربع التي تتم بواسطة الدورة
الدموية فانسان تسمى بالاذين الايمن والبطين الايمن والآخران البطين الايسر والاذين
الايسر فوظيفة الاذين الايمن امتصاصه الدم من الاوردة التي تكسبها من خالص الغذاء وهو
يدفعها كما هى الى البطين الايمن وهذا متصل بالرئتين وهما تصفيا نه بالتطهير بواسطة الهواء
وهو الزفير والشهيق فيصير الدم احمر قمر فياقرسله الى القلب بواسطة الاذين الايسر فتدور
هذه الدورة الدموية في القلب ٢٠ مرة او ازيد ومنها يعرف النبض ثم ان وظيفة البطين الايسر
ايصال الدم الى الشرايين من القلب بعد تنقيته وبها يعرف النبض ففي حال الصحة من ٧٠
الى ٧٥ وفي حال تغير المزاج له علامات لا تخفى مثل ضعفه على ضعف المريض وتقطعته على
الخطر والله اعلم =

وقال الدكتور ثورنر تاد الهندي في كتابه الحق والنبض ما خلاصة مما صحبت النجربة به ان
نبض المصابين بامراض الكلى أو الكبد لا يقطع قطعا بل ذكر حتى قرب الموت بخلاف
المصابين بامراض القلب وفقر الدم والحمايات فهم الذين يختلف انباضهم من الضعف الى
القوة ومن الطول الى القصر ومن الاستواء الى التقطع وهى العلامة الغير محودة ففي الاول كثيرا
ما شاهدنا المصابين بامراض الكبد نبضهم موزونا مع العلامات الخطرة حتى انقطع دقات
القلب بنته قبل الموت بساعة وكثيرا ما شاهدنا في الثاني اختلاف انباضهم وتقطعها قبل
الوفاة بأسبوع وكل ذلك في البسالة الحارة اما في الباردة فتختلف عن ذلك بحسب الاقليم
والبلد والهواء والسن والنزلة والانوفة فعلى الطبيب ان يلاحظ ذلك خصوصا في البسالة

الحارة اذ ان امرجتهم واخذ بهم تختلف عن البلاد الباردة (الى) ان قال ففى الجملة متى كان النبض موزونا فى العليلين يفرز يادة متفاحشة واستمر على دق دق ففى العلامة المحموده ودق دق اول نقطع النبض وهى غير محمودة الا فى الخفقان المادي فلا يمتد بها ومتى حصل النبض الى درجة ددق فلا يرجى شفاء العليل لقرب انقطاع دقات القلب وسكونه عن الحركة فهذه هى القاعدة فى معرفة احكام النبض انتهى
(التنفس)

وما يستدل به الطبيب التنفس ايضا اذا كان سهلا او صعبا سر بهاء بطيئا منتظما ام لا واذا كانت اجنحة الانف تتحرك بهاء لا ومعدل النفس الطبيعى فى البالغين ١٨ مرة فى الدقيقة ويزيد قليلا فى الاطفال ويتغير كثيرا فى الامراض الصدرية والعصبية ويؤخذ عدده مرتين فى اليوم كالنبض والحرارة وفضل التنفس ما كان بالانف واردا وما كان بالاقم الا عند التكلم والتنفس بالانف امان من عدة امراض اهلها الزكام وامراض الحلق
(اللسان)

(ح) العلامة الثانية وهى اللسان وعلى الطبيب ايضا بعد جس النبض ان ينظر الى اللسان والفم ايضا للأنكىدوت وشخيص العلة لان اللواظبة على النظر الى اللسان تعين على معرفة المرض ففى حالته الطبيعية يتحرك بسهولة ويكون ناعما رطبا احمر ومبيضا قليلا جدا وهذا فى عامة العرب الذين يكون خبز الذرة ولو بمدة امافى الاوربا وبين يكون اللسان موردا (أى مثل الورد) لاشىء عليه وكل ذلك فى حال الصحة وحرارته كحرارة بقية الجسم وفى حال المرض يتغير لونه على ثلاثة انواع اما ان يتغطى بطبقة خضرة قليلة او مصفرة او بيضاء وفى هذه الاحوال يتبين نوع المرض فان كان اخضر الوسط احمر الحوافى وجافا دل على ان المرض فى القناة الهضمية ولا بد من الالتهاب فيها وعلامات الالتهاب المذكور مرارة الفم وتعجنه وفقد الشهية والامساك والا ان كان المقي البطن والقىء اذا اكل شيئا فلا التهاب فان كان مصفر الوسط اغمر الحوافى دل على ان المرض فى الرئة فان مالت الصفرة الى الزرقة ففى السكبد وعلامتها خشونة باطن اللسان وتغيير بياض العين ٣ وان كان ابيض الوسط احمر الحوافى والطرف دل على وجود الحميات الدائمة او المتقطعة فان كان مع ذلك جافا دل على الحدار المضطرب الحاد واما اذا ظهر مع العلامات المتقدمة حبوب او قروح على جانبي اللسان او فى باطن الفم فقد اختلفت العلامات المذكورة ففى الطبيب ان يستدل على نوع المرض بالسماعة او ميزان الحرارة وعلى ذكر الميزان اقول

(سماع) قال لى الميجر استبيكل الحكيم باشة الديرالا نسكيزى بالخرطوم وقد سالت

عن ميزان الحرارة هذا ورايت الحكماء يضمونه في افواه المرضى و ينظرون اليه ولا ادري
معناه فقال لي ما ترجمته يسمى هذا الأنبوب التومومتر الا كلنيكي بالعربي وبلغتهم (فرنباين)
وهي زجاج سميك به مستودع صغير في اسفله مملأ بالزئبق المكرر بوسط المستودع نبوية
رفيعة جدا كانها شعرة متصلة من اسفل المستودع غرة ٥٥ الى اعلاه غرة ١١٠ تسمى
درجات وكل درجة تقسم الى عشرة اجزاء ومنها يعرف حرارة جسم الانسان المحموم والطبيعي
(الاستعمال عند ما يراد اخذ الحرارة يظهر التوموميتر الميزان ينسله بمحلول السليمانى
وصفته جزء سليمانى (اى دواشات وهم سم قائل) على ألف جزء ماء وان لم يوجد فخذ جزء
من حمض الفنيك الى أربعين جزء ماء والى الأنبوبة فيه حتى تنظف وتبرد ثم ضمها تحت لسان
العليل بقدر ٣ دقائق ثم انظر في الميزان تجد الزئبق خرج من المستودع الى الأنبوبة الشعرية
الرفيعة وحين ما تنظر الى الادراج التى على اللوح بظاهر الميزان وتقسّم كل درج الى عشرة اجزاء
يمكنك بسهولة ان تعرف درجة حرارة الجسم والحكم فيها وذلك بعد ان يتحرك الزئبق بواسطة
الحرارة فتى ارفع الزئبق الى ٥ خطوط فهى نصف درجة فتقول صارت الحرارة الى ٥٥ ثم
يصعد تدريجاً الى ٥٨ وفى هذه الدرجة تظهر نقطة سوداء صغيرة خارجة عن خطوط الميزان
فاذا بلغت الحرارة ١٠١ ووقف الزئبق فلا خطر اما اذا بلغت درجة الحرارة ١٠٥ يجب الاتياد
للمريض لانها علامة الخطر ومتى زاد عن ١٠٦ فقد قرب موت العليل والامل ضعيف بشئنا
انتهى = ومن العلامات التى يستدل بها الطب على الصحة البحران

(ق) (البحران) قال صاحب كتاب الطب القديم الذى الفه صاحب به للسلطان الافضل
ابن صلاح الدين الايوبى من دسبعمائة عام وطبع حديثاً هذه الجملة فى البحران وهى على وجازتها
جمعت ما تفرق (البحران) هو جهاد الطبيعة للمرضى اياماً مخصوصة فى الحيات والاورام
بالذات واما فى سواها بالمرض فالايام التى تظهر فيها هذه الحركة فى الامراض الحارة هو اليوم
الرابع والسابع والسابع عشر ويندر الى العشرين فمتى لانت الطبيعة وتحركت فى الايام الاولى
دل على قهرها المرض اما ان تحركت فى الايام التالية دل على تقصيرها وطول المرض ومتى
تحركت قبل يوم البحران دل على قهرها وطول المرض الى فعل الشئ فى غير وقته فعلامات البحران
الجيد فى ليلة البحران القلق والتخريف وظلمة البصر والغث فى النوم فمتى عرضت هذه
الاعراض نهاراً كان البحران ليلاً وبه تحصل الافاقة من المرض (اى الراحة عقب ما تقدم)
وهذه العلامة فى البحران محودة واما علامة البحران الردى فهو سكون المريض وجودة عقله
وجواسع وعسر تنفسه وبرد اطرافه (اى اصابعه الى آخر السكف والرجل) والفواق ودقة
الانف وارتفاع الصدر وصغر احد العينين وتشيتها بخير وسواد البراز والبصاق والعرق

البارد فهي سلامة الموت والله اعلم انتهى = قال الاسفرائيل في كتابه دستور الاعيان
البحران هو اسم لاذن كانت الطبيعة والمرض متصارعين وكانت الغلبة والقهر للطبيعة وفمت
ذلك المرض اما بسعاله او بالرغاف او بعرق او بآى نوع من الاستفراغات وكان بذلك سلامة
المليلى ويسمى بحرانا جيدا وان كانت الغلبة للمرض هلك المليلى = البهران اما للحميات
وهو العام واما للرمم واما للمرض والعين وهو الخاص كالعرق وما تقدم في الحميات وكالرمم والالم
والوخذ في الرمد (القارورة اي البول) قال الدكتور سليم غصن حكيم باشا اسبيلية بورت
سودا في كتابه التمر بضم المنزلى متوسط كمية البول الاعتيادية في ٢٤ ساعة عند البالغين
من ١٤٠٠ الى ١٦٠٠ جرام فلتلاحظ الممرضة اذا كانت كمية البول اعتيادية ام لا وكيف
رائحته ولونه وعدد المرات التي يقوم بها في الليل وهل يرافقه البول الم ام لا وهل البول متقطع ام
مستمر وعند لا تبدأ يؤمر المليلى ان يبولى كل مافى مثانته لضبط حساب البول وكميته ليراهما
الحكيم = وقال الدكتور فيتا ليس مظلوم في كتابه المسمى باسمه ان هيئة البول الطبيعية
هى شفاقة وقد تكون غير شفاقة اذا وجد فيها املاح غير ذائبة او مادة قيح وقد يكون في البول
الاعتيادى وجود اسب مخاطى قليل جدا واسب ينوب بالحرارة فهذا طبيعى ايضا لكن
حين يطره علم البول عارض بالتلويج تغير رائحته في الحميات الثقيلة فتصير مثل رائحته القيران
وتصير كربة في امراض المثانة والسكلا اما رائحته النوشاد ربة الكربة فتنتج عن عفونته
مع الخلخال البولونيا الى كاربونات النشادر والبول الذى يدغى كثيرا يدل على ان فيه زلالا
والذى يدغى او يلزق بالاصابع يحتوي غالبا على قيح ثم اطل بكلام لانهم غير الحسكة ومن
اراد التوسع في ذلك فاليرسل ثلاثين قرشا الى اجزاخانة مظلوم بمصر يرسل له الكتاب (التدابير
الصحية والضرورات منها التي بها قوام الحياة والصحة)

(اولها الهواء)

(من الجميع قد) (تالف الباب) اعلم عاقانا الله تعالى وياك اذ الهواء الجوى
ضرورى للحياة وعليه مدار حياة سائر الحيوان حتى قيل اكثر ما يعيش العالم بدونه نصف
ساعة والحيوانات خمسة دقائق اذا سدت في زجاجة واحكم اقفالها وهو محيط بجميع
الاجسام ضاغطة عليها يدخل من أعضاء التنفس في بواطن الحيوانات و بها حيايتهم
وهو كثير التغير فقد يكون باردا او حار او يابس او رطبا او متسعدا بجواهر غريبة مضررة
كالمتنوعات والبرك والجيف ومنها الحميات مثل التيفوس والدق فان كان الهواء باردا فيؤثر
في الجلد يكشه ويردع العرق فجأة ومن ارتداعه الى العرق تشاء امراض كثيرة كالزكام
والرمد اذا اردع في الراس والحنك والصدر والرئة اذا صادف الصدر وكذا البطن فلذا ينبغي

الاحتباس من التغيرات الجوية ولا يقلع ملابسه وهو عرقان وان يتغطى مدة الليل والبرد كما
يؤثر في الكبد فيثير فعلها ويضر المعرضين للسبل لان هؤلاء تصلح معهم البلاد الحارة والهواء الحار
كبلاد السودان والهند اما ان كان الهواء يابس كايام الصيف فتكثر فيه امراض الدم والدوخا
وضعف الشهية وان كان رطبا خصوصا في ايام وفاة النيل بمصر ونزول الامطار
بالسودان فتكثر امراض الصدر والقناة الهضمية والانصب لان يلبس ثيابا كافية لبقائه من
الرطوبة لان لكثيرا منهم البرد وذلك لتقلبات الجو من الرطوبة الى الحرارة دفعة واحدة
وان ياخذ الاثرية المروقة للدم عند بيوسه الهواء والمسهلات عند الرطوبة فيه وقد يفسد
الهواء المكان الموجود فيه البرك والماء الراكد فانه يحل الا بخرة المتصاعدة لسكان ذلك البلد
فتراهم متمرصين ضعيفي القوة فيلزم البعد عنهم لتجفيفها فهذا البعد عن المحلات التي يوجد
فيها النجس الكثير والفازات او الزبق لانها اعمال كيماوية تضر غير المعتادين عليها وكوجود
النباتات في غرفة النوم واجتماع ناس كثيرين في مكان واحد مقول وامتنعوا بنفسهم الجزء
النافع من الهواء فيبقى حينئذ الجزء المضر ويسمى عند الحكماء حمض الكبريتيك

فاستنشاق الهواء الجيد والسكنى بذلك من ضروريات الحياة ولوازم الصحة (باب
النظافة والماء والاستحمام) (والنظافة) نظافة الجسم امر ندب اليه الشرع والكتب السماوية
والطب والعقل فالوساخة مذمومة كذلك شرعا وطبا اضرها بالصحة واشتمت از النفس عنها
فهى سبب اسائر الامراض الجلدية كالجرب والحكة والقوب والجذام والجدرى والقمل
 وغيره فينبغي للانسان ان يتسل كل يوم وينظف ثيابه خصوصا ما يلي الجلد وافضلها الكتان ثم
 القطن ولا ينبغي لمريده الصحة ان يمكث اكثر من ثلاثة ايام بغير استحمام بالصواب ففى الصيف
 بالماء الفاتر المتوسط والشتاء بالحار فالبارد الذى لم يسخن متى كانت حرارته اقل من حرارة
 الجسم فانه يكون قابضا مقويا للمضلات ويسهل الهضم واما الذى يزيد حرارته عن حرارة
 الجسم بقليل فانه يكون مبردا للجسم مزبلا للتعب ويبيوسه الجلد ولا يمكث في الماء اكثر من
 عشر دقائق

(واما الحمام) الزائد الحرارة وهو الحمام المعروف بهذا الاسم فانه يكون زائد الحرارة على
 ما تقدم فانه لا يصلح الا لمن اعتاده فانه منظف لهم اما الغير فلا وكثير ما يحصل لمن لم يعتاده ضيق
 في النفس وغياء وفترود من مكث به اكثر من ساعة من هؤلاء واحس بدوخة فاليادر مسرعا
 الى الخروج ولو عرايا اما ان مكث فلا بد من احتقان المنيخ او اداء السكته وهو النقطة = لكن
 هذا الحمام ينفع فقط من احتباس العرق وفي الامراض الحدارية ومن الحت عليه النزلة لا
 الصدرية بل الدماغية لكن بشرط ان يحترس من الهواء وكشف الراس عند خروجه ومن

شروط دخوله الحمام ان يكون بعد الاكل بثلاث ساعات لانه متى دخله قبل الحضم يوقفه قسراً
ويجفل نظام المعدة بتفريق الانخرو والاختلاط لغير موضعها هذه خلاصة الطب الحديث في
الاستحمام اما القدماء فقد قالوا

(ق) مادامت القوة زائدة ولم يحس بتورور البدن والنفس والنبض جيدة فالمكث لا يضر
ومتى احس بالاضدقالي يخرج تدريجاً كال دخول له شروط منها ان يدخل على اعتدال من الغذاء
قانه على الجوع ورت العشة والخفقان وسقوط القوى واما على الشبع فنقل الحواس والسند
ويعجل الشيب وعلى الاعتدال بالعكس ثم يجتنب الشرب فيه الا الامراق الذهبية ويحتميه
صاحب الدماغ الضعيف والمزول وعصبي المزاج ويلزم بعده الراحة وشم الطيوب
بحسب الفصول

(الماء) قال صاحب التذكرة هو اجل العناصر البدنية بعد الهواء لبقاء البدن بدونه
اكثر من بقاءه بدون الهواء واجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو من النهر الجاري
مكشوفاً من البعد في ارض حرة او حجر النقي الاحجار المهي لما طبع فيه بسرعة الخفيف الوزن
ونيل مصر اجمع لهذه الصفات ثم درجة وجيحون ثم بلى ذلك في نقص الدرجات بعد الانهال
الماء المقطر ثم المغلي ثم ماء العين ثم البير اما الردي منه الجاري المغمور بالاساخ او طال مكثه
فردية متفتن كذا المكثرت والمجاور لاصول الاشجار والحشائش والخرزون من الماء والباقي
على الارض طويلا يولد الاستسقاء ووجاع الصدر والطحالة والملح يولد الحكمة والدصاص
ارضه يولد الامراض العسرة والحديدي والفضي يقوي قلب وينع الخفقان = قال المملئي الماء
المستور عن الشمس في الابار المنزوحة افضل من البارز لها وكذا في العيون

والسخن من الماء الصريف يسهل اولاً ثم يقبض ويرخي المدة والقاتل ان اراد ان يتقاي مقيده
وكما اشتد برد الماء كان حافظاً للصحة شاد اللمعة مقوي بالضم = واعلم ان تطير الماء (اي الماء
المقطر) وغليه يعيد ان الردي جيداً لفصلهما عنه الكنايات (اي المكر وبات الردية) وللماء
الصحيح منافع جمّة اذا مزج بنحو الحمل او الليمون خصوصاً في ماء الابار والقاسد او يوضع عليه
مثل النعناع لان القاسد منه لا يستعمل بلامصلحة لمن لم يفتده ولا يشرب بعد الجماع حالاً والحمام
ولا بعد القيء ولا بعد نوم الا ان نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد طرافه والمصاب بزيادة
ولا قائماً ولا متكثراً وان كان عكراً فيردق بنحو السويق او اللوز او الشب والاكثار منه يوجب
موجب يوقع في الترهل والطحالة والاستسقاء ويصاحبه المزج كما ان لاقلال منه عند الحاجة
والعطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قلل شرب الماء وصار العطش
كسيح المتصوفين واهل الرياضات فلا يعمل فيه دواء سهل لنشاف الطبيعة ولا يامن ان يشرب

المطشان قبل الاكل وفي خلاله اولن تناول يابسا ليساعد القوة فان عليه اطاعة الهضم وايصال
 الغذاء الى الاعماق والاوردة انتهى = اما هل الطب الحديث خالفهم في البعض كما ترى
 (ح) قل كوت وتر ناد اعظم الاثر به للانسان هو الماء القراح اذ بدونه لا يمكن الحياة ثم اتوا
 يا غلب الاوصاف المتقدمة الى ان قالوا اما المقطر والمغلى والمروق بالاجزاء فمكر به الطعم ثقيل
 على المجاري الهضمية لمجاوله من الهواء واحسن الماء هو الذي لا طعم لاراحة المحل للصا بون
 ثم ان المناسب للآكل ان يشرب في مدة الاكل مرتين او ثلاثة لا ينبغي ان يمنع نفسه الشرب
 مدة الاكل لانه ينشأ عنه الجفاف الذي يضطره الى الشرب بعد الاكل وعند ابتداء الهضم
 فيمطله ويضر نفسه وافضل ما صفي الماء به رمل موضوع في قعة ثم يصفى او بوضع جريش الفحم
 فيه او قلبل من اللوز المرمد قوقا او نوي الشمس او عصارة الليمون او البرقال انتهى
 (الحمام الطبي) وتستعمله الحكما لامراض مخصوصة كالنوازل الصدرية والجلدية وغيرها
 لادخال الحرارة الى الاغوار من البدن و بوضع العليل في رغاء مخصوص او طست ودرجة
 الماء تختلف من ٣٨ الى ٤٣ ميزان ستجراد ثم الحمام من خمسة الى عشر دقائق بقدر ما يراه الطبيب
 = افضل الحمامات هو الحمام القدمى عند الاطباء وقد وصفوه لعدة امراض جربتها بنفسى
 لا اهل فلم تحب واحدة منها ولتمام فائدة الباب نأت بها (س) اصببت بركام شديد ونزلة في
 الدماغ حادة منما نى الشغل فارسلت الى الدكتور جانيلا دحكيم مستشفي ام درمان سابقا فحضر
 وامر باستسخين ماء في حلة متوسطة ثم امرنى ان ابلع حبة كينا وان اضرع رجلنى في باطن الحلة حتى
 يبرد الماء ثم طلب احضار روح فاحضرناه في قيتل صغير فكب منه جزأ على حجر صغير محمى
 وامرنى ان استنشقه بصفه بمحور ففعلت ثم اعطاني خمسة حبوب كينا وقال لى افعل مثل هذا
 خمسة مرات فلا بد ان تشفى والاستعمال صباحا ومساء وقال لى لم ينفع دواء للزكام عند الحكما
 ففعل هذا وهو من الذخائر فكتبته عنه واجازنى بوضعه في مجرباى ومن مرتين شفيت

(الثانية) حصل لزوجتي اخى رعا فدام ٤٤ ساعة يعقب ويحضر حرة غشى عليها مرارا
 فاحضرت لها الدكتور جناد احد حكيمى ام درمان الحالى قامرنا حالا باستعمال الحمام
 القدمى بوصفه السابق وان تصنع لها البيخة واقية من بزر الكتان ونظر حها في شاش رفيع
 ونضعها على رأس المصابة وذلك في كل اربع ساعات مرة ففعلت له اليس يلزم لها دواء او نشوق
 ففعل ذلك فقال لا فكتبته عنه واجازنى بنشره

(الثالثة) منذ ستة سنين تقرىيا افرطت في الرياضة البدنية مثل الجرى والجمباز وهذا علمت
 من اولادى وهم ثمانية من المدارس الاميرية بام درمان والمخرطوم وصرت ارتاض مرارا في
 اليوم والليله باسراف لما رايت صحتى جيدة فاصابنى ألم شديد بين اكتافى منعنى من تحريك

يدي ونحن نسميه (الطبعة) هنا فاحتجمت عليها مررا فلم يقدوم مسحتها بصمغه اليهود فلم يقدم مع
انه مجرب لكل الممن الظاهر فحضر بها نوفي الدكتور معلوف ليوصيني على اشغال تلزمة
فشكوت اليه ذلك وعرفته اني احتجمت عليها مررا فلم يقدولاني على الحجة خاصة وقال لي
اعلم ان الحجة لا تقيد النجيف مثلك حتى ولا المتوسط لانها ترف منهم دم المافبة الذي به قوام
الحياة بل تفيد السمين جدا رها علامات في السنان وهي اذا احمرت عيونهم وتغير جلدهم وسحتهم
و كثر نومهم فهي علامة غلبة الدم فليحتجم السمين ان شاء ومن الماية. ه ان افاد قلت ولم قال لان
الدم الخارج من المحتجم هو من الجلد خاصة والجلد كله دم وانما جرح ينزل منه الدم فقلت له اذا
رأيت شخصا بتلك الصفة محتجا لاخراج الدم ماذا تصنعون لاخرجه قال بعد ان تكشف عليه
طبيا اذا رأينا اخراج الدم ضروري في الوقت نفصده منه عرقا من الاوردة ونخرج منه المقدار
المناسب من الدم ثم نسدده ونلحمه بادوية مخصوصة واما ان رأينا ان لا ضرورة من اخراج الدم
حالا نعطيه ادوية مخصوصة في زجاجة بشر بها على جوع لتلطيف الدم وسكون هيجانه اما
الحجامة مثل ما فعلت فهي لا نعتد بها في الطب فقلت له وما تافرن في اصنع في علي هذه فقال لي اصنع
الحمام القديمي وكدها على محل الالب بالبخ مثل بزر الكنان او النخالة فقلت له وما ينفعني لترويق
الدم اذا نظرت علاماته فقال لي تقع النمر هندي (اي المرديب) او العتاب أو المشمش في ماء
وحليه بقليل سكر وامر به فانه مروق للدم واحضر الاستبتالية اعطيك دواء مروق للدم فقلت
له احب ان اكتب هذا الدرس فقال الحقني بمنزلي بالاستبتالية فاعيده لك فتوجهت اليه وكتبته
عنه بحضور اخته وكانت حضرت اليه من الشام لزيارته وفعلت ما امرني به فشفاني الله تعالى
(الرابعة) حصل لبعض الجيران حبوب بحجسه ووجع بساقيه واحمرت عيناه ولكن بدون
الم وذلك عام ال سنة ١٩١٨ في ايام عيا الاقلوترة قامرته ان يتوجه الى الحكيم فابي اياه شديدا
وقال يمكن يرقدني بالاستبتالية فقلت له ان الحكيم لا يجبرك على رقاد الاستبتالية ولما حلف ان
لا يذهب اعطيته شرقة ملح انك بزي وامرته ان يغمر ساقيه ورجليه في الماء الحار ولما كان
اليوم الثالث اتاني متشكرا ولا الم ولا حب ولا احمرار ولما سالت عن الحمام كيف عملته فقال عملته
از يد عن عشرة مرات فشفيت والحمد لله وقد اطلت في هذا الباب لانه جمع عدة فوائد وسمى
في كتب الطب الحديث الازن ولهم فيه عدة اجزاء نوضع مع الماء اما انا وماريته فصنعناه صرفا
(ج) قال كلوت بك في الطب الحديث الحمام القديمي قد يعمل بالماء وحده او يكون موضوعا
فيه بعض الجواهر المنبهة كالمالح المعتاد او الخردل بان يوضع اربع اواق من الخردل او نصف رطل
من الملح المعتاد على مقدار مناسب من الماء يغطي الرجلين والساقين وهذا الحمام يستعمل في
احتقان الدماغ انتهى وقال الدكتور تيودور في كتابه الامراض الالبسن القديمي مفيد

لامراض الاعصاب والدماغ خاصة وصفته يسخن الماء ومقدار ١٢ رطل يمزج به ٦ وقيات
من حمض الكبريتيك ويضع المليل اقدمه في الماء في كل ستة ساعات مرة ريفر حين
الاستعمال

والحمام الكبير يقي لكافة امراض الجلد مثل القوب والحرب وصفته ان تذوب اوقية من
كبد الكبريت الذي هو كبريتور البوناس في رطلين من الماء و بعد ان يذوب جيد المزج بمقدار
كاف من الماء مثل نصف قربا من الماء الفاتر فيحصل منه حمام يجلس فيه او يرقد المصاب
(النوم واليقظة)

(ق) وهما من الاسباب الضرورية لصلاح البدن او فسادة ان اختلفا او قماطيين
والطبيعي من النوم ما وقع على توسط في الطعام والشراب وكان ليلا فقي هذه الحالة يبدل البدن
بتنقية الفضلات والنضج وتقوية الفكر واخس والراحة بعد التعب اما النوم على الجوع بجفف
محلل للقي وفي النهار لا يصلح والا كثار منه يورث الرعشة اصفرار الالوان = لكن قال
ابقراط لا يجوز لمتاد لنوم بالنهار قطعه الاندريجما وقالوا ان النوم في الحرارة عن ظاهر البدن
ولذلك يحتاج فيه النائم الى دفارازيد من اليقظة ثم والافضل لمتاد النوم في اثار الغذاء قبل الهضم
ان ينام على الجانب الايمن اولا حتى يعمل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم ينقلب على
الجانب الايسر لراحة القلب لئلا يصير معلقا وهو اجود النوم واردا النوم على الظهر فانه
يضمف القلب ويجلب الاحلام الردية والكابوس ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصا
والرمدوا اكثر ما يكون سبع ساعات واقله خمس وطوله مئلا مكسل مبخر للحواس والنوم
عقب نحو النوم والحردل يورث من ظلمة البصر امرامشاهد او من يعرق كثير في النوم فان قواه
الغاذية عاجزة عن ما تحمست فاذا استيقظ فاليبادر بغسل الاطراف اولا والبول وقليل من
الرياضة ثم الاستحمام ثم خفيف الطعام والمطلوب التوسط في النوم واليقظة والحركة بلا عنف اه
(حديث) النوم - امل من اكبر العوامل في قوى الحيوان لا يقل عن التنفس والهضم في
اهميتها كثير اما يعتري الارق الناس لسبب ككبر وخلو معدة فيعمدون الى شرب الخمر لبنانوا
او بشرب بعض الادوية التي يكثر اعلانها في الجرائد وهذه ضررها اكثر من نفعها لان
تركيهما لا يوافق مزاج كل واحد وكل معدة

اذ قال النوم الصنعى ليس نوما حقيقيا لانه لا ينعش الجسم ولا يجدد قواه ويحدث فقر دم
موضعي او نخديرا مضرا = فافضل النوم ما كان طبيعيا منتظما غير منقطع والنوم الباكروا والنهوض
البالكروا من دعائم الصحة وكلما كان النوم عميقا قلت الاحلام حتى من اصحاب الاشغال العقلية
لان هؤلاء يحملون كثيرا ونوم المريض خيره وكثرته في الشتاء اصلح من الصيف = وافضل

ضججه للنوم اقلها مساسا بعمل الاعضاء الرئيسة كالقلب والرئتين والكبد وهي مأمالة الجسم فيها على البطن قليلا كما تفعل ذوات الاربع وليكن الرأس على مساوات القدمين لا مرتفعا جدا اما النوم على الظهر فمضر لانه يقع الضغط على الانسجة المجاورة للعمود الفقري التي تسند اعصابها منه اما المريض الذي اكثر رقاده على ظهره لعملية جراحية او غيرها فيجب على من وكل اليوم العناية به ان يقلبوه من حين لآخر منعالمذاكروما ينتابه من الكاوس = ومن الضرر ان تملأ المعدة من الطعام قبل النوم بقليل بل لابد من الهضم فانه لابد من الهضم عند النوم وهذه الامادات كلها تختلف عند اهل الكد والمتادين على الملاحظات

(الرياضة البدنية وهي ايضا من الضرورات)

(ق) قال صاحب التذكرة والنزهة الحركة والسكون يعبر عنهما بالرياضة ولا شك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولا يراى اكل غذاء من توفر فضلة وتراكم الفضلات مفسد فلا بد من التخليل على وجهين فان كان بالادوية دائما ضعف البدن وانتقلت القوي لما فيها من بعض السموم وان قلت والوجه الثاني الحركة وهي ما تحرك فيها البدن كله كالمشي والجري = وقاله صاحب القانونون مثل ما تقدم بزادة والقفز والرمي والصراع حتى يرتفع النفس وينخفض عن المعتاد وكان تركهما مضر كذلك الافراط فيهما بل التوسط احسن كل شيء ولودبر الانسان نفسه كما يدبر بهيمة التي يركبها لكان اسلم له من العطش وتراكم الامراض والضعف وذلك قل ان يجد احدا من الناس يلق العاف لبهيمته جزا من غير تقدير بل يفقد ايضا حركات بهيمته ويروضها لكي لا تنف دائما فتتخى اعصابها ويقل عدوها = وقال الملطي ومنها ركوب الخيل والوم يجذب الشباك والحبل من البئر لقوة اليدين والكتفين وحمل شيء على الراس لقوة العنق جلدة الراس وهكذا في باقى الاعضاء

(المواهب) وانا اقول من يجرب في الرياضة التي وجدت ثمرتها اقبض يدي على منديل كبيرا وفوطه اعصمه عصرا شديدا بكفر واصابعي وارفع يداي واخفض اخرى وهذه تكتسب اليد منها قوة هائلة وكذا طي المرتبة ضرر بها ضرر باشد يدا بقبضة اليد وجذبها بهما وحملها يرتفع النفس فكل ذلك مقوليد والاصابع والمضلات واما الرجلين الجلوس والوقوف عليهما بسرعة والانحناء مثل الذين يذكرون على النوبات والاشاد من كثرة الوقوف عليهما وذلك في حال المطالعة بكتاب او غيره لا تشاغل عن الملل من كثرة الوقوف فهو وجدته مقويا للاعصاب وعظم الساق وهو ضروري لمن اكثر نهاره جالسا كاهل الحرف واهل الكتابة ولهذا تجد الناجر من الاصابه على الوقوف من الخياط لا اعتيادا الاول على الوقوف اكثر من الثاني وكذا المدرسين والاورباو بين لا عيادهم على الرياضة

ومن أعجب ما شاهدته بعيني أن المستر هنت المهندس بكلية غردون طلبني بالتليفون من أم
ورمان ولما حضرت له قال نوز اشغال فضه اجلس حتى نخرج من رسمها فيينا هو يرسم اذ دخل
عليه المستر بودل وكيل مدير السكينة الحالي ذلك في الساعة عشرة ونصف فما زال يرسم
و يتشاوران وهما واقفان على أرجلهما علم الله تعالى حتى اتاما ير يدان وذلك الى الساعة واحدة
ونصف فثلاث ساعات سوى ٢٠ دقيقة وتركتهما أيضا واقفين عندا نصراني عنهما
ثم اعلم اني حين اذ كر اسم احد الانكليزا والحكام فذلك لاجل ان يكون النقل مسنودا
او مضبوطا عن اناس محزين وموجودين مهتامين حكام واطباء فيمكن وجود من يشك في
النقل فليسال صاحب الاسم عن صحة النقل عنه او عن خلقه

ومن بحر باقي المقيدة الاسنان في الرياضة ان كل يوم السكر الناشف والتمر يجانبي
الاسنان والاضراس واعصر عليهما بقوة ثم انقل النواة الى سن سن واعصر عليها بقدر
الاحتمال خصوصا الضرس الاخير مما يلي الاصداغ فان هذا الضعف الاضراس لقلت الضغط
عليه عند الاكل فلما اكثرت عليه الرياضة بما ذكره فيت اعصابه الآن وصار كالخديد والحمد
لله منذ سنين لم احس بالمر في ماضي لمدا رمي على هذه المادة كل ٣ ايام انتهى

= وقال ابقراط استدامة الصحة ترك التكاسل عن التمدد لان شدة الحركة تشغل
الحرارة الغريزية وتدفع الفضول وتقوى الاعضاء والسكون تنطفي شمس الحرارة وتتولد
الفضلات الرديئة حتى وان كان الطعام في غاية الجودة واعتدال الكمية وذلك لجود الدم في العروق
من عدم الحركة التي عليها مدار الجاذبية

= وقال جالينوس كما ان الحركة قبل الطعام خير كلها كذلك الحركة بعد الطعام شر كلها
ومن حيث ان الحركة المطلوبة لنمو البدن هي الحركة المتغيرة التي يتغير معها النفس صعودا
وهبوطا فلا ينبغي ذلك بعد الطعام حتى ولا قليلا اما قبله فلا ضرر منها لحواله المعدة مما يحرك نقلها
خصوصا لمن عروقه ضعيفة دقيقة الطبع فان بليسة ذلك عظيمة انتهى هذا التتم ما وجدته
للمتقدمين في الرياضة

(ح) وقاله المتأخرون اهل الكتب التي ذكرناها ولا ازوم لذكرهم بعد لان الا اذا
تجدد كتاب غير ما ذكره ذلك متعالتطو بل او تركيب دواء حديث لم اجر به او يصنع امامي
فتكون التبعة على صاحب الكتاب

قالوا اعلم ان كل عضو من الاعضاء يحتاج لبقائه على حالته الطبيعية الى حركة من الرياضة
تناسبه لتقوية اعضائه وكلما كانت الاعضاء كثيرة الاشتغال كانت اشد قوة من غيرها وعظما
وكل من قلت رياضته صار اقل قوة واكثر عرضة للمراض من سابقيهم الا ننظر الى قوة

المتألمين وساق الحمارين والسياس قان اعضاءهم اشد وقل من عرض منهم مع انهم في غاية المشقة وما ذلك الا لانهم اعتادوا على ذلك فنظمت اعضاءهم وامت وحسنت صحتهم ولكن لا فراط لهم فيها وعدم معرفتهم باخذ المقدار الكافي فان اكثرهم يصاب بمرض الصدر والقلب = ولا ينبغي ان يحرم الصغار من الرياضة الطبيعية بل يعطوا ساعات من النهار يلعبون وعمرحون وينصارعون وقد سنت الحكومات المتقدمة لذلك قانونا جملة في المدارس وهو المسمى بالجهاز وجملة له معاليم خصصوا معينين ليعلموه التلازمة ومنها حركة اليدين والرجلين والتعرض للحر والبرد والشمس مكشوف في الروس واكرة القدم والقفز لاعلام من مترين ومن الرياضة ايضا ركوب الخيل وما فيها من القوة التي تثبت بها على ظهر الحصان والحجاجة التي تقوى عظام الصدر والقلب والمساكنة واهتزاز للجسم الذي يكسبه حراره غريبه لاكن ينبغي ان لا تكون الرياضة في غاية العنف ولا عقب الاكل حالا ولا للناقلين من الامراض لضعف مزاجهم ولا حامل لتحمل الفضلات في غذاء الجنين فيضعف انتهى والله اعلم
(الحمية رأس الدواء)

(ح) الحمية هي الاقتصاد في الغذاء والاقتصاد على ما يناسب حالة كل من المرض والمرضى فمتى كان المرض شديدا والمرضى قويا كانت القناه الهضمية مصابه تمين منع المريض من جميع الاغذية الا اللبن الخفيف وهذه هي الحمية التامة التي لا يرخص فيها للمريض في استعمال شيء من الاغذية الا بعد تطلبه بشده بشرط أن يكون خفيفا بالتدريج فاول ما يرخص له فيه مثل النشائ كان من الارز او القمح ثم الامراق ثم اللحوم البيضاء من الضأن ثم امراق الفراريج وصدورها خاصة ثم البيض نصف طياب ثم السمك كل ذلك بالتدريج وعلى حسب امر الطبيب ان كان موجودا والا فهذا قانون الاغذية ثم بعد ذلك يرخص له في الاغذية التي هي اقوى مما ذكر على حسب تناقص الاعراض اوزوالها بالكلية مع الانتفات التام الى حالة الهضم والى حالة المريض العامة ولكل نوع من الامراض اغذية تناسبه فلاغذية ذات الحموضة مثل الطماطم والرجلة والحمض توافق الامراض الانهائية مثل القناه الهضمية والمخ ولكنها يجب الاحتراس منها في امراض الصدر احتراسا تاما = اما النشاء الطبي الذي يرخص فيه للمريض بعد الحمية فهو من القمح أو الارز والشعير بعد تخميصه وغسله تستعمل اغذية خفيفة مثل اوقية في رطل ونصف ماء ويحلى ويستعمل للناقلين والاطفال اما الارز فيكفي نصف اوقية فقط وقد يستعمل منها مغليات مليئة للطبيعة مضادة للانهاب بان يؤخذ درهمين من الدقيق على رطلين ماء ويصفى ويحلى بمعدليه كالشاي ويستعمل شرابا فهو ملين مجرد مضاد للانهاب

(مجربات) الافراط في الحمية مضر بصحة المريض وقد يوقه في ترمها خسرنا اذا عاف اللبن لم يأخذ اي مقدم مثل البيض او مص اللبن او منع ما يشتهي منذ ستين نقر بيا مرض احد اولادى بالحى فاحضرت له احد اطباء مستشفى ام درمان فاعطاني له دواء في رجاجة وامرني ارجحه من كل شىء غير اللبن والدواء او مص اللبن وكل ما خلاص الدواء بحمد الله ولم نزل على ذلك الى اليوم العاشر والولد يطلب الاكل ونحن نمسحه حتى ضمقت قوته فاحضرت له الدكتور حداد حين اشرف على الهلاك فلم يصرح له بغير اللبن وبياض البيض فلما كان اليوم الثالث وهو يعلم الله في الاختصار غرغرت بكسرة رماء حتى ردت روحه وكانت سبب شفاءه = (مغلى الشمير اللبن مصلى اللبن البيض اللحم والمرق والسمنك) وهذه هي لا غنى عن الدرجة الاولى عند الاطباء وهي انفع الوسائط للمرضى والناقين في الحمية وحدثت في المقدمة في الطب القديم والطب الحديث فالتات بها التات بالباقي مرتباً على الحروف ان كان في خواص الادوية راسم الامراض وغيرها

(صفة مغلى الشمير) ومغلى الشمير عند الاطباء مقام عظيم فاني رأيتهم كثيراً يصرفوه للمرضى والناقين وخصوصاً المصابين بامراض الكلى ووجع الجنب وامراض المثانة من بول وحصا وغيره (ولكنه يورث حرارة البول جداً) قال صاحب المراج مغلى الشمير يزيد في مصلى الدم ويغذي الحميم ويبرد الحرارة ومدر للبول (المؤلف) ان اهل الطب الحديث يقتصر على خواص الادوية بما قل ودل من اللفظ ان كان شفاها او مؤلفاتهم الحديثة بخلاف اهل الطب القديم فانهم يحكمون كثيراً في خواص الادوية بما لا يحتملها هذا المختصر وانا اقتصر منها على ما صحت فيه التجربة بمعنى ومنهم (ق) قال دارق في ذكره خواص الشمير يارد في الثانية يابس في الاولى اكثر غذاء من الباقلا (الفول) استعماله في الصيف والربيع يسكن غلبان الدم والتهاب الصفراء والفتش ولكنه يهزل ويسخن الخيل خاصة ودقيقه قوي التحليل للاوزام يحتاج الى تفجير الديلات وبلين الصلابات خصوصاً مع الزيت والشمع والراتنج (في كتاب مظلوم والراتنج هو الصمغ لكل الاشجار مثل راتنج العجوبة وراتنج الحمودة وراتنج قنا وشق وزفت راتنجى مادة بيضاء مستخرجة من اشجار فصيلة الزمترية وهى المقصودة هنا قابلة للذوبان في الكوئل (الكوئل هو السيرتوا) والزيوت وتدخل في تركيب لصق ومراهم قال داود ايضا والنفخ يضيف عليه اي دقيق الشمير حلبة ويزركتان ويكد وبالخل يذهب الحكة والحرب طلاء وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يعل الصداع عن تجر به واوجاع الصدر وسوقه يفتدي ويقطع الالهاب والحى المعطشة وهو بضر المثانة (اي امراض البول) ويصلحه الانيسون او الكراوى يهزل وتجفف الرطوبات ويصلحه السمرا انتهى

(قوله السويقي)

هو المتخذ من الذرة والشعير والدخن والقمح وصنعتة و يغسل و يحمص و يطحن بعد
تحميصه و ينخل و يحمل دقيقا و هو قوت للنقطعين في السفر و سويقي الشعير غاية في غالب
الامراض و خصوصا للاطفال في الحميات يسكون العطش و اللهب اما سويقي القواكه مثل
سويقي الوز و المشمش و التين و غيره يغسل و يجفف و يقلى و لا كز قلى خفيف ثم ينقع او بقشر
و يستعمل و غاية قطع الاسهال المزمن و الحار و الحرق و الحشونة في الصوت و الصدر
و طعنان لدم خصوصا سويقي التين و التمام =

(ح) اما مثل الشعير فهو نلى ارقية من الشعير في رطل من الماء و حين يتبدى القيل يراق
الماء الذي على الشعير ثم يوضع على الشعير رطل من الماء الجدي و يقلى عليه الى ان يفتح الحب
ثم تصفى من خرقه و يحلى بالسكر او العسل ثم يردو يشرب و لا مراض الدم الاحسن بضاف
له قطعة من العرق سوس فهو اصفه مغلى الشعير لوقية تغلى على رطل و الخمسة اراق على خمسة ابطال
ماء و يجب تقهده بالتهديد و الا اسرع اليه لتغير خصوصا في زمن الصيف و متى وجد فيه ادنى
تخمر بان اخذ في المحوضة و جب طرحة راسه و الله بغيره لانه يصير حينئذ مضر او ثقل منفعته
(اللين)

الالبان هي افرازات من ضرور الحيوانات المستأنسة و اجودها غذاء لبن البقرة لاجا موص
قائمه فامز و كلها مغذية لمطعمة مبردة مليئة نافعة للناقمين و للضعاف من الناس الذين لا تقوى
معداتهم على هضم الاغذية العظيمة و مسرف الادوية في اما كنهها و كيفية استعمال اللبن ان
يحلى بعد عليه جيد الان الغلى ينقى عنه الجراثيم المضره و ينضج المادة الدسوية المختلطة
به و يستعمل من نصف رطل الى رطل اما على حدة و اما على مغلى من المغليات كالنشاء = و من
البين يستخرج الزبد و هو يحصل من دسومة اللبن بالخض و هو اجود الادهان استعمالا في
الاغذية فانه ملطف و خال من التهيج حتى انه يستعمل من ظاهر الجلد و من ضمن المرهم الماطقة
المسكنة و في التهابات الحادة و الجروح دهانا من الظاهر و في المراهق العتيق اجد و في الاغذية
الجدي

= و منه الفسطة و هي الجزء المتجمد من اللبن قبل ان يصير زبدا و هو مبرد ملطف
يستعمل في الباطن بكمية قليلة و في الظاهر كاستعمال الزبد

(المؤلف) و اهل الطب القديم بالغوا في خواص هذا اللبن الزايب للكحول و المشايخ و حتى
زعموا انه يطول العمر و فضله على اللبن الحار الحليب خصوصا جالينوس =

(ق) احسن الالبان و اقومها الامزجة لبن النسا بعدل الدم و يرد طوية الاعضاء الاصلية

ومحفظ القوى والذالابان لبن البقر واحلاء لبن الاتن (الحمر) وافتحه لاسدوا واقعه للاستسقاء
 لبن التلقاح (النباق) واكثره تقعا وافتحه للارحام في حمل النساء العواقر لبن الخيل ولبن ثان
 رتبة توافق المزاج ويقي عن الطعام والشراب لمن اعتاده لانهم اتفقوا على ان اشرف الاطعمة
 التي توافق المزاج اولهما اللحم وثانيهما اللبن وثالثهما البيض وما بقي من الاطعمة في الدرجة
 الثانية = ولبن موافق اسائر الامزجة والموصول حسب المرعى وافضل ما استعمل حاله
 حلبة لما فيه من الحرارة اللطيفة = أقول وهنا وافق اهل الطب الحديث فانهم قالوا لا يستعمل
 الا بعد غايه بخلاف الاوائل ففي عام ١٣٣٤ اشترت بقرة لبون وامرت اصغر اولادي ان
 يشربوا من لبنها حال ما يحلبوها وذلك كل صباح فلم يكن الا القليل حتى علم الله صار يخرج من
 بطن احدهم الدود المشابه للباب الحمار بكثرة حتى هزل الغلام واني الاكل اصاب الآخر الدود
 الرفيع المسمى بالاكسة وما فاعرضهم على الحكيم الامركاني فقال لي انهم يشربوا اللبن بدون
 غلي على النار فقلت صدقت ثم اعطاني لاصغرهم شر به سوداء في قليل وبعد ان يمتنع من الاكل
 ١٢ ساعة اسقم له فخرج منه كيس مثل البر تقالة ملان دود كبير والآخر اعطاني له ثلاثة حبوب
 ايضا سوداخذ الصبح واحده والظهر وصبح الندما بقي فلم يعد لهم الى اليوم شيء من الدود
 والذي يحملني على ذكر هذه الحكايات عند المناسبة هو التحزير عن مثل ما وقعت انا فيه وايضا
 لا بد في ذكرها من فائدة طبيعته والله تعالى هو الهادي

= قال صاحب التذكرة اذا بود اللبن وطال مكثه فلا يستعمل الا بعد التسخين وهو يلين
 الطبع ويفتح السدد ويخرج الاخلط المحترقة واللهيب والمطش ويدر الفضلات ومع
 للتمرو الجوز يخصص البدن وينمي ويسمن الكلى ويبيض الالوان اذا تم ودي عليه (ومن
 مجرباني للجماع) اذا اردته اغلي عشرين ثمرة في مقدار رطل من اللبن حتى يتنفخ التمر ثم اضعه
 بساطانية حتى يبرد ثم آكل من التمر قليلا واشرب اللبن وذلك ما بين المغرب والعشاء فلم ارمقوا
 مثله ابد الابيض دجاج ولا غيره وقد وصفته لعدة ناس فرومته العجب قالوا بالتمر او العسل
 يعيد شهوة النكاح وبالسكر لجميع الامراض السوداء وانه اذا فرطت في اليبس وبه اى السكر
 يسمن تسمينا عظيما اذا طبخ فيه النار جيل الجيد برفق وغودي على شر به فانه يزعمهم يطارله
 الامر ويصلح الدم ويزيد في الشحم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب او احتمل بعد الطهور
 حتى انه مع العاج يحبل العواقر عن تجربة ولبن النعاج يهيج الباه (الباه كناية عن الجماع)
 (مضراته) وهو يضر الحميات (اي من به حميات) وصاحب الطحال والكبد والبرص فانه
 يزيد فيه ويزيد في القمل ويضر من به الصرع وامراض الدماغ ويصلحه السكر او العسل
 او السكنجبين

وأما الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها يطفى غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وان سحقت حبوب الحرف (الحرف هو الرشاد) ومزجت بالحامض هذا وجففت اغنى شرب قليله عن الماء اياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف (مصل اللبن)

واللبن قليله من القوايض وكثيره مسهل أسهال لطيفا (ح) اذا اريد عمل المصل يغلى رطل اورطلان منه في اناء نظيف وفي مدة الغلي يصر عليه ليمونة او جزء خل حتى يقطع وينفصل اللبن من اللبن ثم يصفى من خرقه ويؤخذ ماؤه فهو المصل المستعمل وهو مبرد مقدم لطيف مضاد الالتهاب = قال الآخر والمصل المذكور مبرد مسهل خفيف يستعمل في الالتهاب الباطنى خصوصا بعد العمليات الجراحية ويستعمل في امراض اعضاء البول ويمكن صيرورته مسهلا باضافة درهمين من ملح الطير طير أوقيتان من اللبن وهو يغنى المريض عن تعاطى اللبن اذا عافته نفسه واصلح من اللبن في امراض المفاصل لوقته = وقال الدكتور تيودور اذا عذب اللبن الطازج فيستعاض عنه بالالبان الموضوعه ضمن علب مختومة واجودها اللبن الانكليزي ماركة ideā Milk

(الببيض)

يتحصل من انواع كثيرة من الحيوانات ولكن اجوده ببيض الدجاج وهو غذاء خفيف ملطف وانما يستعمل اذا كان جديدا جيدا ولا يستعمل في الطب الا النخيرية وكيفية استعماله ان يحل الببيض الجسد في الماء حلة غليانه حتى يتجمد قليلا ثم يكسرو ويمزج بياضه بصقرته ويتناول ومقدار ما يتعاطى منه ثلاثة فهو من الاغذية المبردة المطفة النافعة للناقهين وللضفاف اصحاب عسر الهضم = وقال الدكتور ليفانيس الببيض الى غذاء كامل ومقود خفيف ويستعمل في الحميات خصوصا والامراض الصدرية في البلاد الحارة وبحسب ان يكون دائما جديدا وطول مكثه يحفظ في صندوق الزجاج كاللبن والزبد فادته الماخوذة للحرى هي الزلاية الكثيرة الاستعمال يؤخذ الزلال وحده بقدر الكفاية مخلوطا مع اللبن الحليب او الماء بمذخبطه جيدا ثم يحل بقليل سكر ويستعمل ويجب ان تؤخذ مستحضرات الببيض كلها حالا عند كسرها لانها عند تعرضها للهواء تتغير رائحته الى رقارة فيجب الاستعمال حالا بعد خبط الزلال = يحضرون اغذية الاطفال في حالات الاسهال الشديد او الحميات تحضيرها يسمونه الماء الزلالى يعمل على الطريقة الاتية وهى يؤخذ زلال ثلاث من الببيض الجديده ويخبط مع قليل من الماء خبطا شديدا ثم يصفى بقطعة شاش نظيفة (٢٠ - مخمرات الصائغ اول)

من الابيض الناعم وبعد أن يصفى جيدا بان تعصر قطعة الشاش حتى ينسكب منها كل ما يمكن
و يعطي الصافي للمريض جرعة واحدة وللأطفال بحلى بقليل سكر

(ق) البيض بياضه بارد رطب وصغاره حار قائم مقام اللحم في الغذاء بل هو اقرب
الاشياء الى البدن بعد اللحم ومن قال بان اللبن اقرب منه سهو وقشره يهيج البهائم اذا سحق
ظريا وشرب منه درهمين ويحلل الاورام مع العسل والحل طلاء ومع البورق يجعلوا الانار
والبواسير (لا ادري هل اراد الفسرام البياض وهذه عادتهم حين يحملوا الخواص) وبياضه
جيد لكل خشونة من الظاهر والباطن مثل خشونة الصدر ودواء مفيد في الاجتواء والمتحجم
ولكن لا يجوز استعماله في العين اذا كانت الحرارة في اغوار الطبقات لانه يحبسها
وصغاره جيد الغذاء صالح الكيموس ويجموع البيض بسكن الثشيان وحرقة البول وفساد
الصوت وخشونة الرئق ويهيج البهائم بالجرجير ويذهب السعال بالسكنندر (البان الذكر)
وضيق النفس والربو ابزر السكتان ويسمن اذا ستمل في الفطور بقليل الملح والسكنندر
والعزروت وافضل ما ستمل في كل ما ذكر ايمرشت (وصنمته) ان يرمى في الماء وهو
يقلى ثم بعد مائة مرة من رميه تم بوضع حالا في ماء بارد = قاله جالينوس) والنضيج منه عسر
الهضم فاسد الغذاء مولد للحصى في السكلي والمثانة والسدد

(اللحوم والامراق)

قالوا ان اللحوم هي اجود المتناولات في الطعام على الاطلاق لمناسبتها مزاج كل آدمي
حتى وكل سبع من جوارح الطيور والوحوش . اتفق الاربعة على ان اللحم ان كان من الطيور
او الحيوان على انه اجود غذا وافضل المأكولات واجلب للقوى الى البدن وانعش
للارواح من غيره (قولى الاربعة هم الرئيس بن سينا صاحب القانون الذي هو في الطب
كمدونة الامام مالك في كتب الفقه والثاني الرازي صاحب الكامل وابن الجوزي
صاحب اللقط والانطاكي صاحب التذكرة وهي التي جعلت النفل لكتابي هذا على حسب
رتبها في النباتات والامراض على ما سمعته) ثم اني لا اقتصر على الاخذ منها بل اضيف لها
ما زاد في اي باب من الكتب الاخرى والعلامة هي الشرطتين = واخري اقتصر على ما في
التذكرة واخري انقص منها ما لا لزوم له طلبه للاختصار ذلك افهم

قالوا فلحوم الحيوانات افضلها الضان ثم الجداء من المعز ثم ما لم يجاوز السنة من
المعاجيل وهي افضل مما جاوز الاربعة من الضان لان الفتي في المواشى خفيف من صغيره وكبيره
وافضل ما كل الصبيح مشوية والناقة من المرض مذابة في المرق وذو السكك كيف شاء
وان يجاد طبخ غليظها كالبقرة والظباء والاسود في الالوان افضل والاحمر اعديل والابيض

أرداء ان كان في الطيور والحيوان وكذا الكثير الدهن فردى لان الشحم والادهان
 ة رخی المعدة ونزهل والاحمر يقوى البدن ويحد البصر ويعين اجتناب اللحوم للمحموم
 وفي البلاد الحارة واما الطيور فافضلها الدجاج مطلقا والفراريج واما راقها خاصة واحرها
 القبيح فايها فالحمام فلا وز وكلها ما عدا الدجاج لا يصلح للناقمين والمرضى غير اوراقها =
 ومن اراد يا كل اللحم للقوة وخصب البدن فاليا كله مشويا أو قليل المرق بالتوابل (اي
 مسلت) وياخذ معه الكمك والوز ويليقل ملحه ما امكن ويجتنب الحوامض منه وياكل
 فوكة الحلواء ومن اراد الهزل فاليعكس ذلك واعلم ان المشوى وان كان أزل لا يستمر الا اذا اكل
 على جوع وكانت الطبيعة البينة واخذت عليه الحلواء وان لا يشرب عليه الماء ومتى شرب عليه
 الماء قبل هضمه استحال دودا وقد بقضى الى الاستسقاء واكله مرتين باليوم يعجز القوي
 ويتخم ويضعف المدة وتركه طويلا يسقط القوي ويضعف الارواح كما ان ملازمته يوميا
 تورث التساوة را كل الخبز بالمشوى منه يبطل هضمه والجمع بينهما بين البيض ترضى للمساكنة
 فان كان لا بد فاليسبق بالبيض والله تعالى اعلم

(المرق والشوربة)

(ح) الامراق هي المياه المغلية فيها لحوم الحيوانات وهي من الاغذية المقوية الماطفة
 المبردة خصوصا اذا كانت من لحوم الحيوانات الفتية والحيوانات التي تتخذ من لحومها
 الامراق الدوائية هي الفراريج واما راقها اجود الامراق تلطيفا وتبريدا والدجاج وفراخ
 الحمام والفتى من الضان ومن المجول واما راق لحم البقر بعد دور النكه لا بأس بها اذا رأى
 الطبيب ان لها دخلا في تقوية الدم واما باقى لحوم بقية الحيوانات فليس لها عندنا اوراق
 طبية وكيفية عمل الامراق ان يؤخذ اللحم اي صنف من المذكور اعلاه مقدار رطل لحم
 في رطل ونصف ماء ومعه بصلة هيئتة لاجل دفع زفرة اللحم و يغلى حتى يصير الماء انقص
 من رطل ثم يصفى و يبرد ويستعمل فهو من الاشياء النافعة في الامراض الحارة وللناقمين
 و به يتوصل الى تماطى الادوية القوية والاغذية بالتدريج

(عصير اللحم النىء) ويستعمل احيانا للمصابين بامراض حمى الدق او الملار
 بحسب ارشاد الطبيب يفرم اللحم النىء الاحمر الخالى عن الدهن ثم يوضع بوعاء نظيف
 ويسكب عليه من الماء البارد حتى يغطيه فقط ثم ينزل منقوعا ساعة وربع من الساعة ثم
 يصفى ويصير بشاشة نظيفة فيخرج منه عصير مقوجدا ومقذ وسهل الهضم وياخذه
 جرعة واحدة ولا يبقى منه شئ لانه يفسد بخلاف عصير اللحم الموضوع بالعلب فانه لا يفسد
 واحسنها الوارد من فرنسا باسم كارتين لوفرنك ومن انجلترا باسم

(قائدة) من مغنى اللبيب من أجاد طبخ اللحم الضاني حتى يتمرى وسفاه قليلا من الخل
والعسل ويصفى ويشرب المرق قوي البدن تقوية لا يعادلها شيء ومنع الخفقان
والهزال والقيء

(السمك)

لحوم الاسماك تختلف في الطب بحسب كون السمك بحر يا ونهر يا واحسنها لحم سمك
الماء الحلو فهو احسن تغذية واسهل هضما من لحم سمك البحر المالح وذو القشر منه جيد مناسب
لتغذية المرضى والاصحاء والناقهين بخلاف الاملس الذي لا قشر له فانها تفهم الطعم غروبة تحتوي
على مادة دهنية كثيرة فيعسر هضمها وتطغى على الادوية التي يتعاطاها المريض والمرضاه
لا تخلط لحمه بشيء عند القلى مثل الثوم والبصل والا فاوليه بل يقتصر على الملح وكيفما كان
فالسمك منق مغذ منه للغاية قوي الرائحة حاد الطعم فاخذ اليسر منه ينبه الشهية للطعام
خصوصا المنطيات حيثه عند الطعام وكذا ضعاف الهضم = لكن لا يناسب من كان اعضاءه
هضمه متنبهة او فيها استعداد ومضى بدا فيه النقض فلا ينبغي اكله فانه مضر بالصحة
(ق) واجود السمك ما كان عليه القشر وكان بحر يا وهو سمك البحر وبعده اخلط المحرورين
وينفع ذوي الاستسقاء والسل وقصبة الرئة والقرحة والسعال اليابس وضعف الكلى
واوجاع الظهر والمفاصل واختلاف الدم والزهير وكله يهيج الباء للمحرور وينز منية
و يولد ما كثيرا والمقدد المشهور بالقسميخ ردى يولد السدد والقولنج والحصاء وربما وقع
في الحميات باخذته الفاسدة

وافضل ما اكل السمك طر يا مشويا بالخل والثوم والخلر والاصطكي واللباء يؤخذ
مقلبا ارمشوا يا حارا قبل ان يبرد يؤخذ بعده التمر او العسل وانواع الحلويات كما يؤخذ على
اللحم وادم الشرب الكثير عليه قليلا خذه بعد الزنجبيل ان كان مري ارسفوا مخلوطا بالسكر
فانه يصلح جميع مقاسده

ولا يجمع بينه وبين اللبن والبيض أو اللحم على مائة واحدة = وقال صاحب التذكرة لا يجوز
الجمع المذكور في يوم واحد بل مائة واحدة ومن ملاء معدته من السمك من غير خبز وصير عليه
قدر ساعة ثم شرب عليه الماء الفاخر الممزوج بالخل او العسل او الملح وتقايه نقي البدن من كل
كيه وس ردي غائص لا يتزاصله وقوى المعدة وشهى الى الطعام (وهى من بحر باتى) وقاله
بعضهم ما اكل = السمك الا لقيء وقال شاعرهم

وفي كل ما شهر عليك بقيئة * تفيك من الامر الذي انت حازره

قال شارح هذا البيت في كتاب عجائب الطب لابن التلميذ يجب على كل مبرود المزاج دموى

كان او بلغميا لاصفراو ياوسوداو يا ان يتعاهد نفسه كل شهر بقيمة لتنظيف المعدة من سائر
الاخلاط المحترقة والترهل والفتيان وامراض الفصبة ويتعين القيء حين يحس بالمرار
عند الامتلاء (ر يعرف بالشقاق والمر) وان لم يستفرغ المرار فاليعاود الاستفراغ الى
ثلاثة ايام ومن قوانيته غسل الاطراف بالماء البارد والوجه الامتناع عن اكل وشرب بعده
يساعة زمانية حتى تستقر المعدة على اصلها وفي الطبيعي لا بأس ان ياخذ بعد الاستفراغ جزء
من المصطكي سفوقا بالماء البارد او شراب التفاح واما الحوامض مثل الليمون والحل فلا ينبغي
ان يستعمل بعد القيء لانه يزبد في مرار المعدة وعلى ذكر القيء قالنا ان به هنا وان كان ليس
هذا محله فان الامراض العامة سنأت بها ان شاء الله تعالى مرتبة على حروف المعجم
(القيء) واسمه عند الفاضل والمصريين الطراش

(ح) اذا حدث القيء فجأة ولم يكن مصحوبا باعراض تهيج في المعدة وكان
المصاب جيد الصحة ولم يزل كذلك وعادوه القيء او النهوع ان كانت المعدة خالية فلا بد من
سبب طرد على المعدة وعلامته اعتقال البطن والالم قبل القيء بايام واما ان كان عن وجود
ديدان في البطن فعلامته سوء الهضم وثقل في المعدة والامعاء = فان صحبه خفقان بعد
الاستفراغ ولوربع دقيقة فاليعلم الطبيب ان لا بد ان القيء ناشىء عن واحد من هذه ١٦ اما
فساد في الكبد والمخ او الكلى او التهاب الرحم لكثرة التريف وهذا في النساء خاصة
والعلامسة قد لا تخفى على الطبيب ان كان بتحليل البول اضعف النبض او التأثير من
حر او برد طرا

اما ان حصل القيء عند امتلاء المعدة بالمواد المختلطة بانواع مثل الطماطم والموخية
مقلقا ما يوجد به صنف تالف فاسد والافمن صدا الانية المصنوع بها الطعام كالتنجيس
لان النجاس اذا لم يبيض فالمصنوع فيه من الطعام لا بد من تسممه وقتيا وتبتدي اعراض
التسمم بالقيء ان كان بالنجيس او الزرار يبع الزنك

وتعرف الاعراض بالقيء في المعدة وقىء متواصل وسرعة النبض وتمدد في الحدة
فشل في الاعضاء الخاضعة للقيء فموت واول الاعراض للتسمم بالزنك تبتدي بحرقان في
الشفتين وينقل الالم الى غشية الفم ثم ماذ كرنا انفا (العلاج لسلم الزنك) اولا كربونات
الصودا والبوتاسا محولة بكمية كبيرة من الماء الساخن ويسقى ليستفرغ جميع ما في المعدة ثانيا
حمض الفصيك (المقص) او مغلي قشر السنديان شربا او ٣ نقطة لاودانوم شربا
خامسا ليخ على المعدة من الظاهر باي لبيعة نخالة او بزركتان فاذا كان الالم لا يزال في البطن
فاليحقن المربض بالنشامز وجا بالماء

(أما علاج التميمم بآنية النحاس) فأول ما يحس المصاب بطعم معدني غريب في الفم ثم
إقباض في الحلق مفص في البطن غثيان وقىء انقباض البول نبض سريع وخفيف تنفس
سريع ظمأ شديد عرق بارد برودة في الأطراف (اليدين والرجلين) دوران في الرأس
غيبو بة ثم موت

(العلاج) المبادرة باخذ اللبن و بياض البيض جهد المستطاع ثم اي دواء مقىء مثل عرق
الذهب مع الماء القاتر الكثير لاجل ان يتقيا جميع ما دخل الجوف ثم المشروبات الضرورية
ثم المورفين حقنا تحت الجلد او بدله اللودانوم شرابا وليخ السكمان على البطن انتهى من
كتاب مظلوم

(سماع) من الدكتور الكبين شيكلي حكيم بالجيش ولى منه شهادة قال اذا حصل
القيء وكان الجسم متعبا والقوة منقطة ويحس بالم في الامعاء والقلب فلازم ان يكون دود
في المعدة اما انكس نو ما اى دود صغير يعرف بالبرزق قصيرة وانا واما دود كبير وهذا لا يخرج
بل يعرفه الحكيم

(فقلت) اذا كنت في بلد بعيد عن الحكيم وحصل لي اضطراب في المعدة والقلب
ولا ادري أمن الدوام من المدة ام عارض فالعلاج (فقال) الاحسن ان تستريح من الاعمال
وتأخذ البارد من الطعام والشراب ولا تأكل سخنا ابدا حتى تشفى والماء يكون باردا او مثلجا
ان كان يوجد تلج اما ان تأخذ اللبن والشوربة وكلها باردة وتأخذ ثلاث رقات يوميا من هذا
الدواء ثم كتب لي تذكرة طبية هذه ترجمتها

عشرة قمحات من تحت نترات البزموت

عشرة قمحات من سكر ناعم التمر

عشرة قمحات من كربونات السود

٣٠ قمحة و يسحق ناعما ويجمع كل ورقة ٣٠ قمحة وتعمل بهذه الصفة ١٢ ورقة والوون ٣٠

قمحة الاثنا عشر ورقة فلا بد في الاربعة ايام ان تمتنع القىء ان كان عارضا في المدة او من الدود فان لم

يخرج الدود ولم يسكن القىء فالذهب الى الحكيم فان الداء غير ماذ كرا انتهى ٩ - ٢ سنة ١٩١٢

(تنبيه مهم) مقادير الاوزان التي في هذا الكتاب هي بالجرام ولللكبار خاصة وكل وصفة

هي الاربعة وعشرين ساعة مثاله يستعمل زيت السمك من ٣٠ الى ١٠٠ مرادهم عن

هذا المقدار لاربعة وعشرين ساعة بدون زيادة عن ١٠٠

(الموازن الطبية)

وعلى ذكر الموازن بين الموازن الطبية القديمة والحديثة التي يعمل بها الآن في

الاسبتياليات وفي الاجزا خانات الآن و بها تعرف مقادير الادوية وقياسها بالضبط في

الطب الحديث والعقاقير في الطب القديم

(ح) قال الدكتور سليم غرض في كتابه التمر يض المنزلي جرعات الادوية التي هي أكثر استعمالاً هي ملعقة شاي ملعقة حلوي ملعقة شور باو كاس اما فنجان القهوة العادية فهو عبارة وعن ملعقة شور باو يجب عرض المشكوك في ضبط سمها على الطبيب قبل ان يتقرر استعمالها هذا ما نسبته المكائيل الاكثر استعمالاً

جرام

جرام ٥	ملعقة الشاي
جرام ١٠	ملعقة حلوي
جرام ١٥	ملعقة شور باو
جرام ٣٠	فنجان صغير
جرام ٦٠	كاس

وقال الدكتور مظلوم في كتابه ان الاستحضارات الاقرب باذنيه المستعملة لها الموازين هي الموازين العمومية كالكيلوجرام ارجرام اوسنتي جرام حسب الاصول الفرنسية والاسستحضارات الانكليزية هي كالتالي (وبها العمل الآن في جميع الاستباليات والصيدليات في مصر والسودان)

الموازين الانكليزية	جرام	وقال صاحب كتاب وقاية
الرطل ستة عشر وقيّة يعادل	٢٥٠ و.	الاطفال ان وزن القمحة الواحدة
النصف الرطل او ثمان وقيات	٢٥٠ و.	هو ٦ ستة سنتغرامات فمس على
الرابع الرطل اي اربع وقيات	١٢٥ و.	ذلك وقال منبها عند وصول تذكرة
الوقية	٣٢ و.	طبيسة الى اي اجزا خالة ما فمس على
النصف وقية	١٦ و.	الصيدي ان يطالعم امرنين على الاقل
الدرهم	٨٢ و ٣٠	بكل اعمان ثم قبل صرف الدواء
النصف درهم	٩١ و ١٠	عليه ان يعيد قراءة التذكرة ثم ينسخها
السكر يول	٢٧ و ١٠	في دفتر مخصوص تحت عمرة مساسلة
نصف سكر يول	٦٣ و ٥	و يجب ان تكتب كيفية استعماله
القمحة	٦ و.	العلاج مفصلة باللقمة المألوفة عند
النصف قمحة	٣ و.	المريض او عند ذويه من العيث
النقطة المسمم بالمينيم	٦ و.	تحر بذلك بالافرنسية مثل الان

لا يعرفها والعربية لا جنبي لا يعرف العربية وقبل استحضار الادوية والوصفات الانكليزية
محبس الاصول يلزم مراجعة جداول الموازين والمكائيل المتقدمة ليعلم مقدار الوزن
الانكليزي الذي تراه بالجرام المستعمل في الصيدليات المصرية الجرام به ١٠ قمحة
وهذا منقول من كتاب القرماس كوبيه المسمى بالدستور الانكليزي الذي طبعته
مصلحة الصحة العمومية المصرية ما يأتي

(جدول الاوزان والمقاييس بالقمحة وعلامتها ج والقمحة حين تذكر عبارة
عن كل عشرين قمحة اسكرو بل وكل ٣ اسكرو بل واحد درهم وكل ٨ دراهم اوقية في اوزان
ادوية الاستاليات المصرية وكل ٦ نقطة تساوي درهم سائل وكل ٨ دراهم اوقية سائلة وكل
٢٠ اوقية تساوي بنت وكل ٨ بنت تساوي جالون فالنقطة هي ٠.٥٦ و.و.س والدرهم سائل
٥٥٢ و ٣ والاوقية ٤٢ و ٢٨ والبنت ٢٤٥ و ٥٦٨ والجالون ٩٦٣ و ٥٤٥ و.و.س م انتهى
﴿ اوزان الطب القديم ﴾

وقد حصروها في درجتها على حروف المعجم بالفاظ اصطلحوا عليها وجملوها
قاعدة لسائر المقايير والاوزان والمكائيل ونقلت الاكثر استعمالا منها وتركت المجهول
(حرف الالف)

(المن) عشرون اوقية او ارمون استار (استار) به اربعة مثاقيل فيكون المن به ١٦٠
مثقال (ب) اقلا اي قولة هي نصف مثقال والمثقال به ١٨ قيراط فتكون الباقله بها ٩
قيراط (بنقرة) هي مثقال اي ١٨ قيراط (ت) نمرة هي مثقال ونصف اي
٢٧ ط (ث) ثلث لاي وصف (ج) جوزة سبعة مثاقيل (ح) حمصة هي ربع درهم
(خ) خروبة وهي معلومة (د) درهم به ١٥ خروبة (ذ) ذنوبو يعبر عنها عرفا بالجرول
او الدلو وطبا عشرة امانان والمن هو عشرون اوقية (س) سكرجة ستة اسانير وربع
والاستار هو اربعة مثاقيل (ش) شعيرة وهي معلومة (ص) صدفة
اربعة خرايب (ض) ضرس هو مثقالان (الى هذا الحرف لم اجد اوزان (ق)
قيراط اربع شعيرات (ك) كيلجة رطل ونصف مصري (م) معلقة كبيرة
اربعة مثاقيل والصغيرة مثقالان (ن) نواية ثلث درهم (و) وقية اثنا عشر درهم
و بوزن الافرنج عشرة دراهم وفي الاستاليات المصرية ثمان دراهم = وقال الرازي
القسط هو اربعة ابطال مصرية

(فائدة) الجنيه الانكليزي به درهمان ونصف وبوزن الصياغ ربع وقية وعند الحكومة به ٢٣ قمحة وربع قمحة وبالجرام ٨ جرام سوى عشر الجرام وبالخرو به أي القيراط ٤١ قيراط (أقول) عند الصياغ أوقية الذهب بها ٣٢٠ حبة عروس وكل حبتين توزن خروبة واحدة أعني الأوقية بها ١٦٠ خروبة ونصف والأوقية ١٦٠ حبة أعني ٨٠ خروبة وقس على ذلك إلى ثمن الأوقية وتسمى قسمة وهما ٤ حبة أعني ٢٠ خروبة فهذا قانون جميع الاوزان اما الارطال فالمصري والدمشقي والمراقي والقدس وحمص والمغربي والهندي ويطلق على البغدادي خاصة به

درم ١٤٤ : ٦٦١ درم ونصف ٨٠٠ درم ٥١ : ٧٤٤ : ١٣٠ درم
(ابدال الادوية اذا تعسر وجودها عانة يقوم مقامها في الطب والتركيب) =

قال الرازي الاذخر بدله قردمانا (أي يقوم مقامه) انيسون بدله كراويا (ابجدان) بدله الشبث (سقنقور) بدله خصي الثعلب (أعد) بدله توتيا اولواؤ غير مثقوب (ائل) أي الطرفا بدله السروان كان ثمر الاورقا (افيون) بدله وزنه ونصف وزنه قشر اصل الينج أي عروقه والينج هو من السيكرا ان نبت معروف (بلاذر) بدله مرة ونصف جوز الهند (بورق) بدله نصف وزنه فقط ملح الطعام (بزر القثاء) بدله بزر الخيار (ابر باريس) بدله وزنه بزر الورد وثلاثا وزنه صندل (نريد) بدله قشر التوت (حرف) حب الرشاد بدله ثلاثة اوزان حزدل (جلنار) بدله قشر الرمان (جمدة) وزنها قشر رمان ونصف وزنها قشر السليخة (جلوان) بدله حب صنوبر (جاوشير) بدله وزنه ابن التين (جنطيانا) بدله اصل الكرفس الرومي نصف وزنه (حب الراسن) بدله عاقر قرح (حب السفرجل) بدله بزر قطونا (حب النيل) بدله نصف وزنه شحم الحنظل (حى عالم) بدله عصارة ورق الخس (حاشا) بدله صمغ عربي (خصي الثعلب) بدله بزر جرجير (خبت الرصاص) بدله الزفت الذي يلقع من المراكب (خردل) بدله حب الرمان (خصي الثعلب) بدله سقنقور = من كتاب ابن التلميذ عن جالينوس وهو حيوان يوجد في البحر أي السقنقور ويلمح وجميعه من اذوية الباه (دارفلل) بدله زنجبيل (دارصيني) بدله خانيجان (در) وهو الجوهر بدله وزنه مره ونصف من الصدف الصافي (دهن الخروع) قال جالينوس قوته كقوة دهن الفجل الا انه اسخن منه وقال انه اشبه شيء بالزيت المتعيق فهو يقوم مقامه (دهن الورد) بدله في تحليل الاورام الصلبة ثلاثا وزنه كندر ونصف وزنه ابل (ذهب) بدله في التراكيب لأمراض القلب وزنه ونصف وزنه فضة وثلاث حبات كبريت مسحوق (زفت) بدله قطران (زيب الجبل) بدله عاقر قرح (سارج) بدله سنبل (غبراء) بدله سويق النبق والسويق كل ما جود تحميمه فريون) بدله حليت أي العفنة (فلل ابيض) بدله زنجبيل (كهربا) بدله سندروس (كبريت) بدله زرنيج أي رهج وهو سم الفار (كثيراء) بدله صمغ عربي (لبنى) بدله صدف محرق

(لوزمر) بدله حب المشمش الغير نصيحج (أو لؤ غير مثقوب) بدله وزنه ونصف وزنه صدف صافي (قال الاسفرائيلي ولا بد من التفطيش على اللؤ أو فاذا عدم فله العذر في عمل الصدف) (مقل ازرق) بدله قشره الغايص اي بعد زوال القشر الالعي ثم يؤخذ الطري (مسك) بدله ثلثا وزنه جند باست (وهو خصبة حيوان بحري بصفة الكلب يصاد بكثرة) (اهليج كابل) بدله هندي و بدله الجميع السوداني الالهليج هو اللالوب (ورد) بدله بنفسج (انيسون) بدله شبت و ربع وزنه رازيانج (بزر كمان) بدله حلبة (راوند) قال في التذكرة بدله مرة ونصف و ردمنقى و خمس وزنه سنبل (ضوبر) بدله ضمهفه بزر خشخاش

(نبح ملحق الموازين) ظفرت بمجموعه من خلاصة الاقرباز بنات الطيبة جمعتها الحكومة المصرية سنة ١٩٠١ تسمى فرما كوتة مستشفيات الحكومة المصرية قال فيها في الموازين هذه المختارة الثلاثون سنتي متر مكعب هي جرعة واحدة من المزيج لان مقدار عدد ٣٠٠ سم. م علامة سنتي متر يقرب من الاوقية وهي تعادل فنجان القهوة العادي فتقدير السوائل بالسنتي متر بهذه الطريقة اي ٣٠٠ سم. م تعادل فنجان اسهل جدا من وزنها اسهل في العمل افهم ذلك اما مقادير المواد الصلبة (و المساحق) فهي بالجرام و اجزاء الجرام اما مقادير محضرات الحقن تحت الجلد فلا زلات بالنقطة انتهى (اقول) تقدم عن صاحب كتاب التمرريض المنزلي ان الفنجان الصغير هو ثلاثون جراما فكل الثلاثون سنتي متر تعادل ٣٠٠ جراما فبه نظر (شرح اسماء الادوية بمسرفهم للطايرين اللذين يبيعون الادوية)

ومن حيث اني لا استطيع ان احصر جميع خاص النباتات واسماؤها في هذا المختصر كما فعل قداماء الاطباء كان سينا وغيره اذا لكل منهما كتاب في فن واحد لا يتعداه وهذا مما يسهل لهم المهنة وكتبا بنا هذا جمع تسمية فنون مختلفة والقصد منه ما دعت الضرورة اليه لنقع العباد ان شاء البارئ تعالى وجمع ما تفرق وتشعب باخذلها به و خلاصته وترك المطولات وحيث ان جميع كتب الطب بنيت على منافع النباتات وخواصها وتشخيص الامراض وعلاجها رايت ان اضع ما اصطالحوا عليه من اسماء بعض النباتات المبهمة ضنا بهم عن فهمها الغير اهل الصناعة وان يضعوها كما وجدوها مدونة يكتب حكماء اليونان بالاسم الاعجمي وتارة بالعربي ولكن اسم يغير مسمى كما اصطالحوا في الكيمياء على اسم الذهب بالشمس والفضة بالقمر والمريخ بالارصاص والابق بالزئبق وغير ذلك فاعانة لمن يطالع كتب الطب المطولة بعد عليه بعض اسماها اويورم ابدالها الوضبط موازنها جمعت ما تفرق من ضبط الموازين وابدال الادوية وشرح اسماء الادوية من سائر كتب الطب القديم والحديث وعلى الله تعالى الاعانة والتوفيق واساله

الامداد بروح منه لما فيه نفى ونفع العباد والالهام لما فيه شفاء الانام من الامراض
والاسقام والالام (حرف الالف)

(اسقرديون) هو الثوم البري (اشقيل) هو بصل العنصل ويعرف ببصل الفاربت برى
(اقاقيا) هو قرظ السنط (ايرساو) في نسخة درسيا) هو السوسن الابيض وترجمة هذا الاسم
قوس قزح فيه من الالوان (اسقيوس) هو البزرقطونا (استنما) حب الطرود (اسفيدار)
هو الخردل (اسفيد) هو الحرمل (ايمقان) هو الجرجير (اقلما) هو خبث كل معدن ذائب
كالحديد والذهب والوطى والنحاس والفضة اى معدن يحترق في النار ويغلى ويقشر
ثم ياخذ القشر وهو الخبث (اشنه) هي الشببة (أصف) هو الكرنيت طعمة احد من الفجل
(اشترخار) هو شوك الجمال اى العقول بالفارسي اشتر الجمل وخار الشوك (اينوس) هو
الانيسون والانيسون هو الناختة هي النخوة المعروفة عند العطارين (اسرب) هو الرصاص
(ابني) هي الميعة السائلة (اصابع صفر) هو الكرم وهو الورس (آشق) هو لصاق الذهب وهو
الكماخ في كتب الرازي (وعندنا نحن الصياغ نطلق عليه اسم التنكارلانه اللحام وفي التذكرة
قيتاوشق) (اطريفيل) هي الالهليجات الثلاثة معجونة اى الهندي والكابلي وقد ذكرنا بدل
الجميع السوداني في باب البدل

(سالت) الدكتور جنبلاذ عن اهل بلج السودان هل يغنى عن الالهليجات
المذكورة في الكتب فقال نعم لاهل السودان خاصة والهندي للهندلان كل انسان
ينفعه نبات ارضه (اذخر) هو حلقا تكون بمكة (راتنج) هو علك الصنوبر وهو صمغ الصنوبر
اذا غلى وصفى وجد كان منه القلقولية (افرك) الموجدان (اصل القلقل) هو المقات المعروف
وحبه هو حب القلقل يسرك هو الالهليج الكابلي (انا بري) هو شفايق النعمان (اسارمرد)
القلقل الابيض (آنك) القصدير وهو القلعي (اسرنج) السيلقون الاحمر (العلم) هو الزرنج
الاصفر ومنه ابيض وجميعها داخل في الصياغة (الحشيشة الفارسية) هي البنيج (المذبة غمر اطرفا
ام غيلان السنط المصري ذي الشناك) (اصطرك) نوع من الصمغ مر اى نوع غير الصمغ العربي
وهنا خالفهم داود الانطاكي فقد قال في التذكرة في حرف الالف (الاصطرك هو الميعة
السائلة او صمغ الزيتون فقط (آس) هو الریحان وهر المرسين (اروق) هو الاسفيداج وهو من
الرصاص بمعدن كنيسه (اجاص) هو الخوخ والبرقوق (احر يض) هو العصقر (اختاء البقر) هو
الروت وهو الجلة (آز يون) هو بخور مریم (اسطخودس) يوناني وباقرب الاحلاح وعصر
الكون الهندي اشياف) هو كل تركيب من الاحكال للعين (الايج) نبات كالكمثري يصنع
بالبن الحليب واجوده الاصفر (انيسون) هو الرازيانج (اينج) المرات هي كل ما يربى من

النار كالزنجبيل والاملاج يسمى انبيج (انب) هو الباذنجان الاسود (انطونيا) هو الهند باي
القرع الكبير (اهلبيج) اربعة اصناف من شجرة واحدة عمرها كالنخلة اي البلح الاصفر بعد
نزع قشرة (أوراسا) الكرفس البري (أوسبيد) كل ما اتخذ من اللينوفر (ايمان) هو الجرجير
(ايارج) يوناني هو كل دواء مسهل كالسناو حب الملوكة يسمى ايارج (بادزهر) هو كل تركيب
نباتي او حيواني او معدني يعمل للتريق

(حرف الباء والتاء)

هذا من التذكرة والمطلبي فقط (بارنج) هو النارجيل (يادي) القفل الاسود (بحم) نمرالائل
او الطراف (بستح) هو اللبان الذكري (باسن) العدس بخلاف البلسان فانه مشهور (بلبس) التين
(نباشت) هو صمغ البطم (نقاح ارمي) المشمش (نقاح فارسي) هو الخوخ (نقره) هي الكراويا
(نقده) الكزبرة (نودري) و يسمى باليونانية وجبه وقسط بالعربي وهو مشهور (ت) (ثامرت)
هو اللويا (نيل) هو النجيل (جاورس) هو قصب العنكوب (ج) (جادي) هو
الزعفران (جامس) القولون التذكرة ايضا يسمى جرجر (جلنجين) وعربو عن حكام
الفرس كل عجيب وعن حكام اليونان كل باشكر ومعناه ورد وعسل عند الفرس وورد وسكر عند
الآخرين وهو عندهم شراب الورد المعلوم (جلجان) هو السمسم (جلز) الجلبان (جوزبوا) هو
جوز الطيب (ح) (حب النيل) هو القرطم الهندي (حب الراس) زبيب الجبل (حب الايارج)
كل ترتيب لامراض الدماغ (حجر قبلي) هو حجر الصباغين لانهم يبيضون به الثياب (حديج)
هو الحنظل (حور) التمر هندي (خ) (خر بن) البطمخ الاخضر (خرق) نمر الشر (خسرو دارو)
(خلونجان) (خضلف) هو المقل الازرق (خلال) هو السذاب (خانز) الجلبان (خلبان) هو
القتاد (دارفلل) هو عرق الذهب (دخن) من الجاورس ايضا كيزر العنكوب (دراسج) هو
اللباب وهو القسيل بالسودان (دستنبوة) هو البطيخ الاصفر اى القانون (دلدل) هو كبار
القنفذ (دلق) هو النمر (العلقم) هو الحنظل (دوع) اللبن الحامض (ذ) (ذهب) هو الشمس (ر)
(راز بانج) هو الانيسون والبساس وعندنا الشمار المعلوم (راننج) هو صمغ الصنوبر
وفي كتاب الدكتور مظلوم الراننج يستخرج من خشب الانبياء والجلية والحمودة وكلها مادة
رانجية مستخرجة منها وكلها قابلة في الكؤل (اي السبيرنو) الاراننج اللامي فانه
يدخل في تركيب بعض لصق ودهانات وهو قليل الاستعمال ثم قال ايضا في حرف الراء
في الراوند (الراوند) اصله جزر صفراء والاحسن الراوند الصيني واسمه حمض
الجاليك وحمض التنيك وحمض الكريسوفانيك وهو يحتوي على ثلاثة اجناس من الراننج
وهي الابوريتين والفافوريتين والاربتوريتين وهولمين مسهل ومعدني والراوند الحمض مقو

وقابض خفيف ويستعمل من الباطن مسحوقه من ٠ والى ٢٠ اي من واحد جرام الى اثنين
(انظر الموازين) كملين ومن ٤ الى ٠ و. اكسهل في برشام وحده وفي حبوب حديد انتهى
(انظر في الطب الحديث كيف جعلوا الاسم واحد عربي ستة اسما أعجمية)

وقال الرئيس والانطاكي الراوند جميع منابته شمن دور وجزائر سرنديب والصين
وهو احوده اي الصيني وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلخة الذي اذا مضغ صبغ
زعفرانيا وهو قطع خشبية قائمة وكلة قليل الاقامة تسقط قوته في دون السنة ويحفظه الماميران
(والماميران قالوا في حرف الميم هونبات كانه للبلاب اي القسيل وتبقى قوته عشر سنين وله
فروع معوجة كثيرة المقد وورقة عريضة كالبلاب وهو ينبت عند المياه واجوده الهندي ويحفظ
ما وضع في اوراقه بعد سحقه بعيدا عن الهوي الا ان هنالك يزرع مثل السمسم بخلاف البلاب انتهى
(وقد اطلت في ذلك لتعلم ان الاوائل لهم الفضل على الاخر وان كان هؤلاء اخرجوا
معضلاته الى حيز الفعل يخدم واجتهادهم واستخرجوا من بزرة ادهان وزيون ومحلول ولكن
الاصل لم يخرج عما وضعه الاوائل وسأظهر ان شاء الله تعالى ما ستروه واكشف ما خبؤه من اسرار
هذه الصناعة والله تعالى هو المستعان

(رهش) هو الطحينية واما الكسب عند المصريين والامياز عندنا وهو ثقل السمسم يسمى رهشة
بالتاء (حب) هو الریحان ومنه انواع حب القيل وحب الراعي وحب صعتري وكلها هو الریحان
المرغير البستاني (ز) (زاق) هو الزنبق (زعنبر) هو المر (زنبق) هو الياسمين الاصفر المستخرج
منه الدهن (زيت السودان) هو الدهن المستخرج من للؤؤ عند الاوربا وبين واما العام هو
الزيت المستخرج من السمسم يسمى في الطب القديم الشيرج وقيل السريج والخاص قاله
صاحب التذكرة خاصة زيت السودان دهن عمر كالوز يخرج في شجرة شائكة تاكله الدواب
وتلفظ نوي فيعصر منه هذا الدهن حلوا الطعم طيب الرائحة يولد الدم الجيد ويلطف الاخلاط
ويذهب امراض البارد ين مثل الجنون والوسواس والفالج والتخدر ويدبر الفضلات ويفتح
السدود وانه دهن به الاورام الباردة حلها انتهى حرف الحاء (اما باقى الكتب فان اوصافه تطلق
على دهن اللؤلؤ المعروف ببخاره ببلاد العميد فانهم يقولون على النار ويؤخذ ما تجمد منه وهو الدهن
فيما تدما به ويدهنونه هذا ما ثبت لي بعد التحري والتقص والله تعالى اعلم وشجرة كالتخل
ودهنه اصفر قليلى احمر حال بخارة (سلامندآر) هو العطاء واسمه المشهور السحلية ويستعمل
للمرام بعد قطع قوائمه الاربع (سام ابرص) هو الوزع وهو الضب عندنا (سجلاط)
الياسمين بانواعه غير الاصفر (سذاب) هو القيقج وشجره كالزهر كاشويز وهو معروف
عند المطارين وفي كتاب مطاوم سداب او سداب شجيرة صغيرة تنبت في الجنائن ويستعمل

النبات برمته ما عدا الجزور ومادته الفعالة عطرة وهو متب مدرا للعطس (اي الخيض) بكية زائدة من الداخل عطره من نقطتين الى عشرة نقط في جرعة كؤلية وامام مسحوقه من واحد الى ٢ في حبوب او برشام مع السكر في ٢٤ ساعة (سقمونيا) هي الحمودة (سكينجين) معرب عن سر كانكين فارسي ومناه خل وعسل وهو شراب مشهور براد به كل حامض حلو وسياتي ان شاء الله تعالى (سليوس) هي السليخة (سلبخ الحمية) جلدها الرقيق الذي تنزعه عنها بعد خروجها من وكرها في الشتاء (ساجم) هو اللقت (سقموطن) هو نبات حي العالم وهو القنطر يون ايضا (سمسق) هو المرزنجوش والمردقوش ومردكوش بالفارسية ومعناه اذن الفارو بمصر والشام سمرق وعبقر واخراسمه هو الريحان الذي يزرع في البيوت في القصارى (وهذا هو العجب لمن يتعجب) (سنوت وشوتر) الكون والحبة السوداء وحبة البركة (سنون) هو كل دواء مختص لادوية الفم والاسنان) وليس هو قديما بل استخرجه جرجيس والديبختيشوع وهو اول من درس الطب بنيسابور وترجم اكثر كتب اليونان في الطب واستخلص منها ما اراد ومنها السنون واول من استطب به خلفاء بغداد من العباسيين (ومثله قال سنون يجعلو بالغا ويحلل ويذهب بالاورام التي في اللهاث ويصرف الدم والحفر يحرق القرع المرو يؤخذ من رماده عشرون ملح اندرا في زبيب جبلي من كل سبعة ومن رماد النخالة اربعة يعجن بالفطران ويستعمل في الفم مضحا ومضمضة انتهى

(وقد اتيت بها هنا وان كان ايس هذا محلها خوفا من فواتها اذا الحكمة ضالة المؤمن)
(سيسارون) اختلفوا فيه فبعضهم قاله هو الفلاس لان ديسقوريدس قال به وقال لاخرون هو الشونيز وقال الانطاكي اسمه مجهول في اصطلاحهم (سيمق) الدهن المستخرج من بزر الفجل البري

(ش) (شاهترج) كزبرة الحماوى كزبرة البر (شاه بلوط) هو القسطل بمصر (شاه رانج) الحشيشة وهي القنب (شقرديون) الثوم البري (شمار) هو الازيانج (شونج) هو البان (شيراملاج) هو الاملاج شير هو الابن بالفارسي اذا مزج به (ص) صنوبر (اسمه في الطب القديم كما هو واما الحديث قال بري منه يسمى سابان والذي يجوار المياه يسمى بحري صنوبر قاله مظلوم في كتابه الصنوبر البحري هو شجرو المستعمل من الخشب و يتحصل من عصاراته على الزميتين او عطر القطران والزفت الابيض صقر هو النحاس في اصطلاحهم يسمى صقر (صبر) هو الجزر البري (طر حشوق) الهندباء وهو القرغ (طيان) الياسمين البري (ع) عرمص (هو السدر) عطاء (هو القطن) علك (اطلقوه على ثلاثة اسماء من الصمغ التي توفرت رطوبتها وهي المصطكى والفلقونية وصمغ الروم) عتجد) هو عجم

الزبيب اى حبه (عود الربيع) هو العاقر قرح (غاالس) في مصر يسمى فسا السكلاب
وهنا اللعوت (وفسا السكلاب) هو عندهم يسمى غالس (ناعنب الثلب) يسمى فسا
(فوننج) هو الحبق (قائل النحل الليثوفر (قساء النعام) الحنظل (قردمانا) السكر او يا البرى
(قناء هندي خيار الشنبر (قيسوس) اللادن اى اللبان (كتم) هو النيلاء اى الصباغ (كالنج
هو الاشق والفناوشق (كنك) هو الكندراى اللبان الذكر (كهيانا) عود الصليب (ل) (لصف)
نمر الكبرى ما هو دانه (فارسى حبة الملوك (مارماهى) هو السمك الذي يشبه الثمناين (مريخ)
هو الحديد (مسك الجن) هي الجمدة (مقد) الصبر (مقليانا) كل ما قلى على النار من البذور (موم)
الشمع الاصفر (ن) نهق هو الجرجير (نهشل) هو الجرر البرى (هيسد) هو حب الحنظل
(هرفلوس) هي البقلة وهي الرحلة البرية (هرطمان) هو البسلة بمصر (ودح) مانحله اصواف
الضمان من الوسخ قاذ اغسل الصوف بطلت خاصيته في الطب (ورس) السكر كم (ي)
(يتوع) كل نبات له لبن يسيل اذا قطع كالحمودة والتين والعشر فاذا قالوا يتوعات ولم
يفيدوا فلا يعتمد ذلك والا فلا بد ان يقولوا يتوع التين مثلاً او يتوع العشر لانه من السموم
المضرة (يرنه) هي الحناء والله سبحانه وتعالى اعلم

(ح) (ايون) هو الايون (سابونيه) هو عرق الخلاوة المعلوم (طرطراط البوتاسيوم) هو
ملح الليمون (روح) (هوكل شي حل بالسبير تومثاله (روح كلور فورم) هو البنج وروح
الكافور هو السبيرتو او يسمى الكؤل واذ قد فرغنا مما تقدم قلنا ان الموم من الندابير الصحية
والاسماقات الطبية لسائر الامراض الاكثر انتشاراً ثم نختم الكتاب ان شاء الله تعالى بمنافع
النبات وخواص الاشرية والمقاير وغير ذلك والله تعالى هو المستعان

(باب الاخلاط والسوائل الذي هي قوام البدن) (حرف الالف)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا محمد النبي الرحيم واله وصحبه مع تسليم
قد اجمع اهل الطب القديم على ان كل جسم آدمي قد احتوي مزاجه على اربعة اخلاط وهي الصفراء
والدم والبلغم والسوداء وهي اركان الصحة للبدن فاذا زاد احداهم غلبة او فساد فقد اضراف الثلاثة
الاخر فاذا استوت الاخلاط الاربعة وتوازنت فقد صحح البدن ولا يمتريه مرض وسموه
المزاج الخامس وجعلوا الكل منهم علامة اما اهل الطب الحديث فقد جعلوه ثمانية بزيادة اربعة
غير الاربعة الاولى وهي المزاج اللينفاوى واللاماني والعصبي والتناسلى وتبدأ بما قاله الاقدمون
(المزاج الاول الصفراوى) وقد كثرت فيه الحرارة واليبوسة وقلت به الرطوبة والبرودة
ومسكن الصفراء من الانسان المرارة وقاعلم الرأس وعلامة صاحبه سرعة حركاته في جميع
الاحوال والاقدام والشجاعة وجودة الفهم ونحافة الجسم فعلمة مرض صاحبه وتسمى

غلبة الصفراء وزيادة خلطها مرارة القم وجفاف اللسان والمنخريين وصفرة اللون وارجاع الراس والذي يهيج المرض على صاحبها اذا كثر من الاغذية الصفراوية الحارة كالعسل والحلاوات او بطر وخارجي كالاتعمال النفساني والتمتع او فرط حرور بد فتعد يلهوا والموافق اصحابها من الاغذية اسمن والادهان ومقل الشخير والقثاء والبطيخ والتمر هندي او مسهل الصفراء وهو درهمان سنامدقوق وخمس دراهم اهليلج بعد نزع نواه ودرهمين تمر هندي في ربع رطل عسل منزوع الرغوة (اي بعد غليه على النار تنزع رغوته) ثم يشرب المرق فانه يسهل بلطف فان افادوا الامقيء الصفراء وهو درهم ماء ليمون على اوقية عسل تضرب في رطل در ربع ماء فاتر ويشربه ويتقيأ فانه يتقي سائر الاخلالات الصفراوية والغذاء بحجر الزرقة مع ابن البقر بالسكر والارز

(ح) ياخذ الصفراوي المزاج قمحات صبر ستة طري يبلعها عند النوم فهي احسن دواء للصفراوي والبواسير (المزاج الدموي) وهو الذي كثرت فيه الرطوبة وعلامة صاحبه كثرة اللحم والدم وبطء الحركة والميل الى الراحة مع حسن الخلق ومسكنه من الانسان الكبد فيوافقه من الاغذية كل بارد يابس كالزرة واللبن الحامض ومثل الصمغ والخل وكل ماهو محفف للدم اما اذا اكثر الانسان الدموي من الاغذية المولدة للدم مثل اللحوم والطباخ الدسمة والحلويات هاجت الطبيعة في البدن بكثرة الدم فيبيخر الدماغ بخار احارا رطبا فيقع الصداع والحرارة وانطباخ البدن والرمد فاذا قطع ذلك بضمه الصداع بالخل وماء الليمون وشرب الحوامض كالخل والمان الحامض والابن لرائب وتم الاعتدال

(ح) وقال صاحب كتاب الطب الحديث علامة المزاج الدموي ان كان من السودان او الحبش يكون احمر العينين محققن الجلد وفيه بقية الاوصاف المذكورة فينبغي لصاحب هذا المزاج ان يحتنب الاقراط في اكل والشرب لاسيما ان كان الماكول او المشروب منبهما وكلا فراط في الجماع والسهو عليه ان يتباعد عما يوجب الاتعمال النفساني كالفرح الشديد والحزن والغيظ وجميع ما ينشأ عنه تغير الدورة وضررات القلب فان ذلك مضر فينبغي ان يتخذ اغذيته من النباتات والاعذية اللطيفة لانها تكون له كدواء خفيف وبالحمية والاشربة المليئة وان اصيب بمرض منه يعالج بالفصد العام كقصص الزراع والموضي كالعلق =

(المؤلف) وعلى ذكر العلق والحجامة به فنقول مثله قاله اهل الطب الحديث هذه المختارات قالوا في اخراج الدم ان العلق واسطة عظيمة في شفاء اغلب الامراض خصوصاً الدموية والا كالتوما يحتاج فيه لاجراج الدم او المادة الفاسدة لاسيما الالتهابات الموضعية والجلدية او الالتهاب الاحشاء وكثيرا ما يستعان به في اخراج الدم ولان ما خرج بالعلق افضل مما يخرج باي نوع لان

له خاصية في كهر به جسم العليل = وهو انواع منها ما لا نفع له في الطب وهو الذي يوجد في
الرك لا نه اسود ضعيف صغير واما الذي له نفع في الطب فهو المستخرج من الطين الذي على
شاطىء بحر النيل الاحمر الذي على ظهره خطوط صفراء وخضر (وهو الذي يجعل في رأس
الصنارة طعام للسماك ويصاذه) ولكل علقه طرفان دقيق وفيه اسنان لا ترى الا بمشقة
وطرف غليظ وهو الذيل وكيفية وضعه ان يغسل المحل بالماء القاترو ويخلق ان كان فيه شعر
ويجعل العلق في فتجال او ظرف او في خرقة ويوضع على المحل الذي يراد اخذ الدم منه ويصبر
حتى بعض جميعه ويصير معلة فينزل الفتجال من تحته ويترك حتى تمتلئ دما فيسقط من نفسه
فان امتلأت العلقه ولم تسقط فلا يجذبها بل يبل قليلا من ملح الطعام ويسح به العلقه
فتسقط حالا = فان اريد وضع العلق بمكان ضيق مثل العين والانف او الفم فيمسك
العلقه من ذيلها ويقدم رأسها حتى تمسك بالمحل فتترك حتى تمتلئ وتسقط ثم بعد سقوط العلق
اذا اريد اخراج الدم زيادة عما امتصه الدم فيغسل موضع العلق بالماء القاتر ثم يوضع لبخه
من بزر الكتان او النخالة فانها تجذب الدم وتغير بحسب الطلب اما اذا اريد ايقاف الدم
بعد سقوط العلق فيضغط على المحل بالكف ليرجع الدم ثم يوضع على المحل قطرة من قش
أو نسالة = فان اريد حفظ العلق والانتفاع به مرة اخرى توضع بعد سقوطها على رماد
اورمل مبلول حتى تستفرغ ما في جوفها من الدم ثم توضع في ماء قراح ولا ينبغي ان يقرب
منها اى شىء من الملح او النشوق (اى السعوط) فانه يقتلها = اذا انشبت العلقه بمحل
انسان من الداخل فلا تسقط الا ان يتفرغ العليل بالماء القاتر المحلول به ملح الطعام (اقول
وقد أطال اهل الطب القديم في نشوب العلق بالحلق ووصفوا له من الادوية كثيرا بما لا طائل
تحته اما اهل الطب الحديث فقد صحت تجربتهم على الماء والملح اما ان ماتت بمحلها ولم تسقط
فيعمل له عملية اما جراحية واما بالتشبيثات الجازية) ولتمام باب اخراج الدم فالنفرغ من
هذا الباب ثم نرجع الى الاخلاط

(الفصد والحجامة)

(ح) قال اهل الطب الحديث الفصد وان كان واسطة عظيمة في شفاء اغلب الامراض
فيجب ان لا يتماطاه غير طبيب او متعلم الفصد لئلا يفصد احد الشرايين فينزف الدم اذ
المروق التي تفصدها الاوردة (اى التي لا تتحرك) والفصد لا يكون الا في اربعة مواضع وهى
الذراع من اسفل الكوع وهى الاكثر استعمالا لان بها الاكحل والقيقال والثاني ظهر الكف
وهو الذي بجوار الابهام من المروق الثالث الساق الرابع ظهر الرجلين ببعاد اربعة اصابع عن

اصابع الرجل اليمنى واليسرى = وقبل عمله ينبغي ان تجهز له اشياء اولاً ير بط العضو المراد
فصده ان كان الذراع فير بط اعلى المفصل بقرطين ر بطاً متوسطاً لتنتفخ العروق و يظهر العرق
المراد فصده وان كان الساق ير بط اعلى الركبة وان كان بجوار الاصابع فير بط الساق ثم يفتح
العرق بمبضع نظيف والجرح على هيئة الزاوية هكذا ٨ ومقدار الدم الذي يستخرج يكون
بحسب سن المريض وشدة الاعراض ان كانت من الرأس او الامراض الحارة وخصوصاً
في الامتلاء الدموي للمرطوبين لكونه ينقص الدم المتوفر الذي هو سبب معظم الالتهابات
ويرطب الجلد وينقص الحرارة = وان اغمى على المقصود قاليرش على وجهه الماء الممزوج
بالخل وينشفه منه وتبل اطرافه فانه يغيق ثم يوقف اخراج الدم بوضع الاصبع على الجرح ثم
يحل الرباط ويحشى بقليل من القطن ويربط برباط الى اليوم الثاني =

و يكفي في اخراج الدم من عشرة اواق الى رطل و يمنع المقصود من الحركة ويلزم الراحة ولا
ياكل حامضاً او ما لحابل المرق ومصل اللبن بالسكر انتهى واما الحجامة فقد قالوا فيها

الحجامة قليلة الاستعمال في الطب المصري وهي عملية بسيطة يفعلها اكثر المربين وحلاقي
الصحة واصحابها لتخفيف الالم الحاداري (اي القطعية) ان توضع المحاجم على محل الالم حتى
يورم المحل ثم تترك بدون ان تقصد بالموسى او نخرج دم وفي الاكثر استعملوا عند العامة بعد
وضع المحاجم يقصد المحل جملة فصدات بالموسى و يغير عند امتلاء المحاجم بالدم من ثلاث الى
خمس = الحجامة ان كانت جافة او باخراج الدم فهي مصرفة لتقل الالتهابات الجلدية من محل
لاخرو تستعمل للآلام الحدارية والعصبية وعند تهيج الجلد بامتلاء الدم وتستعمل في
الرمم بحجم الصدغين والقفاف فصد هما بدون محاجم وتستعمل بالقصد على محل ادع
الحيوانات المسومة كالحية والعقرب انتهى قاله كلوت بيك وليفانس وسالم باشا وعبد الحميد
اما اهل الطب القديم فقد قالوا (في الحجامة) في التذكرة والقانون والرازى وتسهيل المنافع
وشرح الاسباب (ق) اعلم ان الدم لا ينبغي اخراجه بل تركه ان تقع الضرورة لانه به قوام البدن
وقوته كالماء لان بقاء النطفة والدم في البدن اقوى له من اخراجهما فاما القصد فانه ضروري بما
لم يصح الجرح وبما أهلك واما الاولى الحجامة ان كان ولا بد = ومن كتاب اللقط قال دخل
اعرابي من بني فزارة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا حجام يحجمه محاجم من
قرون فشرطه بشفرة فقال ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع جلدك فقال هذا الحجم هو خير
ما تداءى به = رجعت الى الكتب المذكورة واخذ الخلاصة

الحجامة هي استفراغ ما تحت سطح الجلد من الدم واوله رطاري كبتحريك خلط من الاخلاط
او صرف مادة مؤلمة وكل اما بلانار وهو الاجود والاسلم لتوفير الدم واما بنار طاري فوجب ذلك

والقول الكلى فى الحجامه انها لا تصلح الا للسمان وما يحيز فى الجلد من الاخلاط الرقيقة وقد تكون لصرف مادة كدجم الندين لقطع النزف وتسكين الآلام الناتجة من الأورام أو فوق السرة لصاحب القولنج أو بين الوركين لعرق النساء أو ولد عضو خلع أو لتصرف ريح أو جذب مادة عن عضو شريف كالرأس والعين فى الرمد أو وضع المحاجم على المقعدة بلا شرط للبواسير فإنه من أبلغ التداوير لها فهذا هو القانون الذى تستعمل الحجامه لاجله

== اما اشرف الاماكن التى تغنى الحجامه فيها عن الفصد فإنها (اولا) الحجامه على الاخدعين وتنوب عن فصد القيصال بل هى ابلغ فى صحة الاسنان وامراض العين خصوصا الحمرة والدمعة (ثانيا) على نقرة الراس فتنبو عن الاكحل لكنها تضعف الحفظ وفى ذلك خبر عن النبى عليه الصلاة والسلام (ثالثا) على الكاهل فإنه ينوب عن الباسليق لكنه اشد فعا فى الربو (اى ضيق الصدر) وفى امراض الصدر (رابعا) بين الكتفين للزلات واوجاع الكتفين لكنها تضعف المعدة جدا وتوقع فى الرعشة وتستعمل تحت الذقن لأمراض الحلق واللسان وقروح الفم أو على المقعدة مما يلى عجب الذنب للبواسير ووجع الظهر والكلى والسلس وحرقة البول أو الساقين وهى انفع للبدن اجمع واسلم غائلة = وتمنع بعد الخمسة وخمسين سنة من العمر لاحتياج البدن لما يولد الدم ومنع ما تا بعد الستين وقد يموت بفترة مستعملها بعد الستين لتحليل الدم او تناذه = وتمنع الحجامه يوم السبت والاربعاء لحديث ورد فى ذلك ومن كان ضعيفا فاليا كل قبل ان يحتجم ومن كان قويا فالاحتجم على الريق فإنها انفع ولا ياكل بعدها حتى تمر ساعة ومن اقواهم عجب ما لدخل الحمام قبل ان ياكل كيف يعيش وعجبا لمن احتجم كف يعيش

ومن افتصدوا واحتجم فلأيا كل لبنا ولا حامضا كالخل والرمان يومه ذلك ولا بأس بالسكر او قليل الحلوى وامراق الفرار يج يومه ذلك و يلزم الراحة والسكون انتهى -
(قائده) فى بيان مواضع المروق التى تفصد او تغنى عنها الحجامه كما مر متفقون عليها من التذكرة والقانون والرازى منها أربعة فى الذراعين القيصال ويفصد لما يخص الراس والرقبة وهو أعلى من الكوع وتحت الباسليق وهو بين الكوع والمرفق بظاهر الذراع ويفصد لكل ما يؤمر به العليل والثالث الاكحل وهو لا يفصد الا لطبيب ماهر لحجورة الشريان الضارب له وهو بين الابهام والسبابة الرابع الخوض وهو حبل الذراع وهو أغلظ عرق فى أسفل الذراع ومنه تفرعت سائر المروق التى على ظهر الكف ما عدا الاكحل الذى بين الابهام والسبابة ويفصد لجميع البدن (واما التى فى الرجلين فتلاثة) اولها عرق النساء وهو بظاهر الفخذ وليس الفصد على الفخذ بل فوق كعب الرجل المتصل باخر العصب وهو صغير بالنسبة لعروق الذراع ولازم ان يربط الورك من اعلى عند الفصد للعرق المذكور وهو ينفع لوجع الورك

والمفاصل والنقرس وثانيها يسمى الصافن وهو عن يسار الكعب وتحت العظم البارز بمقدار
قيراطين ويفصد لضعف الكبد والطحال وادرار الحيض وثالثها المابض وهو بجوار الركبة
من أسفل وعلى الخارج من الساق وهو يفصد للبواسير وامراض المقعدة

واما العروق التي تنصد في الراس فسيمة (عرق الجبهة وهو المنتصب في وسط الوجه
يفصد للصداع وضعف الدماغ وعرق الصدغ وهو يلتوى على مفصل الفك وهو لجميع
امراض العين وعرق باعلى الاصداغ بجوار العين لاوجاع الراس واثنان خلف الاذنين
للدوار والسل والضعف انتهى = (ح) وقال فريدو جدى في قاموسه احذر الناس عن
اخراج الدم فانه عبارة عن تقليل الحياة والصحة انتهى = فهرست) قد فرغنا مما تقدم
من موضوع علم الطب ومبادئه وغاياته ثم الاعضاء الرئيسية والطبائع والدليل والفراسة
والعلامات الدالة على الموت والسلامة والكشف على المريض باللسان والنبض والفارورة
والنفس والبحران ثم التدابير الصحية للجسم وهى الهواء والماء والحمام وقضائل الحمام القدمى
والنوم واليقظة والرياضة والحمية ومغلى الشعر واللبن والمصل والبيض واللحوم والامراق
والسمك والقيء والسهم بالنحاس وضبط الاوزان الطبية وابدال الادوية اذا تعذر وجودها
وشرح اسماء الادوية المبهمة ثم الاخلاط والامزجة والفصد والحجامة

ولنأتى ان شاء الله تعالى بمابقى من الامراض على الحروف وهى ابجد هوز حطى كلمن
سغفص قرشت نخذ ضطغ هى الحروف الابجدية
تابع الاخلاط (وحرف الالف)

(الخط الثالث البلغم وهو بارد رطب متولد من عنصر الماء وسكنه من الانسان الرئة
وهو الذى كثرت فيه البرودة والرطوبة وقل فيه الحر واليبس وعلامة صاحبه ان يكون
عبل البدن سمينا كثيرا اليوم بطىء الحركة كثير النسيان وعلامة المرض به كثرة البصاق والرقيق
وبرد الجسم وقلة شهوة الطعام صباحا وضعف المعدة والهضم والجشاء الذى معه حامض
(تسميه الشقاق) وبياض البول وفتور الاعضاء = والذى يهيج خلط البلغم كثرة الاكل
من الاغذية البلغمية كالآلبان والقواكه والاعذية الغروية كالملوخية والبامية (الويكة)
فيعدل المزاج بما يعده كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل ما هو مضاد للبلغم فيقع الاعتدال والا
فلاهمال في العلاج يؤدى الى امراض العاليج والسكته والحمى المطبقة وعند ابتداء الحمى فلا
بد من مسهل البلغم وهو درهمان سنا مدقوقا اعما وخمسة دراهم اهلياج بعد دق ونزع نواه
يخلط مع اوقية عسل ويلق على الريق فهو اسهل مفيد لعل البلغم
(الرابع خلط السوداء) وهو بارد يابس متولد من عنصر الارض وسكنه من الانسان

الطحال وهو الذي كثرت فيه البرودة واليبوسة وقلت فيه الحرارة والرطوبة وعلامته صاحبه ان يكون نحيف البدن قليل اللحم قليل النوم وقد يكون ضعيف الصوت ولا كنه كثير الحركة والكد والجماع يابس الطبع = فالذي يهيج هذه العلة الاكثر من اكل الاغذية السوداء كالعدس ولحم البقر والدخن والباذنجان الاسود فالداومة على ذلك تهيج المرض السوداء فيبدأ بفترة في البدن وشدة العطش وتعفن البول والعرق والحُمى فحينئذ يبيده بعد بل هذا الخلط اولا المداومة على اللبن بالسكر ثم شراب العسل (وصفته) يغلى على النار وتنزع رغوته والمقدار على كل رطل من العسل درهم زنجبيل ودرهم فلفل اسود ودرهم مصطكي يسحق المقادير كل بمفرده ويخلط مع العسل ويستعمل صباحا اوقية وعند النوم اوقية هذا بغير اللبن بالسكر كما مر ولا ياكل مغلظا مطلقا بل كل غذاء خفيف ملين = فان تهاون في العلة ولم يستعمل هذا العلاج فيؤدى الى امراض مزمنة مضرّة كالجزام والجرب او الحكة والسل وحُمى الربيع وهى التى تغيب يومين وتأتى يوما = ومن اعظم ادويتها من الجرع يؤخذ ثلاثة آواق سمن منقوص (المنقوص هو ماء بمقدار السمن ويغلى على النار حتى يذهب الماء ويبقى السمن) وثلاثة آواق عسل منزوع الرغوة ودرهم مصطكي ويخلط الجميع ويحلب عليهم لبن بدون على ثم يشربه على الريق فانه يسهل اسهالا لطيفا يداوم على ذلك = قال الرئيس ابن سينا اذا احترق خلط السوداء ولم يظهر اعراض امراض الجلد قال فيحصل الخلل في المخ ويبدأ بالوسواس وتشویش الذهن = وقال صاحب تسهيل المنافع ومن علامة الاحتراق زيادة الغم والتفكر وسواد الدم وغلظه وسواد البول وصبغته ويستوحش من الناس = تنبيه (قال صاحب التذكرة ليس المفذى للجسم من الاخلاط غير الدم والباقي كالتوابل = وقال الملطى اشرف الاخلاط الصفراء لانها تمد حياة الجسم وقوته لحرارتها ولان بها التنقية لباقي الاخلاط = وقال الصابى وابو البركات ويوحنا ان الفاعل في البلغم والسوداء حرارة قاصرة وفي الدم معتدلة وفي الصفراء مجاوزة الاعتدال واجمع الجميع على ان البلغم مثل طعام نبيء والدم وسط بين النصييج والنبيء والصفراء كضبيج والسوداء كحترق = وقال الفاضل الملطى في كتابه الشافى ن الاطباء لم يذكروا كمية كل خلط في البدن بل قالوا اكثر الغذاء يكون دما وانا اقول (اى الملطى) ان فترات الحميات ترشد الى ذلك لان الدم يكون عنه الحمى المطبقة وهى اما زائدة تنصب فيها المتحللات الى محل العفونات وناقصه عكسها او مصاحبة متساوية يتصل فيها الانصاب والتحلل فيكون المتولد في البدن من الدم ستة امثال البلغم ومن البالغ ستة امثال الصفراء ومن الصفراء مثل السوداء مرة وثلاثا انتهت المختارات مما قالوه في الاخلاط ولنكل اقوال اهل الطب لحديث في ذلك (ح) الخامس المزاج اللينفاوى

صاحب هذا المزاج يكون منتفخ الجسم باهت اللون غلبت الشفتين رخوا ادى حركة تنعبه
فاقد الشهية قليل الاكل عسر الهضم رخو النبض بطيئه كثير النوم قليل الشهوة للجوع وهو تناسبه
الماء كل المنبهة مثل اللحم المشوى ومرق الفراريج والقهوة من البن بالسكر والشاي = وتناسبه
الرياضة البدنية بحسب حاله ويناسبه اللحم القدمى والحمام البخارى ويحتمل اخراج الدم بالمره
والاستفراغات

(السادس المزاج العصبي) صاحب هذا المزاج يكون كبير الرأس والمنخ طويلا رقيق الاعضاء
سريع حركة العين مستعدا للاشغال العقلية كثير الاحساس مستعد الامراض المنخ وقلة النوم
وضربات قلبه وشرايته ضعيفة واغلبه يعترى النساء التحيفات واعظم واسطة مفيدة له تنبيه
المعضلات بالرياضة مثل القبض بأى شىء باليدين ورفعهما وخفضهما بسرعة حتى يرتفع النفس
ثم المشى على الاقدام وركوب الخيل أو بأى عمل يحب الجسم لانها اذا قويت العضلات قوى
الجسم كله اما اغذيته فتكون من اللحوم البيضاء السمينة وامراقها ويحتمل الاغذية قليلة الدهن
والاشربة المنبهة والروحية (أى الخمر) فانها تضر بمن كان مزاجه عصبي ويوافق الاستحمام
بالماء ااردو بلع حبوب الكينا لتقوية الجسم والمعدة ويحتمل اخراج الدم بالمره لا كثيرا
شاهدنا حصول الاعراض التشنجية عقب اخراج الدم لصاحب هذا المزاج

(السابع المزاج اللعاني) وصاحبه اصغر اللون ضعيف كثيرا اخراج المادة اللعانية كثير البصاق
ضعيف شهية الاكل كثير التوازل في الصدر قليل الزكام لكثرة ما يستترفه منه البصاق وتديره
أكل الصمغ العربى لتقبل نفسه بلع الريق ولا يتفل بكثرة وعليه عصر الليمون المالح وان يتقيا
بالماء الفاتر ثم يؤخذ وزن قحتين افيون مسحوق في معلقة شور بامن الماء المنقوع فيه زهر البرقال
فان عدم بدله درهم منقوع صمغ عربى ويضاف به القحتان الافيون والفناء مرق لحم البقر
والبن الحامض لا الحليب حتى يذهب البصاق

(الثامن المزاج التناسلى) صاحبه يكون قوى البنية قوى اعضاء التناسل له قوة على الجماع
خشن الشعر والصوت يميل الى الجماع ميلا قويا ولا كنه يحصل له منه آخرا امراض جمه منها
امراض الدماغ والراس ونحافة الجسم وضعف الساقين وانحطاط القوى فينبغى له الاقلال منه
ما امكن وان يحتمل الاغذية القوية كالبيض النمرش والالبان والحلويات وبأخذ النواشف
والقوابض التى تقلل المنى كالمالح والحامض والجفف كالرجلة والخبيزة والعس وعليه
بالرياضة المتعبة

(الاسهال والدوستاريا)

(ق) الاسهال اما يقع طبعى وعلامته انه لم يحدث ضررا بالقوى ولم تصاحبه حمى ولا منقص

واما طارئ فان كان مع الاسهال دم وتنفى فهو الدوستتاريا كبدية كانت أو معائية فان صحب الاسهال قيء فهو الكامل والافقيل الخطر = ثم قالوا ان الاسهال امر ضرورى للبدن ان كان عاديا أو ماديا بأخذ الشرب المسهل أو ان كان لطروا خلط فغاية الكل ان لم يفرط في النسحة والتنقية من الامراض الكامنة في غور البدن ثم مراعات القدر المستخرج بان يساط عليه مسهلا بحيث يستأصله برفق لا بعنف مما تحتمله القوى أى المسهل الخفيف الذى لا يخرج الخلط المحمود بقوته الدافعة =

وقال شارح كتاب الموجز للجلبينوس ان الدواء للاسهال الطبيعى يولد الخلط الفاسد بان يضعف المدة فالأولى تركه بدون علاج ما عدا اللين مع قليل الحرف (أى الرشاد) أما الهادى فلا بأس بأخذ ما يسهله قليلا ولكن بعدمضى يوم لثلاث ينقطع الاسهال قبل نزول المضرمه = واكل الناس حاجة الى الاسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تقن الخلط عنده ومما جرب لقطع الاسهال ان يسحق حب الرشادو يمد على اللبن الخيض (الروب) على نار هادية ثم يستعمله = (ح) من كتاب الطبائع الاربعة والسراج الوهاج والحقن والنبض والاسعافات الطوية وكتاب مظلوم والطب الحديث مختارنى منهم مما اتفقوا عليه من أسباب الداء ومن العلاج (الجميع) قالوا اعلم ان الاسهال والدوستتارية مرض واحد ولا فرق بينهما الا في شدة الاعراض فاما الاسهال فهو خروج المادة الثقيلة رخوة أو سائلة = وأما الدوستتاريا فهو اسهال أيضا لكنه شديد عن الاسهال البادى وعلامته شدة المغص والحرارة والتنفى في المقعدة والزحير وغرارة الاسهال بغير عدد = واسبابه يحصل عادة من التعرض للبرد أو الحرف فجأة أو تغير المزاج من الالتهايات المديدة أو دخول مكر وبات الدوستتاريا والكثير او من حصول دوزنى الاوعية أو التغذى بما يعسر هضمه العلاج

اذا كان لاسهال عاديا أى خفيفا وحدث عن قرب أعطى المريض مسهلا خفيفا من الملح الانكاكيزى بمقدار اربعة دراهم فقط مذابة في اوقيتين ماء تفرية أو غذى المريض بالابنان والمرق والشأى ثم وضع المريض على سرير لاجل الراحة فان لم ينقطع الاسهال وتجدد دم وقت التبرز وجب اخبار الطبيب فان لم يكن طبيب فليحتمى المريض عن كل شئ غير اللبن ثم وضع اللبسخ الملية على البطن ثم الحمام القدمى ثم الاستحمام بالماء الفاتر مرارا في اليوم ويجب الاحتراس من البرد وان لا يغسل رجله الا بالماء الساخن =

وقال الدكتور فيودور في كتابه الامراض اول ما يعطى لصاحب الاسهال اوقية او اقل من زيت الخروع والاشربة المحللة بعدا لقطع اسهال الزيت وهى محلول الصمغ العربى او ماء الدزا ومنقوع ورق البرتقان فان انتقل الى الدوستتاريا اعطاه شربة الزيت ووضف عليها خمسة عشر

نقطة من روح الافيون المسى بالودوم او قحمة من خلاصته على الزيت فان لم ينقطع الاسهال
او ضعف المريض عن اعادة الجرعة المسهلة فتضع له حقنة شرجية من نفس الزيت وهو يؤخذ
٤٠ جرام من زيت الخروع ومثله ماء مقطر ويمزج جيداً ثم يحقن المريض في الشرج فانها تستعمل
الدوستاريا (فائدة) قال الدكتور سكوت الماء المقطر هو الماخوذ من البخار مثاله وضع الماء في
حالة نظيفة وغطها بغطاء اكبر منها وارفعه قليلاً ثم على الماء فانه يرشح على الغطاء ثم الماء الذي على
الغطاء في اناء آخر نظيف ثم عيد الغطاء على الحالة وكل ما يلصق الماء به ضعه في الاناء وهكذا حتى
تجتمع منه كمية فهذا هو الماء المقطر وفي الاسهالات له آلة مخصوصة اراني اياها وهي أشبه
بالثلاجة ثم قال واما الماء المرشح هو ما يرشح من تحت الازيار والقلم ويسمى فلترة - ٢ - ١٩٠٦
(امساك)

(ح) عن العالم الفاضل الدكتور محمد بيك عبد الحميد حكيم باشا استشفى قلوب قال
في الامساك ما خلاصته الامساك واعتقال البطن عرض شائع يصعب حده تماماً لاختلاف
الناس في التردد الى الخلاء فمنهم من يقضى حاجته كل يوم مرة وهو الاغلب والاحسن ومنهم
كل يومين مرة أو أكثر من ذلك وللعادة شأن عظيم لان هذه الوظيفة هي تحت ارادة الشخص
بان يمود نفسه ان يخرج الى الخلاء مرة او مرتين

وله أسباب كثيرة فانه يحدث الامساك عن ضعف الامعاء الدودية واما من يفسد المواد التقلية او
من البواسير أو من طول الجلوس أو من بهض أصناف الطعام كما كل العدس والحمص والفول وقد
يحدث الامساك من المداومة على تناول المسهلات عملاً باعتقاد الناس ان غسل الجوف
وتنظيفه من وقت الى آخر ضروري للصحة وهو زعم فاسد كما ان يحرص على علبه حبوب ملينة
يستعمل منها ، انما قانها عادة رديئة تناف الصحة وتخرج الاعضاء من العادة الى الخمول
والاختلاف واعراض الامساك تأتي تدريجاً الى ان تشتد فتكون خطرة قاتلة
ما ينشأ عنه وجع الراس وغثيان (أي عدم شهية الاكل) وتغير رائحة الفم ثم يشغل الجسم
ويكسل وتقل الحركة ويضعف ولا يبعدان نشاعته البواسير والدوالي

(العلاج) خير ما يعالج به الامساك تدبير الغذاء والتعود على الخروج الى الخلاء في كل يوم
مرة ففي الغذاء عليه الاكثر من أكل الخضار واللبن والزبد والفواكه الناضجة والريضة
المتوسطة والراحة ويحتمل الاغذية المغاظة المذكورة اعلاه وعن أكل اللحم والقهوة من
البن وعن المشروبات الروحية فان لم يفد فلا بد من الحقن الشرجية اولادخال نحو
٥٠ جراماً من زيت الزيتون أي الزيت الطيب ثم بعد ان يحقن المريض بالزيت فبعد نصف
ساعة يحقن بالماء الفاتر مرة كل يوم الى يومين ثم بالماء البارد في اليومين الآخرين اما

في الاطفال فيكفي ادخال قطعة صغيرة من الصابون في الشرج ويجب ان تعمل
الحقنة للضرورة فقط فلا يواظب عليها لانها تتمدد المستقيم اما علاج
الامساك بالدوية فنهنا مستحوق العرق سوس المركب ويؤخذ منه لعقة عند النوم أو
حبة والحبة خمسة قحجرات من حبوب الراوند المركبة اولعقة من مارج كرلسبادا انتهى كلام ال.كتور
غيره من دروس كلية غردون في كراس الاسعافات الطبية قالوا في معالجة الامساك يستحسن
في ذلك اخذ مسهل من زيت الخروع او قية واحدة او من الملح الانجليزى او قية واحدة (مزابة
في الماء) (فائدة) مدة بقاء الطعام في الجهاز الهضمى بعد خروجه من المعدة تختلف من ٣٦ ساعة
الى ٤٨ ساعة ولا يتاخر اكثر الالمة

(اعياء)

(ق)

وهو ضعف القوة وسقوطها قالوا هو من الامراض الباطنية وحقيقة عجز البدن والعضو
عن فعل ما من شأنه فعله لضعفه بما انصب اليه من احد الاخلات وعلامته اثقل الكسل
والاخطاط فان كان معه حمى فمن الدم والافمن البالغ وسببه فرط رطوبة مزاجية واما لفرط
حرارة اسالت الخلط هذا للشبان اما للكهول فاما الافراط في الجماع لانه يضعف القوى او
معالجة ماشق على البدن كحمل شيء ثقيل او المشى الكثير لغير معتاده وافرط الرياضة وهذا
يزول بعد الراحة اما الكائن عن الاخلات وتغيير المزجة فعلاجه

ان كان دمويا فيصعد في الباسليق او الحجامة بما يقوم مقامه (اي الباسليق انظر باب الحجامة)
ثم بما يقوى الجسم شرب ماء الشعير والاجاص وتناول نحو المغلطات كالعدس والبقول ومرق
لحم البقر والاستحمام بالماء البارد والقبى للباغمى خاصة بالماء والوسل واستعمال الازدهان
الحارة والراحة من الشواغل النفسانية وقال صاحب شفاء الاجسام العوارض النفسانية
هي الغضب والغيظ والخوف والهم والحسد فكما تضعف الابدان عن الحالة الطبيعية
خصوصا لمن كان مزاجه حارافما يقويه السرور والانبساط والرضا بحالته

الحاصرة ثم شرب مرق اللحم الاحمر من الكباش الحولى وكذا مرق الفراريج والابن بالسكر
فكلها تغذى البدن وتقويه ومن الطيب شم نحو المسك والبنبر والشندى (اي السرية) فانه اسمه
في الريف) وشم الغالية (اي الخمرة المضوء عنها من الصندلية والمخلف) هذا للمبرود واما محرور
المزاج فينعش قواه الطيب البارد كالورد والكافور والمطورات الزهرية (كالباقسيس) ويجتنب
الشحومات والقواكه القابضة فانها تسقط القوة (اسماء الادوية القوية للجسم)

(ح) قال اهل الطب الحديث افضل علاج لاختطاط القوى البدنية من الادوية الكينا
بانواعها فان الكينا ليست فقط مضادة للحمى بل هي من المقويات محولة او مغلية كل درهمين كينا

على رطل من الماء المرشح ومن ظاهر الجلد كل اربعة دراهم في رطل من الماء مسوحا وتستعمل جافة بمقدار وزن ستة قمحات او اقراص كما هي بالاستباليات والافضل في جلب القوى الى الجسم ان لا يزيد في استعمالها على ثلاثة ايام اما للحمي فالى السابع ثم يغيب يوما ويغادها ومن المقوى ايضا جنطيانا وتستعمل منقوعة او مطبوخة مثل السكينا كل درهمين على رطل ماء وخلصتها الى ست قمحات = قال الدكتور مظلوم الجنطيانا نبات المستعمل منه الجزور وهو مقوى ومعدى ومضاد للحمي وتستعمل جرم او مسحوق من جرام الى ستة في برشام او سفوف مع السكر = (المر) منبه ومقوى للجسم ومدر للطمس وصبغته منظفة للاسنان مسحوق من الداخل من نصف جرام الى اربعة في حبوب ومن الظاهر مرهم كل خمسة الى عشرة ماء اما الصبغة فتوجد جاهزة في الاجزخانات وتاتي من بلاد الانجليز وتسمى صبغة المرمع البوراكس

(قنطريون) صغير ويستعمل كسابقه وهونبات كبير وصغير وهو المستعمل وهو مقوى ومعدى ومضاد للحمي

(الهندبا) تشرب عصارتها الى ٤ وقيات بالسكر ومطبوخها وقيتين مهروسة في رطلين ماء ويحلى بالسكر ويشرب فانه مقوى منبه مروق مغذى

(ابسنت وهونبات اسماء الشيبة) فمن خواصه الطبية مقو ومنبه ومدر للطمس ومضاد للحمي تستعمل خلاصته المائية من ٤٢٥ الى ٢٤٠ (اي من ربع جرام الى اثنين جرام حسب بنية العليل انظر مقادير الاوزان ومسحوقه من ٢ جرام الى ٥ وصبغته من ١٠ الى ٢٠ جرعة ٣٠٠ جرام في كل ٢٤ ساعة

(الحدبد) وقال صاحب السراج الوهاج في الطب الحديث في الادوية المقوية وقد ذكر اغلب الادوية التي نقلناها من كتاب مظلوم والغرما كويبايات الانكازية والمصرية والنسائية والفرنسائية ما ياتي معالجة تقوية البدن بعد ضعفه يحصل باستعمال الوسائط الصحية من الاغذية الجيدة والاشربة الجيدة وتغيير الهواء والارياضة المعتدلة والاستحمام ونظافة البدن فهذه هي الاصول المعتبرة لقوة البدن ثم الادوية الغذائية وهي التي تزيد في قوة اعضاء الهضم وتكسب الدم حالة القوة بعد ضعفه ورقته وكونه مصليا فيصير نخينا كثير الليفية محمرا وعظم المتويات بعد الكينا وانواعها الحديد واستحضاراته

قال الحديد معدن من المعادن الطبيعية كثير الوجود الا انه مختلط بغيره من المعادن ولتخليصه منها عمليات صناعية تصفيه وتجعله نقييا صلبا ويستعمل للصنائع وفي الطب فقد قامت البراهين على ان الجزء المقوى للدم هو الحديد وان استعماله يقوى الجسم والدم ويزيل

الضعف وقد صحت تجربة الاطباء قديما وحدثا فيه ويستعمل على ٥ لته الاصلية او مركب اما الاصلية فتؤخذ قطعة من الحديد الصافي بقدر تنظيفها ويرد منها جزء ثم يسحق في هاون او غيره سحقا اعما ويؤخذ منه مقدار وزن ١٥ خمسة عشر قمحة ومن السكر مثله يؤخذ في اليوم على مرتين ويداوم على ذلك اسبوع فقط وعلامة نفعه احمرار اللون وقوة البدن فهذه هي الطريقة السهلة في مسحوق برادة الحديد والطريقة الاخرى ان يكشط عن الحديد الصدا الملتصق عليه وهو التراب الاحمر الزعفراني المتولد على سطح الحديد المعرض للهواء والرطوبة ليس الذي هو مدفون او مائل الى الارض فهذا ذهب خاصيته بل يكشط الناعم المعرض للهواء والشمس ببرد ناعم ثم يسحق وينخل ثم يؤخذ منه عشر قمحات الى ١٥ ومن السكر مثله ويستعمل مرتين باليوم او يجعل هذا الصدا في الماء ويحرك ويشربه فان فيه الخاصية التي في مسحوق الحديد وهذا الصدا هو المسمى بكر بونات الحديد والعنفة الثالثة الماء المطفئ فيه الحديد مرارا حتى ينقص الربع ويشرب منه الى رطلين في اليوم جميعه انتهى =

(المؤلف) وقد رأيت في الغردا كويا التليانية في الطبعة الثالثة سنة ١٩٠٩ التي طبعتها مصلحة الصحة المصرية ووزعتها على الاستبائيات حبوا مركبة من كرونات الحديد هذه ترجمتها في باب الحبوب المقوية

حبوب كرونات الحديد (فائدة) وجدت في كتب الاقربا زينات الطبية خذ من كبريتات الحديد الجاف ١٥ جرام لسكر اللبن هذا ان اسمه الاصل لا كتوز وهو كرونات البوتاسا ١٥ جرام مسحوق ابيض طعمه حلو مثل السكر وهو قابل غسل ٨ جرام الذوبان في الماء من اعظم المدرات للبول واقلها ضررا محلوله بنسبة خمسة جرام في مائة جرام ماء وعلى هذه النسبة يشرب ٧٠ جرام من سكر اللبن في اليوم للبول وامراضه

(فائدة) سكر اللبن ٠٤ جرام يعمل مائة حبة = ثلاث حبات باليوم وله ايضا مزيج مقوى يستعمل جرم في الغردا كويا الانكليزية المطبوعة سنة ١٩٠٠ طبعة ثامنة في باب امزجة مزيج الحديد المركب هو

سلفات الحديد ٦ جرام ستة جرام = وقال الدكتور مظلوم المستعمل من الحديد البرادة وهو مرجحازي ١٨ جم اي جرام معوض ومقوى للدم مستعمل في الانيميا سكر ١٨ جم والكلوروز وموجود في الاجز خانات كرونات البوتاسا ٠٨ جم حبوب كل حبة بهاميل الجرام واحد اه

روح اللافاندا (لاوندا) ٦٠ س.م اى سنتى جرام تسحق الادوية وتزج بماء الورد
 ماورد لغاية ١٠٠٠ س.م اى الف سنتى جرام تسحق الادوية وتزج بماء الورد
 والمختار هو ان الحديد افضل المقويات عند العرب وعند الاورباويين وانرجع لغیره من
 المقويات ومن المؤلفات الحديثة لتكمل هذا الباب من الادوية المقوية ولا نعود اليه فى كتاب
 النباتات

(حبهان) المستعمل منه البذور عطري منبه ومعدي المسحوق من الداخل من ٢٠ الى ٤٠
 ٢٤٠ جرام اما عطر الحبهان (الموجود فى الاجزخانات) نقطة واحدة على قطعة سكر مرتين
 بالنهار

(ليمونات الحديد والكيين) صفائح شفافة لماعة لونها اصفر مخضر قابلة للذوبان فى الماء
 وتوجد فى الاستباليات والصيدليات حديدى ومقوى ومضاد للحمى
 (ساق الحمام) والمستعمل منه الجنود وواصله الفعالة فى الخواص الطبية مقوى ومعدي عظيم
 (قدينا سابقا ان وصفاتهم العمومية للادوية هى لكل اربعة وعشرين ساعة فافهم ذلك)
 وضد الاسهالات المزمنة المسحوق من نصف جرام الى ١٠ والخالصة من ٢٠ الى ٤٠
 والمنقوع من ٥ جرام الى ١٠ فى جرعة (قرنفل) المستعمل منه الازهار الغير مفتحة وهو
 عطري منبه ومعدي ومقول للقلب = ونافع للدماغ عطر القرنفل = نقط فى جرعة كؤاية
 ومنقوعا الى ٥ جرام ومسحوقا الى ٣ جرام فى كل ٢٤ ساعة ولوجع الاسنان يوضع عليها بعض
 قطا من العطر القرنفل او من صبغة القرنفل بنسبة ٥ جرام على ١٠٠ ماء مضمضة لوجع الاسنان
 (قنطريون) تقدم (كادهندي) صمغ راتنجى مستخرج من النبات نفسه مقول للجسم
 والدم وقابض يستعمل المسحوق من جرام الى ٥ فى جرعة صمغية او برشام ومن الظاهر الى
 ٤ جرام فى المائة من المسحوق او الصبغة للحقنة (كؤول) يبنى روح التيد وهو السبرتو
 موضعى ومنبه للمجموع العصبي ومخدر اذا اكثرت منه وهو يدخل فى اكثر المركبات الدوائية
 والصبغات والخلصات والمشروبات الروحية ويستعمل فى الامراض الحمية والصفية من
 عسرة الى ٢٠ جرام يوميا فى جرعة (مصطكى) مقووقابض ومنقوع ضد اسهال الاطفال
 من الداخل ٣ جرام مع السكر سفوف والاسنان مع القرنفل (زيت كبداجوت) ويعرف
 باسم زيت سمك ورائحته مثل السمك او هو على انواع منه شفاف ومصفر واحمر وجميعه من
 الباطن مقوومغذمنوع ومن الظاهر يستعمل بيطاومع الصابون الاخضر للامراض الجلدية
 (سماع) فى سنة ١٩١٥ توجهت لمنزل الدكتور كركست فورسن مدير الاستباليات الطبية
 الملكية لأشغال تتعلق بزوجه ثم شكوت الى الدكتور المذكور اجهاداى واتماي وضعف

بنيتي فتكتب لي تذكرة طبية وقال لي هذا الدواء ليس في اسبتياليات الحكومة بل في الاجزخانة
فتتخذ زجاجة او اثنين واستعمل منها ثلاثة ملاعق باليوم كل مائة مرة بعد الاكل بنصف
ساعة فتكون شديدا سمين قويا

فاخذت الورقة وتوجهت الى اجزخانة لندن بالخرطوم فاخذ الورقة ومعهما عشرين قرش
واعطاني زجاجة مربعة مملوءة بورق مكتوب عليه زيت كبدة الحوت وكيفية استعماله
ومدح في تركيه ومنافعه ولما استعملته وجدت طعمه حلو يقارب العسل الا ان الغالب عليه
رائحة اسمك جدا فوجدت فيه صحة جيدة الا اني لم اسمن ثم داومت عليه كل نصف سنة
أخذ زجاجة الى سنة ١٨٩٨ فوجدتهم غيروا الاول الى الحلو واحضروا غيره سائلا مثل السمن
ورائحته مثل الاول وهو الموجود الآن وهكذا سائر التذاكر الطبية التي يعطوها الحكماء
الى طائفتها على نوعين اما خارجية الى الاجزخانات وهي اما زيت السمك الحلو والسائل أو
جرع مرة واما داخلية تصرف من الاسبتياليات جرع في زجاج مر الطعم وجميعها مركبة من
محلول النباتات المقوية التي نحن بصدها الآن مثل كروونات المنجاذو وكر بونات الحديد
والبود والستر يكتنن والكيما وسلاح الجير الفوسفورية ونترات الفضة والجلسمرين
وكر بونات النشادر وحوز الطيب ومسحوق الجوز المنقلى او شراب الحنينا او الالبسنت
(وهو الشبية) ومحلول الكهرمان والابهل (اي الصنوبر) وكبريتات الحديد وحمض
كوريدريك وبن محمص (اي القهوة) وخشب مروصمغ وشادري ومحلول هيدراسيتيس
وكالودال وكر بونات بوتاسافده جميع الادوية المقوية في الطب الحديثة المترجمة من كتبهم
الاورباوية الى العربية وجميع تذاكر الحكماء الطبية المقوية لا تخرج عن هذه الاوصاف
ان كانت للمرضى بالاسبتياليات او المعادة الخارجية وقد ترجمت اكثر من عشرين تذكرة
طبية فلم ارفها اكثر من اربعة اصناف من الادوية المذكورة تعطى لطائفتها على جرع وعمدتهم
في مزجها على السكول وهو السبيرتو ونقلت سابقا من الادوية المقوية ما جرب نفعه وعرف
اسمه مثل الحديد والكيما وجملة ما تصعب علينا معرفته بل نحتاج فيه الى الحكماء

(قائمة) كل الادوية التي ذكرتها في كتابي هذا موجودة في الاجزخانات السودانية او
المصرية وتطلب ان نفس وجودها هنا بالبوستة والعنوان اجزخانة الدكتور مظلوم بالموسكى
بمصر ومنها يطلب ايضا اكسير كروونات الحديد المقوي المسمى عند الاطباء
ينوفرجايه وهو لذيذ الطعم مقووم من التراكيب التي احتكرها ايضا هذا الدكتور في اجزخانه
شراب بودور الحديد الذي مزجه بخلصة البود وقررت عليه اكثر الاطباء المشهورين في
وقتنا وقد امله بالطريقة الكيماوية وكان له ربة في الجرائد والمجلات وهو احسن مقووم

للدّم خصوصاً لذوى الامزجة الضعيفة وينفع اعدة امراض مذكورة صحة الزحاجة و يطلب
من الاجزخانة المذكورة انتهت المقويات من الطب الحديث وسأشرح بعضها فى كتاب
النباتات (ق) اما فى الطب القديم فان الحشائش والبذور المقوية فهى الزعفران واللبان الذكر
والقرنفل والسداب والمحلب وحشيشة الدينار وساق الحمام وشاه ترنج وصبر سقطرى وقشر
العنبر والمر والمسوح بالزيت الطيب يشد الاعضاء = ومنقوع القواكه وماركب من الصندل
كلها مقوية الاعضاء والقلب والشببة والشمار والفجل وزره والكمون وبذر اللقطة وبذر
البصل فكها مقوية خصوصاً للباء وتستعمل رطبة مع الزيت الطيب بقدر ما تحتمله الطبيعة قليلاً
قايلاً حتى يصطلىح معها اى الطبيعة من درهم الى خمسة اما للتنبية وفتح الشهية فتدق البرزور وبعضها
وتخلط مع الخل والملح والقليل بصفة سلاطه لاجل هضم الطعام وقوة المعدة أو تستعمل البرزور
شرباً بحيث لا يزيد الدرهم عن نصف رطل ماء فتغلى البرزور حتى تنضج ثم تحلى بالسكر ويبرد
ويشرب فانه يحدت فى الجسم حرارة غزيرة وقوة = مثاله نصف درهم شببة ونصف درهم بزر
فجل ونصف درهم بزر بصل ونصف درهم شمار على رطل ماء ويغلى الخ وسنوسع فى هذا الباب
ن شاء الله تعالى فى خواص النباتات

(الجريح) اما الاغذية المقوية من الطعام وقد اتفقوا عليها قديماً وحديثاً فهى اللحم
بانواعه مصلولقاً ونياً (أى عصير اللحم المتقدم فى باب اللحم) وامراقه ومنه لحم الفرائج
وامراقها ولحم الحمام واللبن بانواعه مغلياً ومصلباً ورايباً ما عدا الذى نزعته بدته والبيض
بانواعه نيئاً ونصف طياب ما عدا نضيجه والسّمك بانواعه والقمح والشعير فطيره ومغليه فى الماء
بالبرغل (اى القمح بعد غليته ونشله فيصير مثل الارز كيف استعمل) والارز كيف استعمل
مقللاً او مسحوقاً نشأوا على اللبن والسكر والعسل بل كل حلوفه ومقوى مغذى والبن المحمص
او المغلى بالسكر والشاى المغلى باللبن محلياً بالسكر والعسل خصوصاً الشوربة منه والزبد
والنشاء فكها مقوية مغذية للابدان ومن القواكه الجوز كثير اللبن واللوز والتين والعنب والزبيب
والتمر والعناب مغلياً ومنقوعاً وقد اطلت فى هذا الباب لانه هو الذى عليه العمدة فى علم الابدان
لان الطب جميعه اما حفظ الصحة الموجودة واما جلب الصحة المفقودة وحده صحة البدن
ونشاطه المعتاد وقد تقبت على هذه المختارات مع وجزتها وصغرها من جميع كتب القوم الحديثة
والقديمة والله تعالى هو الهادى الى الصواب سألته تعالى اياه

(أذن)

(ق) استمداد صحة الاذنين هو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ
وتدبير الرأس الا ان يكون سبب الالم من خارج الدماغ كوقوع شىء فى ثعبه الاذن فيعالج بالخليل
أو بمحو الدوى والطنين ان كان عن البخار المتصاعد الى المعدة او ان كان من الاخلط المزاجية

فالضر بان والنخس والتمدد وعلاج الكل تعديل ما نشأ عنه ان كان بخار او خلطا اما امراض
اذن الصغير فن البلم خاصة لطوبة الاطفال (العلاج) (اولا) الطلاء من الظاهر بالكزبرة أي
منقوعها مع الصبر والكمودة (ثانيا) أخذ مبردات الدم ومسكنات خلط الصفراء كالأجاص
والتمر هندي والعناب شرابا والقرع والرجلة غذاء ثم الانكباب على بخار الماء الحار الممزوج بالخل
(ثالثا) القططورات في الاذن وحسنها دهن اللوز المر مع الزباد أو تقور البصلة من وسطها وبمائها
زيت زيتون (اى) زيت الطيب وتضمها على جمرات حتى يتغير ريح الزيت الى البصل ثم يبرد
قليلا ويطهر منه في الاذن واذ اطيخ دهن الورد بمثله من الخل حتى يبقى الدهن فقط ثم قطر كان
انقع كثيرا (رابعا) حبس البخار عن الراس وتقوية الدماغ بشراب الليمون والكزبرة والصعتر
= قال صاحب التذكرة ومن مجرباتنا في حبس البخار عن الراس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث
تصفو الحواس جميعا هذا الشراب (وصفته) سفر جل كثرى من كل جزء نفع مرسين صعتر
مرزنجوش اسطوخودس (انظر باب تعديل الادوية المتعسر وجودها) كزبرة باصة من كل نصف
جزء صندل انيسون من كل ربع جزء يطبخ الجميع بعشرة امثال ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالفا
ويضاف مثله سكرو ربعه ماء ليمون ويمقد ويرفع ويحتفظ به فانه قال من عجائب التجارب
لاصلاح سائر امراض الحواس = ولا يجوز اكل الزفر والاحم في امراض الاذن الا عند ضعف
القوة فيكتفى بالقليل من المرق واللحم الاحمر اما وقوع الاشياء فيها من خارج فان كان ماء
استخرج بالمص او الانحدار على الجانب المصاب والسعال فان لم تخرج المادة فقطنة في راس
عودا وملقاط تدخل في الاذن ليعلق بها الماء والوسخ الداخل =

(ح) اوجاع الاذن والتهابها اسبابه تاثير البرد في الجمجم حينما يكون عرقا ناعما وجود جسم
غريب في الاذن ومنها التهاب المخ (قولهم التهاب معناه اوجاع) او انقطاع نزيف او سائل او من
الحميات الالتهابية المؤلمة او غمس الاطراف في الماء البارد او سماع الاصوات القوية مثل المدافع
او الضرب عليها والصراخ فيها بحيث تنافر الطلبة التلقونية العلاج
ان كان الداء حارا ومصحوبا بحمى يعالج بالقصد او ارسال العلق حول الاذن على حسب
قوة المريض وشدة الاعراض ويستعمل له الحمام القدي بكثرة ويعطى مسهلا من المالح
الانجليزى وتستعمل له الزروقات بالطرية وتلطف بالاستحضارات الافيونية كالافيون المحلول
في الزيت والزيت المضاف عليه صبغة الافيون وان ازمن الداء فتوضع نقطة او مقصة على
الاذن من الجهة الخلفية = وان كان ناشئا عن احتباس نزيف كالبواسير وغيره كالخصة او
اجتهد في ارجاع السائل من محله بالقصد او العلق وان توضع على الاذن الموجودة قطعة من
القطن مبتلة بالزيت ثلاثا توفىها التقلبات الجوية ويلزم في كل التهاب ان كان حادا وغيره لسائر

الحواس والاعضاء الحمية والراحة وتناول الاشربة لمحلبة والمسكنة ان لم يكن المخ مشاركا لها في
الالتهاب نهاية العلاج في هذا العضو = اما الصمم الذي يحصل للشيوخ الطاعنين في السن
فهو ناشئ عن عظم غشاء الطبلة وهذا العلاج له اما الذي يحصل للكهول عقب الامراض
الحادة يزول بدون علاج كما قويت صحة المريض = انظر الطرش في حرف الطاء
(الانف وامراضه وقروحه والزكام وتغير الشم وغيره والارعاف)

(ق) الانف هو آلة الشم بتكييف الهواء بالرائحة او بتحليل الشموم في الهواء ومن
امراضه وهو الرعاف والزكام والباسور وتغير الشم عن مجراه الطبيعي بسبب مرض او زكام
حاد وسبب الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه او تحجر في الاغصاب فان كان منهما
وكان المزاج حارا احس المصاب بالتهاب وناخس في الانف ودغدة ومواد رقيقة وحمرة
وأكلان في العين ونقل في الوجه (فلا سراحة) والعلاج بوضع المكدرات السخنة وافضله
الخرق المغموسة في الماء الساخن الممزوج بالخل او استنشاق بخار الساق أو اللبن وشراب ماء
الشعير بالاناب والتمر هندي اياما لتحليل المواد وتلين الطبيعة (قالوا) ومن الحرج لمرض
الانف ان تسحق الحلبة والحبة السوداء (وهي الشونيز) وتعجن بالزيت ثم تترك ساعة ثم تعصر
بشاش فيخر منه دهن قوى الرائحة سريع النفع اذا استعمل سعوطا في الانف اذا ديم استعماله
ويعني عن المنقطات = واما اختلال الشم فزول بزوال العلة والافله السعوط بكل منفذ الشم
مثل السك في الزيت محلولاً أو الجند بادستر كمودا وسعوطا = وان كان الشم متغيرا كره الرائحة
فسببها تروح او بواسير في الانف والاخلط متغير ما بين المعدة والدماغ بتغير به الهواء الخارج
من الانف والتكيد بالشونيز وشمه والتميز به مفيد لعن الشم وكذا السعوط بهذا المركب قر نقل
كنديس قسطلاذن فلفل ابيض من كل درهم سمن اوقية يغلى حتى يختلط ثم يتصعط به بعد تصفيته
فانه يفتح الشم وينقى الدماغ من كافة المواد المنصبة الى الانف = اما قروحه اي الحب الذي
يكون بداخل الانف ويقشر ثم يعود وعلاج ذلك الفصد تحت العينين واخذ مسهل لتنقية الخلط
وبل القروح بالادهان والسمن دائما وتنفع له من الخارج او يستنشق المصاب بما يجفف
ويدمل القروح كالزنجار والشمع بدهن البنفسج والبخور ينحو الكبريت او زرنخ في الرطب
لصاحب هذا المزاج (واما جفاف الانف) فلقرط الحرارة لا غير فاليرد المزاج بالالبة
والمبردات شرابا والالبة سعوطا منها الشونيز مستحوقا في الزيت ويستنشق وقدملا الثم ماء
وقلب الراس ليغوص الصعوط وكذلك مرارة البقر بالملح نشوقا والبورق والملح والقر نقل
وملح الطعام والشمع والكنديس مجموعة او مفردة وشم الغالية (اي الطيب) حيث لا حرارة
فانها تقوى بجاري الهواء

(ح) الرعاف سببه كثرة الدم في الخياشيم والراس وهو نافع فان كثر كان خطرا فله الاستنشاق بالماء والخل او مسحوق الشب ووضع قدميه في الماء الحار المخردل مرارا ووضع لبخة حارة على راسه من المخردل

(ح) اعلم ان الانف معرض لجملة امراض واعظمها خطر الزكام والرعاف والقروح (فاما الزكام) فاعظم اسبابه تاثير البرد في الجسم لاسيما برد الاطراف السفلى (اي الرجلين) او ارتداع العرق لاسيما عرق الراس او صب الماء البارد لغير معتاد عليه وعلامته ثقل الجبهة وحرارتها وانسداد خياشيم الانف مع الصداع والعطاس وسيلان مادة غزيرة من الانف تكون في الاول مصلية ثم تتغير الى الكثافة

العلاج ان كان الزكام خفيفا جديدا يكفي فيه الاحتراز من البرد واستنشاق الابخرة المليئة مثل بخار الشاي والكرار يا ثم الثراب الساخن الممزق المجتم والمذفئة بالملا بس الثقيلة حتى يعرق وان كان الزكام ثقيلا ومعه حمى وانحطاط ينبغي له الراحة والحمية واخذ الكينا والضادات المليئة والا بزن القدمى مرارا في اليوم وبقيد المزكوم الكافور طلاء وبخورا أو الاكثر من الحلو وكذا مغلي التين والمانب ثم في اليوم (اي الحمام القدمى) او وضع العلق في طاقق الانف وتدفئة القدمين بالامكن = المعه تكا بخورا وكذا الصبر (درس من كلية غردون) الزكام هو التهاب يحصل في غشاء الانف ويتصف بعدم قدرة في الاستنشاق ويكون مصحوبا بالحمى في الانف وصداع وقديم الزكام الى الداخل فيصل الى الحنجرة ومنها الى الشعب والرئتين ويحصل في ذلك السعال وقديم يحصل من البرد او المؤثرات الجوية او من العدوى بالمصابين بالزكام (المعالجة) يجب الاستنشاق بالماء الدافى الموضوع به كمية من الخل او الملح ثم يساعد على زواله شم الجواهر الطيارة مثل سائل الشادر المطرى او النشوق من الداخل بمسحوق حمض البريك والمنترول وان كان الزكام مصحوبا بصداع وجب اعطاء المريض حبتين من الفانستين او حبة من الاسبرين (اما النزلات الدماغية والصدرية فتأتي في حرف ن)

(الاسنان وامراضها والفم واللثة واللسان)

(ق) قد يترى الاسنان فساد وعدة امراض اما قلة الاكثرات بتنظيفها من بقايا الاطعمة خصوصا اللحم فتفسد بمقوماته حتى قال جالينوس من لازم العودين امن من الكلبتين في الموالك والخلال واما تفسد بفساد الدماغ فتندفع انحرته في اعصابها وعلامته اورام اللثة وتقرحها وتغير النكهة والاحساس بالنزلة اما علامة الاول فصحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن المتألمة وما يضر الاسنان غير ما ذكرنا الاطعمة التي تضر الاسنان وهي التمر اليابس والمشمش

(٢٢ - مختارات المصانف اول)

والمضرسات كالرمان الحامض بل كل حامض يضعف الاسنان مثل التمر هندي ما عدا الخلل للطفه
فانه ينقذ قبل ان يفعل ضررا (العلاج) فصد القيقال والنير يد بامن شانه ذلك كماء الشعير والرجلة
واللبن = اما ان كان فسادها من الدماغ فالينق الدماغ بما يجلب المادة مثل مضغ المصطكي
والسعد واللبان الذكر والسموط بالسمن العتيق = اما كلاها وعجزها عن المضغ وخدرها
فملاجه ان يقويه بالترييض قليلا قليلا حتي تشتد اللثة كضعف اللبان او عض السواك على
الاضراس والاسنان واحدة واحدة ثم تدليكها بالحلومطلة اعسل اوسكر مخلوطا معه قليل ملح
اوشب محروق ومن الادوية النافعة للاسنان مطلقا يطبخ السنبل والسعد في ماء الورد ويرد
و يتمضمض به وكذلك اضمادا بالصندل او الرجلة والعفص = وينفعها ايضا الكودات بما يشد
الاسنان كالدارصيني والعفص والصعتر والبلوط مسخا على السمن فانه يشدها وينع تخلخلها
والان لم يرج نفعها فهذه الادوية تقلعها بسهولة = واما تضرر اسنان فيزول ببعض الخبز
الحار او صفار البيض الحار = اما الذي يقلع السن الفاسدة بتسوس او غيره وكانت ثابتة
فيشرط اللثة تحتها ويوضع على الفصد اما عاقر قرح مطبوخ في الخل واما الفطران والبنج
فانه يقامها بسهولة لكن ينبغي وضع الشمع على السن المجاورة للمصابة لئلا يسري الدوا اليها وقد
تدعوا الحاجة الى كي السن المتألمة بآبرة او حديدة رفيعة لتسكين ألمها

(ح) امراض الفم واللسان واللثة والاسنان

(قروح الفم) قد تظهر على الشفتين حبوب متفاوت في الكبر والصغر وفيها اكلان وتكون
عليها قشور متقيحة وسببها مرض في البنية ان ازمنت فتؤخذ لها شربة من زيت الخروع
والاشربة المحلاة والحمية ومرهم من السمن والشمع لتلين البثور وقشرها بسهولة = اءان
ظهرت البثور بعد حمى او مرض في دور النقعه فهي من بقية الحرارة فلا خوف منها ولا علاج
ضروري لها بل يكفي عليها التأكيد بآي لبخة ملينة

(اللسان) قد يظهر في باطن الفم او على اللسان حبوب او قروح بالتهاب وسببه ما تقدم
و يزاد عليه في العلاج مسهلات خفيفة كمصل اللبن او التمر هندي او مطبوخ خيار الشنبر
والغذاء يكون خفيف الهضم ومتى سكن الالم تكوى القروح او الحبوب كيا خفيفا بكبريتات
التحاس وهي التوتية الزرقاء (هذا تفسيرا لجميع كتب الطب الحديثة) وتكوى بالحجر الجهنمي
وبعد الكي يتمضمض العليل بالماء لئلا يبتلع شيئا من هذه الجواهر فانه مضر = اما يرم
اللثة وهو من ضمن مرض الاسنان فلا ياكل ما لحا ولا شرابا وحيوا ويحتمي عن اللحم فلا ياكل
الا الجواهر النباتية كالرجلة والقرع والارز ثم يرسل على محل الورم ثلاثة علقات يوميا لتمتص
الاذى وينفع في امراض اللثة الغراغر القابضة والمليئة

(الاسنان) وان كانت صلبة فهي عرضة لكثير من الامراض اما تراكم الفضلات الغذائية ما بين الاسنان او من التهيجات الباطنية او من بعض الامراض كالتواء الدماغية اوداء الخنازير فانه يسبب تسوسها وامراضها ومعالجة الاسنان اما راقية واما دوائية فالاولى هي الاحتراز عن استعمال الاشياء الباردة عقب الحار وتنظيف الاسنان دائما بخلال او فرشاة بيودرة الاسنان والصابون اما الدوائية فيسكن التهابها بوضع الافيون او من القطن المبتل بروح الافيون عليها او ضمادها بالكر يوزوت (وهو روح الفطران) فانه يقتل السوس ويشد الاسنان (استمضاء وسيتا في حرف الواو اسقاط ام الصميان اسمافات اطوار الحياة ستاقي

(حرف الباء) (بهق)

(ق) البهق من الامراض التي تعدى اجتماعا وتورثها الالباء عن الالباء وصورته تغيير اللون الطبيعي الى السوادان غلب خلط السوداء او يياض ان غلب البلغم ويتقدمه وجع الكلى والاسود يتقدمه ضمف الطحال والفرق بينه وبين البرص ان الجلد لو شرط على البهق خرج الدم وذلك احمر الجدار والشعر لا يتغير عن لونه والبرص بخلاف ذلك وكثيرا ما يكون الاسود مقدمة الجذام لاحتراق السوداء الا في النساء فلاولان من حبس حبيضا بدون الحب فلا بد لها من البهق (العلاج) يبدأ في الابيض بالقيء بماء الفجل والعسل والبورق ويكون قدا كل قبله السمك واما الاسود فعلاجه القىء بالشبث ولاب البطيخ والملح وحب لبان ثم سفوف السوداء ثم ماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر واما ما ينفعه طلاء ان يطبخ الباذنجان الاسود حتى يتهرى ثم يصفى ويؤخذ من مائه جزء ومن الشيرج مثله (الشيرج هو زيت السمسم اما ان اطلقوا اسم الزيت فمرادهم الطيب) ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الشيرج ثم يطلى به على البهق وعلى القوب ايضا فانه مجرب وكذا بذر الفجل مدقوقا يمجج بالخل ضمادا على ما ذكر = وماء العسل شرابا مذهب للابيض والسكر شرابا وكلا للاسود = وجملة ما يحتز عنه من الماكولات في البرص والبهق الابيض كل ابيض مثل اللبن وكل بارد رطب كالبطيخ = واسبابه كثرة الاستحمام بالماء البارد واكل المالح واكل الباذنجان ولحم البقر والدخن ومرض غائص لا يعرف استولى على غريزة القوى الطبيعية ثم ظهر او تعفن الخلط بعد الحيات = اهل الطب الحديث لم يتكلموا في البهق بل تكلموا في القوب (ح) القوب بثور تظهر على الجلد ولها اكلان شديد وسببه احتباس الفضلات والازفة واكثر من يصاب به لينفاو يو المزاج وعلاجه ان كان خفيفا الاغذية النباتية والاستحمام الكبير يتي وان كان حادا واكل فالحمية الالتيبات سم والابزن العام بالماء الفاتر واجتناب المنبهات والاغذية المالحه والحام الكبير يتي وصفته اربع

أواق كبير يتور البوتاسيوم في ١٦ رطل ماء (بواسير)

(ق) البواسير هي زيادات في قمع المقعدة غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف والرحم والمقعدة وهي المقصودة وسببها ما غاظ من الخلط محترقا او السوداء اوها مزج منها بالدم والفاعل منها هو ضعف الحرارة والجذب ثم سد المكان الناجية فيه والالم وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهي اما مستطيلة او مستديرة او عنينية منتفخة مخضرة الاطراف حول المقعدة او توتية لحررتها ورخاوتها والاول من السوداء والثاني من الاخلاط والدم والثالث من الدم وقد تكون عن البلغم اذا انتقحت رخوة ييضاه وكل منها اما غير سيالة وتسمى عيما او سيالة تنزف الدم واما بنسبة دورية كالحيض وهي اما ظاهرة او باطنة وهي اصعب من السيالة جدا فهذه اقسامها واسلمها البارزة السيالة الكائنة في المقعدة مما يلي عجب الذنب واشدها صعبة العكس (وسببها العام) تناول لحم البقر والسمن وكل حريف ومالح كالثوم النقي ويس الطيبة وقلة الاستقراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التميز (وعلاماتها) دقة النبض يغوره في السيالة وغلظه واشرافه ويسه في الاخيرة مطلقا وهي الغير سيالة وفي الكل لابد من اصفرار اللون أو تغيره أو بياض الشفة السفلى والخفقان (الملاج)

يبدأ في غير السيالة بفصد الباسليق بجوار الكوع ليستفرغ به الدم الفاسد كيفا اما في السيالة فلا فصد الا اذا كان النازل من الدم قليلا رقيقا صلي فيكفي فيه وضع المحجم بلا فصد ليكثر الدم لان خروج دم البواسير امان لعدة امراض اصلها السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام والصرع وفي قطعه امراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ان يفهم ثم تؤخذ الادوية المرطبة كالبنفسج والساب لما في الاول من تحليل المادة والعتاب لتصفية الدم واخذ كل ملين للطبع لان ييس الطبع مضر فيها = ومتى احتبس الدم وآلت بالا لان فتحت بالادهان ومرهم الزنجار والاسفيداج = قال شارح الموجزان حب السندروس من عجائب ادويتها ومتى كانت من فساد الطحال فلا مطعم في برئها دون برء ذلك العضو = قال الانطاكي وما يسكنها وحيا اذا اشتد ورمها وألمها الجلوس في طبيخ الفول والخشخاش فاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والافيون والاشق بماء الكرات او بماء الكرنب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة الملاج وان يجتنب لحم البقر والسمن وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بشحم الدجاج أو النارجيل والسمن والبصل مشويا =

قال ابو خاد بن التلميد في كتابه عجائب الطب في باب البواسير لم نسمع ان هذه العلة قتلت اى مصاب بها فلا ولي عدم معالجتها ان كانت سيالة لانها تكون ضرورية للجسم فيها

إذا كان يخرج منها مقدار مناسب من الدم في اوقات معلومة عد التبرز مثلاً وليس لها عندى دواء افضل من تلين الطبع بنقيع الراوند مع التمر هندي ومتى كان الطبع يابساً واناق الفائط فتولد من ذلك انخرة رديئة تصعد الى القلب والدماغ وتفسد الاخلاط وتمنع فضلات الهضم كلها من الخروج فتبدأ حينئذ البواسير في المقعدة بعد ان تفسد الاخلاط ومن علاجها عندى الجاوس في الماء الحار الممزج بالخل والملح ليفرق اورامها ويذهب كلانها حتى ان الجلوس في الماء الحار يدفعها بقوة الى مجارى فوهات العروق التي انصببت منها اولاً او ينبت حب صغير حوالى المقعدة لاديب وأكلان شديد وهى الحرارة المدفوعة وحين نبات هذه الحبوب فقد قرب الشفاء =

(ح) اما اهل الطب الحديث قالوا ان البواسير احبثانات دموية تحصل حول دائرة الدبر وتكون اوراماً تختلف في الحجم وفي الالم وقد تكون غائرة فلا تظهر الى الخارج وقد تكون جافة اورطبة يسيل منها دم بغير انتظام وهو كثير الحصول في البلاد الشرقية بخلاف الغربية وينشأ من طول الجلوس حتى تحمى المقعدة ثم تغسل بالماء البارد بعد ان كانت ساخنة عرقانة فتدع العروق وتسبب البواسير وكذا الجلوس على القطن او الصوف لانها حارة تجذب الدم الى المقعدة وقد يحصل من سوء تناول الاغذية الغليظة المتبلة او التي تحدث امساكاً في البراز فان من أكثر اسباب البواسير الاعتقال الشديد والحزق المفرط عند قضاء الحاجة وقد يعترى النساء في حال الحمل

(العلاج) ينبغي تلطيفها بالمسهلات الخفيفة من الملح الانكليزى بنسبة كل وقية على ثلاثة اواق ماء او اربعة ومقدار عشر بن نقطة من صبغة الكر دمون اذا وجد او صبغة اللاونده (تنبيه) اذا لم توجد الصبغ فلا ضرر في تركها بل هى لاجل صبغة الماء لتقبله النفس فالعشرون نقطة من الصبغ على زجاجة بها ٤ وقيات من الملح على ملء زجاجة من الماء المرشح او الصافي ويسعمل فنجان صباحاً وفنجان مساءً لتلين الطبع فقط = فان لم ينفع الطبيعية لا يعادله دواء في امراض البواسير لانها تصعد كلما نزل البراز لينا = واذا قل خروج الدم في السيلة او انقطع او لم تنفجر اورامها ينبغي ارسال العلق في محل الورم ليسهل خروج الدم ولكل يلزم الاشربة المليئة مثل مستحلب اللوز او مرضوضه المضاف عليه قليل من الافيون وان يوضع عليها مرهم اللقاح او دهن اللوز الحلو او ماء الكراث شرباً وطلاء (وصفات عمومية من الطب الحديث للبواسير)

قال صاحب الحقن والبض لا يعطى صاحب البراسير من الاغذية الا النباتية ولحوم الحيوانات الصغيرة السن ليسهل هضمها ولا تتحجر في الطبع وان لا يبطل الجلوس والا فضل

ان يجلس على كل ما حشوه سيب اوديش ويستعمل الرياضة الخفيفة فان ألم الباسور جدا
يلطف بالابزن القدي والمقعدى والتمايل والحقن المليئة = قال صاحب السراج ان اشتد
المها وحرقتها تلطف بمرهم الخيار والشحم والمرهم البسيط أو الزبد مع العسل = يجتهد
صاحب البواسير في الاسهال اللطيف بالاشربة التى تلين الطبع كمرق العجول والقراريج
ومصل اللبن او منقوع الراوند = عليه بالاستحمام بالماء الفاتر والجرع المسكنة ومصل اللبن
المضاف عليه جزء من ملح البارود او مغلى خيار الشنبر او النمر هندی أو الليمونات = ان كانت
البواسير سيالة جدا والعليل ضعيف او كان مصابا بالاسكرو وبوط والاستسقاء او الحمى يجتهد
الطبيب فى إيقاف التزيف باستعمال القوابض والاستسقاءات الحديدية والابزن العام
والحقن بمغلى الورد الاحمر والسكينا وقشور الرمان فان لم تنفع هذه الوسائط واشتد الم البواسير
حتى صار غبر محتمل ينبغي حينئذ استئصالها بالقطع بعملية جراحية على يد احدى الاطباء والله
الشافى = لا ياكل السمك من به بواسير حتى يبرأ وكذا من به زكام فان السمك يضرهم بحرب
(بحران تقدم ببيض تقدم بحل وهو السيلان سياتى فى الزهرى بول سياتى فى المثانة بياض)
(ق) (حرف الجيم) (جاء وتوا به)

ليس فى الامور الطبية لاسما الضرورية ما يعاب ذكره اذا قصد البحث فيه من الطريقه
العلمية وهذا الاسم وان كان يشغل سمعه على اذن الاديب الا ان لكل احد فى الحقيقة ميل الى
الاطلاع على كل تدبير صحى ملم بهذا الاسم او قراءة اى كتاب بهذا الموضوع وتذكر اننا تمنافت
على اى سيرة من ذلك مهما تظاهروا بالميل عنه حياء امام الغير لهذا قدرنا ان انشر هذا الباب
فى هذا الحرف لاجمع متفرقاته ومطولاته

(الجماع) هو عبارة عن نفس الفل وهو يكون دواء من امراض كثيرة كالجنون والبرسام
والاختناق والصرع خصوصه اذا حصل ما يوجب انزال المنى الى الاوعية كان تذكر محبوب
او احتلام لم تكمل فيه خروج المنى وكان الشباب فى عنقوانه والبدن خصباً واشتد الانعاط بلا
موجب تقدمه كتقيل وعناق فان تركه حينئذ يوقع فى الامراض العسرة البرء = والاصح
فى ضابط الحاجة اليه من هذا فان الذى قدر فى الشهر مرة للضعيف ومرة فى الاسبوع للقوى وان
كان فيه اعتدال الا ان للطبيعية والعادة والفاعل والمفعول وهل محبوب او مكروه شان يقسم تقدير
الاطباء لا نأقار الملطى شاهد ناشيو خايج معون كل ليلتين مرة وراينا شبا نالاياتون اهلهم مرتين
فى الشهر ولما فتنشنا وجدنا العلة المحبة والبغضة وهما الركن الاعظم فى الزرية = قال ابن الصايغ اذا
رايت غلاما او طفلا ضئيلا نحيل او ضعيف البنية واباه قوى البنية فاحكم عليه ان امه غير
محبوبة من ابيه والعكس فى القوى لان المرأة المبعوضة او البريئة متلا لا ينشط الزوج على نكاحها

الابتكاف او بغير شهية للوقاع فتضعف الشهوة التي منها الذرية عكس المحبوبة لشدة الشهوة اليها = قالوا اما احسن اوقات الجماع اعتدال البدن والزمان من افراط حرا وبرد ثم التوسط بين الخلاء والامتلاء فان الجماع في شدة الحر يوقع في الحميات والاحتراق وفي البرد الجمود والرعشة وعلى الجوع يورث الهزال والزوبان وحمى الدق وطشاش العين وعلى الامتلاء قبل الهضم يوقع في السدد والترهل ووجع المفاصل بل الافضل ان يكون ليلا على كمال من هدوء السر والسرور وان يكون العشاء قد تم هضمه الثاني فانه وقت تفصيل الاخلاط فيعوض الخارج بما ينصب في العروق من الاخلاط ولا يجوز ايقاعه على الفم الخارجى الطارىء فانه يضعف الحواس بخلاف اهم او الفم النفساني فانه يخففه واحسنه ان يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح ليتخلف ما تحلل كاللحم والبيض والالبان والحلواء بعده وحيا وكذا اللبن بالسكر ليتخلف ما خرج = ويجب على من اراد السلامة من غائلة الجماع ان يكون جماعه لنفسه لا لطلب الخطوة عند المرأة كأن يدافع نفسه عن الانزال ويطول في الجماع فلا بد من البواسير او مرض المثانة ولا يجلبه بالحيلة والتفكير اذا لم ينتشر الذكر من تلقاء نفسه فان جلبه بالحيلة وبغير الشهوة الصادقة يضعف القوى والمفاصل وفي حال الانزال لا ياتي بحركة عنيفة من التطابق والضم والبهر فان ذلك يكثر المني الخارج زيادة عما تحتمله القوى وتطلبه الطبيعة فيحصل الضعف والانحلال بعده كجماع محبوب فانه اعظم تدبير لذلك مهما جاهد وتلذذ وجامع كيف شاء ان يهدى ثأيره ويزن الحركة قرب الانزال حتى تنزل الشهوة متوسطة الكمية بغير تعب او تعقب انحلال ثم يلزم السكون حتى تستريح الاعضاء فان شاء نزع ذكره وان شاء جامع ولا كن بغير ان ينزل كأن ينتظر حتى تقضى الزوجة حاجتها ثم ينزع = يعني قبل الايلاج ان يقدم ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق واتباه القوى للتوليد مثل التقبيل والعناق ودغدة الثدي ومصه حتى مص ثدى الرجل الايمن فانه يوجب الانماط بشدة خصوصا اذا كانت الماصة لثدى الرجل محبوبة وكذا قبل الايلاج المؤانسة والانسياط والقبض برفق على الآلة والتحاك بهما حتى تبدو الحرارة والميل الى التلاصق فيوجلج وهي مستلقية قد علاها فانها الهيئة الطبيعية وهي افضل مما عداها خصوصا عكسها كان تعلو المرأة فانها شر انواعه اذا انزل في وهي اعلاه لما توقع فيه من الامراض كالادرة (عندنا الكوكبة) (وعند المصر بين القليطة) وربما سال من الرحم الى الذكركشى يوقع في مثل امراض القروح والاكل اما ان تلذذ بها مقبلة او مدبرة او علوا وحرف ثم عند الانزال يحملها اسفل منه فلا بأس بذلك وما زالت الناس تفعله = في الطب النبوى قال تعالى نساؤكم حرث لكم فاتواحرنكم انى شئتم قال ابن عباس اى مقبلات ومدبرات كيف شئتم واردتم ولا كن شرطا في محل الولد لا غير (اى الفرج اما الدبر فلا يقر به بحال من الاحوال لانه لو اطحت حتى وان كانت

زوجة) ولا يتركه حتى ينسأه فان ذلك يذهب المادة = قال الرئيس ابن سينا ان الذكر كالضرع ان حلبته دروان تركته فروكذا قاله ابقراط شعرا

يقول بقراط ظهر المرء محتقن فيه المني له شبهه بغير خفا
كالأه في البئر ينمو احين تنزحه في كل حين وان اهملته نشفا

(المقويات) اول شرط من وجوب القوة على النكاح بحيث لا يعتري البدن نقص لفعله هي صحة الاعضاء الرئيسية فان اصاب احدها نقص من القوة بقدره اماشدة الاحساس بالذة فهو من صحة الكلي خاصة فاذا وثقت بصحة الاعضاء الرئيسية (تقدمت في اول الكتاب) لم يبق الا التقوية وابع ما تكون في الماكولات وهي اللحوم المفوهة بالمنبهات والبصل والبيض النمرشت واللبن بالعسل او السكر والسمنك الحار والخبز السمين واللحم المفوه لا المقلل لان كل لحم نشفا او قدداو بات ذهبت خاصيته وليجعل منه قليل من الزنجبيل والدارقفل ثم الحصى كيف استعمل فانه مقوى منفخ والبصل كيف استعمل مقوى مولد للمني = وقال جبريل ابن نختيشوع القول الفصل في الباه ينبغي لكل من فرغ من الجماع ان يشرب من بعده قدسا من ماء العسل او من ماء السكر او اى حاو يرد ماء الصواب الى حالته الاولى قالوا وماله خاصية في ذلك التنقل بالوزن والسكر وقليل من الخلدان فانه يشبه الى الجماع شهوة شديدة وكذا اللبن المغلى فيه التمر حتى ينضج ثم ياكل الثمرات ويشرب اللبن فانه مقوى الباه ومخصب للابدان (بحرب الا انه مولد للارياح والقرقر) = واتفق ابن سينا والرازى والمطلى وابن التلميذ على ان الذى يرد الشيخ الى صباه في قوة الباه هو ان يشرب كل يوم على الريق نصف رطل لبن بقر قد غلى فيه ثلاثة دراهم زنجبيل ليلا ثم يصبح يفطر عليه مدة ثلاثين يوما اى شهر فان جماعه يشتد ولو بعد الياس واطلوا في خواصه الا ان الفاضل الانطاكى قال يزداد مع الزنجبيل درهم قرنفل بدرن غلى = قالوا ومهين على الباه ودرام الصحة الاغتسال دائما بالماء الدافى والتمر يخب بالادهان وترك الالهنام والتعب والسهر والحركات الرياضية الا مقل = ادوية الباه الخاصة به من العقاقير الزنجبيل الخلدان الخردل القرنفل الكندر بزر الفجل الرشاد الكرفس زرا الجرجير عاقر قرح انيسون بنسحق لوز فستق زرز خشخاش انتهى

(زيادة الذة بالادهان)

من القرارة ان ياخذ الجماع البصاق من فيه ثم يطلى به ذكره فيتغير رائحة الفرج بمجرد دخول البصاق فيه بلى ليس افضل من مسح الذك بالدهن ولوسه او شحمه مع زنجبيل ومسحوق فاعما فانه فضلا عن الذة الغير مألوفة يسهل دخول الذكر وخروجه بغير ألم وبغير الاتساع الذى يحدثه البصاق = لذة جماع خذ من شحم سمكة الجمل وزوبه ووضف عليه جزء زنجبيل ونصف جزء عاقر قرح وجزء زيت غلى الجميع حتى ينمقد ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا اراد الجماع مسح

ذكره بذلك الدهن فان المرأة والرجل يذوقان لذة عجيبة (قد جرب به ايام فراغى وأول زواجى فوجدت له حرقا كاد يسلخ ذكري ولم أعد اليه وسببه على ما اظن قوة الدهن مع كثرة الزنجبيل والعاقرقرح وكنت وضعت الجميع في فنجان على نار هادئة واستعملته ان الرازى اراد نصف رطل دهن ودرهم زنجبيل ونصف درهم عاقرقرح ودرهم زيت هذا مقداره والله اعلم = وفي التذكرة مرائر الدجاج السود مع يسير القرنفل ويدهن به الذي كرحال الجماع فيورث لذة فوق العادة أو يمسخ الكبابه ويدهن بها (أما الذي يضعف الجماع ويقل الشهية اليه) اولها الاكثر منه مطلقا حتى يضعف الجسم ٢ ثم السمن في الرجال بعد الهزال ٣ ثم كثرة الجوع ٤ كثرة النوم على الجانب الايمن لان القلب يكون معاقبا بخلاف اليسر ٥ الهم والغم ٦ كثرة الامراض الباقمية الصديرة ٧ كثرة الادوية المسهلة ٨ وكثرة السكك خصوصا الصعود على الادراج حتى تعب الاوراك ٩ الشيخوخة (ومن الاغذية) اكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والورد كيف استعمل ولو شما فانه مضعف شهوة الشكاح وكل ما حال الفخج والرياح مثل الخس والسذاب والنناع والكمون واما العادة فان قبح الزوجة وبغضها واكل النافس القليل الغذاء والمالح والاهتمام بحسام الامور مضعف له (واما سرعة الانزال) فمن احد الوجهين اما طارىء ويكون سبب سرعة الانزال عن ما اعتاده الشخص في نفسه فسد احد الاعضاء المتعلقة بتوليد المنى وهى القلب والدماغ والكلى فان احس مع سرعة الانزال بنقص في اللذة قالآفة من الدماغ وان احس بخفقان (اى اضطراب القلب) أو سعال فمن ضعف القلب او الدم الذي في احد الشرايين المتصل بالقلب اما ان احس حال الانزال بضعف شهوة وكان المنى النازل قليلا مع السرعة فان العلة من الكل خاصة والله تعالى اعلم واما طبيعى وهوان كل احد له ميل عظيم في بطله الانزال ولكن تات احوال لا يملك نفسه من سرعة الانزال واولها جماع المرأة المحبوبة فانه لا يملك الانزال في حال الايلاج خصوصا في المرة الاولى لتوفر المنى وكذا القدوم من السفر بعد طول المهد منه فربما انزل قبل الايلاج وهلم الى الرابع ثم معتدل الطبيعة بعد فراغ الخزون من المنى ثم يازم الحمية منه وهذا الوطء الى الرابع للقدوم من السفر خاصة والمتزوج بعد طول العزوبة اما في الليالى العادية فلا يز يدعن الاثنين فانه المنهى عن وقد نظمها شارح كتاب الباه الجالينوس وهى للقدوم من السفر خاصة قال شعرا

فلا تقتنع بمن تحب بواحد	فما في الامور واحد الشيء يقتنع
فما الحق الا اثنان لا بد منهما	بها اعدل الاشياء والحق يتبع
وان تات في بعض الليالى ثلاثة	فذلك كثير في المنى وتوسع

وان كنت تخشى من حبيبك غيبة فاربعة ثم الزيادة تمنع

= وقال الانطاكي اذا صح المزاج وسالمت الاعضاء الرئيسية لان تكون سرعة الانزال
الا من عجة المنكوح او تكون من قوة جاذبة في الفرج وقد تتفاوت الاقاليم في ذلك فان النساء
المصريات والشاميات اشد شدة واسرع جذبا فيعز البطء في الانزال معهن وعكسه الحجازيات
والهنديات فانهن افرط رطوبة واكثر بردا لتقلب الطقس معهن مرارا في العام فياتي البطء
معهن اكثر واعدل النساء الحبشيات والسناريات فانهن يجذبن بصحة متوسطة وبرد من
فروج الزنج والنوبة لاحتباس البرد فيهن داخلا وتساعد الحرارة على الجلد ظاهرا فيقع
البطء واسخنهن ارحاما الصقلية والروميات لتكاثف ابدانهن بالبرد ظاهرا فتحتقن
الحرارة في الاغوار باطنا كما يشاهد من حرارة ماء البرشاء و برده صيفا والناس يوهمون
العكس وهو غلط لانه قل ان توجد سوداء ساخنة الفرج = قال النفيسي في شرح الاسباب
سرعة الانزال اذا كان من الرطوبة وعلامته يكون النازل كثيرا او من البرودة ويكون رقيقا
عويلا لهذا الشراب فانه يجرب (وصفته ان يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا وعفص
اقراع الورد سماق جلازار كندر سمعد كزبرة زعتر من كل عشرة مثاقيل شب زعفران من كل
واحد مثقال يسحق الجميع ويحمل في خرقة رفيعة وتجعل في ستة ارطال ماء بباطنه عنب
وعفص مقدار عشر الماء ويطبخ حتى يذهب ثلث الماء اى رطلين ثم يصفى ويحلى
والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل = بل الجماع بساعة قال صاحب التذكرة معلقا على
ما قاله ابن نفيس

ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سوى كان السبب البرد او الحر لاشتماله على
القوابض التي شأنها جمع العنكب ويسمى عند اليونان من تلامبذ جالينوس شراب
القيلاجوش

(جمل مفيدة) قال جالينوس من اراد الصحة فاليجنب من جاوزت الخمسين ان
كان هو دون سنه فان جماعها سم قاتل وكذا من ثست من الحيض وان كانت صغيرة عن
الخمسين لانها قد يزدت حرارتها وانحلت منها الجاذبة وهي شر من الاولى لان من انقطع
حيضها فقد انطقات حرارتها وغلظت منها الفضلات الرديئة ولا يجمع صغيرة لم تنبسه
شهوتها لضعف رحمها عن تحمل الدفق والجذب فيبقى من الماء ما يعود بالضرر لا مكاسه
او بهضه فيحدث حرقا بوقته اما ان كانت الصغيرة مطيقة فهو افضل ممن ساوته سنا
= وينهى عن جماع الحائض والنفساء لبرد الرحم حينئذ بالدم وكذا من بها نزيف
ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها قبل ذلك بيخور الصمدل في الفرج او

تتحمل منه بصوفة (أي الصندل المدقوق بالزيت) اوصوفة من الخلدنجان بقليل الشب فانه ينبه الحرارة فيه ويصلح الرحم من الرطوبات وكذا الجماع في الادبار فانها لم تخلق لشهوة بل تحتاج لعنف الحركة ولم تستفرغ المنى جميعه فتسقط القوة وتفسد البدن بما يبقى من فضلة الماء كما يشاهد بالمواعين باللواط من ضعف البنية وفساد اللون والترهل وامراض الماثانة =

(الذالفروج) اتفق مشايخ الطب على ان احسن الفروج مائتا وضخم وغزر شعره واشتد لحمه وغالظت اشغاره وجمع ثلاثة الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان كان المحل كذلك فقد جمعت فيه اللذة والصحة والا فالعكس كان استطال ضعيفا وخف لحمه وشعره ورقت جوانبه فلا خير فيه (قال ابو محمد ابن محمد الطرالمسي في كتابه سمي المراسا في اوصاف النساء) عدم الرطوبة في الفرج من المستحيلات لان لكل امرأة شهوتين احدها حال دخول الذك في الفرج فتخرج من المرأة بفرارادتها وهي التي يحصل منها الرطوبة والاخرى الشهوة المعتادة فمنهن من توافق شهوتها شهوة الرجل وهي ادوم لمحبة الزوجين ومنهن من يسبقها ومنهن من تسبقه اذا كان الرجل بطيء الانزال فهذه هي التي تكون منهارطوة عنيفة تقرح الذك بخلاف الاولى فانها قليلة وتذهب بمسح المحل مرة او مرتين بخلاف الثانية فيجب لمن احس بها ان ينزع ذكره حتى تغسل المرأة فرجها ثم يداودها انتهى = وكل قابض مثل الكينا والحل يحفف للمنى ويجب على من فرغ من الجماع ان يبول ولو نقطة لينظف ما بقى من المنى في مجرى الذكر ثم يغسل ذكره بالماء الرافى = وايضا من اراد ان يلد الذكور باذن الله تعالى فاليمنيل عند الانزال يمينا لينحرف الذك قليلا الى اليمين وكذا اذا فرغ فاليمنيل على يمينه وكذا المرأة فالتنقلب على يمينها ليستقر المنى في جانب الرحم الايمن والسرفى ذلك قالوا اذا صلب منى الرجل من يمينه الى تيمين رحم المرأة كان الولد ذكرا اشاء الله تعالى وذلك بعد الطهر من الحيض الى اليوم السادس لانهم زعموا ان لاحمل بعد اليوم السادس من انقطاع الحيض = قالوا ومن كانت خصيته اليمنى اعلى من اليسرى كان اغلب ذريته الذكور وان كانت اليسرى اعلى غلب ذريته البنات فان استوتا فيكون مذكارا ومثانا والله تعالى اعلم

(جدري)

(ح) هو مرض معروف عند جميع الناس وقد يستولى استيلاء وبائيا وقد يظهر في سن الصغر وأحيانا في الكبر وهو على نوعين حميد العاقبة وغير حميد فالحميد هو الذي يظهر متفرقا ومدمج في المدة ويرمد ويرى الازرداد ويصح الصوت ومهما كان يكون المريض حافظا

قواه العقلية واما غير الحيد فيظهر متراكما واعراضه اشد من الاول ويزيد عليها الهزيان والضعف العام وظهور حبه يكون امر غوتقارب من بعضها حتى تجتمع وتأخر تقييمه وجفافه الى مدة ما فوق العشر بن يوما وبالجملة فاقصافه معلومة فلا تظيل في وصفها

(العلاج)

(درس) يزل المريض عزلا تاما عن الاصحاء لان الجدرى مرض عفنى معدى يميت وان يلقح الذى يخدمه خوف العدوى اى يطعم (هو القروحة) ثم يدهن جميع الحبوب الموجودة بصبة اليود أو بزيت الزنيك بنسبة ١:٥٠٠ وتغطيتها اى الحبوب بشاش وقطن = وقال الدكتور حسن حامى فى كتابه القواعد الصحية والاسعافات الطبية لنظارة المعارف العمومية الجدرى هو حى لا تظهر الامرة واحدة فى الحياة والاعراض يبدأ بقشمريرة وحى وصداع وألم شديد فى الظهر ويحدث امساك عند الشبان واسهالا عند الاطفال ثم بعد أيام تظهر نقاط حمراء مرتفعة على الوجه والجسد بالتهاب ويشد بروزها وتحمل صديدا ويجب عند الاشتباه انه يخبر مصلحة الصحة او فروعا كى تتخذ الاجراآت اللازمة نحو تلقيح المقيمين مع المريض اتقاء اصابته بالعدوى (العلاج) وليس للدواء قيمة فى تقصير سير مرض الجدرى فغاية ما يمكن عمله تلطيف الاعراض بتعاطى المليينات الخفيفة والادوية الباردة و يقتصر فى الطعام على اللبن والمرق فقط = يسقى المليل الاشرية الصمغية والابزون القدمى الحار (اى الحمام القدمى) فان كانت الحمى شديدة ينبغى القصد العام لان القصد يمنع زيادة التهاب الاعضاء الرئيسية للحياة ويسهل به سير داء الجدرى لان اصله الفعال هو مادة دموية وان يفسر اضرع طجاع المريض كل قليل من الزمن تارة على الجنب الايمن وتارة الايسر لئلا يزداد تقيح البثور كما ويجب ان تفتح البثور المتقيحة بآبرة أو دبوس ليخرج ما فيها الصديد لتخف الحمى

(الجدرى الكاذب واهمها البرجب)

وهو أخف كثيرا من الجدرى ويعالج بالاشربة المعروفة الخفيفة او بماء الصمغ العربى أو مغلى الشعير وكذا الحمام القدمى فان صحبه التهاب فى الاغشية المخاطية أو الدماغ فلا باس من القصد او الحجامه

(درس) تنبيه اذا قلت درس هو منقول من الاسعافات الطبية المعطيات دروس الى خريجي كلية غردون الذين يستخدمون فى عامهم اما الشرطتين = فهى علامة الانتقال من كتاب الى كتاب من الكتب المذكورة سابقا فى الطب الحديث وكذلك الطب القديم

(الجدري الكاذب)

هو مرض عفن معدى يمتدى بمحصول حمى خفيفة تصل في الغالب الى ١٠٢ درجة الحرارة وبعد الحمى يظهر على الجسم طفح صفيرة مائية مخالفا للجدري الحقيقي وهو ما يسمونه في السودان بالبرجب

(العلاج) بما انه مرض معدى فيجب عزل المصاب عن الاصحاء مع عزل مهماته ومعالجته كالمعالجة التي عملت للجدري وهو ان يدهن التثرات بصبغة اليود أو بزيت الفتيك ويجب غزالة الحكيم والادارة

(ق) وقات القدماء الجدري من الامراض العامة الوبائية ولا ينجوا منه احد لان اصله ما يبقى من دم الحيض المفتدى به الجنين في الاحشاء ويعرض في زمن الطفولية واحيانا بعد البلوغ او زمن الكبر في ضيف المزاج ويكثر بالبلاد الحارة والرطبة والفرق بينه وبين الحصبة كبر البثور وامتلاوها بالمدة البيضاء والسلامة في الابيض المتفرق المائل الى الصفرة والموت في الاسود الصلب ان صحبه كرب وضيق نفس وبحوكة رقيء في الاسبوع الاول واسهال في الثاني فالوت لاحالة

(العلاج) ان كان قبل البلوغ وهو الاكثر حدوثا رجب اعمال الحيلة في اخراج الدم مثل الرعاف او شرط الاذن والجهة او حجارة خفيفة على الظهر وشرب ما يبرد الدم عن الغليان مثل العناب والكزبرة فان ييسر الطبيعة لينت باى مسهل خفيف مثل الاجاص شرط ان يكون قبل ظهور البثور فان ظهرت فالجزر من اخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه الماده الى الباطن بعد توجهها الى الجلد

هذا للصغير اما الكبير اذا كان بعد الخروج او قبله فلا باس من تناوله مرق العدس بقليل الریت واكل العناب وشرب مائه وما الفرع اما اللحم وامرأه فلا يقرها بحال الا بعد الوثوق بالصحة والسلامة ويتدى الحب بالقشر فحينئذ يذوب الملح في زيت الشيرج ويطل به الحبوب برشة او مخرقة كما ويجب ان يخضب باطن الرجلين بالحناء والعصفر والخل ويداوم على ذلك فانه يخفف الحمى ويحفظ العين من العمى وكذا القصد في عرق الانف والجهة فانه امان للعين وما يلبها وكذا البخور صا حبا للصدل ومساء بثمر الطرفا ويجب هجر الحوامض والحلو مثل المسل والتمر خصوصا انتهى

(جرب والحكة)

ومن امراض الجلد الجرب وسببه ادمان اكل كل حريف وما الح كنثوم واذنجان ولحم البقر والدخن والتمر وفاعله حرارة ضعيفة وبثور مختلفة مصحوبة بحكة وتقرح في الجلد

وتلعب فان كان في الحبوب صديدا فمن الدم ان احمر الجلد والتهب والان كان العكس فمن
الباطن ويكثر في البلاد الحارة ومن انتقل من حار يابس كالبحر الى رطب كصر والروم
لاستحسان المادة واكثر ما يوجب هو البثور قلة الرياضة وعدم الاستحمام ووسخ
الثياب (العلاج) العناب يطبخ ويشرب من مائه فانه يبرئ الحكمة شرب ماء الشعير
ومطبوخ الفواكه مثل التين والعناب والنبق ولا يابس باخراج الدم ان كان فصدا أو حجامه
هذا للعموم = اما ان كان من الاختلاط فان كان الجرب من الصفراء فللزلة مطبوخ
الاهليلج ونقيع الصبر وان كان من الباطن اخذ الايارج المطبوخ بمثلثه من الصبر
والغار يقون وما كان عن السوداء فاخذ ما بعد لها من السمن المنقوص واللبن بدون سكر
واجتناب المغلطات (انظر باب الاختلاط سابقا) وان كان عن الدم فمعالجة الدم كما مر
ولكن صاحب الدم يجتنب الحلوم مطلقا في الدواء والصفراوى والمالح والسوداوى الحامض
والحريف كاللحم والبلغمى اللبن والقواكه واجود الاغذية لصاحب امراض الجلد هي
القرع والخس والرجلة والسبانخ والهندبا هذا اصح العلاج = وقال الكندي من افضل
علاج للجرب شرب مثقال من الصبر مع نصف مثقال من المصطكى (تقدم في باب الاوزان
ان المثقال ١٨ قيراط والقيراط هو خروبة فالمنقال به درهم والدرهم ١٥ خروبة وزيادة ثلاث
خروبات) ومتى اخذ الحبوب في الزبول ونظف الجلد قليلا استعملت الوضعيات على الجلد
اذ لا يجوز قبل ذلك وهي الزئبق المفتوت علي الكبريت او الزنجار والخل أو الفطران ورماد
سهم النخل والاشق (القناوشق) أو ماء الورد والكزبرة تسحق ماشئت ويدلك بها الجلد
ان كان في حمام أو محل دافئ مع الملازمة على الاستحمام بالماء الحار وان يهجر الجماع من به أدنى
مرض في الجلد من المذكورات لا نه يحرك مواد الجلد وينبغي ان يدخل الزيت في اى مرهم من
المقار الخاصة بمرض الجلد لانها لها خاصية في كل نبت على الجلد أكثر من السمن
(ومن امراض الجلد الحكمة)

والحكمة تغير في وسط الجلد مع لزع مستند اذا حك والفرق بين الحكمة والجرب صفر
نمو الحكمة ولان الحكمة لا تفرح مثل الجرب واسبابها ما مر في الجرب فاذا كانت البنية قوية
كانت الحكمة أو البثور وار كانت ضعيفة فتتحول الحكمة الى الجرب وعلاجها ما مر في الجرب
الا ان لشراب البنفسج بماء الشعير واعناب خاصية للحكمة والدلك ما مر في الجرب الا ان ذلك
بماء قد حل فيه انشدر وماء الليمون وللب البطيخ خاصية في الحكمة الجلد وكذا فصد الباسايق
وكذا طلاء الجلد بالحناء وقرظ السنط انتهى

(ح) أما اهل الطب الحديث فقالوا ان الجرب مرض كثيرا الحصول في مصر ولحصوله سببان الاول
الوساخة والاغذية الردية لاسيما المالحه والثاني لأمسة المصاب أو لبس شيء من ملابسه

فتحصل العدوى فينبغي ان يبادر بعلاجه قبل ان زمن ويستحيل الى قوب مستعص (العلاج)
يستعمل في علاجه وهو احسنها الكبريت واستحضار انه طلاء للجلد فالمرهم الكبريتي هو احسن
علاج ثم الفسول الكبريتي اى محلول في الماء ثم ماء الجير ثم محلول ملح الطعام

(المؤلف) كثير ما يذكر ماء الجير في الامراض الباطنية والجلدية فلينبه انما الفائدة قال
صاحب السراج للامراض الباطنية والعلاج الجير من الادوية المدرة للبول وقامع للخصي
والمستعمل منه ماءه وكيفية صنعته ان يؤخذ من الجير النقي (المحروق) درهمين ثم يحل في رطلين
من الماء اى لكل رطل درهم ثم يرشح اى يصفى بواسطة ورق نشاش او خرقة كثيفة نظيفة
ثم يحلى بشئ من السكر ثم يشرب فانه نافع للحصاة الكلوية ومدر للبول = هذا من الباطن
امام من الخارج فلكل رطل من الماء درهمين من الجير ويمسح به

فان كان التهاب الجلد شديدا وموضع الحكة يحمر وينفط وكان العليل ضعيفا من الكبر او
المنية فيقوى السليل بأخذ الكيناو مستحضرات الحديد والاشربة المقوية والغذاء اللطيف
وان كان قوى البنية وحصل امساك مع الاكلان فيعطى ملين خفيف من زيت الخروع
ويستعمل اربع اواق من كبريت البوتاسيوم في رطل ونصف من الماء ويفسل به الجلد مرتين
في اليوم = وان كان العليل طفلا فيستعاض عن الكبريت بماء الصابون او الماء الدافئ مرارا
في اليوم ويعطى الباطن قمحاً من الاقراص الكبريتية المركبة انما هذا للجرب في الاطفال
لا غير مثل الجبوب فلا يعطى الطفل من الباطن الا الجرع الملية الخفيفة (المؤلف) ولعل من لم
يمارس صناعة الطب يستغرب اخذ الكبريت من الباطن وية ول هو سم فاقول اعلم انى دقت
وحققت في كتاب الطب هذا كما دقت في كتاب الفقه لان الغلظة في كلا الفنين لا تقال ان
كان علم الاديان او الابدان وخصوصا في الطب لان الغلظة فيه قد تؤدي الى قتل نفس
او مرض مزمن لا تحمد عواقبه فلعلنى بذلك جعلت الضبط والتدقيق نصب عيني اولا ليكون
العمل متقنا حسنا ليزد الثواب انكون مختار انى من المنتفع به والمسؤولية على غيرى لان المقول
هو من الطب القديم وكتبه معلومة ومن الطب الحديث وكتبه رسمية معمول بها في مستشفيات
الحكومة هنا واوربا ومن كل جملة مختار انى مما جرب نفعه وسهل وجوده واستعماله وثانيا
لمرضه على الحكماء لاجل تصحيحه وضبطه قبل طبعه ليكون ان شاء الله تعالى نافعا حتى
للحكما انفسهم لان الطب القديم به علاجات ومباحث في اسباب العلل لا يتفطن لها اهل الطب
الحديث لانهم قل ان يعتبروا كتابا قديما فيكون كتابى هذا مذ كراهم مثل متن وقد زارنى منذ
اسبوع جاب الدكتور فورتز وكيل مدير استشفيات السودان وسألنى عن كتابى هذا بان قال لى
لمغنى لك شارع في تاليف كتاب طب لتطبعه وكتبته باسمه عني فيه فاني هو فارسلى واحضرت
له ثل الكتب من حديثة وأدوية من المنزل وكان هو بالذات كان معنا وارىته جميع الكتب التى انقل

منها وقرأت له في الكتاب من اوله الى باب الهواء فصلح لي غلطة واحدة في الكينا بدل حبة الى حبتين في اشتداد الحصى البائية واطهر ارياحه وسروره جدا وقال سا صحتحه لك حين يتم بنفسى وهو يجبد المربية ومكث معنا خمسة ساعات

والذى حداني الى هذا ان اعترض احد على اخذ الكبريت من الباطن فاقول له ان كتاب مظلوم في الطب الحديث هو جوهره الاقرب بازيات والفرما كويات الطبية والصحية عند المصالح الطبية من اورباوين ومصريين وعثمانيين بل وفي كل استبالية على وجه الارض منه نسخة مطبوعة بلغة البلاد عرفني بذلك جناب الدكتور الميجر أستيكل فقد ذكر صاحب هذا الكتاب للكبريت ما ياتي في باب الكبريت هو شبه معدني مهم ذو لون اصفر وهو عديم لذوبان في الماء والكؤل والجلسرين وهو على شكلين بحسب تحضيره ان كان بالبخار او بالتزسيب (اي الترشيح) قال هو منبه ومعرق بمقادير صغيرة ومسهل بمقادير كبيرة من الباطن من ١٠ جرام الى ٢٠ كما مسهل ومن ٢٠ الى ٤٠ كعرق او في سفوف مزوجا مع السكر الينسوفي ومن الظاهر (اي للجلد) مرهم واحد اعلى عشرة وهو يدخل في تركيب مسحوق العرق سوس المركب وفي سائل كומר فلد المستعمل الامراض الجلدية اما زهر الكبريت فيدخل ايضا في تركيب مرهم المريك ضد الجرب انتهى اما الدمول وعلاجه فتؤخره في حرف الدال (جنون والعياذ بالله)

(ق) الجنون هو زوال العقل عن صفته الطبيعية بحيث ينقص او يعدم التمييز والشعور وهو اما مطبق او متقطع واما بادوا معلومة اولاً وانواعه كثيرة كالصرع الما ليخوليا والسرسام والقطرب ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط الياسين غالباً والسوداء خاصة من داخل واسبابه اما وراثي واما اخلاطى ومنه بعد العهد بالاستفراغ والجماع ان كان يتحبس المتى عن الخروج او نزيف احتقن =

اما الصرع فمن البلغم واما باقي انواع الجنون فمن السوداء والصرع ما كان منه قبل البلوغ ونبات الشعر فسهل العلاج خصوصاً ما يعتري الاطفال اسمى ام الصبيار فانه سهل العلاج لانه من البلغم وما كان من الصرع بعد البلوغ فلا مطمع في برئه واسبابه عند البالغين ادمان المبخرات للرأس مثل ادمان لحم البقر والنيوس والباذنجان واخذ اللبن على الريق وعند النوم والتنبيه من النوم يازعاج اوضربة على الرأس او وراثي وكن نوع معلوم (الاسلاج) فعلاج الصرع حجج الساق في الدموى مطلقاً وفصد الصافى وتنقية الدماغ ان كان هو الاصل او المدة وامنع صاحب الصرع والجنون من كل مبخر للرأس مثل الالبان والمنظفات المذورة = اما لفير صاحب الصرع مثل الما ليخوليا وباقي انواع الجنون فاللين بالسكر هو (احسن غذاء للمريض) ثم اعط صاحب الصرع ما يمنع البخار عن الرأس وهي الكسيرة او الكون أو الكثرى ولبس خاتم

من حافر الحمار اليمنى يلبسه المصاب في خنصر يده اليسرى = رومن الأدوية لزوال العقل وتنقية
الدماغ مطلقا وهي ماصحات تجر بدهن القرع فانه يرطب الدماغ الناشف ويزيد في العقل
والذهن (انظر دهن القرع في باب الادهان في كتاب النباتات وسيأتى ان شاء الله تعالى) والفطير
غذاء لمن به مرض العقل والرأس خير من الخمر وكلام من البرأى القمح ومنه الدار صيني فانه يمنع
الوسواس وضروب الجنون والخفقان وبدله الكبابه الصيني ومنه القرنفل فانه يزيل الوحشة
والوسواس ويقوى الدماغ البارد والحفظ والصوت كيف استعمل سفوقا ومضمنا = القرطم
اى لب القرطم يفتح السدد ويزيل الما ليخوليا (أى خلل العقل) والوسواس مطلقا وصفته
أوقية قرطم وربع أوقية انيسون فى رطل من اللبن يغلى بعدد القرطم ثم يستعمل غذاء =
واقع الغذاء للمجنون وضعيف العقل والدماغ حتى المعتوه والمهلبية من الرز خاصه قال
صاحب التذكرة المهلبية أجودها ما عمل من الارز بعد صحنه ناعما فى لبن البقر و يغلى كالحريرة
و يستعمل غذاء فانه يذهب السوداء والجنون والما ليخوليا وتولد دما جيدا وغذاء فاضلا
وتسمن وتصح العقل = وكذا السذاب ينفع من الصدع والجنون كيف استعمل وشرب
درهم منه على الريق يبرى من الفالج بعد السابيع محرب أى يشربه سبعة أيام انتهى = وقال
الفاضل محمد بن بدو جدى فى قاموسه دائرة معارف القرن الرابع عشر مجلد ٣ حرف ج لما كان
من أسباب الجنون الطمع والشهوات فقد كثرت عدد المجانين فى هذا العصر كثرة مخيفة =

(ح) اما أهل الطب الحديث فقالوا يطاق لفظ الجنون على التغيرات العقلية وهى على
أقسام منها ما يسمى بالماليخوليا وهى المعروفة بالسوداء وهى أول درجات الجنون وتعرف
بدوام الحزن واهتمام المصاب بنفسه وظنه انه مصاب بمحالة امراض ومنها المونومانيا وهى
حالة يجن الشخص فيها بشىء واحد ويقتل بقية الاشياء وهى (المانيا) وهى الجنون العام بجميع
الاشياء مع الهياج الشديد (ومنها الزهول) أى العباطة (وغيره)

(واسبابه) كلها مرض المخ ويسه وأهمها تعاطى المشروبات الروحية والاشغال العقلية
وأخذ الاطعمة المفسدة للذهن مثل الملوحات والمغلاطات لمعتاد الترفه والفرح الشديد
التجائى والضرب المؤلم على الرأس والسقوط عليه او مرض الاذن المزمن واحتباس
الحيض ودم البواسير وقد يكون موروثا عن أحد الابوين =

قال الدكتور ابراهيم باشا حسن فى كتابه الطب الشرعى
الجنون يظهر أحيانا فجأة وقد يكون مسبوقا بعراض مختلفة كالآلام الرأس واضطراب
النوم وكثرة التكلم وقد يتغير طبع الشخص شيئا فشيئا واغلب المجانين لم يزل عندهم جزء من

الحافظة بدرك به الحوادث السابقة البعيدة ولكنه يخلط في ذلك فعلى الكشف الطبي البحث عن أسباب جنون الشخص وأسباب الجنون تنحصر في

- (١) أولا الوارثة عن أحد الأبوين هل كان مصابا بالجنون أو الصرع أو بآفات عصبية
- (٢) جروح الرأس التي لا تتبعها الجنون عادة الا بعد التعامها بمدة
- (٣) اصابة الشمس التي يتسبب عنها احتقان السحايا بل والتها بها
- (٤) بعض الامراض التي تؤثر على المخ بالسحايا كاحتباس الحيض وعسره والروماتزم ويضاف اليها الاحتقان المخي المتسبب عن شرب الخمر أو استنشاق حمض الكربوليك

- (٥) الامراض العصبية مثل الصرع والانتقال في حالة النوم
- (٦) حالة الباوغ الذي تضطرب به جميع وظائف الجسم والحمل به ان كان من زمان خصوصا اذا تسبب به افعال نفسانية كالفرح الشديد والخوف والياس
- (٧) الافراط الشهواني سيما اذا فعل بطريقة مضادة للطبيعة وتكرر (كاللواط)
- (٨) الاتعمالات النفسانية الفوية كالعشق المفرط والشوق الى الوطن في الغربة والبعزل مع غاية الشح والقيظ الشديد وسوء الخلق والحدود الغير المفردة
- (٩) الافراط في الاشغال العقلية مع اهمال التغذية والنوم سيما الاشتغال بالفلسفة وحل الالغاز وعلم الروحاني بل وكل اشتغال عقلي مفرط فهو مهبط للجنون
- (١٠) تقلبات الدهر وفقد العيال والاموال والاحباب أو فقد الشرف فكما تحدث اضطراب العقل والقلب

- (١١) البكم والصمم فانهما يصطحيان بنقص في نمو المخ أو ضعف في القوى العقلية
- (١٢) حالة المعيشة التي تنوع طباع الاشخاص وتؤثر على معيوليتهم كعيشة المحبوسين والمجرمين الذين يصرفون جوهر حياتهم فيما لا يعني وينهمكون في الهزل والفساد والسكر والغناء وهم ملون ما فيه صحة أبدانهم من نحو النوم والغذاء والملبس والمسكن = والشال العام يحدث أيضا تغييرا في العقل يتصف بمحور العظمة وما يترتب عليها من الاسراف المفرط مثل شراء الاشياء الغالية الثمن لاتدبير ولا لزوم حتي يذهب عقاراته وأمواله = وأحيانا في القمار ونحوه أو بافعال مغايرة للآداب كهتك العرض وفي جميع هذه الاحوال تصير مسؤولية الشخص مخففة فقط وقت المحاكمة انتهى = ومن أنواع الجنون البله وهي حالة خلقية لا عارضة ناشئة عن عدم تكامل خلقة الدماغ وعلامته ان يولد الشخص صغير الرأس = (المؤلف) في علاج التشنج أدوية للصرع انظرها هناك (العلاج) معالجة هذا

الداء تختلف باختلاف أنواعه فعلاج الما ليخوليا حيث يغلب فيها الغم والكآبة يعالج باللهو واللعب والرياضة والسفر والاجتهاد فيما يغلب السرور وبعده عما يؤذيه ويعمه فان كانت الما ليخوليا ناشئة عن التهاب في الكبد (المؤلف قولهم الالتهاب اى وجع فلا وجاع عند دم كناية عن الالتهاب) ينبغي ان يعالج بالحمية والراحة والقصد العام والاشربة المروقة للدم فان كان مع مرض الكبد ليس في الطبع يعطى مسهلا خفيفا من زيت الخروع او حقنة مسهلة = وان كان خلل العقل ناشئا عن احتباس نزيف او مرض مآذ كر ينبغي ارجاعه الى عمله ان امكن أو تعوى يضنه بما يناسبه من الادوية

اما علاج الجنون العام وكل أنواعه أن يمنع المصاب من تناول المنبهات كالاشربة الروحية والقهوة والشاي والذي يماثلها ويستقى الادوية المليئة والحمضة الخفيفة واللين الرايب أحسن من الحليب ثم المختص بادوية الجنون من الجرع هو كبريتات الكين بان يعطى منه ٣ قمحات في مدة قترات الاعراض = وما ينفع المصاب سكب الماء البارد على الرأس والاستحمام بالماء الفاتر ووضع المنفطات على الصدر وأعظم الوسائط التي يجب استعمالها عند اليأس من نفع المعالجة المذكورة هو الكي بالحديد المحمى على الزراعين أو ما بين الكتفين بجوار الكبد وأما الوسائط الادوية التي يعالج بها المرضى في المارستانات هي أولا ان لا تثار شهوة الجنون أو اتفعلاته النفسانية الثاني أن لا يخالف ولا يؤاخذ ولا يستهزى به حتى يضجر ويهيج (الثالث) أن يؤانس بما يشرح نفسه بالحديث وان يجتهد في تذكره واثبات رأيه فيما هو خارج عن الجنون (رابعا) ان كان جنونهم في ظنهم انهم ملوك أو أغنياء أو علماء ينبغي أن يهانوا ولا يوقروا ولا يعظموا لان تعظيمهم مما يزيد في جنونهم ويرسخ في ذهنهم انهم كذلك = ويجب ان لا يضربوا ولا يزجروا ولا يضرب منهم احد على رأسه بمفتاح أو غيره كما يفعل في مارستان قلاوون في مصر = أما الجنون المعروف بالعباطة وكذا البله فلا علاج لهما اصلا حيث انه ناشئ عن عدم تمام مآذ كرم من المخ وانه طبيعى فلا علاج لهما اه من الطب الحديث واسعاف المصابين بالشلل = وقال صاحب السراج المداومة على استعمال روح النشادر العطري تشفى الصرع

(جذام والعياذ بالله تعالى)

(ق) هو علة ملوثة مورثة عن احد الابوين او يكون سببه المتبازى غابة خايط السوداء مع ادمان كل غذاء يابس بارد كالحم البقر واليوس والباذنجان ومن ذلك تجنب المبادرة الى الشرب عندا كل مآذ كر لئلا يحترق الدم = ومن اسبابه ضعف الكبد لسوداوى المزاج فتفقد اعضاء الغذاء فتحيل احمن غذاء الى فساد حتى مرق القرار يبع لان الكبد هي المهيشة للغذاء بالذات

== وقد تكون اسبابه جبلية كمن يجامع في الحيض ان كان سوداوى المزاج فمزاج النطفة بقا
الدم فيتخلق الطفل فاسد الدم كذا اقرره == وكذا ان كانت النطفة تكونت من مفرط
الرطوبة مع البرد كان كل قبل الجماع بيلة لبن و بطيخ أو قرع ولبن بغير طبخ أولبن وسبك
وهكذا اسبابه ثلاثة الوراثية والعدوى وفساد النطفة وكلها لسوداوى المزاج (العلاج)
لا علاج له بعد استحكامه لا فقاره الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة عنها خصوصا عند سقوط
الاطراف والشعر وذهاب الصوت اما ما كان عند بدء ظهوره وعلاماته كبريق بياض العين حمرا
وهي اول ما يبدو حتى قيل انها تتقدم الجذام بسبع سنين ثم وكودة اللون واحمرار البدن واللون
ثم تغيرها الى السواد ثم العرق الكثير الملون مع تنه ونق النفس ثم عدم الزكام والعطاس ثم ظهور
القواى السود تتدرن البدن ثم تغير الصوت من الغنة الى البحوحة فهذه اقسام علاماته وكلها قابلة
العلاج قبل اعوجاج الاجماع == فاحسن علاج في بدئه ان يبادر الى التصدي مفارق العروق
الصغار قرب المفاصل وليس القصود فقصد عرق معين بل القصود اخراج الدم من الذراعين
والصدغين والظهر والبطر والساقين حتى وان لم يكن دليل على كثرة الدم لانه هنا يكون ملطفا
مساعدا على اخراج الفاسد ومعينا للادوية ثم النظر في تطيف الغذاء فيتنصر فيه على مرق
الفراريج برقية خبز القمح ثم لحم الضأن الصغير ثم التنقل بالقسق والزبيب بالسكر ثم اللبن
بالسكر الخفيف ثم ماء الشعير بالاناب والسكر اسبوعا مقتصر اعليه == ثم يتقايى بمطبوخ الشبث
والمالح وحب البان ثلاثة ايام مرة في كل يوم == وما اتفقوا عليه في كتبهم وصحت تجربته عندهم
ان يطبخ اربعين درهما من ورق الحناء في رطل ونصف من الماء ويغلى حتى يذهب ثلث الماء
ثم يصفى ويوضع عليه وقيه من السكر ويبردو بشر به دفعة واحدة على الريق مدة اربعين يوما
فقدزعموا انه يبرأ ولو نثر الاطراف = وكذا تقور حنظل خضراء ويخرج منها لبها ثم يضع
فيها وقيه ونصف زيت طيب مع اوقية ونصف ماء وتوضع على نار هادئة حتى يذهب الماء
ويبقى الزيت فيصفى ويفطر كل يوم على خمسة دراهم او اربعة دراهم ومعه درهم سقمونيا فانه
يحرب = (اوصاف عمومية من كتب شتى) للجذام المسوح بالسمن الحار للفقير والانتفاع
للغنى كان يلا قدرا كبيرا ويجلس فيه الى فنه فانه يوقه = كذا ذلك بطون الرجلين بشحم
الحنظل الاخضر وعلامة نفعه ان يحس بالمرارة في بهاقه الذى يخرج بالسعال (والترياق
الاعظم) للجذام هذا هو المطبوخ وصنعتة زبيب رطل اهلج اسود ورق حناء من كل واحد
عشرة دراهم نأخاه خمسة حلتين (أى العفنة) نصف درهم تطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى
السدس فقط فيصفى ثم يضاف عليه خمسة عشر درهما من غسل منزوع الرغوة ويعقد قليلا
ويفطر كل يوم منه على السدس تمام الستة ايام فان لم يبرأ بعد ستة جمع بهذه الصفة فلا مطعم في

برئه فاذا اذهب الله تعالى عنه الداء يجب تعاهده باخذ شراب العسل المقدم ذكره في الاخلاط
للامن من معاودته حولا كاملا ياخذ على الفطور كل يوم ولودرم واحد (شراب العسل تقدم
في علاج خلط السوداء فانظره هناك = ومن مجربات الانطاكي للجذام الكبيريت
الاصفر فانه قال بذهب الجذام شرابا وطلاء (المؤلف) انظر مقدار ما يتعاطاه المريض من
الكبريت في باب الجرب والحكة المتقدم

(ح) اما عند اهل الطب الحديث فادوية قليلة واملهم بشفاؤه ضعيف فقد قالوا الجذام
هو من الامراض الجلدية واكثر وجوده في البلاد الحارة ولا يعلم له سبب الا الوراثة احيانا
ويعرف بظهور غدد كالدرن واكثر ظهوره على الوجه والانف والشفتين وقد يعم الجسم احيانا
على الاصابع فتسقط من ذاتها ومتى اذن من لا تنفع فيه المما لجة بخلاف ما اذا بودر بعلاجه من
اول الامر فقد يشفى بالاستحمام بماء البحر الملع اذا داوم عليه وكذا الاستحمام بالماء المكبريت
(اي الكبريتي) والدلك بمرهم الزئبق والاكل من الاستحضارات الزئبقية التي ياخذها
المصاب بالداء الا فرنجي فانها مفيدة لصاحب الجذام في اوله والمداومة على تناول المسرقات
وان كان المصاب دموى المزاج قوى البنية ينبغي ان يقصد فصدا عاما (كما قال اهل الطب
القديم) او موضعا بالعلق وقد جرب علاجه بالكي ونجح وهي ان تكوى النكت حال
ظهورها بالجديد المحمى وينبغي حمية المصاب من المنلطات واجتنابه جميع المنبهات (انظر
المنبهات في كتاب النبات) وجميع الاشربة الروحية انتهى

(جرح)

(ق)

كل ما اسال الدم يسمى جرحا غيرا لظمن بنحو الابرو المراد بالجرح كل اثر يحدد
او غيره وهو معلوم فبا بدها يجب ان لا يحبس نزيف الدم حتى ينقطع ثم يغسل الجرح بماء
حار معه قليل ملح والحزمن وجود اي جسم غريب على الجرح ولو شمرة فانه يمنع الالتحام
الجرح فبعد غسل الجرح اذا كان المحل غير البطن فاليعيط بحري ابيض وابرة رفيعة فاذا
كان الجرح لم يلتحم وتقع لنوره غسل جيدا واذ فيه ما اعد للالتحام كالصبرودم الاخوين والمر
والعنزوت واللبان الذكري الكندر فنكلها تالحم الجراح مسحوقا او محولة في السمن القديم
ومما يدمل الجرح ويسرع نبات اللحم الصالح الشب مع الملح اجزاء سوى محولا في ماء
ويرش بباطن الجرح بعد غسله بالماء الحار فانه يدمل الجرح وياكل اللحم الزائد ويرى القروح
= وفي زمن انتظار الادمال يمنع الخروج من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلواء الا

مع عيس الجرح فلا بأس به

(ح) صبغة اليوديسح منها الجرح الجديديقبل الغيار وقائدها تطهير الجرح لثلاثتين

و يغسل ايضا به الجرح بعد الفيارلبرته ومقدار محلوله خمسة جرام على مائة جرام ماء اما مسح الجرح الاول ٢ جرام على ١٠٠ ماء

(درس) أول ما يلزم للجروح عند اى رىض وجب معالجته بالطرق القانونية فيغسل أولا الجرح بمحلول مطهر كمحلول السليمانى (دواشات) بنسبة واحد جرام على الف جرام ماء نظيف أو بمحلول حمض الفنيك بنسبة واحد جرام على أر بعين جرام ماء وبعده الفسيل يوضع على الجرح قليل من مسحوق حمض البريك ثم يؤخذ قطعة من الشاش المعقم بقدر الجرح كشاش اليد أو شاش السليمانى (كل ما اصفه في هذا الكتاب في الطب الحديث موجود بالاجزا خانات) ثم يوضع الشاش على الجرح وعلى الشاش توضع قطعة كبيرة من القطن المعقم او المبخر ثم باقى عليها الرباط وهو شاش عادة والقصد من الرباط عدم انكشاف الشاش عن الجرح وعند التيار عن الجرح اذا لصق الشاش به خذ قطعة شاش وبلها في مرهم حمض البريك وضعها على الشاش الذى على الجرح حتى يخرج بسهولة ثم اغسل الجرح وغيره بالعلاج المتقدم

واذا كان الجرح به نزيف وجب عليه قطع النزيف اولا بواسطة الضغط على الجرح ومقى انقطع النزيف يعمل الفيار

(الرض من الدروس ايضا)

اما في احوال الرضوض الغيرة وجود فيها جرح بل موجود ورم يؤخذ لها قطعة كبيرة من النسالة بالبوريك او نسالة عادة وتطبق وتوضع في الماء الساخن ثم تعصر وتفتح وتوضع على محل الورم ثم توضع عليها مشمع لاجل حفظ حرارتها فقط فان لم توجد فلا بأس بها ثم يوضع قطن ثم يعمل الرباط = وليس للورم غير المكدمات فهذه هي الاسعافات الطيبة =

(ج) الجروح الرضية هي التي تكون حاصلة من نحو ضرب نبوت او حجر او صدمة ومنها الجروح العامة القطعية وتأتى من قطع نحو سكين او سيف والوخز ما كانت ناشئة عن آلة مثل الحريرة والشيش وتكون بعيدة الغور في الجسم واما ان تكون ناشئة عن اسلحة نارية كالرصا ص والمسدسات او كالحلل المقدوفة بواسطة المدافع وهي على انواع

(العلاج)

(اما علاج جروح الاسلحة النارية) فالجروح بالرصاص تكون مستديرة واغلبها لا يسيل منه دم الا ان تنفذ الرصاصة الى خارج الجسم فتخرج بأوسع ما دخلت ولون جرحها يكون اسود وهي اما ان تصيب الجلد وحده وهذه اخف من كل شيء واما ان تنفذ من الجلد الى الجسم داخل التجاوىف وقد ينكسر العظم من الداخل اذا صادفه المقدوف وتنفذ منه او

تمكث فيه وقد يدخل المقدوف من الكتف ويخرج من المرفق او من البطن ويخرج من الظهر الى غير ذلك وعلاج الجروح بمقدوف الاسلحة النارية بانواعها يعتبر في معالجته ثلاثة اشياء (١) اولا إيقاف نزف الدم ان كان غزيرا ويكون ذلك بسد الجرح سدا محكما بنسالة او شاش نظيف يغسل ويصبر ويحشى في الجرح ويمكث حتى ياتي الطبيب ويعمل ما يراه مناسبا (٢) استئصال الجسم الغريب اى اخراج الرصاص بنحو ملقاط او جفت الصياع هذا في غير بلاد الاطباء مثل الفلاحين اما عند الحكماء فلاخراج الرصاص وغيره آلة مخصوصة شبه الكلاب ثم يحسن المتطبيب من الحاضر بن محل الرصاصة ان كانت افقية صاعدة في الجلد فاذا عرف محلها شق الجلد الذي عليها وأخرجت من الجهة القربية لها (٣) التغيير على الجرح كل أربع وعشرين ساعة ويكون بوضع النسالة والرباط كما تقدم في الجروح ثم بوضع على المحل خرقه مبتلة بالماء البارد وكلما سخنت تزال وتغمس بالماء البارد وتعاد أو يرش على الرباط الماء البارد دائما ويداوم على ذلك الرش ٢٤ ساعة من ابتداء دخول الرصاصة في الجسم لان الماء البارد للرصاص انقع من الادوية الاخرى في اجهادته ويسكن الحرارة هذا مع الحمية عن اى طعام غير اللبن والاشربة الروحية لتقوية القلب كما وانه يجب اجتناب المراهم والذرورات لانها مضره للمصاب بالاسلحة النارية = (اما حرق النار فيا تاتي في حرف الحاء)

(حرف الدال) (داحس)

(ق) الداحس هو ورم الاظفار ويحدث من انصباب مادة بين الاغشية الى منابت الاظفار فتفسدها ويصحبها ألم وضر بان واسبابه اما تر فرمادة من الاخلاط وتنصب الى الاصابع واما أشغال شاقة باليد نحو غسيل وطحن لنير معتاده (العلاج) نردع المادة اولا بالبخة من العفص واخل وجزء من صدا الحديد أو لبخة من بزر الكتان بالمحل فان انفجرت البثور بالبخ فيها والافتحت بالبخة لتخرج المادة ثم يصبر بلطف وتلصق عليه الجواذب مثل الحناء والنخالة وقشر الرمان ورماد خشبه والصبر كل واحد بمفرده ويحتمى عن اللحم والخلاويات خاصة (دامل)

(حديث) الداحس على أنواع اخفها ما يحدث بجانب الظفر بيتدى بالتهاب قليل مصحوب بالم ناخس ينتهى بالفتح فاذا فتح زال الالم ولا يحتاج هذا النوع الا الى فتح البثرة (اى الورم) ووضع اللبخ الحارة عليها = والنوع الاخر يحدث عند اعلى الاصابع وهو أشد من الاول فيتولد منه صديد تحت الجلد مبيض وعلاجه شق الاصبع او المحل ووضع اللبخ الحارة والمراهم البسيطة مع أخذ رأى الطبيب = ومنها اى الدامل تظهر غالبا عقب الحميات او امتلاء البدن بالدم الفاسد وهو يختلف عن الخراج بكمبر حجمه لان منه ما يكون اكبر من

الليمونة ومادته دهنية ومنها ما يكون عن يمس الطبع فيعطى المريض مليناً للطبع اذا كان السبب الامساك والاشربة المروقة للدم اذا كان الدم عن فساد الدم او من شدة الجوع يعطى من كروونات الصودا عقب الطعام ثم يستعمل اللبغ الحارة على الدم ثلاث مرات باليوم حتى ينضج وعلامته ان يظهر له رأس محدود و يلين قليلاً ثم الحينة يفتح بمبضع (اي موس) نظيف ثم يعصر بعد القصد و يوضع عليه شاش ولا يمس من وضع مرهم مرة ٢ عليه = ولا بد من قصده بالحديد لتخرج المادة لانه اذا ترك وشائه فيفسد ما حوله بالفنغريتا و ربما ثبت حوله بشور مختلفة

(قديم) الدم ضرب من الخراج يحدث عن فرط امتلاء تفتتح له العروق فيسيل منها الى تجاويف الاغشية بمادة دهوية تدفعها الحرارة الغريزية الاعضاء الرخصة والمرق (واسبابه) ادمان أكل الاغذية المولدة للدم كاللحم والحلو ودخول الحمام بعد الاكل فوراً وعدم الجماع لتوفر المادة (اعلاج) اولاً يلطف الغذاء بماء الشعير والتمر هندی والعتاب محلول فيه قليل زعفران فهو من الذائبات نانياً ينضجها بلبخة من التين مع خمير القمح الغير منخول أو البصل المشوى مع الخمر والزيت فاذا انضجت وافتحت من نفسها فيها والافيتج بالحديد ولا يبالغ في عصرها لانهما تجلب مواد غريبة بل يجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والمرتك بالسمن فانه غاية واذا تولد فيها خشك يشه او تا كل تنظف بالماء الساخن الممزوج بالخل ثم يوضع عليها مرهم الخل والتوتيا فترا = من اراد ان لا يظهر في جسمه دمل فاليوسف كل جمعة درهم مصطكى على الريق أو قليل صبر = وقال صاحب كتاب مغنى اللبيب عند غيبة الطبيب من أكل كنية جمل ثم حلف ان لا يأكلها لم يرد دمل في جسده (دود) (ق) الدود حيوان يتولد في الجوف عن مادة بلغمية لزجة (واسبابه) تناول الحبوب النيئة مثل القمح والفر يك الغير نضيج والقول بانواعه والحمص واللبن النى و شرب الماء على اللحم الساخن فانه يولد الدود من ساعته لا فساد اللحم بالتمقين وهو على أنواع فمنه المعروف بحيات البطن وتز يد عن ذراع وتكون في أطول المصارين وعلاماته الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر والقيء والسعال (والثاني) يسمى الاعور وهو مثل حب القرع الى الرقة وعلاماته مغص في البطن وقاخ أو ورم وحكة المقعدة والكابوس والصرع لترقى البخار الكائن منها الى الرأس (والثالث) صغير رفيع مثل دود المش وهو شر انواعه و يسمى ناموس البطن وهو يخرج في البراز بكثرة وعلاماته التلوى وسيلان اللعاب حال النوم وصرير الاسنان ويس الريق والجوع قبل الهضم او وجع على البطن وهذه العلامات الاخيرة قد تكون دليلاً على وجود الدود في البطن باى نوع

(العلاج) يجب أولاً هجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكرنا ثم استعمال ما يفرق المواد اللزجة والبلغم مثل السعد والزعر والثلج والاربع ثم يجمع جذائهم يجعل في فيه ما ياتلفه الدود مثل اللحم المشوي أو اللبن لكن بغير بلع فان الدود اذا اشبه فانه يجتمع في فم المعدة فتحاقاه فيشرب العليل حينئذ الادوية المعدة لقتله فانها لا تخطيء ان كان الدود في الامعاء والمعدة ثم ينبغي للعليل ان يميل على يساره عند شرب الدواء لان تولد الدود هو في يسار الامعاء دائماً ان علاج سائر انواع الدود واحد والادوية القاتلة للديدان والطاردة له هي كل مرحاضة مثل الحنظل والصبر والثوم والزرع والبرسيم والشا والحشيش واصول الرمان وحب النيل والشونيز والزرع قران والنعناع والنسرين والريحان باللبن وذلك السرة بشحم الحنظل والحناء = وبعد اخر اجها ياخذ ما يقطع اصلها واجوده الصبر واكل الحمص المصنوع على الجوع بالخل = ويجب ان يضاف الى سائر ادوية الدود مزج الراوند فانه يقوى فعل الادوية (أي يضاف الراوند لكل دوية الدود ليكون مثل الكؤول وهو السبير توفى مزج الادوية عند اهل الطب الحديث لان الكؤول عندهم هو اصل كل دواء سائل) (حديث) اما عند اهل الطب الحديث فقد قال الدكتور احمد خليل مهدي في كتابه تدبير البيت الثوم هو منشط ودورة الدم وقال الديدان ومدر للبول (والراوند) ملين لطيف وطارد للدود وكذا السعد فانه منه وعطري وطارد للدود = وقال الدكتور ليفانس في كتابه الطبائع الاربع ينشأ الدود غالباً في البلاد الشرقية من حالة الصغر لسوء تغذية الاطفال في تلك البلاد بسبب سوء تغذيتهم وتخليطهم في طعام الاطفال كاخذهم الالبان النيئة ولب البطيخ والاعذية الغروية الغير مخمرة اما الكبار فاغلب من يصاب به اصحاب المزاج الدينا فاوى واسبابه اما تناول الاغذية الردية واما تعرضهم للرطوبات الغير مألوفة عندهم وعلامته التهاب المعوى المعدي

والدود على ثلاثة انواع وهى (الاول)

الدود المستطيل المعوى وعلاجه خاصة كلوريدات النشادر والراوند أو منقوع ورق البرتقال أو النعناع (الثاني) الانكس توما (أي الرفيع) المصاب به لا تنفعه الوسائط المذكورة لان الدود يكثر في المستقيم ويختلط بالمواد الثقيلة فيجب اولاً حقنة شرجية بماء بارد عليه جزء من ملح الطعام وجزء خل بنسبة جزء الى عشرة اجزاء من الماء القراح فانها فضلاً عن اخراج المواد الثقيلة فانها تقتل الديدان الرفيعة وقد دفن الى الخارج عن المستقيم ثم ياخذ من فوره (أي بعد الحقنة) مغلي جزور الرمان وصفته أن ياخذ من جزور شجر الرمان اوقيتان وتنقعان في رطلين ماء ٢٤ ساعة ثم يغلى على النار الى ان يذهب ثلثه ثم يبرد وحينئذ يبدأ في الحقنة ثم يستعمل منها لمريض مقدار كوبه (أي كباية متوسطة ولا ياكل المريض شيئاً ثم بعدها ساعتين ياخذ مسهلاً

من زيت الخروع مقدار أوقية ثم في ثاني يوم بعد زوال الديدان يحرق بثلاثة أواق من زيت الزيتون للتطيف الالم الحاصل من الحقنة الاولى واسهل الزيت

(النوع الثالث) الذي مثل حب القرع وعلاج هذا النوع ٤٠٠ ار بعين قمحه من خلاصة السرخس او درهمين من مسحوق جزوره (اي السرخس) على الريق الى ثلاثة ايام حتى ينقطع اصله ثم في هذه الايام لا يتناول من الاغذية الا ماسهل هضمه ثم يعطى المقويات مثل التراكيب الحديدية أو الكينا أو زيت السمك أو الحنطيانا = قد ينشأ عن الديدان الارتعاش أو القيء والصرع أو الصداع أو طنين الاذنين والسعال المزمن وأي عرض من هذه الاعراض يزول بسقوط الدود (أو صافى عمومية للدود الثلاثي) من الطب الحديث أيضا

خلاصة البنيج تضاف لاي دواء من أدوية الدود تستأصله وقد صرح تفيع الكوسو ياوهي الشربة الحبشية (أي الشاوي) أو الافستين (هو الشيبة) رائحته عطرية ينقع منه نصف أوقية في نصف رطل ماء من المغرب ثم يصفى ويشربه على الريق أياما حتى يستأصل الدود من القناة الهضمية وكذا النخوة الهندي (النخوة) مسحوقة عشرون قمحة على الريق ومنقوعة ستة أواق ماء على ستة دراهم نخوة ويستعمل مثل الافستين = للدبدان المموية يؤخذ له زيت السرخس المذكور وهو يباع في الاجازخانات واستعمله حسب التعليمات المطبوعة معه وكذا خلاصة (ستونين) (وهو الشيوخ الخرساني) فيتناول منه الطفل ثلاثة قمحات عند النوم والكبير من سبعة الى عشرة قمحات عند النوم ويعطى له أيضا عند الصباح على الريق ثم يأخذ جرعة من زيت الخروع بمده ساعتين ويكون غذاء المريض في اليوم الماضي المرق فقط والله تعالى هو الشافي (تذكرة طبية للدود عن الدكتور طليح حكيم أم درمان)

سائل سرخص الذكر ٦٠ نقطة

الجرعة ٣-١١-١٢-١٢١

صبغة الجنطيارينا ٤٠ نقطة

ماء لغاية فنجال كبير للجرعة الواحدة على هذا يصنع المزيج ويؤخذ مرة واحدة فقط فان لم ينقطع الدود ولم يأت بالفاائدة المطلوبه فليعاود الدواء بعد مرور اسبوع لان ادوية الدود تؤخذ في كل اسبوع مرة على الاقل ١١-١٢-١٢١

(دوار والدوخة)

(ق) هما من امراض الرأس اما الاول تخيل الشخص انه دائر بجملته اجزائه وان المسكان دائر عليه واما الدوخة هي اذا وقف الشخص يحس بدوى وطنين في اذنه ويظلم البصر وعدم القدرة على الوقوف أو الجلوس والثبات ودوار في الرأس وهاتان العلتان علاجهما واحد واسبابهما واحد وهو من جملة بخارات محتبسة واخلط صعدت جملة واحدة الى منافذ الروح

وهي القلب والدماغ هذان داخل اما من خارج كضربة او صدمة (العلاج) للمجتمع من البخارات تنقية البدن عموما ونظافة المعدة خصوصا وتلطيف الاغذية ما أمكن واخذ كل ما ينقى الدماغ ويحبب العطاس وشرب ماء الشعير والتمر هندي والعناب والاستنشاق بماء الكزبرة المنقوع في الخل وطبخ الالهليلج (اللالوب) مهر وسافيه الترنجيب ووضع الرجلين في الماء الحار الممزوج بالخل (ارادوا الحمام القدي ليلطف الخلط المحبوس) وقال جالينوس في الاسباب ان مرق الحمص في مبادئ الدوار جيد وخيار الشنبر او شراب الورد او السكتنجين أو الشراب الليموني (اي عصارة الليمون) فلهما خاصية عجبية في الدوخة والدوار ولكل كائن من البرد خاصة يتقع درهم صبر في اوقيتين زبيب من المغرب وياكلا على الريق ويشرب ماءه = وكذا السعوط بالزعفران المنقوع بماء الورد اما ان كان السبب من خارج كضربة مثلاً فلا حرج الا ان الله تعالى أعلم

(حديث) الدوخة والدوار اعراضهما واحدة ولكن الاخر اشده ويغير يحصل للنظر والسمع ويظهر للمصاب ان الاشياء المحيطة به تدور حوله او تتحرك ويعتريه طنين الاذنين وظلمة البصر واحيانا إغماء وهذه الدوخة قد تسبق الامراض الخفية وتسبقها وهي حالة غير حميدة طرأت على المخ اوجبت احتقانه والتهابه لان المجموع العصبي مركب من المخ والنخاع الشوكي والاعصاب جميعها فالمخ موضوع في الجمجمة والنخاع في المسئلة الفقرية والاعصاب موزعة في اجزاء الجسم ويجمعهم المخ وهو محل القوى العقلية والاحساس العام وهو (اي المخ) قابل للالتهاب وأغلبها تحدث من الشمس وتأثير البرد في الدماغ والاطراف او الاشغال العقلية وحيث ان الدوخة والدوار من امراض المخ الذي هو اهم عضو للحياة ومنه ينشأ الاحساس والحركة الارادية فيجب ان يعالج بمجرد حصوله الفصد امام المتكرر ان كان المصاب قوى البنية ويعطى اوقية من زيت الخروع كمسهل ويسقى مستحب اللوز او منقوع زهر البنفسج او الزيزفون لانها مبردة ويلازم الحمية عن الغلظاب وان يوضع رجله الى انصاف ساقيه في الماء الحار المكثرت او مضاف عليه رطل ملح أو رطل خردل حتى يبرد الماء ثم يخرج رجله ولا يلبس من وضع الماء البارد على الراس عند حصول الدوار ورش الوجه به وان يسقى عصارة الليمون المحلاة بالسكر وان يحذر الطبيب في هذه المعالجة ان يعطى المصاب دواء مخدرا او ينهيه الجلب النوم او يقاط قوة المریض لانه يزيد دوخانه ودواره ولا يلبس من اخذ حبتين من الكينا حبة صباحا وحبة مساء بعد مسهل زيت الخروع انتهى (دونستار) تقدمت في حرف الالف دليل السلامة تقدم بدل الادوية تقدم (حرف الهاء) دمة (هزال) داء القيل سياتي (ق) هو نقص اللحم والشحم نقصا غير طبيعي وقد يكون الهزال في البلاد

الحارة جبلياً غالباً كالسمن في أغلب البلاد الباردة والرطبة وهو اما مزاجي من الابوين
ورائياً أو عارض واسبابه كثيرة يجب استقصاؤها ليحترز منها دفعا للهنزال فإنه مما يجب صون
البدن عنه كالسمن المفرط فإن ضرره اشد لان السمان معرضين للحملة آفات منها السدد وامتلاء
العروق بالخلط المر والدم المختلط وضعف الجماع والحركة والهضم وامراض الدم والعقم
والعقرو موت التجمدة وعدم وصول الدواء الى الاعماق بخلاف نحيفي الاجسام فانهم على الضد
مما ذكر الا انها مستعدة للامراض لتدخلخلها ونحافتها لكن يسرع برؤها ايضا لاحتساسها
بالمرض من بادىء الرأى قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها لعدم المانع = واسباب
الهنزال ٣ اما من الغذاء اما لقلته او رداءته أو عدم الغذاء به للطفه كأن خلعا عن الدهن مثلاً
واما يكون من ضعف الاعضاء وقصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء فان
ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا واخذوا كذا المراتبة بالنسبة الى
الصفراء والكليتين الى المائية وكل يكون منه السدد المانع من نفوذ الغذاء الى محله (واما) يكون
الهنزال نفسيا واوله الحرارة والهضم والغنى وكثرة الاهتمام بالامور نحو تحصيل الاموال والسياسة
والمناظرة فان كلام من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعي = قال ابقراط في كتابه
الثالث ليس للاعضاء المهمة والمهمة من الغذاء الاقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر
والفكر بشئ حتى ياخذ الدواء مفعولاً (وقد) يكون خارجا عن الثلاثة كالافراط في الرياضة
والتعيب الجسماني ولا بد للهنزال الطارىء من وجود الدود في البطن فانها من اكبر اسبابه لا كلها
الغذاء وافساده وازلاقه = وعلاوة الهزال الطارىء سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر
واما الهزال الطبيعي فعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق
او دوام اللون على حالته = ومما يوجب الهزال وضعف الجسم مطلقا الجوع المتواتر واكل
الحوامض والمواالح والجماع والتمام على الجوع وكثرة الرياضة وطول الجلوس وكثرة
التعب الجسمي والعقلي ولبس الصوف وادامة أخذ الادوية المسهلة والمعرقلة = ومن المحرب
في الهزال بسرعة ويقل لحم السمان اكل العننا بالخل على الريق وايضا الكلى والصندروس
والمرزنجوش وبذر الكرفس اذا اخذت افرادا فطورا الى اليوم السابع وكذا ذلك الجسم
بكل شئ خشن حتى يسخن الجسم
(الملاج)

ازالة الاخلاط المعروضة عن المعدة ولا بنحو مسهل السنالمكي (اسلم عاقبة منها زيت الخروع)
ثم ينظر الطبيب اسباب الهزال فان كان من ضعف عضو فعلاج ذلك العضو وورده الى صحته
والسكائن عن الدرداسقاطه والسكائن عن الهضم فعلاجه ازالته وادخال السرور على النفس باى
وجه يخفف الهضم عن النفس كالسليم لقضاء الله وان كل شئ بقضائه وقدره وارا دته وكالصبر

والثاني فانه مامن مصيبة الا ولها نظير فاليستعمل الفياس

(م) وقد قالوا في الهم هو اشتغال النفس بما ستمه من مكروه ياتي والغم انقباضها بما وقع
والاول ما خوذ من الاهتمام وهو التهيد للشيء قبل وقوعه والثاني مما غم على القلب ووقع عليه
والغم اسهل بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بقايتة بخلاف الهم فان النفس تذهب في غاياته
كل مذهب واكثر الناس همامن غزر عقله وصح ظنه وحده لتوفر نظره في العواقب قال افلاطون
خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس لان العاقل ماسور بين عقل عاقل وهوى قاتل
بخلاف الجاهل فانه موفر للذة مقصور النظر على شهوانه الجسمية والهم أو الغم كل يجمع
الحرارة الغريزية الى القلب فيغلي الدم بسبب ذلك و يتفرق عنه البخار المفسد للحواس فاذا
نزل بقتة بذى همة او شرف ولم يفتق له فيه اب تدبير بما قبل لوقته والا تسلسل سببا وفعلا
واقبل ما يوجه الهزال والشيب والهرم وسقوط الشهوتين (الاكل والجماع) والذسيان وتشوش
العقل ثم ان كان حين اتيا نه قد صادف متناولا اخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللبن فلا بد من
البرص او البهق الابيض او السمك فانه يفسد الهضم والمعدة لوقته أو القواكه ومنها الرمان
فانها ر بما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتماس الحرارة به في الاعماق فتدفع ما تصادفه قبل
وجوب دفعه فيخرج غير طبيعي = واول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى
الخادمة فلا تنصرف في الغذاء تصرفها الاصلى وقال بقراط ايضا في كتابه المذكور ان الاكل على
الهم لاحظ للبدن فيه ولا تاخذ الاعضاء منه الا كاخذ السارق ياخذها فاه يلقيه بادنى حركة
وبما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الاخلاط المحترقة ويقطع الانجرة الفاسدة كالمفرحات وشم
الارياح الطيبة خصوصا المسك والزعفران والعنبر وماه الوردا انتهى كلام بقراط = واحسن
دواء لكل هم النظر الى هودونه في الدين والمال والمعاقاة البدنية اما الدين فانه اذا تأمل اهل
الكفر او المعاصي او اهل البدع وكان من اهل التوحيد والتقوى فيجد لنفسه فضلا حيث
اجتباها مولاه لخلال الخير فيشرح صدره لانه يرجو من الله تعالى مالا يرجوه الاولون
المذكورون واذا نظر الى المعسرين والمفلسين والشحاذين مثلا فيجد ان حالته افضل من اولئك
بدرجات وكذا اذا نظر لاهل البلاء والمجذومين والعمى والمساجين وانه معافي من ذلك جميعه
فيشرح صدره و يذهب همه وغمه = (اسباب السمن) (من الجميع)

اما من اراد السمن وكان هزيل الجسم فاليستعاطى اسبابه اولا ثم الادوية ثانيا فاسباب
السمن عدم الاهتمام المفرط والتباعد عن كل ما يوجب الاتعمال النفساني كالغيظ والحسد ثم
قلة الرياضة المتبعة وكل ما يجلب السرور والفرح الى النفس فهو محمود ثم الاغذية الدسمة كاللحم
والحلويات والبيض التمرشت ونعومة الثياب والادهان المرطبة للجسم ومن داوم على طلاء

جسده بالزبد (اي الفرصة) فانه يسمن عن تجربة ثم الاستحمام على الشبع = ثم مر يد السمن ان كان محرورا المزاج فاجود الاغذية له اللبن بالسكر والقلقاس والحصى والهريسة واللوبيبا كيف استعملت = ومن اراد السمن فاليه جر كل ملح وحامض وتعب بدني وحمام وجماع فكما تهزله البدن = واما الادوية فالناس فيها شعوب كثيرة فالنذ كرماصحت تجربة بته عندهم (سمنة) لكل مزاج واوان وزمان يؤخذ عشرون درهم نخالة ومثلها لوز حلو ثم خمسة عشر من فستق وبزر الخشخاش والعذبة (هي تمر الطرفاء الكبار اى السرو) ثم عشر دراهم من الحصى (اي الكبيكيق) يسحق الجميع ويطبخ في ثلاثمائة درهم ماء حتى يذهب الثلثان من الماء ويبقى الثلث ثم يترك ليلة على حاله ثم يصفى ويستعمل بالسكر في كل اسبوع مرتين على الريق ونقل ان العذبة وحدها تفعل ذلك وقيل في بعض الكتب ان هذا الدواء هو المحرور المزاج خاصة اما السمنة التي لكل مزاج هي

(سمنة غيرها) لكل مزاج زبيب رطل ومن سويق الشعير والسمن والارز والبول والفسق والصنوبر والبندق من كل واحد نصف رطل بنج خشخاش سنبل غصص فوه نارجيل املج دارقفل حلبة صمغ كثير اهندي من كل ثلاثة اواق خيرة اوقيتان خشب امير باريس (المعروف في مصر بالعقدة) انزروت حب غول من كل اوقية يسحق الجميع يسحق بالغوا ويطبخ بالغافي قدر وزنه ماء حتى يتهرى ويختلط ثم يصب عليه مقدار وزنه لبنا (اي ٩٢ اوقية) ومثل نصفه سمنا (اي ٤٦ اوقية) ويطبخ حتى يذهب اللبن ثم يلقى عليه وزنه مرتين عسلا في الشتاء وسكر في الصيف ويرفع على النار حتى يتعقد ثم يحببه مثل الجوزة او وزن خمسة دراهم ويفطر على واحدة وعند النوم واحدة فانه يسمن سمنا مفرطا = اللبن بالسكر وقليل من النارجيل اذا غلى وتمودى على شر به سمن عن تجربة وكذا اللبن اذا غلى فيه التمر وياكل التمر ويشرب اللبن فانه يخلص البدن اذا تمودى عليه وكذا سف كمب البقر محروق على الريق فانه يسمن وكذا القمح اذا طبخ مع الخنافس والحرم المسحوق وعلقت بهاد جاجة حتى يسقط ريشها واكملت على الريق وشرب مرقها فانها تسمن بافراط وجرب وضح انتهى =

(جمل فيما يخص البدن) البيض النمرشت اذا داوم القطور عليه بقليل من الملح واللبن الذكرو العنزروت سمن وخصب البدن (غيره) اللحم المشوى بغير ملح اذا اخذ بعده الحلواء وداوم عليه قوى الا بدان وخصبها (غيرها) اللبن اذا غلى في رطل منه درهمين نارجيل وتمودى على شر به سمن تسمينا عظما وفي التذكرة يضاف مع النارجيل سكر فانه يسمن ويصلح الدم ويزيد في الشحم واللبن الرايب اذا تداوى عليه محرورا مزاج سمته والسمن اذا تداوى عليه

سوداوى المزاج سمته اذا اكله بالسكر او العسل الزبيب بالصعتر يسمن اذا تودى عليه انتهى هوا تقدم

(المؤلف) وعند اهل الطب الحديث كل دواء يحمى الهضم فهو مسمن كزيت السمك والحديد مثلاً وسياًنى ان شاء الله تعالى فى حرف الضاد فى علاج ضعف الدم وضعف الهضم وتوابه فراجعه هناك

(ق) (حرف الواو) (ورم)

الورم مادة غليظة تتكون من الحرارة وصورته تنوع عن اصل الخلقة وموضعه من الجسم كل عضو يخوف قابل للتمدد عاجز عن دفع الاخلالط والمائية البخارية والرياح وهى التى تتكون عنها الاورام وكل من المشايخ سمي الاورام باسم وصفة فتندجاليثوس وتلاميذه ومنهم صاحب القانون قالوا ما خص أعلى الجسم من الخصيتين يسمى غلغمونى وهو كل مرض حار من الاورام واصله من الرطوبة وما تسفل من الافخاذ الى اصابع الرجلين يسمى الورم الريحى = وعند المظى وداود الانطاكى والراى فى شرح الاسباب فى جدول القاف قال الاول ما غلب مادته الدم عدى المادة اورام غلغمونية وما غلب فيه البلغم على الدم والاخير ان قالوا كل تنوع بوجوب تغيير اللون واحمراره بكدورة فدموى واصله القفال الاخلالط الدموية والبلغمية وكل من موجباته وأسبابه امساك الطبيعة وعدم الاستفراغات وادمان الاغذية البلغمية الرطبة كالألبان والفواكه والغروية مثل الويكة وهى البامية) ومن اسمائه الخصومية عندهم للدموى مطلقاً فغلغمونى وغلغمونية والاخلالطى سقاقيوس وهو ما يصيب اليدين والرجلين فان خص الوجه وما يليه يسمى ماشر فن العنق الى الثدي يسمى بادشنام ومنها الى العانة فالقدوما كان عن الصفراء من الاخلالط الجرة وما كان عن البلغم يسمى أوزيما وما كان عن السوداء فهى الاورام الصلبة وهى ضد البلغم لان الاورام البلغمية رخوة والسوداوية صلبة خطيرة فمنها السعال والبيثور الكبار والغدد فان غاص عن الجلد فله اسماء خاصة لانهم اطلقوا فى اسماء الحمى والاورام اكثر من سائر الامراض لحضورتهما

فقالوا ما كان تحت سطح الجلد وعم البطن يسمى استسقاء او خص الاثنيين (الخصيتين) يسمى القرالمنى وما عم البدن جميعه غير الجلد يسمى الريحى ولتبدأ بعلاج الاورام العامة والاستسقاء وتؤخر علاج الاثنيين فى حرف الميم فى امراض المثانة فراجعه هناك

(العلاج) لاشك ان اخطار الاورام ما ظهر فى الوجه والرجلين فى آن واحد لدلالته على امراض الكلى والمعدة فاول علاج لطلق الاورام المبادرة الى الفصد العام والتبريد فى الدموى خاصة وهو الغلغمونى وما عداه لا فصد فيه بل اوله الحمية التامة الا عن ماء الشعير وسويقه

ومرقة الدس والبدع عن كل ما يولد الخلط والرطوبة مثل اللبن والبطيخ والقواكه مطلقا ثم اللبغ المبردة بالصندل والخل والكزبرة الرطبة هذا للدموى اما اعاده فاضادات واللبغ تكون بالخرق المسبخة التي فيها الشونيز (الحبة السوداء) والنخالة والخردل او اخشاء البقر (الحجلة) مع الخل فاذا اخذ الورم في الهبوط او الرخو يمزج الصبر مع الحناء والسمن ويعمل منه لبخة ثلاثة مرات باليوم ثم تشرط بالموس ان كان الورم في الجلد لثلاثه تؤدي الى التعفين وفساد العضو ثم تعصر برفق هذا في القرى الجزي من الجلد اما البعيد الكلى من الجسم فالتقصيد والنطولات كما مر والحجبة الا عن ماء الشعير كما مر ثم بعد اليوم الخامس الى السابع فلا بأس من اخذ ما يصلح الدم كأمراق الفراريج وصدورها والبيض وخبز الحنطة = وبما يحلل الاورام الحارة وحيا الحنا والاس معجونين بماء الخل وكذا بياض البيض او دقيق الفول او الشعير او الشميع بالخل او الميعة او دقيق الحلبة كل نافع في الاورام لبخ حارة

(داء الفيل)

فان خص الساقين يسمى داء الفيل والامل قليل بشفاؤه اذا ازم من لانه خلط بلغمي تجمد ثم اندفع بفته فان نزل الى ساق واحدة واشتد انتفاخها فهو داء الفيل لان الرجل يصير مثل رجل الفيل فان اصاب الساقين والقدمين يغير ورم متفاحش فيسمى الدوالي = قال المارديني الدوالي هو امتلاء عروق الساقين والقدمين وهو ورم يميل الى الخضرة وهو يعترى الجمالين والشيوخ وذوى الاعمال الشاقة التي تعب الرجلين واعظم اسبابه ادمان ما يولد البلغم عند الشبان وما يولد السوداء عند المشايخ (العلاج) الحجية والراحة اولا واصلاح الغذاء وتنقية البدن ياخذ مهل البلغم او السوداء (قد تقدم في الاخلط) وفصد الباسليق الذي يلي الابط وكذا فصد الدوالي واخراج جزء صالح من الدم منها والطلاء بالمرو والصبر والرجلة ويربط على الساق عصا بقوة من موضع الساق او الركبة = ايضا والقيد مفيد لصاحب الدوالي وداء الفيل بالعسل وكذا الطلاء بالمح والزيت وكذا خبث الجديد والخل وكلها في اوله فان ازم من فلا علاج له

(واما الاستسقا) الاستسقاء هو ورم يصيب البطن فينتفخ وهو ثلاثة انواع زقي وطبلي ولحمي (واسبابه) امراض غريبة باردة بلغمية تقع في الطحال فيكبر وينتفخ ويحصل منه ضرر الكبد وضرر المعدة معا فيفسد الغذاء اولاً ثم الغثيان ثم اذا تجشأ أحس بمرار في حلقه (اسمه الشقاق) وكل ذلك من مقدماته ثم العطش وقلة البول والبراز مع كثرة شرب الماء فمن مقدماته ايضا واراد الله الحسمي اعمومه البطن واشتغال الطبيعة في مناوآته وضعف الكبد عن الحركة وعلاماته اذا وضع الاصبع على الورم ينتفضه وضعها ولم يرتفع الجلد الا بعد مدة ثم يزول

الجسم وتحلل المفاصل وانخفاض النبض (ثم الطبل) وعلامته انتفاخ البطن وصوت كصوت الطبل اذا ضربت على البطن وسببه اكلة غريبة سدت المجارى كيبض وحلو فوق عدس واخذ الماء على ذلك او لبن على فاكهة او شرب ماء بارد على لحم حار وبتقدمه امساك وقلة براز (ثم الزقي) وعلامته ان يكون البطن كالزق الذي يخض فيه اللبن ومعه الكسل والترهل وكلها لا تحدث الا من فساد الكبد لانها المولدة لانواع الاستسقاء آصالة = وقال صاحب القانون خاصة وقد يكون الاستسقاء عن صلابة الطحال وقد يكون عن الكلى اذا بدأ النفاخ منها فالمرض منها اي الكمية وقس على ذلك اما المحرور والمزاج فمن الكبد لانه معدن الحرارة بعد القلب .

فمن علامته الرديئة الدالة على الموت في الثلاثة أنواع خروج الصديدان كان براز أوقي مصحوبا بالدم لان الكبد قد اتعجر وخرج ما فيه من المواد الى البطن ثم ضيق النفس فانه من الالامات الرديئة لصعود الانجزة ثم رقة اسفل البطن وكبراعلاها وكذا ابرد الاطراف مع حرارة البطن ونموج النبض

(العلاج) الامتناع عن الاكل مطلقا الا عن لبن الابل مخلوطا بابوالها مدة عشرة ايام واكثر خصوصا اذا كان مرعاه في البادية لا كلها الشيخ والقيصوم والحشائش النافعة المعطرة وقدمت هذا العلاج لانه امر به المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عرّبته لما استسقوا بالمدينة وورمت بطونهم فشفوا وقصتهم مشهورة في كتب الاحاديث حين قتلوا الراعي لما شفوا

ثم اول ما يعالج ايضا به محرور المزاج الفىء بالماء المروس به الفجل والشبث والعسل ثم الجوع والعطش والرياضة واما المبرود في شرب قمع الكزبرة ويطلق على البطن بالكزبرة المعجونة بالخل وكذا الانيسون يدق ويسف فانه مفيد = ثم الاسهال بالشبرم مفيد في الزقي خاصة وللثلاثة الاستحمام بالماء المالح او المكبرت فانه مفيد وكذا الحقنة بالصابون والزيت ان كان امساك شديد ليخرج البراز = قال الانطاكي لا يجوز القصد مطلقا لصاحب الاستسقاء خصوصا اذا كان الورم صلبا فان ذلك ردىء = ويضمّد الزقي بالحنظل والترمس وزبل الحمام ويزاد في اللحمي اللك والحلبة وفي الطبل الاشق والانيسون والفريون ومن اللبخ الجربة لذلك اخفاء البقر وزبل المعاز والبورق والكبريت ودهن النعام والحقن في الزقي خير من غيرها ومن الممين على دفع المادة الى المجارى استعمال المعطسات كمشوق الكندس او كل معطس

ثم اذا ضعفت القوى من الحمية قليلاً أخذ المر يرض مرق اللحم من غير خبز وتناول الزبيب قليلاً والسكر او اذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة في الزيت الى اسبوع حلت الاستسقاء عن تجربة الا اذا ظهرت احدى علامات الموت فلا فائدة من المعالجة لضعف القوى وكذا الزعفران وخبت الحديد وماؤه شرباً والضماد بالقطران مفيد للثلاثة وشربه اذا كان ليس حرارة في الجسم من حمى ولا يمنع من شرب القطران اذا كان حمى = وما جرب نقعه للاورام العنوس وبزر الكتان مع بياض البيض ويعمل لبخ فانه محل سائر الاورام الصلبة حتى الاستسقاء والترهل = وقال الرازي للورم الذي عجز عنه الاطباء يؤخذ دقيق ومثله حناء ويعجن بسمن بقرى ويطلى به الورم فيذهب او يفتحه =

(ح) الاستسقاء ونفخ البطن يذاب أربع اواق ملح اسكليزي في رطل ونصف ماء صافي ويؤخذ منه فنجان كبير صباحاً ومساءً بصفة مسهل خفيف =

(ح) يطلق لفظ الاستسقاء الزقي على اجتماع الماء في تجويف البطن وله جملة اسباب اعظمها احتباس دورة الدم والتهاب مزمن في الكبد او في الكلى فيجب على الطبيب ان يبحث قبل المعالجة عن حال الاعضاء الرئيسية البطنية ليوصله الوسائط العلاجية نحوها فان كان الاستسقاء متعلقاً بمرض من امراض القلب والكبد او دورة الدم الور يذية البطنية فان تعديها فقد يكون عن فساد في المعدة او الكلى او انتفاخ في الطحال وفي النساء الغالب من امراض الرحم وهذا المرض عسر الشفاء ان ازم من لان كل ما تقدم الداء صار الجلد حاراً يابساً والنبض صغيراً متواتراً والعطش شديداً ويعسر التنفس وحينئذ يموت العليل = واخف من الزقي اللحى لان صاحبه يقدر على الحركة بخلاف الاول

(وعلاج الكلى) استعمال كل دواء مدر للبول وأحسنه ملح البارود يؤخذ منه ثلاثة جرام في اوقيتين ماء جرعة واحدة وذلك البطن المرهم الزنيقي فان كان الداء نتيجة حمى حادة جلدية كالجدري يفصد العليل فصداً ما فانه جيد = وقد حصل النجاح لخمس وسبعين في المائة من تناول المقيثات الجيدة كمرق الذهب في كل ثلاثة ايام مرة اذا كانت قوى المريض تحتمل ذلك فان كان ضعيفاً فلا يقرب المقيثات لانه اذا يسرع في افراز الجلد وتنبه في القناة فتكون مضرة ثم يعطى مسهل خفيف اولاً ثم زاد تدريجاً والغذاء في كل ذلك مصل اللبن وفي كل رطل منه نصف درهم من ملح البارود ليدر البول = فان ظهر الداء بقتة عقب حمى فسهل العلاج لانه لا يدل على امراض الكبد والمذكورات لاسيما ان لم يكن معه اعراض التهاب البريتور قاعطه الكبتا والاستحضارات الحديدية مثل كبريتات الحديد فان الطبيعة تصرفه فان كان ناشئاً عن احتباس نزيف معتاد (حيض) ينبغي ارجاعه الى محله ان امكن او تعويضه بفتح حمصة او فصداً والله تعالى هو الشافي انتهى

(المؤلف) ستجدان شاء الله تعالى في كتاب النباتات الادوية المدرة للبول والادوية المعرقة والمسهلة والمسكنة والمنبهة والمقيئة والاشربة والمعاجين والجرع والحقن والادهان والصفات والمراهم والمكدرات والحبوب والاقراص وغير ذلك وبالجملة ما لكل نبات من الخواص عند اهل الطب القديم والحديث هذا اذا سلم الرحمن واتسع الاجل
(وباء والطاعون)

(ق) الوباء اصله تغير يحدث للهواء فيفسده ويخرج به من الصحة الى ايجاد المرض مثل الحميات والطاعون والزلات ان كان كثيفا وان كان خفيفا سمي الوخم واوجب ثقل الخواس وسوء الهضم والجدرى والحصبية والزبول وتغير الدم = واسبابه كثرة الرطوبات والامطار التي يحدث عنها تغير المياه وتكون منها المستنقعات والضحاضح والروائح الكريهة واحتباس الانجزة ويحدث ايضا من الملاحم (الحروب التي يكثر فيها القتل) فيعفن الهواء بدم القتلى فيلقح في الحيسوان والنار والمياه فتؤكل فيفسد الدم والمراج ويحدث الامراض حقيقة الوباء اجماع بخارات عفنة تصعد من الامطار في الازمنة الصيفية الحارة او ييس الشتاء وكون الخريف صيفيا والربيع شتائيا (وعلامات الوباء) فساد الفواكه وهروب الخشاش وقلة الذباب وتلون الهواء وتغير الجو وفي الحيوان يبتدى بالحمى والسعال

(العلاج) اذا علم ان السنة وبائية تهيأ من قبله بالقصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة بالمسهلات فاذا بدت علامات فليمتنع عن اكل اللحوم والحلويات وكل مايولد الدم بل يأخذ كل ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم بتبريده كالقواكه والبقول والفول والعدس والرجلة والحوامض وياكل ايضا البصل بالخل او النعناع والطين الارمني والبارنج والبصل يعلق بالمنزل لان استنشاق رائحته تفسد الامراض وكذا القطران ويبخر بالكندر = فان انقلب الوباء الى الطاعون واراد الصانع تبارك وتقدس ذلك واشتد فتسكه فظهر بثرة مستديرة تنزف الدم والصديد وشره مظهر في الابط الشمال لجوارته القلب فليأخذ الايمن فالعنق فهذا هو القتال السريع اعادنا الله تبارك وتعالى منه والوباء والطاعون مادته فساد الدم بالتعفن وفاعله الحرارة التارية ومتى قارن في الطاعون حمى واختلاط عقل وتواتر في النفس والنفض فهلكة لا محالة لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب واسرع الناس هلاكه الاطفال فالاغراب خصوصا نحو الهندي والرنجي لضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموى فالصفراوى وندران يصاب به سوداوى المزاج

(ح) الوباء ويسمى الهوا الاصفى وعند الشرقيين الطاعون والمصر بين الهبيضة وهو من

أخطر الامراض لانه قد يموت المصاب به في ظرف ساعتين او يومين فان جاوز
الاسبوع فلا خطر عليه خصوصا الاقلونزا وهو مجهول السبب كبقية الامراض
البائية ولكنها لا يخرج عن هذه الاسباب فساد الهواء بالرطوبات وتجمع مياه
الامطار حتى تقسد رائحتها وكذا اجتماع المساكر وشم رائحة الموتى وغير ذلك
وهو على نوعين حميد وخبيث فالحميد يبتدى بقشعريرة خفيفة ثم تعقبها حمى حادة
وصداع في الراس وعطش وفقد شهية وامساك وتقل افراز البول وعلاجها الحمية
والراحة ومضادات الالتهاب مثل الكينا والاشربة المبردة كالليمونات وماء الشعير
وماء الصمغ وكثير ما تروى من غير علاج بل بواسطة بحران كالعرق أو الرعاف أو الاسهال
(أما الغير حميد) فيبتدى برد شديد الجسم كله فيتغير منه الجلد وتغور العينين وقي مادة مائية
مثل غسيل الارز وكذا الاسهال وضعف النبض جدا حتى انه قد يكون غير محسوس والم شديد
في البطن وهذه الاعراض تحصل كلها فجأة وامتددة مع السرعة ثم تزداد حتى يهلك المريض
في أقل زمن (العلاج) بحجب عزل المصاب في الحال عن افراد العائلة ولا يدخل عليه الا من يخدمه
ويوضع براز المصاب في وعاء به بعض المواد المطهرة كحامض الفينيك ثم تحب مقابلة الاعراض
التي تظهر كل بالدواء اللازم والاكتشاف الاخر اظهر ان هذه الاعراض أول ما يصاب بها هو
التهاب قناة الهضم من طبيعة الحال ومن حيث انه شديد القوة سريع الفتك والسير ينبغي ان تكون
معالجته قوية أيضا فينبغي بمجرد حدوث هذه الاعراض ان يشرط البطن تشاريطا غائرة ويفصد
فصدا عاما او موضعيا (الموضعى هو وضع العلق ليمتص الدم) وبعد نزول الدم توضع له على
البطن مكدرات بالماء البارد ويحقن بالماء البارد ايضا فاذا انتعش المصاب قليلا ينبغي ان يوضع
في مكان دافى ويغطى لاجل ان تظهر الحرارة في الجسم ثم يسقى جرعة مركبة من خمسة عشر
قطرة الى ثلاثين من اللودنوم في رطل من شراب أو يحقن بها ان لم يمكن تناولها شرابا في دبره
(تنبيهات) اللودنوم هو روح الاقيون اما قولهم الدواء القلاني يمزج مع الشراب أو الشراب
البسيط فهو عندهم اعنى الماء الممزوج بالسكر ففى كتب الاقربازين والفرما كويات قالوا
الشراب البسيط هو سكر مصرى ابيض ١٧ على ١٠ ماء أى كل سبعة عشر جرام او درهم او
اوقية على عشرة ماء مقطر او مرشح = ولا كنى سالت الدكتور لويد صاحب استبالة ام
درمان الاهلية عنه فقال النصف ماء والنصف سكر وسياتي ان شاء الله تبارك وتعالى في باب
الاشربة ما يشفى الغليل

(واما الطاعون) قالوا الطاعون هو نوع من انواع الحمى الخبيثة البائية ايضا غير معروف
اذا استولى استيلا وبائيا الا انه يشتد فتكته في آخر الشتاء ببلاد المشرق من شهر امشير الى

ابتداء الصيف ويزول تدريجاً وقد يصيب بعض الناس ولا يصيب البعض الآخر (واسبابه) ما مر في الامراض الوبائية والقيريات الجوية (واعراضه) ضعف عام وتكسر في الاطراف وتأثير اسميا في المجموع العصبي وقناة الهضم ثم في الغدد المحتقة الغائرة وغثيان وتورم ومتى كان كذلك لا ينجع فيه علاج فان عاش الى اليوم الثالث فانها تظهر غدة في البطن وفي العنق او مكان آخر واذا لم تظهر الغدة فجمرات غنفر ينية في جملة اجزاء من البدن ثم تزيد الحمى والضعف ويحف اللسان وتحقق العينان فلا علاج له في تلك الحال اما اذا خفت الاعراض وذهبت حدته وصار العرض اخف او متوسطا فيقع العلاج حينئذ (وهو) علاج الغدة بوضع عليها البلخ الملية للورم مراراً في اليوم مثل لبخة بزر الكتان او النخالة حتى تلين وتقيح فينبغي ان تفتح بالحد يد ليخرج منها الصديد ويغير عليها بالباطن اما العلاج الباطني فسهل خفيف من الملح ولا ثم المعالجة بما تعالج به الحميات وهي الاشربة المحللة والسكنات ان كانت الحمى لم تزول والليمونات ومغلي بزر الكتان وماء الشعير ومستحلب اللوز ومنقوع ورق البرقال والمعالجة ينبغي ان تكون بحسب شدة الاعراض وما تحتمله قوة المريض (والله تعالى هو الشافي اذ الصحة والمرض والموت والحياة والضرو والنفع بيد الله تعالى لا غيره وانما العلاج سبب من الاسباب ومن الامراض الوبائية عندهم التهاب السحائي وسياتي في الحميات ومنه الدوسنتارية وقد تقدمت والحمى الاميبية رستاني والكليزية (الكريه) وهو اسمها الحديث عند الاورباويين وهي نفس الهواء الاصفر المتقدم والطاعون وقد مر علاجه انفا الا ان الدكتور محمد عبد الحميد قال في كتابه الامراض المعدية احسن علاج للكوليرا هذه الحبوب وصنعتها قمحة من الافيون واربعة قمحات من خللات الرصاص تذاب الحبة في قليل من الماء ويشربها المصاب بالكوليرا عند اول الاسهال ويجب على كل بيت ان يحصل على هذه الحبوب لوقت الحاجة في زمن الكليزا = ولادة ستاني

(حرف الزاي) زكام تقدم زاق المعدة يات في حرف الميم (زحير)

(قديم) الزحير هو من امراض المعى المستقيم خاصة (المعى هي المصار بن والمستقيم هو اعظم المصار بن) وهو حركة من المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطراراً ويكثر منه القيام والاحساس بان هناك ما يخرج وليس كذلك مع ألم وزحير فاذا خرج شيء فهو رطوبة مخاطية فان تبادى الامر خرجت خراطات مازجهاد ترشحه العروق لشدة التمدد والالم (واسبابه) برد كثيف وطول الجلوس على اليابس كالأحجار والسروج واما فساد احد الاخلاط خصوصاً الصفراء وانصباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعي فيصل الى المستقيم فيحل فيه الزحير وعلامته اللذع والحرارة وتور التبرص وضعف القوى

(العلاج) ان حدث من طول الجلوس أو البرد فليمتنع عن ذلك ويلزم الراحة والسكون قبل العلاج لان افضل معين للعلاج هو قطع الاسباب الموجبة للعلّة اولاً ثم العلاج ثم ان كان من الاخلاط فلا بد من تنقية ذلك الخلط بما يجبله من اسهال واغذية (تقدمت الاخلاط وما يجب لها) وليس للزحير مثل الحقن اذ انه افضل علاج لكل مرض تحت السرة ثم ثانياً اخذ ما يصلح السفلى ويقويه مثل العناب والسفرجل والفسق والمصطكى ثم ان كانت الاخلاط حادة وجب تبريدها بالاكثار من الصمغ العربي فانه يبرد الزحير ويمنعه ان ينقلب الى السجج الذي هو اعظم خطراً = والجلوس في طينخ الشبث مفيد لصاحب الزحير وكذا الحلبة وكذا السذاب كل بعد طبعه ان يجلس فيه او يعمل منه لينة فانه مفيد لكل ما كان اسبابه الجلوس حتي البواسير (قالوا) ثم اعلم ان الاقيون والمروا الحلتيت كلها نافعة للزحير كيف استعملت ان كان من الباطن او فتل بصفة حقن

أنت يا ناظر كتابي بعدى مجتنباً أثمار جهدي وكدي
يا أخي اعلم باني وضعت كل دواء سهلاً اليك بنقد
وتركت الاسم الملعثم أوصيه ب الوجود الا بجهد
واختصرت المقال منهم بما قل مفيد او دل اصحاب جد
فتخير من دره وتامل في ضياه ان كنت اهلاً اسعد

اجل والله لم اضع في كتاب الطب هذا الا ما جرب نفعه وسهّل وجوده وضبطت قوانينه وعرف تركيبه وتواتر شفاؤه واضمحل دأؤه وافصح لارائه ونقّي تصطيره وعز نظيره لم يسمح الدهر بمثاله ولم ينسج احد على منواله في كل ما هو مودون به من شريعة وحقيقة واديان وابدان فاذا تصفحت اى فن به طال امتاعك واصلاح طباعك وصدق اسانك وجود بيانك وقوى دينك وحسن يقينك جالس لا مؤنه له يؤنسك في الخلوة ويمتلك في الوحدة ويفيدك في الشدة والحاجة ان شئت ضحكك من حرفة صاحبه وان شئت بكيت من مواعظه وان شئت جلت في منامه وقطفت ازهاره هو والله كتاب جامع لمنافع كتب الدين والدنيا ونعمة لمن حواه له غنمه وعلى مؤلفه غرمه له نفعه وجده وعلى صاحب كده كفيته مؤنة جمعه وطول التفكير واستنفاد العمر في التسطير والتجبير فتقبل ما فيه بالشكر المزيّد وجمل حصولك عليه من التوفيق والتسديد فتماله تعالى ان ينفعنا به وسائر العبيد من اهل التوحيد انه حميد مجيد ومن عجيب امرى مع هذه الجهود التي لنفع غيرى لم تفرغ للآخذ فائدة طيبة لنفسى او احفظ حكمة شعرية اترنم بها قبل ان اتم هذا الكتاب ويرحم الله القائل
لواني اعى كل ما اسمع واحفظ من ذاك ما اجمع

ولم استغنى غير ما قد جمعت لقليل هو العالم المقنع
ولكن تقضى الى كل نوع من العلم تسمعه تنزع
فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع
اذا لم تكن حافظا واعيا فيجمعك لكيب لا ينفع

وليس مدحى لهذا الكتاب المرة بعد المرة اروم منه اظهار الفضلى فلا والله بل اتمنئ لله تعالى على ما وفقني اليه والفضل للمؤلفين من الاوائل والاواخر الذين نقلت هذه المختارات من كتبهم ولكنها لا تفتن مصدري بل العمل منفردا متعبا والثاني كاني انظر الى بعض الفضلاء وقد طبع هذا الكتاب ارشاه الله تعالى في حياتي او بعد وفاتي وقد جوى منه نسخة وهو مضطجع على فراشه ويطالع متمهلا ويستسما فكاني اخاطبه الان مثل ما يداعب الصديق صديقه واقول له انك هذا الكتاب غفواصفوا بعد ان اضعف قوتي ثم ان كل نقشة مثل هذه او خطرة تمن لي اكتبها في اي موضع من الكتاب ولا ابالي بما يقال عن ذلك فيما بعد وليرجع الى ما كنا بصددده في الزحير

قالوا ومتى كانت القوة صحيحة لم تنحط من التمتع في الزحير والاسهال في الدوسنطاريما وذلك في اول ظهورهما فلا يعطى العليل دواء ليقف الاسهال والقيام لانه كثيرا ما يكون قطع هذا الاسهال والقيام سببا في الموت لكم المنصب من المواد في المستقيم ولان الطبيعة تفعل لنفسها في اوقات كثيرة ما لا يفعله الدواء فان طال داعى القيام بعد ايام من ابتداء المرض وادت الطبيعة زورها وبدأ الضعف فاعط حينئذ الدواء بحسب ما تحتمله القوة هذه خلاصة كتب المتقدمين ولات بالمختارات من كتب المتأخرين

(ح) الزحير بالفاظ الشرقيين هو التهاب المستقيم المعوي (المصارين) وكثير ما ينشأ من الالتهاب المعدي (المعدة) يكون مصاحبه ولا ينفرد عنه الا نادرا (العلاج) ان كان الداء خفيفا ويخرج الغشاء المخاطي كثيرا وسهلا به ليج بالاشربة المحللة والضمادات على البطن (الكمودة وهي اللج الحارة) والحلقن المليئة والاستحمام بالماء الفاتر والحمية والراحة ومسهلي من زيت الخروع فان ازمن الداء والتهب المستقيم بالاسكريوس وحصل النعني فيرسل حينئذ العلقن على المقعدة ليمتص الدم ويسكن الالتهاب (العلق تقدم في باب الحجامة) ثم يحقن بالحقن الغروية المسكنة المخدرة ويدخل الضماد المسكن في المستقيم وهو شحم معه خلاصة اللقاح او مرهم يودا يدرات البوناس (موجود في الاجز خانات والاستبتاليات) فان كان المريض ضعيفا فيبدل القصد الموضعي اى العلقن بالجلوس في الماء الحار الى السرة فانه يلطف شدة الالم ويتناول اللودنوم (هو من الافيون) او خللات المورفين وهو احسنها (المورفين يحتوي

على عشرة في المائة من الايون يؤخذ منه من الباطن من ٠.٠١ الى ٠.٠٥ سنتي
جرام ويحقن من محلوله بنسبة ١ على ١٠٠ أى جزء من خلات المورفين على مائة جزء يذوب في
الماء (لانه مثل الملح الابيض و يذوب في الماء) ويحقن في المستقيم من ٠.٢ جرام الى ثلاثين
فان كان المصاب قد اصيب سابقا بالداء الزهري يعالج بما يعالج به الداء الزهري ولكن ينبغي
الاحتراز من المرم الزبقى فانه يهيج المستقيم = فان كان الداء ناشئا عن فساد الامعاء خاصة
فعلى الطبيب ان يستعمل للعليل الاشارة المسهلة والحقن الزيتية لسهولة خروج المواد المخاطية
السفالية المحبوسة بسبب ضيق المعى وسرطانها فاحسنها زيت الزيتون فانه ملين ومصرف الصفرة
بكاه والتريداس تناولوا وحققنا وحقن بالطريقة الجلدية وكذا المخدرات واجودها الايون
واستحضاراته فان اشتد التهاب المستقيم والمقعدة والحرق (اى التمنى) ينبغي تاطيفه بمضادات
الالتهاب كوضع العلق على المقعدة والبطن مقابل محل الام على سطح الجلد والاستحمام العام
والجلوسى والتدبير الجيد بان لا يعطى من الاغذية الا ما هو سهل الهضم عديم الريح = وكثير
ما جرب تضع حقنة اللودنوم من عشرة قط الى اثنا عشر وأحسن الاغذية لامراض المعى
والمستقيم ماء الشعير أو ماء الخبز المغلي ورق الفراريج ومرق لحم البقر بدون توابل (اى فلفل)
بل المج وافضله العجول من البقر المسن اما اللبن فلا يعطى له ان كان الاسهال كثيرا اما ان قل
الخارج من المواد الثقيلة مع شدة الام فاليمزج اللبن بالماء ويعطى العليل (والله تعالى هو الشافي)
(زهري) (حلق)

لم أجدي في كتب الطب القديم مختارات مفيدة انقلها لاختلاف الاسماء التي تطابق مرض
الزهري ففى القانون اطلق عليه اسم المبارك وكتب الرازى البثور الجاورشية وشرح الاسباب
النار الفارسية وفي كتاب الشفاء للصائى الججيل (الجقيل) وغير ذلك مما لا طائل تحته ولما كان
المرض المقصود الادوية السهلة التي جرب نفعها لكل مرض كثيرا للحصول لاسيما هذا المرض
لكثرة انتشاره بالسودان رأيت ان اختار ما جرب نفعه من الادوية البلديّة ومن الطب الحديث
مكتفيا بذلك (اما اسمه في كتب الطب الحديث فهو الزهري وعندنا يسمى
الحلق وعند المصر بين الشر والتشويش أى فلان تشوش والبلى والحجاز الافرنجى والغرب
بالفرانسي

(درس) عن البصير مصطفى احمد بى طبيب ام درمان الاهلى وقد اخذ الطب عن عمه
أرباب بنى واحفظه حكاية لطيفة في هذا الباب لا بأس من ايرادها للتسلية وهي في سنة ١٩١٠
حضر بمحاضراتى ضابط من قشلاق الديش الانكيزى بالخرطوم يسمى الكبتن نورى وبعد ان
اشترى منى ما يلزمه سألنى بواسطة ترجمان يسمى ولد نورين احدهم تشردى ام درمان فقال هل

تعرف حكيم سوداني شاطر فقلت نعم فقال احب ان تقابلني به فتوجهت معه الى منزل ار باب بقي
الذي بجوار السوق وعرفته به فزعرنا اولا ثم لاطفه الظابط وناوله خمسين قرشاً ثم طرد الولد
الترجمان وبعدها تكشف الظابط له واذا على بطنه حبة كبيرة قبيح وعلى نصف ذكره مثلها
وعليها رباط فغسل تلك الحبوب حتى جرى منها الدم ثم فتح علة صغيرة وذرع عليها منها
فصار الضابط يتململ من الألم حتى سكن فليس سترته وبنطالونه ثم اعطاه في ورقة دواء من
ذاك الضرور و اشار له بعد كل يومين يغير على الجروح ثم فتح علبه كبيرة واخرج منها مقدار
رطلين دخن مسحوق معه اجزاء لا ادرى ما هي وقبض قبضة من الدقيق ووضعها في اناة للشاي
واراد ان يغليه فاشار اليه الضابط ان قد فهمت اى يفطر عليه مثل الشاي فاخذنا تلك الخواثج
وربطتماله في سانوتي وتوجه لحال سبيله فبعدها باسبوعين تقرىيا حضر الضابط متشكرا
وتوجهنا لارباب المذكور وصافحه ونفحه بجنبيه وساعة وكشف له عن الحبوب فلم نر لها اثر ولا
سالت اربابه عن اسم هذا الداء فقال هذه تسمى صفرة وهي نوع من الحلق ومن اسقى الى لم اساله عن
هذه الادوية المركبة واقفلا عنه قبل ان وفي فسالت ابن اخيه مصطفي عن ادوية الحلقاء الجربة
عنده فاملى على ما ياتي

قال من الجربات المشهورة للحلق (الزهرى) في اول ظهوره على الجسم يمنع عن اكل اللحم
وغيره ما عدا ما ياتي نصف اوقية عطرون نظيف يغلى على رطل لبن بقر اوضان ويردو بشر به
قطورا على الريق والمغرب كذلك فقى اليوم والليلة رطلين لبن واوقية عطرون الى ثلاثة ايام
والاكل ماسخ بدون ملح اما قرصة دخن وهو الاجود واما ذرة قصباى انما الكل فطير بدون
خمير وماج فبعد الثلاثة ايام تكون البطن نظفت والحلق اخذ في البرء

فيبتدى حينئذ في النشاء وهي نصف طاسة دخن بعد صحنه ومعه نصف اوقية عطرون
ايضا يعمل نشاء بقليل لبن وكل ذلك ماسخ بدون ملح فاولا يتبوخ عليه (اي يستنشق بخاره)
ثم يشرب منه قدر كفايته وكلما اخلص يعمل له غيره على هذا العيار نصف طاسة عليها نصف اوقية
عطرون (القدح المصرى) وهو نصف الملو به ثلاثة اربطال فعلى هذا يكون لكل
قدح ثلاثة اواق عطرون) ويشرب منه اى النشاء الى اسبوع فان لم يذهب الحلق
قالى اسبوعين فلا بد من ذهابه ان شاء الله تعالى واما الجروح (اى الحبوب) فينسلها بالماء الحار
حتى تنزع قشرتها ثم بذرع عليها عشبة مسحوقة ناعمة فهو احسن مرهم للصفر (وهى البثرة التى
تظهر على الذكر) وللحبوب التى تكون من الحلق فهذا احسن دواء يستأصل الحلق الجديد
(صفة اخرى)

(ثم قال) اذا عاوده الحلق بعد مدة وسمى نقض او حصل له ضعف من اساسه في عظامه

او اعصابه او غير ذلك فليس له دواء غير العشبة وهي ما ياق
 قال يؤخذ نصف رطل عشبة وعليها ربع رطل سكر وتسحق العشبة والسكر معا سحقا ناعما
 وتقسّم على اذاعشر صرة (اي جزء لكل جزء به أوقية الاربع أو تسعة دراهم) صباحا صرة
 ومساء صرة مدة ستة ايام وكيفية عمله هو كل صرة على نصف رطل ماء وينلى مثل غلى الشاي
 حتى ينضج ثم يتبوخ عليه ويشربه ثم يرقد في محل دافئ حتى يعرق والا كل جميعه ماسخ في
 مدة هذه الستة ايام بشرط ان تكون قراصة ذرة قصبان بدون ملح و يمنع قطا عن اللحوم
 والخضارات والجماع والماء البائت وكل غذاء في هذه الستة ايام غير فطير الذرة اى
 القراصة ثم يتبع هذه الستة ايام خمسة وثلاثين يوما يرخص له فيها باللحم ومرة اللحم والخبز
 والمسل وكل بغير ملح التمة ١١ يوما واما ان كانت العشبة ربع رطل فيجزى فيها ثلاثة ايام
 للعشبة بالصفة المتقدمة و يتبعه ثمانية عشر يوم التمة ٢١ يوم
 قال فان أكل الماسخة هذه مع العشبة لا يدع في الجسم انرا للحلق ولالله فراء ولا للبرودة
 ولا لاى مرض في الجسم من حق وغيره ويسمن الميزول وبالجملة اسهب في وصفه انتهى =
 (لالحلق) ايضا نوع يقال له التريه وهو تراب يجلب من جهة العبيدية تبع بر وينقع
 في الماء ويشرب عدة ايام الى اليوم السابع وصفته كل يوم ينقع ثلث رطل ومعه عشرون ثمرة
 ومقدار البلب ستة ساعات ويشرب منه على دفتين صباحا ومساء ومقدار الماء رطلين والغذاء
 ماسخة اى فطير الذرة بغير ملح وبعد الثلاثة ايام يأكل اللحم والمرق واللبن وكل بغير ملح الى
 بقية لاسبوع انتهى عن البصيرة زينب بنت الحاج احمد بام درمان =
 (ح) اما مختاراتى من الطب الحديث اولها وارجزها قالوا في كتاب القواعد الصحية
 والاسعافات الطبية لنظارة المعارف العمومية (الزهرى) لا يحدث هذا الداء الا من العدوى
 ويظهر بعد بضى العشرة ايام الاولى الى العشرين بعد التعرض لها في قسم من اعضاء التناسل على
 هيئة بثرة صغيرة حمراء يتكون فيها صديد ومضى خرج الصديد تصير قرحة مرتفعة الجوانب
 صلبة الوسط منخفضة وقد تكون قليلة الصلابة ثم بعد ظهور البثرة بخمسة عشر يوم تقرى
 يحدث ورم في عقد الاربية بقدر الليضة ثم والبثرة والانتفاخ العقدي تسمى الدور الاول
 أما الدور الثانى فيظهر بعد بضعة ايام (واعراضه شعور المرىض بضيق فى الصدر وفقد فى
 شهية الاكل وقلة فى النوم ويتالم المرىض من اوجاع روماتزمية أو وجع فى الحلق او قروح فى
 اللسان او الشفتين ثم تظهر نقاط جلدية وتظهر غالبا هذه الاعراض جملة واحدة واحيانا
 تظهر قروح فى باطن الانف وتقرح الاوتار الصوتية ويحب الصوت ورم بامدام ذلك مدة الحياة

وليست هذه كل اعراض هذا الداء الخبيث فان النساء الحوامل يسقطن من وجود السم الزهري في اجسامهن وكثيرا ما يولد الاطفال وقد ورثوا هذا المرض من والديهم فاذا ولد الطفل مصابا بهذا الداء كان ضعيفا مهزولا ويسيل من افه افراز غير طبيعي وتظهر بقع نحاسية على جسمه (العلاج) اذا ظهرت البثرة على اعضاء التناسل بعد التعرض للعدوى بيّام فتسكى بنترات الفضة قبل وصولها الى درجة التقيح والتقرح وان لم يمكن ذلك فيغسل المحل وبقوى بغاية النظافة ومع كل ان كانت البثرة رخوة شفيت بهذا العلاج وان كانت جافة وجب على المريض استشارة الطبيب باسرع ما يمكن وقد اخترعت حديثا طرق علاج فعالة تعطى بواسطة الحقن تحت الجلد وتسمى تلك الحقن (٦٠٦) و (٩١٤) ولا تستعمل الا بواسطة الطبيب وهي تشفى من هذا المرض ان كان حديثا او مزمنًا = (السيلان وهو البجل يسمى عندنا)

وقال كلوت بيك في كتابه الطب الحديث الداء الافرىكى هو المعروف في الطب بالداء لزهري هذا الداء اما يحدث من الملامسة بجماع من هو مصاب به او خالطته كأمس فم سليم لقم مصاب او شرب سليم من اناه شرب منه مصاب ولا يظهر الداء في الاحوال الاخيرة في اعضاء التناسل بخلاف الاول وقد يكون موروثا عن احد الابوين لاسيما الام ومن الناس من لا يتاثر جسمه من شيء فلا يعديه داء ويسمى البدن الاطرش (الاعراض) على ثلاثة انواع الاول السائل الابيض المعروف بالبرودة وهو سائل ابيض يسيل من قناة مجرى البول ويصاحبه ألم حرقان وهو أخف ولا خطر فيه (يسمى البجل) (وعلاج هذا وحده الحمية والراحة والاشربة المحلاة باللوز أو الصمغ العربي او مغلى بذرة الكتان المضاف عليه قليل من ملح البارود والاستحمام الدائم وتناول مستحلب اللوز وكذا الاشربة المعركة مدة شهر تقريبا) (النوع الثاني) ورم يشبه الخيارة يظهر في الاربئة ويسمى الخيرجل وهو مقدمة القروح الزهريه (علاجه) اولامسهل خفيف قبل العلاج ثم يستعمل اللبخ الحارة على الورم والدهن بالمرهم الزئبقى الى ان يتقيح ثم يفتح ليخرج ما تجمع فيه (النوع الثالث) القرحة الزهرية أو البثرة وعلاجها بالاستحضارات الزبقية =

وقال الدكتور محمد بك عبد الحميد حكيم استبالية قليوب في كتابه التشخيص الجراحى في باب ٤١ قروح القضيب اذا ظهرت قرحة أو بثرة على القضيب قال فعلى الجراح أو الطبيب ان يسأل المريض عن التاريخ وعلاقته بالجماع الاخير الذى ظهرت بعده القرحة ويستفهم أيضا عن الزمن الذى مضى قبل ظهور الاعراض الاولى اذ ربما عرفنا انها قرحة صمغية أو سرطانية وليست قرحة زهرية الى ان قال

وعلاماتها اذا ابتدأت القرحة بجملة حوى بصلات فهي قرحة هر بسية أو بثرة فهي قرحة

رخوة او ابتدأت بصلابة فهي صلبة واذا مالت مع الصلابة الى الرخاوة فهي قرحة صمغية
واذا ابتدأت بثلول او تشقق فهي سرطانة
اما اذا كانت الصلابة في البثرة بخافة محدودة وامكن تغيير لونها بالضغط وكان سطحها مفرطحا
ناعما فهي زهرية وكذا اذا كانت القرحة بقاع ناعم لامع وبخافة متمدة وبأفراز مائي
رقيق و بصلابة عظيمة فالقرحة زهرية او صلبة
وقد نستفيد من تأثير العلاج بان أخذت القرحة في الالتحام بالعلاج الموضعي الغير خصوصي
كان ذلك دليلا على انها ليست زهرية كما ان الالتحام القرحة بتأثير يودور البوتاسيوم يدل
على أن القرحة صمغية لا غير كما ان الالتحام بتأثير المركبات الزئبقية يدل على انها زهرية انتهى
هذه خلاصة مقالته = (العلاج)

قال سالم باشا سالم في كتابه السراج الوهاج ولعالمية الداء الزهري طرق عديدة واحسن
ما عولج به الاستحضارات الزئبقية ومن المراهم الزئبقية أيضا رتبته الاستحمام العام
ويلزم لمن عولج بالمراهم الزئبقية لبس الصوف مباشر البدن وان يسقى كل يوم ماعقتين أو ثلاثا
من شراب العشب (المؤلف هو محمول) متخذ من العشب المتقدمة ومنه الدور) أو من مغلى
العشب سواء كان وحده أو محلى بشرابها الى ان قال قات شراب العشب المركب المسمى
شراب الطباخ تقع عظيم المافيه من السليمانى القليل وان استعمل السليمانى للزهري
حبوب من الباطن ينبغي ان يمزج بالافيون ليخفف تأثيره في المعدة وهذه المعالجة تعرف
بطريقة الماهر درز وندى وهي مبنية على قلة الدواء ابتداء وزيادته تدريجا الى
ان يصل الى المقدار المناسب فيبدأ أولا بحبوب من الافيون في كل حبة نصف عشر القمح من
السليمانى المذكور (اي جزء من عشرين من وزن القمح) ويزيد تدريجا الى ان يصير
يتناول حبوب تحوى على قمحة او قمحتين من السليمانى في ظرف النهار وان لم يتحمل المريض
السليمانى من الباطن او استعمله ولم ينفع فليستعمله استحماما نصف اوقية فصاعد وفي غن
هذا المكان قال هذا الباشا في كتابه القسم الثانى في الادوية المركبة لهذا الحمام ما يأتى
حمام زئبقى للداء الا فرنجى خذ من السليمانى الا كال من اثنين درهم الى واحدة اوقية
ومن الماء الصافى ستة عشر رطل ويزاد بالتدريج الى ان
يصل الى اوقيتين او ثلاث اواربع (ويستحمى به المريض

رجعنا الى السراج قال وان ظهر على جلد المصاب درن ينبغي ان يدلك بمركب من
ازونات الزئبق والشحم فيسهل تحليلها او يودو والكبريت وقد جرب في غذاء المريض نجاح
استعمال الماء كل اليابسة مثل البقسماط والزبيب واللوز والبندق عدة أسابيع مع شرب

العليل من المغليات المعروفة لاسيما منسلى العشب وفي بلاد السودان بالسيح بالكي بالمحور
المجرفي فيرا ويسمى الججيل ه (اراد الجليل وهو غير الزهرى هنا والجليل هو السيلان والجل
وكلها من امراض الدكر وهو غير الزهرى وادويتها كلب العشب والعطرون كما مر)
= وقال الدكتور أحمد عيسى بيك طبيب استبالية الحجاز في كتابه صحة المرأة في ادوار
حياتها هذه المختارات يختلف الزهرى الوراني عن الزهرى المكتسب بكونه شديد الوطأة من
المكتسب حيث يظهر فجأة وسيره مستمر الا لا يمكن تقسيمه الى ثلاثة ادوار متباينة كفاي
المكتسب ومع كل فان الداء في الحالتين واحد ولكن الزهرى الموروث عن الاماكثر
خطرا على العائلة من زهرى الاب لان الطفل عندما يرث الداء عن ابيه او اجداده لا يبر بما
ينجو من انتقال الداء اليه ولكن اذا كانت امه مصابة به فلا بد من انتقال الداء اليه وهو في بطنها
فمن مؤثرات الوراثة الزهرية اصابه الجنين في بطن امه وعند نشئه ونمو جسمه يعيوب خلقية
تسرع بموته لاقول حادث او مرض يصيبه وهذه العيوب اما تصيب الجمجمة والمخ وينشأ منها خلل
في القوى العقلية او تصيب النظر والسمع فينشأ عنها الصمم والاسنان والشفقتين فتشقهما
(اقول ومنه الاشهر الاعلم) قال ومما يتولد عن الوراثة الزهرية وفساد التغذية استعداد
الاطفال للاصابة بالعوارض العصبية كانشنجات والالتهابات السحائية والشلل ومنها
الشلل الجنوني العام والصرع والهستير ياوداء الخنازير انتهى ولم يبين علاج

(تذكرة طبية للزهرى على العموم)

يودور البوتاس ١٠ قحمة بيكر بونات الصودا ١٠ قحمة ماء لغاية فنجان صغير
هذا مقدار الجرعة الواحدة وعلى هذا يركب الصيدلي المزيج ثلاثة فناجين باليوم ثلاثة ايام عن
الدكتور طليع وال ٣)

(وهذه تذكرة طبية من كتاب المعراج لعيسى باشا)

قال يعطى صاحب الزهرى حبة صبا حاو حبة مساء كل حبة مكونة من اول يودور الزئبق
من عدد ٢ الى عدد ٥ ستجرام

ومن خلاصة الافيون عدد ٥ ملليجرام

ومن التريداس عدد ١ ستجرام

ومن خلاصة خشب الانبياء عدد ٥ ستجرام

حبة صبا حاو حبة مساء

اما كتب الفرما كوبيات والاقرباذينات المتقدمة من مصرية وانكليزية والمانية
وبالجيكية وغيرها فجميعها اجمعت على ان الزئبق اعظم وانجح دواء للزهرى كيف استعمل

وهالك بعض صفتهم

الزئبق اصله معدن سائل وثقيل جدا وعديم الذوبان وهو ضد الزهرى ومنوع ومحلل من الظاهر
مرهم بسيط من ٤ الى ١٠ دها ناعلى الجلد كل ٢٤ ساعة لمعالجة الزهرى = زئبق حلو بالبخار
من ١ الى ١٠ (اى جزء من عشرة من الجرام) منوع وضد الزهرى فى حبوب أو سفوف =
غيره أول بودور الزئبق مسحق أو صفر عديم الذوبان فى الماء والكحول أحسن الادوية
المستعملة ضد الزهرى على شكل حبوب من الباطن ٠.٢ الى ٠.٥ مع الايون لينة واحدة
الى ثلاثة فقط وهذا الملح اساس حبوب ريكور الزئبقية ضد الزهرى = ومنه ثبات الزئبق
واكسيد الزئبق وكورور الزئبق وكلها للزهرى ومنها حالات الزئبق الذى يحتوى على ٤٠ فى
المائة من الزئبق ضد الزهرى من ١٠ الى ٢٠ وفى حبوب سنة جرام الواحدة مع الايون
وكلها على هذا النمط فلا تطيل القول = وقال فيتا ليس مظلوم فى غير الزئبق = (بودور
البوتاسيوم ضد الزهرى وضد الخنازير ومحلل وضد الرومان الباطن من نصف جرام الى عشرة
جرام يوميا محلولاً فى الماء او فى شراب قشر النارج و تركيب شراب نصف جرام من بودور
البوتاسيوم على معلقة كبيرة من شراب قشر النارج انتهى

(حرف الحاء) (حيات)

(قديم) الحمى هى تغير البدن بحرارة محسوسة وهى على اسباب مختلفة وهى اما عن تعفن
احد الاخلاط الاربع فيحيل الابدان من الصحة الى الفساد وتسمى حمى الخلط ويقال حمى
النفث او بالاعضاء وتسمى حمى النقر لانها تدق العظم بالتخفيف او تكون معلقة بالنفس
وتسمى حمى اليوم وحمى الروح وهى اهون الحيات لا تقضائها فى يوم او يومين وقد تزول
بالعرق والراحة اذا كانت من اتغال نفسانى ونحو فرح أو غضب أو غم أو سهر أو تعب او من
خارج كشمى فى الشمس والتعرض للبرد والركام الخفيف وقلمت قوت نوبتها يومين واسباب
الحيات على الاطلاق فساد الهواء وتغير الجو فتتبع الاخلاط =

ومن اسبابها عامة كل الفوا كدوالاستعجال بالشرب عليها واخذ اللبن والخل فى يوم
واحد والاكثر من الحوامض والمواالح .

وبجارية المستنقعات والمحلات المتغيرة الرائحة فانهم متهينون للحيات قبل غيرهم
خصوصا اذا اشرق كوكب ذى شمع كالريخ فتتفصل منه حينئذ اجزاء سمية فى الهواء والماء
يوجب تعفن تفسد به صحة الابدان واما ان تكون الحمى عن الدم خاصة من احد الاخلاط
وتسمى الدموية واما من طارىء كضربة او صدمة او كسر وليس لها دخل فى اذ كروز والها بيرة
المضوالمات فهذه جميع اقسامها (وقد تقدمت لها مختارات فى حرف الواو افرأجمه)

(وعلاجاتها) تبتدىء بمجرد الحرارة وكسل وتغير الصحة عن المعتاد ويبقى البول على حاله
أولاً قبل ان تشتد ثم يتغير ثم تواتر في النبض وغثيان وثقل في الرأس والعين ثم تشتد بحسب
العوارض وهي على انواع واسباب تزيد عن ثمانية عشر وسيأتى بيان ما كان كثير الحدوث منها
كل باسمه (العلاج على العموم)

ما كان عن سبب معلوم كورم او جرح او دم او كسر او نزلة او برد او عوارض نفسانية فتدبيره
تدبير ذلك المرض فاذا زال ذهب الحمى المنسبة عنه لان الفائدة في قطع الاسباب المرضية
ثم علاجها على العموم العناب وماء الشعير ومغلى التمر هندي والاجاص (هو الخوخ)
ومنقوع التين او اى فاكهة في ماء الشعير للتبريد والقصد للدموية وماء الورد طلاء وشرباً
ومن الاغذية الباردة مثل القرع والرجلة واعظم دواء لها هو القىء بالسكر مسخن البخور
بالعنبر والاذن او الطرفاء والافسنتين وسيأتى علاج كل حمى واسمها مقتصر على النقل من
شرح الاسباب وتذكر دواء ودواعي الحمى خاصة وما جرب من الادوية البلدية
(حديث) اما اهل الطب الحديث فقالوا (درس كلبه غردون) تتصف الحمى على
وجه العموم

(عن النكلاوى بك)

بارتفاع حرارة الجسم الى درجة اعلى من الطبيعية وفي الغالب يصحبها وجع في الدماغ
والحمى البسيطة اما من البرد او من تاثير الشمس او من المؤثرات الجوية كالمطر او التمرض
للجواء حينما تكون الملابس مبلولة وقد تحصل عتبات الامراض الاخرى التي تصيب الجسم
فتكون الحمى تابعة مثال ذلك نحو خراج في الجسم او نزلة شبيهة حادة او التهاب في المصارين
او في الرئتين او ما يماثل ذلك فتكون تابعة لذلك

وقد تكون عرض من ضمن الاعراض المهمة التي تحصل في الامراض العفنة كالحمى
التيقودية او الحمى الملارية او الجدري وما أشبه ذلك (الاعراض) تتصف الحمى
بثلاثة أدوار مهمة

(الاول) البرد وفيه يحس المريض بقشعريرة ترتجف منها أسنانه غالباً

(الثاني) ترتفع حرارة الجسم عن المعتاد الى درجة ١٠١ فالى ١٠٥ فالى ما فوق ذلك

(الدور الثالث) دور العرق وفيه تنخفض درجة الحرارة ثم يزول المرض

وقد تحصل الحمى في المساء وتزول في الصباح وتسمى المتقطعة ومنها ما تاتي يوم بعد يوم
وتسمى الثنائية وقد تاتي يوم وتنبث اثنتين او ثلاثة وتسمى الثلاثية وكذا الرباعية وهذه
الاحوال تشهد كثيراً في الحمى الملارية وقد تكون الحمى مصحوبة عادة بوجع في الدماغ

وجفاف في الحلق وعطش أو امساك كالحى المادية وبعضها يصحبه اسهال كالدوسنطارية
(العلاج) عندما يشاهد مريض مصاب بالحى وجب في الحال نقله الى محل مظلل بعيد عن
المؤثرات الجوية كالشمس والمطر ويؤمر المريض بالنوم المستمر للراحة يعطى في الحال
مسهل من الملح الانكليزى بمقدار نصف اوقية الى اوقية مذاب جيداً في اوقيتين الى ثلاثة
آواق من الماء وتشرب ثم تؤخذ حرارة الجسم بالترمومتر (تقدم) لدرجة الحرارة فاذا
كانت الحى اقل من ١٠٢ يلاحظ المريض وذلك بعد اعطائه الشرية فاذا بلغت الحرارة الى
عدد ١٠٥ وجب عمل مكمدات من الماء البارد المزوج بالملح والخل على رأسه حتى تنخفض
درجة الحرارة واذا زادت الحرارة الى عدد ١٠٧ وجب في الحال رفع ملايسه واعطاء حمام
بارد من الماء البارد أو الثلج فاذا انخفضت الحرارة وجب أخذ ملاية وغسها في الماء البارد
وعصرها جيداً ثم يلف فيها المريض وبعدها اذا عادت الحرارة يكرر الحمام البارد مع عمل
المكمدات الباردة على الرأس حتى يشفى المريض أو تنخفض حرارته الى عدد ١٠٢

أما الادوية التي تعطى للمريض بعد الشربة هي سلفات الكينا وهي اقراص بهامنه الى
٦ قمحات فيعطى منه حبة او اثنتين بحسب السن في الصباح ومثلهم في المساء ثم يستعمل بعد ذلك
المشروبات المبردة كما شمر البارد أو المياه الباردة مثل السوداء والليمونات أو الليمون بالماء
البارد أو الماء المنقوع فيه العناب أو السوبية وكلها بالمياه الباردة

(وأما) الاغذية للمحموم فهي اللبن المغلى جيداً أو الشرية المتخذة من اللحم أو الفراخ
أو الحمام وكذا اللبن مع الشاي أو قهوة البن مع اللبن فاذا ابتدأ المريض للشفاء يأخذ قدر
ييضتين أو ثلاثة في الصباح مع قطعة من الديش وكلما تدم في الشفاء يزداد له الاغذية ومنها قطعة
من السمك زيادة عن ذلك وكذا قطعة من الحمام أو الفراخ فاذا شفى أخذ اغذيته المعتادة

(ملحوظة) اذا أخذ المريض شربة من الملح أو غيرها ولم يتفسح المريض فاما ان يعطى
مقدار آخر من الملح الانكليزى مذاب في الماء أو حبة أو حبتين من الكالوميل علاوة على الشرية
والحبة قمحة واحدة أو يعمل له حقنة من الماء والصابون ليتفسح انتهى = ومنه القواعد
الصحية لنظارة المعارف الحى على أجناس وقد تكون عرض المرض فيجب الالتفات للمرض
الذى سببها وقد تكون مرض قائم بذاته ومنه هذه الانواع الآتى بيانها

(الحى المتقطعة)

واعراضها زيادة حرارة الجسد في مدد متقطعة وتستمر من يوم الى سبعة أيام وسببها
التعب والتعرض للشمس وسوء الهضم والافعال النفسانية وعواقبها سليمة
(العلاج) يلزم المريض الفراش ويأخذ ما يلائم من الاغذية ومقدار خمس قمحات من الكينا كل

خمس ساعات ويمكن استعمال حمام بالماء البارد لتخفيف درجة الحرارة والغذاء خفيفا فيقتصر فيه على اللبن والمرق

(وحى النفس) هي حمى تنشأ أثناء من مواد عفنة من باطن الرحم ويتسمم الدم بها فهي ولدت المرأة واصابها بعد ذلك قليل قشعريرة وحى وانتفاخ الثديين واستمرار الزيف المهبلي مثل العادة كان ذلك حمى الثين وهي سليمة المآقية لكن اذا لم يحصل راحة وانزل الثديان وقصص الدم الخارج او انقطع بالكلية فهي حمى النفس الخطرة وعندها يحدث انحطاط في القوى ويحسر النفس وانقطاع اللبن والحمى البطن واسهال

(العلاج) وجب في الحال ان تلطف الاعراض باعطاء جرعة (شربة) من زيت الخروع وحقق المهبل (باطن الفرج) بماء قاتر ووضع لبخ حارة على البطن ولا بد مع ذلك من استدعاء الطبيب للعلاج =

(سماح) قال لي الدكتور سليم بيك عطية افضل ما يعطى للنساء شربة من زيت الخروع في اليوم الثالث فانها مفيدة لها =

(الحمى الدورية) قال كوت بيك تنقسم الحمى الدورية الى حمى ورد وتسمى اليوميه وهي التي تأتي كل ٢٤ ساعة والى حمى غب وهي تأتي يوما وتفارق يوما والى حمى ثلث وهي التي تنيب يومين وتاتي في الثالث والى حمى ربع وهي التي لا تأتي الا بعد كل ثلاثة ايام وهي اضرها فقسد تكون منتظمة او غير منتظمة وقد تكون مصحوبة باعراض ثقيلة مخية اورثوية او معدية او قلبية وتسمى الحمى الخبيثة (الاعراض لا تخرج عما وضعه محمد على بيك النكلاوي في أول الباب (العلاج) معالجة الحمى تختلف بحسب كون المرض في النوبة أو في الفترة بحسب الادوار الثلاث فان كان في دور البرودة يعطى جيداً ويسقى الاشربة المبردة الخفيفة كمنقوع زهر البنفسج أو الشاي (أو الاسبرين) أو الزلايزفون وان كان في دور الحرارة يسقى الاشربة المبردة كحل اللبن أو الليمونات أو البرتقال أو الماء البارد ومعه عسل ويكشف عنه الغطاء فلا يترك عليه الا ما هو ضروري وان كان معه اعراض شديدة كالتهاب المخ أو المعدة او غيرها يعالج كل بما يناسبه ومتى زالت النوبة وهدأت الحمى قليلا يعطى المريض الكينا أو استحضارتهار ان لم توجد الكينا فيستعوض بدلها قشر شجر البلوط والصفصاف او ورق الزيتون كل منهما يكون مغليا في النار وفي مدة العلاج ينبغي راحة المريض واعطاؤه الاطعمة الخفيفة والاشربة الحمضة قليلا كمنقوع التمر هندي او ماء الشعير (حمى الدق)

كل حمى تصاحب مرضا من مرضا يسمى حمى الدق كالسل والربو وامراض المعدة والكبد والكلية

(٢٥ - مختارات الصائغ أول)

والفاصل والقروح المزمنة التي تسيل منها مدة غزيرة (الاعراض) تواتر النبض وصفرة وفقد الشهية وعسر الهضم وحرارة الجسم وبرده بالتعاقب وحرارة اليدين وباطن الرجلين والسعال اليابس وجفاف الجلد وعدم العرق وزيادة الحمى بالليل والقلق في النوم وعند الاستحمام يحدث عرق غزير ثم اسهال ثم الموت (العلاج) هذه الحمى تعالج بالادوية المبردة وقليل من الاطعمة الخفيفة واحسنها اللبن والحريرة والرزمغلي في الماء والبيض الطري وينبغي ان لا يعطى المقويات او المنبهات مثل قهوة البن والشاي والاشربة الروحية لان ذلك يسرع في هلاك المريض وينفع ايضا الحمام البارد في الصيف والقنار (الدافئ) في الشتاء ولبس الصوف مباشرة لبدنه خصوصا صدره ان كان سعال فان استمر هذا التدبير مدة فقد تزول الحمى لان كثيرا ما شوهد من ظن انه مصاب بالسل او غيره من الامراض الصعبة وشفى بهذه الوساطة بشرط ان لا يعطى المريض الا اللبن والرزمغلي بالماء ثم ان اعتدال الهواء والسكون في محل كثير الاشجار فانه مفيد للحمى الباردة = (قديم) حمى الدق للبدن مثل الدمن للسراج اذا نفذ انظفا كذلك هي اذا استحكت دقت العظام ولا يبرها اذا لم تكن لمدى قدرة العليل على اخذ اغذية يكون ما يقوم عنها من الرطوبات ما يقاوم الحمى ويشد البدن ثم ان كانت اسبابها من مرض احد الاعضاء الرئيسية تسر برؤها خصوصا القلب لان المرض يتعداه الى الاخرى بلا واسطة وافضت الى الهلاك لانه الرئيس الطلق على الدماغ والكبد وغيره الى ان قالوا في (علامتها) هي حرارة خفيفة مستديمة لكونها في الاغوار وحرارتها بالاكثر في موضع السرايين وتشتد الحرارة عقب الغذاء وينفط النبض ويتواتر بعد الغذاء = قال ابن نفيس في شرح الاسباب ولا يجوز قطع الغذاء عن المريض من اجل ذلك فانه يجعل بالموت بل افضل له ان يتخذى بالاغذية الجالبة للدم خصوصا القراريج وامرافها باللوز = رجعنا الى الكتب المذكورة قالوا من علامتها ايضا ذهاب رونق اللون وان يدق الانف ويطول الشعر وتمتد جلدة الجبهة وتغور العينان والصدغ ويقل رفع الجفن وتخضر الاظفار ويرق الصوت فاذا ضاق النفس وظهر سعال خفيف ثم اسهال وبه دم فالموت في الرابع لانه ذوبان يسرع بالتخفيف بدم البدن والحرارة العريضة (العلاج) ملاك الامر فيه التبريد بالاشربة المبردة المحلاة لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن والطفه ابن البقر باللوز المدقوق والسكر ومرق القراريج والقرع والرجلة ومن الجرب ان ترض الدجاجة بعد تقطيعها او يحمل في قارورة ومعها كف من اللوز المسحوق ونطبخ حتى تهري ثم يبرد وتؤكل ويشرب المرق فان المداومة على ذلك كل يوم مفيدة عن تجربة خصوصا اذا كانت حمى الدق من السل ولعلاجها ايضا الاكثر من الطين الارمني وماء الورد مع السكر والسح بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والغالية والقرع والاستنقعاق في الابزن من غير مكث يحال (اقول

يرحم الله تعالى صاحب التذكرة قاني لم ازل لفظه الابازين في كتب الطب القديم غير نذكرته اما
كتب الطب الحديث فلا يخلو منها كتاب عن الازن خصوصا القديمي وهو الماء الدافئ وكذا
تعديل الهواء وتبريده ما يمكن والاهمال عن الجماع وعن لبس ما يخفف البدن كالصوف
والشعر وعن قرب النار والمكث في الشمس وينبغي لهم ملازمة الالعبة والادهان والراحة
ولبس الكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر (بعد غليه) عليه والمداومة عليه وربما عند شدة
الاعراض يحتاج المريض الى قطع اكل انزفر (اي اللحوم والامراق) فلا يكن حينئذ غذاء
المريض ماء الشعير المبزر (اي الزريعة) مع العناب وكذا ماء الرجل مع السكر ويحتمل الاسهال
المفرط لثلاثي محل القوى بسرعة وعليه بالا كثار من حك الرجلين وغسلهما بالماء القاتر ودهن
الورد انتهى = (الحميات الوبائية) منها الجدري والدوستاريا

والوباء والطاعون والهيضة والهواء الاصفر والكايه جميعها تقدمت وكذا حمى الزكام =
(الحمى الملاريا) (ح)

قال صاحب كتاب الامراض المعدية الحمى الملاريا ويقال لها الوبالة تنشأ عن لسع نوع
مخصوص من البعوض يكثر في البلدان الحارة المستنقعة والغياض الرطبة (الاعراض) حمى متقطعة
تتردد من وقت لا خرفتها ما تأخذ كل يوم وهي المواظبة ومنها ما تأخذ يوما وتدع وما تسمى
حمى غيب ومنها ما تأخذ يوما وتدع يومين وتسمى حمى ربع والاول أكثر شيوعا (العلاج)
يعالج المريض في دور البرودة بغطية جيدة وتدفئته بوضع قوارير (قزاز أو زجاج) من الماء
الساخن الحار عند قدميه والا كثار من المشروبات المسخنة كالساي وقد يفيد القى. على الشبع
اما في دور الحرارة بالصد كالشر وبات الباردة وترك الغطاء واعلم ان الكينا هي الدواء الشافي
لحمى الملاريا لانها تدفع سمها من الجسم وتستعمل الكينا بعد دور العرق قرصين منها بعد كل
ساعات او ٦ ساعات وكذا تجب المواظبة على تناول الكينا بعد الشفاء ولو قرص واحد اتقاء من
عودتها انتهى

(الانفلونزا)

(الجميع) من الحميات الوبائية ما يسمى بالحمى الاسبانية والزلّة الوافدة وتسمى ايضا حمى الانفلونزا
وهو ممرض واقدى وبائي يحدث في اى فصل من فصول السنة ويتميز عن باقى الحميات بسرعة
انتشاره بين الناس وله اشكال مختلفة في حال الاصابة به = ووطأته أكثر ما تكون في الجهاز
التنفسي وينشأ عن ميكروب خاص وهو شديد العدوى في ابتدائه الى اليوم الرابع
(اعراضه) تختلف الاعراض تبعا لمركز المرض اهو في الجهاز التنفسي او الجهاز الهضمي او الجهاز
العصبي وتتراوح الاعراض بين ذبحة حلقية وسعال وآلام مختلفة وقى شديد وانحطاط عظيم

ويحدث المرض فجأة ببرد وورعدة فسخونة خفيفة وجفاف والحمى الرأس والصدر وفي الاطراف وسعال وقد يتحول المرض الى نزلة شبيهة واذا استحكمت الاعراض في الجهاز الهضمي أصبح المريض لا يشتهي الطعام خائر النفس بقي شديدا وامساك وتارة اسهال (امام الاعراض العصبية فطنين في لاذنين وهيجان وارق وزيان في هدوالليل عند ارتقاع الحمى

اما الفتور الشديد والاختطاط فعرض عام يحدث في مبدأ المرض وقد تأتي شهو راحتي يزول تماما (العلاج) عزل المريض في غرفة جيدة الهواء دافئة وملازمة الفراش والتدريج في الغذاء خفيف والمتنوع وبات القاترة الكثيرة وتلين الطبع وتناول الجرعة الالية كل اربع ساعات حتى

تتخفف الحرارة وهي
وقال النكلاوي يك اقراص
الاسبرين مفيدة للافلونزا
والحميات المصحوبة بالام الدماغ
ووجع الظهر أو الركب وهو معرق
(روح ايتير تريك ١ واحد جرام
محلول خلات النشادر ٧ سبعة جرام
شراب الليمون ٢ اثنين جرام
ماء الليمون ٣٠ ثلاثين جرام

واذا كان المريض لا تقبل زائلا فيعطى لعقمة صغيرة من المزيغ المذكور كل اربع ساعات ايضا واذا كانت آلام الاطراف شديدة يضاف لكل جرعة نصف جرام من ساليكات الصوداء ويجب ان يلبس المريض الصوف مباشر البدنه ليشرب العرق لان الملابس القطنية لا تشرب العرق وتبقى مبلولة به فتحدث بردا لان هذه الحمى كثيرة العرق واذا اشتد الاختطاط فيعطى المنبهات كالكونياك الذي يسطى بكميات صغيرة بمزج بالماء (يوجد بالاستيباليات والاجزاخانات كنيك طبي ممزوج بالادوية وليس هو خر) وان يعطى المريض المقويات كشراب يودور الحديدي وشراب ايبستون (والكينا) هذا في دور النقاهة (النقاهة حين يتماثل المريض الى الشفاء) وان يكون الغذاء جيدا وقد يفيد تبديل الهواء كثيرا (الوسائل الوقائية) الابتعاد عن المصابين وعزلهم في محل مخصوص وتطهير ملابسهم ومنازلهم التي يصبغون فيها = (سماع) عن الدكتور سليم بيك عطية لانه نقلوا زائلا في الصدر جيدا بقطن او صديري لعدم البرد ويجب اخذ شربة مالح انكليزي ثم ثلاثة اقراص كينا باليوم ومسح الصدر والظهر بصبغة يودم يلف والغذاء اربع اربطال لبن باليوم ويكون دافئ ولا بأس بوضع جزء سكر عليه وكذا زبالين ويلزم المريض الراحة ولها المزيج المتقدم

(الحمى التيفوسية) من كتاب الامراض المعدية لعبد الحميد بيك

الحمى التيفوسية هي من الامراض المعدية وتكثر في فصل الشتاء لادحام الناس في غرفهم واقفال الابواب والنوافذ واعراضها تأتي بغتة وتشتمل على قشعريرة وحمى في الرأس والوجه وتحدث

آلام في الظهر والاطراف مع انحطاط وقد شبهة الاكل وامساك واتساخ في اللسان ويعتري المريض هزيان ثم يتنفس سريعا وكذا يسرع بضمه (العلاج)
يعزل المصاب في غرفة جيدة الهواء والغذاء لبن حليب كل ساعتين اربع فناجيل كغذاء الحمي المعوية ويتناول كفايته من الماء البارد وينظف الفم مرارا في اليوم ويمسح الجسم مرتين في اليوم بخزقة نظيفة بعد بلها في الماء الفاتر وتستعمل الكمادات الباردة على الرأس او كمادات بالخل المطري ويمطى فنجان من المزيج الاتي كل ثلاث ساعات

وهو محلول خللات النشادر	٤٠	جراما
سرات البوتاسا	٢٠	»
شراب عطري	٤٠	»
ماء	٣٠٠	»

فاذا حصل امساك يعالج بالحقن الشرجية (اي الدبر) و يعالج الهزيان الشديد بوضع كيس به ثلج على الرأس واذا اشتدت الحرارة بذلك الجسم بالماء البارد =

وقال سالم باشا في كتابه السراج علاج التيفوس ان كان مصحوبا باعراض ضعف يعالج بالمقويات والمنبهات من جميع الانواع مثل الكينا والافيون وبعض نقط من روح النشادر المطري والليمونات الممدني او محلول كلورور الصوديوم فان كان مع الداء اعراض التهاب ولم يظهر منه ضعف يعالج بالابزن البارد ان كانت اعضاء الصدر سليمة ولا يستعمل بالماء الفاتر الطويل المدة ومتي ظهر الضعف يعالج بما ذكرناه اولا من الادوية المقوية = وقال الدكتور حسن باشا محمود مدير الصحة العمومية بمصر في كتابه الخلاصة الطبية معالجة التيفوس التي اجريناها هي استعمال النظافة التامة وتغيير الملابس وقت حصول العرق واستعمال الكينا مقدار جرام في اليوم وفي وقت النبوة تستعمل الاغذية اللينة والمرق وفي وقت الفترة تستعمل الادوية المقوية وجرعة طودثم الاغذية الجيدة كاللحوم مثالا = (لحميات المعوية) وعند القدما حمي الاخلاط والحديث (التيفودية)

(ح) (الحمي التيفودية) قال الدكتور احمد حلمي كرامة في كتابه الاسعافات الطبية للمدارس الابتدائية الحمي التيفودية و يقال لها الحمي المعوية ايضا لانها تؤثر في الامعاء وسببها باتفاق اغلب الادباء هو فساد الهواء الناشئ من تصاعد غازات مضرّة من المراحيض والبلاليج او فساد ماء الشرب وهي معدية وقد تصيب الاطفال والشبان والشيخوخ (واعراضها) قيء بسيط واسهال وتعب عام وقد شهوة الاكل ثم يشتد النبض وتزداد الحرارة وبحف اللسان ويحمر البول يحمر ويقل وبدوم الاسهال فان كانت الحمي شديدة يظهر الهزيان نحو نصف

الاسهوع الثاني وفي الاسهوع الثالث يضعف جسم المريض ويستلقى على ظهره غائبا ويزيد التيفود خطرا شدة لاسهال والزيغ الدموي من الامعاء

اما ان كانت الحمى خفيفة يأخذ المريض في النقاها (الشفاء) نحو الاسهوع الثاني (العلاج) بما ان هذا المرض معد فيجب تبليغ قسم الصحة ويوضع العليل في غرفة ويكون بعض شبابيكماء مفتوحا لتجدد الهواء وان مسح الجسد كل يوم مرتين بالكلونيا باسفنجة و يوضع الثاي في كيس على الراس ولا ياكل المريض غير اللبن الممزوج بماء القيشة مناصفة = الفيشامه مغلى وقال صاحب مجلة رعمسيس في المجلد الرابع نمرة (٩٨٥) علاج الحمى التيفودية يعطى المريض اولامسهل ملحى ثم يعطى اللبن المخفف بماء الصودا أو بمغلى الانيسون ولتخفيف عطشه يعطى له الليمونادة وماء الشير وماء فيشى ولتخفيف الحرارة مس جسمه بماء بارداً وممزوج بالخل وعلى رأسه مكدمات باردة من الماء المثلج = وقال الدكتور تيودور في كتاب الامراض قد اكتشفنا حقن تحت الجلد مفيدة للحميات اكثر من الادوية المركبة للحميات ولكنها ليست لسائر الحميات بل للتيفود والمالاريا وقد تفيد الحميات التيفوسية (ثم وصف طعنة المريض ابرة الحقنة الملائة بالكيما بما لا يدره الاطبيب فلم اجد منها مختارات مفيدة) =

وقال الصاغ سليم افندي غصن في كتابه التمرض المنزلى (الحقن تحت الجلد) قال هذه الطريقة احسن الطرق لادخال الدواء في الدورة الدموية بسرعة عظيمة فضلا عن كونها الطريقة الوحيدة التي يتأكد الطبيب باستعمالها اذ كل جوهر الدواء يدخل في الدورة الدموية ولكنها طريقة دقيقة الاستعمال يقتضي اجرائها لطبيب مباشرة او ممرضة قانونية تمرنت على استعمالها (ولانزوم ايضا لنقلها لانا كثيرا نرى الاطباء يحقنون المصابين بالحميات والزهرى) (حيات الاخلات)

(ق) حمى الاخلات وتسمى ايضا الحميات الغفنة هي الاصل في هذا الباب لا مكان عود جميع الحميات اليها حتى انها قد تشترك كل الحميات الناشئة عن اسباب اخرى قاله جالينوس في الاسباب وحقيقة حمى الاخلات هي ان تراكم الاخلات وتتمغن فيحصل منها سد مجارى الحرارة فتضعف التريزية لانه متى منع نفوذ بخار الاخلات حصل تغن الخلط ووقم الاحتراق واشتعال الحرارة الغربية اما داخل العروق وهي الدائمة كحمى مطبقة واما تهم سائر البدن وهي اسرع برة من الدائمة ولها السماء بحسب الاخلات فيها (حمى القلب)

وهي التي تنوب يوما وتذهب آخر وان كانت الاخلات متمغنة وكثيرة المادة تاتي كل يوم (وعلامتها العطش وجفاف الريق والسهر وسرعة النبض والهزيان وكرهه الضوء وكثرة الدهوع

وعفن البول وانصباعه ولذعه وقلاه وقبض الطبيعة وكثرة العرق (العلاج)
 فان كانت الاخلات شديدة والحمى كل يوم يجب المبادرة الى القى بالماء الحار والعسل والبطيخ
 حتى تنقطع الحرارة من النهم ويحلو فيه الماء ثم ينظر فان كانت الطبيعة لينة مسترسلة يكفى ماء
 الشعير والعناب وكذا شرب عصير ماء الرمان وان كانت الطبيعة متحجرة يابسة يدين الطبع
 بشرب ماء التمر هندي والاجاص (هو الخوخ وبدله المشمش) واذا ظهر في القلب ان الدم
 أكثر الاخلات وظهرت علامته فيجب القصد او ما يقوم مقامه من الحجامة وذلك عند تلين
 الطبع لا قبله وعند فترة الحمى =

واذا ضعف القوى ولم يقد ماء الشعير والعناب الغذاء الكافي فليستبدلها باخذ المرق
 والقروح بالخل اعظم فائدة في القلب ويجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالبنفسج او الصندل
 والامن وقد نفع في الخل ثم يطلى بالبدن ويستشفقه فانه مفيد وغسل الاطراف بالماء البارد
 (دواء مقوى) قال الانطاكي صفة دواء من ترا كيننا ممسك للارواح عند سقوط
 القوى من تواتر الحيات ويزيل بواقى الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل الى الدماغ
 من نكابة الحمى وادبار الشهية وهو

(منعته) ماء ورد ونعنع من كل جزء وخلاف جزء بطيخ فيه من كل من المصطكي والراوند
 والراز يانج درهمين من الماء حتى يذهب نصف الماء ثم يصفى ويوضع لكل رطل ثلاث
 اواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد حتى ينقصد ثم يستعمل

(المؤانف) وعلاج النوب في الطب الحديث تقدم عن النكلاوي بك في اول الباب
 (ح) (الحمى البلغمية) كتاب الطب الحديث قال تنشأ الحمى البلغمية عن تهيج معدى
 معوى واكثر حدودها للبلغميين والينا فابين ومن يتكون في باطنه باغم كثير واكثر حصوله
 للاطفال والنساء الضعاف البنية (الاعراض) تعجن النهم وز يادقا للعاب وقى مادة بلغمية
 وفتور وحمى وتهيج الغشاء المخاطي

(العلاج) يعالج بالاشربة المحللة كما الشعير والليمونات والبرتقال فان زالت الحمى وبقيت
 الاعراض البلغمية المخاطية يعطى المريض مسهلا كزيت الخروع او مئة وع التمر هندي او
 مغلى خبار الشنبر او يعطى مقيثا من ستة قححات الى ١٠ من مسحوق عرق الذهب = في كتابه
 النزهة المبهجة

(ق) قال الانطاكي الحمى البلغمية هي التي تنوب كل يوم لكثرة خلط البلغم وسهولة
 اجتماعه وهي اذا دخل العروق وعلامتها الملازمة بلانافض (النافض برد شديد وارتعاش في
 الحمى) ولا عرق او خارجة عن العروق وعلامتها وجود النافض القليل والبرد الشديد والعرق

وقد يخرج في حمى البلغم المبردة بول احمر لتخلل البلغم الحمى بالا حترق فيه والفرق بين هذا والاخر
في الحارة غلظة هنا وعدم صدق الحمة

(العلاج) يبدأ بالقيء مطلقا بماء البطيخ أو العسل ثم الاسهال كما مر في باب غلظ البلغم في
حرف الالف وهو سنا مدقوق درهمين ناعما وخمسة دراهم اهليلج بعددقه ونزع واه يخطط مع
أوقية عسل ويستعمل على الريق =

وقال صاحب كتاب الرحمة في الطب والحكمة علاج حمى البلغم وتسمى الحمى المطبقة وهي
التي تمكن في داخل الجوف ويكون ظاهر البدن مرتضخا بسخونة قليلة الى بضعة أيام ثم ثور
بغزارة كالنار تطبخ البدن جميعه حتى يستخن الدماغ بسخونة مفرطة فيتغير العقل ويصيب
المريض هزيان ثم يقع العرق ويسكن المريض فاما الى السلامة واما الى الموت وهي أعظم
حيات الا خلط حطرا لان اسبابها خلط البلغم

(العلاج) اذا حدثت ابتدأها عليه ان يتقيأ كل يوم بخل وعسل ويستعمل سويق الذرة
مع السكر (أي دقيق الذرة بعد تحميصه) فان احتاج الى زيادة اكل كان لباب مخير الخنطة
ومرق القراريج تنهى =

(المؤلف) مما جربته لنفسى وأقاده كلما اعترتني حمى آخذ كفايتي من الغذاء المائع وهو
لبن وسكر أو مرق لحم أو فراخ مع قليل من خبز القمح ولا أكل اللحم مطلقا وأشرب ماء الشعير
فلا يعتربنى ضعف أو هزال مطلقا الا قليلا حتى تزول الحمى فلا ينبغي تقليل الغذاء للمريض
مطلقا لانه يضعف البنية ولا يدع الادوية تاخذ مفعولها
(حمى الصفراء)

قال الرئيس بن سينا في القانون بعد ان اطل في الحيات ما خلاصته الحمى ان كان اسبابها من
مرض احد الاعضاء الرئيسية تسمر بدؤها خصوصا القلب لان المرض يتمدها الى غيرها مثل
الكبد والطحال بلا واسطة لان القلب هو الرئيس المطلق حتى على الدماغ وان كانت عن
نقص حدث في الاخلط أو بعضها فارجمة في القصر والطول والكم والكيف الى كثرة الخلط
وسهولة انحلاله أو التوسط فيهما والعكس وعلامات حمى الاخلط ان كانت البلغمية فهي التي
تقرب كل يوم والسوداء كل ثلاث بضد ذلك والصفراء يوما ونصف لتوسطها بينهما والدم
هي الحمى الدائمة الى ان قال في الصفراء هي حمى ملازمة مطبقة تنغير فيها الفاروة ويتوسط
النبض (وعلاجها) التمر هندي بعد طبخه والقرع المشوى وتنقى بالمسهلات خصوصا السنا
الذي فهو مسهل للصفراء بلطف مع التمر هندي محلى بالعسل ويشرب المرق = وان يتقيأ

بدرهم من ماء الليمون على اوقية عسل في رطل وزع ماء فاتر ويشر به ويتقايه فانه ينق لسائر
اخلاط الصفراء والنفذاء خمر الذرة مع لبن البقر بالسكر او الارز باللبن =
(اما خلط السوداء فليس فيه حمى بل امراض خطيرة كالجلدام وغيره)

(ح) قال كلوت بيك في كتابه الطب الحديث الحمى الصفراوية يصحبها في الغالب
التهاب معدى معوى واكثر ظهورها في الفصول الحارة وعقب الاشغال الشاقة وقد تحدث
من الاطعمة العسرة الهضم واعراضها تنبئ بقسمة حرارة في الجلد وتورفي انبض
وقوة فيه وصداع وانحطاط ومرارة في الفم وتنوع وقى مادته الصفراء ويحصل في الحمى زيادة
فمرة أو مرتين في اليوم وفي هذا النوع تحصل زيادة افراز في الصفراء بما كسى الجلد اصفرارا
عفوانيا ومتى حصل هذا الاصفرار كان الالتهاب في الكبد وهذه الحالة يصحبها امساك
والبول نارة يكون احمر في النوع الاول واصفر كمنقوع الزعفران.

(العلاج) الحمية والراحة والاشربة المبردة ولا سيما الحمضية كالليمونات والبرتقال وماء
الشعير الغلي المضاف عليه ملح الطرطير (جميع هذه الادوية المذكورة في كتابي هذا موجودة
باجز خانة الخراطوم مرهج ولندن ولا اذكر المردوم اصلا)

فان زالت الاعراض الالتهابية وبقيت الصفراوية ينبغي ان يسقى المريض مقيثا
خفيفا لاستفراغ ما زاد من الصفراء ولا ينبغي اعطاء المقيثات ولا المسهلات من اول المرض
اي في دور الحدة لانها تزيد في الالتهاب ومتى زاد الالتهاب زادت اعراض الحمى تبعاله =
وقال صاحب السراج الصبر السقطري يؤخذ منه من اربع قممحات الى ٨ ويستعمل عند
النوم فهو مسهل شديد نافع في اخراج المادة الصفراوية وينفع ايضا في احتباس دم البواسير
فان استدامة استعماله تسبب سيلان الدم المحتبس في المقعدة ويوجد في الاجز خانات حبوب
صبر مركبة (حمى العفن)

(ق) الحميات العفنة هي الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوبة بالامتلاء والاغذية
الغليظة كتحوم البقر ففسد العروق وتعمل الحرارة التريية في الخلط فيفسد بأمراض الحميات
وذلك اتفساد ان كان داخل الموق فالحمى المطبقة ولان الاطباء لعسر التحليل وقرب الخلط
من القلب = وقال ابن التلميز في عجائب الطب شبيه بما تقدم الى ان قال ولا تحدث حميات
الاخلاط الا من فساد الطحال ولا الحميات العفنة الا من خلط الدم خاصة لانه يفسد العروق
و به يسهل تفرع الحمى الى وبائية ودموية وهي اما حارة او باردة اما دموية او
صفراوية والدموية اما خارج العروق واما داخلية في التجاويف والباردة ان كانت بلا عفونة
خميت سونوخس وعلامات الكل علامات الدم وليس معها يرد ولا نافض فهذه اقسام حمى العفن

(العلاج) الفصد واخراج الدم بقدر الامكان ولو في دفعات ثم اخذ ما يبرد بماء الشعير او العناب او الاجاص والدهن بنحو الخل والبنفسج والغذاء بنحو الماش ومغلي العدس واللين الرايب والماذومة على شرب مغلي التمر هندي والعناب انتهى =
(الحميات العفنة) يدخل تحت هذا القسم الامراض التي فوسية والدفتير باوالملاز ياوالجدري والدوسنتاريا وتقدمت غير الدفتير ياومنها الحصبة والالتهاب السحائي
(الحميات العفنة) (منها الالتهاب السحائي)

(ح) (درس الكلية) الالتهاب السحائي مرض عفن معدى كثير الوجود في السودان ويظهر بحالة وبائية يتصف بحمى شديدة مع ميل الراس الى الخلف وعسري حركة الاطراف وكزاز (الوقاية الصحية) متى ظهر هذا المرض باحد وجب عزله في الحال عن الاصحاء لان الاختلاط يسبب انتشار المرض (العلاج) يعطى المريض الاغذية الطيبة مثل اللبن والمرق والمشروبات المعروفة كالشاي والسكر او ياومن الباطن الدواء الاتي

ساليسات الصودا	١٠ قمحات	صبغة الحبان	١٥ نقطة
صبغة الكافور المركبة	١٥ نقطة	صبغة الكنيك	١٠ نقطة
ماء النعناع أوقية	ويعطى من هذا المزيج ثلاثة فناجيل في اليوم و يعمل بهذا		
الترتيب ١٢ أوقية =			

وقال الدكتور حسن باشا محمود في كتابه الخلاصة الطبية في باب التيفوس الدماغى الشوكى قال يعرف هذا المرض بالالتهاب السحائي الدماغى الو بائى ويظهر في الشتاء والربيع ويصيب الكبير والصغير والنساء وطبيعته العفنة تستنتج من صفاته الو بائية ومن سيرة
(المؤلف) لم تنس فتك هذا الداء واشتداد وطاته وانتشاره في أنحاء السودان عام ١٩١٩م وقد احصينا في يوم واحد خمسين وفاة بام درمان خاصة بدفتر الاستبائية (الاعراض) يبتدى هذا المرض فجأة بآلم شديد في الراس ويصعبه صلاية في القفا واستلقاء على الظهر وقىء و محصل اضطراب عصبي وفزع وهزيان مع وجود الحمى من الابتداء و بمدظهور هذه الاعراض يختلف سير المرض اما الموت بعد ساعات أو أيام او الشفاء لان اعراض الالتهاب السحائي هذا خطيرة لانهما من جهة المخ والنخاع والتي من المخ هي الالم العصبي الدماغى وآلم القفا وانحناء الرأس الى خلف والتشنجات العصبية وعدم انتظام حركة العين

(العلاج) احسن شئ هو الوضعيات الجليدية على الرأس والقفا والعمود الفقرى (سلسلة الظهر) ولاستفرغات الدموية الموضعية كارسال العلق او الحجامه خلف الاذنين وعلى طول العمود الفقرى وكذا استعمال يودور البوتاسيوم من جرام الى اثنين باليوم =

وقال محمد بن يونس في كتابه قاموس دائرة المعارف في مجلد ثاني قد ثبت ان التبخر الجوى
يقيد في ابادته ميكروبات الطاعون المنتشرة في الهواء (والحميات الوبائية) وكذا ان بخار البن حين
قليه على النار نائم ابهر في ابادته الميكروبات الطاعونية =

وقال عيسى باشا في المعراج لعلاج النزلة الشعبية الوبائية الا تقولونسية اذا كانت خفيفة
يكفى الراحة والحمية وتعاطى المنقوعات الفاترة المحلات بشراب الصمغ كمنقوع الزبفون
أو البنفسج ومسهل أو لاصد الامساك اما اذا كان الام المعدى شديدا فاعل الحقن تحت الجلد
بالمورفين = (الحصبة)

(ومن الخلاصة الطبية ايضا) قال الحصبة مرض لا ينجو من اصابته طفل الا نادرا وقد
شاهدته عند الكهول وهو وبائيا سريع الانتشار لانه متى ظهر على طفل في عائلته اصاب
جميع اطفال البيت وهو معروف فلا تطيل في أعراضه

(العلاج) لزمت اخذ الوسائط الصحية من عزل المريض عن السليم وحفظ المرضى في درجة
حرارة مناسبة وحفظ الاطفال في الفراش واتخاذ الحمية المناسبة لهم وان تكون محلاتهم قليلة
الضوء لانهم مغزوعون من الضوء والنظافة على الدوام خصوصا في الفتيحة الطبيعية ويتجنب
الامساك = (ومن كتاب الطبائع) يعطى له جزء من زيت الخروع لتلين الطبع واغنيهم
يشفون بدون وسائط علاجية انتهى =

(ق) قال الرازي في الكامل ان الحصبة تم جميع الناس خصوصا الاطفال واسمها بياهي
والجدري دم محقق قديم وهو الذي كان غداء الجنين في بطن امه ويختلف ظهوره في الطفل الخ =
(العلاج) لا شيء يعادل خروج الدم في الحصبة والجدري فان زرع المصاب فهو حسن
والافصد في عرق الانف فانه يقوم مقام الرعاف او يفصد الجلد والساق والحجامة ثم غداء
خير الحنطة واللبن الرائب ويحتب اللحم والحلوم مطلقا وانفع الوسائط شرب ماء الكادي
بقليل سكر = ويحتب العسل خصوصا واكل الحار حتى يبرد = وقال الدكتور
عبد العزيز بنظمي بحريدة الاهرام عدد ٣٩٩٨ لا تترك الحصبة بدون علاج بل يعطى للطفل
شراب الطولوا أو شراب عرق الذهب المذوب وحجامة جافة على الظهر والغذاء ما مغلى
الشعير ومرق الفول النابت وشراب الفواكه المطبوخة وبقير هواء العرقة مرارا باليوم =
(أوصاف عمومية للحميات من الطب الحديث)

(س) سماع قال لي الدكتور فونز وكيل مديرية امبتاليات السودان لكل حمى في ابتدائها لازم من أخذ
شربة ملح ثم حبة كينا الصبح و٢ الظهر كينا و٢ المغرب هذا اذا كانت الحمى شديدة فان كانت
الحمى خفيفة فيكفى حبة الصبح وحبة الظهر وحبة المغرب والغذاء لبن ومرق فقط ٢ - ٥ - ١٩١٦

(س) عن الدكتور لويد صاحب استبالية أم درمان إذا اشتد وجع الرأس والحمى فيبرد الرأس الثلج بأن يوضع في فوطة ويكده به الرأس ثم يمسس الفوطة أو مسلاية ويمسح بها جسم المريض أو يلف في الفوطة حتى تنخفض الحرارة فإذا فترت الحمى أعطاه أولا شربة ملح انكازي نصف اوقية او نصف شربة في ثلاث أوقات من الماء ثم يعطى مزيج حسب امر الحكيم كينا وغيره والغذاء لبن

(س) عن الدكتور مزهر حكيم استبالية أم درمان سابقا وقد مرض ابن لي صغير في الثالثة بحمى شديدة فمررتني أنا اعطاه غير اللبن او مصل اللبن غذاء (تقدم صفة المصل) فاباه الغلام وصارا إذا شرب بتقايأه فامرني ان اضرب بياض بيضة في نصف فنجان ماء وقطعة سكر وبعد مزجهم جيدا نقرهم الغلام ثم قال لي هذا احسن غذاء للاطفال المصابين بالحمى وغيرها فكنتنا عشرة ايام ونحن نفذه بذلك لا غير ومزيج اعطانا اياه في زجاجة حتى شفى الغلام ٢ - ٢٠ - ١٩١٤

(س) حضرت الينا منذ نصف شهر رئيسة راهبات أم درمان ولهم استبالية بها بصفة عيادة وقد حضرت لتودعنا لنهادائنا تما ليج اولادنا فنظرت الى الغلام المتقدم ذكره وقالت ان هذا الولد دمه ضعيف جدا وحقيقة ان الغلام ضئيل ولا يأكل كثيرا فطلبت منها العلاج المنقوى فقالت اضربه كل يوم بيضة في نصف فنجان كونيالك وفنجان ماء وقطعة سكر اضربه جيدا وشر به جميعه الصفار والياض فان دمه يقوى وصحته تتحسن وتذهب عنه الحميات المتقطعة فقلت لها يا سيدة ان السكنيك عندنا حرام فقالت لا ينفع بغيره فكرته الى اول امس رايت الغلام باكل بشهية وصحته في غاية الجودة فسالت عن السبب فمررتني والدته انها اشترت من الراهبة زجاجة السكنيك وصارت تضع له البيضة بالصفة السابقة وسنه الآن تسع سنوات فاحببت ان اضمها في هذه المختارات ٢٨ - ٦ - ١٩٢١

(درس) عن الدكتور علي بيك الحمي حكيم باشا الاستبالية العسكرية شرفني بحافتي اليوم لاشغال فشكوت له حمى أجدها منذ ثلاثة أيام وسابها زكام ووجع في الحلق فوصف لي هذا (العلاج) شربة ملح انكازي وثلاثة اقراص كينا في اليوم واحدة في الصباح وواحدة الظهر والاخرة العشاء ثم الحمام القديمي ويكون به ملح الطعام أو يزخر دل مصحون فالت له وما قايدة الحمام القديمي للحمي فقال قايدته للزكام وامراض الحلق واحتقانات الدماغ كافة فانه يذهبها فكاتبتهاعنه وساستعملها باكر ان شاء الله اذالم تذهب الحمى ثم امرني ان امتنع عن كل طعام ما عدا اللبن والشوربة انتهى ١٠ - ٧ - ١٩٢١ =

(مختارات من الجميع) للبلغم

السنا المسكي أو السوداني يؤخذ منه قدر من ثلاثة دراهم الى ستة ويجعل في نصف رطل من الماء

الساخن ثنتي عشرة ساعة مصححو بابا لتمر هندی وخيار الشنبرم يصفى ذلك الماء ويشرب وهو مسهل جيد يخرج المادة الباغمية المتعقنة من الخلط
قال وكذلك الملح الانكليزي من أوقية الى نصف أوقية مذاق في الماء فيحدث اسهالا لطيفا
من غير منقص ويطرد المادة الباغمية ونبية القناة الهضمية ولا يعقبه غايبا امساك كما يحصل في
أكثر المسهلات السراج = لا يأكل اللحم من به حتى مطلقا بل ما عدا الالمراق واللبن ولا باس
من الارز القليل اه كتاب الطبائع =

(جمل من الاقرباز نبات والفرما كوبيات وكتاب مظلوم)

(الابستنت) نبات يسمى بالشية وتستعمل منه الوراق ويستعمل منقوعا من جرام الى
اثنين من خلاصته المركبة او مسحوقا سفوف اوفى رشام من ٢ الى ٥ جرام في ٢٤ ساعة وهو
مضاد للحمى ومقوومته ومدر للطمس

(البين) (غير محص) منقوعه الى عدد ١ جرام جرعة وهو مضاد للحمى والتسمم بالفيون
وهو قابض يستعمل في الاسهال = اما الكافئين اي بنين فانه مقوومته ومغذا اذا كان محمصا
مسحوقا من ٢ الى ١٠ جرام في اليوم

(كلورور الحديد والشارد) حديد مقووم مضاد للحمى من ٢٠ ر . الى ١٠ ر في حبوب او
محلول في نبيذ الكينا كمقووم مضاد للحمى (تنبيه) قد تقدم في الموازين ان علامة ٠.٦ و ٠.٦ قمححة
وقس على ذلك اي ان ٢٠ ر . علامة لثلاث قمححات وثلاث اوانميس من الجرام ٢٠ من عدد ١٠٠ اما
علامة . واهي جرام (جاسميوم هي جزو الباسمين) مضاد للحمى ومهيج للمجموع العصبي
مسحوقه من ٢٠ ر . الى ٤٢ ر . أي الى سبعة قمححات

(ترمودين) جوهر من الكيا الغير معدنية مركب بالاجز خانات مضاد للحميات التيفودية من
٥٠ ر . الى جرام واحد في برشام اوفى جرعة = ومن فرما كوبيه مستشفيات الحكومة المصرية
الجموعة سنة ١١٠ (كينا وكينين) مضاد للحمى ومقووم قابض ونافع للمعدة (تقدم في الكينا
أكثر من ذلك فراجع أسبرين جنطيانا . جويدار حمض رزنيخوز خشب مر
ساليسات البزموت فناستين فنوكول قنطريون كريفين كلورور البوتاسيوم
كلورور الصوديوم جميع اللينين واملأه ويور الحديد والكينين فكل هذه الادوية مضادة
وطاردة للحميات =

(تدكرة طيبة للحميات خصوصاً الملاريا)

وهي كينا كلوريدرات ١٠ قمححة

حامض كلوريدريك ٠١ نقطة

ماء كلور وفرم لغاية واحد فينجان صغير يمزج لجرعة واحدة وعلى هذا القياس يعمل المزيج ثلاثة فناجين باليوم الى ثلاثة ايام عن الدكتور فرديطليح حكيم استبالية أم درمان وفي الاقربا زينات والفرما كويات ان ساءت الصدوداهو ضد الحميات ومعرق وضد الروماتزم يؤخذ من ٢ جرام الى ٦ في برشام أسفوف أوفى جرعة الماء والاحسن ان يضاف له جرام من كربونات الصدودا

(ومن الاسعافات الطبية املاء النكلاوى بيك لكلية غردون)

قال هذه الادوية ضرورية يجب معرفتها السهولة العمل ووجودها بالمنزل ضروري انكون عددا لا انسان كذخيرة وهي (١) الفيناستين (٢) تحت نترات البزموت (٣) كربونات الصدودا (٤) ساليسات السودا (ومن السوائل) زيت الخروع وروح النشادر العطري وصبغة الافيون (ومن المساحيق) مسحوق دوفر ومسحوق الراوند ومسحوق العرق سوس المركب ومسحوق عرق الذهب ومسحوق الاسبرين قال وهذه الادوية تطلب عادة من الاجز خانات ثم بين ما لكل صنف من المنافع فاختار هنا ما له دخل في الحميات وما بقي كل باقى في مكانه قال (الفيناستين) هو مسحوق ومضاد للآلام العصبية كالصداع وخافض لحرارة الجسم فيستعمل في الحميات على هيئة اقراص الى عشرة قمحات ولونه ابيض وطعمه مقبول (روح النشادر العطري) هو سائل تيار روي يستعمل بكثرة في النزلات المعدية في التخيم

وفي ضعف القلب وفي الحميات لانه منبه وفي السعال (القحة) لانه منقش بمقدار من عشرة الى خمسة عشرة نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر ويستعمل ايضا وقت لساعات العقارب شرابا بالطريقة السابقة لانه ينبه القلب ويمس به في محل القصد على موضع لدغ العقرب = ويشفى الصرع (صبغة الافيون) هو سائل روي كؤلى مذاق فيه الافيون وطعمه مر قليلا يذوب في الماء ويستعمل في احوال المنص المدي والاسهالات والدوستتار يا وفي السعال التوبي من ٥ الى ١٠ الى ١٥ نقطة في اليوم مع قليل من الماء المحلى بالسكر على هيئة جرعة

(المؤلف) مرارا شاهدت الاطباء يضعون منه عشرة نقطة او اكثر على شربة زيت الخروع ويعطونها للمصابين بالاسهال والدوستتار يا وجرتها مرارا وحصل النفع وجميع هذه الادوية المذكورة موجودة باجز خانة مرهيج اولندن بالخرطوم وابتعت من كل صنف بخمسة قروش وهي حمت الذخيرة للمتورين واسرع اسعافات غياي الطيب

(مسحوق الاسبرين) جوهر ابيض طعمه مقبول يستعمل بكثرة في الآلام العصبية وفي الروماتزم (دا المفاصل) وفي عرق النسا ومضاد للصداع والمنص الكلى بمقدار من ٥ الى ١٠ قمحات (بياع بهيئة اقراص مثل الكينا وكذا لك الفيناستين) مع قليل من الماء ويستعمل

مغرق في احواله الحميات المصحوبة بالام الدماغ او وجع في الظهر او الركب كالا تقولونزا انتهى = (فائدة للحمى) شاهدت غلاما من اهلنا اصاب بالحمى بفترة حتى صار يهذى يحملناه الى الاستبالية واخذوا حرارته فبلغت ١٠٤ فصاروا يبلوا فوطه في الماء البارد ويلقوا الغلام فيها بعد عصرها وكل خمسة دقائق يعيدوا العمل حتى انخفضت حرارته الى ٩٨ فحملناه معافا ويرى ولم يعطوا له علاج آخر (اوصاف للحمى من الطب الالهى السودانى)

عن الحكماء الاهليين والحكميات قال مصطفي بنى من ام درمان الوردة (الحمى) ام برد (اى التى يصاحبها برد او قشعريرة) لا نحدث الامن تراكم اوساخ الباطن في المعدة ولها هذه الغلاية الجريبة عندنا ابا عن جد وهى كبريرة ناشفة نصف اوقية فس كر كم درهم ونصف اوقية عرييب (عمره ندى) درهم مصطكى اوقية جردقة مقرات (نوع من المطرون ترابى) ودرهم قرفة ودرهم خلنجان ونصف اوقية محريب (نبات عطرى يشبه الخلفاء) واوقية ونصف سكر واوقية ونصف سمن بغلى الجميع جيدا ثم ينزل ويتبوخ عليه حتى يعرق عرقا شديدا ثم يصفى من التفل ويورده قليلا ويشرب منه كفايته وهو دافى ثم يشرب عليه لبن وان كان مع الحمى قححة (سعال) فلا فضل المرق يجمع غذاء الحمى ام برد اللبن والمرق ولا يا كل اللحم ولا كسرة مطلقا فان هذه الغلاية لا تدع في جوف المحموم اوساخ مطلقا ثم يحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

اما ان كانت الحمى ليس معها برد فليس من الباطن فاما من المشى في الشمس والتعب واما من الدم ولها تقيع العرييب والقرض ومسح الجلد بالخل والحناء والنوى من الدم علامتها حمرة العينين ووجع الراس فلا فضل الحجامه و يمتنع عن الاكل فاذا اضر به الجوع فيعمل له هذا المقود غذاء وهو عجينة ذرة خمير يعمل مديدة (اى مثل النشاء) ويضاف عليه فنقل وكون ومالح ويشربه فانه غذاء مفيد اما ان كانت الوردة من الشمس والبرد والتعب الكثير فلها الراحة والعرق ومسح الجلد بقرض السنط والخل والحناء والخل او اللبن المصحون والخل فانها تذهب بعد يومين ان شاء الله تعالى = ٦-٧-٩٢١

وقالت البصيرة قاطمة بنت طالب من بربر كثير اما يكون اسباب الوردة المتقطعة الدائمة من نقض الحلق (الزهرى) خصوصا في الشتاء واما من امراض الرقبة مثل الخمدية (مرض لوزتين الحلق) فان كان من اساس الحلق فله العشبة (تقدمت في الزهرى) او الزرية بهذه الصفة وهى يبل الزرية مقدار رطل من الصبح الى المساء ثم يصفى الماء منها ويوضع عليه ٢٥ تمرة سكوت الى الصباح فيا كل التمرو يشرب الماء ويكون عمل له غيره فيستعمله المساء والا كل

قراصة من الذرة ماسخة بدون ملح يا كلها بالبن الى ثلاثة ايام فانها تذهب جميع الحيات الكائنة عن الحلق

اما الحمى الكائنة عن امراض الرقبة أو العانة ايام الامطار فيلاولى الغرغرة بالدين الحار وشربه ثم يعصر الخديرة (الوزتين) من الباطن بالمطرون المدقق ومن الظاهر لبخة من الشب والثوم والملح تبات عليه ويكرر العمل فاذا شفى الحلق ذهب الحمى اما النى من عقانة المطر فهي طويلة ولها اتقع العرديب والعناب لاغير ونشا الدخن غذاه او نشا الشعير وهو يصحن بعد تخميصه ويعمل له مديدة وعليها قليل سمن وقليل سكر ويتبوخ عليه حتى يعرق ثم يشربه

ويمسح الجلد بالزيت والملح والعفص والزيت أو يطلى جميعه بدقيق القرظ = وقال الفقيه محجوب محمد يفيد جميع الحيات ان يغطس المحموم في ماء البحر صبا حائلا ثلاثة ايام قال جر بناها لان يدمن ماءة وشفوا وان كان البحر بعيدا فاليكب عليه من قربة حتى يشفق قال ومما جر بناءه للمحمومين جميعا البخور بهظم السمك والشمع الاصفر او اكل الرمان الحامض او شراب الليمون بالسكر على الريق ويقضف (بتقايأ) ومسح جلده بالخل المضاف اليه قرظ وصندل مدقوقين والبن الحامض والعرديب افضل الغذاء للمورود (المحموم) انتهى ٢٢ - ٧ - ٩٢١

(اوصاف عمومية)

(ق) التمر اذا طبخ بالخلبة وشرب قطع حمى البلغم والورد عن تجربة =

(ح) ومن نصائح عيسى باشا حمدى فى كتابه المعراج ضد الحيات قال المعالجة الواقية ضد الحيات هي تجنب اختلاط الارض بمياه المراحيض وتجنب تراكم هذه المواد وتخزينها وتنفثها وتجنب اختلاط المياه المعدة للشرب بهذه المواد (قال) واذا تعسر التنفس للمحموم يعمل له الحجامه الجافة او التشريطية على الصدر والاطراف السفلى وتكرر صبا حار وماء مادام التعسر موجودا وقد يفعل القصد ضد ارتفاع الحرارة ويكرر مرارا =

(حجامه تقدمت الحمية تقدمت حمام تقدم حكة حرق ستاتي)

(اوصاف للحمى)

(ح) ومن قاموس دائرة معارف الاستاذ محمد فر يد ووجدى حرف الخاء بعد ان اثبت ان الحمى ليست مرضا مستقلا بل هي تابعة لمرض حاصل في عضو من الجسم ظاهر او باطن الى ان قال (العلاج) هو لزوم الحمية اولا لكافة الحيات فيمتنع المصاب عن اكل الخبز واللحم وغيره الا اللبن او مرق الفول لان عدم الحمية قد يجعل الحمى خبيثة قتالة (٢) يعطى المصاب لاشرب من

(ح) قال الدكتور ليفانس في امراض الحلق هو الجهاز التنفسي ويتركب من الاثني عشر
كان اغلب التنفس به وهو الاجود والا القم ثم الحفر الاقيية والعصبية والحنجرة والشعب
والرئة وغشاء ليلبور وكل التجايف التنفسية =

وقال الدكتور عبد الحميد بك في كتابه الامراض المعدية امراض الحلق وهي لدفتيريا
والحنثاق هي مرض معدى ينشأ من ميكروب اكتشف حديثا يتميز بالتهاب غشائي في الحلق
او في اغشاء المخاطي للحنجرة والانف ويحدث انحطاطا عموميا في الجسم ونفريات في القلب
والكليتين والاعصاب الدائرة وهي من اشد الامراض الفتنة خطرا واكثر ما تحدث في الاطفال
الى السنة العاشرة وهي معدية باللمس (الاعراض) تظهر الاعراض تدريجا في الاطفال بان
يتوسعك الطفل وترتفع حرارته ويتالم من البلع وقد يحصل عنده قيء ويرى على اللسان طبقة من
الوسخ ويقع قيضاء على اللوزتين واما في الكبار فاعراض الدفتيريا الحنجرية هي عسر في
التنفس وخشونة وضعف في الصوت وسعال وزرقة في الوجه الا ان قل

(الملاج) هو ملازمة الفراش والاستلقاء على الظهر اتقاء لشلل القلب العمومي ومنع
المريض من الجلوس والحركة الا بامر الطبيب والغذاء يكون سائلا كاللبن وكافيا منتظلا ان
المريض يحتاج الى تقوية لتبدن بالغذاء الكافي من السوائل ما دام الحلق ملتهبا =

وقال حسن باشا محمود في كتابه الخلاصة الطبية في الامراض الباطنية في علاج الدفتيريا
وقرحة الحلق (علاج هذا الداء الحمية عن المأكولات ماعدا المرق والبيض واللبن المبرد بعد
غليه وان كان في الطبع يسهل فيعطى شربة من المسهلات مثل زيت الخروع وقد يستعمل محلول
السيامي من (ه) خمسة سنتي في ثلاثين جرام من الماء ويستعمل غرغرة او حمض البوريك غسولا
في الحلق او الانف وعند عدم القدرة على استعمال الغرغرة تستعمل المحاليل المكونة من ماء الجير
والماء المقطر (من تحت الازيار) اجزاء متساوية او محلول ملح الطعام ومع هذه الادوية
الموضعية يلزم استعمال ادوية من الباطن مثل زيت الترمنتين معلقة صغيرة للاطفال في كل
٣٤ ساعة فان كان مع امراض الحلق حمى فيعطى املاح الكينا ثم تلتطف الحالة العصبية باستعمال
الحجومات الفاترة والقدمية (اي وضع القدمين في الماء الحار فانه مفيد لجميع امراض الحلق
والرأس كما تقدم) =

وقال صاحب مجلة رمسيس في مجلد ٤ سنة ١٩١٣ ثبت لاحد الاطباء الامر يكيين ان
امراض الحلق والزكام وسوء الهضم والامراض العصبية تنتاب الانسان في فصل الشتاء اذا
داوم على الاطعمة الحاملة حامض البوريك وهي لحوم الحيوانات والطيور حتى لحم السمك
وهذه البيض والعدس والفول والحمص فليمتنع منها من اصاب به هذه الامراض اما

انواع الاغذية التي تفيد المصاب فهي اللبن وبيض البيض والخبز والبسكويت والارز والخضارات خصوصا البطاطا (هي البانبي) والسمسم والزبدة والفواكه لانها كلها خالية من حامض البوريك والا كرتين الذي يحتويه الشاي وقهوة البن كذلك ينبغي المنع عنهما حال اصابة الحلق لانهما مضرة =

(درس عن النكلاوى بيك) للدفتير يا بما ان هذا المرض خطر ومعد يجب عزل المريض عن الاصحاء (ويعالج) اولاً بمسهل من الكلو ميل (وهو الزئبق المحلول) مقدار من قمحة الى ثلاث حسب سن المريض ثم يلف قطعة شاش نظيفة مغسولة وتلف على الاصبع وتغمس في محلول السليمانى (تقدم جزء منه الى ألف جزء ماء) وينظف بها حلق المريض ثم تستعمل غرغرة بنسبة ١: ٢٠٠٠ من الماء من محلول برمنجنات البوتاسه واذا كان طفلاً استعمل له غرغرة من الماء الساخن المعصور عليه الليمون فهو دواء سهل وينفع للنظافة كما للغرغرة ثم قال وفي الاستباليات موجود حقن للمريض بمصل مخصوص للدفتير يا = وقال النكلاوى بيك في الاسعافات الطبية ايضاً في كلورات البوتاسا قال هو ملح متيلورطامه تفه يذوب في الماء يستعمل بكثرة على هيئة غرغرة بمقدار ٢: ١٠٠ (اي كل جزء من كلورات البوتاسا على خمسين جزء ماء) في التهاب الحلق واللوزتين والاسنان والاحسن ان يكون المحلول ساخناً = استنشاق بخار الشاي تحت الغطاء من اعظم اذوية الزكام وامراض الحلق =

(سماح) في سنة ١٩١٦ اصابني وجع مؤلم في حلقى مصحوباً بزكام وحمى وكنت حين استيقظ من النوم اجد حلقى ولساني يابس وجافاً فتوجهت الى الدكتور جانبلات باستبالية ام درمان وبعد ان كشف على طبيباً مسح لى من الظاهر بصبغة اليود ومن الباطن بسائل مجهز بمسل ويود ايضاً حلوا الطعام بانغمس به فرشاة رفيعة ومسح بها حلقى من الباطن وقال لا تبلمه ثم امرنى بالحمام القدمى صباحاً ومساءً وان استعمل قرصين من الكينا صباحاً وقرص ومساءً قرص وان اشرب اللبن الدافى او الشاي باللبن وان اكد محل الالم اما بالماء الساخن بان اغمس فيه فوطه او خرقة واعصرها واكد بها واما لبخة بنخالة او بزركتان

فقلت له ليس هذا الداء هو الدفتير يا فقال لا هذا اخف من الدفتير يا بكثير فان الدفتير يا مرض صعب معد فقلت له وما هذا الجفاف بلساني والالم الشديد فى اللوزتين فقال لى لانك دائماً تتنفس بعمق فلاحسن ان تتنفس بانفك (المناخير) فتأمن من سائر امراض الحلق والزكام ونزلة الشعب وقد ظهرت لى فائدته حين داومت عليه =

وقال صاحب السراج الوهاج (في معالجة امراض الحلق والبلعوم) ان كان هذا خفيفاً ولم تصحبه اعراض خبيثة يكفى في معالجته استعمال الفراغار الملية القابضة

مثل مغلي الشعير أو قشور الرمان أو محلول الشب أو شراب الخلل أو أجزاء متساوية من الشب والسكر (يذاب في الماء الساخن ويتغرغر به) ومع ذلك يستعمل الحمام القدمي صباحا ومساء مع الماء جزء خردل (أو ملح) وتوضع الضمادات الحارة على العنق والتباخير (أي البخارات مثل بخار الشاي) المليئة الموجهة نحو العنق والحلق وأن يجتهد في إبعاد السبب المحدث للداء ما يمكن

وإن كان الداء قويا والام شديد أو هو محبب بأعراض حصى وتغطي اللسان بطبقة سميكة بيضاء أو مصفرة وأعراض صفراوية فستعمل حينئذ المقيئات والمسهلات وأحسن المقيئات لذلك عرق الذهب أو جرعة مضاف عليها قمحتان من الطرطير المقيء لأنه شوهه بذلك عود الشبيهة ونظافة اللسان واقطاع الحمى ثم يعطى مسهل شديدا (مثل زيت الخروع أو الملح الانجليزي)

ومتى ظن الطبيب تقيح اللوزتين فعليه أن يفتحها بالمشرط ليستفرغ الصديد ثم تعمل له غرغرة مصنوعة من ماء الشعير المحلى بالعسل لبسكن الالتهاب فهذا حاصل علاج التهاب اللهاة والغاصصة واللوزتين انتهى = (غرغرة)

قال كروتليك في كتابه الطب الحديث الغرغرة دواء سائل يوضع في الفم مدة ثم يبتلع ولا ينبغي أن يحرك في الفم كالمضمضة لأن شرط الغرغرة إبقاءها على الجزء المصاب مع اتجاه الرأس إلى الخلف واحسن غرغرة للالتهاب المزمن للحلق وأورام اللوزتين وتستعمل أيضا تقوية اللثة الرخوة المددمة (وهي) يؤخذ من قشور الرمان درهم ومن الشب ثلث درهم ومن العسل أوقيتان وكيفية العمل أن تغلي قشور الرمان مدة ٥ دقائق في ٦ أواق من الماء ثم يصفى الماء من خرقه و يذوب فيه الشب ثم يضاف العسل انتهى فهذا قانون الغرغرة =

ومن مجلة رعمسيس سنه ١٣٤٤ لشفاء امراض الحنجرة والحلق يكتفى بالزام المريض بالتأبض من وقت لآخر (أي التنفس العميق) فانه يشفى امراض الحلق وكذا اعطاء المريض عصير القشطة (مصل اللبن) شربا و غرغرة فانه مفيد للدفتيريا = وللدفتيريا بمصل خاص بالاسيتا ليات حقنة = وقال صاحب مجلة الطبيب المصري الاكثر من مصلى الدفتيريا (والحقن بها) مضر بالقلب الضعيف = (ق) تستعمل الحقن للأمراض المنسقلة تحت السرة وما تصاعد ايضا عنها واصله تحتها مثل الدوخة والدوار والسدر فانه وان كانت ذماغية فان ابخرت من الكلى والطحال وهي تحت السرة فيحقن لها لذلك لكن يشترط في مثل ذلك صحة الاعضاء الرئيسية فلا حقنة في ضعف أحدهما الا ان يكون في البطن امسالة وتجمعت المواد الثقيلة فلا يلتفت الى صحة الاعضاء الرئيسية بل يجب الحقنة في الحال وأحسنها للامسالة

والقولنج رطل ماء عليه أوقيتين من الشيرج (هوزيت السمسم) أو الزيتون ومعه أربع أوقية
عسل = قال أحد الأطباء أصل الحقنة أن ابقر أطراعى طائراىاً كل السمك بكثرة
ثم جعل يدمر على الرمل ولما اشتد ما به جاء الى البحر فاحذ بفيه من مائة وجعله في دبره مراراً ثم
طار فاستدل الشيخ بذلك على منافع الحقنة قال الانطاكى اعلم ان القانون في الحقنة ان يكون
الماء عشرة امثال الادوية ويطبخ حتى يذهب الثلثان اما الكمية فتختلف فالبلغمى السمين حده
الى ثمانية درهم والصفراوى المهزول الى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه قال وفي البلاد الحارة
تضاف في الحقن وترج الهندباء الصفراء والسلق في البلغم والزياج في السوداء ولا يجوز ذلك
في البلاد الباردة كانطاكية ثم قال هالك حقنة ملينة تكسر الحدة الصفراوية والدموية بعد القصد
وبتاكدا استعمالها ان كانت في الجسم حى وامساك (وصفتها) شعير مقشور كنان بزر كتان
وعناب وسبستان وتين ونخوة من كل كف حشك قنطريون دقيق قمح من كل قبضة خطمى
عشرة دراهم تطبخ حتى يذهب الثلثان وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج (تقدم في
الموازن ان السكرجة بها ٢٥ مثقال والمثقال هو ١ قيراطاى خروبة) واوقيتين من السكر الاحمر
ودرهمين ملح ودرهم بورق وخمسة دراهم من البنفسج واليلوفر ثم يصفى ويستعمل كما مر =
(المؤلف) اغلب هذه الادوية في هذا التركيب لا توجد هنا غير مصر وانما وضعتها هنا لتعام

ان الحقن مهما كثرت فيه التراكيب كان مفيداً ولا يضر
(ح) قالوا الحقن عملية تضعف في المستقيم بواسطة آلة مخصوصة فان لم توجد حقنة الكاوتشوك فتصنع
انبوبة من الجلد مثل القمع او مبولة بقر بعد غسلها جيداً او بوضع على الطرف فم كبسم سجارة
يدخل في الدبر ويضغط على السائل المراد استعماله فيدخل السائل في المعى وقد يستعملها الشخص
وحده بدون مساعد قالوا وينبنى فيها الاحتراس من ادخال الهواء مع السائل ويجب ان يكون
السائل المحقون به دافئاً يقرب من حرارة الجسم وكمية الحقنة بحسب سن المريض فتكون
للطفل من اوقيتين الى ثلاث وللمراهق من نصف رطل الى سبعة آواق والكهول من رطل
الى رطل ونصف وتستعمل الامراض السفلية خصوصاً الامساك وحقنة الاطفال يحزى
فيها قليل الصابون مع الماء وحقنة الكهول افضلها لخروج المواد الثفلية والتهاب الامعاء
والمستقيم وهى مائة مسكنة

(وصفتها) يؤخذ رطل ونصف ماء من مغلى الشعير او من بزر الكتان ويضاف عليه
أوقيتان من زيت الزيتون فان لم يوجد فزيت الشيرج وترج وتستعمل
(صفة حقنة لا عتقال البطن المتعاص وهى مسهلة)
(وصفتها) يؤخذ رطل من مغلى بزر الكتان وعليه درهمان من الصابون المعتاد ودرهمان

من الملح المعتاد ويستعمل مثل السابق

قالوا (وأما الحقن تحت الجلد يعمل بواسطة جهاز آلة خصوصية لها ابرة بجوفة لدخول السائل وخروجه وهي احسن طريقة لدخال الهواء في الدورة الدموية بسرعة عظيمة وتستعمل للحميات والامراض الزهرية بكثرة ولكنها طريقة دقيقة الاستعمال = قال الدكتور سليم غصن في كتابه انمر يض المنزل لا ينبغي أجزاء الحقنة تحت الجلد الا بواسطة الطبيب مباشرة أم بيد ممرضة قانونية تمرنت على استعمالها انتهى = ومن الحقن غير ما تقدم حقنة للدوستاريا وحقنة للدفتيريا وكلها تستعمل بالآبرة المذكورة =

ومن الحقن ما هو مخدر منوم وحقن حديدية وحقن زرنيفية لتقوية الجسم وضد ضعف الدم وهي في علب مخصوصة تحتوى العلبه من ١٢ الى ١٦ حقنة في زجاج صغير وكلها تتطلب من اجز خافه مرهج بالخرطوم وتنب العلبه الى ٣٠ قرش وقد استعملت لنفسى حقن الحديد والزرنين =

(الحرق)

(ح) (اسعافات لكمة غردون) الحروق تحصل عادة من التهاب الملابس بالنار أو من انصباب الماء المغلي من الشاي ونحوه أو الحوامض الكيماوية مثل ماء النار وهو حمض النتريك فيحصل من ذلك التهاب في الجلد أو حرق بسيط أو شديد بغوص تحت الانسجة الجلدية ومنها تحصل فقاعات شديدة مائية تحت الجلد

(العلاج) يجب في الحال راحة المريض مع فتح الفقاعات المملوءة بالماء ثم اعطاء المصاب بالحروق المشروبات المنبهة مثل الشاي أو قليل من الكذاك مع الماء أو اللبن الحليب حتى تتولد في المريض القوى لمقاومة الحريق ثم عمل التليار على محل الحرق بأحد الطرق الآتية خذ جزء من حمض البريك وضع معه مائتين جزء من الماء واغمس في هذا المحلول قطعة كبيرة من الشاش ولف بها محل الحرق ثم عمل التليار وكرر ذلك يوميا حتى يشفى المريض (غيره) وان لم يوجد حمض البريك فخذ نصف رطل أو رطل من زيت الزيتون واملئه من ماء الجير (أي الماء المنقوع فيه الجير تقدم) وامزجهم ببعضهم ثم خذ قطعة الشاش كما مر (تنبيه) اسقطت جزءات لا يوجد سهولة =

(مختارات من الجميع) قالوا اعظم الوسائط في منع حدوث الاعراض التي تعقب الحرق وضع المصوم المحروق أو الجسم في الماء البارد مدة ساعة أو ساعات وكلما سخن الماء يحدد ببارد وإذا اضيف الى الماء جزء من الكس أي الجير الغير مغطى كان احسن مما إذا كان الماء وحده

وهذا الاسعاف يجب في اول ساعة من الحرق من غير تراخي وان كان الحرق في اكثر اجزاء
البدن ينبغي ان يدخل الشخص كله في الماء حتى يسكن الالم فان انزع الجلد وزالت بشرته يغطي
بخرقة نظيفة مدهونة بمزيج بسيط اوزيت من اى نوع او مغلي بزر الكتان ويعطى له من
الاشربة المنبهة للقلب ومنهاروح الزنداد العطري على الماء والسكر .

(ق) قال السويدي الزيت الطيب بالملح المسحوق ناعما اذا جعل على حرق النار سكن
ألمه ومنه ان يتنقط وكذلك اذا خلطت البيضة نيئة صفارها ببياضها وجعلت على قطعة قطن
قدمة وضمدها محل حرق النار أبرأه وكذلك الخلل يبرى من حرق النار ضامدا و يبرى اسرع
من كل دواء .

قال وأما الماء الحار اذا ملخ البدن بياض البيض اذا جعل منه على قطنة وجعلت على الحرق
بالماء الحار أبرأته وسكنت ألمه = وقال في تسهيل المنافع عجيب الذرة اذا لطخ به على حرق النار
نفعه وكذا الصمغ العربي اذا خلط مسحوقه ببياض البيض ولطخ به على حرق النار لم ينقط =
حصى سيأتى في امراض المثانة (الحيض والحبل وتوابهها)

(ق) من القانون والرازى ومغنى اللبيب والتذكرة فقط اجمعوا على ان اغلب الامراض
التي تعترى النساء هي من عدم انتظام دم الحيض او انقطاعه قبل أوانه كما ان اغلب الامراض
المنوعة التي تعترى الرجال هي من احتباس دم البواسير او الامساك فيرتفع الدم او يحتقن
في تسبب عنه امراض حجة مستند كر =

الحيض هو سبيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء ويمكن
طوره في السنة الماشرة (هذا قول الرازي خاصة) وقال بن سينا ياتي في الثالثة عشر وينقطع
اعلى راس خمسين سنة غالبا ويمتد في محرورات المزاج اكثر واكثر أيامه في الدموية السمينية عشر
يام واقله ثلاثة ايام وقالوا متى ما قصر عن اربعة وعشرين ساعة فليس بحيض = وان الغذاء
يكون منيا وحيضا ودما بعد اثنين وسبعين ساعة من اخذه واعدل النساء مزاجا من يمكن
حيضها خمسة ايام في كل شهر ويكون الدم ماثل الى الحمرة صافيا قليل التلوث والحدة لا يوجب لها
فتورا ولا منغصا ولا صداعا ولا سوء هضم وعكسها بان يكون اسودا غليظا ويصحبه مغص
وألم في الظهر وقد يسبق الألم الحيض والحيض يختم في كل النساء بان دقا رطوبة يعضاء تسمى
الطهر ويقع الحمل بعدها الى اليوم السادس والله تعالى اعلم = وللحيض المنتظم منافع عديدة
منها تنقية البدن والجلد وتطهير راحتهما والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار
الحواس والبلادة والارتخاء وضحة العقل والدهاغ وفتح الشهوتين وتهيئة الرحم لقبول الولد
وغير ذلك ولغير المنتظم بتاتا مضار من اجلها تكلمت الاطباء في علاجها وهي امان

حيث كثرته بان تدفق الدم بكثرة وقوة جريان غير عادي ويسمى نزيفا واما ان ينقطع بتاتا او ياتي قليلا جدا في اوقات غير مضبوطة فيحدث عن الاول (النزيف) ضعف القوى مطلقا والخفقان والهزال واصفرار اللون والرعشة ويحدث عن الاخيرين عكس منافع المنتظم =
(العلاج) الاول ان كان الخارج قليلا ردينا متقطعا وصحبه نحو الغشي والاحتقان والترهل وضعف الاعضاء ولم يسيل الدم بكثرة وصحبه مقص فالنسق طبيخ الحلبة حتى يسكن المص ثم تاخذ ما يصفى الدم مثل ماء العناب والتمر هندي فاذا صفى الدم وعلامته ان يكثر الخارج قليلا ان تاخذ الادوية المدرة للطمس واحسنها شرب مغلي الكراويا (مثل الشاي) واكل الثوم بدر الطمس وكذا الجلوس في طبيخه وكذا بز البطيخ الاصفر (القاوون) المداومة على كل ليه تدر الحيض وكذا اعصار الكراث اذا شربت وتحمملت بها المرأة في صوفة وكذا الزعتر شربا وجلسا في طبيخه وكذا بز الخردل شربا وحولا =

(الثاني) اذا انقطع دم الحيض عن الشابة الصحيحة غير الهزيلة والقصيفة فان كان انقطاعه لياس و آخره الى الستين عاما في المربيات (هذا عن الاستاذ ثابت بن قرة فقط في كتابه الزخيرة) أو بسبب الحمل فهو معروف واما ان كان انقطاع الحيض عن سبب نحو صدمة او سقطة او ورم او جرح اسال الدم بكثرة او مرض عضوا ودوام الحمى فحينئذ يكون علاجه قطع السبب المتسبب عنه انقطاع الحيض فان عاد والاستعملت له الادوية ومن الخواص ان "تبخر باظفار الطيب او اللادن يحلب الحيض =

والا كثار مما يولد الدم مثل اللحم ومرق الفراريج والحلاوات وادهان الجلد ثم استعمال الراحة وعدم الاثقال فانه مما يعين على ادرار الحيض = قالوا ومن الجربات عند الاربعة لأدرار الحيض بمد الاقطاع هذا المغلي وهو (صنعتة) زيبتين من كل عشرون درهما بز كرفس جلبة انيسون هندبا من كل عشرة ورد لب بطيخ قسط من كل ثلاثة ترص وتطبخ بعشرة امثالها ماء حتى يبقى ربعه فقط فيصفى ويشرب بسكر فانه من الذخائر =

اذا انقطع الحيض أو قل عن امرأة ولم يسيل الدم من عضوا آخر فهو مضر بصحة المرأة اما ان سال من عضوا آخر كالدماغ الذي يخرج من عروق المقعدة كالبلواسير والراف أو جرح أو قروح سيالة فقد يمنع الضرر الناتج عن انقطاع الحيض اشهر حتى يتموض في الجسم ما خرج من الدم

(الثالث وهو النزيف) فان تدفق الدم بكثرة وجريان تجاوز العادة واضعف القوى وغير

اللون وجب قطعه بان ينظر أولاً في أسبابه وتزال فان كان استرسال الدم من سمن او امتلاء البدن بالدم و علم بامتلاء البدن و حمرة اللون فعلاجه بالقوابض و اما يكون سبب النزيف انفجار عرق تسبب عن وثبة او ضربة او مفاجأة رعب أو عقب ولادة بعسر والحال فان كل دم جاوز أيام الحيض فنزيف وعلاج هذا تدريجاً فلا يقطع النزيف دفعة واحدة لئلا يعود على الكبد بالضرر (العلاج) ما كان عن الامتلاء فعلاجه كل قابض مثل نقيع قرط السنط بالصمغ وكذا مغلي الراوند او الانيسون والسكر او يا والغذاء خمر الذرة واللبن الحامض أو سقوف من الصندروس والسكر واستعمال الخل او الليمون مع الماء وتنقية الاخلط أولاً بمسهل خفيف ومداومة كل العدس ثم التحمل في الفرج بصوفة قد غمست في الخل أو الشب وما كان عن انفجار عرق فالراحة والحمية ووضع المحاجم بلا شرط على حامله التدين لينجذب الى الاعلى ثم الجلوس في طيخ قشور الرمان الحامض او الفص ثم شرب نقيع الدناب مخلوطاً بجزء زعفران = خبث الحديد يقطع النزيف الكائن عن انفجار العروق شراب حمو لا وكذا المراد مزج منه نصف درهم في بيضة نصف طياب قطع ذلك النزيف وكذا شرب عصارة التيناع بالخل تقطع النزيف ايا كان =

(تذكرة طيبة للنزيف الداخلي للرجل والمرأة)

خلاصة الارجوت السائل ٤٠ نقطة

ماء كوروفرم لغاية فنجان

للجرعة هذا المزيج يعمل لمرة في اليوم صباحاً ومساءً فان لم ينقطع النزيف في ٢٤ ساعة يعمل ٦ فناجين الى ثلاث ايام ١٢ ر ١٢ ر ١٢ ر ١٢ ر املاء الدكتور فردي طليح حكيم استبالية ام درمان

(ح) قال الدكتور احمد بك عيسى في كتابه صحة المرأة في ادوار حياتها ينقطع الحيض غالباً من ٥٠ الى ٥٠ سنة واحياناً يتقدم ويتأخر وذلك حسب اتباع الاصول الصحية فان لها تأثيراً في تقديم اليأس من الحيض وتأخيرها وجميع الامراض التي تصيب الاعضاء التناسلية ومتعلقاتها تقرب زمن اليأس ومنها امراض السيل والكبد والبول السكري وسوء الهضم ومن الواجب على المرأة عند حلول ذلك الزمن ان تجتنب الاكثار من المشي دفعا للاحتقانات في الاعضاء التناسلية كما يجب عليها ان تلتفت بامعان الى حالة الامعاء واطلاق البطن على الدوام لان الامساك زيادة عما يحده من التسممات بالسموم المنفردة من الفضلات فانه مما تضطرب له الدورة الدموية في الرحم وملحقاته ثم يجب عليها المداومة على الحمامات الباردة والحمامات الفاترة وان تعاطى الاطعمة السهلة الهضم وتجنب الاطعمة المسببة للإمساك = (الجميع) يتأخر ظهور

الحيض في الأبيكار عن معاده العادي لأسباب ضعف البنية ٢ لأمراض العصبية ٣ الجنون
٤ أمراض الرئة (الاعراض) فقد شهية الطعام ووجع في الظهر وصداع واصفرار الوجه
(وعلاجه) المقويات خصوصا ما يدخله الحديد والاستحمام بالماء البارد يوميا ووضع
المكدرات فيما يلي السرة والحمام القدمي المخردل وان كانت سمينة قوية بحيث يعلم انها عرضة
لاحتقان الدم في القلب والرئتين ينبغي ان تقصد فصدا عاما وان يرسل العلق بباطن الفرج
وهذا العلاج للأبيكار وغيره الأبيكار كن انقطع حيضها بعد ظهوره اما ان كانت عصبية المزاج
ضعيفة البنية نحيفة فانها قليلة الطمس عادة فالاحسن لها الاستحمام بالماء البارد ان كان صدرها
ساها والرياضة في البساتين والمشي صباحا وراحتها ليلا والبخارات المتبعة نحو الرحم والغذية
الجيدة والاشربة المقوية واما عسر الحيض الذي يسبقه ألم في الظهر واسفل البطن ومغص
واعراض عصبية فعلاجه العرق الكثيف واجتناب البرد وواع التهيج ووضع المبخ الحارة على
البطن وقت الاموالجوس في حمام ماء فاتر نصف ساعة والادوية المقوية وشرب المرق الحار
والبن وقد تزول الاعراض والام عند ظهور الحيض =

(ادوية عمومية من القرما كوبيات والاقر بازينات)

ابسنت (الثيبة) مدر للطمث مسحوقا ومنقوعا = جو بدار ينبه فم الرحم لجلب الحيض
ويمنع النزيف مستعمل بنجاح في السيلان المنوي مسحوقه من ٢ الى ٤ جرام في ٢٤ ساعة
لقطع النزيف الرحمي والخلاصة المائية من ١ الى ٣ = حلتيت (العفنة) مدر للطمث ومضاد
عظيم للتشنج مسحوق من نصف جرام الى اعلى هيئة جبوب وحقنة شرجية من جرام الى ٤ في
صفار البيض =

كزبرة البر (كسبرة) المستعمل منها الاوراق مدر للبول وللطمث وملطف ومعرق
وصدرى منقوعا خمسة جرام جرعة واما بذر الكزبرة الجاف فيستعمل بحرشائه ينقع ويحلى
ويشرب فانه منبه ومعدى (أى يفيد المعدة) ومسكن عند الاطفال = مرمبه ومقوى ومدر
للطمس (انظر استماله في باب الادوية المقوية في حرف الالف)

(التهاب الرحم)

وقد يحدث من تمسر الحيض او عدم انتظامه التهاب الرحم (واعراضه) ألم في أسفل
البطن وعسر البول وحراره وقى وسوء هضم ووجع في الفخذين ثم يخرج من المهبل سائل
خفيف اللون وقد يحدث التهاب الرحم من التعرض للبرد بعد الولادة او ارتداع العرق او عن
افراط الجماع

(العلاج) ان لم تكن ضعيفة البنية فلا شيء اجود لها من القصد وخروج الدم خصوصا وضع

العلق على فوهة المهبل وان كانت ضميقة أو متوسطة فيكفي وضع البخ الحارة على القسم السفلي المصاب وتعطى مسهل خفيف ان كان هناك امساك ثم الطعام السهل الهضم والراحة وعدم الاقتران والغضب = فان كان ناشتا عن كثرة الجماع فالنوع السكلى عنه حتى تبرد ثم الحقن الغروية من الامام والخلف ثم الاستحمام بالماء الفاتر ثلاث مرات باليوم وتعطى مصبل اللبن بكثرة ويضمد المهبل (باطن الفرج) بالضماد الطويل والحمية عن المغلفات =

(الحبل والولادة والطفل وتوابعهم)

لاجل ان يكون العلاج متصلا بعضه ببعض وتكتمل ما يلزم في هذا الباب اتيت بعد الحيض بالحبل والولادة والطفل واسعا فاته خلافا لما وعدنا به من ترتيب الاحرف لنفرغ من الضروريات في ذلك مثلا التزييف كان وضعه بحرف النون فاتي به هنا لانه من توابع الحيض فكذلك اضع ما يلزم في غير موضع حرفه واساله تعال التوفيق والسداد لما فيه تقمى وتقع العباد آمين (قديم) الحبل مقرون بزمن الحيض الى اليوم السابع بعد الاطهار ولا حبل قبل عشر ولا بعد خمسين سنة وما بين ذلك ان امتنع الحبل فلموجب واسبا به كثيرة (١) منها اختلاف المائتين بان تسبق الانثى ويستمر الذكركى الوط فيتبدد ماؤها ويفسد (٢) وقصر الذكركى فلا يبلغ الماء معدنه (٣) وغاظه وطوله فيقاص الفرج ويززع الماء (٤) فساد المني لفرط الحرارة أو الرطوبة (٥) السمن فانه يضغط فم الرحم فلا يصل اليه الماء (٦) عدم الحيض أو دوام النزيف لضعافه الرحم عن التوليد (٧) تبدل الازواج لاختلاف الماء والالة في الرحم كما يشاهد في العواهر (٨) عدم الشعر على الفرج لذهاب حرارة التوليد والبخار (٩) الرطوبة الكثيرة (١٠) اليبوسة والحرارة المفرطة (١١) كثرة الجماع لاستمرار الرحم في حالة تنبيه فلا يستقر الماء كما ان الرجل يرق ماؤه عن النخانة = (العلاج) المقر يخصص بالاناث والعقم بالرجال وهما عدم الاحبال فان كان جبليا فلا علاج له ويعلم الجبلى بسقوط الشهوة في الرجال والنساء ونقص في الحلقة او احد الاعضاء وضعف الاحشاء وعدم الحبض فان ورد كان متقطعا رقيقا باردا عادما لصفات الحيض الطبيعى وان كان طارئا فهو الذى يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الاسباب المانعة فتزال ويحبس الحيض على وجه المطلوب وينقى البدن بالمسهلات المتوسطة فاذا وثق بصحة البدن والتنقية وجب النظر في امر الحيض اولا فان تعديله يوجب الحبل توليدا او عاديا لانه المتقدم على الكل ثم بعده الادوية الموجبة للحبل

فان كان المانع من الحبل فرط الرطوبة في الفرج وتعرف برطوبة غيرة في الفرج وعلاجها اخذ كل يابس تناولوا وحولا واحسنها الحمية مقدار حمصة على الريق بعد الطهر من الحيض اربعة ايام وحولا يستعمل في صوفة ومعه مثله افستين وعقص مرتين باليوم الى اليوم

الثالث ثم المشروبات المجففة وهي تقيع الصمغ العربي وتقيع الافستنتين (هو الشببة)
وماء الفص والعسل مجموعة او مفردة وتبخير الفرج بالافستنتين أو القسط او اظفار
الطيب ويكون الدخان متصلا بقمع صغير داخل الفرج لوصول البخور الى باطن الرحم
والاكثر من اللبن الحامض والحلبة . واذا كان المانع من الحبل اليوسة وتعرف بالقضاة
(هي النحافة كما في مختار الصحاح) وعدم الرطوبة في الفرج مطلقا وقلة دم الحيض
وصلاية البيض وضعفه فعلاجها استعمال كل مرطب اكلا وحولا ومن الجرب لذلك شرب اللبن
الحليب على الريق خصوصا لبن الخيل والمدارمة على ذلك خصوصا بعد الحيض والمداومة
على شرب ثلث اوقية الى نصف اوقية من زيت الشرج (زيت السمسم) عند النوم والاكثر
من اكل البصل المشوى مرطب مطلقا حتى الابدان القصيفة (وحولا هذه الفرزجة) جزء
سمسم مدقوق لوز مثله بياض بيض ولبن حارة مثله وتستعمل صوفة ثلاث مرات باليوم
بعد الظهر الى اليوم الثالث والغذاء الاكثر من الالبان والخضارات خصوصا القرع والبطيخ
بانواعه وفي كتاب ابقراط الثالث لن كان مزاجها يابساً وامتنعت من الحمل توالى الاستحمام
بالماء الفاتر وتتنع من الاستحمام بالماء البارد مطلة حتى في الشراب حتى يحصل الرطيب ثم
تحتقن في الفرج بماء الهندباء مرارا والقرع فانه مجرب للحبل غاية في التبريد والرطيب واعلم
ان الحمل قد يقع بعد اليأس بمجرد تبديل احد الزوجين وذلك لانه قد يكون المانع للحبل اتفاقهم
في الحرارة او البرودة او ما يجب اجتماع الضدين في الزوج والزوجة فاذا حصل البذل من
احدهما وقع الاعتدال وكثير ما شاهدنا ذلك بالاسكم والكيف انتهى

رجعنا الى الكتب المذكورة (اوصاف عمومية للحبل) اذا اردت ان تعلم عدم الحبل من
احد الزوجين فخذ فص ثوم مقشور واغرز عشرة غرزات بحبة شعير ثم تبيته المرأة في فرجها فاذا
استيقظت من نيامها وشم رائحة الثوم بفمها كان المانع من الرجل مطقا وان لم يظهر ريح الثوم
فالعقر من المرأة وكذا اذا عام منيه فوق الماء ولم يغطس قليلا فاعقم منه انتهى من عجائب الطب =
اذا حملت المرأة بصوفة لطخت بأنفحة أرنب ذكر مرتين باليوم بعد الحيض تحبل ان شاء الله
تعالى = جزء خزامى وجزء ميعة سائلة وجزء عاقر قرح يسحق ويلت بعسل وتحمله بصوفة
بعد الظهر وبانيها زوجها وتكون قد شربت لبن فرس على الريق فانها تحبل بعد اليأس (ان شاء
الله تعالى) ولهم اوصاف كثيرة اضر بنا صفا عنها والمختارات منها ما سهل وجوده من الادوية
وقولهم صحت تجربته (وما يعين على الحبل في اول وطىء بعد الحيض ان يلزم الرجل المرأة بعد
الانزال ساعة طويلة ولايات بحركة تزعزع المنى ثم ينزع وتسكن المرأة على حالها ضامة
فرجها وخذنها حتى يستقر المنى في الرحم والا فضل ان تشفى المرأة مسرعة قبل الجماع او تقفن

حتى تنجب ويعلموا نفسها فان الرحم يستخن ويتهيأ لقبول المني وان يبول قبل الجماع لان حقن البول يزغزع المني = وان ياكل البيض النمرش قبل الجماع بثلاثة ايام لكبر عظم الجنين وطوله = وان يوفر المني ايام الحيض بان لا يجامع ليستخن المني ويتجمد لتعظم خلقة الطفل اذا قدر الحمل بعد الحيض والله تعالى اعلم انتهى قولهم =
(تدبير الحامل الى الولادة)

(ح) الحمل تذا ساعته امراض مختلفة مثل الدوخة والقى والتفوع وفساد الشهية وألم الفخذين والرحم وغيره وتعرف بالوحام ولاجل منعها من هذه العوارض ينبغي أن لا تاكل من الطعام الا ما كان سهل الهضم خفيفا وان تريض بالمشى رياضة خفيفة مع استنشاق الهواء الجيد وان لا تدوم الجلوس وعدم الحركة لان ذلك يضعف قوتها المضلية = وان لا تعاطى مسهل قط لا من الملح الا نكيزى ولا غيره ولا من الادوية خصوصا الكينا فانها مسقطة للاجنة فان تعاطت شىء فافضله مغلى خيار الشنبلى بحلى بالسكر وأخذ ملعقة صغيرة من كرويات اله ودا فانها لا تضر بالجنين خصوصا اذا حصل من الوحام قى وسوء هضم وغشيان وتهيج فى المثانة فتلطف جميعها بخد وزن عشر بن قمحة من كرويات الصودا فى قليل ماء

= اما اذا شعرت الحامل بخفقان او اغماء فيصرح لها بلقمة صغيرة جدا من روح النشادر العطرى فى فنجانين ماء وان تستلقى على الظهر مع الراحة التامة والازمة القراش عند اقل حادث (تنبيه) تجتنب الحامل الكينا مطلقا فانها تسقط الحمل فى اليوم الثانى من استعمالها =

(ق) اذا تيقنت الحمل تجتنب الفصل للعروق والحجامة والاسهال والفرع والحركة المفرطة والوثبة والسقطة والامتناع من الطعام والغم وحمل الشىء الثقيل والافراط فى الجماع والبرد وتجتنب كل حريف والاغذية الردية وكل مدر للحيض والبول فانه يورث الاسقاط

وعليهن بتخفيف الغذاء ما امكن وتاكل مرارا متعددة باليوم ولا تمتلى منه مرة واحدة وتعطى ما يفتق شهوة الطعام مثل المصطكى واللبان والزبيب وبقية مفيد للحوامل والسفرجل والرمان والخل القليل لا بأس به وماء الورد فهذا تدبير الوحام = ومنه ان تمضغ الحامل اللبان الذكور وتبتلعها وتدوم على ذلك ان كان ذكر فانه ياتى زكيا مدبرا عقلا وان كانت انثى فيورثها الجمال وكبر العجيزة (الكفيل)

(ح) (الاسقاط)

يحدث اسقاط الحامل فى الشهر الثالث غالبا واسبابه ضعف الحامل وهزالها وامراض الارحام فان تددى ذلك فيوجبه الانهال النفسانى الشديد او التهييج العضلى او نحو ضرورة او سقطت من مكان مرتفع (اعراضه) تشعر الحامل قبل الاسقاط بمحطاط فى القوة ولم فى الظهر

والوركين ثم نزيف دموى وقىء ثم وجع مثل المخاط ثم الاسقاط بعده ينقطع الالم (العلاج)
يجب الاهتمام بقطع السبب الموجب للاسقاط فان كان النزيف كثيرا والالم شديدا فلا بد من
الاسقاط اما ان كان احدهم خفيفا بما تنفع الوسائط وهى الراحة التامة فى الفراش ومسح البطن
مرارا بالماء البارد واخذ عشرة نقط من صبة الافيون فى فنجان ماء ثم وضع فوطة مبلولة بالماء البارد
على الفرج وتغير كلما بردت

قد يسقط الجنين من ملازمة اعتقال البطن والامساك وهذه الحالة علاجها بالحقن الملية
واخذ الاطعمة الملية السهلة الهضم مثل الالبان والامراق وان تجتنب الركوب والحركة المتعبة
مامكن وكذا الاكثار من الجماع واذا حصل للحامل التهاب او تنبه فى اعضاء التناسل ينبغى ان
تجاس فى ماء فاتر غلى فيه بزر الكتان وان كانت دموية المزاج قوية الجسم وحصل لها نزيف
ان تقصد فى الحال فصدا مناسبا لانه من المجرب نفعه = ولكن قال صاحب الطب الشرعى ان
الفصد والحمام القدمى والكينا والجويدار والابهل والمقيثات توجب اجهاض الحوامل =
(ق) مما يحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط المداومة على اكل اللوز بالسكر وكذا المرشرباوجمولا
وتعليقا وكذا الاكثار من الكمون منملا ومنقوعا = قال الانطاكي فى الزهراء من الخواص ان
العقرب المقتولة ورأسها مع راس السرطان النهري اذا علقا معا من السقط (اقول اذا صبح ذلك
فاسهل العقرب المقتولة فقط) = وعن السيدة الانكيزية قابلية دم مان (سماع) اذا كثر جريان
الدم من الحامل مع الالم فقد فسد الحمل فتعطى شربة من زيت الخروع لخراج الحمل حالا
وانقطع الدم ١٢ راس سنة ٩٢٣ (الولادة وتوابعها)

(ح) يعرف قرب وقت الولادة بانخفاض البطن بعد ارتفاعه ويكثر منها التبول وتنزل قبل
الولادة مادة مخاطية وتحس بالآلام بتدى من البطن وتنتهى فى الظهر وتختلف المدة فى الطول
والقصر ثم يبتدى الطلق وللانثى اختلاف فى عوائد الولادة ففى الهند وأوربا فالولادة على
السرى او على الارض مستقلة على ظهرها مرتفعة الراس والكتفين قليلا وفى مصر وبلاد الغرب
لاتلد المرأة الا على كرسى معد للولادة وهى عادة خطيرة لانها تحدث عنها عوارض ثقيلة ولا
تناسب من كان طلقها مستطيلا لان ظهرها الجالسة عليه لا يرتاح وان خرج المولود سرى بما يمكن
يقع على الارض ان لم يحتس عليه

(اقول) وهى المادة ان تمسك الحبل وهى باركة وتلد ما بين ضوضاء النساء وجلبتن التى تصم الآذان
وقبل ان تستريح يعطوها سلطانية سمن تشرب به وشراب السمن صرفا فى تلك الحالة اضر
عليهن من الولادة لان المعدة لا تحمّل السمن بل المرق أو اللبن كاتراه (قالوا)
ينبغى ان تؤمر فى ابتداء الطلق بالرياضة وان تنفوط وتبول ليتسع المحل لمروور الطفل

وان كان عندها اعتقال تحقن وتسقى مرققة أو شوربة قبل الولادة وتكون باردة لئلا يسحق غشاء الطفل ولا تعطى الاطعمة القوية ولا الحامضة واذا ارادت الشرب وقت الطلق ينبغي ان تعطى الماء المحلى بالسكر = فاذا تقاربت الطلقات وتواتت تومر بالنوم على الفراش المعد لولادتها وتكون مستقيمة على ظهرها وتثنى ساقيها على فخذيها وفخذيها على يطنيها ويلزم أولا أن تحضر الداية خيطا لربط سرة المولود ومقصاوسا لقطعها = (ق) مما يسهل الولادة ويخرج المشيمة شرب قيع الزعتر والحلبة كيف استعملت أو شرب قيع خيار الشنبر أو مغلية أو شرب مثقالين من المقل وكذا شم الزعفران مرارا وكذا الاستنشاق بكل ما يعطس فكلها تسهل الولادة ومن شربت من قيع زعفران درهمين ولدت سريرا وكذا البخور بشعرها أى المطلقة أو بعرج الحمار الذكور فكلها مسهلة الولادة

(الاسعافات اللازمة بعد الولادة)

(ح) قال الدكتور عيسى باشا حمدي في كتابه لمحات السعادة في فن الولادة يلزم الداية او المولد الانتظار ١٠ دقائق بعد الوضع ثم يستخرج متعلقات الجنين وهذا الانتظار ضروري لرجوع الرحم على نفسه وفصل المشيمة وان لا يستخرج الخلاص بالجذب في الحال فالاجود انتظار انفصاله الذاتي الذي هو نتيجة انقباض الرحم وخروج النزيف ثم يشرع في استخراج المشيمة وضبط الحبل السري ثم يجذب مع الاحتراس والاعتناء على خط مستقيم أولا ثم من اليمين الى اليسار والعكس وبعد خروج الخلاص يترك المرأة للراحة بموضعها مدة ولا تقبل ماشية من سرير ولادتها الى آخر وان تعصب اطننها بحزام وفي هذا الوقت يعطى لها المرق (اى الشوربه فقط) لاغير الى اليومين الاولين فان حصل للنفساء امساك فلا بد من اعطاء مسهل من زيت الخروع بعد مضي ٤٨ ساعة من ١٠ جرام الى ١٥ وحده او ممزوج بالمرق

(المؤلف) راجع علاج حمى النفاس في باب الحميات فانك تجد به اسعافات مفيدة للنفساء = قال كيلوت بك (آلام) بعد خروج الخلاص تروح راحة عظيمة لكن يحصل لها فتور فتترك على السرير الذي ولدت عليه مدة للراحة ثم تحمل برفق الى فراش آخر وقبل وضعها عليه خرق ناعمة تقى الفراش من التلوث بالدم وتغطى بغطاء جيد لئلا ينالها البرد وتترك في محل غير كثير الضوء ويبعد عنها اللغط لانه قد يحصل لها تنبه ضرر من الضوضاء وانفعال ثم تسقى شرابا ملطفا مثل منقوع زهر البنفسج او الماء الفاتر المحلى بالسكر ثم بعد ساعات تعطى مرققة فراريج او مرققة من اللحم في اليوم الاول والثاني والثالث وتعطى كل يوم شوربتين ثم يزداد تدريجا وقد

جرت عادة المصريين من كونهم يكثررون غذاء النفساء فهو مضر لان معدة النفساء اذا امتلأت وتبهرت ينقطع خروج دم النفاس وينشأ عنه التهاب الرحم وقناة الهضم فيمتنع افراز اللبن ويحصل لها في اليوم الثاني أو الثالث حمى تسمى حمى اللبن فينبغي لها ان تحمي نفسها من الاكل وتكثر من شرب منلى عرق النجيل أو الماء المضاف عليه قليل من العسل أو منلى الشعير والغذاء المعتاد من المرق = (عوارض النفاس) ان حصل اغفاء عقب الولادة ولا يحصل عادة الا لضعاف البنية ومتى حصل لها ذلك توضع في فراشها وضعا أفقيا وان تشتم الخل أو الليمون أو قليلا من روح البشاد العطري أو برش الماء على وجهها فان الاغفاء يزول وان حصل لها مغص بعد الولادة وهو ينشأ عن انقباض الرحم لرجوعه الى حالته فيكفى لذلك ان يبدل البطن دلكا خفيفا أو يوضع عليها خرفة مسخنة وتسقى منقوعا حاراً من اوراق شجر البرتقال أو الشاي (التهاب الرحم) قد يحصل للوالدات التهاب الرحم من طول مدة الطلق أو البرد أو جذب الخلاص بشدة واعراضه الممتدة السرة وقسم الرحم وقلق وحى (وعلاجه) فان كان النزيف الخارج عقب الولادة متوسطا جيدا فيكفى الاستحمام الفاتر والجلوس فيه والليخ على البطن واذا كان الخارج من الدم قليلا واقطع افراز اللبن فالقصد اولى والحقن في المهبل (انظر قانون الحقن المتقدم) والاكثر من شرب المرق ثم اعطاء مسهل من زيت الخروع = (والنزيف والتهاب الرحم)

(ق) الادوية المنقية للارحام واخراج المشيمة يؤخذ اوقية سكر ابيض يدق ويخلط في اوقيتين سمن وتشر به النفساء وتلققه وهو دافى فقد جرب نفعه في تنقية الارحام وذهاب الوجع عقب الولادة وكذا الحبة كيف استعملت أكلا وشربا وحولا وكذا الجلوس في طيبخ الشبت فكلمها منقية للارحام وكذا الحبة السوداء اذا عجنت بسمن وعسل وشربت اخرجت المشيمة ونفعت من الاوجاع التى تعتري النفساء عقب الولادة وكذا سنف المصطكى وكذا اكل اتمر وشرب مائه فكلمها منقية للارحام والمشيمة وكذا زبد اللبن ينفع النفساء اكلا وحولا في الفرج

(مرض الثدي الواحد) قال صاحب قاموس دائرة المعارف في مجلد ٢ حرف التاء الامراض التى تنيب الثدي احسن علاج لها غسل الثدي المصاب بالماء الفاتر عدة مرات في اليوم وان تاخذ المريضة كل اسبوع ثلاثة حمامات بان تنغمر في الماء الدافى وتجلس فيه مدة نصف ساعة وتمتنع عن اللحم والشاي والقهوة امتناعا باتا

(احتقان الثديين والتهابها)

(ح) قد تحتقن ثديا المرضعة وتؤلها وقد يصاب احدا الثديين واسبابه كثرة افراز اللبن او عناء كامن في تجاوىف النفساء (العلاج) تؤمر بالحمية فلا تاكل الا قليلا ليقبل افراز اللبن

والاجتهاد في اخراج اللبن بالحلب لا بالرضاعة لانه يضر الطفل لتسمم اللبن و ان لم يمكن الحلب
وتصلبتا فيوضع عليهما الخملينة من زرا السكتان أو النخالة بالخل وتسمى شر ابالميتا من ماء
الشعير او مغلي عرق النجيل وان يوضع عليه جزء من ملح البارود واذا حصل تقيح حتى التئد
ينبغي فتحه بالحديد =

(أورام الثديين وقلة اللبن وقطعه)

(ق) قد يمرض الثدي أمراض ومنها الاورام لتعقد اللبن أو لورده في عضله (العلاج)
تعطى المبردات كماء الشعير والضما د بديق الباقلا (القول) والشعير والحلبة معجونة بالخل
و بعض الدهن أو الطلا بيمر البقر وصفرة البيض ومن ضمده الثدي زمن الحبل حفظ الثدي
بعد الولادة (أى اختفاء البقر بصفرة البيض) (وأما قلة اللبن) فانه من الدم فقلته تابعة له
واسبابه ترادف الجوع على النفساء او الهزال او الحرارة او الاغذية الخفيفة كالحلح وحامض
وكذا كثرة خروج الدم (العلاج) ترك هذه الاسباب وضدها مدر اللبن ثم اصلاح الاغذية
ثم الادوية المفردة واحسنها الحنص والسمسم واللوبيا ارالا ينسون فككها مدرة اللبن =
(قطع اللبن) قد يحتاج المريض الى قطع اللبن عند فطام الطفل فاجوده ما أخذ الثوم والنفثاع
او السداب وطلى الثدي بالكون او الحلبة مع خل خمر قطع اللبن او الطلاء بالمعرة مع الشب =
(حرف الطاء) (طفل)

(ح) قال عيسى حمدي باشا في كتابه لحاح السعادة في فن الولادة يولد الطفل اما في حالة
صحة جيدة او في حالة موت ظاهر ففي الحالة الاولى اى حالة الصحة يربط الحبل السرى
بخط رباط وثيقا اعلى من سره الطفل بنحو ٤ سنتي متر (نحو قيراطين) ثم يقطع الحبل السرى
اعلى من الرباط بنحو سنتي متر (نصف قيراط) ثم يقطع الحبل السرى بالقص ثم يلزم عدم
تعريض الطفل للهواء في حال وضوء والضوء الشديد ومن المفيد اعطاء الطفل بعض ملاعق
ضغيرة من الماء الفاتر المحلى بالسكر وحينئذ لا يتأخر برازه عن ١٥ ساعة خمسة عشر ساعة
(احتقان الطفل)

اما اذا ولد الطفل متغير اللون محتقن الوجه فاول شيء يقطع الحبل السرى ولا يربطه حتى
يخرج منه دم من ٣٠ الى ٤٠ جراما لتزول الاحتقانات لان خروج هذه الكمية من الدم قد
يكفى لرجوع تنفس الطفل ولكن الغالب مساعدته بالمذيبات الجلدية كمر الطقل امام شبك
جيد الهواء أو غمسه في حمام فاتر وذلك على قلبه بنقرة مبتلة بماء بارد
(٢٧ - مختارات الصائغ اول)

(المنبهات المخاطية الرئوية)

هي تنقيح الهواء في فم الطفل على ثمان مرات في الدقيقة ثم يترك والنفخ اما بالفم او انبوبة مخصوصة لذلك (اذا ولد ضعيفا) اذا ولد الطفل ضعيفا اما بسبب انه ولد قبل اوانه او بسبب رداءة صحة الام مدة الحمل فلا يقطع الحبل السري قبل ربطه لان فقد مقدار ملحقة من الدم ربما كان مميتا ثم يغمر الطفل في حمام حار ويضاف اليه كمية من النبيث او بقطعة من صوف مبتلة بماء ممزوج بالعرقى ويلف بملاس ساخنة جدا او يحاط في مهاده بزجاجات مملوءة بماء ساخن فان احاطة الطفل الضعيف بالحرارة اجود المقويات على السمو انتهى =

(اطوار حياة الطفل) قال الدكتور محمد بيك عبد الحميد تقسم حياة الطفل الى الادوار الآتية (١) طور الرضاعة وهو يتبدى من الولادة الى التسنين الاول (٢) طور الطفولية وهو يتبدى من السنة الثانية من العمر الى زمن الاثنا عشر وهو في السنة السابعة (٣) طور الغلومة وهو من السنة السابعة الى الرابعة عشر (٤) طور المراهقة ويتبدى من الرابعة عشر الى العشرين (٥) طور طور الشبوبة من العشرين الى الثلاثين (٦) طور الكهولة من الثلاثين الى الخمسة والاربعين (٧) طور الشيخوخة الى الستين (٨) طور العجز من الستين الى الثمانين (٩) ومنها الى المائة طور الهرم = (ام الصبيان او تشنج الاطفال) قال صاحب كتاب الطبائع يمتري الاطفال زمن الرضاعة تشنج يسمى عند الشرقيين ام الصبيان وهو تشنج يحصل للاطفال عند نبات الاسنان والسبب اما عدم انتظام الرضاع وسوء تغذية الطفل واما قود الامعاء أو الامساك وعسر الهضم وينشأ أحيانا من الحمى او مرض المخ (الاعراض) يتشنج الطفل وينجذب الرأس الى الخلف ويخرج منه البراز بدون ان يشعر وتنقلب العين الى اعلى حتى يغيب السواد ويكون النبض والتنفس ضعيفا بطيئا وتعتقد العامة انه من فعل الجن وام الصبيان وهو من خرافاتهم (العلاج) يوضع الطفل في ماء دافى درجة حرارته محتملة ربع ساعة او حمام قدمي بالحردل مع السكودة بالماء البارد على الرأس فانها تخفف الدورة المخية بكل سرعة ثم يجب تقليل غذاء الطفل من اللبن وغيره اياما بعد زوال التشنج وان يسقى كل يوم شرابا من الصمغ العربي على السكر ويوضع رجله في الماء الفاتر ثلاثة ايام فان العارض يزول لان تشنجات الطفل لا تحدث غالبا الا عن التهاب المخ فالأذن القدمى خير علاج لها (فائدة) انواع التشنج اما صرع أو هستيريا أو تشنج بولى أو تشنج الاطفال هذا الذى نحن بصدده = (ق) ام الصبيان اسبابها انصباب مواد على صدر الطفل يتشنج منه الطفل وقد تحدث عن سوء هضم المراضع وتناولهن المغلطات الخ (العلاج) شرب ماء الانيسون بالسكر مداومة شرب الاطفال لها قطعها أصلا = وقصد اذن الطفل او ثقبها يمنع عودتها وكذا شرب العناب

والشعر بعد غليهما و يصفى و يشرب وكذا السعوط بلبن النساء او الماعز مطلقا فانه
بذهبا = (وزن الطفل وطوله)

قال الدكتور ابراهيم باشا حسن في كتابه الطب الشرعى قامة الطفل المولود فى أو ان الوضع
يكون عادة نصف متر تنقص قليلا او تر يد قليلا وتقله الى ثلاثة كيلو جرام ونصف ولا يعيش
الطفل اذا كانت قامته اقل من ٣٢ سنتى متر وثقله لا يبلغ ثلاث كيلو جرام والطفل المولود
فى الشروط الاعتيادية يصرخ متى خرج الى الهواء = الرضاعة (سن الطفولية)

قالوا يندرج فيه طور الرضاع و طور الفطام و طور الدراجة والترعرع و طور التميز وهو
تبدل الاسنان وذلك الى سبع سنين = فاحسن الرضاعة هى رضاعة الام لولدها فلا يعادله لبن
آخر لخواص لا توجد فى غير لبن الام الالسبب كضعف بنية الام فلا يوجد فى ثديها ما يكفى
الطفل من اللبن او لكونها لينفاو به المزاج فيكون لبنها وان كثر قليل التغذية لرداءة تركيبه فلا
باس ان تموض بمرضعة أخرى تكون حميدة اللبن سليمة من الامراض قوية البنية شابة فان لم
توجد بهذه الصفة يرضع الطفل من لبن حيوان آخر وهى الرضاعة الصناعية بشرط ان تكون
من لبن يقرب من سن الام فان كانت الام شابة كانت المعزة شابة وان عجوز فالمعزة عجوز
ولبن المعز اصح للطفل من غيره الى الشهر السابع ثم الضأن بعدها الى الحول ثم البقر الى الفطام
وينبنى علف الشياه ان يكون جيدا ومرعاه خصبا و ينسل الثدي حين الارضاع لان الاجود
ان يرضع الطفل من ثدى الحيوان بدون واسطة لان اللبن يكون حافظا لجميع أوصافه بخلاف
البز الاصطناعى أو غيره فان اللبن يتعرض للهواء فيفقد بعض خواصه = ينبغى ان لا يرضع
الطفل بعد الولادة الا بعد مضى خمس ساعات لكن فى تلك المدة يسقى ماء محلى بالسكر والعسل
ثم يرضع تدريجا بدون انتظام الى الاسبوع الثالث فتعود الطفل على أربع رضعات فى اليوم
ورضعتين فى الليل =

ومتى وصل الطفل الى الشهر الخامس يعطى غذاء لطيفا من دقيق الرز المغلى فى الماء او اللبن
أو حريرة من دقيق القمح المحمص ليكون سهل الهضم (الفطامة)

بعد مضى سنتين تقر ييا حيث تمكن معدة الطفل من هضم الاغذية الجامدة وجب الفطام
ولا يفطم فجأة من غير استعداد بل يكون بالتدريج وقبله بنحو شهر يقلل مرات الرضاع وكلما
تقصت مرة عن المعتاد استعوضت بنذاء يقوم مقام الرضعة فان حصل له اعتقال من الفطام
فيعطى شربات من الماء والسكر فاتر فان لم تصلح الطبيعة اعطى قليل من زيت الخروع =
(اسهال الفطامة وغيره)

قال الدكتور شخاشيرى بجر بدة الاهرام فى العدد ١٣٤٨٣ قال اكثر الاطفال يصاب

بالإسهال واكثره يكون من اهمال الام طفلها عن النظافة ان كان في جسمه او ملابسه فاوصى
الامهات بنظافة طفلها لهن لينجو من عدة امراض ثم اوصيهم بمد ولادة الطفل بأسبوعين
ان تعطى طفلها الماء بين كل رضعتين لان كثيرا من الامهات لا يعطين اولادهن الماء قبل الحول
فيمتن أولادهن عطشا ففى حالة الاسهال يجب أن يعطى الطفل ماء الشعير كغذاء معين على الاسهال
وان يعطى له الماء بين كل رضعتين الى ان قال ايها الامهات اعطين الماء لاطفالكن ولا تخفن
عليهم فان الماء هو عنصر الحياة اسمعن كلام الطبيب الذى يقول لكن ان الماء نافع بل لازم
للاجسام الصغيرة والكبيرة سواء هذه مختاوات المقالة = وتبيع المصطكى اذا سقى للاطفال
قطع اسهالهم = لاسهال الطفل ليس انفع له من مسهل من زيت الخروع وهو احسن دواء
للاطفال حتى الى السنة الثانية بان يعطى له ملعقتين او اكثر بحسب سن الطفل = (لاسهال
الطفل تذكرة طبية) مسحوق الزئبق مع الطيشور نصف قمحة سكر الابن عشرون قمحة لكل جرعة
ثلاث مرات باليوم عن الدكتور طليع ١١ - ١٢ ١٣١٢

(تدبير المولود من صغره الى كبره)

(الجميع) اذا ولد الطفل فليؤذن في أذنه اليمنى ويقم (اقامة الصلاة) في الاذن اليسرى ثم
يحنك بتمرة بعد مضغها جيدا او غسل و بعد قطع حبل السرة تضمد بخرقه مغموسة في زيت
طبخ فيه كبر و مر و قليل ملح فان ذلك احسن المراعى للسرة وان يماح جسده بان يدهن بماء
مذاب فيه ملح و مر ليشدد بدنه و يمنع عنه العفونة ولا يماح أنف الطفل لضعفه عن الملح و يقطر
الزيت في عينيه خللا ثم ما وقوتها على تحمل الهواء = يجب ان يوضع الطفل في فراشه مقابلا
للنور لان النور ان اتى من جهة اخرى غير المقابلة اجتهد الطفل في نظره الى تلك الجهة فيسبب
عن ذلك الحول وان لا يوضع في عمر الهواء و يقم اطفاؤه برفق لئلا يجرح و تطلى مرافقه بالزيت
او الكرمك للتجفيف او يطلى بالاسفيداج حذرا من التسميط اى مراقبه لا عموم الجميع
و يغسل بماء فاتر كل ثلاثة ايام مرة في الصيف ومرة في الاسبوع في الشتاء و يلبس رقيق
التياب و يجب نظافتها دائما من الروائح الكريهة و يعالج بزيت الخروع عند عروض
ما ينحصره من الامراض مثل الاسهال وورم اللثة عند نبات الاسنان ولا بأس من اعطائه ماء
العناب او بزر الرجلة متقوا بقليل سكر وذلك للتبريد = ولا يمكن من كثرة الجرى والرياضة
المتعبة حذار من تطرق الامراض اليه لسرعة قبوله للانفعال حينئذ بل الرياضة الخفيفة
لا بأس بها فاذا شبوا الى السنة السادسة فيلزمون بالادب والوصايا النافعة والتمارين على
الصلاة والنواميس الشرعية شيئا فشيئا الى العاشرة فيراضون بالاعمال او الصناعات المرادة
منهم والعلوم وغيرها من الفضائل = و يؤمر بالرياضة لتقوية جسمه مثل اللعب والجرى

وركوب الدواب واليوم وان يؤمر بالنشء في الشمس المعتدلة الحرارة وان لا يتم الراحة والكسل وان يعطى من الادوية المقوية للدم مثل الماء المطفى فيه الحديد أو الكينا = قال الدكتور عرفتني في كتابه وقاية الاطفال يجب غسل الطفل يوميا بالماء العاتر في السنة الاولى وثلاث مرات في الاسبوع في السنة الثانية قال ولبن الحامل لا يضر طفلها كما هو شائع فعلى الحامل ان ترضع طفلها حتى تضع حملها الا ان تكون عليله وان يعطى اللبن المضاف عليه جزء ماء وجزء سكر ليكون مثل لبن الام في الحلاوة

(طوحا ويسمى جنا الوردة اذا ورم في اثناء الحيات والطحال هوا ودمام)

(درس كلية غردون) في تجويف البطن توجد المعدة وعلى يمين المعدة يوجد الكبد وعلى يسار المعدة يوجد الطحال وعلى جانبي العمود الفقري والجبن من الخلف توجد الكيتين تنشأ امراض الطحال من الحيات خصوصا الملاريا في ايام الامطار فينشأ عنه ورم الطحال وتضخمه حتى ينفثا ظاهرا بجوار منحني الاضلاع من اليسار اى بجوار القلب ويشعر به باللمس من الخارج ويسبب ضعف البنية جدا ويتغير لون المريض وجلده واذا تناول الطعام يتعب جدا

(العلاج) احسن علاج للطحال هو الكينا بانواعها محلوله أو اقراص ثم يدهن عليه بصنفة اليود كل يوم مرة ثم يمتنع عن الاكل ما عدا اللبن او المرق وقبلها ياخذ شربة ملح انكليزي فقلت له اذا عافت نفس المريض اللبن فهل يوضع عليه سكر فقال نعم لان السكر هو غذاء مقوى حتى لكل المرضى ضع السكر على اللبن فلا بأس عن الدكتور شالمز مدير المعمل الكيماوى ٦ - ٥ - ١٩١٣

(تذكرة طبية للطحال عن الدكتور فريد طليع والثلاثة)

كينا كلوريدات ٨ قحمة وسائل زرينيخ ٤ نقطة

وحامض كوريدات وماء نعناع لافية فتجان صغير

هذا للجرعة الواحدة يركب المزيج ١٥ فنجان خمسة ايام كل يوم ثلاث فناجين

(ق) الطحال هو في الجانب الايسر مقابل الكبد من الجانب الايمن ولونه يضرب الى السواد = اما امراضه فهي اما بوقان وسيأتي أو أورام وقدمضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا وامراضه تبتدىء بأورام تدرى بجانب كبر البطن وتقل الجانب الايسر في هذا المرض وظهور الطحال باللمس ويكون صلبا اذا كان سوداوى المزاج رخوا في غيره ثم تغير اللون وسخونة الاعضاء والساق خاصة لا تحلل الخلط وتاثيره في الساق وفساد الهضم ودقة النبض (العلاج) تنقية الخلط اولا ببعض المسهلات ثم القصد ثانيا للدموى وغيره ثم الروادع

قالنا بالطلاء بمثل ماء الكسفرة والخل أو لبخ من دقيق الشعير والبقلا أو القر بيون وينفع استعمال العسل الممزوج بالماء والشيتا كله مطبوخا يذهب الطحال وكذا الصبر =
القلقل الاسود اذا خلط في الطعام او المرق قفى اخلاط الطحال والزعفران يقوى الطحال المستعمل للورم وكذا بذرا القجل مدقوقا ويسف بالماء فانه مقوى الطحال =

وقال الرازى من افنع ادوية الطحال الانيسون (الينسون) كيف استعمل والقطور بالتين ينفع من وجع الطحال وتقيع التين والخل يحلل اورام الطحال ضمادا (لبخة) اذا تمودى عليه والحلبة اذا مزجت بالخل بعد سحقها وضمد بها الطحال الوارم اذهب اورامه واطال في ذلك = كثرة الحميات هى من امراض الطحال =

طاعون تقدم طراش تقدم (قى) طلق تقدم فى الولادة الطبائع الاربع تقدمت (طرش) (ق) الطرش هو قص السمع مطلقا ومنه الصمم والوقر واسباب الطرش ضعف الاعصاب فما كان لفرط الكبراد خلقي فلا علاج له واما طراش قبل الشيخوخة ويحدث اما من انحلال احد الاخلاط او صعوده أو طول مرض أنهك القوى واطال في الاذن سائل غير طبيعى (وعلاجه) فصد القيح والاثم التبر يدبماء الشعير والتبر هندى فان كان فى الاذن وجع قطر الاقيون محلول فى بول ثور او ماء البصل الابيض وغسل الرجلين بالماء الحار كل ليلة (المؤلف اظنهم ارادوا الحمام القدى عند اهل الطب الحديث) ومن الجرب للصمم والطرش ان يحمى حجرا هاش ثم يرش عليه الخل ويتلقى بخاره فى الاذن مرارا وعدة أيام = ومن الجرب ان يحل الزباد او الحطيت اجزاء سوي فى دهن الخروع ويطبق فاقرا وكذا جزء زبادى ماء من عصير الریحان والنعناع ويطرفى الاذن وهذا نافع للدوى والطين ايضا = (اما سيلان الاذن وقروحها) عند الكبار قفى علاج مما تقدم يفيدها بزيادة قيع الزعفران والخل قطورا وطلاء (واما) عند الاطفال قاسبا بهار طوبه اللبن ونحر يكهم فيسيل ما فى رؤسهم الى آذانهم

(وعلاج ذلك) تنقية المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب مثل المنزروت والمرائر حتى مرارة الطيور والصبر والمرحولة فى الزيت والخل فانها جاذبة بحففة وقد تنفع الكبار شيأما =

ومما يحفظ من الامراض قبل وقوعها ويقوى اعصابها ان يتعمدها بقطير دهن اللوز المر والزباد او العسل المطبوخ يدخل فى فتيلة

(ح) الصمم المعروف فى البلاد الشرقية بالطرش يحصل للشبان عادة من تاثير البرد فى الجسم اذا كان عرقا وارتدع العرق من ارتداع داء عضلى حدارى تقرسى او انقطاع انزفة معتادة

او التهاب الخ عقب الحيات وهذا يزول تدريجاً اذا صحح الجسم او من سماع الاصوات القوية
كلدافع او الضرب عليها

(العلاج) تقدم في حرف الالف ما فيه الكفاية بزيادة يعطى او لا مسهلاً من زيت الخروع
الزروق في الاذن بالاستحضارات افوية مثل الزيت المضاف عليه صبغة الافيون او الافيون
المحلول في الزيت وان اُزمن الداء توضع على الاذن منقطة أو مقصة أى حوالى الاذن ثم غسل
الاذن بالطمبة اذا كان توجد أو ساخ ثم الحمية والراحة والاشربة المحللة ان لم يكن الخ مشاركها
في التهاب ويستعمل الحمام القدمى الحار = ان كان من قطع نريف يجب ارجاع ما انقطع الى
محله أما الصمم الذى يحتمل للشيوخ الطاعنين فى السن فلا علاج له =

(حرف الياء) (يرقان)

(ق) اليرقان هو اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن فيحدث عنه اصفرار الجلد والعين بلون غير طبيعي
ويضعف الجسم وبيض اللسان ويكثر الجوع والبراز مع ضعف الهضم (أسبابه) ان كان
الجلد أسوداً فعلقة من الطحال وضعفه عن جذب الدم فيدفع ما عليه الى البدن فيسود الجلد
ويسمى الاسودوان كان الجلد اصفر فعلقة من المرارة بان ضعفت عن تفريق ما فيها من الماء
الاصفر بحصول سد تدريجاً فيندفع الى الجلد وهو أخف من الاسود = وقال الانطاكى بل
من الكبد أيضاً وقد جمع ايضاً الطحال والمرارة وهو لا يبعد عن القانون بما تقدم ثم قال (وعلاج
هذا) اى الاصفر تقوية الكبد ان كان عنها والامرارة بالمدرات المفتحة واجودها ماء النعناع
وكذا الراوند وعصارة الرازينا واكل الفستق بالخل بحرب والسعوط بالشويزولين النساء
شرب مخيض اللبن (اى الروب) =

(ح) هذا الداء يحصل عادة للاطفال واما فى الكبار فاعظم اسبابه الامساك واعتقال البطن
وقد ينشأ من الكبد او قناة الهضم فتفرز مادة صفراوية تتشرب بظاهر الجسم كله وهوداء قليل
الخطر فيكفى فى (علاجه) للاطفال ان يستعملوا دهن اللوز ملهقتان فى اليوم او ثقيع اللوز
المرضوض ولل كبار الاكثر من شرب الماء بالعلس واعطاء مسهل من زيت الخروع

(حرف الكاف) (الكبد وامراضه)

(ق) الكبد وفى الجانب الايمن مقابل الطحال فى الجانب الايسر وتحدث امراضه عن
سوء احد المزجة خصوصاً الدم وعلامة امراضه ان يحس بالآلم فى الجانب الايمن عند الخلف
من الاضلاع فيحدث تغير اللون ثم كثرة البراز ثم كثرة البول فاذا استحكم الداء آل الى الضدائى
قلتهما ثم المرافى القى فان اشتركت المعدة مع الكبد ساء الهضم وخرج الاكل قرياً من صورته
الاصلية (العلاج) اعظمها الراوند كيف استعمل أو السكنجين أو الموزورات (هوكل

حامض قابض كالرمان والخل والعنص والقرظ = الأيسون نافع لسدد الكبد والثين اذا
أكل مع الفلفل او الزنجبيل تقع الكبد والطحال ثقعا عظيما وكذا الثمار وكذا استعمال الليمون
الحامض وكذا الباذنجان الاسود اذا طبخ بالخل واكل تقع امراض الكبد = الكبد هو من
الاعضاء الرئيسية وتخدمه سائر المروق الوريدية بالدم = وقال ابن سينا كل الزبيب
ينقي الكبد جريدا ويسمن البدن اذا اكل بالزعر =

(ح) امراض الكبد يحصل بكثرة في البلاد الحارة وعقب امراض المدة أو من احتباس
نزيف (ومن علامته التنوع والقيء بمادة صفراء مرة وورم في قمم الكبد وحرارة واصفرار
في الجلد وتعمير في البول وطبقة صفراء على اللسان وعسر النوم اذا كان الليل مضطجما على
جانبه الايسر ويصحب هذا الداء اعتقال في البطن

(العلاج) يجب المبادرة الى العلاج لان التراخي يحمله خطر ينتهي الى تقيح الكبد فيجب
اولا الحمية عن التخليط والاشربة المحللة مثل الليمونات والبرقال = ولائس من خروج الدم
والاستحمام الطويل بالماء الفاتر ووضع اللبغ على محل الالم بالخل فان ازم من الداء وانتهى بتقيح
الكبد (وعلامته) شدة الاعراض يؤخذ في الكبد وحى شديدة كبدية فينبغي عملية جراحية
= وان ظهر خراج على جدران الكبد من ظاهر الجلد وتقيح فينبغي فتحه ووضع لفافات عليه
لاخراج المادة وينبغي ان يعطى من الاشربة المسهلة الخفيفة مثل منقوع الراوند أو التمر
هندي أو خيار الثنبر = فان كانت قناة الهضم المدة سليمة يعطى مسهلا مركب من الزئبق الحلو
والبحران مفيد لامراض الكبد ان كان عرق شديدا ورعاف =

من امراض الكبد يظهر اليرقان (تقدم قريبا) وظهوره يدل على السلامة من تقيح الكبد
وما تقدم من العلاج في اليرقان مفيد هنا لامراض الكبد = التهاب الكبد يعالج بالصد العام على
حسب قوة المرض وسنه لان به تخلص الاعضاء الباطنة من الدم المتحسب فيها أو ارسال
الماق على ظاهر الكبد او على المقعدة ان كان السبب قطع نزيف ياسوري أو طمئي (حيض)
و يساعد على ذلك الاستحمام الطويل المدة بالماء الدافئ والمكيدات والحمية التامة فان كان
معه هبوط وهزال وضعف في النبض لا يفصد بل يعطى الكينا أو خللات النشادر = وقال
تيودور قد جربنا في امراض الكبد استعمال الكافور وحده الى خمسة عشر قمحة في ال ٢٤
ساعة فحصل النجاح التام بنسبة ٩٠ في المائة = الابزن تقدمي مفيد لامراض الكبد - شرب
المياه المعدنية ومص الثلج مفيد في احتقان الكبد هذا قاله الدكتور كرامة صاحب القواعد
الصحية

(تذكرة طبية لسائر امراض الكبد عن الدكتور فريدا فندى طليح حكيم باسبتالية ام درمان)

سلفات الصودا درهم ونصف أو ٦ جرام

ماء لغاية واحد فنجان صغير جرعة واحدة

يؤخذ على هذا المقدار ثلاث مرات باليوم (كابوس)

(ق) يحدث الكابوس من تحيز بخارات في مجرى النفس تترقى الى الدماغ او تنصب منه دفعة حين الدخول في النوم وانحصار الحرارة فيحس بشيء ثقیل يبطل الحركة والكلام وينقضي بالتخلل والاضطراب

(العلاج) تلطيف الخلط بالقيء في البام بالقبول (اي ماؤه) وفي السوداء بطبيع الاقيميون = قول الانطاكي والرازي ان الكابوس مقدمة الصرع لا اصل له ولم تصح التجربة به قاله صاحب عجائب الطب

(ح) يحصل الكابوس عادة من امتلاء المعدة من الاطعمة المختلفة ثم النوم قبل الهضم على الجانب الايسر لانه يعسر خروج الطعام المهضوم من المعدة على الوجه الطبيعي لان المعدة حوصلة موضوعة بالعرض تحت النقرة المروفة بنقرة المعدة وفوهتها من جهة السكيد تحت الاضلاع اليمنى فبانوم المذكور لا يخرج الاطعمة من فوهتها الا بعسر فذلك يتولد الكابوس والاحلام المفزعة والاستيقاظ المفجائي بخلاف النوم على الجانب الايمن فانه بالعكس (المؤلف) وقد ورد حديث في فضل النوم على الجانب الايمن وأنه نوم الانبياء = ومما يورث الكابوس أيضا النوم على الظهر فيحصل ضيق النفس ويحصل عادة قبل الاستغراق في النوم بان يحس الشخص ان حملا ثقيلا ألقي عليه مع خوف وعدم الحركة وأوصافه معلومة (العلاج) احسن علاج لزواله أو عدم رجوعه ينهني أن ينام بعد هضم الطعام وان يضجع في الفراش أولا على الجانب الايسر قليلا فاذا قارب المنام فالضبط على الجانب الايمن وان يثني رجله قليلا لان ذلك يسهل مرور الدم في الاوعية وترتاح له الاعضاء أكثر مما اذا كانت ممدودة = أخذ ماعقة من كربونات الصودا في نصف كوب ماء قبل النوم فانه أمان من الكابوس مهضم للطعام

الجزء الثاني من كتاب مختارات الصائغ من لقب الدنيا والدين

(الكلى والمثانة وامراض البول)

(ق) يعبر عن أمراض الكلى بأمراض البول ومن توابعه المثانة الا انه يعبر عن مرض الكلى بالوجع وهو اما حار واما بارد فعلامته الحار شدة الألم في الكلى والمطش والحرارة والهزال وصبغ البول وهو من فساد أحد الاخلاط (وعلاجه) القصد وشرب ماء الشعير ومعه بزر القرع أو بذر البطيخ ومن الحضارات مثل الوجلة والمالوخية بدهن

اللوز وكذا أكل البطيخ وكل مدر للبول

(وأما البارد) فعلامته عكس ذلك ويزاد عليه تغير البول الى البياض وسهولة خروجه فان كانت الملة من أمراض المثانة تعسر خروج البول وان كان المرض من الكلى سهل خروجه فافهم ذلك (وعلاج) البارد أحسنه الراوند تقوعا او مغليا بدل ماء الشعير وفي كل يجب تنقية الخلط بأخذ مسهل ومن أدوية البارد الدار صيني والخلنججان والسعد وبزر الكتان = من امراض الكلى يوجد مثل الرمل والحصى في البول وهي تتولد في المثانة وتشاركها الكلى وهي اجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة و(علامتها) وجع الجنبين والبطن مما يلي الكلى والكرب حالة النوم وألم في المانة والقضيب ووجود مثل الرمل في البول ضاربا الى القهقهة بعد الغذاء والى الحمرة بعد الجوع (اوسباب الرمل والحصى) ادمان اكل الزج وسدد مثل البيض المصلوق النضيج والماء الكدر والخبز الفطير الذي لم يختمر وقلة الحركة والرياضة (العلاج) للحصى افضل الحقن بالزيت والماء اولاً ثم الجلوس في الماء القاتر ثانياً ثم اخذ المقاقير وهي منقوع الشونيز في الماء نصف يوم او مغليا ومعه جزء حلتيت فانه مذيّب للحصى وقراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج (زيت السمسم) وحده بدون ملح ولوزم اكلمها فتنت الحصى وحلت الرمل = واخذ كل ذى لب مثل اللبوب والاوز والفسق والخشخاش والسمسم فكلها مصلحة لامراض الكلى والحصى والمثانة = فاذا استحكمت الحصى اجتمع فيه الالم الناشئ عن الكلى والمثانة فتحصل شبه شدة في مجرى البول الى فوهة القضيب تمنع خروج البول الا تقطيرا او يسرا (اسباب الحصى) الادمان على اكل المغلطات والحبوب النيئة والفطيرة والمطاعم الغليظة (العلاج) اما يشق القضيب ويخرج منه الحصى وهو لحم قاسد متولد هناك واما الاغذية فلا يقرب اللبن من به حصى ولا الفطير ولا الجبن ولا السمك وعليه بالبطيخ والفجل معصورا (اي ماء الفجل) مع السكر والناخعة اذا دوم عليها = ومن المجرب هذا السفوف وهو خمسة دراهم لب قثاء (جش او عجور) ودرهمين رشاد ودرهم صبر وقدر الجميع سكر ابيض يدق ناعما ويسف منه على الريق وعند النوم فانه يفتت الحصى = واخراج الدم مفيد لامراض الكلى

(ح) (خلاصة الجميع) قالوا اول ما ينشأ من امراض المسالك البولية التهاب الكليتين وهو اما ان يكون ناشئا عن وجود حصاة في الكلية او عن ارتداع مرض جلدى او انقطاع نزيف معتاد واما ان يكون من سبب كضربة على الكلية او سقطة (الاعراض) يتبدى الداء بألم ناخب غائق بازاء الكلية المصابة واحيانا يحس بالالم في المثانة او الخصية فيقل

البول ويهكر او يتدم فاذا اشتدت الاعراض صحبتها حمى وقى وغثيان (واسبابه) كثرة
اكل اللحوم والاطعمة الغليظة الكثيرة التغذية واحتباس العرق في قسم الكلتيين او ارتداعه
= ومن اعراضه ان يتكون شبه رمل يخرج مع بول المصاب وهو من الحصاة الكلوية
(العلاج) يحتسى المريض حمية تامة خصوصاً اللحم ويعطى الاشربة الدة للبول كما
الشعير المضاف عليه قليل من ملح البارود والغذاء لبن فقط ثم الحقن الملية فان اشتد الالم
فجأة يلفظ باخذ كوبه من الماء المحلى بالسكر مضاف عليه عدد ٢٠ الى عدد ٢٢ نقطة (من
اللودنوم) ولا باس من اللودنوم ان يضاف في الحقن = بعض الادوية المضادة للتشنج
مفيدة لامراض الكلتي مثل الكافور والافيون وخلات المورفين (تنبه اللودنوم هو
خلاصة الافيون) وكذا يعطى المياه الحديدية المحتوية على ملح الترطير ومحلول بى كربونات
البوتاس او الصودا من درهم الى درهمين = وكذا مصل اللبن المضاف على كل رطلين منه عدد
١٠ قمحات من ملح البارود وكذا عرق النجيل أو الهليون يؤخذ ماؤه المغلى المحلى بالسكر ويشرب
فكل هذه الادوية مجربة في تحليل الحصاة المتكونة من حمض البوليك =

وقال الدكتور عبد الحميد في كتابه الاسعاف الاولى وضع اللبخ الساخنة على مكان الكلي المصابة
ثم تناول المشروبات الساخنة واستعمال الحمام الساخن أحسن واسهل علاج لامراض الكلتي
ولا بد من عرض المصاب على الطبيب = ويمتنع المصاب بالكلتي من أكل اللحم مطلقاً = ومن
مضادات الفص الكلوي مسحوق الاسبرين بمقداره قمحات الى عشرة مع قليل من الماء =
وقال عيسى باشا في كتابه المعراج قال: الحج الاحتقان الكلوي في الدور الحاد بارسال
العلق على قسم الكلتي أو وضع المحاجم الحافة والتشريطية أو تعطى المسهلات الخفيفة مع الراحة
والحمية البنية (أى غذى باللبن فقط) ثم يحرض الافراز البول لايخرج التراكمات البشرية
والمخاطية السادة للانايب البولية وذلك كتعاطى الماء القراح بكمية عظيمة وماء ساس أو ماء كندر
ا كليل قال ولا يتعشم في الشفاء مادام الزلال والاخلية البشرية موجودة في البول =

الكشف على المريض تقدم الكسر والرض والكليرة جميعها تقدمت

(حرف اللام لسان تقدم في حرف الالف لبن لحم لثة جميعها تقدمت) لدغ العقرب سيأتي
تبع السم (حرف الميم) (مثانة وهى تبع الكلتي وامراض البول وحرقانه
(ق) الكلام فيها ما سبق في امراض الكلتي في كل شيء وكل امراضها من سوء المزاج (وعلامه)
(امراضها عسر البول وحرارته ووجعها او اورامها ووجع العانة وعسر خروج الفضلات
(فما جرب شفه في حرقة البول ولذعه) اصلاح الاغذية اولاً والتبريد بماء الشعير مع العناب او مرق
الدجاج بالكربرة وكذا البيض الغير مستوى مع الزبد = (وعلاج احتباس البول وتقطيره

ويحدث من اشتراك امراض الكلى مع المثانة فالملبوود المزاج ينفع استعمال افوم والتنعاع والكرات والكر او يا كلا وضاد او شر با ولا حار القرع والبطيخ وسويق الشعير والزعفران كل بمفرده واخذ كل مفتوح مدر للبول كالفجل والجزر والكرنب والكر او يافقها لمنقبة للمثانة والبول من الامراض الفائرة (وبول الدم وجوده) قال الانطاكي خاصة يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى ان كان مثل غسالة اللحم (وعلاج) الاول قواطمه مثل الشبت وبزر السلق والميعه والنبيل شر با والثاني مامر (أى الفجل وتوابه) قال واما الجلود فيكون عن ضربة او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف وحى النافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكودة والتغير وعلاجه شرب الانافع (أى المنفحة من معز) والقرطم وكثرة الجاوس في الماء الحار وقال الازرقى في كذا به شفاء الاجسام لحصر البول وحرقانه تطبخ الحلبة بالسمن والسكر وقليل الرشاد ويؤكل منها لكن بعد ان تغلي الحلبة ثلاث مرات ويراق ماؤها ثم تسحق وتستعمل و منه ايضا لامراض البول اوقية سمن ونصف اوقية سكر ابيض يخلطو يشرب على الريق جرعة واحدة يشفى من سائر امراض البول انتهى

(ح) التهاب المثانة اما حادث او مزمن فاسباب الحادث التعرض للبرد او وجود حصاة في المثانة او من ضيق وحرقان في مجرى البول (واعراض هذا حمى والمفي القسم السفلى من البطن والتهول بحرقه وتغير البول وتمكيره ورسوبه واحيا نادما

(واسباب المزمن امراض الكليتين واهمال معالجة الحادث حتى صار مزمن او من امراض المستقيم او الحصاة وعلامته وجود مادة رملية في البول وهذا يحتاج الى مشاورة الطبيب مع العلاج (وعلاج الاول اى الحادث) الحمام الفاتر الطويل واللبخ الحارة وشراب مغلي الشعير = (الجميع) متى صاحب امراض الكلى او المثانة اعراض حمية يحمى المليل حمية تامة عن الاطعمة المتحجرة ما عدا المائعة مثل اللبن ومصل اللبن وان كان هن مدرات البول كماء الشعير وما ياتي فلا جود ان يكون حار اليحلل الالتهاب ويحب المرق فيحصل النجاح ان شاء الله تعالى = فان كان امراض المثانة حدث من انقطاع نزيف معتاد او ارتداع مرض جلدي او ارتداع عرق غزير ينبغي ارتجاع ما ارتدع لانه صار ضرريا للبنية فان لم يمكن ارتجاعه يستعاض منه بخروج الدم بالقصد او غيره كفتح حصاة على الظهر ثم يوم بالراحة والحمية ويسقى مسهلا خفيفا بعد كل اربعة ايام من زيت الخروع نارة الانكازى اخرى

ثم يسقى جرعه ماء ممزوجة من ١٢ نقطة الى ٢٠ من زيت الترميتينا او يعمل منه بلوع كما جرب ذلك ونجح ومن اللازم للمريض تلطيف الاغذية وان يلبس الصوف مباشر البدنه وحفظ

لبدن من البرد خصوصاً القدمين واستعمال الحقن بالإنسولين كغيرها من أمراض المثانة .

(تذكرة طبية لجميع أمراض الكلى والمثانة عن الدكتور طليع حكيم بأسبوعية)

أم درمان و ٣

يوروتروبين ٨ قحمة

بنزوات الصودا ٨ قحمة

سائل خللات النشادر ٤٠ نقطة

ماء نعناع فنجان صغير للجرعة وعلى هذا المقدار يركب الصيدلى المزيج الى ثلاثة أيام بهذا المقدار وكل يوم ثلاثة فناجين

(تنبيه) سألت الدكتور المذكور هل ماء النعناع هو روح النعناع أم غيره فقال هو نقطة الى اثنين من روح النعناع فى فنجان الماء المتقدم فى المزيج واذا وضعت فى كوب ماء فأتراى النقطتان من روح النعناع وشربت نعمت من عدة أمراض انتهى ٢٥ - ١١ - ٩٢١ = وقال عيسى باشا فى كتابه المعراج لحرقه البول قال هو وجود كمية قليلة من البول فى المثانة يحدث الماعظما عند التبول الخ وقد شوهد الشفاء باستعمال إنسولين الكوباي بمقدار عظيم وذلك فى الاشكال الثقيلة لهذا المرض (قال) وللتنبية المؤلم للمثانة يعالج بتعاطى المسكنات والقلويات والحمامات الفاترة = (أمراض مجرى البول والبول السكرى)

تقدم فى أول الكتاب الكشف على المريض بالقارورة وأوصاف البول الطبيعى وغيره من الطب القديم والحديث فراجعوه وأخبرناه عن حرفه لنأى الفائدة ليا تى تبع الكلى والمثانة من حيث أن هذه الثلاثة مرتبطة ببعضها وعلاجها واحد وتقدم فى المثانة بعض أمراض البول وعلاجها من الطب القديم ونأى أن شاء الله عز وجل وتعالى بما بقى من العلاج من الطب الحديث

(البول السكرى)

(ح) قال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية البول السكرى ويعرف بالديابيطس يحدث هذا الداء للمفرطين فى الاشغال العقلية الموجبة للتفكير الكثير ثم المترفين فى الاطعمة المختلفة ثم الوراثية من الاب لان داء البول السكرى يحدث فى الرجال أكثر منه للنساء (وعلاماته وجود السكر فى البول وكثرة التبول ثم عطش وهزال مع اشتداد شهوة الطعام بدون أن يكتسب البدن منه غذاء جيد =

وفى الاقر بازين للدكتور فيتا ليس قال يعرف البول السكرى بخفته عند ما يكون البول كثيراً الى أن قال ولا يحكم على بول أنه سكرى الا اذا فحص بواسطة الحكماء ولهم طرائق

في الكشف (واسبابه) انحلال في الدورة الفقرية والبانكر ياس والسكد = رجعتا
الى تدبير الصحة (العلاج) الراحة وقطع الاسباب المتقدمة ثم يمتنع عن اكل كل شئ فيه
مادة سكرية او نشوية كما يجتنب جميع انواع الفواكه وقدر اى الاطباء حديثا ان الحقن
تحت الجلد والكهرباء انجح من استعمال الادوية الباطنية وعلى اى الحالة لا بد من مشاورة
الطبيب في هذا المرض = ومن كتاب مجموع الاقربازين ان يكرهات الصودا من
احسن ادوية امراض البول السكرى وايضا مدر للبول ومذيب للحصى وضد الحوامض
يؤخذ من ٢ جرام الى ٥ محلول في جرعة محلاة = وكذا سترات الصودا والجلسرين
وفوسفات الصودا والاكسيجين فكلها ضد البول السكرى (تنبيه) كل المقادير
الماخوذة من الاقربازين هي لكل ١٢ ساعة (ومن حرارة البول) ينشأ التهاب مجرى
البول من امراض المثانة او من العدوى ويصيب الذكور والاناث (اعراضه احمرار وحكة
في مجرى البول مع افراز رقيق ابيض مع البول او غيره فاذا ازمن الداء يصر الافراز غليظا
مائلا الى الصفرة ويشد الالم عند التبول

(العلاج) الراحة والحمية ثم اخذ مسهل اولا لتلين الامعاء ثم الجلوس في الماء
لتخفيف الالم ثم ترك المنبهات كلها التي كان يستعملها في حال الصحة مثل الخمر
والشاي والقهوة والاعذية المتبلة والنيذ ثم اخذ الاشربة المحلاة وهي محلول
الصمغ السارى (اى السودانى) ومصل اللبن ومستحلب اللوز ومغلى جزور
الخطمية وبزر الكتان وعرق النجيل = وقد يحقن بمجرى البول بمحلول مركب
من قمحتين من كبريتات التوتيا في فنجانين ماء وبلسم الكوباي من اشنع علاج
حرقان البول ومن حيث ان هذا البلسم كرهه الطعم ينشأ ان يخلط بمسوخ مثل المغنيسيا
والان لم يعافه المليل فاليأخذه وحده وتعطى الكبابه الصينى من خلاصتها المائية او مسحوقة
قائما تفيد في حرقان البول مع التكرار =

(اسماء الادوية المختصة بامراض مجرى البول من كتاب فرما كوييا مستشفيات الحكومة
المصرية قال

وهي بصل عنصل وبلسم وكافئين (اى قهوة البن) والتر بنتينا وجاوات الصودا وخلات
الصودا وخلات النشادر والشمار وعرق النجيل والكرويا وملح البارود ويكرهونات
الصودا (تنبيه) كبرونات الصودا تختلف عن يكرهونات الصودا فان الاولى لا دخل لها
في امراض البول بل هي ضد الحمازير والاستسقا وتؤخذ من جرام الى ٥ وقال مظلوم قد

تنفع كروبونات الصودا للحصوات واما الثانية وهي ييكوبونات اله ودا فهي المقدمة في
أمراض البول والمعدة ولا ينبغي ان يخلأ منزل منها لما فيها من الفوائد فلها واجب الانتباه حين
طلبها من الاجزخانة =

ومن كتب الدكتور عبد الحميد قال تستعمل العامة لامراض البول الحلبة والتمرس
والشيخ الخرساني تسحق اجزاء متساوية ويسف منها ثلاث مرات في اليوم ولا بأس بهذه
الوصفة لانها قد تقوى المعدة ونشر في جريدة الاهرام ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ عدد ١٣٦١٧
باعلان مكررا كثيرا لأمراض ناشئة عن تضخم الحامض البولي واسبابه الاكثر من اللحوم
والقهوة فيتسمم الدم ولا يجري جيدا بالاوعية الدموية فيسبب اوجاع المفاصل وضعف
الاعصاب

وزعم صاحب الاعلان انه اكتشف علاج صححت تجربته يذيب الحامض البولي ويصلح
الدم الخ وان هازم مدليات ذهبية ويطلب من اجزخانة دلسار باسكندرية محولا عليه
= ويسمى كالفلويد مرمين

(المؤلف) لكن اغلب الاطباء من السورين والمصريين والانكليز لا يعتقدوا بنفع هذه
الادوية التي تنشر في الجرائد بالعناوين ولا يأمروا بها أحد ماعدا زيت السمك والمركبات
الحديدية ويقولوا انها قد لا توافق مزاج كل احد ثم اني رأيتهم لا يطعنوا او يعارضوا على اى
مدون في كتب الطب الحديث لان مصدرها واحد وان اختلفت المدارس الطبية
(مفاصل وأمراضها)

(ق) قالوا ان وجع المفاصل يكون من البرد غالبا وعدم الرياضة وقلة المشي وقال الآخر =
وجع المفاصل يكون عن الممار غالبا اذا خالط البلاء فيحصل الالم في نحو مفاصل الرجلين ومنه
يم الجسم باورام غائرة لا تنضج ولا تجتمع لتشبهها بالاعظام وقل ان تعثر النساء والصبيان
لقلت مرارهم = وقال الانطاكي ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تراقى اليه الابخرة وتحتكف
فزيد اقله التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصرفها الطبيعة فتسبل فان اندفعت من مناقده
فنحو الزكام او تحزرت في احد جانبيه فكالشقيقة واللقوة فان نفذت الى البدن فان خصت
جانبا مثل الفالج او عمت فالمفاصل

فان اختلفت بالاعظام المجوفة فرياح وان تنازلت الى النصف فاجاع الورك والخاصرة
فان عمت رجلا واحدة فمرق النساء اوداء القيل وقد تحدث وجع الظهر وكل ياتي في باب
(العلاج) فعلاج المفاصل على العموم اولا اخذ مسهل لتنقية خلط المرار والبلغم ثانيا الفصد
واخراج الدم للسكم والسكيف ثم الطلاء بالروادع مثل ماء الكزبرة في الحار والزعفران

والقريون والعاقر قرح في البارد وكذا دقيق الشعير اللانين والصبر والبارد أيضا
الشبت أو كلاً وطلاء =

ومن أدوية المفصل الزنجبيل والدار فلفل والانيسون اذا شرب من أحسن أدويتها
لاوجاع الركبة والورك من المجرب شرب الحلتيت والأزروت بدهن الجوز ومن
الطلاء المجرب للركبة وغيرها دقيق الشعير ومثله بعمر ما عز ويعجن بالخل يحمي ويطل به
ومن توابع داء المفصل داء القيل وقد تقدم

(التهاب المفصل وهو الروماتزم)

(ح) المفصل محل اجتماع اطراف العظام وانصافها ببعضها بواسطة اربطة ليفية وهي
معرضة للالتهاب الحاد المزمن وداء الملوك المعروف بالنقرس فمن علامات امراض المفصل
حدوث ألم حاد ثقيل يحصل في المفصل يصعب غالباً انتفاخ وحرارة في المفصل المتهب يؤلم
ويزيد من ادنى حركة وحمل في الجسم وانحطاط (واسبابه) ارتداع العرق لاسيما ان تعب
الشخص وعرق ثم يتعرض للهواء فيحدث عنه الحاد المفضل والتهاب المفصل (العلاج)
الحمية والراحة واخذ الاشربة المعروفة مثل الكراوية والشاي وحببتين من الفانستين فان زالت
الاعراض وبقي الألم يضاف مع المشروب بعض نقط من الودونوم ثم يدلك المحل بالمرهم الزئبقى
او بروح الكافور او بروح نشادرى فان ازمن الداء ولم تنفع الوسائط المذكورة يكون المفصل اما
بالمقصة أو منفطة عريضة أو بالحديد المحمى بالبار = علاج الروماتزم يأخذ العليل مسهلاً أولاً
ثم يلزم الراحة ويتغذى بالصوف ليعرق عرقاً شديداً أو يأخذ من مسحوق دوفر خمس قمحات
عند النوم ويحتمل البرد ما يمكن فان اشتد وجع المفصل الكبيرة والعضلات يؤخذ مقدار عشر
قمحات من يودورالبوتاسيوم في فنجان ماء ثلاث مرات باليوم وفيه المريض الحمامات
المعدنية والكبر باثية = ولا يختلف النقرس عن ذلك الا في شدة الالتهاب بحيث لا يطبق
اللمس انما لا بد من استدعاء الطبيب في النقرس =

(تذكرة طبية نطلب من الاستباليات والاجزخانات) للروماتزم وسائر امراض

المفصل وهي من املاء حضرة الدكتور طليح حكيم باستبالية أم درمان والثلاثة

ساليات الصودا ١٥ قحمة ومن مجلد السنة الرابعة رعمسيس صحيفة عدد ٥٥٠ قال اذا
يكر بونات الصودا ١٠ قحمة اصبحت بالروماتزم فضع حالاً لفافات باردة على
روح الانيراليتريك ٠٨ نقطة ركبتيك واشرب ليموناده بفزارة

ماء كافور لفاية فنجان صغير للجرعة الى ٥ ايام ١٥ فنجان ثلاث فناجين باليوم ١٨ سنة ١٩٢٢
(ومن كراس الاسعافات الطبية لتلاميذة كلية غردون)

ساليسات الصودا هو ملح ابيض خفيف طعمه حلوسكري يذوب بكثرة في الماء ويستعمل عادة في احوال الروماتزم وفي الحميات لانخفاض الحرارة لانه معرق بمقدار من ١٠ الى ٥١ قمحة مرتين في اليوم = ومن الكراس أيضا

وكذلك مسحوق الاسبرين يستعمل بكثرة في الآلام العصبية وفي الروماتزم وفي عرق النساء ومضاد للصداع والمفص السكوي ويستعمل معرق في الحميات المصحوبة بالآلام في الدماغ ووجع في الظهر أو الركب كالأقلونزا بمقدار من ٥ قمحات الى عشرة مع قليل من الماء = فرما كويات (ساليسات الصودا) ضد الروماتزم والحمى ومعرق من ٢ الى ٦ جرام سفوف أوفى برشام في ٢٤ ساعة

(الطب الاهلي لمرض المفاصل)

عن الفقيه المحجوب محمد البصير يبرر قال يحدث وجع المفاصل والعظام من احد اثنين اما اساس الحلق (الزهرى) واما البرودة فملاج الاول اكل العشبة والماسخة كما تقدم في باب (الزهرى) وأما البرودة فأولاً شربة سناء يخلط معها عرديب ثم تعمل له غلاية كل يوم من نصف وقية خيار شنبور ربع وقية كزبرة ودرهم حرجل ودرهم حمرب يتبوخ بهم ثم يشرب من الغلاية بعد ان تحلى بالسكر ثم يلزم الدخان من ثلاثة أيام الى خمسة (ليس هو الدخان المنشروب بل دخان يصنع في حفرة ويتغطى ما عند راسه لمدة نصف ساعة تقريباً فيجلب عرقاً شديداً كالحمام وهو من خشب الطلح) =

(شرح) الحرجل نبات كثير الوجود بالسودان طعمه الى الرار والمستعمل منه الاوراق (والحمرب) نبات عطري يشبه الحلفاء وطعمه مر

عن البصير مصطفى بنى حكيم أم درمان الاهلي قال لامراض وجع المفاصل وموت الحيل (وهو الانحطاط) ووجع العظام يؤخذ رطل دخن ورطل تمر وارقية حلبة يركب مثل البليلة وبعد ان ينضج يصحن ناعم ثم يمزج باللبن ويشرب دافئ كل يوم الى اليوم السابع ويلزم الدخان كذلك لان خروج العرق بكثرة مع ما تقدم من احسن ادوية امراض المفاصل والرطوبة ثم يمتنع عن الجماع وعن لحم البقر والويكة (البامية) ١١ ١٢

(المعدة وامراضها وتوابها)

(ق) المعدة هي حوض البدن وكل عرق يدلى اليها بما فقه والصحة مبنية عليها الا لطاري ومن الخراج كحرج لان صحة المعدة هي قوام البدن وقوامها بجودة الغذاء وانظماه فيجب الاعتناء بها والاهتمام بشانها وصلاحيها يكون بما يرفعها اذا استرخت وذلك كل قابض كالملح والفصص (٢٨ - مختارات الصائغ اول)

جمايز بل ملاستها ويسهل تحملها وذلك كل مقطع محلل مثل القرنفل و بما ينبت شايها اذا
تصبرت وذلك كل حامض وماح مثل الليمون والخردل والكوامخ (الذنبات) وبما
يحار رباحها ورطوباتها مثل الذنجبيل وما يفتح سدها كالصبر وينش قواها كالزعفران
وبما يخفض حرارتها الفريزية مثل المصطكي فهذه الامور هي شروط صحة المدة وما جرب
نفعه من الادوية =

(الفتيان) فمن امراض المعدة الفتيان وهو من كثرة المرار (وعلاماته) وجع باسفل ريشة
الصدر وتووع وعدم الشهوة الى الطعام (العلاج) ان لم يكن اصله من مرض الرأس كصداع
وجب القى. حتى تنظف المدة ثم تؤخذ قواطع الفتيان وهي ماء عصارة الريحان أو النعناع
شربا والليمون المملوح باصعتر المسحوق بحرب لوجع فم المعدة وفتح الشاهية ثم الاكثر من
مضغ المصطكي والسعد والسندر والكزبرة ويجنب ما يحرك الفتيان مثل الادهان
واللحم السمين والسمن = (ومنها وجع المعدة)

ويكون عن سوء مزاج لم يتحلل بالاسهال أو عن ورم وعلامته الثقل من غير كل وظهور اللمس
وخوا ان كان رطبا ومعه حمى (العلاج) لاشيء اجود من القه وماء الشعير والتمر هندی
والخل أى ما وجد افادتم الكمادات الحارة والغمز على المعدة برفق =
(ومنها القواق الشديد) (هنا يسمى الفاق والمصرين الزغطة)

القواق هو حركة المدة لما يجتمع من الرياح الغليظة فتدفعها أو امتلا المعدة (العلاج)
ان كان عن امتلا وجب القى أو لانه اخذ كل محال كطبيخ الزعتر والكون والينسون أو
منليا ومن الجرب لعق ثلاثة اواق من الزبدة في اليوم فيزىل القواق واخل المعدة اما للمريض
كان الح عليه القواق بلا اقطاع ولم يحمله عطاس فهو ميت لاحالة =
(النفخ والجشاء والرياح)

وهي علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة بالخلط والرطوبة أو تناول ما شانه ذلك كالحبوب
النيئة واللبين (العلاج) تنظيف المعدة بالقى ثم المحلات مثل طبيخ الحلبة أو الانيسون فاذا
حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش حرارتها مثل الكون والخردل والكرويا
والثوم والليمون والنعناع = فان تواتر الجشاء اعط ما يمنع لغو الطعام كالمصطكي والخردل
ثم الاستحمام بالماء الفانومفيد لرطوبة المعدة والقراق =
(الشهوة الكلبية)

هي ان يأكل الانسان بشره غير المعتاد اكل كثيرا الى ان يشبع وهو يشتهي الطعام وينهضم
الطعام في جوفه قبل عادة الهضم المعتاد وربما خرج الطعام بحاله (واسبابه) خلط صفراوى

احتقن في المعدة (العلاج) شرب ماء الليمون مع السكر الى ان يتملى ثم يتقيأ وان يا كل ويشرب كل ما كان باردا ويقلل الغذاء ما يمكن وقد يكون عن دود في البطن (وعلامته) اصفرار اللون والهزال وحركة الديدان (وعلاجه) اخراج الدود بما تقدم في حرف الدال = (ومنها الشهوة الكاذبة)

وهي ان يشتهي الطعام شهوة شديدة فاذا أكل قليلا عافه وهم ان يتقيأ من شدة الغثيان (واسبابه) رخاء المعدة وملوستها من أكل ما تم وخف هضمه مع المداومة عليه ثم نزل الى المعدة خلط دموي محتقن فيفسد حينئذ هضم المدة وتغاف ما دخل اليها (العلاج) يتقيأ بماء حار خلط عليه خل ثم ياخذ رمانه حامضه ويهرسها بقشرها وحبها ولبها في غير نحاس وياكلها ويمتنع عن الطعام نصف يوم فانها تدفع المعدة وتعيد اليها شهوتها المعتادة = (جمل للمعدة والهضم)

(الشمر) اذا سحق وشرب بالماء البارد فتح شهية المعدة (الماء المطفى فيه الحديد) اذا شرب قوى المعدة وفتح شهوة الطعام (الباذنجان الاسود) اذا كل بالخل بعد قليه اجاد الهضم وتقع من الغثيان (القرنفل) يقوى المدة ويزيل منها العل الكامنة = النانخة والزعر والمصطكي والكمون والليمون والفلفل والدار وفلفل ومرج الرنجبيل والمرف وكلها تجيد الهضم كيف استعملت = الخننجان هاضم للطعام ومقو للمعدة (وجع المعدة)

الكندر (اللبن الذكو) اذا بل وشرب نفع من أوجاع المعدة (المصطكي) سفوقا أو نقوعا تنفع من وجع المعدة (الزيت) اذا شرب منه دائما الى اوقيتين نفع من سائر أوجاع المعدة الكائنة عن الاخلاط =

(مفص ولكنه من امراض الماء أى المصارين)

(المفص) هو وجع يعم الماء واسبابه اماريح وعلامته النفخ والقراق وعلاجه كل محلل مثل الكمون والكرويا أو يكون عن احتباس خلط حار وعلامته المفص الشديد واللذع (وعلاجه) كل محلل ذى لمابة مثل الكندر وطبيخ الحلبة والكمودات خصوصا هذه اللبخة وهي دقيق الشمير مع الكمون (قال الانطاكي) هذا المعجون مجرب للمفص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنفته) بزرشيت كراو يابسون خننجان من كل عشرة اجزاء سذاب ناشف تمام (أى ريحان) من كل ستة عود هندي قشر آتريج جندبيد ستر أطريلال حب رشاد شح من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال بماء حار =

الافيون يسكن الوجع والمغص كيف استعمل طلاء واكلا انما الما كول بمقدار حبة الدخن
لغيره متاد عليه = قال الاطبا كي الحلبة متى طبخت مفردة وشربت بالاعسل خللت الرياح
والمغص والدم المتخلف من النفاس والحيض

(اما الاشياء الضارة بالمعدة اذا اكثر منها)

جوز الهند عسر الهضم رديء للمعدة كذلك الشبث والسكرات والتين الرطب فكلاهما الاكثر
منها ضر للمعدة كذلك السمسم رديء الهضم مسقط لشهوة الطعام =
(اما الذي يولد الرياح القراقر) هو البقل والتمر والعنيس والبقول والبصل خصوصا فانه
يولد في المعدة ريحا رديئا وخطا فاسدا والريمان يولد نفخا ومرارا في المعدة ولا يصلح لحرور
المزاج كذلك اللوبيا والبلاب (هو القسيل) والحبوب النيئة والبرد فجأة بعد العرق فكلاهما
مولدة لرياح المعدة وكذا اللبن النقي .

(الطب الاهلي)

عن البصير الشريفة عبد الله محمد من ام درمان قال لجميع امراض الجوف (البطن) والنفاس
والمغص وعدم الاكل هذه الغالية درهمين حرجل ودرهم محريب (نبات عطري يشبه
الحلقا) ودرهمين زنجبيل يغلي الجميع و يضع عليهم سكرو يبرده ويشربه بقدر ما تطلبه نفسه
قال وسف الرشاد الماء الحار يسكن المغص حالا (قال) وما يشد المعدة ويفتح النفس الى الاكل
يل العكاوم مثلها قرظ ومثل الاثنين صمغ من المغرب الى الصبح ثم يصفيه ويشربه على الريق فان
كان في المعدة مر (مرار) قصف (تقايا) والافلا

(المؤلف) العكا هو قشر الدوم والدوم نبات مثل النخل اما قرظ السنط وهمنه فهو معلوم
= عن محمد عثمان المعصرة (أي دستار يا) خذ زريعة زرة وتصحن ناعما و يؤخذ منها ربع
رطل على رطلين من الماء ويحلى بر ربع رطل سكر ويشرب باردا صباحا ومساء فانه يذهب
العصرة عن تجربة ٢٣ ٣ ٢٢

(اما اهل الطب الحديث فقالوا في المعدة وامراضها ما يأتي)

(ح) قال النيكلاوي بيك في كراس الاسعافات الطبية يبتدى الجهاز الهضمي بالقم ومنه الى
البلعوم ومنه الى القناة المرئية وبعد ذلك المعدة ومنها الى الامعاء الدقيقة ومنها الى الامعاء
الكبيرة ومنها الى المستقيم ثم الفتحة الشرجية = وقال الدكتور جنيلاط مثل ما تقدم بزيادة
المعدة كيس كبير مبطن بكساء قرنفل ينكش وينفتح عند دخول الغذاء والمعدة كائنة الى
يسار الصدر تحت الرئة الشالية والقلب وعن يمينها الكبدة وعن شمالها الطحال فهذا تشرحها
= وهي معرضة لجملة امراض لانها اكثر الاعضاء تعبلا لاستخدامها دائما في هضم ما يدخل

اليهام من الاكل والشرب فدونما معرضة للالتهاب فمن امراضها المتعلقة بالمعى

(المفص) ابتدأت به ليكون تبع الطب القديم وان كان محله تبع المعى

قال الميجر استبنا بكل المفص المعوى هو انقباض الامعاء انقباضا شديدا مؤلما ويكون محله فوق السرة ومفص آخر معدى يحس صاحبه بالتمحرق في المعدة وقد يمتد الى الحلق (واسباب الجميع) ينشأ عن الافراط في المأكل العسرة الهضم أو الافعال الشديدة أو التعرض للبرد فجأة فيرتدع العرق (العلاج) شربة زيت خروع عليها قليل من اللودندم ثم الحمية وتدبير الغذاء فلا يأخذ الا الاغذية السهلة الهضم من النباتات اللطيفة والمرق أو اللبن = قال الدكتور عبد الحميد في الاسعاف الاولى علاج المفص المعوى قدي يصحبه اسهال أو إمساك (العلاج) اللبخ والكادات الساخنة على محل الألم ثم عمل حقنة شرجية بالماء الساخن والصابون انتهى وتقدم لهذا الفاضل المفص الكوى في باب السكى =

وقال كلوت بيك يعالج المفص المعدى بتناول الاشربة المحللة كمنقوع التمر هندي ومغلي بزر الكتان أو مغلي الشعير أو اللبن ومن الناس من شفى من المفص بشرب المياه اندافئة وحدها = وقال صاحب القواعد الصحية يجب للمفص غسل المعدة بالمقى بأن يأخذ المصاب مقدار عشرة قمحات من مسحوق عرق الذهب في كوب ماء قاتر ويزيد على ذلك ماء قاتر أيضا الى ان يخرج ما في المعدة من الطعام =

(الالتهاب المعدى وهو القولنج)

وقال سالم باشا في السراج معالجه الالتهاب المعدى المعوى (المصارين) اذا كان ألم البطن شديدا وجند البطن حارا أو كذلك الاسهال شديدا يرسل على الجزء المتألم من البطن مقدار ١٥ علقة وبعدها يوضع على محلها ضادا حار قال ومن الجربات لذلك الاستحمام بالماء القاتر ومقى الاشربة المزرة مثل البوطة ومنها ذلك البطن والصدر بدهان الكافور فان كان اللسان وسخا من أول الامر وتمرر الغم من الاعراض الصفراوية يعالج بمقى عرق الذهب أو الطرطير المقى فيزول بذلك المرض لان الالتهاب المعدى المعوى يزول باستعمال المقيات أكثر من شفاؤه بالاستفراغات الدموية وغيرها فان أزم من الداء يعالج بالدوية المقوية كالخديد والكيما وكذا الاشربة المغذية مثل مغلي الشعير وماء الخبز ومرق القراريج واستعمال الالبز العام = (هذه مختاراتي من هذا الباب على طوله)

(تذكرة طيبة لجميع مفص المعدة)

ملح انكليزى ١٠ درهم

صبغة أفيون ١٠ نقطة

ماء لغاية نصف كباية شربة واحدة عن الدكتور فريد والثلاثة ١٠ - ١٢ - ٩٢١ (تنبيه)
(المؤلف) قولي والثلاثة في كل تذكرة طبية اني اخذت جملة تذاكر من حضرات الدكاترة
الميجر استيبا بكل وعلى بك الحسنى وجنبلاط الاول حكيم بالديش الانكليزي بالخرطوم
والثاني حكيم استيبا لأم درمان العسكرية وجنبلاط حكيم سوري مسلم كان باستيبالية ادرمان
الملكية سابقا ثم الدكتور فريد طليح الحكيم الحالي باستيبالية ادرمان وهو ايضا اخذت منه
تذاكر مثل السابقة فما وافق املاه اضعه لتكون مسؤولية العلاج عليه لقر به منا وتغيب كل
من الاخرين

(أقول) وهذه التذاكر الطبية جملة فوائد أولا من حكماء رسميين ثانيا تغنيك التوجه
للاستيبالات والكشف الطبي بل وعن العلاجات المذكورة في كل باب فما على
المريض الا ان يكتب المذكورة ويرسلها الى اى صيدلية فيعمل له العلاج المذكور وكل ذلك
لا كون خالي اى مسؤولية في اى علاج ان كان من الطب القديم أو الحديث أو السماع لان
كل شرطتين = كهذه علامة انتقال لكتاب آخر محفوظ بابها عندى وكل سماع اسم صاحبه
مذكور وكل كتاب جديد أتحصل عليه اذ كراسم مؤله وكل علامة (ح) في اول الباب اى
الطب الحديث و (ق) الطب القديم اما مختاراتى هي ما اتفقت عليه كتب الطب الحديثة
والقديمة اما مختاراتى من كتب الاقرباء يانات والفرما كوبيات ودائرة معارف فريد وجدى
والجولات والجرائد والذاكر الطبية فلا بد من ذكر كل ائمتهم لا تفصلها عن الكتب المذكورة
(التخمة) (أسوء الهضم) (من الجميع)

سوء الهضم تنشأ عنه جملة امراض معدية منها القيء الصفراوى (القيء تقدم) ومنها التخمة
ومنها التهاب المعدة (تقدم) وآلام المدة = وتنشأ التخمة وسوء الهضم وتلبك المعدة بل
وسائر امراضها من المداومة على امتلاء المعدة بالأطعمة المختلفة العسرة الهضم أو الرديئة أو
تحدث من المشروبات الروحية (الخمر) قبل هضم الطعام فان لم تكن مما ذكر فقد تنشأ من
التهاب مزمن في المعدة والامعاء (الاعراض) مرارة القيء عند الاستيقاظ من النوم وتغطية
اللسان بطبقة مبيضة ثم فقد شبهة الاكل هذا سوء الهضم فاذا كان الداء من كثرة (مرار
المعدة) فقد يحس بطعم المرار في الدم ثم يحدث قلنس مرمع الجشاء (اسمه الشقاق عندنا) فاذا
استحكم المرامع سوء الهضم فقد تحدث التخمة عن سبب من طام عسر الهضم خلط معه
حامض من الفواكه احرى فاما الحما (واعراضها) تغير الجشاء وزيادته عن المعتاد وغثيان وقد
يصحبه صداع

(العلاج) انب ما تعالج به التخمة ان كانت من امتلاء المعدة الاستفراغ بالماء الساخن
فمعي حصل القيء زال الداء ثم يلزم الحمية اياما لاستراحة المعدة ويكفيه من الغذاء اللبن او

الشوربة فالحية افضل ما عولجت به امراض المعدة =

(دروس كلية غردون) (اوصاف عمومية للمعدة)

كربونات الصودا يستعمل بكثرة في النزلات المعدية وفي عسر الهضم الى عشرة قمحات ثلاث مرات باليوم مذاب في الماء (غيره) روح النشادر العطري يستعمل بكثرة في التخم والنزلات المعدية وفي ضعف القلب والحيمات والسعال بمقدار من عشرة نقط الى ١٥ في قليل ماء محلى بالسكر ويستعمل ايضا وقت لدغات العقارب بالطريقة السابقة لانه ينبه القلب ومساعد على محل تشريط لدغ العقرب (غيره) مسحوق الراوند يستعمل في النزلات المعدية وفي الامساك وفي امراض الكبد لانه يطرد الصفرة بمقدار من ٥ الى ١٠ الى ١٥ مسهلا واذا اردت استعماله مهضما فقمو بالمعدة فيؤخذ منه خمس قمحات ومن كربونات السوداء المتقدمة خمس قمحات يذاب الجميع في قليل من الماء مرتين او ثلاثة في اليوم واذا اردت ان يكون مسهلا شديدا فخذ منه اى مسحوق الراوند عشر قمحات ومن الزئبق الحلو قمحتين و يشرب مع قليل من الماء انتهى كراس كلية غردون =

(ومن مجموع فارما كوبيات الحكومة المصرية) في الادوية المختصة بالمعدة

(الادوية الطاردة الارياح) وهي البابونج والشمر والذوق الكراويا والكزبرة والينسون (الادوية المضادة للاسهال) الافيون ومركباته وكل المواد القابضة المختلفة وخلات الرصاص والبن الاخضرتين (منقوع) وتحت نترات الزموت واللين وحض لبنيك (لبن حامض) والارز (الادوية المختصة بالمعدة) وهي جنطيانا جنزبل بابونج جوز طيب حبها حصلان خشب مرزوقا ساق الحمام شامى فاليدون قرنفل كراويا كزبرة قنطريون نعناع ينسون = الكينما مقوية للبدن نافعة للمعدة مذهبة للحيمات = (الادوية المختصة بحوامض المعدة) وهي بيكر بونات الصودا ٢ بيكر بونات البوتاسا ٣ كربونات المايزيا ٤ لبن ٥ روح نشادر انتهت =

(ومن كتاب المادة الطبية والاقر بازن لمظلوم طبعة ١٩٠٠) (أدوية المعدة جمعتها من سائر المجلد وما ذكرته سابقا لا أعيدته قال ابسنين واصله من نبات الشببة فاتح للشهية ومقوى للهضم مستعمل في الاجز خانات حبوب تحتوي الواحدة على نصف ساتي جرام ويستعمل قبل الاكل بربع ساعة (المؤلف) انظر شرح هذه الادوية في كتاب النباتات زوفه والمستعمل منه القمم الزهية منبهة للمعدة وصدرى ومعدى ومعرق وطارد للغازات يستعمل منقوع عشرة جرام في جرعة وشراب من ٣٠ الى ٦٠ جرام في جرعة (في ٢٤ ساعة) (تنبيه) تقدم ان المقادير المستعملة من كتب الاقر بازنات هي للكبار ولاربعة وعشرين ساعة اي في

اليوم والليلة ان لم يذ كر شىء خصوصى عنها (سأعد ما يأتى لضبط مقاديره) (ساق الحمام)
المستعمل منه الجزور واصله كلومبين مقوى ومعدى عظيم وضد الاسهال المزمن المسحوق
من جرام الى خمسة والحلاصة من ربع جرام الى واحد والمنقوع من ٢٠ رة الى عشرة للجرعة
(قرنفل) المستعمل منه الازهار الغيرة مفتحة وهو منبه ومعدى ومقوى للقلب عطر القرنفل
(المجموع الذى يخط فى الادهان) من نقطة واحدة الى عشرة نقط فى جرعة كؤولية
ومتنوعة من واحد جرام الى عدد ٥ ومسحوقه يسف من واحد الى ثلاث جرام

كتابة صينية (منبه معدى وباسمى مسحوق من ٢ الى عشرة جرام فى ٢٤ ساعة =
(كربونات الصودا ٨ نقطة ولتختم أبواب المعدة بهذه التذكرة الطبية باتفاق
صبغة الخطيانا ٣٠ نقطة الاربعة وهى لتقوية المعدة وتقوية الهضم
صبغة جوز القى ١٠ نقطة وضد بخار المعدة الدكتور فريد
ماء قرفة لغاية فجان .. بجرعة واحدة

(معاوى المصارين) جميع امراضها تقدمت وهى الدوسنتاريا والمفص المعوى المعدى
والاسهال المصحوب بالدم والزحير والفولنج لانه هو المفص المعوى وقد ينشأ من لامسالك
فلا لزوم لاعادتها حيث بينت اصول امراض المعاء =

موضوع الطب ومبادئه والماء والمرق ومصل اللبن جميعها تقدمت

(وللمفص) من لوحة الاسعافات الطبية المتعلقة باستنات حكومة السودان فيها ما يأتى اعط
للمفص شربة ثم ضعه فى حمام سخن ثم استعمل (له) مكمدات ماء سخن على محل الالم انتهى =
(حرف النون) (نزلة)

(ق) النزلة او الحدة هى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيعجز عن تصريفها على الوجه الطبيعى
فتسيل الى بعض الاعضاء وتسمى بحسب محلها كحدة وزكام وشقيقة ورمم واذا اطلقت
النزلة فالمراد بها ما لم يختص باسم كورم الوجه او الحنك او وجاع الاسنان واللثة (دبس) والاذن
والصدر وقد تنصب فى احدى الإثنين (البيضة) واحدا الرجلين (واسبابها) الرطوبة سنا
ولان او تخم المعدة والنوم قبل الهضم والاستحمام والجسم عرقان وكشف الرأس وتأثير البرد
(العلاج) القصد فى القى ان كانت عن دم ولم تجاوز النزلة الصدر ثم يلزم شرب ماء
الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء النمر هندى وكذا
البيخور بالسكر =

اتفق الاربعة ان كل البندق مقولوم الفلفل ينضج النزلة ابنا كانت ومن طلى على الحدة
بشحيق الصندل والاس وقشر الخشخاش ودقيق الشعير اجزاء سوى ثم يعجنها بالخل انحلت

من وقتها = وكذا الكبريت شاو بخورا = ماء الورد يقوى الدماغ الحارشا وشربا
ليقاوم النوازل = دوام الانسكاب على بخار الماء الحار حتى يحمر الوجه فانه يحل نوازل
الرأس ويذهب البياض وبقايا الرمد من العين = (الانيسون) المسدومة على بخوره تنفع
من النزلات الباردة (القرنفل او الحبة السوداء) اذا سحق احدهما وزر على مقدم الرأس بايسا
سخنه ونقع من نوالى النزلات والزكام وكذا شرب النشاء من البر واللب والسكر فهي
احسن غذاء لما حب النزلة = (ومن الطب الحديث)

وقال عيسى باشا في كتابه المعراج للنزلة الانفية المصحوبة بالحصى يلزم المريض غرضه
ثلاثة ايام مع تعاطيه المعرقات مثل منقوع البنفسج مع التباخير المليئة ويستعمل الحمام القدمى
واستنشق رائحة نواذر ية او خلية =

(ح) الزلة الزكامية خذ كافور مسحوق ومثله سكر ويسحق ناعما ويستنشق منه كل ساعتين
مرة فيكثر السائل = ولمنع السائل الغزير يؤخذ جزء شب وعشرة اجزاء وزن الشب سكر
ويسحق ويستنشق به كل ٤ ساعات مرة وعند انسداد الانف يلقى باقعه بخار الماء الغلي =
(ح) النزلة على أنواع منها النزلة الصدرية اى الاستهواء الصدرى ولها قسمان اما تكون
حاصلة في الحنجرة و (علامتها) يحس المريض بأكلار في الحلق وألم في مقدم العنق ويقل
صوته

واما أن تكون حاصلة في الشعب (الصدر) وعلامتها ضيق النفس وسعال مصحوب ببلغم
رقيق ثم يتغير الى الضغرة والثخانة (الاعراض) ان كان الداء ثقيلا يزيد على الاعراض السابقة
حرارة الجلد والصداع وارتفاع النبض بل وجميع أعراض الحصى كفقده الشهية والعطش =
(العلاج) ان كانت النزلة خفيفة يكفي في معالجتها الراحة والحمية والتدفئة والاشربة المعركة
الخفيفة وحبنتين من الفانستين كل يوم وان كانت ثقيلة يعطى مسهلا خفيفا من زيت الخروع
ولف الصدر وتدفئته واستعمال الاشرربة المطفة المسكنة مثل مستحلب اللوز المضاف عليه
نقط من روح الافيون ومن انفع الوسايط للنوازل اخراج الدم بالقصدان كانت قوة
المريض تحتمل ذلك =

النزلة الصدرية والنزلة الرئوية ستأتى في حرف ص وحرف الراء النزلة الزكامية تقدمت
تبع الزكام (نبض نوم نزيف نفخ المعدة قهرس تقدمت
(حرف السين) (سعال)

(ح) بدانا بالطب الحديث لان السعال تبع الزلات فاولا (السعال الديكى) (درس كلية
غردون) هو مرض عفن معدى يصيب الاطفال بكثرة يتصف بنوب سعال سعال شديده انتهى

بشيق يتولد عنه شبه صوت الديك وهذا سبب التسمية بالسعال الديكي (الوقاية الصحية)

يجب في الحال عزل الاولاد المرضى عن الاصحاء ثم هذا المزيج

برومور الشادر ٢٠ قمحة (بهذه التذكرة الطبية)

صبغة الكافور المركبة ٠٥ نقطة

صبغة الكاشيك ٣ نقطة (أقول الكاشيك أو الكواشيسين أصله من بزر

نبذ عرق الذهب ٠٥ نقطة اللاحلاج وهو ضد القرس والروما نزم والسعال

شراب الطولو ٠٠ نصف درهم

ماء اليانسون لغاية ٠٤ أربع دراهم اعمل بهذا الترتيب عدد ١٥ مقدار ويعطى

للمريض ملعقة كبيرة في الصباح وأخرى في الظهر وثالثة في المساء ثم ادهن الصدر

بصبغة اليود أو دهن الكافور المركب وضع عليه قطن ورباط ليدفأ صدر المريض وغده

بالبن والمرق والاعذية الطبية الاخرى حتى يشفى المريض واحترس من اعطائه الماء الذي

به نالج أو أى مشروب مثلج انتهى =

(قالوا) ان السعال ليس مرضا مستقلا بل ينشأ غالبا عن مرض من أمراض الصدر كمرض الرئة

أو الشعب أو النزلة الصدرية أو غيرها = وكثرة السعال يحصل منه تعب للمريض فينبغي له

ان يرد السعال برفق حتى تقل نوبته (مثاله) اذا كان مريضاً يعمل في الساعة الواحدة عشرين

مرة يمكنه أن يردّه الى ١٥ مرة في الساعة ثم الى ١٠ وهكذا الى ان يزول هذا اذا لم يضق نفسه

وقائدة تقليله اعادة الادوية على ذهابه لكن يلزم لذلك الراحة والسكون وأن يستعمل الاشربة

الملطفة الصمغية ويضعها والاشربة المنقشة ولف الصدر وتدفئه وتديك الصدر بصبغة

اليود أو زيت الزيتون = وقال عيسى باشا حدى تستعمل التنذية المقوبة بكمية قليلة

في فترات نوب السعال وهى الامراق واللحوم والبيض والمركبات الحديدية والحمامات

الفاترة المستمرة

(تذكرة طبية عن ٤) (ومزيج منفث للسعال والباغم)

كربوات الشادر ٥ قمحة ومن كتاب الممرج للسعال الديكي يؤخذ من الماء المصنع

صبغة السجا ٢٠ نقطة عدد ٢٠٠ جرام ومن خلاصة خاق الذئب عدد سنت جرام

نبذ عرق الذهب ١٥ نقطة ومن الماء المقطر للغاز الكرزي عدد ٤ جرامات ومن

صبغة العنصل ٠٧ نقطة شراب عرق الذهب عدد ٣٠ جراما يعطى منه ملعقة

قهوة كل ساعة للطفل

ماء يانسون لغاية فنجان صغير للجرعة الواحدة يعمل بهذا الترتيب ١٥ مقدار الى أيام

أو ثلاث وفي اليوم ٣ مرات حتى يشفى المريض الدكتور فريد طابع و ٣ =
 أما الادوية الصدرية والنافعة من السعال والمنبهة من الاقرباز بنات طبعة سنة ٩١١ حكومة
 مصرية فهي ايو مورفين ٢ ازهار صدرية ٣ برومور النوشادر ٤ بصل عنصل ٥ بنفسج ٦
 تين ٧ حلتيت ٨ خطمية ٩ زبيب ١٠ زوفا ١١ عرق سوس ١٢ قطران ١٣ عتاب ١٤ قسط
 ١٥ كزبرة البر انتهى = وقال عيسى باشا صاحب المعراج يلزم حفظ الطفل المصاب بالسعال
 في اودة معتدلة الحرارة مع اعطائه اللبن الفاتر والمشروبات القلوية الملية والمقيئات المأخوذة
 من عرق لذهب كما في النزلة الشعبية البسيطة قال وللشبان يعطى القهوة السوداء
 والسكر و فورم مع استعمال الحمامات الفاترة ثم التغذية المقوية من الامراق واللحوم
 والبيض. البيدتم المركبات الحديدية اذا ظهر فقر الدم =

(ق) السعال هو اما يحدث من مرض في الرئة أو من سوء مزاج أحد الاخلاط أو من طاري خارج
 كغبار اراع مثل الفلفل او الشطة او دخان يدغخ القصبة فيهبج السعال وهذا يزول بزوال
 السبب = والسعال هو حركة يحاول الصدر بها حماية الرئة من شيء واصل او متولد فيها
 (وعلامته) كثرة النفث والبلغم في الرطب وتهبج الصدر والوجه وضيق الصدر يدل على
 استحكامه والذي يهبج من السعال ليلا هي مادة رقيقة وهو اسهل من السابق
 (العلاج) يجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح وشرب ماء الشخير بالخللان
 في الحار وشرب مرق القول بالسكر او دهن اللوز وبالعلاج البارد بشرب الملية والقطران او
 المر وكذا اللوز والسهم مع السكر وماء الحلية او التين فاترة وكذا الزبدة او رب السوس
 او الصمغ او البندق المقلو او اللبان الذكر مخلوطا بالعسل =

افضل الغذاء لصاحب السعال الارز كيف استعمل وافضله المفلقل ومن افضل معاجينهم
 وجرب وصح للسعال الرطب يؤخذ رطل عسل منزوع الرطوبة ويحمل على نار هادئة ويطح
 عليه درهم من كل من الكندر والمصطكي وحبه سوداء مقليّة وزنجبيل وفلفل بعد صحن الجميع
 ناعما ضمهم على رطل العسل ويحرك حتى يختلط ويستعمل على الريق وعند النوم وعندهي جان
 السعال والغذاء ارز مفلقل فانه نافع مجرب

(السيلان) تقدم في الزهري بزيادة هذا السماع اجدود علاج للسيلان هو مغلي برالكتان وعليه
 ربع درهم من ملح البارود ويداوم على شربه وكذا تقيع الصمغ العربي او اللوز المروض
 وينقع بحلي واجمت سائر الكتب على تقع بلسم الكوباي لكل انواع السيلان ان يؤخذ
 منه نصف درهم يخلط في صفار بيضة ويستعمل مرتين باليوم ثم غذاء المريض اللبن فقط

والمرق واذا كان الذكرك به ورم يعمل له لبخ من العجين مرارا حتى يزول والحرقان البول يجلس في الماء الحار مرتين باليوم والكبابه الصبغى سفوقا بحربة للسيلان
(سكته)

(ق) السكته هي سد دكان في الدماغ مانع من نفوذ الروح ومنها الصرع فاذا انحلت فالبارد منها يتحل الى الفالج غالبا او جمود حركة البدن وسكونه حتى العروق الصوارب والحار منها بالضد وزيادة العرق واعسرهما ما كان معه الخطيطة وخروج الزبد على الفم والزهول
(العلاج)

يجب البده بكل ما يحال ويفتح مثل التكميد بكل ما وجد حتى بالبخار الحار او الطوب ثم ما يعطس مثل النشوق ليفتح السدد ولو قليلا ثم الحقن الحارة بالزيت للجذب ثم يطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعه ودهن الزئبق اى ما وجد بل كل الادهان التي تجلب الحرارة ويحرك بمثل الارجوحة ويقلب من جنب الى جنب = ويسمط بان يصحن الحبة السوداء او الفلفل وينمر في السمن ويصفى ويسمط به في انق = يعطى مغلى الانيسون والكمون والرازيانج ولا يعطى المبخرات للدماغ مثل اللبن واللحم ولا بأس من المرق المخردل =

(ح) السكته هي نوع من السبات يحدث فجأة فيقع المريض على الارض بغتة فيحمر الوجه ويصعب التنفس وقد يحدث الصرع ويكون عن احده هذه الاسباب اما الوراثه او مرض القاب او الاكثار من طعام عسر الهضم او رفع شئ ثقيل او جب انفجار وعاء دموى في الدماغ او سد بأوعية الدماغ لم يفجر
(العلاج)

لانجح المعالجة الا بمعرفة السبب فيما ذكرناه لكن يجب الاسعاف بدلك جسم المصاب بدهن الكافور وزيت الزيتون حتى يحمى الجسم ثم يؤخذ رأى الطبيب = وقال الباشا صاحب السراج اما ان تكون السكته مصحوبة بشلل موضعى او عام وفي كل منهما يلزم ان يقعد المريض على فراشه مرتفع الراس ويقصد في الزراع انع حصول النزيف في المخ ان كانت السكته من احتقان المخ او يمنع زيادته ان ابتدأ النزيف لانه شوهده بعد خروج الدم اخذ كل من القوة والنبيض في الظهور فان كان الجسم باردا والاغماء والسبات شديدين والمبل مشرف على الموت فان الاستفراغات الدموية لا تقيد بل تزيد في الخطر فالاحسن حينئذ تكميده بالماء الحار على شرا سيف الصدر والدلك بالروخ النشادرى او الكافور او خشب الانبياء وتدفع القدمين جدا فان رجعت الحرارة للجسم يعطى من الباطن الايتير او خلث النشادر او نبيذ الكينا قال وقد شاهدنا تقع القيء لصاحب

السكته بادخال ريشة أو أصبع في حلقه ولا يعطى طرطير مقيء أو عرق الذهب لانه اذا لم يقته يحصل تهيج في المعدة فيزيد الضرر وذلك لانه شوهه كثيرا ان السكته تنشأ عن النخمة خصوصا للمسنين ويكرره الا بذن القدمي ولا بد من الحمية فان حصل من السكته شلل في عضو فيوضع الجليد (الشج) على الرأس والمغطات على الساقين والحلقن المسهلة ان كانت القناة المعوية سايمة اه هذه مختارات جميع الباب وسيأتي في التشيج وامراض الرأس ما فيه الكفاية ان شاء الله تعالى

(سل سياني في قرحة الرئة) (سم)

(ق) السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة اذ يمكن فيحرق الدم أولا ويغشى الحرارة الغريزية ثانيا وحين ياتي على القلب فقد تم امره ثم واله في المتناولات لا يعمل مع الشيع ولا مع الحار والمالح والحلو فان عمل فلا يكون ضرره بليغا كالعكس = ثم اعلم ان السموم محصورة في الماء دن وحاصلة في كل ما لم يتم نضجه مثل الزرنيخ والرهج أو تم فسد مثل الزنجار والزنجفراوم واعتدل مثل السلياني (٢) ثم يليه التبات واخبث ما خبت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل قرون السنبل والجو يدار والبنج وجوز مايل والسيكران (٣) ويلي له دغ الحيوان واشده في ذلك ضرر الحيات والمقارب (٤) ما ورد على البدن من الخارج مثل السهام المسمومة أو الطعام اذا نتحس أو خبت فيحصل التسمم كاللحم اذا ظهر فيه نحو سيج العنكبوت أو بياض الاحمر نحو التمر هندی أو مثل قوس قزح في السمن أو خضرة نحو السمل = وفي الثمار الغيرة وتهري الرطب وصلابة الجاف وتنقبه وفي المشوم زبول الاخضر وتقص الرائحة وفي البخور نحو الدنار حال الوضع وخضرة وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة وهي علامات التسمم في ذلك لفسادها أو فعل فاعل = ثم متى أحدث السم تشخصا وخيالات فقد اضر الدماغ وانكاه او حققنا وارتعاشا فالقلب او يرقا فالسكبد أو سباتا وتقص احساس فالاعصاب

(العلاج) تجنب البداءة بالقىء أولا باللين أو العسل بماء فاتر أو مطبوخ الشبث أو عصير الفجل أو البوريق أو السمن أو بياض البيض أو الشيرج بالماء الحار فكلما وجد من ذلك فقد كفى حتى تحصل التنقية لان المبادرة بالقىء في المتناولات لا يبعدها شيء فادانقيا وزال بعض العوارض السابقة يعطى حينئذ المنعشات القلبية بل كل مفرح مناسب للحياة ومشاكل للغريزية ومنها منقوع القوا كدمن قفاح وتين وزبيب حتى ولو من اوراقها وان تعاصى القىء فاعط ما يخرج غصبا كعرق الذهب وقناه الحمار والطرطير أو غيره لان القىء هو المطلوب أولا = وفي السموم ان وصلت من خارج الى الجلد فعلاجها الطلاء عليها بماء الحمص المنقوع أو

دقيق الشعير بالخل أو عصارة الليمون أو الصندل أو بياض البيض والشادر مجموعة أو ما تيسر منها وان وصلت (في المشوم) يستنشق بدهن الورد أو ماؤه أو عصير الريحان أو الخل المزوج بالماء.

(أما علاج نهش الحيات)

أشرب المحل شرطا غائرا والمص على محل المض ثم ان انتشر السم في البدن فاقصده فصد اغزيراً هذا ان كان للبدن قويا والعقل صحيحا والا فاكثفي لعلاجه بشربة المر والخلت بالشراب والثوم اى ما وجد ثم الادوية المنعشة للروح كقليل العنبر والبادزهر ثم ملازمة شرب العسل والسمن والقيء بهما ثم الضاد على محل اللسع بالماء الساالة والقطران وزيل الحمام بماء حار

(أما العقارب)

سم العقارب بارد يقتل بالتجميد ويخدر ويكثر العرق ويؤلم لسمه الى يومين (وعلاجه) شرط المضوم ومصه بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والمطران ما وجد منها ومن الحرج شرب الزيت محلول فيه قليلا من الافيون = اما الرتيلاء والزناير فدون ما ذكر ومن العلاج الناجب في سائر العضة السامة حتى الكلب الكلب (السران) تضميدها بالخل والملح والثوم والبورق والبصل والجرجير وشعر الانسان ايم اوجد انما من عضه المكروب فلا فضا ان يكون جرحه مفتوحا للهواء اكثر مما عليه الضاد ويكثر من شرب مغلي الشوتيرا أو منقوعه =

(محل للسموم)

قال صاحب عجائب الطب ان الثوم باجماع الاطباء يقوم مقام الترياق الكبير لجميع السموم الباردة والحارة كلا وضادا وكذلك الانيسون = وقال صاحب التذكرة شراب السمن العتيق (القديم) يقاوم السموم ويحمي القلب منها خصوصا سمن البقر =

(ح) وقال عيسى باشا في كتابه الطب الباطني (علاج) لدغ الحيوانات السامة يبادر بربط الطرف المدوغ على اللدغة برباط قوى ثم يغسل الجزء المدوغ غسلا جيدا ثم يحص ويكرر المص كل خمسة دقائق (اقول لم يذكر الفصد) مع دلكه بعصارة الليمون أو بأحد الكلوروريات ثم يكرى محل اللدغ بالحديد المحمي أو بالبوتاسا أو بالنوشادر ثم يغطى المريض ويحرض عرقه جماطى المنقوعات الفاترة ثم يوضع على الجرح اللبخ مع المرهم الريقي ويضارب الاحتقان الرئوى بالفصد من الذراع انتهى =

(الدغ والسموم) من الجميع

= وقال الدكتور النكلاوى بك حكيم باشا استتالية الخرطوم في كتابه مرشد

الطالب لما حلة لدغ العقارب ما خلاصته من جميع ذلك الكتاب
عند حصول اصابة بالمقرب يبدأ بربط العضو الذي فيه الاصابة ثم يشرط محل الاصابة
بموس نظيف و يعور الجرح قليلا في الجلد حتى يسيل الدم المتحمل بالدم الى الخارج ويساعد
بالدلك والمص بمحجم او النعم ثم توضع على محل الفصد قطعة من القطن او قماش مغموسة
بمسائل النشادر او في الخل او الليمون اى ما وجد ولا يفك الرباط الا بالاول الا بعد زوال الاعراض
ثم يفعل له الغيار بالخل او ما ذكره كالمستاد على الجروح

ثم يعطى المريض من الباطن هذه الجرعة المعروفة

سائل خلالات النشادر القوى ١ درهم

روح نشادر عطري ١ درهم

صبغة حبهان ١ درهم

ماء كلوروفر ٣ وقيات

يؤخذ هذا التركيب على ثلاثة دفع كل ساعتين جرعة اعنى الثلث اما للاطفال لغاية السنة الخامسة
من العمر يعطى له ثلث الجرعة السابقة على ثلاث مرات كل ساعة مرة (وقد) شوهت فائدة
عظمى في اعطاء المصاب جزأ من الكنيك الجيد المضاف عليه ماء او منقوع الشاي على عدة
دفع اثناء الاصابة

ثم لا يعطى غذاء بالكلية بعد الاصابة لان المعدة لا تتحمل شيأ من ذلك بسبب تأثير السم فيها
وبعد الخلاص من الاصابة يعطى الامراق الجيدة من اللحوم مدة يومين او ثلاثة حتى يحصل
الشفاء لان الامراق افضل من الالبان لان اللبن يتجمد داخل معدات المصابين بلدغ العقارب
خصوصا الاطفال (ولا يمتنع من اعطاء المعرفات العطرية المضاف اليها كمية من الكنيك
كمنقوع الشاي او الكراو ياو الينسون وان لم يوجد الكنيك فتستعمل هذه المنقوعات بدونه
و يعطى المصاب جيدا ليعرق ولا يتعرض للهواء ... و يقتصر على المرق اياما بعد النجاة لاني
شاهدت بعض حوادث شفى فيها المصاب تماما فتغذى بغذاء عمر الهضم كالفول والبقول
فمقب ذلك ارتفعت حرارة الجسم دفعة واحدة الى درجة ١٠٦ فهرنهايت ومات المصاب بعد
اربع ساعات وتعددت هذه الحادثة خصوصا عند الاطفال لغاية سن العاشرة

و يستعمل الفناستين في الاحوال التي ترتفع فيها حرارة الجسم فجاءة بمقدار عشر قمحات
للمذين سنهم لا يقل عن عشر سنوات وخمس قمحات للذين لا يقل سنهم عن خمس سنوات
ولا يفيد الفناستين الذين سنهم اقل من خمس سنوات ولما منع من استعمال المكدرات الخلية
(الماء بالخل) المثلجة على الراس فقط اذا كان هناك اضطراب في وظائف الدماغ انتهى =

(ومن لائحة الاسعافات الطبية المعلقة بكل استشفيات حكومة السودان وهي بالعربية والانكليزية للسموم) قدمنا اللدغ وان كان هو الاخير لثم الفائدة (بند) :
(اللدغ الحيات والعقارب) اربط العضو جيدافوق محل اللدغ اذا كان في احد الاطراف ثم اشترط الموضوع بموس حلاقة ثم امتصه بشرط ان تكون الشفتان خاليتين من الجروح والشقوق ثم ضع عليه لورات بر منجنات البوتاس او محلوله القوي سائل كندى ثم اعط المنبهات (لعضة الكلب والوحش) استعمل الكي بقطعة حديد محمية لدرجة الاحمرار (تنبيه) اعط قهوة ثقيلة (من البن) او كنيالك في جميع حوادث هبوط القوى الناتج عن الاذى أو الجروح أو التلب الزائد

(ومنها أيضا لجميع السموم)

(١) السموم الاكالة وتعرف ببقع تظهر حول الفم والشفتين (وعلاجها) لا تعطه مقيثات بل اعط زيت (الخروع) أو يياض البيض أولبن اذا كنت متأكد بان السم المشروب من الحوامض اعط طباشير أو جير أو ملح انكليزي وان كان السم من القلويات اعط خل أو عصير ليمون

(المؤاب شرح هذا البند للفائدة) فمن كتاب المادة الطبية والاقر بازين للدكتور مظلوم الحوامض المسمة حمض الزرنيخ وحمض الفنيك وحمض الكبريتيك وحمض الكبريتونيك وحمض نريك يسمى أيضا حمض ازوتيك وحمض الطرطير والعلاج واحد مثاله (قال في حمض الطرطير) اعراض التسمم به آلام شديدة في البطن وتشنجات وانحطاط عمومي ثم موت (العلاج) الجير والطباشير أولبن الجير أو سكرات الحير يعطى مقادير متوالية كل منها ٣ جرام ثانيا يبطى ٣٠ جرام زيت خروع (اوقية تقريرا لاجل تنظيف الامعاء = واللبن والبيض افضل غذاء للمسمومين

(شرح القلويات) قال صاحب كتاب السراج الوهاج في معالجة الامراض قال القلويات المسمة البتاس والصودا والجير الحى وروح النشادر وكور يدرات الباريت (وعلاج) القلويات يعطى الاشارة المحمضة قليلا مثل الخل او عصير الليمون او حمض الطرطيريك انتهى (رجعنا الى اللائحة)

(٢) السموم المهيجة وتعرف بالم في المعدة ودوار واسهال ولكن لا تظهر بقم (اعط) مقيثات بالماء الفاتر بجرع كبيرة او معلقةتين كبيرتين من الملح (الانكليزي) في نصف فنجان شاي من الماء او معلقة كبيرة من الخردل في كباية من الماء او مس الزور بر يشة وبعد حصول القيء اعط زيت او يياض البيض أولبن =

(الشرح) قال ثرئاد في كتابه الحقن والنبض السمووم المهيجة هي الزرنينخ واستحضارته وهي
او كسيد الزرنينخ وحمض الزر ينخوز الذي هو سم الفار (الريح) والزرنيخ الاسود الذي هو سم
الذباب والعجينة الزرنينخية ثم السليمانى المعروف بسم ساعة (العلاج) يياض عدده ابيضه في
اربعة ارطال من الماء البارد ويسقى منه المريض في كل دقيقة كوبة فان لم وجد البيض يسقى
مقدار او افرامن اللبن المشوب بالماء (قال) وجر بنا وصح للتسمم بالزرنيخ سقى المريض مخلوطا
من اجزاء متساوية من ماء الجير والماء المحلى بالسكر وقد بطل قبل التسمم كذا الماء الفاتر المغلى به
بزرالكتان يسقى للقيء او الطرطير انتهى

(البند الثالث وهو آخر اللائحة)

(٣) السموم المخدرة وتعرف بنبات عميق يستولى على المريض (العلاج) اعط مقيات كما
تقدم وبعد حصول القيء اعط قهوة ثقيلة (مرابن) ثم دع المريض يمشى كثيرا واستعمل له
التنفس الصناعى كافي الفرق والاختناق انتهى طبق الاصل =
(الشرح من جميع كتب الطب الحديث)

قالوا السموم المخدرة هي الافيون والمورفين (اصل الافيون) ولبنج والداتورة والنيكوتين
(هو منقوع الدخار مخدر وسام) والسولانين او التريداس (اصل نبات المورل وخانق الكلب
(نبات مسم) والاتربين (نبات البلادونا) واكونيت (نبات مسم ويسمى خاق الذئب)
وبروسين (بز شجر الجوز المقيء) وكروتونول (وهو حب الملوك) والجودار (نبات مسم
وهو غير الجودار) والاستركنين (بزر شجر يسمى قول القديس ايناس) والخنضل
والترميتينات (يستخرج من شجرة الفصيلة) = ومن كتاب تعليم عساكر القسم الطبى علاج
السليمانى اعط المسموم البيض النىء بكميات كبيرة او اللبن او الدقيق ممزوجا بالماء وكذا التسمم
بالنحاس اعط البيض النىء واللبن =

(قالوا) هذه الجواهر النباتية تكون (مخدرة) اذا تناول شخص منها سيرا وليس متعمدا على
تعاطيها فيحصل له منها تخدير اعصاب ونعاس يكاد يكون مستداما

(وتكون مسممة) ان كان المقدار كثيرا (والاعراض) آلام شديدة في البطن وتلاشى في كل
قوة العضلات وتمدد في الحدقين استحالة البلع واضطراب العقل وسرعة النبض وسبات
عميق ويكون الجلد باردا ثم يحدث الشلل في العضلات التنفسية ثم اختناق ثم موت

(العلاج) اعظم واسطة لعلاج من سم بهذه النباتات اخراج ما في المعدة بالقيء ثم الاشربة
المحمضة مثل السكر مع عصارة الليمون او الخل بان يكون الثلث من الحمض والثلثان من الماء ثم

(٢٩ - مختارات الصائغ أول)

يمطى قهوة البن بكثرة لان القهوة تستعمل مع وجود السم في المعدة ولا ضرر منها بخلاف
 الحوامض فلا تستعمل الا بعد اخراج السم من القناة الهضمية بالمقليات أو الماء الحار فان
 اشتد اختناق المريض يستعمل النفخ الصناعي في الرئتين لادخال الهواء لانه يخرج بخار الجزء
 المخدر المسم من النباتات خصوصا الاوكسجين والسكر باثية (والتنفس الاصطناعي)
 هو بعد حل ملاسه ويكشف رأسه وصدره ويرفع اقلبلا وذلك في محل كثير الهواء مستلقيا على
 ظهره ثم ينفخ شخص في فمه مع سد أنفه امانا وجده منفاخا وطلمبة أو انبوبة فاحسن من النفخ
 بالقم (اما القربق) فلا نفخ له بل اقلب القربق على وجهه وضع وسادة تحت جنبه ثم ارفع
 جسمه وانت قابض على جنبه من اسفل الاضلاع ثم انزله ضاغظا على اضلاعه وهكذا حتى
 يتنفس ثم بعد هذا استعمل الفرق للحرارة وعطهوه ثم ومق ردت للمسموم الروح تستعمل
 له المنبهات مخلوطة بالماء مثل روح النشادر المطري اروح النعناع اروح الكراو يا او المرقى
 وغيره من المنبهات وهذا التنفس المذكور هو علاج المختنقين ان كان غرق أو اسقيكسيا (كل
 عدم الهواء) اودخان الغاز الكثير أو بخار الفحم واجتماع الناس في محل ضيق وكذا اختناق
 المولودين حال الولادة من نحو انسداد الخياشيم والقم بالمواد المخاطية حتى يمنع التنفس وبالجملة
 ان فوائد التنفس الصناعي هي اسعاف لكل المختنقين ومنهم من تسمم وتخنجر
 بالنباتات المذكورة

(اما التسمم بالجواهر المتعفنة)

هي الاحوم والاسماك اذا تعفنت وتغيرت رائحتها وكذا الفواكه المتعفنة فمضى سم شخص
 بشيء منها (يعالج) بالقى أو لا حتى يخرج في المدة ثم يمنع عن تناول اى ما كل مدة اربع
 ساعات ماعدا الشاى مع قليل السكر او الكراو يا اه
 (المؤلف) تقدم في أول الكتاب في باب القى التسمم بالنحاس وبالزنك فراجعهم هناك
 اذا شئت =

سمك سمكة سد سيلان اسقاط سن الطفولية سره (تقدمت) سوء هضم
 (حرف العين) (العين وامراضها)

(درس كلية عردون) يصاب الانسان برمد في عينيه أو في عين واحدة (وأسبابه) تختلف
 عن بعضها وهذه المناسبة يكون الرمد خفيفا أو شديدا (و يتسبب) من المؤثرات الجوية
 كالشمس والهواء والهبوب وقد يكون دخول بعض اجرام غير محسوسة في العين كالترربة
 فيسبب عن ذلك الرمد التزلى وقد يكون ناتجا عن العدوى كما يشاهد في الرمد الصديدي والرمد
 الحبيبي الكثير الحصول بين الاطفال بقرحة او مصاصة أو أصابها بها بحجم غريب كدخول

بعض الاجسام الصلبة كالشرر وقطع الحديد وقت الشغل
ويتصف بالحمى والعين واحمرار والتهاب وورم وتدمع وفزع من الضوء وعدم مقاومة
الضوء والهواء وقد يكون مصحوبا بافراز مادة حبيبية وورم شديد في العين كما شاهد في الرمد
الصدیدی (المعالجة)

اذا كان الرمد بسيطا نزلنا غسل العين بمحلول حمض البريك وتوضع فيها قطرة أو قطرتين
من سلفات الزنك ثم تربط العين لعدم تعرضها للمؤثرات الجوية (واذا) كان الرمد صديديا
يحتوى على افراز حبيبية بكثرة يجب غسل العين بمحلول سالياني بنسبة ١ على ١٠٠٠ واحد على
أربعة الف من الماء عدة مرات باليوم ثم وضع نقط قطرة نترات الفضة ثلاث قمحات في الاوقية
مرة في الصباح ومرة في المساء ويستمر على ذلك حتى يشفى المريض

واذا كان الرمد ناتجا عن حبوب في الاجفان كما يشاهد بكثرة عند التلامذة وجب غسل العين
بمحلول حمض البريك او لاثم قلب الجفن ومسه بمحلول نترات الفضة بنسبة ١ على ٥٠ واحد الى
خمسين حتى يشفى المريض (واذا) كان الرمد ناتجا عن دخول شيء غريب في العين كنا موصية
او بعض الاتربة او قطع صغيرة من الحديد وجب غسل العين اولا جيدا بمحلول حمض البريك
فاذا خرج الجسم الغريب كان وبها والا فتغطى العين ويرسل المريض الى الحكم لمداركة
عنه اه =

(ح) يحدث الرمد وامراض العين لاسباب منها (هاتقدم) وارتداع البرق او انقطاع
نزيف باسورى او رجمي او التغيرات الدموية الجلدية والتعرض للبرد الرطب
وهو على ثلاثة انواع خبيث وشديد وخفيف وهو قاصر على احتقان الاجفان واحمرارا
خفيفا في العين ويزول في نحو اسبوع (وعلاجه) الاحتراز من التعرض للضوء والهواء
وغسل العينين بالماء البارد المخاوط بقليل من الخل او ببعض قمحات من الشب مرارا في
اليوم (والشديد) اعراضه كالسابق بزيادة احمرار الاجفان وشدة الاحمرار والالام (وكثرة
الدموع بمادة صديدية وصداع في الراس يمنع النوم

(المعالج) وضع الاقدام في الماء الحار المحمّل والقصد العام ان احتيج له ثم القطرات
القابضة مثل القطرة المركبة من السب والتوبالان من خواصه تنويع الالتهاب من المتلحم
فيقطر منه صباحا ومساء فاذا خفت الاعراض يستعمل قطرة اروتات الفضة المسمى بالخيبر
الجهنمي في العين =

قال سالم باشا في كتابه السراج في خواص التوتيا هو معدن كثير الوجود والمستعمل منه في
امراض العين او كسيد التوتيا والملح المعروف بروح التوتيا وهذا الاخير احسن الادوية

التي استعملت في العين لكافة الازار الحادة والمزمنة وهو سريع الذوبان في الماء لذلك تتخذ منه قطرات سائلة متعددة لامراض العين (فيؤخذ منه من قحتين الى خمس قححات) يضاف الى اوقية من ماء الورد او من الماء المقطر ويستعمل بكافة لامراض الرمدية (أما الاوكسيد) فانه يسمى القطرة الجافة وهو كثير الدخول في الاكحال المختصة بالرمد المزمن والحاد وهو اما يستعمل وحده أو مع السكر او الشب (وكيفية صناعته) ان تحرق التوتيا فيتكون عنها جسم ابيض فاغسله غسلا مكررا وضمف الى درهم منه درهم من السكر المسحوق لاجل سهولة نزوله في العين فانه لا يذوب في الماء لذلك سمي القطرة الجافة = (المؤلف) هذا الكتاب السراج الوهاج ذهبت اوراق من اوله واخره بها اسم مؤلفه وقد اهدى الى هكذا وقد سالت عنه عدة من الاطباء فعرفوني ان مؤلفه يسمى سالم باشا سالم فالعهدة في اسم المؤلف عليهم وهو كتاب عظيم النفع جمع بين الطب الافرنجي والمصري (الرمد)

وقال كلوت بك للرمد الشديد يبدأ علاجه بالقصد العام ويوضع العلق خلف الاذن وان يحتاج الالرمد ويحتمى حمية تامة ويتناول من التمر هندي والليمونات ثم يستعمل القطرات القابضة من الشب او روج التوتيا = يمنع الالرمد من الاشربة الروحية والشاي والقهوة ويجب حفظ العين من الضوء ويستعمل الحمام القدمي المخردل والاستفراغات الدموية مفيدة اذا كان شادما ويا

(الرمد الخفيف) لا يستعمل فيه القطرات القوية الفعل لان الرمد في هذه الحالة قد تصحبه قروح في القرنية فتغسل العين غسولا بمحلول السليمانى او حمض البريك لتلطيف الاعراض اياها فاذا اخذ في البرء يستعمل مرهم ازونات الفضة او القطرة المركبة منها فانه انفع الادوية في الرمد الخبيث وكذا مرهم الراسب الابيض = (باب غسل العين)

وقال الدكتور غصن في كتابه التمريض المنزلى تغسل العين في الالتهابات الدموية والقروح والجروح اما بالماء الفاتر العادى او بمحلول مطهر واحسنه للعين هو حامض البوريك بنسبة ٤ على ١٠٠ اى (واحد على خمس وعشرين من الماء) او بمحلول السليمانى بنسبة واحد على ثمان آلاف او ١ على ٥٠٠٠ (وكيفية العمل) تغسل الاصابع جيدا ثم تاخذ قطعة من القطن النظيف وتغمسها في السائل فاذا كانت الجفون ملتصقة ببعضها لا تفتح بعنف بل تبلل بالسائل حتى تنفتح من نفسها ثم تغير القطن في كل مرة حتى تنقى عن الجفن

المغزات (القزى) ثم يقلب الاجفان اذا امكن وتغسل بالمحلول المذكور مرارا ثم يوضع على العين اعلى الاجفان قطن وغيار = ومن احسن المراهم للرمد ولحمية الاجفان استعمال المراهم المركب من الزيق والفلزاي وهو كثر الوجود بالاستباليات والاجزخانات = يسمى مراهم راسب اصفر = واذا حصل لذع وأكلان في العين بدون رمد بل من تأثير الهواء او الشمس او المطالعة فالذوب قليلا من ملح الطعام او الشب في ماء نظيف ثم يفتح العين فيه حتى يدخل الماء تحت الاجفان =

(ق) تحدث امراض العين عن طر وسبب خارج كبرد الهواء فجأة وكان في محل دافئ او النجارات المتغيرة او النظر الى صقيل لامع كالاريا بمقابلة الشمس او تهيج الدم فان كان الدماغ صحيحا والمعدة غير خطر والا ازم ان كان العكس = (قاعدة) لا توضع الا كحال وادوية العين قبل تنظيف القذى وتنقية المادة والا وقع القرحة ونحوها ٢ وربط العين بمرع يحصل الماء بل يدلى على العين خرقة سوداء (٣) كما ان ردع المادة بالمردات حال هيجان الرمد يسمى العين للبياض والتقريح (٤) يجب فتح العين في مكان مظلم عند الاحساس بالنخس والدمعة لتندفع المادة والتأذى بالنور ولا مراض العين عدة اسما وجملة انواع فلنأتى بالمهم من ذلك

(الرمد) هو من اكثر امراض العين وقوعا ويكون عن احد الاحلاط وهو من امراض الطبقة الملتحمة فان صحبه نخس ووجع فحار دموي وان كثرت الرطوبات ادا لتصاق من الباغم (واسبابه) ما تقدم ان كان من الداخل اما ان كان من خارج كشمس ونوم تحت السماء في البرد او تغيير ما على الراس وهو عرفان واستنشاق ما يحرك المادة مثل الفلفل او بخار رادع من المعادن كزريق ونحوه

(العلاج) نجب المبادرة الى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثر امده من بزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والتبريد وضعا بماء الكزبرة وماء الورد او يقطر له عصير الكزبرة ومثله لبس النساء احزاء سويا =

ومن مجربات السويدي ان يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى حتى ينضج ثم يؤخذ منه مثله درهم ومن السكر درهم وزعفران ربع درهم ومن الشمش ربع درهم ويجيد صحن الجميع ثم يستحق جيد او ينخل فانه كحل مجرب لسائر الرمد =

وللرمد الحار المصحوب بالورم اجود ما ضمده به من الخارج دقيق الحلبة والبالا ببياض البيض وان كان الرمد باردا يضمده بصفتار البيض والصبر والزعفران = وهى ازم من الرمد فاليهجر اللحم والجساء وكل حامض وملح ويلزم الراحة والسكون

ويجتنب التعرض للضوء والقيار وكل مشموم محرك للمواد ثم وحجم الساقين مفيد للرمد وكذا غسل العين باللبن وتضميد الجبهة بالصبر =

قال صاحب كتاب البركة اذا تحرك عرق العمى سقط عليه الرمد واذا تحرك عرق الجذام سقط عليه الزكام واذا تحرك عرق السالج سقط عليه السعال اسنده الى بقراط (وقال)

للرمد يطلى الاحقان بياض البيض المضروب في الخل من الخارج بان يحمل في قطنة ويلزق على الاحقان ويكرر حتى ينضج وعلامته التصاق الاحقان بالقز الزج فحينئذ يزر الششم (التوتية) ومنه نقط ماء الورد في العين وحجامة نقرة الراس ولما بزر القطونا كحلا = وان على الوسادة ليكون الراس مرفوعا ولا يقرب في اول الرمد شيء من الاكحال ما عدا التسيل بالماء البارد والضادات من الخارج فان اشتد الوجع قاطل بالافيون فيسكن الوجع = وقال صاحب كتاب الدرة المنتخبة في الادوية المجربة الزباد اذا طليت به الاحقان من الخارج تقع من الرمد والحمرة وكذا الصمغ العربي اذا وقع في ماء الورد وقطر منه في العين سكن لالم مجرب = وكذا التمر هندي اذا وقع في ماء الورد وقطر منه بعد نضج الرمد فانه يذهب ما بقي منه بسرعة =

(من امراض العين الدمة) واسبابها غلبة أحد الاخلاط فان كان من الصفراء كان رقيقا حادا او عن اندم فغلظا سخنا (الملاج) يقصد عرق الجبهة في الدم وتلين الطبع والاسهال في الباقي ثم الاكحال المجففة او مزج الماء بالخل وبقطر في العين = وهذا الكحل مجرب للدمة وضعف البصر يؤخذ جزء سكر نبات وجزء صمغ ابيض مقدار قفلة او درهمين وبيضة مصلوقة سحق الجميع سحقا ناعما ويكتحل به طبيا اياما ويحفظ من الهواء فانه نافع للدمة وضعف البصر =

(ومنه العشاء) وهو الذي لا يبصر ليلا = وقال الانطاكي هو من ضعف البصر وما كان عن الكبر لا علاج له (الملاج) تستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر مثل البنفسج والنظرون وبما في جوف الخنافس ودم الحمام الابيض قطورا حال زبحه او يكون من ريش الجناح بدل الذبح = العشاء لا يرى صاحبه شيئا عنده هجوم الليل حتى يمضي ثلث الليل تقريرا (وما كان عن كبري) فلا علاج له وما كان طاريا (فعلاجه) الاغذية المولدة للدم الجيدة بعد تنقية الاخلاط ثم يؤخذ شطرا من كبس المساعز ويشوى على نار نظيفة من الرماد ويؤخذ الزبد في فنجان ويزر عليه فلفلتان بعد سحقهما جيدا ويكتحل به عند النوم فانه مجرب = وكذا الاكحال بالعسل كل صباح = الحلبة اذا انتفعت في ماء الورد وقطرت في العين نفعت من الدمة وبقياء الرمد والسلاق والحمرة

(ضعف البصر) وأسبابه أمان من كبر ولا علاج له وأما بكثرة النظر الى الاشياء الدقيقة وكثرة المطالعة والكتابة في الورق الابيض فيضعف البصر شيئا فشيئا فلا يرى الاشياء الدقيقة عن قرب (السلاج) ترك جميع الاغذية الغليظة خصوصا التقطير من الذرة والقمح وما شابه ذلك كالهريسة والعصيدة ثم المطالعة للبصر مثل لحم البقر ما عدا امراقه ثم الدخن والشعير والعدس وما شابه ثم ترك ايضا المرطبات الحامضة لالرايب والخل والليمون والرومان = قال صاحب القانون الرايب من الاغذية الجيدة لكل مرض الا ان ترع منه الزبد فقد خرج عن الرطوبة الى اليبوسة فلا يستعمل للتنغذية ولكنه مفيد لدفع العطش وغليان الدم وأمراض الصفراء = ويمتنع عن اللبن ثم يداوم على الاغذية المولدة للدم الجيد في الجسم والبصر وهي امراق الفراييج ولحومها وكذا لحم الحولى من الضأن وخمير الخنطة (القمح) ثم المداومة على الارز المطبوخ بالالبان والسكر وأكل الحلو مطلقا ثم الا كحال المنورة للبصر وأجلها الاهليج الاصفر محلولا في ماء الورد او اذا كان في الاجفان احمرار وغلظ ينقع جزء تمر هندي وقليل زعفران في ماء الورد ثم يقطر في العين فانه يجرب لضعف البصر وأكلان العين وللرمد خاصة يقتصر على المر هندي وماء الورد = ومن أجود الا كحال لذلك ولجميع أمراض العين هذا المثلث وهو كحل انهد وتوتيا ولؤلؤ اجزاء سوى يسحق ناعما ويداوم الا كتحال به فانه يجرب حتى للماء والبياض = (تنبيه) اللؤلؤ المذكور في الطب قال ابن سينا هو الابيض غير المتعوب وهو بارد يابس يجلو العين ويمنع رطوبتها ونوازله وينفع من ابتداء نزول الماء في العين وغير ذلك = والذهب يقوى العين اذا صنع منه مرودو يمر به في العين (والسكرم) يقوى البصر الضعيف كحلا وقوعا (والصبر) يقوى البصر اذا شرب منه وكذا شراب الزيت (والخلتيت) اذا خلط بالسل واكتحل به أحد البصر الضعيف (الزنجبيل) اذا قنع في اللبن وقطر في العين احدها وقواها وكذا الا كتحال به مدقوقا (الزعفران) اذا قنع في لبن امرأة وقطر في العين قوي باصرتها ومنع عنها الرطوبة =

(ح) ومن مجلة الطب الباريسية عدد فبراير سنة ١٨١٩ قال أحسن واسطة لحفظ النظر هي حفظ الصحة العمومية وعدم الامعان في القراءة والكتابة وتفرس المنظورات مدة طويلة قال ما ترجمته وما نعيد ذكره في شأن العين هو أن تفتح العين في الماء البارد كل يوم مرتين فان ذلك يكسبها قوة ويرد عنها خطر الضعف ولا سيما عند الذين يضطرون للقراءة والكتابة كثيرا قال وما وصفوه ايضا ان تفتح العين في ماء الشاي البارد انتهى = (السبل وهو احمرار العين) فاذا كان مزمنة لا ينتج فيه الادوية وان كان حاد فالحق ادوية الزيت

التقديم فانه يزيل السبل وكذا (القرقل) منقوعا في ماء الورد او مسحوقا (الانيسون) ينفع من السبل المزمن ويحلو بياض العين كحلا

(حكة العين) تحدث امام العين التعرض للهواء الكثير والنظر الى الاشياء الدقيقة فان لم يكن من ذلك فاسبابها كالدمة وعلاجها ما مر ولها من المخرجات الخلل المزوج بالماء ويقطر في العين (نزول الماء في العين)

واسبابه ان كان من الخارج فتحو الضرب على الرأس أو حمل ثقل أو من داخل كامتلاء للبدن بالرطوبة وطول العهد عن الادوية المتقية والمداومة على الاطعمة المبخرة للرأس عند النوم والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديدا الحرارة على الرأس او برد شديد تعرض الجسم له = وقد يمرض نزول الماء للمشايخ كثير الضعف الفريزية فيهم ولا علاج لهم ويمتنع عن الحجابة مطلقا

(العلامات) قد يتقدمه الصداع ثم ظلمة في البصر ثم رؤية شبه البق أو خطوط امام العين = واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء فاذا نزل كانت شبه رطوبة رقيقة فتخدر من بين البيضة وضعاف القرينة الباصرة فتسد العنبه وتقبها وتمنع النظر (العلاج) على حالات ثلاث الاولى ان يراد دفعه قبل النزول وذلك عند ظهور الخيالات والاضواء فليبادر اذا الى التنقية اولاً ثم قطع الاطعمة الغليظة المبخرة كالحم البقر ثم الراحة في مكان طاق الهواء مظلم قليلا ثم ترك الانفعالات والنصب والحركة والجماع والحمام والشبع بل وأكل كل ذي نحر ورطوبة مثل اللبن والقرع = والاقتصار على الامراق والارزوخمير الحظية ثم الاكتحال بدماع الديك الهرم معجون بلبن النساء (اي المخ) أو دماغ الخطاف بالعسل أو الصبر محلول في ماء الورد = ومن اكتحل بعسل مخلوط بماء البصل كل يوم منع نزول الماء مجرب

(الثاني) ان يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنعه ويحفظه واجوده الزيت العتيق يمد عليه على النار و يقطر منه في العين أو العسل المحلول فيه المسك واللؤلؤ = وكذا ماء البصل وكذا اتقيع الرازيانج بعد تصفيته ويغسل به العين وهذا الكحل اجمعوا على عظمه ونفعه للماء وسهولته وهو ان يأخذ من التوتيا والمردقوش اجزاء سوى و بعد غسلهم في الماء اذا شاء من يجعلهم يحلوا يسحق الجميع وينخل ويحفظ في مكحلة لاكتحال به كل ليلة واذا شاء ان يجعل قطورا منها فبعد سحقهما يصب عليهما الماء ويصفى ويستعمل قطورا اما الاثمد فلا يكتحل به صاحب الماء أصلا لانه يعجل استحكام الماء وكذا يمنع من السمك منه باتا من به الماء وكذا البصل والثوم ولا باس من سف الرازيانج (هو الانيسون) فانه يطرد البخار عن الرأس ويحلو

الملتحم (الملتحم هو بياض العين)

(الثالث) ان يكون قد تم نزوله وغشى البصر وتغيرت الحدقة وليس له دواء غير القدح واخراج الماء وذلك بعد مدة الى الثلاثة اشهر أو اقل ليمتص الماء ويمتنع انصبابه وتزايده فيقدح حينئذ مما يلي الماقي ثم يمشى آلة القدح الى خمل الطبقة ويستنزل الماء وكل ذلك من السواد ويترك مستلقيا على ظهره حتى يندمل الجرح ولا يقدح الا حكم ماهر =

(البياض)

يحدث البياض من انصباب الفضلات الردية بعد الرمد أو قرحة مزمنة في العين آلت الطبقات القرنية او عقب صدام من او طرفه = يحدث بعد الجدي وهو تنوء بمنع البصر اذا حاذاه وعلا ماته معروفة (العلاج) التنقية والتلين بنحو التمر هندي شربا ثم تقوية الدماغ بنحو سف المصطكا او اليسون ثم فتح العين كثيرا (قالوا) من اكثر بط عينيه وتغميضهما فقد اغدها للبياض قاله صاحب التذكرة =

(العلاج) واظن شارح الاسباب في مرارة الغراب للبياض الباعمي وحدها او مع التوتيا بان تغسل التوتيا بماء الليمون جيدا ثم تسحق وتغجن بمراة الغراب ويكتحل به كل ليلة حتى يزول البياض وكذا زبد البحر معجونا بالعسل ويستعمل بميل فضة (اي مرود) = ومن الادوية المفردة للبياض اذا كان ليس في العين رمد او وجع (السكرم) يذهب البياض كحلا (المسك) يجلو البياض كحلا (النشادر) يقطع البياض كحلا وكذا مراة الارنب وكذا المنزروت اذا اكتحل به بعد سحقه جيدا قطع بياض الصبيان عن تجر به = الصندروس اذا خلط مع الكحل قلع البياض عن تجر به

(جمل للعين) = مما يعين الادوية لزوال البياض دوام الانسكاب على بخار الماء حتى يعرف الوجه ويحمر (البن) ينفع قطورا لأمراض العين (السكر) الاكتحال به أو قطورا ينقيته ينفع من ظلمة البصر وغشاوته = علاج الضعف والكلال الكائن عن المطامعة في الخطوط الدقيقة والنظر الى الاشعة وعلاجه تقوية الدماغ أولا لان صحة العين مستمدة من الدماغ ثم الاكثار لشم المسك في الشتاء والعنبر في الصيف والاكتحال بالتوتيا والاعمد وقد سقيا بماء المرزنجوش (الريحان) ومنه لتقوية البصر ان لا يحد النظر الى الاشياء الباردة والخطوط الدقيقة وان يفتحها في الماء البارد ويقطر فيه ما لبن النساء أو الاتن (لبن الحمير) كل قليل من الايام لحفظ صحتها =

ومن نصائح مجلة الطبيب المصري قال لا تفتح عينيك في نور القمر أو الشمس مباشرة
٢ لا تعب عينك فوق طاقتها ٣ اذا شعرت بهيج في عينك أو احمرار فغسلها بماء فاتر

ويستحسن ان يكون ماء بوريك محلول (٤ في ١٠٠)
علامات الدليل عروق الفصد عوارض النفاس تقدمت (عصب سياتي تبع الرأس = وفي حرف
الفاء تقدم فصد و ف راسة و ف طامة و ف و اق

(حرف الفاء) (فالج والعياذ بالله تعالى) (ق)

اصلها اجتماع اخلاط بلغمية احتبست عن المنافذ فتزل سدة موجهة للسكتة من الدماغ
دفعة واحدة الى حيث يفرق النخاع فان عم جانبها من الوجه فاللحظة أو البدن جميعه فالتعدد
والاسترخاء الموجب للموت أو احد الجانبين فالفالج أو بين الاكتاف فحذبة = وكلها
مادتها واحدة فان ابطلت تحرك البدن والحس والافعال وصحبها الزهول وعدم الادراك
فعمرة البرء والافسلة = (الاسباب) افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقع بالماء
البارد أو برد مفرط أو من داخل الجوف كالاكتثار من لبن وسمك أو العنب والسمك أو
القوا كه مع اللبن أو حركة عنيفة حللت القوى ولو جماعا (العلاج ما تقدم في السكتة) راجع
السكتة في حرف السين) لكن في الفالج لا يعالج قبل اليوم الرابع والثالث بالادوية الباطنية
انما يبادر له بالتكميد الماء الحار للتحليل والنشوق بما يعطس ليفتح السد قليلا ثم الحقن الحارة
بالزيت ثم الامتناع عن اكل الارواح وما يخرج منها مثل اللبن واللحم والاكتثار من العسل
والثوم والسذاب والعاقر قرح كيف استعملوا والبخور بالطرفاء ينفع من الفالج والقوة =
و يعطى من مغلي اليونسون والكمون والمرق الخفيف = قال صاحب كتاب عجائب
الطب مما صححت تجربته عندى ان شرب درهم من السذاب كل يوم على الريق ينفع من الفالج
والجنون بدسبعة ايام عن تجربه (انظر السذاب في شرح اسماء الادوية في اول الكتاب)
= ومن المحرب لفالج ان يطبخ المحلب مع السذاب والقسط والمصطكى في الزيت
ويدهن به صاحب الفالج والكزاز والقوة والمفاصل والقرص وكذلك شر بافنتحه مشهور
قاله الانطاكى في خواص المحلب =

(المؤلف) شاهدت عدة اصابات بالفالج في ام درمان خاصة فكل من اصابه زهول
وغموية وتقاباً شياً ابيض في اول الاصابة لم تنجح فيه المعالجة وينتهى بالموت غالباً
خصوصاً اذ مكث يومين لا يعى شياً ولم يحرك اليد والرجل المصابة اما عكس هذه الشروط
فقد شفوا خصوصاً اذا صاروا حافظين لقواهم العقلية من اول الاصابة ولا يضر عدم
النطق وانقصاد اللسان مع وجود الذاكرة فالمآل الى السلامة ثم والملاحظة الاخرى
ان كل من شاهدتهم اصابوا بهذا الداء العضال هم بدينوا الاجسام كبار البطون شديداً و
القوى رجال ونساء

اما (العلاج) الذي شاهدته بنفسى وصحت تجربته وشفى به ٨ من ١٠ وذلك
 باجماع حضرات الدكاترة سليم بك عطية لثلاثة اشخاص والدكتور احمد بك حسين ٢
 والدكتور مزهر ٢ رجل وامرأة والدكتور حداد ٤ والدكتور على بك الحسنى ٢
 عساكر وجنبلاط ٥ فهو في حال الاصابة اول ما يسأل الحكيم فمن اعتقال البطن فان تبرز
 المصاب والاعطاء حقنة شرجية بالماء والصابون ثم مكمدات وهنا الاختلاف رأت
 الدكتور حداد اعطى احدى المصابات مكمدات باردة على راسها يغمس القوطة في الماء
 البارد ويضعه على راسها حتى افاقت من غيوتها وبعضهم جعل المكمدات من الماء الساخن
 ثم شربة ملح انكليزى ولوغراو يبرز على سريره هذا اذا كان المصاب حافضا لقواه
 العقلية ثم الامتناع عن كل شئ غير اللبن وهذا الدواء الى ان يشفى المريض تماما والدواء هو
 هذا الذى رايتهم يكتبوه على التذكرة الطبية

يودور البوتاس ١٠ قحمة

بكربونات الصودا ٠٨ قحمة

ماء لمانية فيجان واحد للجرعة الواحدة

يعمل بهذا الترتيب ملا* زجاجة ورايت الدكتور جنبلاط اعطى ربع جرام من مسحوق
 الجوز المقى* ثانى يوم الاصابة وتقيا المصاب بلغا كثيرا وبعده تقدم في الشفا وكذا شاهدت
 بعضهم تقيا سائلا كثيرا بعد شربة الملح ورأيت الحسنى بك دهن جسم احد العساكر دهن
 السكا فور بذل المكمدات وبالجملة فهو اخطر مرض شاهدته غلبت الاطباء على امرهم فسه
 نسأل الله تعالى السلامة والعافية حتى يبلغنا آجالنا في عافية فلهذا اكتفيت بما شاهدته عن النقل
 بما في كتب الطب الحديث من العلاج اما مختارا من الطب القديم في الفالج تقدمت

ولكن لا ناس بما قاله فر يدعصره عيسى باشا في كتابه المعراج قال النزيف الدماغى المسمى عند
 العامة بالفالج وبالسكتة اصله وجود كمية من الدم في نسج الدماغ او في بطيناته عقب تمزق
 الاوعية الشعرية الدماغية ابلغ الى ان قال (العلاج) متى حصل الفالج وكان المريض قوى البنية
 وضربات القلب قوية يلزم فعل الفصد العام وكمة دم الفصادة تكون من ٤٠٠ الى ٥٠٠ جرام
 فكثيرا ما يستيقظ المريض عقب ذلك فان لم يثمر ذلك كرر الفصد ١٠ ام بعد مضي ٢٤ ساعة ثم ان الفصد من
 الفصد ابقاها المريض (قال) اما اذا كانت البنية ضعيفة وكذا ضربات القلب فلا يستعمل الفصد
 بل المنبهات الجلدية كوضع الخردل او الحارraq الطيارة على الجلد والوضيعات التوشادرية
 فانها تموض الفصد ثم تستعمل حقن (شرجية مسهلة) لاستفراغ ما في البطن ومتى استيقظ

المريض يعطى شربة ملحية ويعطى الليمونات شرابا والمرق غذاء ثم يوضع الثلج على الرأس
لإزالة الألم وتستعمل له الحقن ضد الامساك =

(حرف الصاد) (صدر وامراضه) (الربوا)

(ح) الصدر هو الجزء المتوسط للجسم وينفصل عن قسم البطن بالاضلاع والحجاب
الحاجز وبه فتحات صغيرة تمر منها الاوعية والاعصاب التي تتوزع في الاطراف السفلى
والبطن والقناة الهضمية والتجويف الصدري يحتوى على القلب والرئتين = وهو معرض
لعدة امراض أشدها خطرا (الربوا) وهو مرض من امراض الصدر يعسر معه التنفس
ويأتى على نوب غير منتظمة وأكثر من يصاب به من يكن صدره ردى التركيب ضيقه (أسبابه)
أما يكون من التهاب مزمن في بعض اعضاء الصدر وأما من التعرض للبرد تعرضا فجائيا يردع
العرق كما انه ينشأ عن انقطاع نزيف معنادر عاف ودم البواسير أو الحيض فإذا أهمل علاجه
يتنهي أيا بالسل الرئوى أو الاستسقاء الصدري

(العلاج) في مدة النوبة يسقى أى شراب مضافا عليه قليل من الافيون = ومن كتاب
المادة الطبية للدكتور فيتا ليس قال ازوتيت الصود يوم هو ضد الربوا والصرع والحرقة من
١٠ الى ٣٥. أى من عشر الجرام الى ثلثه في ٢٤ ساعة ثم قال وكذلك العرق سوس فانه
ملطف ولا مراض الصدر وضيق النفس منقوعا ست ساعات ويشرب كذلك الاكثر من
الصمغ العربي لجميع امراض الصدر الى ان قال ان الصمغ العربي هو اساس اكثر الاقراص
الصدريّة الموجودة =

ثم أحسن ما يعالج به الربوا وامراض الصدر الاطعمة الخفيفة النباتية خصوصا الخبيرة =
وخواصها في كتب الاقر بازين قالوا الخبيرة تستعمل منها الاوراق والازهار وهى صدرية
ملينة ملطفة ومنقوع الازهار منها الى عدد ١٠ جرام في حرعة لاربعة وعشرين ساعة والاوراق
تستعمل مطبوخة =

أما الادوية المختصة بالربوا ومن كتب الاقر بازينات فهي نترات الصود يوم ثم بودور
الصود يوم ثم بودور البوتاسيوم ثم بودور الزنك وهذا بمقدار صغير يستعمل للربوا فيفيد =
وقال سالم باشا للربوا يسقى شرابا فيه جزء من روح النشادر او صبغة الحلتيت أو حمض
السيانوا يدريك =

(قديم) الصدر يحتوى على آلات التنفس وهى القصبة والرئة والقلب وهى المقصودة
بالعلاج اذ حقيقة الربوا اشتغال قصبة الرئة بمواد بلغمية تعوق الجرى الطبيعي يحدث منه ضيق
التنفس واسبابه رطوبة حادة تملأ المجارى بلغم ردى الكيموس وقد تكون عن بخارات في

القلب أو ورم في الرئة وعلامته الوجع فإذا أهمل العلاج انتقل إلى السيل ومتى أزم الر بوا ضيق
نفس وسعال وخرخرة لم تنحل في السعال فلا علاج له خصوصاً إذا اخضرت الاظفار وغارت
العين والصدغ ورق الصوت =

(العلاج) تجب المبادرة إلى التقى بالماء الساخن والعسل مراراً في البلغم ويزاد القصد فيما
سببه بخار القلب وتلطيف الغذاء ما أمكن من امراق والبان ولا يأكل اللحم إذا كان اللحمي
وجود ثم يترك الحوامض مطلقاً والبطيخ الهندى والخيار لأنها تزيد البلغم ويقتصر على نحو
البيض واللبن بالسكر وماء الشعير في البخار ومنه التين بالانيسون وكذا السندروس شراباً
وبخوراً ومن الجربات شرب ماء العسل المنقوع فيه الزعفران وكذا الاكثار من مغلى
الكرأويا = اتفق القانون والتذكرة في خواص الحلبة لأمراض الصدر قالوا متى طبخت
الحلبة بالتمر والتين والزبيب ثم يصفى الماء ويعقد بالعسل (أي يضاف له جزء عسل نحل ثم
يعادله الغلى) ثم يستعمل اذهب أوجاع الصدر المزمنة وقرحوه والسعال بأنواعه والر بوا ضيق
النفس عن تجربة =

(أقول) مجرب صحيح لحديث غريب في كتاب عجائب الطب لو تعلم أمقى ما في الحلبة
لاشترها ولو بوزنها ذهباً والله تعالى أعلم بصحة هذا الحديث أم ضعفه =
إذا طبخ دقيق القمح ورض معه اللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب أوجاع الصدر والكلى
وخصب البدن جداً والبرغل أيضاً جيد الغذاء للصدر مولى الدم الصالح
(اللوز) مع وزنه سكر ووزن نصفه زبيب ينقى الصدر ويفتح السدد وينفع الر بوا
ويقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ القوى وجوهر الدماغ وحرقة
البول = (النزلة الشعبية)

قال صاحب مجلة الطبيب المصرى هى عبارة عن التهاب بالغشى المخاطى وعلاماته الزكام
وألم خفيف من الحلق إلى الضلوع ثم سعال وحى وصداع الخ
(العلاج) عدم التعرض للبرد والراحة في الفراش والغذاء لبن فقط و يأخذ (الشاي) عند
النوم) ويدهن الصدر والظهر بصبغة ودخيفة ثم يؤخذ ثلاث فناجين من هذا المزيج
يومياً وهو شراب الكوداين عدد ٥٠ شراب بلا دونا عدد ٢٥ ماء الغاز الكرزى عدد ١٠ ماء
الز يرفون عدد ٤٠ والدواء يؤخذ بعد الاكل وقال ان هذه التذكرة من كتاب الطب
الباطنى والعلاج لسعادة الدكتور عيسى باشا حمدى (عدد ١١ يناير
(النزلة الصدرية والنزلة الرئوية)

(ح) وتنشأ عن استهواء صدرى في الشعب وعلامته ضيق النفس وخرخرة الصوت وسعال سعال مصحوب بنفث مادة مخاطية وهي على أنواع الخ انظر الباقي في حرف النون لانها تقدمت هناك في النزلة بزيادة ما يأتي

(العلاج) الحمية اولاً ثم الراحة وعدم التعرض للهواء ثم الاشرية المعروفة مثل الشاي والكراوية والاسبرين ثم لف الصدر جيداً = ومن الاشرية المفيدة للنزلة الصدرية والنزلة الشعبية الرئوية ايضاً كزبرة البرأو بزر الحشخاش أو العناب مضافاً الى السكل الصمغ العربي حتى مع الشاي والكراوية وذلك الجسم بالزيت = انتهت النزلة الصدرية (النزلة الرئوية أو التهاب الرئوى)

علمها في الرئية خاصة (واعراضها) الم شديد في جانبي الصدر وضيق النفس وسعال شديد ينفث مادة مع مدام رحي شديدة وقد يزبد تدريجاً حتى يهلك المريض (ولها اسباب) زيادة عن النزلة الصدرية الصياح الشديد وتاثير البرد في الجسم حينما يكون عرقاً أو الضرب على احد الاضلاع أو السقوط على الصدر

(العلاج) هذا الداء خطراً اذا اهمل فأول العلاج الحمية التامة من الاطعمة حتى تزول الاعراض ثم الغذاء لبن حليب وامراق بها قليل من الارز ثم شربة زيت خروع اذا كان مصحوباً باعتقال أو حقنة شرجية بدل الزيت ثم الاشرية المحللة قليلاً كمنقوع ورق البرتقال أو زهر البنة دج أو ماء بزر السكتان أو ماء الشعير مضافاً على السكل الصمغ العربي وقليل السكر = وينبغي استعمال الحمام البخارى ليسهل خروج النفث فاذا اشتدت الاعراض والمريض قوياً فقد جربت الاستفراغات الدموية بالقصد أو بالعلق وصحت حيث جذبت الالتهاب عن الرئة بعد خروج الدم = وقد جرب في نزلات الرئة باسم الطولوا أو كبرتور البوناس وتعطى الاستحضارات الافيونية للتسكين والتخدير ولو حقناً تحت الجلد =

ومن الاسعافات الطبية لنظارة المعارف العمومية التهاب الرئتين ببرد وحى وسعال جاف وبلغم رقيق رغوى ثم يتحول لونه كصداً الحديد ويكون مخططاً بالدم ثم يلتهب الغشاء البلورى المعطى للرئة فيحس المصاب بالإنهاك في الجانب او حلة الثدي فاذا كان الداء خفيفاً تأخذ الاعراض في الانحطاط نحو اليوم السادس اما ان كان شديداً فاشتدت الاعراض ويسرع التنفس ثم اهلزيان ثم السبات وذلك بعد اليوم الرابع (العلاج)

يجب على المريض ملازمة الفراش بمحل قليل الهواء ويمتنع عن الحركة والكلام الكثير ثم يسهل ملح خفيف أولاً ثم ياطعمه الالم بالبخة من بزر السكتان أو غيره هائم استشارة الطبيب

= فان يدلك الصدر بالادهاار الطيارة مثل سائل النشادر وال كافور فان لم يوجد فذلك محل
الام بالزيت = ولا استعمال الحمام البخارى أو الكبريتى تقع عظيم في التهاب الرئة كذا
نصف قمحة من خللات المورفين أو من قمحة من مسحوق ورق اللقاح وذلك في فترة النوبة
والله تعالى هو الشافي =

(سماع عن على بك الحسنى) بعد ان صحح ما تقدم الى مرض الرئة قال هذه الزيادة في
الاعراض والعلاج يتسخ اللسان بصفرة وغالبا يكثر سبمة ايام ثم تهبط الحرارة دفعة واحدة
وتخف القحة وضيق النفس (العلاج زيادة عما تقدم) هذا الداء معدى فيجب البعد عن محل
تنفسه ثم يقتصر على اللبن فقط فهو احسن غذا. للالتهاب الرئوى فاذا اشتد لناخس بعد اليوم
الثالث فيخفف الاعراض بكاسات هواء على محل الالم أى حجمة بغير تشريط وياب
صدره بقطن ور باط ولا يعرض للهواء =

(سماع في ١٥ ر ٣ ١٢٢ شاهدت الدكتور هدى وقد اصيب بمض التمرجية
بالتهاب رئوى اشرف منه على الموت ونبث دما متغيرا فقصده منه عرق بجوار كوعه مرزاعه
الايمن واستخرج منه عشرة آواق من الدم ثم بلغنى انه ثانى يوم فصد الزراع الايسر واخرج
منه عشرة آواق من الدم ايضا وقد شفى التمرجى واسمه الطاهر عبدالله وذلك باستئالة
الخرطوم الملكية = ومن امراض الصدر (اسعال) وقد تقدم (وتقت الدم أى البصاق)
وسياتى فى باقى امراض الرئة فى حرف الرءاء (تذكرة طبية للربوا والنوازل الصدرية على
العموم باقاة الاربعة) زاد بعضهم انها تنفع النزلة الرئوية وهو جنبلاط

وهى كرىوزوت	٣	نقطة ثلاث
وصبغة الجنطيانا	٣٠	نقطة ثلاثون
وجلسرين	٤٠	نقطة اربعون

ماء ينسون فتجان صغير يعمل بهذا الترتيب ١٥ فتجان صغير خمسة ايام ثلاث فناجين باليوم
تنبيهات عرفنى الدكتور فريدانه اذا لم توجد المياه التى باآخر التذاكر الطبية مثل ماء ينسون
او ماء قرفة فلا بأس من استبدالها بالماء المرشح التنظيف اما ماء ننع او ماء كوروفرم او ماء
كافور فهم ضرورية ويجب البحث عنها فان تسرو وجودها فاستبدل حينئذ بالماء المرشح من
تحت الار ٢٢ ر ١٢٢

(التنبيه الثانى) تقدم فى باب الموازين الطبية ان القنجان الصغير هو ثلاثون جرام
والاوقية بها ٣٢ جرام والدرهم به ٣ و ٨٢ جرام فراجع ههنا كما الادوية الصدرية من عموم
الاقر بازيئات ستأتى آخر فى كتاب النباتات مع الشرح الوافى

(ثقة مصدور يتفكه)

ان هذا الكتاب فتح قريب فتقبل ان كنت عبدا شكورا
معدن تلقط القرائح منه حين تتلوه لؤلؤا منثورا
حكم لو تجسست فيه كانت هي للناس جنة وحريرا
وانا ما رأيت فيه من اله لم فنونا رأيت ملكا كبيرا
وبديما اسلوبه ما نظرت لمراعاته هناك نظيرا
فرض شرع ثم الاحاديث اتلوا لك فرقان طبعه المشهورا
وفنون شتى عظيمة نفع سوف تأنى عفوا وتشفى الصدورا
فتقبل اليك اعمال بر تبقي ذكرى خير وتفى الدهورا
وتخير من دره حيثما شئت كفيت التحبير والتسطيرا
ولك الامر فيه حمدا وتقدا وتركنا لرأيك التدبيرا في الحكم
(فاما تقول تلطف) جزاك الله خيرا ايها الصائغ الاديب فما قصرت في البحث
والتنقيب عن كل ما يصبو اليه اللبيب ابشر برضاء الله القريب وا بكل مجتهد نصيب (واما
تقول تعجرف) ايها الصائغ الذي غره فهم سمعه المتعاطي ما ليس في وسه المتكلف ما ليس
في طبعه لقد سلكت طريقا مثلك لا يسلكه مع ان تجارتك برأس مال لم تملكه فما هذا
التمسديق مع قصور باعك وفتور طباعك في العربية والفوانين الادية
مالك وللامر الذي حاولته مال للذباب ورفعة النقاء
لقد زاحمت الارانب اسد الشرى أظننت ان هذا منساعا يشتري ام حانوتا يكثرى فاقصر
من غلوائك وهذا بمض جزائك وما أنت الا كاقيل

كن يحدوا وليس له بعير ومن يرعى وليس له سوام
ومن سقى وقربت له سراب ومن يدعو وليس له طعام
(اقول) له صدقت يا اخي ولكن اقرأ خطبة الكتاب تجدني كفيتك بأقاربي مؤنة
التنقيص ونصصت لك على قصوري فأكتف بهذا التنقيص انما حيث تركت لك الخيار
مدحا أو ذما فقل مثل هذا القول ان عجزت عن كف اللسان أو فقل حسنا ان كنت من أهل
الاحسان والسلام وليس المقصود بهذه النبذة مدح نفسي أو عملي فخاشا وكلا فانه قيل من مدح
نفسه وذكاها فقد عابها وهجاها ومن اعجبه فعله فقد اذرى بعقله انما المقصود من مدحي لهذا
الكتاب أن ارجب في بضاعتي ذوى الالباب وهم احق بستر الخفوات وتقرير الحسانات
وعلمهم بما قيل انه لا يزال المرء في فسيحة من عقله وراجة من شكله ما لم يقل شرأ أو يصنف

كتابا فان أساء عابوه وان أحسن

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لديميم

بل أقول انه افضل كتاب لمن حواه مغنى عن من سواه مع صغر حجمه وغزارة علمه أقول
هذا كما لو كان مؤلفه غيرى والله تعالى على ما أقول وكيل لانه

كتاب جمعت به كلما تفرق في الكتب من فائده

تضمن من كل مكنونة تراها مامك لاشارده

(ق) اما اهل الطب القديم فقالوا عن الالتهاب الرئوى ما يأتى (ومن امراض الصدر
ذات الرئة) وهى ورم جرمها خاصة واسبا به خلط تعفن بيخار طارىء تحال منه الخلط فأنصب
الى الرئة فيحدث منه الالم الشديد ويضيق التنفس مصحوب بالحمى والعطش وتفت مادة رطبة
بسمعال عسر يزيد الم الناحس في الصدر والرئة (العلاج) الحمية حتى من اللبن بل يقتصر على
ماء الشعير أو الماء المنقع فيه جبر بشرط ان يكون دافىء أو منقوع الصمغ العربى المحلى
بالسكر ثم عدم تعرض الصدر للهواء مطلقا ثم شرب المر بشحم الماعز أو بسمن البقر فانه
من المجرىبات لذات الرئة

كذا المصطكى سفوقا = فاذا كان السائل البلغمى كثيرا فاعطه مغلى التين بالانيسون
فانه مغذ وقاطع للاخلط اللزجة وتخفف اورام الرئة وكذا الاكثار من مغلى السكر أو يا
= قال ابن سينا اذا بقى حيا الى اليوم الثالث فلا خطر فاعط الدواء واذا اشتد السكرب
وزاغت العين وتسعر النفس فى اليوم الثانى فلا تعطى دواء اما احمرار الوجه وتغيير الجلد
والسعال والانتصاب فعرض عام لذات الرئة والله تعالى اعلم

(ح) (التنجنج والبخوحة) (اى العسراقة)

التنجنج هو عرض لمرض محله الخنجرة وأصله مواد رقيقة تبع للزكام او نزلة صدرية تنهت
منها الخنجرة (وعلاجها) الاشربة المعروفة مثل الشاى والسكر أو يا ثم الغراغر الملية القابضة
مثل محلول الشب أو ماء الشعير ثم عدم التعرض للبرد والهواء =

(ق) لبيعة الصوت وخشونة قصبه الرئة سببها خلط بلغمى تكون فى القصبه (وعلاجه) المحلول
مطلقا مثل العسل ومضع الزنجبيل بالسكر كذلك الحلتيت (العقنه أو ابو اكبير) اذا اذيب
فى ماء وشرب فانه يصفى الصوت ويزيل امراض قصبه الرئة كذلك المراد اذا ابتلع وكذلك
الصمغ العربى كيف استعمل خصوصا بالماء والسكر فانه منق لا مراض الصدر والصوت
(٣٠ - مختارات الصائغ اول)

والقصبة كذلك العرق سوس = ويحتجب الخوامض مطلقا والتمر هندي حتى تزول
البجوحة وقد تعرض خشونة الصوت اورقته من كثرة الجماع =

صمم صرع تقدم صداع سيأتى تبع الراس

(حرف القاف) القلب وأمراضه وهو من توابع امراض الصدر (الخفقان)

(ح) تقدم في الكشف على المريض صفة القلب وتركيبه ووظيفته للدم فراجع هناك

قال الدكتور حسن باشا محمود في كتابه الخلاصة الطبية امراض القلب منها الخفقان أولا

وهو على قسمين (١) الخفقان المصاحب لتغيرات دقات القلب (٢) والخفقان العصبى

للقلب وهو يصنف بزيادة ضربات القلب بدون تغيرات عضوية فيه والسبب الرئيسى لهذا

هو المزاج العصبى (حرارة المزاج) لاحدائه استعداد عند من يصيبه الخفقان من أقل سبب

متعم مثل الانفعالات النفسانية والرياضة وتعاطى الفموة والشاى والخمر أو عقب الاكل

(وأما اسباب الاول) فأما ضعف الدم أو الديدان المعوية أو الافراط (فى الجماع) والاكل

والاشغال العقلية او احتباس دم الحيض او البواسير

(العلاج) للقسمين ينظر أولا فى السبب الموجب لذلك فيقطعه بما يناسبه ان كان دودا أو

دم احتبس ثم الامتناع عن كل ما تقدم من المنبهات كالقهوة وغيرها ويجب على الحكيم ان

يعلم المريض انه مصاب باآفة قلبية وحياته معلقة باعماله الشخصية ويتجنب المنبهات المذكورة

والاسباب هذا لكل امراض القلب

أما الاسعاف الطبى للخفقان يقاوم بوضع الثلج فى فوطه او غلبة صفيح على قسم القلب من

من الظاهر ثم المشروبات المثلثة الباردة مثل الليمونات وغيرها ثم تنظيم حالة المعدة

بالمقويات المرة مثل الكينا وحالة الامعاء بالمسهل ثم المركبات الحديدية المقوية ان كان

المرض عن ضعف الدم ثم جودة غذاء المريض ثم الحمامات الملحية الباردة درجة حرارتها ٢٦

ثم استعمال قليل الديجيتالا من عدد ٥ ستنى الى واحد ديسى ممزوجة بالسكر (مرتين فى

اليوم) فانها تنفع ضعف القلب وتنظم ضرباته وتقويه

ويسكن الخفقان الخفيف باستعمال برومور البوتاسيوم كذا استعمال المورفين (اى الافيون)

فانه احسن شىء للخفقان التوبى والالم الذى يصحب تغيرات صمات القلب وغيره =

هذه الخلاصة قد جمعت كثير ما تفرق فى امراض القلب

(الجميع) قالوا اذا استحکم الخفقان اورث الهزال واصفرار اللون والضعف العام وحينئذ

اما ان يموت فجأة او يصاب باستسقاء عام قاتل وينمى عليه فى بعض الاحيان

وقد يحدث الخفقان عن مرض فى الاعضاء المجاورة للقلب كالرئة والكبد والبلير (اسبابه

على ما تقدم) النزيف باى نوع او احتباسه او ارتداد عرق وافراط في الجماع او الاشغال العقلية (والمعالجة) تختلف باختلاف الاسباب المذكورة وقد يعيد في الشاب الدموى الفصد العام وأما الضعيف فاللقويات والحمية عن التغليب بل الاغذية اللطيفة كالمرق واللبن والاشربة العطرية غير المنبهة وأحسنها القرنفل كيف استعمل محلى بالسكر كذا ومنقوع زهر الزيزفون أو أوراق البرتقال كلها بحللة : لسكر = كذا كربونات الحديد ٢ نقطة الى ٣ من حمض السيانو أو يدريك أو الودونوم ويجب ان يكون غذاء المريض كله باردا لان الطعام الحار مضر لمن به امراض القلب = وقال في مجلة رعمسيس بمجلد السنة الرابعة صحيفة ٥٥٤ : زيادة هذه واذا كان الخفقان نشا عن انحلال الاعصاب يعطى مقويات الدم والاعصاب وان كان عن سوء الهضم يعطى ملققة من كربونات الصودا ويعصر عليها ليمونة في الماء

تذكرة طيبة لسرعة دقات القلب والخفقان عن الميجراستيكل

صبغة الديجيتال ١٠ نقطة

صبغة الهبوسباس ١٥ نقطة اسمها المشهور عند الحكماء صبغة البنش كذا ترجمتها

صبغة قرفل ١٠ نقطة صبغة القرنفل كذا ترجمتها من كتاب مطوم

ماء لغاية فنجان صغير للجرعة الواحدة يعمل بهذا الترتيب زجاجة وثلاثة فناجين باليوم ولا يشرب كنيك ولا شاي أو كل خفيف ٥ شهر ٢ سنة ٩١٥ خرطوم

(ق) الخفقان هو دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل اليه (وأسبابه) طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم أو فساد أحد الاخلاط = يحدث الخفقان من الافراط في الجماع او امتلاء المعدة بما عسر هضمه (العلاج) فصد الباسليق الايسر في الحار ثم المتعشات مثل ماء الفواكه والقضاء والخيار * ويعالج مبرود المزاج بشرب الافتيمون باللبن أو اياما وما كان من المعدة فلا بد من تنظيفها بالمسهلات وما كان عن الجماع والنزيف فقطعه وما كان عن المرض فعلاجه بما يقوى الجسم بنحو ماء اللحم نيئا ومطبوخا والسكر والبيض النمرشت ومن أراد حفظ القلب من جميع أمراضه فليأزم استعمال الطين المختوم والطباشير والقرنفل وحب الاس والتفاح مفردة او مركبة =

وللخفقان المصحوب بحمى أو ضيق النفس يشرب الصمغ العربي فانه مجرب لذلك في ماء بارد او مذاق في ماء وردا اذا كان العليل به بعض أمراض الصدر فأن ماء الورد يضر بالصدر كذا القرنفل مدقوقا وينقع في حليب لبن البقر فان نفعه عجيب للخفقان ولسائر امراض القلب = قال صاحب اللقطا وصاحب عجائب الطب سبب الخفقان واختلاج القلب

كل ما يؤذى القلب ويكون حاله قريبا من الما ليخوليا وعلاجه علاج الما ليخوليا لانها من السوداء (المؤلف) ولم يقل بقولها الا السمرقندي في كتابه =

وقال في مجلد رعمسيس السنة الرابعة صحيفة ٥٥٤ يحدث خفقان القلب من تهيج بسيط كما أنه يحدث عن مرض خطير كانهلال الاعصاب وسوء الهضم واستعمال المشروبات الروحية والخوف (العلاج) يجب معرفة سبب المرض فاذا كان عن انهلال الاعصاب يعطى مقويات الدم والاعصاب أو عن سوء الهضم وعسره تؤخذ كوبية من الكازوزه (الليمونات) أو معلقة من بيكر بونات الصودا في كوبية ماء ويضاف اليها قليلا من حامض الليمون انتهى =

(ح) (ضعف القلب والتهابه وما بقى من سائر امراضه) (الاغواء)

منها الاغواء وقد يفت الشخص فجأة فتقف دقات القلب وفعله في الدورة الدموية فتقف حركة التنفس واذا استمر الاغواء مدة تمامات منه المصاب (وأسبابه) اما الانفعال النفساني الشديد كالغيب والخوف واما عن بعض فساد الهواء بروائح كريهة قوية الفعل أو عن ضعف القلب وأمراضه = وكثير ما ينشأ عقب الفصد أو خروج دم غزير أو جوع مقرط (العلاج) يجب المبادرة برش الماء البارد على الوجه والاستلقاء على الظهر ونزع الملابس التي تعيق دورة الدم والتعرض للهواء الرطب فان لم يتحرك يستنشق الروائح العطرية مثل روح النشادر العطري أو ماء النعناع أو الخل الممزوج بالماء فاذا ابتدا رجوع الاحساس الى حالته الطبيعية يعطى مملقتين من النبيذ أو بعض نقط من الاثير على ماء محلى أو على قطعة سكر لان الاثير له خاصية للاغواء =

فان طال الاغواء ولم توجد علامات ماذ كرم من الانفعال أو غيره فالعسلة من أمراض القلب فيذلك القلب بمكمدات ساخنة أو مروح نشادري أو صبيغة الزراريح أو العرقى المكوفو الساخن فاذا افاق يعطى علاج امراض القلب بما يناسبه =

(الابهر وأمراضه والصامات اقلية)

التهاب الاهر المسمى بالاورطى والتولدات والتجمدات التي تحدث في الصامات القلبية والتهاب التامور فكلها امرها موكل الى الحكماء الكبار وهي قليلة الانتشار في المصابين بضعف القلب ومن احسن معالجتها ما قاله الباشا صاحب كتاب السراج قال احسن طريقة لمعالجة اينوريزما الاورطى وهو الابهر ما وصفه الدكتور الماهر فلسوا وهي ان يفصد المريض بعد كل خمسة ايام فصدا عاما غزيرا اوكل اسبوع مرة ولا يوقف استعماله الا اذا كان في نبضات القلب ضعف وخفة وحينئذ على الطبيب ان ينقص كمية غذاء الليل نقصا تدر يجياحي يصير بعض آفاق ويحصل له هبوط وارتخاء من الجوع بحيث لا يمكنه التحرك الا ببطء مع

ملازمة الفراش والراحة ويستمر على ذلك مدة أشهر حتى تزول الاعراض كلها ثم يعطيه الادوية المقوية فاذا حصل الشفاء لا يمكنه من الرجوع الى عادته في الغذاء الا تدريجاً وفي كل تستعمل له الادوية المدرة للبول والمليئة ومعالجة هذا الداء كمعالجة غلظ القلب وتعدد جذرائه انتهى =

(تذكرة طبية لجميع امراض ضعف القلب عن الاربعة أطباء)

صبغة الديجيتال ١٠ نقطة

صبغة جوز القى * ١٠ نقطة

ماء لغاية فيجان صغير للجرعة الواحدة يعمل بهذا الترتيب الى ان يحصل الشفاء ثلاث فناجين صفار باليوم والغذاء خفيف قليل عن الدكتور فريد وأصحابه - ١١٣ و - ٩٢٢ (سماع) كثير ما تبعت وشاهدت الدكتور هـ دس مدير الاستباليات الملكية بالسودن فلاحظته يكثر الفصد في الذراع واخراج الدم المصابين بامراض القلب والمصابين بامراض الكلى والسكتة الدماغية والنزلة الرئوية وجميعهم شفوا ولقد شاهدت شرط بطن احد المصابين بالضعف القلي والكوى ويسمى الزين حسن زروق واخرج منه دم غزير فشفى تماماً وذلك انه يحضر باستبالية ام درمان يومين في الاسبوع فحين يلزم له اشغال فضيات شفتشى يرسل الى لقاباته و بوصيني عليها وحين تنجز أقابله بها وفي كل زهابي له لا بد من اكتساب فائدة طبية من عملية يعملها أو تذكرة طبية لمريض أصبح منها ما عندى من التذاكر وبالخرطوم مرارا احضر معه درس يلقيه على الباشمرجية ولا يدخل على السماع معهم لانه حسن الخلق فمن العجائب التي شاهدتها منه ان بعض امار بنام من بر برحصل له نزلة ريوية أضاعت انفاسه وصار لا يتنفس الا بصعوبة ثم حصل له اغناء يشبه الموت وحنانه له فلما وضع الساعة قال ان قلبه انتقل من موضعه بهذا اللفظ ثم فصده في ذراعه وأخرج دما غزيرا ثم صاروا يعطوه كل يوم ٤ حقن تحت الجلد ٢ استركنين و ٢ دجيتال الى اليوم الرابع ثم لبث في الاستبالية ١٢ يوم وخرج معافي بعد ان اخذ ما ينوف عن ٣٠ حقنة سألت الباشمرجى عن معنى قلبه انتقل من موضعه فقال من ضغط الرئتين والصدر على القلب نزحزح القلب قليلا الى اليمين وذلك لصعوبة التنفس

وأصيبت امرأة تسمى بت منور بخفقان أزمن معهما حصل لها ضيق نفس شديد فتحرينا يوم بحبيته وحنانها الى الاستبالية فكشف عليها هو وسليم عطية فالتفت الينا وقال احموها ليس لها دواء فلحقته وقلت ما أسباب مرضها فقال القلب فقلت أليس لها علاج ولو بالفصد فقال الاوان هي ميتة فوالله حملناها الى المقابر بعد اليوم الثالث

والخلاصة ان اخراج الدم افضل علاج للمصابين بامراض القلب ان كان فصدا وحجامة
أو بالعلق النهري وذلك باتفاق اهل الطب القديم والحديث امامى الآن « اثنتان وعشرون
كتاب من الطب الحديث وتسعة عشر من الطب القديم وعشرة كتاب اقر بازيات
وفرما كوبيات رسمية كلها ذكرت الفصل امراض القلب ما عدا كتب الاقربازيات
(اما الادوية القلبية من الطب الحديث فهي) (مقويات القلب)

(١) حمض كاوريدريك (٢) ديجيتالا (٣) زهرة جوز الطيب (٤) روح نشادر
عطري (٥) صمغ نوشادرى (٦) قرنفل (٧) قرفة (٨) مليسا (٩) = (١٠)
ساليسات الصودا (أنظر) شرحها في كتاب النباتات الا تانى ان شاء الله تعالى =
(سباع) قال لى الدكتور فريدا حقن في الجلد بالاستركين من احسن مقويات الجسم
والقلب وضعف الدم سنة ١٩٢٢

(وأما من الطب القديم فهي)

(الكزبرة) قالوا باردة يابسة خاصيتها تقوى القلب وتفرجه خصوصا صاحب المزاج
الحار (الكراويا) تنفع الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في فم المعدة اذا شربت
(القرنفل) ينفع سائر امراض القلب كيف استعمل
(المؤلف) ستأتى ان شاء الله تعالى خواص هذه النباتات بأكثر من ذلك في كتاب النباتات
(البیض) اذا طيخت صفرتها وأكلت فانها تقوى القلب جدا وتنفع من ورم القلب
وعموم الرباح المتولدة فيه (الزعفران) يفرح القلب ويقويه شاموا استعمالا ينفع قليلا منه
ويشرب (البان الشجرى) مقول للروح والقلب والدماغ ويقوى الجسم وينفع من البلادة
والنسيان (المسك) شمه يقوى القلب ويفرحه (الواو) له قوة عظيمة في تقوية القلب
(الذهب) يقوى القلب ويفرحه اذا امسك في الفم (الماء المطفئ فيه الحديد حتى ينقص
النصف) يقوى القلب والمعدة ويذهب الخفقان ويشجع النفس وكذلك الماء المطفئ فيه
الذهب والفضة =

ومن مجلة الطبيب المصرى هذه المختارات لامراض القلب خفقان وتمدد وضعف وغيره قال
في عدد ١٤ قال (للمصابين بامراض القلب) يجتنب الكدر والحزن والانفعالات النفسانية
٢ يجب الامتناع كلية عن المشروبات الروحية والمنبهات كالشاي والقهوة ٣ يجب استعمال
غذاء خفيف متعدد ومغذ ٤ سكن الخلا والجناين والمنزهرات ٥ عمل حمام بارد يوميا =
هذا للخفقان ومن عدد ١٦ فى ضمور القلب قال (المعالجة المنزلية) الراحة التامة ٢ التغذية الجيدة
٣ منع المشروبات والتدخين قال والمعالجة الدوائية هي استعمال الادوية المقوية للقلب

وأهمها الحتن تحت الجلد بحقن الكافين والاسبارتين أو الاستركنين = ومن عدد ١٩ لتمدد القلب وضخامته يؤخذ له ماصب بأمراض القلب من الاغذية المصرح بها له بتعاطيها وهي اللحوم البيضاء (فراخ أو أرانب) مشوية والبيض والخضروات واللبن وهو أجود غذاء للمصابين بداء القلب ويصرح بتعاطي النبيذ الأبيض واليانسون والشمر عند الانتباه من الطعام بكميات قليلة (ويمتنع عن تعاطي) لحوم الصيد والخنزير وعن لحم العلب وعن السمن والدهن واللحمة المحمرة وحيوانات البحر والمشروبات المنبهة (ويمتنع عن) التدخين وعن الصمود والنزول والمشي والافراط في الشهوات (الجماع) اه =

قابورة تقدمت قى قولنج تقدمت

(حرف الراء) (رئة)

تقدم من امراض الرئة وآلات التنفس السعال والربو والنزلة الرئوية أو الالتهاب الرئوى والجوحة وكلها تبع امراض الصدر ثم من امراض الرئة (السل) (ق) السل هو قرحة الرئة واسبابه سعال مزمن جاف أو حصى الدق أو أخذنا كال من المسلمات مثل الزرنخ أو ملازمة نحو لحم البقر وما يولد السوداء

(وعلامته) دقة الصوت والهزال النيرطبيعى وغور العين وخضرة الاظفار وسعال دائم وتغير النفس وحى خفيفة تشتد قرب الهضم وخروج بصاق لزج ممتن

(العلاج) ان توفرت جميع العلامات الذكوة فلا فائدة من العلاج ترجى اما ان كان وجود بعضها فقط مثل الحمى والسعال فيما لم يزد وأحسنه المبادرة الى النصد وإخراج الدم ثم يشرب لبن الاتن (الحمير) وكذا لبن النساء مدة أسبوع من كل واحد وبعدها يلزم لبن الماعز بعد غليه ومن الادوية طيبخ الزوفاواب البطيخ مع الطين المختوم (هذان التذكرة والقانون فقط) اما المختارات من الجميع

لا يعطى لصاحب السل الادوية المقوية أو المنبهة مثل قهوة البن والنبيذ والخمر فان ذلك يعجل في هلاكه بل يعطى الادوية والاطعمة الخفيفة المبردة وأحسنها اللبن والحريرة وماء الورد المفلى والحمام البارد فى الصيف والدافى فى الشتاء وتغير الهواء والتعرض الخفيف للشمس فان كثيرا ما شوهه ان هذا العلاج شفى كثيرا اصحاب السل وحى الدق خصوصا الاقتصار على اللبن والارز والارز المنلى =

ومن القانون وعجائب الطب للسل وحى الدق الكائنة منه التبريد بالاشربة المحلاة قليلا مثل ماء الشعير ومسحوق اللوز وماء الليمون لتشتغل بها الحرارة الكامنة عن تحليل البدن ثم لبن البقر بالسكر ومرق الفراريج =

ومن المجرب ان ترض الدجاجة بعد تقطيعها ويجعل في قارورة ومعهما كف من اللوز
المسحوق وتطبخ بالماء حتى تنهري ثم يردو ثقل ويشرب المرق ويدام على ذلك فيخلص
عن تجربة =

(طب ح لسل والتدرن الرئوي)

وقال عيسى بن شافى كتابه العظيم المفيد كتاب المعراج بعد ان اطلال في شرح اسباب السل
وتشخيصه بما يهر العقول الى ان قال في العلاج ما يأتي ينبغي تجنب كل ما ييج الجهاز التنفسي
كجهودات صوتية او تنفسية او وصول الاتربة قال ومتى ظهرت حمى الدق يمنع المريض من
الخروج من اودته ثم تستعمل الجواهر الممددة لاطفاؤها وتقليلها ولاجل ذلك يستعمل الكينين
او الديجيتالا اوهما معا بهذه الصفة يؤخذ عدد ١٠ سنتجرام من مسحوق سولفات الكينين
ومثلها في الوزن من مسحوق اوراق الديجيتالا وواحد سنتي جرام من مسحوق عرق الذهب
وواحد سنتي جرام من خلاصة الاقيون يحضر بهذه السكيفة جلية حبوب يؤخذ منها من
الى ١٠ تيمال الشدة الحمى وتحمل المريض

قال ويوقف البصاق الدموي اذا كان غزيرا براحة المريض ووضع الحليد على صدره
وكذا بلغمه (أى الثاج) ثم يعطى حمض النقصيك أو اللين بمقدار عدد ٥٠ سنتجرام الى جرامين
أو يعطى محلول فوق كلورور الحديد من جرام الى جرامين في جرعة أو يحقن تحت الجلد
٢٥ جرام من الارجوتين تكرر الحقنة مرارا عند الاقتضاء مع تعاطى الليمونات الكبريتية

قال ويوقف العرق الغزير غير المصحوب بأسهال بأعطاء حبة كل ليلة قبل النوم مكونة من

كبريتات الآترو بين من ١ الى ٢ مللجرام

وخلاصة الجنطيانا من ١ الى ١٠ سنتجرام

وكبريتات اللينين من ٥ الى ١٠ سنتجرام ومتى حصل اسهال ترك

ذلك واستعوض باللينين أولينات الكينين الذي يعطى بمقدار ٥٠ سنتجرام الى واحد جرام

حبوب بالانه يؤثر على العرق والاسهال مما ومتى حصل قيء أو سعال أو تهيجات يوضع قطران

يخفف المريض ليشمه =

(ح) ومن كتاب الاسعافات الطبية الحديثة للدكتورين الفاضلين محمد افندي شوقي

وابراهيم افندي ادهم قال ما خلاصته

تتبدى اعراض السل الرئوي بضعف شديد مع فقدان الشهية ثم يشعر المريض بحمي

متقطعة مصحوبة بسعال خفيف مع افراز باغم مصحوب غالبا بدم خفيف ويعرق المريض

ليلا عراغا زيراو به يكثر السعال وافراز مواد اقحبية وتنحط قوى المريض ولا يقدر على المشي

و يشتد به الضعف الى المات (العلاج) يجب راحة المريض في مكان لطيف معتدل الحرارة
 يجب تجنب الاشغال العقلية والبدنية والزعل وشرب الدخان والخمور ثم يستعمل الاغذية
 الدسمة كالزبدة والمخ واللحوم الغير ناضجة (المدممة) والخضارات والارز ثم يؤخذ من
 زيت كبد الحوت مقدار فينجان قبل الفطور (الوقاية)

يجب ان ينبه على المريض ان لا يلقى بصاقه على الارض أو الغرفة التي هو بها بل يبصق في اناء به
 جزء من حامض الفنيك خوفا من العدوى ولو بوطى البصاق =

وقال الدكتور عبد الحميد في كتابه الامراض المعدية ان السيل الرئوي من الامراض المعدية
 (ومن اسبابه) الضعف الوراثي والادمان على الاغذية الردية والتعب المتواصل وادمان المسكر
 وقد ينشأ عن مكروب يدخل الى القناة الهضمية اذا شرب لبن بقرة مسلوقة بدون غلي
 على النار أو لحم حيوان مصاب بالتدرن او من هواء يستنشقه فيصيب الرئتين كذا ادمان
 الترفه والتنعم

(تركت زيادة ما تقدم في الاسباب والاعراض كذا ساترك ما تقدم في العلاج اذ القصد
 الاختصار) (واعراضه زيادة على ما تقدم) اصفرار اللون وسعال جاف حاد عن التهاب
 الرئة ومعه بصاق اذا فتح حص الجهر وجدت فيه قطع من المنسوج الرئوي لذلك يقال ان المسلول
 ينغث رثته تدريجاً ثم وملازمة حتى الدق وعلاجه سهل في ابتداءه وان ازم تعذر شفاؤه

(العلاج) افضل علاج للسيل هو (الكريوزوت) وهو يستخرج من تقطير قار الخشب
 وافضله المستخرج من خشب الزان أو موجود في الاجر خانات في محافظ مخصوصة
 ويستعمل من ربع نقطة الى نقطة ٣ مرات في اليوم بعد الاكل ويزاد تدريجاً والاحسن
 المزيج الآتي

كر يوزوت من	٣٠	نقطة الى	٨٠
صبغة الحبهان	١٥	جرام	
جلسرين	٦٠	جرام	
كؤول	١٢٠	جرام	

الاكل ٣ مرات باليوم =

ومن فارمكوبية الحكومة المصرية طبعة سنة ١٩١١ اكتشاف للسيل يستعمل حقن وهو
 هذا طبق الاصل (مصل ضد السيل لمورار) مركب من فوسفات الصودا عدد ٥ وفوسفات
 البوتاسا عدد ٥ وكوروز الصوديوم عدد ٤

وسولقات الصودا عدد ٢٠ وماء مقطر عدد ٢٠٠ يرشح ويعقم ويحقن تحت من عدد ٢ الى ١٠ سنتي متر مكعب =

وقال سالم باشا في السراج اذا ظهر السل في اوله وصار النفث مدمما والسعال متواليا يابساً والتنفس عسراً والصدر حاراً وغاب على الظن ان في الرئة مادة رديئة ينبغي المبادرة بالقصد العام المتكرر والابتن القدمي المخردل والاشربة الصمغية المضاف عليها ازونات البوتاس والمسهلات الخفيفة بعد كل قليل من الزمن أو يعطى اللودنوم فان استمر النفس (مدمما) يعطى ازونات البوتاس بكثرة من ٣ دراهم بل الى ٤ في كل يوم والاحسن ممزجاً بربى الورد أو شراب الصمغ ويحمى الامن الاغذية السهلة الهضم وأحسنها اللبن وقد جرب استنشاق دخان القطران منفرداً =

وقال الدكتور جورج عرفنجي في كتابه وقاية الاطفال في الصحة والمرض الاطفال المولودون من امهات ضعيفات مستعدون لقبول مرض السل فلا يرضعوا من امهاتهم بل من مرضعات صحيحات الاجسام او يعطى لهم اللبن المعقم ويقوى جسمهم في الهواء النقي ونور الشمس ويستحسن ارسال المصابين بسل الفطام الى شواطىء البحر المالح لان المعالجة هناك تاتى بنتائج حسنة =

(الرأس والدماغ والعصب وسائر امراضه)

(تشرح الرأس من الجميع) قالوا الرأس هي وعاء المخ والمخ موضوع في الجمجمة وهو محل القوى العقلية والاحساس العام بواسطة الاعصاب (فان المجموع العصبى) هو عبارة عن المخ والخبيخ والنخاع المستطيل الموجودين داخل الدماغ ويتصل من الخلف بحبل عصبى يسمى بالنخاع الشوكى الموجود داخل سلسلة الظهر (العمود الفقري) ويخرج من ذلك الاعصاب التى تتوزع في عموم اعضاء الجسم المختلفة لتوصل اوامر الدماغ لها والعصب قوى الاحساس ويتألم من ادنى طارئ بخلاف الاوتار التى هى اطراف العضلات فانها لا احساس لها بل هى تخيوط تنفع لحركة الاعضاء

(فامراض المخ منها امراض الاعصاب) وتنقسم الى ثلاثة اقسام امراض المراكز العصبية وامراض الاعصاب الدائرة والامراض العصبية العمومية ويدخل في ذلك التهاب المخ والنخاع والالتهاب السحائى والصداع والشقيقة والصرع

(التهاب اغشية المخ والتهاب المخ)

قال كاوت بيك في كتابه الطب الحديث اعلم ان المخ في باطن الجمجمة مغطى بغشاء طبيعته مصلية لاجل عدم ضغطه وهو قابل للالتهاب

فاما التهاب أغشية المخ (فاعلم اسبابه الشمس والاشغال العقلية وتأثير البرد في
الراس والاطراف وعن رض الجمجمة وقد ينشأ عن مرض المخ لمجاورته له
(واعراضه) الصداع واحمرار الوجه والعينين والسبات والهزيان وتكسر الاطراف والحمى
الشديدة واذا امتد الى المخ نشأت عنه جميع الاعراض الخفية (العلاج)
افضله الفصد العام والموضعي ويكرر على حسب قوة المريض

(فائدة) قولهم الفصد العام هو الفصد في الذراع او القدم أو العنق وقولهم الموضعي هو وضع
العلق بكثرة خلف الاذنين او العنق أو تحت زاوية الفك فان لم يوجد العلق يستعوض
عنه بحجم الصدين او القفا أو جانبي العنق افهم ذلك

وشرط النجاح في امراض المخ هو الحمية النامة والاقتصار على مصبل اللبن = والمرق
نقيع الزبيب او مغلى الشعير = رجعتا الى كتاب كلوتيك

قال ان كانت قناة الهضم سليمة يعطى مسهلا من زيت الخروع أو الزئبق الحلو أو مطبوخ
وخيار الشبر وتوضع قدماه في الماء الحار المضاف عليه جزء ملح أو خردل مرتين في اليوم
وتوضع على راسه الوضعيات الباردة كالماء والخل

(واما التهاب المخ)

اعراضه كما سبق في التهاب اغشية المخ لكنه يعرف باسم الحمى الخبيثة الخفية وقد ينشأ
عن التهاب قناة الهضم لانه شوهدت مصاحبة التهاب المخ في الحمى التي يكون فيها الالتهاب
معديا معمويا وينشأ عن ذلك الهذيان والصداع وما تقدم
فان اشتدت اعراض المخ قديموت المريض فجأة (والعلاج) كما تقدم بزيادة ان يكون
المريض في محل قليل الحرارة خصوصا عند الفصد وان توضع قدماه الى آخر ساقيه في الماء
الحار المخردل او المملح ولا يعطى في امراض المخ دواء منبها ولا مخدرا كالافيون لانه يزيد في
دوخانه وسباته انتهى =

وقال الباشا صاحب السراج كل احتقان دموي في المخ يعالج بالفصد والحجامة حول العنق
وخلف الاذنين واذا حصل للمريض تشنجات عصبية مستمرة في عضومن الاعضاء او
في عضلات الوجه ينبغي استمرار الكود البارد ووضع المضادات الخردلية على الاطراف
السفلى فان اشتد الصداع والسبات ولم تنجح مضادات الالتهاب ينبغي ان يقتصر على الازن
القدمي والاستحمام بالماء الفاتر ويعطى المريض ثلاث قمحات من مسك على مرار في اليوم
(الصداع والشقيقة)

ومن امراض الرأس الصداع والشقيقة فمن الاسعافات الطيبة قال ان وجع الرأس ينشأ

من اسباب كثيرة اهمها الصداع العصبي ويحدث عقب التهييج العقلي أو الانفعال النفساني
و يصيب النساء وضعف البنية وينشأ من الاكثار من شرب قهوة البن والتماي والمشروبات
الروحية واكل المتعلقات والسهر (العلاج) وعلاج هذا تجنب العادات المذكورة اتقا واخذ
عشر قحاحات من بروميد البوتاسيوم في فنجان ماء =

(الجميع) ينسأ الصداع عن اسباب مختلفة منها بواسطة مثل احتباس النزيف والحيض
ودم البواسير وسوء الهضم (او بدون واسطة) مثل كسر الجمجمة والتهاب المخ والام الاسنان أو من
امراض بعض الاعضاء البعيدة كالتهاب المعدة والرئتين =

وانواعه يبتدىء بثقل الرأس وحرارته ثم الوجع المؤلم فان شغل نصف الرأس يسمى شقيقة
اوقة الرأس يسمى وجع الرأس او جميع الرأس والاصداغ يسمى صداعا والعلاج واحد
(العلاج) ان كان خفيفا يعالج بالراحة والحمية الطيفة والبعد عن السبب الذي نشأ عنه ووضع
القدمين الى اخر الساقين في الماء الحار ووضع شيء بارد على الرأس مثل الماء والخل أو بعض
قطرات من الاثير على الماء فانه يزول

وان كان الداء ثقيلا ينظر في الاسباب ان كان احتباس حيض او نزيف لا بد من
ارجاعه =

ومن اسعافات طاعة غردون ان الصداع حالة عصبية تنشئ من تاثير البرد او عقب الزكام او
مصاحبة للحميات او من الامساك (العلاج)

ان كانت من الامساك وجب اعطاء المريض شربة من الملح الانكليزي او زيت الخروع
وان كان من غيره وجب عمل حمام قدمي ساخن ثم ان كان ناشئا عن تاثير البرد او عن الروماتزم
فالاحسن اعطاه حبة او اثنين من (الاسبرين) وان كان من غير ذلك فالاحسن حبتين من
(الفانستين) = انظر ادوية الرأس في كتاب النباتات وقال صاحب الطبائع يتسبب
الصداع في الغالب من عدم نظام القناة الهضمية و ٩٠ في ١٠٠ معرضون للصداع بسبب
الامساك فيجب اولا اخذ مسهل ثم الدول عن الماء كولات المغلظة والامتناع عن المشروبات
الروحية ثم باخذ المياه المعدنية القوية والغذاء سهل الهضم ويمتنع عن كل مغلظ مجفف =
(امادوية الاعصاب من كتب الاقربازين في) برومور البوتاسيوم (٢) فالريانات
الحديد قالوا في خواصه (هو) حديدى ومضاد للتشنج ومستعمل في الامراض العصبية
من ١٠ الى ٥٠ في كل ٢٤ ساعة (بورات الصودا) مستعمل ضد الصرع ويقوم مقام
البرمورات في الامراض العصبية

(٤) ساليكات الصودا ضد الروماتزم وضد الحمرة ومعرق وضد الحصى من ١٠ الى ٢٠ جرام

في برشام اوفى سفوف اوفى جرعة مع شراب قشر التارنج وحده والاحسن ان يضاف عليه قليل من كربوات الصودا او ماء فيشى

(٥) كلوريدات الفنو كول مسكن للآلام العصبية والروماتزم ومضاد للحمي من ١ الى ٢ جرام في ٢٤ ساعة

(٦) فاليرات السكينين ضد التشنجات العصبية وضد الآلام العصبية من ٠.٢٥ الى ١.٠ جرام في حبوب اوفى برشام اوفى جرعة عطرية انتهى كتاب الاقربازين ومظلوم (وهذه تذكرة طبية لتقوية الاعصاب في سائر الجسم عن الاربعة)

سائل استركنين : نقطة

صبغة الجنطيا ٣٠ نقطة

ماء كلور و فرم لغاية فنجان صغير يعمل بهذا الترتيب حسب الطلب =

(المؤلف) تقدم من امراض الراس والاعصاب الجنون والصرع والسكتة والدوخة والدوار وام الصبيان والكابوس والاستيرياى الزاروسياى التشنج في حرف التاء لانها كلها تدخل في المجموع العصبي وكذا لما يخلو فانها تقدمت

(وقال) الدكتور شوكت صاحب مجلة الطبيب المصرى احسن علاج للامراض العصبية هو السكون وعدم انشغال البال وعدم اجهاد النفس في شىء مهما كان وعدم وجود امساك (في الطبع) وتجنب الاقوال النفسانية ومن الادوية هذا التركيب وهو برومور البوتاسيوم عدد ٦ جرام برومور الصود يوم

عدد ٦ جرام صبغة الجوز المفقى عدد ٤ جرام ماء نعناع عدد ٣٠٠ جرام ويستعمل ثلاث فناجين يوميا بعد الاكل ١٥ من العدد ١٥ مارس سنة ١٩٢٢

(ق) قال صاحب القانون والتذكرة والشافى الصداع المفى الراس جميعه بخلاف الشقيقة فانها تأخذ نصف الراس من احد الجانبين اما البيضاء او الخودة فانها تطلق على ما خص وسط الراس من الاعلا وكلها (تسبب) اما عن كثرة امتلاء الراس بالبخار واحتباس المادة وفسادها او الشمس الكثير او المكث في الحمام او اخذ مسخن مثل الزنجبيل وكثرة الدم او اعتقال البطن هذا من الداخل والخارج =

وهو اما حار واما بارد فعلامة الحار في كل مرض فسخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون البول والكسل وحلاوة النعم في الدم ومرارته في الصفراء والعطش والجفاف اما البارد فمكس ذلك

(العلاج) ينظر اولاً في السبب الموجب للصداع مما ذكر فان دلت العلامة على الدم ينقصه

القيفال او المشترك وقد يقصد احيا ناً للصفرء لحددة الدم ثم يبقى الخلط الغالب بما يناسبه =
قد ينشأ الصداع من الافراط في الجماع والفكر والصياح والجوع وعلاجه ان توضع
الاطراف في الماء الحار وترك الاغذية النافخة المصدعة المبخرة للراس ووضع الرجلين في الماء
الحار يجذب مادة الصداع وغيره الى اسفل (الزعفران) اذا سحق نخل وطلي به على الصداع
الحار نفعه كذا ماء الورد اذا حل فيه الصبر افا في الصداع ضامدا كذا (المر) اذا سحق وغمر
بالخل وطلي به الراس (الشب) نافع طلاء و بنحورا للشقيقة والصداع وكذا الانكباب على
البخارات مفيد لكلاهما خصوصا بخار الانيسون وكذا الافيون محلولاً في الخل ضامدا
للصداع والشقيقة =

واحسن الاغذية المصدوع طيبخ القرع والامراق بغير قفل
ويجتنب اللبن والتمر والحلبة والخردل والنوم والعس والبصل فكلاهما مفسدة للدماغ
بالخاصية كثيرة البخار وكذا الافيون من الداخل = (المر) اذا سحق واستشقه في انفه
من به صداع او شقيقة نفعه نفعاً عاجلاً واخرج من الراس المواد المحتبسة من البخار والزكام =
(المؤانف) الحمام القدي لا يكرر مرتين باليوم فانه يزيد الم الراس بل يقتصر على وضع
قدميه في الماء الحار مرة واحدة في اليوم

(معجون لتقوية الدماغ) وهو ينقى الدماغ والمعدة وقد اطوا فيه وهو صبر سقطرى
ثلاثة دراهم ومصطكى درهم وورد منزوع درهم يدق الجميع وينخل جيداً ويعجن بماء فقط
ثم يوجب بمقدار كل حبة مثقال للضعيف وقفلتان للقوي وذلك عند النوم وخلو المعدة والمرق
يكون الغذاء فقط الى ثلاثة ايام او سبعة

(المؤانف) تقدم في باب الموازين ان المثقال به ١٨ قيراط والقيراط خروبة فالمثقال هو
درهم ربع اما القفلة في كتاب اقر باذين ابن بختيشوع هي درهم شرعى غيره معجون لتقوية
الدماغ والحفظ ومقوى للجاع و يزعم صاحبه به (٢٠ فائدة) قال وهو جنزيريل نصف اوقية
ودارصيني مثله وزعفران نصف درهم ومصطكى ربع اوقية يصحن كل على حدته ويضاف
على رطل غسل نخل وبؤخذ ملعقة كبيرة بعد الاكل ثلاث مرات باليوم عن البصير وداعة
أبو طالب بام درمان ١١ - ٨ - ٩٢٢

(ق) المخنار من كلام ابن تقيس في شرح كتاب الاسباب لجالينوس ان احسن علاج
لتنقية الرأس من النوازل والاخلط والزكام هو المداومة على السعوط بالسمن في الانف
او الاستنشاق (النشوق) بالمر الحجازى فانهما يخرجان الاخلط والسوائل باطف من
الدماغ =
(فائدة في المر)

(المؤلف) مما يدل على فضل المرونة واستقامته ما ورد في انجيل متى في الاصحاح الثاني انه لما ولد يسوع (اي المسيح) في بيت لحم اليهودية في ايام هيرودس الملك اذ اجوس من المشرق قد جاءوا الى اورشليم قائلين ابن هو المولد ملك اليهود فانارنا نجمة في المشرق وآينا لنسجد له الى ان قال فلما راوا الصبي مع امه مريم فخرروا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراهم

(المؤلف) انظر خواص المرونة واللبان المذكور في كتاب خواص النباتات =

(استغاثة) يا الله لوري استغاثة ما هو فاضرت بحاله الحسباء
قد ترى علتي وانت طيبي ليس يخفى عليك في الجسم داء
ومن الفوز ان ابئك شكوى هي شكوى اليك وهي رجاء
ان يكن عظم ذلتي اورث الداء فقد عزداء جسمي الدواء
كيف بلي بالسقم جسم محب وله ذكرك الجليل شفاء
عافني سيدي وأذهب ضري فاليك الرجوع والالتجاء

(الرعدة)

(ق) هي حركة غير طبيعية في اليدين فتختلط الحركة الارادية بغيرها وتحدث لاصحاب الامزجة الحارة وقل ان تصيب المبرودين قاله ابن سينا =
وقال الانطاكي اسبابها سدة عظيمة ان ظهرت علامات الامتلاء وكانها حنئذ مبادئ الفالج والافهى كالشنج والكزاز الياسين وسببها ما مرفى الفالج وقد تكون عن افراط سكر او غضب ان كثرت في الاعالي وجماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد تكون الكبر او مرض منهك

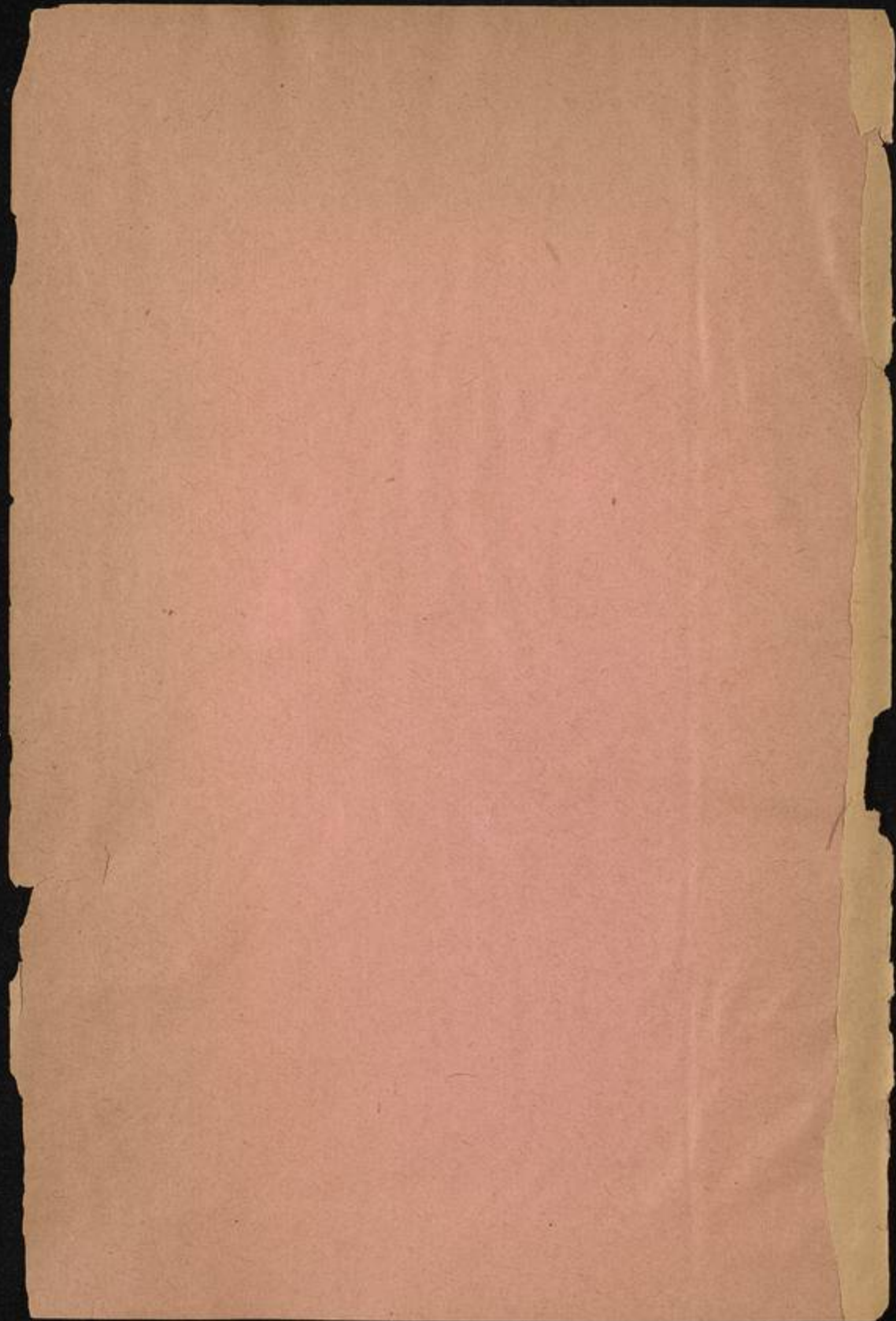
(العلاج) لابد من ترك الجماع والشراب وان يأكل العسل والجوز بكثرة والغذاء بالسلق والخردل ومرق الديك الحرم مطبوخا بالقرطم والملح ومكشوفاً للنجوم ليلة وان يدهن بنحو دهن الخردل ويلزم لاستفراغ بالايارجات السكار وكل ادوية الفالج مفيدة هنا =

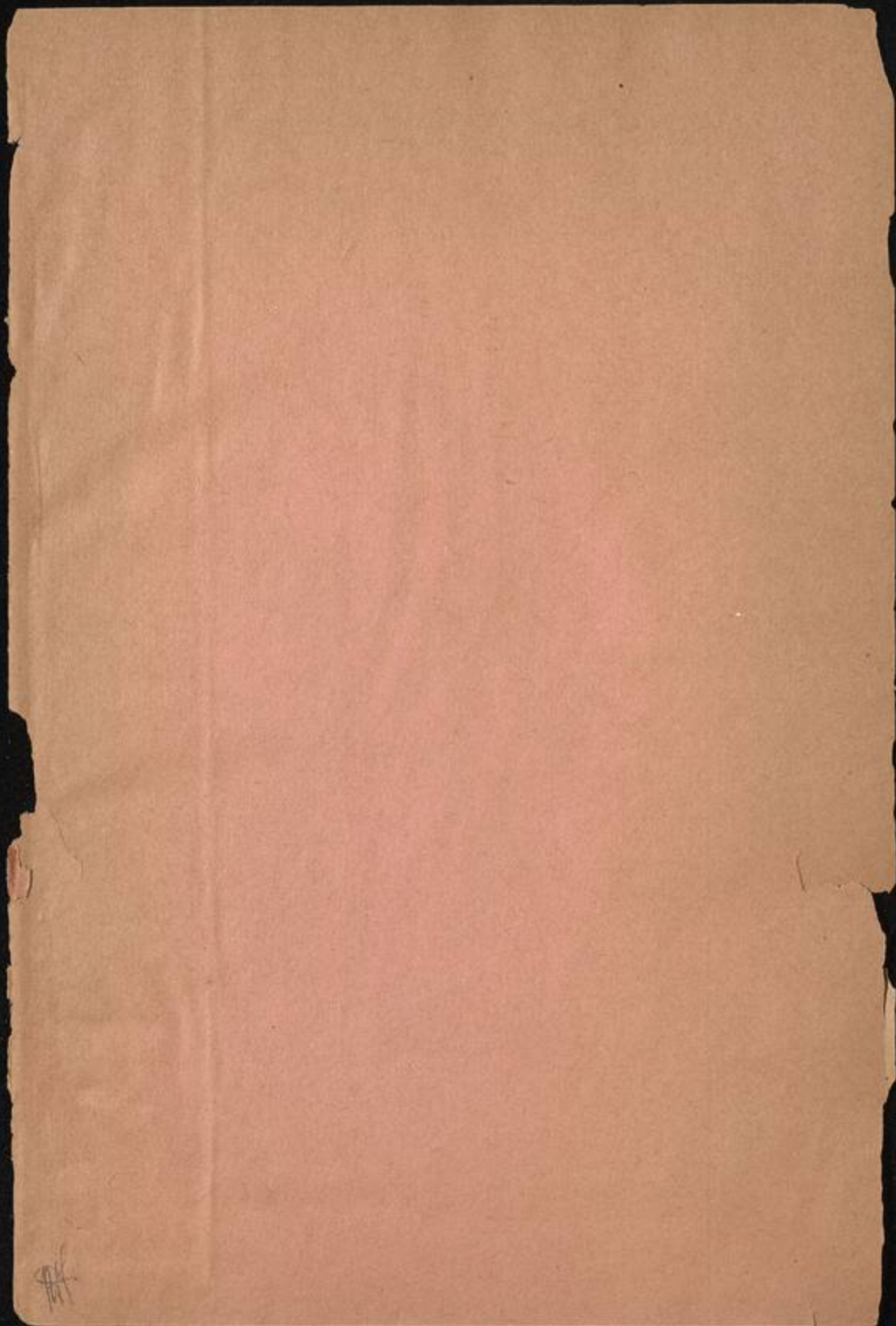
(ح) وقال عيسى باشا في كتابه المعراج اضطراب اليد عبارة عن ارتعاش يحصل للاصابع عند فعل الوظيفة يمنع تميمها ويندر مشاهدة هذا الاضطراب قبل سن الثلاثين (العلاج) تستعمل السكر باثية ذات النيار المتقطع مع تعاطي البروسين او الاستراكنين واستعمال الحمامات البحرية والتشليل بالماء البارد ووضع الحرارة وكذا استعمال الدلوكت الجافة ويدور البوتاسيوم

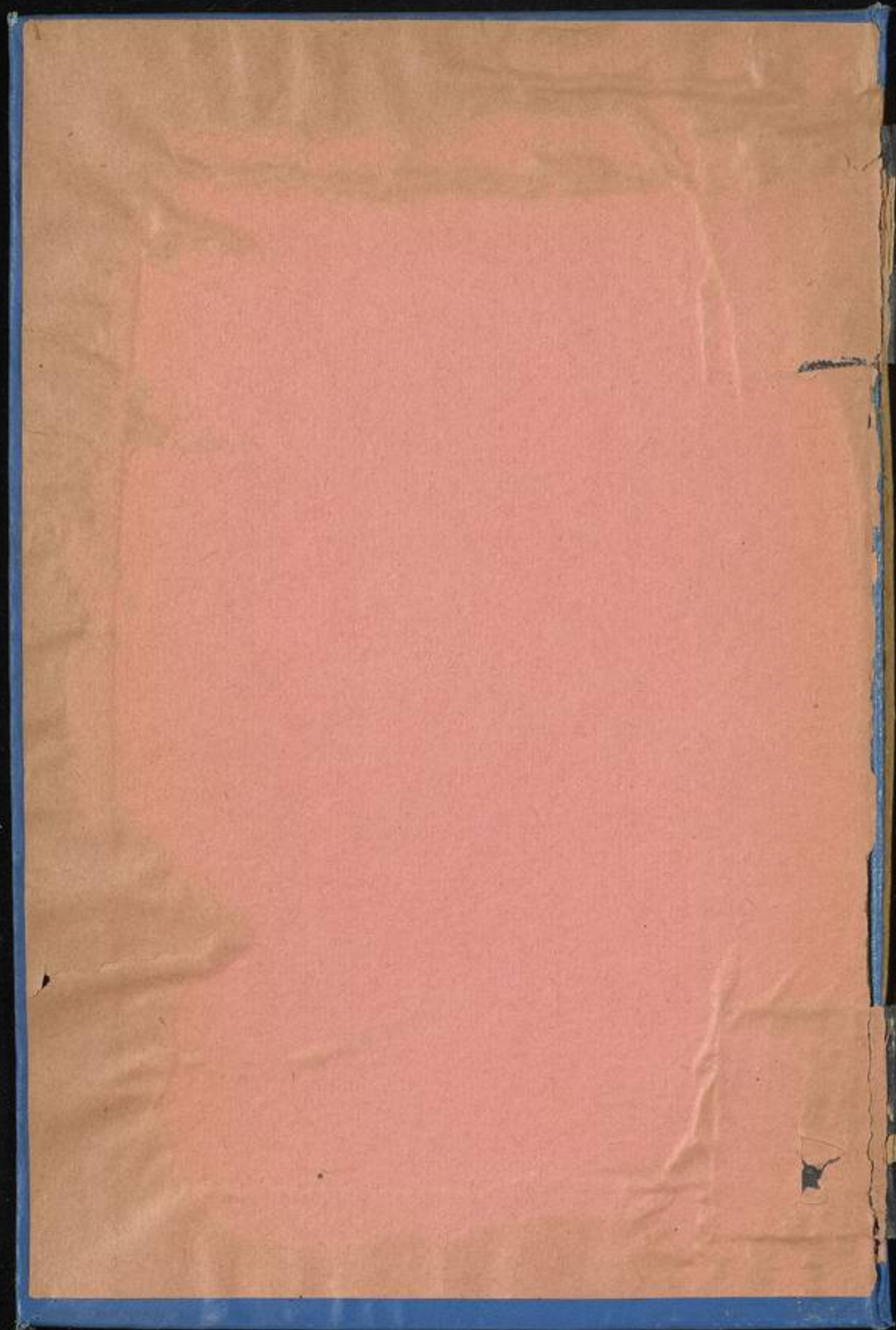
قال وفي الشكل التشنجي أو الارتعاشي يعطى الافيون أو البلاودونا أو يفعل جهاز لليد
به يمكن الاستمرار على الكتابة انتهى =

تقدم في الابواب السابقة من هذا الحرف الرياضة والرض والرحم والرضاعه والروماتزم
والرياح بالمعدة والرمد والربوا

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله حرف الشين)







COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU10666427